

کتاب دیوان اشعار الفرزدق ع

دیوان فرزدق مختلف الاجزاء اوله یعنی حاله عدد

تسع و عشر الیه یعنی بیا به اید و نیز

اجزاء معلومه

۱۹

۱۸۵

۱۸۵

کتابخانه

۲۸۸۵

عبد الفقير اليه علي بن عيسى

ديوان شاعر الفرزدق
الذي املأه محمد بن حبيب
ديوان اشعار الفرزدق
الذي املأه محمد بن حبيب مع شرح بعض الابيات



ف ٨٨٤

١٨٤



هدوه من السجدة العظمى
حادم الكرمين السجدة العظمى
وصاحبها من طالع واسك وتوهم لسمه الادب
ساوا عرا عوايه حرم العصر احمد
اكرم من السجدة العظمى



قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَاسْمُهُ هَمَامٌ بَنُ غَالِبٍ بَنُ صَعْصَعَةَ بَنُ نَاحِيَةَ بَنُ عَقَالٍ بَنُ
عُمَرَ بَنُ سَفِينٍ بَنُ جُحَاشٍ بَنُ دَارِمٍ بَنُ مَالِكٍ وَاسْمُ دَارِمٍ بَحْرٌ بَنُ مَلِكٍ وَاسْمُ مَلِكٍ عَوْفٌ
سَمِيَ بِذَلِكَ الْجُودِ وَأَمَّا سَمِي بَحْرٌ دَارِمًا لِأَنَّهُ قَوْمًا أَوْ مَالِكًا فِي جَمَالِهِ مَالُ الْبَحْرِ
إِنَّمَا بَحْرٌ بِطَبْعِهِ فِيهَا مَالٌ فَجَاءَتْهَا وَهُوَ يَدْرُمُ وَتَحْتَهَا ثَلَاثُ أَلْدَرِيَانُ يُقَارِبُ
الْخَطُوفُ قَالَ قَدْ حَايَدَرُمُ يَسْمِي دَارِمًا وَاسْمُ مَلِكٍ بَنُ حِطْلَةَ بَنُ مَلِكٍ بَنُ زَيْدٍ
مَنَاةُ بَنُ مَيْمٍ وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَنَّ أَعْيُنَ بَنُ صُعَيْبَةَ
الْمَجَاشِعِيِّ كَانَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجَمَعَهُ إِلَى الْبَصَرِ أَيَّامَ
الْهُدَنَةِ وَالْحَكَمِينَ فَلَمْ يَخَفْ أَمْرَهُ وَحَتَّى يَسْتَحْكُمَ لَهُ مَا يُرِيدُ فَفُتِلَهُ الْخَوَارِجُ عَلَيْهِ
فَخَطَبَ ابْنَةُ النُّوَّارِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعْتَدٌ إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَتْ لَنْتَ رَجُلٌ وَأَوَّلُ النَّاسِ
بَنِي رَجُلٍ فَقَالَ لَنْ لَأَسْلَامٍ مِنْهُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنِّي وَلَا أَسْنَانٌ قَدِمَ مِنْهُمْ أَنْ يَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَى
فَأَسْهَلِي لَكَ قَدْ جَعَلْتُ لَكَ الرِّقْعَةَ فَخَرَجَ بِالشُّعْرَى مِنْ عِنْدِهَا فَقَالَ لَهَا قَدْ جَعَلْتُ لَكَ هَذَا
إِلَى وَلِيٍّ أَشْهَدُ كَرَمًا لِي قَدْ نَزَّ جَمْعًا عَلَى مَا بِهِ نَاقَةٌ خَمْرٌ أَسْوَدُ الْحَدَقَةِ وَذِي بَرٍّ مِنْ ذَلِكَ أَسْتَعِدُّ
عَلَيْهِ وَجَمْعًا إِلَى الزَّيْتِ وَالْحَارِ وَالْعَاوِ تَوَمِّدَ اللَّهُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

[illegible]

مِنْ الْفَأَحْزَادِ أَتَخَافُ لِلصَّبِيِّ إِذَا أَقْبَلَتْ كَانَتْ لَطِيفًا هَضِيمًا
وَمُنَاكِحًا لَا تَخَافُ يَتَغَيَّرُ الرَّدَى عَلَى نَفْسِهِ كَانَتْ حَصَانًا حَرِيمًا
تَسْبِيحًا حَتَّى اسْتَهْلَكَتْ سَمَاءُهَا عَلَى قَوْلٍ لَيْلَةٍ لِيَعْمِيهَا

الاستراة جماعة شرب وهو القطيع من الطير ومن النساء ايضا وغير
هذا الموضع يقول نبيها من مجامعها فحقعه الى الابل اذا ائزت
ائزت بها جوز القطا حين عسكرت على الارض كبحور تداعى خصوصها
البحور الظل والحصوم نواحيها واحدا حصم وتداعى شقوطها
كما تقول تداعى الحيايط اذا سقطت

كَانَ زَجَالَ الدَّاعِيَةِ تَحْتَ مَا قَلَّصُ نَعَامِ يَنْتَحِيهَا ظَلَمِي مَا
الدَّاعِيَةُ نَسَبًا إِلَى دَاعِيٍّ وَهُوَ بَيْعُهُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ الْمَارِثِ بْنِ عُبَيْدٍ
وَلَيْلَةُ لَيْلُ الْمَهَارِي طَوِيلَةٌ وَأَيَّامُهَا اللَّاتِي طَوَالَ حُسْنُ قَوْمِهَا
أَقْسَبَ بِهَا عُنَاقُ غَيْدٍ كَانَتْ سَكَا رِي تَفْدَى تَارَةً وَنَلَوُومُهَا
وَشَوْدَادُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ اعْتَسَفَتْهَا إِلَى أَنْ تَجَلَّى عَنْ بَيَاضِ هُدُومِهَا
هُدُومُهَا جَمَاعَةٌ هُذِمَ وَهِيَ الْخَلْقُ مِنْ شِيَابِ الصُّوفِ فَشَبَّهَ اللَّيْلَ

هَدَفُوا بِجَمَاعَةٍ هَٰذَا هِيَ الْإِخْلَاقُ مِنْ شِيَابِ الصُّوفِ مُشَبَّهَ اللَّيْلِ
بِهَا كَانَ ظُلْمَتُهُ أَهْذَامٌ مُشَبَّهَةٌ ٥

ماجرم منہا

فروغی

لِيَجْمَعَهُمْ فَيُرَايَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ

كَانَ بِهَا مَوْصُوفٌ لَيْسَ طَعْنُهَا بِأَعْنَاقٍ أَطْلَحَ دَوَامَ كَلَامِهَا
مَوْصُوفٌ لَيْسَ أَزَادَ لَيْسَ لَيْسَ مَوْصُوفٌ لَيْسَ
أَقْبَتْ لَهَا أَعْنَاقٌ لَا رِقَّةَ الدَّرِّيَّ إِلَّا أَنْ جَلَّ بِهَا بَيَاضُ رَسْمِهَا
أَزَادَ أَنَّ جَدَّ رُؤُوسَهَا بِأَنْ تَهَاجِرَ النَّزَقُ رُؤُوسَهَا
بِاسْمِهَا مِنْ تَشَاطُفِهَا
وَمَا جُثِمَ إِلَّا ظَهَرَ زَمِيلٌ شَمْلَةٌ وَجَامِلَةٌ لِلْهَمِّ مَا ضَرَبَ رِجْلَهَا
الْأَظْهَارُ مِنَ الظَّاهِرِ وَهُوَ السَّيْرُ صِفَ النَّهَارِ إِلَى عَدْلِ الظُّهْرِ
وَالشِّمْلَةُ الْخَفِيفَةُ
تَخَوَّنَا فَجَبْرُ كُلِّ وَدِيقَةٍ إِلَى أَزْنَتِ مَخِ السُّلَامِيِّ شَجْوَمَا
تَخَوَّنَا أَنْ تَقْصُرَ يَقُولُ أَنْتَ وَلَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا دَسْمُ الْإِخْ
السُّلَامِيِّ وَالْخَرْمُ بَاقِي مِنَ النَّفْيِ فِي الْخَيْرِ السُّلَامِيِّ وَالْعَيْنُ وَالسُّلَامِيُّ
عَظَامُ الْخَفِّ وَسُلَامِيُّ الْإِنْسَانِ عَظَامُ بَدْنِهِ وَرَجْلَيْهِ
وَهَاجِرَةٌ كَلَفَتْ نَفْسِي وَبَاقِي مِنَ الْمُنْجَبَاتِ اللَّحْمُ نَيْسًا شَوْوَمَا
فَهَزَّ شَفَا الْهَمِّ إِذَا جَا طَارَ قَالِدِي الْبَدَوَاتِ الْمُسْمَكُ هَزَّ عَنْ مَمَّا
وَحَمَّرَ مِنْ لَيْلِ الشَّيْءِ قَتَلَتْهَا مِنَ الْقُرْيَانِي كَلْبَهَا لَا يَرْمِيهَا
أَيُّ لَا يَبْرُحُ مِنْهَا
يَعَصُرُ عَلَى النَّارِ الَّذِي يَلُوقُهَا إِذَا كَانَ ثَقُوبُ الْكَلْبِ مِنْهَا حَجِيمًا
جَعَلْتُ لِحَافَ الْقَرْيَةِ لِلْمَبْتَغَى الْقَرْيَةِ بَضْرَفَةٍ سَاوَقْدَ أَفْرِ صَمِيمًا
أَفْرِ قُطْعَ وَالشَّيْءِ لِلْعَظِيمِ الْحُزْرِي
أَفْرِ النَّسَامُ بَعْدَ سَاقِهَا ذَبَابُ الْقَرْيَةِ الْحَاصِرِ الْمُشْخَلِ
أَفْرِهَا وَأَفْرِهَا وَاجِدُ أَيُّ قُطْعِهَا
أَخْبَتَا ثَلَاثًا خَبَتْ ضَامِنَةُ الْقَرْيَةِ مِنَ الْغَالِ بِسَمُو بِالْحَالِ هَزَّ رِجْلَهَا
فَلَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْهِ مِنَ الصُّهْبِ الْمَهَارِي رَسْمِهَا
الرَّسِيمُ صَرَفٌ مِنَ السَّيْرِ فَوْقَ الْعَوْنِ

عَلَيْهَا أَمْرٌ وَلَا يَنْقُضُ اللَّيْلُ عَزَمَهُ وَلَا يُدْرِكُ الْحَلَّاتِ الْأَحْمِيْمَا
الْحَمِيمُ دَوَامٌ يَقَالُ اجْتَمَعَ الرُّجُلُ وَاهْتَمَّ وَالْجَمَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا بَشَرٌ وَهُوَ
أَشَدُّ مِنَ الْهَمِّ
بَدَّ عَلَيْهِ مَا مَسَّ الْأَمْنُ أَخْبَتَ النِّصْفَ صَلَاةً وَهِيَ دَائِمٌ رَشِيمًا
رَشِيمًا مَا زَمَنَتْهُ الْحُكْمُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالْمَنَاسِمِ
لَهَا الْأَرْضُ إِلَّا أَرْبَعُ نَفْسَاتٍ إِذَا اللَّيْلَةُ السَّوْدَاءُ نَادَاهُ بَوْمُهَا
الذَّيْلَةُ الْخَفِيفَةُ يَقُولُ مَا مَسَّ مِنْ أَخْبَتِ الْأَرْضِ إِلَّا أَرْبَعُ نَفْسَاتٍ خَيْرُ
نَزَلَ عَنْهَا لِلصَّلَاةِ وَهِيَ مُجَابِفَةُ الْأَمْنِ أَخْبَتَ الْأَهْلُهَا فَضْلًا
وَلَا يَقْتُلُ اللَّيْلُ الْمُبْتِيتَ هَمُّهُ مِنَ الصُّهْبِ بِالرُّبَاكِ الْأَكْثَرُ ثَوْمَا
الْكُثُومُ الَّذِي لَا تَرْغُو وَلَا تَعْجُرُ
وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ قَدْ جَمَلَتْ ثَقِيلًا عَلَى رَجُلٍ مَذْعَارٍ بِطَيِّ شَوْوَمَا
خَبِطُتْ بِهَا الظَّلَاءُ حَتَّى أَضَاهَا عُمُودُ ضِيَاءٍ بِأَلْبِيَا ضَمِيمًا
وَلَيْلَةٌ لَيْلٌ مِنْ حَجَرِ ظَلَامِهَا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَطْلَقَهَا وَغَبَّوْمَا
الْمَرْجَحُ السَّاقِطَانِ
كَانَتْهَا الْيَامُ وَاللَّيْلُ وَصَلَا وَظَلَامٌ مُشَوَّرٌ عَلَيْهَا هَمِيمًا
إِذَا مَا رَجَوُ نَاصُوهَا عَتَكَتْ لَهَا شَأْنُ أَمِيَّةٍ الْأَوَاضُ بَرِيمًا
بَرِيمًا الْخَلَاطُ بِأَضَاهَا وَنَوَادِيهَا مِثْلُ نَوْمِ الْمَرْأَةِ وَهُوَ خَبِطٌ أَبْيَضُ
وَأَسْوَدُ أَوْ خَرَزٌ أَبْيَضُ وَأَسْوَدُ يَكُونُ فِي الْحَقِّ قَوْه
فَإِنَّكَ مِنْ لَيْلِ الطَّوَالِ إِذَا التَّقَاتِ عَلَيْنَا بِهِ ظِلَاوَةٌ وَعَجِبُ ثَوْمَا
إِذَا قُلْتُ لِلْحَرَّاسِ هَلْ لَيْلَتِي دَنَتْ مِنَ الصُّبْحِ أَوْ كَانَتْ جُنُوحًا حَجْوَمَا
يَقُولُونَ مَا يَنْزِلُنَا إِلَّا نَنْزِلًا بِطَيِّيًا وَمُسَوَّرًا عَلَيْنَا إِذْ بَرِيمًا
فَلَيْتَ مَكَانَ الْأَرْبَعِينَ لَهَا بَشَائِقُ الْأَنْزَارِ مُبِينٌ وَشَوْوَمَا
أَزَادَ أَنْ يَعْزِزَ قِيَادًا أَوْ قِيَادًا وَذَنَّهُ أَنْ يَعْزِزَ رِطْلَانًا
لَا حَجَلَةَ عِنْدِي أَخُوهُ لَجَعْتُ بِهِ وَمَنَا يَا حَايِنَاتُ حَجْوَمَا

يَقُولُ لَيْتَ مَكَانَ الْقُبُورِ الَّتِي عَلَى رِجْلَيْهَا أَفْطَلْتُ لَهَا هُوَ يَطْلُبُنِي بِدَمِهِ ٥
 فَتَأْتِي السَّيْفَ عَنْهُ وَدُونَهُ مَعَ السَّيْفِ حُضْبُ الْأَرْضِ يَأْتِي شَكِيمًا
 الْحُضْبُ الْحَيْثُ الدَّقِيقُ وَشَكِيمُهَا حَذُّ نَابِهَا ٥
 وَقَالَ الْفَزْدَقِيُّ يَجُوعُ عَمْرُو بْنُ زُهَبٍ بَرَّةً ٥
 مَنَعَتْ عَطَا مِنْ يَدٍ لَمْ يَكُنْ لَهَا شَيْءٌ فَرَأَى نَصِيبَ تَوَاصِلِهِ
 وَلَمْ يَحْتَضِنْهَا مَرْضِعٌ مِنْ حِجَابٍ وَلَا مِنْ غِيِّ اللَّوْمِ كَانَتْ أَوَائِلُهُ
 وَلَكِنْ أَبُوهَا مِنْ لَوْيٍ بَزْغَالٍ مَنَافَ لَهُ مِنْهَا مِنَ الْمَجْدِ كَأَهْلِهِ
 مُلُوكٌ وَأَبْنَاؤُهَا الْمُلُوكُ أَتَتْهُمْ مِنَ اللَّهِ بِالْفُرْقَانِ مِنْهُ رَسَايِلُهُ
 وَأَنْتَ فَرَاذِيُّ الْأَكْبَرِ ابْنُ قُوَيْحٍ نَجِيشُ جَزْدَانِ الْجَمَارِ مَرَّاجِلُهُ
 فَاصْبَحْتَ بِمَا قَدْ مَنَعْتَ هَذَا بَصْنِ عَلَى الْمَاءِ لَمْ تَقْبِضْ عَلَيْهِ أَنَا مِلَهُ
 مِنَ الْمَاءِ شَيْئًا غَيْرَ أَنْ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِنَائِي شَجَاعُ الْمُجَهِّزِينَ مَقَاتِلُهُ
 لَيْسَ عَشَاءُ الْمَرْضِعَاتِ عَشَاءُهُ إِذَا زَعَزَعْتَ أَطْنَابَ بَيْتِ شِمَائِلِهِ
 وَقَالَ أَيْضًا
 لِكُلِّ الدَّاءِ بِيْطَارٌ وَعِلْمٌ وَبِيْطَارُ الْكَلامِ أَبُو زِيَادٍ
 مِدَادُ لَيْسَ مِدَادُ الْعِلْمِ مِنْهُ قَبْرُ خِي الْمَشْتَمِّدِ مِنَ الْمِدَادِ
 يُقَالُ لِلْعَالِمِ الْأَشْيَاءُ بِيْطَارٌ وَيُطَرِّدُ وَيُطَرِّدُ كُلُّ شَيْءٍ أَخَذَتْ
 مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ مِدَادُ ٥
 وَقَالَ أَيْضًا
 الْعَمْرُو بْنُ مَاعُزٍ نِزَارٌ حَقٌّ وَلَا مَنَشَى مَعُزٌ وَلَا مَنَشِيَّةٌ
 أَنْطَلَبُ بَاغُورًا فَضْلُ بَيْدِهِمْ وَعِنْدَكَ بَاغُورًا زَوْقُ مَوْكِرٍ
 لَقَبَهُ عَمْرُو بْنُ الْمُوكِرِ الْمَلُوكِ يُقَالُ وَكْرَهُ وَزَكْرَهُ

بلغ

وَقَالَ فَلَا زَمْرُوتٌ عَلَا وَمَرْكُوتٌ غَضِبًا ٥
 وَقَالَ الْفَزْدَقِيُّ يَجُوعُ جَرِيرًا
 يَجُوعُ أَمْرِي أَصْحَى أَبُو بَرْدَانَ وَضَبَّةٌ مِنْهَا الْمُنْجِبَاتُ الْكَرَائِمُ
 تَكُونُ لَهُ شَمْسُ الْهَمَازِ وَتَجَلِي لَهُ الْبَدْرُ طَوْعًا وَاجْتِوَامُ التَّوَائِمِ
 التَّوَائِمُ مِثْلُ السَّمَائِكِ وَالشَّيْبِ وَالْفَرْقَنْزِ
 مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كَلْبٌ تَنَالُهَا إِذَا قَامَ مِنْهَا الْمُقَرَّبُونَ إِلَّا لَا يَمُ
 عَطِيَّةٌ رَجُوانٌ تَكُونُ كَأَبٍ سَوَاءُ كَلْبٍ لَا أَبَاكَ وَدَائِمُ
 أَزَادَ الْأَسْتَفْهَامُ اسْوَأَ الْكَلْبِ لَا أَبَاكَ وَدَائِمُ ٥
 وَقَالَ الْفَزْدَقِيُّ
 إِنْ كُنْتُ تَحْتَى ضَلَعٌ خَشَفَ فَأَنْطَلِقَ إِلَى الصِّيدِ مِنْ أَوْلَى دَعْمٍ وَنَمْرٍ شَدِيدِ
 الضَّلَعُ الْمَيْلُ وَهَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٥
 وَرَهْطُ ابْنِ ذِي الْجَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ كُلِّ شَدَاخِ الْجَمَالِ شَتِيدِ
 شَدَاخِ الدَّمَاءِ جَمَلًا وَهَذَا سَبِي الشَّدَاخِ وَهُوَ يَجْعَلُ الْكَلْبَ بِشَدَاخِ الدَّمَاءِ
 بَيْنَ كَنَانِهِ وَفَرَسِهِ وَابْنُ ذِي الْجَدِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ بْنِ هَمَامِ بْنِ شَيْبَانَ
 وَرَهْطُ أَثَالِ أَوْ قَتَادَةَ عَمَّةٍ وَهُوَ دَقِيقٌ أَعْلَى الْبَيْتِ الْمُسْتَشِيدِ
 هَؤُلَاءِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ٥
 وَأَزْنَانُ عَجَلَا مَطَرٌ جَمًّا قَدَّمَ كَأَوْشِكْرِي فِي صَعْبِ الذِّئْبِ الْمُتَصَعِّدِ
 الْمَطَرُ خِمُّ الْعَظِيمِ يُقَالُ قَدْ اطَّرَحَ الرَّجُلُ إِذَا تَكَبَّرَ ٥
 وَفِي التَّيْمِ تَيْمُ اللَّاتِ بَيْتٌ وَجَدْنُهُ إِلَى نَصْدِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُرْدِ
 هَلُمَّ إِلَى الْحَكَمِ بِكَرِيمٍ قَائِلٌ وَلَا تَكُ مِثْلَ الْحَاسِبِ الْمُسْتَرْدِ
 وَأَنْ شَيْئًا حَكَمْنَا أَثَالًا وَرَهْطُهُ وَأَنْ شَيْئًا حَكَمْنَا أَرْبَعُ ابْنِ اسْوَدَ
 هَذَا رُبْعُ ابْنِ اسْوَدَ بْنِ شَرِيكٍ بْنِ أَخِي الْحَوْفِ فَرَاذِ ٥
 أَنَا شَرُّهُمْ عَادِيَّةٌ يُهْتَدَى بِهَا لَمْ يَزِدْ عَلَيَّ كُلُّ مَرْدٍ
 لَمْ قَسُورٌ لَمْ يَحْطِطِ النَّاسُ رَأْسَهُ أَبُو شَايِلٍ أَيْبَاهُ لَمْ يَقْبِدِ
 بَلَا لَمْ يَمُوتِ فِي الْجَهْلِ فَيَنْتَهَى وَهُمْ حَكَمَاءُ النَّاسِ لِلتَّعَمُّدِ

المستلذذ

ط

يَرْوُكَ بِعَيْنَيْكَ الْهَدَىٰ إِزْرَائِيَّةَ وَلَيْسَ كُلِّي سُلَيْمِي مُخْتَدِ
 فَقَالَتْ لَنَا حَكَامُ بَكْرِي وَابِلٌ عَلَىٰ تَجَمُّعٍ مِنْ كُلِّ قَوْمٍ وَمَشْهُدٌ
 كُلِّي يَوْمَ النَّاسِ لَا يُنْكِرُونَهُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ الْبُذُلُ مِنْ كُلِّ مَقْعَدٍ
 وَمَا تَجَعَلَ الظُّنَّ إِلَىٰ زَهْطٍ حَاجِبٍ وَزَهْطٌ عِقَالٌ ذِي الْبُذُلِ مِنْ مُحَمَّدٍ
 الظُّنَّ أَجْمَاعُهُ الظُّنَّ وَهُوَ ذَا بَنِي شَيْبَةَ جَرَّوَالِكُ مُمْسِكُ الرِّيحِ إِذَا
 قَسَا فِي ثَوْبٍ لَمْ تَذْهَبْ رَاحَتُهُ حَتَّىٰ تَخْتَرِقَ
 قَالَ وَقَفَ الْفَزْدَقُ عَلَىٰ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ الْمَنْ
 هَذَا الْمَسْجِدُ فَقِيلَ لِبَنِي السَّمِينِ لَيْسَ فِيهِ فَقَالَ بَيْتًا
 أَنَا بَنِي السَّمِينِ مَزْدَوَانِيَّةٌ دَارِيْمٌ وَأَوْرَشِي ضَرْبُ الْعِرَاقِيْبِ غَالِبُ
 قَالَ سَابِقُ رَجُلٍ مِنْ قَبْلِ قَتْلِهِ بِرَأْسِهِ الْقَبِيضِيُّ إِلَى الْبَصْرَةِ
 فَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى الْحَجَّاجِ إِلَى وَاسِطٍ رَكِبَ فِي السَّفِينَةِ مَعَ الرُّكَّابِ
 وَفَزْدَقُ قَبْلَهُ فِي سَفِينَةٍ خَفِيفَةٍ فَطَوَاهُ وَسَبَقَهُ فَقَالَ الْفَزْدَقُ بَيْتًا
 مَا إِلَى الْقَبِيضِيِّ مِنْ سُرٍّ حِيلَةٍ وَلَكِنْ طَفَتْ فِي الْمَاءِ قُلْفُهُ قَتَبَ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ مَدَحُ خَلْفَ نَزَارِ الْعَمِي
 وَكَانَتْ نِكَابُهُ بَنِي مَالِكٍ بِرَحْنِ ظِلَّةِ الْبَيْتِ وَالْمَنْكِبُ قَوْوُ الْعَرِيفِ
 نَعَمْ الْفَتَى خَلْفُ إِذَا مَا اعْصَفَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ مِنَ الشِّمَالِ الْجُرْحُفِ
 جَمَعَ الشُّوَاءُ مَعَ الْقَدْرِ لَضِيْفِهِ كَرَمًا وَتَنِي السُّلَافِ الْقَرْقَفِ
 مِنْ عَاقِرٍ كَدَمِ الزُّعَافِ مَدَامَةٍ صَهْبًا اشْتَبَهَ هَادِمًا الرَّعْفِ
 لِلَّهِ ذَرَكٌ حَبِيزٌ يَشْتَدُّ الْوَعَاوُ نَعَمْ دَاعِي الصَّارِخِينَ الْهَتَفِ
 وَيَرْوِي وَيَعْمُ دَاعِي وَهُوَ أَحْوَدُ
 أَنْتَ الْمَرْحَى الْعَشِيرَةَ كُلَّهَا فِي الْمَحَلِّ وَأَصَابَ الْجُمُوعَ الزُّخْفِ
 وَقَالَ أَفْتَنَلْتُ بَنُو عَبْسٍ وَبَنُو زَيْدٍ بِرَضَابِ بْنِ سُلَيْطٍ مِنْ بَنِي
 فِي مَاءٍ يُقَالُ لَهُ الْخُفُّ بِجَدَاءٍ عِيُونِي عَامَرٌ قَرَمِي رَجُلٌ مِنْ جَدِّهِ مِنْ جَدِّهِ
 عَنْقُوشًا قَتَلَ عَنْقُوشَ الزَّيْدِيِّ وَشَدَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْسٍ فَخَذَهُ فَدَفَعَهُ
 إِلَى عَنْقُوشٍ مَوْثَقًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّبِيلِ قَالَ عَنْقُوشٌ لِمَنْ أَنَّهُ أَطْلَقَ الرَّجُلَ فَأَنَّهُ

وثنى السلاف

لَمْ يَزَمْ مَنِي وَالْحَشَىٰ أَنْ يُقْتَلَ لَمْ يُصْبِي فَاطْلَقَتْ عَنْهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ قَذِيبٌ
 فَأَصْبَحَ عَنْقُوشٌ مَيِّتًا فَأَخْبَلَ الْعَبْسِيُّونَ هَارِ بْنَ يَلِ الشَّامِ حَتَّىٰ لَخَدَا
 مِنَ الْوَلَدَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كَمَا بِالْأَنْزِهِمِ بْنِ عَزْرِ الْكَاتِبِ الْكِنَانِي عَامِلُهُ عَلَى
 الْيَمَامَةِ مُحَمَّدُ بْنُ بَنِي عَبْدِ عَلِيٍّ الدِّيْنِي وَلَخَدَهَا فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَيْهِ تَبَجَّرَ
 مِنَ الزَّيْدِيِّ بْنِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا فِي دَوَارِ الْجَزْأِ الْيَمَامَةِ لِيَاخُذُوا الدِّيْنِي
 فَأَبُو عَلَيْهِ وَخَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ الزَّيْدِيُّ فَلَقِيَهُ زَفَقَةُ بَنِي عَبْسٍ سَوَقُونَ
 الدِّيْنِي فَعَرَفَ مَيْسَمَهُمُ الْأَقْفَاءُ يَعْنِي يَسْمُوْنَ فِي الْأَقْفَاءِ الْإِبِلَ وَجَدَ فِيهَا
 رَجُلًا مِنْ بَنِي جَدِّهِمْ مِنْ حَلِيقَةٍ أَمَّا قَاتِلُ عَنْقُوشٍ أَوْ غَيْرُهُ فَقَتَلَهُ
 فَقَالَ الْفَزْدَقُ
 كُلُّ مَا جَمَعْتُمْ مِنْ دِيَارٍ فَإِنَّهُمْ بَنُو مُحْصِنَاتٍ لَمْ تَدْنِ شَيْءًا مِنْهَا
 وَأَزْرَيْدًا لَا تَزَالُ زِمَاحُهَا صَوَادِرًا وَمُسْتَوْرَدًا الْمَوْتِ غَاثُهَا
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ بَيْتًا وَإِذَا الْمُهَاجِرُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلْبِيِّ أَنْ يُصْلَحَ
 بَيْتُهُ وَيَنْزِلَ جَرِيرُهُ
 وَإِلَى الْمُحَدِّدِ الْمُهَاجِرِ جُلَّةُ مُحَجَّبَةٍ مِنْ بَطْنِ أُمِّ جَزِيرٍ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ فِي الْمُهَاجِرِ بَيْتًا
 كَانَ كَلَابُ أَطْوَلِ النَّاسِ لِحْيَةً فَرَادَ عَلَيْهَا بَطْنُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ
 وَقَالَ بَيْتًا لِقَطْنٍ مِنْ مَذْرُوكِ لَحْدِنِي
 نُفَيْلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ وَكَانَ الْحَجَّاجُ وَلَاهُ الْبَصْرَةِ
 وَمَا قَطْنُ إِلَّا كَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ فَصَبَّرَ عَلَى مَا جَاءَ يَوْمًا بِهِ قَطْنُ
 وَقَالَ وَتَزَوَّجَ بِشَرٍّ مِنْ شَعَفِ الصُّبْحِ الْمَرْزُوقَانَةِ
 مِنْ بَنِي جُشَمِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَتَزَوَّجَ أَصَاعِبَةُ السَّعْدِ
 فَحَوَّلَهَا إِلَى الْبَادِيَةِ
 قَدْ نَالَ لَيْشَرُ مُمْنِيَةِ النَّفْسِ إِذَا غَدَا بِعِيْدَةٍ مِنْهَا الْمُنَى ابْنُ شَعَافِ
 فَيَا لَيْتَهُ لَا فِي شَيْءٍ طِينٍ مَحْزَرٍ وَمِثْلَهُمْ مِنْ نَهْشَلٍ وَمِنَافِ
 نَهْشَلٍ مِنْ بَنِي دَارِيْمٍ وَمَحْزَرٍ مِنْ بَنِي الْعَبْسِ خَلْفًا فِيهِمْ وَمِنَافٍ مِنْ بَنِي دَارِيْمٍ

العاب الأجمة

يَحْيَى أَنْفُ الصَّلِيبِ وَأَعْرَضَتْ مَخَارِمُ تَحْتَ اللَّيْلِ ذَاتُ نَجَافٍ
الْجَفْ شَفْ جَلَمٍ مِثْلُ جَفَا الْكُوفَةِ شَبِيهِ الْجُرْفِ وَنَجَافٌ حِجَابُهُ
وَقَالَ الْقَزْدَقِيُّ بِمَدْحِ ابْنِ هَيْمٍ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِنِ تَافِعٍ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ
مَنْ نَلَقَ ابْنُ هَيْمٍ تَعْرِفُ فُضُولَهُ بِنُورٍ سَوَّرَ عَلَى خَلْقِهِ أَنْحَاسَ بِلَالِهِ
تَصَدَّقَ كَفَّاهُ عَلَى كُلِّ غَايَةٍ مِنَ الْمَجْدِ لَشَدِيدِ الصَّدَقِ عَنَوَائِلِهِ
بَلِ الْجُودِ وَالْأَفْضَالِ مِنْهُ عَلَيْهِمْ كَفِيَّةٌ تَنْبِيحُ كَدَرِ الْغَيْثِ وَابِلُهُ

وَقَالَ لِلنَّوَارِ بَيْتًا
هَلْ لِي ابْنُ عَمِّكَ لَا تَكُونِي كَمَنْ تَارَ عَلَى الْفَرَسِ الْجَمَّارَا
يَهْجُو الْمَلِكَ ابْنِي الَّذِي كَانَ حَمَلُ نَوَارٍ إِلَى الْمَدِينَةِ
حِينَ تَشَرَّكَ عَلَيْهِ لِنَاصِحَةٍ إِلَى ابْنِ الرَّبِّ وَاسْمُ الْمَلِكِ ابْنِ زُهَيْرٍ بِنِ تَغْلِبَةٍ
شَرَى بِالنَّوَارِ عَوْجِي بِسُوقِهِ عُمَيْدُ قَصِيرِ الشَّيْبِ بِنِ ابْنِ الْإِقَارِ
أَيُّ لَيْسَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ الْبِلَادِ
بُومُ بِلَادِ الْأَمْرِ دَائِبَةُ السُّرَى الْخَيْرُ وَالْأَمْنُ لَوْ بِنِ غَالِبِ
فَدُونِكَ عَزِيَّتِي تَبْتَغِي تَقْضِ عَقْدَ لَدِي وَأَبْطَالُ حَقِّي بِالْمُنَى وَالْكَادِبِ

وَقَالَ ابْنُ بَيْتٍ
تُخَاصِمُنِي وَقَدْ وَجَّهْتُ فِيهَا كَرَّاسَ الصَّبِّ يَلْمِشُ الْحَسْرَادَا
وَقَالَ الْقَزْدَقِيُّ بِمَدْحِ ابْنِ جَرِيرٍ
بِمُسْتَبْكٍ مِنْ عُتْبِيَّةٍ أَنْ رَأَى أَنَا مِلَّةَ رُكْبَتِي فِي شَرِّ سَاعِدِ
عُتْبِيَّةٍ بِنِ الْحَارِثِ بِنِ شَهَابٍ مِنْ بَنِي بَرْثُوجٍ ابْنِ حُظَلَةَ قَارِسٍ مَعْمُومٍ
وَمِنْ قَعْبِ هَيْهَاتَ مَا جَلَّ قَعْبُ بِنِ الْحُطَفِيِّ بِالْمَنْزِلِ الْمُتَبَاعِدِ
وَمِنْ أَلِ عَتَابِ الرَّدِيفِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَاهِدِ
فَحَرَّتْ مَا تَبَنَّى رِيَّاحٌ وَجَعْفَرٌ وَلَسْتُ مَا تَبَنَّى كَلْبٌ حَامِدِ
عَتَابُ الرَّدِيفِ مِنْ بَنِي بَرْثُوجٍ زَدَفَ الْمَلِكُ

وَأَزْمَلَةٌ تَدْعُو بِلَالًا فَتَبْرَةً وَمَالُ بِلَالٍ حِينَ تَنْفُضُ مَالَهَا
وَلَمْ تَسْتَفِثْ كَفِّي بِلَالٍ فَتَبْرَةً إِذَا مَا دَعَتْ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالَهَا
الْحَرَمَانِي بِنِ بَرْدٍ إِلَّا عَلَيْهِ عِيَالَهَا كَمَا يُقَالُ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَأَقَامَتِ الصَّلَاةَ
شَتَانِي بِلَالًا مَدَّ جَنِي حَيْثُ يَمُوتُ بِهِ الْعَيْشُ أَوْ سُودَ عَلَيْهِ جَلَالَهَا
سُودٌ يَعْنِي الشَّفَرُ يَقُولُ تَبْلُغُ الْبَرَّ وَالْجَحْرَ
فَدُونِكَ هَادِي بِلَالٍ فَانْهَاسُ شَيْئِي هَا فَوْقَ الْقَوَائِي نَقَالَهَا
أَيُّ نَقَلَ الرِّوَاةَ أَيَّاهَا وَقَالَ لَوْ عَلَى نَقْلِ الْعَيْشِ أَيَّاهَا وَكَوْنُهَا أَيُّ نَقَالَهَا
قَوَائِيهَا وَبَرَوِي نَقَالَهَا

وَقَالَ الْقَزْدَقِيُّ بِمَدْحِ جَرِيرٍ
رَأَيْتُ جَرِيرًا لَمْ يَضَعْ عَنْ حِمَارِهِ عَلَيْهِ مِنَ الثَّقَلِ الَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
أَتَى الشَّامَ يَرْجُو أَنْ يَبِيعَ حِمَارَهُ وَفَارِسَهُ إِذْ لَمْ يَجِدْ مِنْ بَيْتٍ آدِلُهُ
وَجَاءَ بِعَدْلِيَّةٍ الَّتِي فِيهَا هِمَالُهُ مِنَ الْيَوْمِ كَانَتْ أَوْ رَثْنُهُ أَوْ بِلَالُهُ
سَأَلْتُ أَيُّ ابْنِي عَطِيَّةً إِذْ تَوَاعَطِيَّةً لَمَّا أَمْرَقَتْهُ جَلَالُهُ
يَقُولُ أَيُّ ابْنِ عَطِيَّةٍ جَرِيرٌ هَذَا يَقُولُ أَمْرَقَتْهُ جَلَالُهُ يَقُولُ الْخُرَجَتْهُ
مِنْ فَرْجِهَا جَلَالُهُ نِسَاءً

أَحْوَجُ يَعْجُ قُوبُ الْأَتَارِقِ نَزْوُهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا سَارَ فِيهَا نَحْجَافِلُهُ
وَلَوْ كَانَ جَرِيرُ ابْنِ الْمُرَاغَةِ عِنْدَهَا لَهُ حَسَبًا مَا أَزْنَانُهُ جَعَالِيَّةُ
أَزْنَانُ ضَيْقَتِ وَالْجَعَالِيلُ الرُّشِيُّ يَقُولُ لَوْ كَانَ مِثْلُ ابْنِ الْمُرَاغَةِ وَأَخْرَجَتْهُ
لَهَا عِنْدَهَا حَسَبٌ لَا مَكْنَةَ بَعِيْنُ جَعَالِيَّةُ

أَتَشْتَمُ قَوْمًا أَنْتَ تَرْغُمُ مِنْهُمْ عَلَى مَطْعَمٍ مِنْ مَطْعَمِ أَنْتَ أَكَلُهُ
يَظُنُّ بِالسَّوَابِ الْيَمَامَةَ عُلْجًا إِذَا قَالَ بَيْتًا بِالطَّعَامِ يُكَاسِيْلُهُ
عُلْجٌ قَدْ شَدَّ وَسَطُهُ بِأَزَانِهِ وَالْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ يُكَاسِيْلُهُ إِذَا قَالَ شَعْرًا
أَعْطَى عَوْضًا مِنَ الطَّعَامِ مِثْلَهُ
وَلَوْ جَعَلَ لَوْ بِنِ الْمُرَاغَةِ دِرْهَمًا عَلَى أَسْكَتِيهَا قَالَ إِنِّي مُزَاوِلُهُ
لِنَزْلِ مُكَبَّابِي بِلِسَانِهِ لِيُخْرِجَهُ إِذْ لَمْ تَنْهَلْهُ أَنَا مِلَّةُ

يَنْفُضُ نَفْسَهُ وَأَدَاهَا

تَقَدَّمَ عَلَيْهَا بِالْجَرِيرِ فَإِنْ تَكَرَّرَ فَقَدْ إِذَا اسْتَلَفْتَ فَإِنَّكَ نَائِلُهُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّوْمَ حَلَّتْ رِكَابُهُ إِلَى الْخَطْفَى جَاءَتْ بِذَلِكَ حَوَامِلُهُ
 أَنَاخَ إِلَى بَيْتِ عَطِيَّةٍ تَحْتَهُ إِلَيْهِ دَرَى اللَّوْمُ اسْتَقَرَّتْ مَسَائِلُهُ
 أَظُنُّ أَنَّ رُوحَ الْمُرَاغَةِ أَنَّهُ مِنَ الْفَقْرِ لَا قِيَمَةَ الْهُزُلِ فَقَالَ تَلَهُ
 أَيْ أَظُنُّ مِنْ جِلْدَانِ وَأُظُنُّ أَنَا قَتَلْتُهُ فَقَدْ وَهَرَا لَاهُ
 وَقَدْ كَانَ فِي الدُّنْيَا مَرَادُ لِقَعْبَتِهِ وَفِي هَجَرٍ تَمُرُّ تَقَالَ جَلِيلُهُ
 وَكَانَتْ تَمِيمٌ مُطْعِمُهُ وَنَائِتًا بِهِمْ رَيْشُهُ حَتَّى تَوَارَى نَوَاصِلُهُ
 يُرِيدُ اسْتَوَى قَصَارَى وَطَوَالَهُ وَهُوَ تَوَارِيهُ
 فَأَصْبَحَ فِي الْعَجَلِ لَزَجُولِ رَجُلِهِ إِلَى اللَّوْمِ مِنْ قَبْلِ بْنِ عَمِيلَانَ قَابِلُهُ
 الْعَجَلُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَبْرِ بْنِ سَبْعَةٍ مِنْ عَامٍ مِنْ رَضْعَةِ وَاللَّوْمُ قَابِلُهُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْلِكُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بَنِي
 عَمْرٍ الشَّيْبَانِي الشَّاعِرُ يُقَالُ إِنَّ جَدَّهُمْ أَبَا عَمْرٍ كَانَ لِحَدِ الْعِلْمَةِ
 الَّذِي وَجَدَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي كَيْسَةِ عَيْنِ التَّمْرِ فَرَزَعَهُمْ إِلَى عَمْرٍ
 أَنَّهُمْ كَانُوا زُهْدًا فِي بَيْتِ كَيْسَرٍ بَعِثَ التَّمْرَ عَنْ بَيْتِهِ وَوَيْلٌ وَكَانَ
 عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سَأِلَ مَرَأَتَهُ قَالَ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ مِنْ بَيْنِ شَيْبَانَ أَصَابَتَا
 مِنْهُ لَا إِلَافَةَ وَمِنْ غِلَاظِ الْكَيْسَةِ الَّذِينَ وَجَدُوا فِيهَا جَدُّ
 الْكَلْبِيِّ سَالِمٌ وَجَدَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ الْخَوَّيَّ مِنَ الْخُضَارِمَةِ بِالْبَصْرَةِ
 وَجَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَحْوَانَ بَنِي سَارٍ صَاحِبُ الْمَغَارَى وَهُمْ مُتَفَرِّقُونَ
 بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ
 يَسْمَاكَ شَوْقٌ مِنْ تَوَارِدٍ وَفِيهَا مَهَامُهُ غَيْرُ الْجَنَاتِ الْمَنَاهِلِ
 فَهَمَّتْ بِهَا جَهْلًا عَلَى جَبَلٍ تَدْرُ زَلْزَلُ هَذَا الدَّهْرِ وَصَلَا لَوْ أَصْلُ
 وَمِنْ بَعْدَانِ كَمَلَتْ شُعْبَيْنِ حَجَّةٍ وَفَارَقَتْ عَنْ حِلْمِ النَّهْيِ كُلِّ حَاهِلِ
 فَذُرُّ عَيْنِكَ وَصَلِ الْغَائِبَاتِ وَلَا تَرْخُ عَنْ الْقُصْدِ أَنَّ الدَّهْرَ حِمٌّ الْبَلَابِلِ
 أَبَادَ الْقُرُونِ الْمَاضِيَاتِ وَأَمَّا نَمَتْ التَّوَالِي فِي طَرِيقِ الْأَوَائِلِ
 شَكَرْنَا عَبْدَ اللَّهِ حُسْنَ بَلَاءِهِ غَدَاةً كَفَانَا كُلَّ نَكْسٍ مُوَاسِلِ

لَقِيَ الْعَرَضُ

وَقَالَ لَعُونٌ مِنْ عَمِّ خَشَرَمِ السُّلَمِيِّ
 عَلَيْكَ الدُّوَانُ مَسْتَوَاهُ نَسَا الْجَزْبُ فِي الْبَلَدِ الرِّقَاقِ
 أَزَادَ الزَّمُ الدُّوَانُ فِيهِ انْتَبَسَ أَزَادَ أَنَّهُ بَرَزَ بِالْمُضَرِّ فَخَافَ مِنْ
 السُّلَاطَانِ وَالْجَزْبِ وَالرِّقَاقِ الْأَرْضُ الْجِلْدُ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَمْ يَتْلَعْ أَنْ تَكُونَ لَهَا
 فَتَنُكَ مَا اسْتَهْبَيْتَ بِغَيْرِ مَهْرٍ وَلَا عَدْوَى عَلَيْكَ وَلَا صَدَاقٍ
 يُقَالُ صَدَاقٌ وَصَدَاقٌ وَصَدَقَهُ وَصَدَقَهُ فِي عَمَلِ الْبِفَاقِ
 وَتُصْبِحُ لَا تَخَافُ عَلَيْكَ عَثْبًا وَإِنْ اسْرَفْتَ فِي عَمَلِ الْبِفَاقِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 عَجِبْتُ لِلرَّكَبِ فَرَجَّحَهُمْ مُلِجُهُ نَاقُ مِنْ بَنِي الذَّنْبَانِ فَا لِمَعَا
 أَفَرَجَّحَهُمْ سَرَّحَهُمْ جَبْرًا وَنَارًا يَقْصِدُ وَهَاتَا نَاقُ وَنَاقُ وَنَاقُ
 النَّارُ الْأَجْبُ وَبُرُوقُ مِلْحَةٍ أَيْ الْبَحْثِ لَمْ
 فَلَمْ نَأْتِهَا حَتَّى لَعَنَّا مَكَانَهَا وَحَتَّى اسْتَفْتَى مِنْ نَوْمِهِ صَلَاحُ الْكُرْبَى
 أَيْ لَعَنَّا مَكَانَهَا مِنْ بَعْدِهِ
 فَلَمَّا آتَيْنَا مِنْ عَلَى النَّارِ أَقْبَلَتْ الْبِنَا وَجُوهُ الْمُصْطَلِينَ دَوَى الْحَلَا
 فَلَمَّا نَزَلْنَا وَخَلَطْنَا بِأَهْلِهَا بِكَوْ وَاشْتَكَيْتَا أَيْ سَاعَهُ مُشْتَكَا
 هَا وَلَا مِنْ بَيْنِ جَرَامِ زَلْزَلِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ عَنْدهُمْ مَا يَقْرُونَهُ فَخَرَّ لَهُمْ
 نَاقَتُهُ فَطَاعَهُمْ وَأَطَعُوا أَصْحَابَهُ
 تَشَكُّوْا وَقَالُوا لَا تَلْتُمْنَا فَإِنَّا أَنَا نَسْرُ جَرَامِيُوْا لَيْسَ لَنَا قِتْلُ
 وَقَالُوا الْأَهْلُ مِنْ فَيْ مِثْلٍ غَالِبٍ وَأَيَّابٍ بِالْمَعْرُوفِ قَاتِلُهُمْ عَيْنَا
 وَوَسَطَ رَجَالُ الْقَوْمِ بَازِلُ عَامِهِا جَرْنُ بَدَا الْأَسْفَارِ هَمَّاشَةُ السَّرَا
 الْجَرْنُ بَدَا الْغَلِيظَةُ وَشَرُّ بَدَا مِثْلُهُ وَالْجَرْنُ بَدَا فِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا مِثْلَ رُوحِ شَوَى أَيْهِ وَالْهَمَّاشَةُ الشَّيْرُ الْخَفِيُّ
 لَا تَرْغَوْا فِي شَيْرِهِا الْجَرْمَازِي هَمَّاشَةُ الصَّوَى وَقَالَ شَرُّ بَدَا مَحْشَنَةً
 حَشَنَتُهَا الْأَسْفَارُ وَدَهَبَتْ مَمْلَسَتُهَا
 فَلَمَّا انْصَفَّتِ الرِّكَابُ انْفَقَتْ هَا أَرِيدُ بَقِيَّاتِ الْخَرَائِكِ فِي الذَّرَا

لَيْسَ ع

اَيُّ ثَقُفَ تِلْكَ النَّاقَةِ لَمَّا رَأَى اُرَيْدُ بَقِيَّاتِ الْخَرَابِكِ فِي الدُّنْيَا
 اَيُّ اِيْمَانِيَّاتِهَا وَالْخَرَابِكِ الْاَسْمَاءُ ٥
 اَقُولُ وَقَدْ قَضَيْتُ بِالسَّيْفِ سَائِحَةَ الْحَرَامِ بِرُكْعٍ لَامِذَمَةٍ فِي الْقُرْآنِ
 الدِّمَامِ وَالْمِذَمَةِ وَاحِدٌ وَهَذَا حَرَامُ رُكْعٍ بِنِ سَعْدٍ وَالْمِذَمَةِ بِالْفَتْحِ مِنَ الدِّمَامِ
 وَحَرَامُ رُكْعٍ بِنِ نَوْعٍ وَاسْمُ الْحَرَامِ الْعَنْبَرُ وَاسْمُ حَرَامٍ بِنِ نَشْبَةِ بِنِ الْعَنْبَرِ
 فَعَلَبْتُ عَلَى نَسَبِهِمْ وَاسْمُهُمْ لَيْسَتْ بِأَبٍ وَمِنْهُمْ بَنُو عُقْفَارَ وَهَاطُ
 شَيْخٍ وَحَرَامُ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ٥
 قَبَاتُ لَأَحْيَا بِي وَأَنْبَابُ مَنْزِلٍ وَأَصِيَابُ فَمِنْ رُسُلٍ وَرُفٍّ وَمُشْتَوَا
 كَانَ شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ بِشَيْبَابٍ لَحْدِي بِنِ نَبِيْعَةٍ بِنِ رُكْعٍ بِنِ سَعْدٍ عَلَى شَرْطِ
 عُيَيْدٍ اللَّهِ بِنِ زَيْدٍ فَاقْبَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةُ بَنِينَ لَهُ فَعَزَّزَهُ نَاسٌ
 مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَالُوا لَنَا حَاجَةٌ فَقَالَ أَضْعُ شَيْئًا بِي وَخَرَجَ إِلَيْكُمْ فَالْتَقَى
 سِلَاحَهُ وَوَضَعَ بَنُو سِلَاحِهِمْ ثُمَّ خَرَجَ فَنَآوَلَهُ بَعْضُهُمْ كَمَا يَأْتِي فِيهِ
 فَهَتَلُوهُ وَخَرَجَ بَنُوهُ إِغْرَافًا فَهَتَلُوهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بَشِيرٌ عَنْهُ أَحَدٌ بِنِ
 زَيْجَةٍ فَهَتَلُوهُ جَمِيعًا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 لَعَنُوكَ مَا لَيْتُ بِخَفَانِ خَادِرٍ بِاشْتِجَاعٍ مِنْ بَشِيرٍ بِنِ عُبَيْدٍ مُقْبِلًا
 أَبَا بَشِيرٍ الشُّوْزُ وَقَدْ رَأَى بِنِي فَاتَى هَابُوا الْوَشِيْحَ الْمَقْصُومًا
 قَالَ كَانَ الْفَرَزْدَقُ لَا يَرَى تَجَمُّدًا شَيْئًا فَيُنَاقِشُهُ فِي سَفَرِهِ
 وَمَعَهُ عُيَيْدُ بْنُ نَبِيْعٍ الرَّزَازِيُّ مِنْ زَوَلَدِ زُرَّارَةَ وَهُوَ يَسُوْرُ فَقَالَ
 أَنُوْلَ تَضِلُّ فَتَلْقَى مَا لَقِيَ عَاصِمُ الْعَنْبَرِيِّ فَضِلُّ وَنَزَلَ الْفَرَزْدَقُ وَبَطَلُ
 الطَّرِيقِ حَتَّى وَجَدَهُ فَنَادَاهُمْ وَشَاقَّ بِهِمْ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 يَا بَنِي نَبِيْعٍ هَلْ رَأَيْتُمْ أَحَدًا يَبْقَى عَلَى الْإِيَّامِ أَوْ مَخْلُودًا
 كَمَا كَانَ عُيَيْدُ زَمْدًا بِالْعَوْرِ حَتَّى أَنْجَدَتْ وَأَنْجَدًا
 الْجَدُّ الْغَلَطُ مِنَ الْأَرْضِ
 فَلَا يَصْرُ إِذَا عَلُوْرٌ قَدْ فُتِدَا بِرُكْعٍ بِالطَّرِيقِ الْجَاءِ الْأَبْعَدَا
 الْقَدْفُ الْمُسْتَوِيَّةُ ٥
 فِي الْأَرْضِ

إِذَا قَطَعُ جُلْدًا وَجَدَ جَدًا كَانَنَا إِذَا جَعَلْنَا ثَقْمًا
 ذَاتُ الْيَمِينِ وَأَفْرَسُ شَرْقِ الْقُرْدَا نَبُوحٌ مِنْهُمْ نَعْمًا مَا أَبَدَا
 قَالَ تَدْرُجُ عَلَى بِنِ الْحَارِثِ بِنِ الْهَشَاةِ وَأَمَّهُ بِنِ
 الْبَيْتِ بِنِ شَيْبَانَ بِنِ قُرَيْشٍ بِنِ دُبِّ بِنِ جَوْيِ بِنِ شَيْبَانَ بِنِ جَاشِعٍ
 وَكَانَ عَلَى بَلْقَبٍ بَعْسَقِلٍ وَالْعَشَقِلُ صُنْتُ مِنَ الْكَاةِ وَالْجَمْعُ
 عَسَا قُلُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 وَدَافِعٌ عَنْهَا عَشَقِلُ ابْنُ عَشَقِلٍ بِأَعْنَاقٍ صُحْبٍ ذَبَبَتْ كُلَّ خَاطِبٍ
 إِذَا السُّتُفَعُوْا فِي أَيْمٍ شَفَعَتْ لَهُمْ ذُرَاهَا وَضُرَاتُ عِظَامِ الْجَالِبِ
 رُقَيْعِيَّةٌ خَوْزٌ كَانَتْ خَاصَهَا عِظَامُ قُرْدٍ وَمَا وَجِبَالُ رَوَاسِبِ
 وَقَالَ وَكَانَ كُنْتُ عَبْدَ اللَّهِ بِنِ الْخَيْثَرِ ابْنِ جَمْرَةَ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ
 بِأَمْرِهِ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ بِنِ عُمَيْرِ بْنِ الْبَيْتِ فَقَالَ الْبَيْتُ بِالْجَمْرِ
 فَوَجَّهَهُ فَأَهْرَمَ وَكَانَ ابْنُ عُمَيْرٍ رَأْسَ الْحَبَشَةِ فِي الْفِتْنَةِ فَلَمْ يَزَلْ
 قَاعِدًا فِي مَنْزِلِهِ لِكِبَرِهِ اسْتَحْيَاءً مِنْ هَزِيمَةٍ ٥
 تَمَنَّى عَبْدُ اللَّهِ أَصْحَابَ نَجْدٍ فَلَمَّا لَقِيَ الْقَوْمَ وَلَيْتَ سَابِقًا
 وَمَا فَرَّ مِنْ جَيْشٍ أَمِيرٌ عَمِلَتْهُ فَيْدَى طَوَاتِ الدَّهْرِ الْأَمْنِ أَفْقًا
 تَمَنَّى حَتَّى إِذَا مَا لَقِيَ تَمَنَّى تَرَكْتُ لَهُ قَبْلَ الضَّرَابِ السَّرَادِقَا
 السَّرَادِقُ دُونَ الْمَضْرِبِ وَتَوَلَّى الْجَبَاءُ ٥
 وَأَعْطَيْتُ مَا تُعْطِي الْجَلِيلَةَ يُعْلَمُ وَأَكْنَتْ جَبَارِي إِذَا رَأَيْتَ الْبَوَارِقَا
 وَاحِدُ الْبَوَارِقِ بَارِقَةٌ وَشَبَهَةٌ بِالْجَبَارِي لَمَّا رَأَى الْبَارِي
 دَرَقَ عَلَيْهِ ٥ ثُمَّ إِذَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ جَيْشَ ظَهَرَ عَبْدُ اللَّهِ
 وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْعِرَاقِ وَجَّهَ أَخَاهُ أُمَيَّةَ إِلَى الْخَوَارِجِ فَهَرَمُوهُ فَوَجَدَ عُمَيْرٌ
 إِسْوَةً فَظَهَرَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بِهَجْوِ أُمَيَّةَ ٥
 سَارُوا عَلَى الرِّجِّ أَوْ طَارُوا بِالْجَحَّةِ سَارُوا ثَلَاثًا إِلَى الْجَحَاءِ مِنْ جَحْرَا
 الْجَحَاءُ بَيْنُ بَطْنِ بَطْنِ الْبَصْرَةِ قَرِيبٌ ٥
 طَارُوا شَعَاءَ وَمَا سَلَوْا شَيْئًا فَمِنْ غَادِرُوْا فِي جَوَانِ سَيْدِي مُضْرَا

سَيِّدُ مَضَرَ الْحَارِثُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ زَيْبَعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْحُشْحُجِيُّ الْجَعْفَرِيُّ
وَزَعَمَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّهَا مِنْ زَيْبَعَةَ بْنِ مَعْمَرٍ الْيَمَنِيِّ وَأَبُو مُعَاذٍ صَاحِبُهُ
يَمِينِي أَيْضًا

هَلَّا صَبَرْتُ أَمَى النَّفْسَ إِذَا جُنِبْتُ فَتَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلَ مَنْ صَبَرَ
لَوْ كُنْتُ إِذَا جُنِبْتُ سَكَتُ جُرُودَهَا وَلَمْ تُؤْهِمْ تَحْتَ الْوَغَا الدُّبْلُ
جُرُودَهَا نَزْوُهَا وَأَرْفَاعُهَا وَجُنُودُهَا وَغَاصُوتُ الْحَرْبِ وَكَانُوا
لَقَوَّاءَ بَابِ الْخُرُودِ وَاسْمُ أَبِي قَدَيْكٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَوْبَانَ وَكَانَ أَحَدَ
بَنِي كُزَيْبٍ وَابْنُ ثَوْبَانَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بَيْتُهُ أَصْحَابُ قَطْرِ
بِقَارِ سَهْمٍ مَوْهٍ وَلَكِنْ دَامَ الْأَشْعَثُ أَمْرًا أَنْهُ بَيْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ
فَأَمْرُهَا السَّيِّعُ وَكَانَتْ حِمْلُهُ حَسَنَةً الشَّعْرَ فَأَقِيمَتْ فِي زَارِقَتِ زَيْدٍ
عَلَيْهَا وَغَرَّتْ بِهَا فِي الزَّهَادَةِ قَصَارٍ مِنْ أَصْحَابِ قَطْرِ حَتَّى بَلَغَتْ مِائَةَ أَلْفٍ
فَجَارَ جُلُومُ الْخَوَارِجِ فَضَرَبَ عَنْقَهَا فَأَتَوْهُ قَطْرًا فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ
عَمِدْتُ إِلَى بَيْتِ الْمُسْلِمِينَ فَأَهْلَكْتَهُ فَقَالَ رَأَيْتُ كَافِرَةً وَخَفْتُ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا الْفِتْنَةُ فَقَالَ احْسَنْتَ وَخَلَى سَبِيلَهُ فَأَتَى أَخَاهَا الْحَكَمُ بْنُ
الْمُنْذِرِ فَقَتَلَ الْخَوَارِجَ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَاتِلُ أَخِيهِ أَنْفًا فَأَمَرَهُ بِعَشْرَةِ
أَلْفٍ وَقَالَ لَهُ أَنْتَ أَغْظَمُ النَّاسِ عَلَى مَنَّةٍ قَالَ وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ
إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَضَحَّ مَوْنُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بِالْهَزَامِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
كُلُّ بَنِي السُّودَاةِ قَدْ فَرَّ فَرَّةً فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَرَّةٌ فِي أَسْتِ خَالِدِ
كَانَتْ أُمُّ خَالِدٍ وَلِخَوْتِهِ سُبُودَاةً
فَضَحَّيْتُمْ قُرَيْشًا بِالْفِرَارِ وَأَنْتُمْ مَدُّوهُ سُبُودَاةً عِظَامُ السَّوَاعِدِ
الْقَمْدُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ فَلَمَّا بَلَغَ خَالِدًا قَالَ لَنُحْرِمَهُمْ إِذَا شَاءَ بَعْضُ أَجْدَادِهِمْ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَلَجَّ بِالْكُوْفَةِ هَارِيًا إِلَى بَنِي مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُهُمْ وَأَزَادَ
بِقَوْلِهِ جِدَّاهُمْ أَنَا نَفَعَلْ مِثْلَ فَعَلِهِمْ يُقَالُ نَحْنُ بَنِي الْفَارِسِ الْفَارِسُ إِذَا
طَلَبَ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَلَيْسَ لِمَنْ يَحُوزُ الْمَارِ فِي مَدْحِهِ

المطلب

وَهَلْ كُنْتُمْ إِلَّا عَبِيدًا نَفْسُكُمْ مُقَلَّدَةٌ لِعَفَاقِهَا بِالْخَسَاءِ
جَرَّتْ مِنْ شَقَايَا بَعْدَ مَا شَابَتْ مَسْجِلُ الْبَاهِلَةِ الْبَطْرَاءِ طَبِيرُ الْأَشْيَاءِ
إِذَا انْتَهَى بَابُ زَيْبَعَةَ فَمَتَّأ إِلَى هَوَاةٍ لَا تَرْتَفِعُ بِالسَّيْلِ
فَأَيَّاكُمْ مَالًا أَدْفَعَكُمْ مَعًا إِلَى قَعْرِهَا بَعْدَ اعْتِدَافِ الْمَسْلُومِ
وَأَنْ هَجَاءَ الْبَاهِلِيِّينَ دَارَ مَا لَا حُدَى الْأَمْوَالُ الْمَذْكُورَاتِ الْعِظَامِ
وَهَلْ فِي مَعْدِنِ كَفَاءٍ تَعْدُهُ لَنَا غَيْرُ بَيْتِ عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ
رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ كُفَى تَعْدُهُ وَجِيءَ عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ عَنْ عُبَيْدَةَ
السَّنَا لِحَقِّ النَّاسِ جِزْيَةً يَسْأَلُ إِلَى الْمَجْدِ الْمُسْتَأْثَرَاتِ الْجَسَائِمِ
وَأَنْ تَعْتَشُونَ تَعْدُ سَبْعِينَ جَهَةً أَكْثَرُ كَعَابِ النَّازِدَاتِ الْحَجَائِمِ
وَمُسْتَبِحٌ نَادَى لَوْ نَكْتُ أُمَّهُ لَأَغْضَى بَعْثِي خَاشِعَ الطَّرْفِ رَاغِمٌ
رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مِنْ نَفْحِ مَادِي وَلَوْ نَكْتُ أُمَّهُ
وَأَنْ هَجَاءَ بَنِي دُخَانَ أُنْمَاكَ أَمْلَسَ مِنْ قَعْرِ الْأَسِنَّةِ سَلَامٌ
بُرِيدُ كِبَاؤُهَا كَلَابًا أَنْ هَجَاءَهُ لَمْ يَجْرُوهَا يَقُولُ أُنْمَا أَمْلَسَانِ صَحَّاحَانِ
فَلَمْ نَدْعِ الْأَيَّامَ فَاشْتَمَعَا إِلَى نَصْمٍ وَبَعِي بِالْكَبَارِ الْحَوَاطِمِ
وَقَدْ عَلِمْتُ دَهْلًا زَيْبَعَةَ أَنْ كُمْ عَبِيدٌ وَكُنْتُمْ أَعْبَادًا لِلْهَزَامِ
فَقَدْ كُنْتُمْ فِي قَلْبِ بَيْتٍ وَأَبْلُ عَبِيدًا لَمْ يُعْطَوْا خَرْجَ الدَّرَاهِمِ
الزُّهْلَانِ شَيْبَانٍ وَدُهْلُ ابْنِ تَعْلَبَةَ بْنِ عَكَابَةَ وَشَكْرَةُ زَيْبَعَةَ بْنِ زَيْبَعَةَ
وَالْهَزَامِ قَيْسُ وَتَيْمُ اللَّاتِ ابْنَا تَعْلَبَةَ وَبَعْلُ غَنَرَةَ وَكَانَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ
يُرَدُّ عَلَى الْفَرَزْدَقِ قَوْلُهُ
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا بَعْثُ بَرَانِيَّةٍ إِلَى الشَّامِ فَوْقَ الشَّجَائِطِ الصَّلَادِمِ
قَالَ الْبَاهِلِيُّ
وَأَنَا لَتَهْدِي الْمُلُوكَ دُرُوسًا وَرُوسًا يَمِينٌ تَحْتَ نِلَاقِ الْمَنَاسِمِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
وَدَاخِ بَنِي الْمَلِكِ يَدُ غَوْدٍ وَنَهْ غِيَا طِلْ مِنْ دَهَاءٍ دَاخِ هَيْبِهَا
الْغِيَا طِلْ رُكُونُ الظُّلْمَةِ بَعْضُهَا بَعْضًا

دَعَا وَهُوَ بِرَجْوَانِ نَبِيٍّ إِذْ دَعَانِي كَأَن لِّي جِزْنٌ غَارَتْ جُجُومُهَا
بَعَثْتُ لَهُ دُعَاءً لَيْسَتْ بِنَاقَةٍ تَدُرُّ إِذَا مَا هَتَّ نَحْسًا عَقِبُهَا
كَأَنَّ الْجَالِ الْغَرِبَ فِي حَجَرَاتِهَا عِزَّازٍ بَدَتْ لَمَّا أَصِيبَ حِمِيمُهَا
الْجَالِ قَطَعَ السَّيَامُ ٥

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمَالِكِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ وَدَيْدِجَهُ
خَلَفْتُ بَرِيءَ الْحَارِثِيَّ إِذَا جَرَّتْ وَحَيْثُ دَنْتُ مِنْ مَرْوَةٍ الْبَيْتِ زَمَرُ
لَمَّا زَادَنِي مِنْ خَشْيَةٍ إِذْ جَلَسْتَنِي عَلَى الْخَشْيَةِ الْأُولَى الْكَتِّ تَعْلَمُ
إِذَا دَكَّرْتُ نَفْسِي بِكَ تَزَتْ بِهَا كَرَّاسِيْعُ رَالَتْ وَالْقَطِيعُ الْحَرَمُ
أَعُوذُ بِقَبْرِ فِيهِ أَكْفَانُ مُنْذِرٍ وَهَزَلَا يَدِي الْمُسْتَحْجِرِينَ مَحْرَمُ
أَلَمْ تَتَرَى نَادَيْتُ بِالصَّوْتِ مَا لَيْسَ لِي سَمْعٌ لَمَّا غَصَّ بِالْبَيْتِ الْفَمُ
سَتَعْلَمُ أَنَّ الْكَافِيَّ إِذَا افْتَرَوْا عَلَيَّ إِذَا كَرَّ الْحَوِثُ الْمَرْجَمُ
بَنِي مُنْذِرٍ لَجَارٍ مِنْ قَبْرِ مُنْذِرٍ أَعَزَّ بِجَارٍ حَبِيزٍ يَدْعُو وَأَسْلَمُ
فَهَلْ تَخْرُجُنِي مُنْذِرٍ مِنْ مَحْشَرٍ وَعُدَّ رُبِّي صَوْتُهُ يَتَكَلَّمُ
أَيُّ عُدَّةٍ يَتَكَلَّمُ وَيُنَبِّئُ عَنْهُ ٥
أَعُوذُ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعْلَى كَلِمَةٍ مَالِكِ أَوْ فِي جَوَارِ وَأَكْثَرُ
بَشَرٍ مِنَ الْمَعْلَى بْنِ الْحَارِثِ وَزَادَ يَا بَنِي مَالِكِ ٥
مِنْ الْحَارِثِ الْمُنَجِّ عِيَاضُ بْنُ دَهَبٍ فَرْدٌ أَبُولَيْلٍ لَهُ وَهُوَ أَظْلَمُ
هَذَا عِيَاضُ بْنُ دَهَبٍ لَحْنُ بَنِي عَمْرِو بْنِ شُعْبَانَ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ وَأَبُولَيْلٍ الْحَارِثِ
بَنِي ظَالِمِ الْمَشْرِقِ ٥

وَمَا كَانَ جَارًا غَيْرَ دَلُو تَعْلَقْتُ بِعَقْدٍ رَشَاءٍ عَقْدُهُ لَا يَجْدُمُ
فَرْدٌ لَخَا عَمْرٍو بْنُ شُعْبَانَ بِلُورَةٍ جَمِيعًا وَهَنْ الْمَغْنَمِ الْمُتَشَتَّمِ
فَرِيدُكَ جَارُ ابْنِ الْمَعْلَى فَقَدْ عَلَا عَلَى لَاحِشِي وَلَا يَتَهَضَّضُ
وَأَيُّ أَبٍ بَعْدَ الْمَعْلَى وَمُنْذِرٍ وَيَشْرِي نَادَى لِلَّتِي هِيَ أَفْقَمُ وَأَشَدُّ
هَمُّ الْفَرَّ الْكَافِ زَيْبَعُهُ مَا جَنَّتْ بِهِمْ بِرَأَبِ الصَّدْعِ الْمَفْرَقِ وَالْدَمُّ

النَّاسِ

يَا سَلَمُ كَمْ مِنْ جَبَانٍ قَدْ صَبَرَتْ بِهِ تَحْتَ السُّيُوفِ وَلَوْلَا أَنْتَ مَا صَبَرَا
مَا زِلْتَ تَضْرِبُ وَالْأَبْطَالُ كَالْجَمَّةِ فِي الْحَرْبِ هَامَةً كَبُشْرِ الْقَوْمِ إِذْ عَكَّرَا
وَمَا اغْبَتَّ بِمِثْمَا فَارِسٌ يَطْلُ مِنْ مَارِزٍ يَدِي بِالنَّصْرِ مَنْ نَصَرَ
أَيُّ مَنْ نَصَرَ هَذَا الرَّجُلَ فَقَدْ زَيْدِي بِالنَّصْرِ ٥

طَلَّابُ دُخُلٍ شَبُوقٍ لِلْعُلُوقِ لَا يَسْتَقَادُ بَأَوْ تَارَ إِذَا وَتَرَا
أَعَزُّ نَصْرُ الظَّلَامِ عَنْ قُرْبٍ زَادَ أَمَّا بَدَلُ يَسْتَعْرِقُ الْقَمَرَا
جَمَالُ الْوَيْهِ بِالنَّصْرِ خَافِقُهُ يَدْعُو الْحَبِيبِينَ شَتَّى الْمَوْتِ وَالْظَفَرَا
أَيُّ يَحِبُّ الْمَوْتَ وَالْظَفَرُ فَهُوَ يَقَاتِلُ حَتَّى يَظْفَرُ أَوْ يَقْتُلُ وَهُمَا
جَبِيَّاهُ لَا يَبَالِي بِهِمَا أَصَابَ ٥

أَرْجُو فَوَاضِلَ مِنْهُ أَرْجَاهُ مِثْلُ الْفَرَاتِ إِذَا أَدَّى بِهِ زَخْرَا
لَوْ لَمْ تَكُنْ بَشَرًا يَا سَلَمُ تَعْرِفُهُ لَكُنْتُ نَوْءَ شَجَابٍ تَسْجِلُ الْمَطَرَا
يَسْجِلُ نَصْبُ قَالِ عَطَا حَبِيزٌ أَنْشَدَ مَا فِي بَيْتِهِ مِنَ الْمَتَاعِ ٥
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

يَهْجُو دَلَمَ بَنِي الْهَثَلَاتِ بِنُصْبَةِ الْجَاشَعِ
أَيُّ دَلَمَ لِلضَّبْعِ زَجْلَاهُ وَأَسْنَهُ وَمِنْ جَمِيسٍ أَطْلَحَ اللَّوْنُ سَائِرُهُ
إِذَا زَادَ ذَلِكَ مِنْهُ بَشِيرُهُ الضَّبْعُ وَبَاقِيَهُ بَشِيرُهُ بَنِي جَمِيسٍ وَإِذَا دَلَمَ بِالضَّبْعِ
ضَبِيعُهُ وَبَنِي الْأَطْحَمِ وَهُوَ فِي مَعْنَى الْأَطْحَمِ نَسَبُهُ جَمِيسُ بْنُ إِدْرِيسَ الْخَوْفِ
ضَبِيعُهُ ابْنُ إِدْرِيسَ بْنِ طَاهِجَةَ وَجَمِيسُ بْنُ نَوْزٍ جَلَّ لَا يَزِيدُزْ أَبَدًا وَالْأَطْحَمُ
الْكُدَّةُ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ الدَّرَجُ وَهُوَ الْأَطْحَمُ وَالْأَطْحَمُ ٥
شَمَّا بَعْضُ مِنْ جَمِيسٍ غَالِكُمْ عَلَى أَمْكُمُ كَمْ يَحْضُ الْحَقِيرُ وَجَارُهُ
عَشِيفُ الْحَقِيرِ وَالْحَقِيرُ مَا حَقَرَ فِي السَّقَاءِ وَالْحَارِزُ مَا حَمَزَ ٥

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُوهُمْ
أَبُو كَمْ جَمِيسٍ وَأَدْعِيكُمْ لِدَارِي لِحَقِّكُمْ لَا يَسْتَوِي الْأَبْوَارُ
وَأَنَا لِنُدْبِكُمْ وَتَعْلَمُ أَنَّكُمْ عَبِيدُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ زَهَارِ
وَكَاذِبُ الْهَثَلَاتِ مِنْ أَكْثَرِ بَنِي الْجَاشَعِ مَا لَا ثُمَّ ابْنُ الْفَرَزْدَقِ تَزَوَّجَ

إِلَى ع
أَبِيهِ
وَالْجَمَّةُ

طَبِيَّةٌ بَلَّتْ دَمٌ وَكَانَ قَدْ اسْتَفْطَنَ بَيْنَهُمَا جَوْلاً فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لَعَمْرُكَ إِنْ زِلْتِ أَنْتِ بِنْتِي عَلَى الْبَيْتِ بَطْنِيَّةً إِنْ لَمْ يَكُنْ لِي
بِمَكُونَةٍ السَّاقِبِينَ خَفَافَةً أَحْشَاءُ إِلَى الرَّدَائِيَةِ الظَّلَامِ غَيْرِ قَوُومٍ
ثُمَّ سَأَلَ عَنْهَا وَقَالَ
الْأَطَالُ مَا اسْتَوْدَعْتَ طَبِيَّةً أَهْلَهَا هَذَا زَمَانٌ رَدَّقِيهِ الْوَدَاعُ
فَأَتَاهَا كَاطِمَةً فَبَيَّهَا وَتَحَنَّنَ وَاطْمَعُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَوْزٍ
أَسْنَانِيهِ وَهُمْ يَتَحَدُّونَ مَا بَقِيَ مِنْكَ يَا أَبَا فَرَسٍ قَالَ إِنَّ فِي لَبْقِيَّةٍ
قَالَ الْكُوزِيُّ وَلَكِنِّي أَغْلُوبٌ عَلَى ابْنِ الصَّرْبَةِ فَيَقْلَعُهَا وَالصَّرْبَةُ الْكَبَّةُ

مِنْ الصُّوفِ الْمَنْفُوشِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لِنِعْمِ الْإِبْرُ ابْنُ بَرٍّ كُوزٍ يُقِيلُ جُفَا لَهْ الْجَمَلِ الْجَزِيرِ
لِجُفَا لَهْ الصُّوفِ بَعِيْنُهُ فَقَالَ الصَّبِيُّ أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَالْخَوَؤُةَ فَكَفَّ عَنْهُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بَيْتًا
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى نَعْظِ جَعْتُ بِهِ إِذَا التَّقَى الرِّكْبُ الْمَخْلُوقُ وَالرِّكْبُ
قَالَ أَخْرَجَ الْفَرَزْدَقُ النَّوَارَ فَأَنْزَلَهَا فِي بَيْتٍ سَعْدٍ فَكَانَ يَضْرِبُهَا وَتَلْسُنُهُ
أَيُّ تَلْسَمَةٍ وَتَقُولُ يَا بَنِي قُفَيْرٍ فَيَضْرِبُهَا فَتَسْتَعِيْثُ فَلَا يَغْنُمُهَا
لَحْدٌ حَتَّى أَغَاثَهَا ابْنُ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ كِدَادٌ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

مَا كِدَادٌ تَكَلَّمْتِ أَيْ
وَكُنْتُ جَارَ الْبَيْتِ وَابْنُ الْعَمِّ
عِصْنُ بَيْطَرٍ أَمَةٍ يَسْتَنْدِي
نَهْشَ لَيْلِ الْعَبَّاسِ رَأْسَ الْعَظَمِ
يَعْدُو عَلَى يَمُودٍ ضَخْمٍ
بَيْنَ يَدَيَّ ذِي الْقَعْدَةِ الْأَصَمِّ
عِصْنُ الْمَنَابِي سَمِينِ الْحَجْمِ
الْمَنَابِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَنَاةٍ بَزْدَامٍ
لَمَّا ظَهَرَ الْمَهْلِكُ بِالْأَزَاقَةِ وَأَقَامَ
بِالْأَهْوَانِ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ فَرْدٌ فِي الْبَصَرِ وَأَنَّهُ خَيْرٌ بِنْتُ ضَمْرَةٍ

الْقُشَيْرِيَّةَ فَأَعْطَاهَا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْحَتَّ بَنِي قُشَيْرٍ أَبَاشَ بِطَانِهَا الْأَجْمَالِ
فَارْتَكَبَتْ فَاتَّخَذَ بِالْمَضَرِّ بَعْلًا فَقَدْ لَقِيَتْ مَا قَرْنَا نِكَاحًا

تَقْرِيرُ الْمُنَاطَلَةِ
جَلَّ الْفَرَزْدَقُ

بَلَّغَ الْعَدُوَّ

مَا قَرْنَا نِكَاحًا

وَكَيْفَ مِمَّنْ خَمْسُونَ قَيْدًا وَجَلَقَهُ عَلَيْهِ مَعَ اللَّيْلِ الَّذِي هُوَ أَدْهَمُ
أَيُّتُ أَقَاتِي اللَّيْلِ وَالْقَوْمُ مِنْهُمْ مَعِي سَاكِنٌ إِلَى الْبَيْتِ وَنُومٌ
وَلَوْ أَنَّهُ صَحَّ الْجَبَالُ تَحَمَّلَتْ كَمَا حَمَلْتُ رَجُلًا يَكَادُثُ حُطْمُ
أَمَّا لَكَ إِنْ أَخْرَجَ بِكَفِّكَ صَاحِبًا تَكُنْ مِثْلِي فِي نَعْمِي لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ
فَلَوْ أَنَّ صَيْفَ الْبَارِ قَبْلِي لَحَلَّ مَكَانَكَ مِنِّي نَارًا لَحِينَ تَضَعُ
إِنَّمَا بَارِقُ فَتَنَاهَا وَهِيَ قَرْنِيَّةٌ وَهِيَ قَرْنِيَّةٌ بِالْفَرَاتِ وَلَحَلَّ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ
وَالْبَصْرَةِ فِي السَّوَادِ إِذَا دَلَّ أَنَّ أَشَدَّ مِنْ أَشَدِّ بَارِقٍ وَلَحَلَّ مَكَانَكَ
حَتَّى تَضَعُ لَكُنْتُ لَهُ أَقْلُ خَوْفًا مِنِّي لَكَ

كَانَ شَهْلَانِي قَالِيَسَ تَحْتِ جَبْهَةٍ لَهُ مِنْ صِلَابِ الرَّغْنِ بَلُّهُوَ أَجْهَمُ
الرَّغْنُ أَنْفُ الْجَلِّ يَتَقَدَّمُ وَأَجْهَمُ أَغْلَظُ وَأَصْلَبُ يَقُولُ كَرَّ عَيْنِيهِ سِرَّ الْجَارِ
لَكَ إِنْ قَادِي مِنْهُ أَيْسَرُ خَشْيَةٍ وَأَوْثَقُ مِنَ الْمَنِيَّةِ مُشْتَلَمٌ
إِذَا كَثُرَتْ أَيْبَابُهُ عَنْ أَيْبَانِهِ لَهُ بَيْنَ الْحَبِي مِلَّةٌ لَا يَشْكُرُ
لَهُ إِبْتِزَانٌ لَيْفَكَ يَمْشِي إِلَيْهَا أَبَا وَصَالٍ خُفُوزِيَّةً يَنْفَقُ دَمٌ
مَعْفُورِي فِي الزَّيَابِ وَيَنْفَقُ مِنْ الْقَرَمِ وَهُوَ شَهْلَانِي
وَأَوَّلُ مَا دَا قَالِدُ فَطَمَتْهُمَا دَمٌ وَسَانٌ مِنْ صَمْرَةٍ وَمَعْفُومٌ
نَقُولُ الْأَوْصَالُ الْبَحَالُ إِلَيْهَا وَمَا لَهَا إِلَّا مِنَ الْقَوْمِ مَطْعَمٌ
وَلَمْ تَرَى مَحْضُوبِيْنَ أَجْرًا مِنْهُمَا أَبَا وَبَدِيٍّ لَهُ جَبِينٌ تَقَطَّطَ طَمٌ
وَعَلِمَنِي مَشَى الْمُقْبِدِ خَالِدٌ وَمَا كُنْتُ إِذْنِي خَطْوُهُ أَنْعَلَمُ

أَيُّ سَلَمٍ لِلْأَسَدِ

أَيُّ وَمَا كُنْتُ أَنْعَلَمُ قَصْرُ الْخَطْوِ
أَقُولُ لِرَجُلِي اللَّيْلِ عَلَيْهِمَا عَزَى وَجَلَّ بَدُّ نَجْبِ الْخَطْوِ أَهْهَمُ
أَمَّا فِي بَنِي الْجَارِ وَدَمِيْنَ رَاجِحٌ لَنَا كَمَا نَرَا حِ دُقَاعُ الْفَرَاتِ الْمُشْتَلَمُ
الْمُشْتَلَمُ الْفَرَاتِي مِنْ بَنِي رَاجِحٍ
وَمَنْ يَطْلُبُ شَيْءَ الْمُغَلِّي يَجِدُ لَهُ صُغُودًا عَلَى كَيْفِهِ مِنْ بَنِي جَشَمٍ
الْمُغَلِّي هُوَ الْجَارُ وَدَمِيْنَ رَاجِحٌ لَنَا كَمَا نَرَا حِ دُقَاعُ الْفَرَاتِ الْمُشْتَلَمُ

جَزْدَانَهُمُ بِالْحَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَزْدِ الْجَارُودِ بِكَرْنِ زَوَائِلِ
 وَهُوَ الَّذِي اشْتَرَطَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاسْلَامِهِ الْجَنَّةَ وَكَانَ مِنْ أَغْطَلِ
 النَّاسِ وَمَسَّحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى صَدْرِهِ فُجِّرَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ
 وَازْدَنَّتْ الْعَرَبُ فِي الرِّدَّةِ غَيْرُ طَبِيٍّ وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَارِ الْجَارُودِ قَامَ فِي
 قَوْمِهِ خَطِيبًا فَقَالَ لَا تَشِينُوا الْإِسْلَامَ وَأَدُّوا الزَّكَاةَ فَإِنَّ اسْتِقَامَ
 الْأَمْرِ لِقُنْ شَرِّ قَسْبِيلٍ ذَاكَ وَإِنْ لَمْ يَسْتَقِمْ رَدَدْتُ عَلَيْكُمْ زَكَاتَكُمْ مِنْ مَالِي
 مَسَاعِي كَانَتْ لِلْعَلَى مَسَايِلُهَا إِلَى الْجِدِّ حَتَّى أَذْكَ الشَّمْسُ سُلُوكَ
 قَسْبِيلٍ نَجْدٍ كَالْجَاهِلِيَّةِ فِيهِمْ وَهُمْ قَبْلَ هَذَا النَّاسِ لِلَّهِ اسْتِمْو
 تُعَدُّ بَيُوتُ فِي قَبَائِلِ أَهْلِهَا وَبَيْتُكُمْ مِنْ كُلِّ بَيْتَيْنِ اعْظَمَ
 إِزَادَ بَيْتُ بَكْرٍ زَوَائِلِ وَبَيْتُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَتْ أُمُّهُ بَيْتَ مَالِكِ بْنِ
 مِشْعَرٍ شَيْدٍ بَكْرٍ
 عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْتَاجَ إِلَيْكُمْ فَنِي بَرَحْمَةٍ مِنْ هُوَ مِنْ أَيْ هُوَ وَأَنْ جَمُ
 أَعُوذُ بِشَرِّهِ وَالْمَعْلَى وَمَنْ دَرَسَ مَا كَانَ كَانَا ذُو سِلَاحٍ وَمَرْزَمُ
 إِزَادَ بَيْتُ السِّلَاحِ السَّمَاءُ الرَّاحِ وَالْمَرْزَمُ السَّمَاءُ
 وَتَالَهُنَّ الْمُهْتَدَى بِمِثْلِهِ إِلَى الْخَيْبِ فِي بَيْتِ لَوْنِ سَارِيهِ مُظْلَمُ
 وَقَالَ **ب** الْفَزْدَقِيُّ يَزِيلُ الْجَزَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 الْحَكَمِيُّ وَاشْتَهَرَ بِأَذْنِ بَحَارٍ قَتَلَهُ الْخَزْرَاءُ
 وَقَائِمَةٌ قَامَتْ فَقَالَتْ لَنَا بَحْرٌ تَقْبِضُ بَعِيْنَتَهُ الدُّمُوعُ السَّوَاخِمُ
 السَّوَاخِمُ تَقَابِلُ الشَّجَرِ إِذَا قَابَلَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَكَذَلِكَ تَقُومُ النَّوَاخِمُ
 لَقَدْ صَبَرَ الْجَزَّاجُ حَتَّى مَسَّ بِهِيَ إِلَى حِمَّةِ اللَّهِ السُّيُوفُ الصَّوَارِمُ
 فَاصْبَحَ فِي الْقَوْمِ الَّذِينَ مُحَمَّدٌ لِحُومِهِمْ وَمِنْ لِحُومِهِمْ سَلَامُ
 جُزْءٍ وَالسَّرِيرَاتُ الَّتِي فِي قُلُوبِهِمْ جَزَاءُهَا مَخْصِي السَّرَائِرِ عَالِمُ
 إِلَى الْعَرْفَةِ الْعَلِيَّاءُ فَبَوَّ مُحَمَّدٌ مَقِيمًا وَلَا مَنَاقِبُهَا هُوَ الدَّهْرُ رَأِيْمُ
 لَيْتَكَ عَلَى الْجَزَّاجِ خَيْلُ أَعَانَةٍ وَبَعُومُ تَرَى فِيهِ النُّجُومُ التَّوَايِمُ

فَهُوَ مَح

فَلِلَّهِ أَرْضٌ قَدْ لَجَنَّتْ بِمِثْنِهِ وَكَانَ هَائِنِي الْعَدُوَّ الْمُنْرَاجِمُ
 فَلَوْ تَعْلَمُ الْأَنْحَامُ شَيْئًا بِكَيْفَتِهِ وَكَانَ عَلَى الْجَزَّاجِ تَبْكِي الْبَهَائِمِ
 وَقَالَ **ب** أَيْضًا يَجُوزُ بَيْنَ الْمُهْلَبِ
 وَيَمْدَحُ مَسْلَمَةَ
 كَيْفَ تَرَى بَطْشَةَ اللَّهِ الَّتِي بَطَشَتْ بِابْنِ الْمُهْلَبِ إِذَا اللَّهُ ذُو نِقَمٍ
 قَادَ الْحَيَاةَ مِنَ الْبَلْقَاءِ مُنْقِضًا شَهْرًا تَقْلُقُ فِي الْأَرْضِ سَارِ الْجُحُمِ
 الْبَلْقَاءُ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ وَمُنْقِضًا مُنْقِطَعَانِ
 حَتَّى أَتَيْتُ أَرْضَ هَارُونَ لَعَا شَرْقَةً فِيهَا أَيْنُ دَحْمَةٍ فِي الْجَمْرَاءِ كَالْأَحْمِ
 أَرْضُ هَارُونَ بَابِلَ وَدَحْمَةُ أُمِّهِ وَالْحَمْرُ الْمَوَالِي
 لَمَّا زَاوَانُ مِنَ اللَّهِ حَاقُوا بِهِمْ وَأَتَمَّ مِثْلُ ضَلَالٍ مِنَ النَّعَمِ
 فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ كَانَتْهُمْ مِنْ ثَوْدِ الْحَبْرِ أَوْ إِيَّاهُمْ
 كَمْ فَرَحَ اللَّهُ عَنَّا كَرِهَتْ مُظْلِمَةٌ بِسَيْفٍ مَسْلَمَةُ الضَّرَابِ لِلْبَهْمِ
 الْبَهْمَةُ الَّتِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُؤْتَى لَهُ
 وَيَوْمَ غَمٍّ مِنَ الْهَيْدَى كَتَبَتْ لَهُ ضَوْءًا وَقَدْ كَانَ مُسَوِّدًا مِنَ الظُّلَمِ
 تَالِي قُرُومٍ إِلَى الْعَاصِي إِذَا صُرِفَتْ أَيْهَا حَوْلَ سَنَامٍ رَأْسُهُ قَطْمُ
 الْقَطْمُ الْبَعِيرُ الْمَاجِجُ وَأَصْلُ الْقَطْمِ الشَّهْوَةُ
 يَلْعَبُ الْعُمَارُ الْأَسَدُ هَلَكُوا وَقَدْ أَوْعَرَ عَيْنُهَا سَالِفِ الْأَمِ
 إِزَادَ لَا رَدَّ عَمَّا نَزَلَ بِمَكْنَهُ فَقَلْبُ
 لَوَاهِمُ عَرَبٍ أَوْ كَانَ قَائِدُهُمْ مُلْكٌ رَمَا غَزَا الْعَبَّاسُ بِالزَّخَمِ
 وَقَالَ **ب** الْفَزْدَقِيُّ يَزِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ التَّبَعِيُّ وَكَانَتْ لِحْنَةُ عَائِشَةَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ
 مَرْوَانَ فَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى بَحْثِ تَانٍ مِنَ الْحَجَّاجِ فَعَدَّه وَقَالَ لَهُ إِنْ
 قَتَلْتَ شَيْئًا لِحْظِيَّتِهَا وَكَانَ شَيْئًا بِالْأَمْوَازِ فَوَاقَعَهُ فَقَتَلَهُ
 شَيْئًا وَكَانَ شَيْئًا بَيْتَهُ
 أَعْيَنِي مَا بَعْدَ ابْنِ مُوسَى فِي خَيْرَةٍ فَجُودًا إِذَا انْفَدَّتْ الْمَاءُ بِالْدَمِ

وَهَجَا إِذَا نَامَ الْخَبَلُ وَأَشْعَدَ عَلَيْهِ بَنُوحٌ مِنْكُمْ كُلِّ مَا تَمَّ
وَمَا لَكُمْ لَا تَنْكِيَانِ وَقَدْ كُنْتُمْ لَهُ كُلُّ عَيْنٍ مِنْ نَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
فَأَيُّ فِتْنَةٍ بَعْدَ ابْنِ مُوسَى نَعْدَهُ لِيَوْمٍ لِقَاءٍ أَوْ حِمَالَةٍ مَعَهُمْ
فَتَبَيَّنَ صِدْقُ النَّبِيِّ فَرُوعُهُ وَطَلْحَةُ بِمَجُودِ الْخَلَاءِ فِي خَضَرٍ
فَلَوْ شَاءَ إِذْ دَوَّى الْكِتَابُ حَوْلَهُ تَعَالَى عَلَى بَابِ الْغَلَاةِ مِنْ حِمِّ
الْمَرْجَمِ الَّذِي يَرْجُمُ نَفْسَهُ فِي جُرْئِهِ وَالْغَلَاةُ جُرْئِي يُقُولُ

لَوْ شَاحِبِينَ أَنْهُمْ أَحْبَابُهُ لَأَقْلَبْتُ
وَلَكِنْ زَايَ أَرْجَاءَ دَمِيمَةٍ وَأَزْ مَنَابِئِ تَقِي كُلَّ سُلَمٍ
وَأَنْ قَرَارَ الْمُسْلِمِينَ خَرَابَهُ وَلَجْدُوتَهُ تَمْنَى الْكُلِّ مَوْثِقٍ
وَعِنْدَ ابْنِ مُوسَى السَّالِمِي كَأَنَّهُ عَمِيْقُ بَكْتِي قَائِضٌ مُتَقَرِّمٍ
السَّالِمِي فَرْشُهُ شَبَّهَ بِالْبَارِي وَهُوَ الْعَبِيْقُ عَيْنُ الطَّيْرِ وَجَرُّهَا

الْبَارِي
وَلَا حَقَّةَ الْأَطَالِ جُرْدُ مَشُونَهَا تَبْدُ هَوَادِيهَا يَدِي كُلِّ مُدٍ
عَنْ أَجْجٍ مِنْ أَلِ الصَّبْرِ كَأَنَّهَا تَخْلُزُ النِّهَابَ الشَّدِيدَ شَدِيدٍ مَعْنَمٍ
فَقَالَ لِمَنْ يَنْجُو الْإِيَابَ أَشْتَفَتْ بِهَا وَكَرَّ كَحُضُوبِ الدِّاعِ غَيْرِ ضَيْغَمٍ
بَسْفِيفٍ إِنْ يَكْرُ وَطَلْحَةُ تَحْتَلِي بِهِ حَلَقَ الْمَادِي عَنْ كُلِّ مَعْصَمٍ
فَقُلْ لِحَنَاتِ الْخَبَلِ تَمْنَعُ ظُهُورَهَا فَقَدْ غَيَّلَ عَنْهَا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدَمِي
غَيَّلَ عَنْهَا غَالَتِ الْمَنَابِغُهَا

عَلَى غَمَزَاتِ الْمَوْتِ تَشْكُو عَنْهَا إِذَا سَاوَرَتْ وَقَعَ الْفَنَاءُ وَالْتَحَمَ
بِجُودٍ يَنْفَسُ لَا يَجِدُ مِثْلَهَا إِذَا غَيَّرَ السَّيْمَاءُ بِهَ كُلِّ مَعْلَمٍ
غَيَّرَ السَّيْمَاءُ حَتَّى لَا يُعْرَفَ بِقَصْدٍ
فَقَدْ نَقَضَ الْإِيَامَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ مَرَاتِهِمْ كُلِّ مُبْدَمٍ
وَقَالَ الْفَزْدَقُ
مَدَحَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَقَالَ مَدَحَ الزَّعْلَ بْنَ عُرْوَةَ الْجَزَمِيَّ

وَكَا زَوْزٍ بِلَالٍ وَصَدَقْتُهُ
سَتَانِي الْخُجْرَمِ عَلَى النَّسَائِي مَدَحِي لِيَعْلَمَ إِنِّي صَادِقُ الْقَوْلِ وَاصِلُهُ
لِخَوْثَقَةٍ لَا يَلْعَنُ الصَّحْبَ قُرْبَهُ جَوَادِي مَنَانِي الزَّجَلُ جُلُوشُ مَا يَلُهُ
أَيُّ شَأْنِي لَا تَرَامُ صِفَانَهُ وَيَقْصُرُ عَنْ مَعْلَانَتِهِ مَنْ يَطْلُوهُ
أَبُو عَمْرٍو أَيْشِي أَيْشِي مِنْ الْأَنَاءِ وَالْحَمْدُ يُقَالُ إِنَّهُ لَفِي مَعْلَاةٍ
وَفِي مَسْغَلَةٍ وَزَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْشِي أَيْبَا الْأَنْزَامِ مَعْلَاةً مُصْعَلَةً
فَلَسْتُ بِلَا فِي سَيْدٍ مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَاسُ بِهِ إِلَّا ابْنُ عُرْوَةَ قَاصِلُهُ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْغُرَفِيِّ الْفَقِيمِي
وَجَدْنِكَ حِينَ تَنْشَبُ فِي مَسْمِ شَعَائِيَا وَلَسْتُ مِنَ الصَّمِيمِ
تُرَدُّ إِلَى شَعَاعَةٍ حِينَ يَنْشَبُ وَلَا يَنْشَبُ إِلَّا حَسْبُ كَرِيمِ

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْطَيْفَانِ وَالطَّيْفَانُ أُمُّهُ رَجُلٌ مِنْ رَأْسِ
أَصَابَتُنَا سَنَهُ فَبَقِيَتْ لَنَا الْقَوْحَانُ دَانَتْ عَنْهُمَا الْجَدُّ فَقَدِمَتْ
الْبَصْرَةَ عَلَى الْفَزْدَقِ فَاجْلَسَ حِينَ رَكِبَ بَغْلَتَهُ فَسَلَّتْ عَلَيْهِ وَقَلَّتْ
مَرْجَبًا شَاعِرُ بَنِي مُبَرِّمٍ وَجَامِعِيهِمْ قَالَ وَمَنْ أَنْتَ قُلْتُ أَنَا ابْنُ الطَّيْفَانِ
قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتَ قُلْتَ إِنَّ السَّنَةَ أَكَلَتْ أَمْوَالَنَا فَلِمَ لِمَ لِمَ نَبَهُ غَيْرُكَ فَقَدْ

مَدَحْنِكَ قَالَ أَنْتَ مِثْلُ حَالِيبِ الْمَرْءِ إِلَى الْحَجْرِ فَاسْتَدْنَاهُ
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِبَاتِ إِلَى مَنَى ضَوَائِعِ بِالرُّكْبَانِ ضِعْفًا وَاجِبِ
لَيْسَ الْفَقْرُ يَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ إِذَا الْإِفْقُ أَمْسَى وَهُوَ غَيْرُ الْعَصَائِبِ
الْعَصَائِبُ بِعَنَى مَلْجُولِ الْإِفْقِ

إِذَا أَبَادَتْ الْفَجْلَ الْكَثِيفَ رَأَيْتَهَا أَوْ أَرَى بِالْأَعْنَاقِ هَذِهِ الْمَنَاكِبِ
الْمَنَاكِبُ وَالْجَنَاتُ وَهِيَ الْهَدَا وَالْجَنَاتُ وَهِيَ الْخَفَاءُ مِنَ الْعُتُوفِ وَانْفِعَافُ
الْمَنَاكِبِ الْكَثِيفُ حُطْبَةٌ مِنْ شَجَرٍ تَكُونُ حَوْلَ الْإِبِلِ تَدْنِيهَا مِنَ الرِّيحِ

وَقَالَ
تَشْدِيدِي

أَبُوكَ الَّذِي مَاتَ النَّدَى يَوْمَ مَوْتِهِ وَأَصْبَحَ جُلُوشُ الْعَيْشِ مَرَّ الْعَوَاقِبِ
بِحَقِّ أَمْرِ بْنِ الْأَفَارِجِ بَيْنَهُ وَصَعَصَعَةُ الْبَحْرِ الْجَزَلِ الْمَسْأُوهِ

أَرَادَ الْأَفْرَغَ وَلِغَاةٍ مِنْ بَنِي مُجَاشِعٍ وَصَفَصَعَةً جَدَّ الْفَرَزْدَقِ
يَكُونُ سَبُوقًا لِلْكَرَامِ إِلَى الْغَلِيِّ إِذَا فَضَّلَ الْمَقْيَاسُ بَيْنَ الْكَلَابِ
لِلْجَلَابِ الْخَيْلُ فِي السَّبُوقِ وَالْمَقْيَاسُ الْغَايَةُ وَأَمَّا سُمِّيَتْ جَلْبَةً لِأَنَّهَا تَجْلِبُ
الْجَلْبُ مِنْ كُلِّ قِبَلٍ تَسْتَحْرِجُهَا فَتَجْمَعُهَا

وَقَدْ عَلِمْتُ كُلَّ لِيَالٍ نَجَّيْتُ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الذُّرَى وَالذَّوَابِرِ
تَلَوْنَا لِبَنِي الْأَهْلِ الْفَعَالِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَجَلَّى عَنْ وَجْهِهِ الْمَوَاكِبِ
وَفِي بَنِيهِمْ حَبِيبٌ زَهْرٌ دَابِيَةٌ وَكَانَ قَاءَ الرَّهْنِ بَرْدًا بِنِ غَالِبِ

فَقَالَ الْحَسَنُ أَنْظِرْ إِذَا أَنَا نَبَيْتُ الْمَرْبِدَ فَعَلَّيْتُ لِي مِثْلًا مَا قُلْتُ كَانَ
لَمْ أَشْعُرْ وَلَمْ أَفَكْ وَجَاءَ الْفَرَزْدَقُ فَوَقَفَ بِالْمَرْبِدِ فَنَجَّيْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ
لَهُ كَمَا كُنْتُ قُلْتُ فَقَالَ هَاتِ أَتَشُدُّهُ الثَّقَاتُ إِلَى الْغُفْرِ الْقَتِيلَاتِ
بَعْنِي إِلَيَّ قَتِيلَةً مِنْ مُسْلِمٍ فَقَالَ كَفَيْتُ مَكَاوَاةَ هَذَا فَأَنْطَلَقْتُ فَكُتِبَ
عَيَالِي وَوَكَلْتُ مَوْلَى عَمْرِيًّا أَوْ عَمْرِيًّا فَقَالَ مَا مَعَكَ مِنَ الْجَمْعِ لَمْ قُلْتُ
نَاقَتَانِ فَأَوْقَرَهَا وَاشْتَرَى بِأُخْرَى قَرْنًا وَفَرَسًا ثَلَاثِينَ قَفِيرًا
بِالْقَفِيرِ الْحَالِدِي وَأَعْطَانِي ضَرْمَةً فِيهَا ثَلَاثُ مَائَةٍ قَالَ أَرْضَيْتُ
قُلْتُ وَفَوْقَ الرِّضَا فَأَنْبَيْتُ الْفَرَزْدَقَ الشُّكْرَ لَهُ قَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ
قَطَعْتُ عَنِّي مِنْ قَبْلِ عَشْرَةِ الْأَلْفِ دِرْهَمًا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مُحَمَّدٍ مِنْ مَنَظُورِ الْأَسَدِيَّةِ

ثُمَّ الْبَصْرِيَّ وَقَدْ مَدَحَهُ الْمَرَّازُ أَيْضًا
لَقَدْ فَرَحْتُ سُبُوقَ بَنِي تَمِيمٍ عَنِ الْبَصْرِيِّ سَمِعْتُ ظَمَّ الْخَنَافِ
غِلَاةٍ دَعَا وَلَبَّسَ لَهُ نَصِيرًا وَقَدْ تَرَبَّسَ الْفُؤُوسُ إِلَى التَّرَافِي
أَتَيْتُهُ مَالًا وَكُمَاةً عَمَرُوا عَلَى الْقُبِّ الْمُسَوِّمَةِ الْعِتَاقِ
يَضْرِبُ شِدْرُ الْقَصْرَانِ فِيهِ وَطَعْنُ مِثْلِ أَفْوَاهِ النَّبَاهِقِ
بَعْنِي أَفْوَاهُ الْحَبِيرِ وَيُورِدُ مِثْلَ أَفْوَاهِ الرِّقَاقِ وَاشْتَدَّ لِلْفَنْدِ وَهُوَ شَهْلُ
ابْنِ شَيْبَانَ الزَّيْمَانِي يَضْرِبُ فِيهِ تَجْبِيعٌ وَتَأْيِيمٌ وَازِنَانِ

فَلَمَّا ح

وَهُمْ جَضْرُوهُ غَايِبِينَ يَنْصُرُهُمْ وَنَصْرُ اللَّيْمِ غَايِبٌ وَهُوَ حَاضِرٌ
وَهُمْ اسْتَلَمُوهُ فَأَكْتَسَوْا ثَوْبَ لَامَةٍ سَيَبِقِي لَهُمْ مَا دَامَ لِلنَّيْتِ عِيَاصِرُ
فَالْكَلْبُ فِي الْمَكَارِمِ أَوَّلٌ وَلَا الْكَلْبُ فِي الْمَكَارِمِ آخِرُ
وَلَا فِي كَلْبٍ أَنْ عَزَّيْتُمْ بِلَمَّةٍ كَرِيمٍ عَلَى مَا حَدَّثَ الدَّهْرُ صَاحِبِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِعَبَادِ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ أَخْضَرٍ

لَا تَمْدَحْزِي فِي تَرْجُوَانَا وَافِلُهُ وَلَا تَزُرْ غَيْرَهُ مَا عَاشَ عَبَّادُ
إِذَا تَرَجَّلَ أَقْوَامًا اجْزَيْتُمْ عَادَتُ إِلَيْكَ مَا يَتَنَوَّنُ عَسَوَادُ
السَّتِ غَيْبَتْ حَيَالُ النَّاسِ مَا طَرُمُ وَكُلُّ غَيْبٍ لَهُ فِي الْأَرْضِ زَوَادُ

وَقَالَ لَهُ أَيْضًا
قُلْتُ مَا زِلْنَا زَهْطًا بِنِ أَخْضَرٍ عَصْبَةٍ فَفَقِيمَةٍ جُرْدُ قِصَارِ الْقَوَائِمِ
وَمَا ذَا أَيْدِي فِي الشَّابِ بَيْنَهُمَا دَنَا بِنِ شَيْفَتٍ بِالْفُلُوسِ إِلَّا لَمْ
الْمَشُوفُ الْمَجْلُ وَالْأَجْرُ الَّذِي يَنْقُضُكَ إِذَا مَشَى وَكَانَ بَنِي تَمِيمٍ يَجَاوِزُ بِالْجُرْدِ
قَالَ كَانَ بَرْدًا بِنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بَعَثَ قَبِيلَ بَنِي سَعْدٍ مِنْ مَشْعُورٍ لِلْمَارِزِ
فِي الْبَادِيَةِ فِي طَلَبِ مَنْ صَوَّى إِلَيْهَا بَعْنِي صَارَ إِلَيْهَا مِنْ أَصْحَابِ بَرْدٍ مِنَ الْمُهَلَّبِ
وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَئِذٍ يَلْحَاقُ بِنِ عِبَادِ بْنِ صَيْحَةٍ مِنْ قَبِيلِ بَنِي تَمِيمٍ فَخَلَّ
قَبِيلُ بَنِي تَمِيمٍ لِحَاقَةِ الْفَرَزْدَقِ فَأَنَاءَ الْفَرَزْدَقُ فِيهِمَا فَرْدَهَا مَاءً وَلَقَدْ تَحَلَّيْنِ
يُقَالُ لَهَا طَلِقٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ السَّبَبِ فَعَلِمَهُ الْفَرَزْدَقُ فَنَحَلَّ سَيِّئًا مَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
السَّتِ وَأَنْتَ شَيْفَتُ بَنِي تَمِيمٍ لِحَاقِي أَنْ اجْزَيْتُ تَكُونُ جَسَارًا
بَلِي فَوْقِي وَأَطْلُقُ لِي طَلِيقًا وَعَبْدُ اللَّهِ إِذَا خَشِيَ الْإِسْكَارَا
وَقَامَ بِمَقَامِ أَرْوَعٍ مَا زِلْنَا فَأَمْرٌ مِنْ اجْزَيْتُ وَمِنْ اجْزَا
وَمَا زِلْنَا بِنِ حَكْمِ كَفَاةٍ لِقَوْمِكُمُ الْمَلَأَاتِ الْكِبَارَا
يَحْمَلُكُمْ فَوَادِحَهُمَا تَمِيمٌ وَتُورِدُكُمْ مَخَارِجُهَا الْغَمَارَا
وَيُعْصِبُ أَمْرَهَا بِكُمْ إِذَا مَا شَرَارُ الْجَرْبِ يَجِيحُ فَاسْتَظَانَا
وَقَالَ مَدَحُ بَنِي مَارِزٍ

لَسْتُ بِمَا زَيْتًا مُقْتَنًا خَافَهُ مَوْتٌ أَوْ خَافَهُ نَائِلٌ
 تُسَارِعُ فِي الْمَعْرُوفِ فَيُبَيِّنُ مَا زَنْ وَتُفَعِّلُ فِي الْبَاسَاءِ فَعْلَ الْخَائِلِ
 وَتُجِي حِمَاهَا وَالْمَنَابَا شَوَارِعُ عَلَى الْجَرْبِ تَمْرِي دَرَاهِمُ الْمَنَاصِلِ
 وَتَمْرِي تَسْتَدِيرُهَا كَمَا تَمْرِي النَّاقَةُ تَمَشِي وَتَمَشِي ضَرْعًا حَتَّى تَدْرَكَ
 وَتَرَابُ نَائِيَةِ الْقُدْرُوحِ إِذَا وَهَتْ وَتَكْفِي مِمَّا دَرَى بِكُنْزِ الْوَائِلِ
 تَرَابُ تَصْلُحُ وَالشَّيْءُ الْفَسَادُ وَاصِلُ النَّاسِ أَنْ يَغْلُظَ الْأَشْفَاوِيدُ
 الشَّيْءُ قَالِدُ الْمِيلِ وَالشَّدَّةُ

فَنَعْمَ مُنَاخُ الْكَلِّ أَرَعِي رِكَابَهُ طُرُوقًا الْبَهِيمِ فِي السَّنِينِ الْمَوَاجِلِ
 وَنَعْمَ مَلَادُ الْخَائِفِينَ وَحَزَنُهُمْ وَمَوِيلُ ذِي الْجُرْمِ الْعَظِيمِ الْمَوَائِلِ
 مَعَ أَشْرُ رِكَابُونَ قَرْنٌ دَوْرَةُ الْوَعَا إِذَا خَامَ عَنْهَا كُلُّ أَرْوَعٍ بِأَسِيلِ
 قَرْدُودَةِ الظُّهْرِ فَتَارَتُهُ الْوَسْطَى وَأَمَّا أَرَادَهَا هُنَا أَنَّهُمْ يَرْكَبُونَ
 مَعْظَمُ الْأَمْرِ

مَقَالِحِي فِي غَمْرِ الْكَرْبَةِ لَا تَرَى لَمْ نَبُوءَ عِنْدَ الْخُطُوبِ الْجَلَالِ
 يَلُوزُ الشُّبُوقُ بِالْحُدُودِ إِذَا أُنْجِي مِنَ الطُّغَى فَيَهْمُ كُلُّ أَسْمَرٍ دَابِلِ
 إِذَا مَا زَنْ شَدَّتْ إِلَى الْجَرْبِ أَرْزَاهَا كَفَتْ قَوْمَهَا وَزَدَ الْمَنَابَا النَّوَاهِلِ
 يَهْمُ بِلَيْزِكِ الدَّجْلِ الْمُجَرَّبِ قُوَّتُهُ وَيُقَمِّعُ رَأْسُ الْإِبِلِ الْمَشِ طَاوِلِ
 الْأَيْلِ الْمُخْتَبِرِ الْمُتَكَبِّرِ

قَالَ وَقَعَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْأَنْصَارِيِّ وَبَيْنَ الْفَرَزْدَقِ شَرٌّ
 وَكَانَتْ عِنْدَهُ قَرْنَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرِ اللَّيْثِ فَوَاقَتْ لِحَوْقَهَا
 فَتَزَامُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا فَاتَاهَا حَجَرٌ فَاسَابَ مُقَدِّمُهَا فَكَسَرَ أَسْنَانَهَا
 فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَغْيِرُ ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَذْكُرُ ضَعْفَهُ عَنِ الْكَلْبِ
 بِالشَّارِكِ لَمْ تَرَ أَنَّهُ وَيَدْخُلُ بَنِي مَا زَنْ لِيَشُدُّ رَهْمَهُ

هَتَمْتُ قَرْنَتَهُ بِالْخَالِ الْأَنْصَارِ فَأَغْضَبَ لِحَوْسَكَ أَنْ تُرَدَّ بَعَارُ
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَا أَقَمْتَ عَلَى الَّذِي أَصْبَحْتَ فِيهِ مُنَوَّخٌ بِصِغَارِ
 يُرِيدُ بِأَنَّكَ مُنَوَّخٌ

أَنْ لِلَّيْلَةِ لَا يَجْلُ حَرْمُهَا وَجَلِيلُهَا يَرَعِي جَمِ الْأَجْرَارِ
 وَلَعَنَ هَاتِمٌ فِي قَرْنَتِهِ ظَالِمًا مَخَافَ صَوْلَةٍ يَعْلِفُ الْبَرْبَارِ
 وَلَوَانَهُ خَشْيَ الدَّهَارِ سَرَّ عِنْدَهُ لَمْ تَرْمِهِ هَوَانُكَ الْأَشْتَارِ
 الدَّهَارُ مِنَ الْبَدَايِ وَلِحْدُهَا دَهْرُ سَرَّ

وَلَوَانَهُ فِي مَا زَنْ لَشَكَّتْ عَنْهُ الْقَشِيمَةُ آخِرَ الْأَعْصَارِ
 وَلَحَافَ فَرَسَتُهُ وَهَزَمَتْنَابُهُ وَشَبَابُهُ مَخْلِبُهُ الْمَهْزَبُ الْأَنْصَارِ
 وَلَبَلْ هَاتِمٌ فِي قَعِيدَةٍ بَيْتُهُ مِنْهُ بَادُوعٌ فَإِنَّكَ مَغْيَارُ
 بَلَّيْهِ إِذَا ظَهَرَ بِهِ يَلُوكُ بِالشَّيْءِ ظَهْرُهُ وَالشَّدَّ لَطَرَفُهُ
 حَسَامٌ إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِ يَدِي

طَلَّاعُ أَوْ دِيَّةٌ تُخَافُ طَلَّاعُهَا يَقْظُ الْعَزِيمَةُ مُحْصِدُ الْأَمْرِ
 مُتَفَرِّدٌ فِي النَّبَاتِ بَرَايَةٍ أَنْ خَافَ قُوَّتَ شَوَارِدِ الْأَثَانِ
 لَا يَتَّقِي أَنْ أَمَكْنَتْهُ فَرَسُهُ دَوْلُ الزَّمَانِ نَظَارِ قَالَ نَظَارِ
 وَلَمَّا أَقَامَ وَعِشْرَتُهُ مَهْشُومَةٌ مُتَضَخَّجًا حِلَّةً الْأَوْتَانِ
 الْحِلَّةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ وَالْأَوْتَانُ جَمَاعَةٌ وَتَرْنَ

مُتَبَدِّلًا دَرَبَ اللِّسَانِ مَهْشُومًا مُتَمَتِّلاً لَا يَخُورُ ابْنُ الْأَشْعَارِ
 يُهْدِي الْوَعِيدَ وَلَا يَحْجُوطُ حَزَنُهُ كَالْكَلْبِ يَنْجُو مِنْ زَوَارِ الدَّارِ
 قَالَ كَانَ الْمَرْقَالُ وَأَسْمُهُ زَيْدٌ عَبْدُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَسٍ
 فَكَانَتْ بُوَّةٌ قَطَعَتْ بِكَاتِبَتِهِ فَسَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُضَارِبٍ
 حَيَّانُ لَحْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارٍ فَلَمْ يُعْطَ شَيْئًا وَسَالَ الْفَرَزْدَقُ
 فَأَعْطَاهُ فَقَالَ

أَنْ تَحْفَ عَنْ بَابِ حَيَّانٍ يَكْفِي وَابْنُ جَمَالِ الْمُبِينِ ابْنُ غَالِبِ
 فَتَى كَانَ خَيْرًا مِنْ ابْنِكَ عِصَانَةً إِذَا انْعَصَرَ الْعِيدَانِ بَابِ مُضَارِبِ
 دَفُوعٌ عَنْ الْإِحْسَابِ مُعْتَرِفٌ لَهَا حَقُّونَ دَمِ الْمَوْلَى حُمُولِ الزَّغَابِ
 حَبَسَانِي لِمَا حَبِيتُ وَالْمَرْءُ دَاخِلٌ بِأَصْحَبِ زَجَافِ أَمَامِ الزَّكَابِ
 أَسْبَنُ مَا أَوْشَكَ أَنْ تَعُودَ فَأَنْتَ لَكَ الْيَوْمَ مَنَى بِالْجَدِّ حَقُّونَ غَابِ

نَظَارِ أَيُّ شَطْرٍ هُوَ

وَبُرَى بَعْوَابِ الْأَشْعَارِ

قوله أصبه وأوشك أذابه وقال أصبه فأضمر وحذفه
وقال الفرزدق يمدح هلال بن همام الفقيهي

وهو جد ملير
هلال بن همام فخلق سبيله فني لم يزل يني العلى مذ يتفع
فتي محجربا ما نزل نبيته تدافع ضيما أو تجود فتفع
وقال الفرزدق ونزل الخريف وبها نميلة التمير
فسأله الجواز يعني الشفي فلم يجزه ولم ياذله عليه وقد كان نميلة
سرق وهو غلام فأمر بقطع يده فشر فقصر نميلة فترك

وقال الفرزدق
وقفت على باب التمير سائلي نميلة ترجوا بعض ما لم توافق
فلو كنت من أبناء قيس لا تحت إليك رسيم الجمالات المجانق
المجانق الصوامير ولحنها مجنوق

ولكنه من شغل سوداء جعله متميزة جلالة في المعارق
المعارق العلك الصغار
فقلت ولم أملك أمان بن حنظل متى كان مشورا أمير الخزانق
أراد مالك بن حنظل

فلم تطلب السقا بمثل جعالة ومطلنفي ضخم معرارة لارق
يقول لا يسقي إلا برشوة ومطلنفي وهو الفرخ المجمع
وقال الفرزدق يمجو جريرا

تم جرير دازما بكليته وهيئات من شمس النهار الكواكب
وليسيت كليت كايين كدازم وود جرير لوق عطية غالب
قال كانت امرأة من بني الهيم ثم من الجبال يقال لها سوداء بنت
العجيل أنت الفرزدق نسوة هبة أغراض بين الجبال فوهبهم لها

وقال في ذلك بيتا
وهبت لسوداء الجبال فأصحت وقد علفت مني سبور التمام

وقال الفرزدق لعلي بن راطة الفزازي حين قدم
يزيد بن المهلب خالعا

قل عدي جاء من كنت تبتغي اليك فلا تحفل بدور الدراهم
أناك امرؤ لم تحدم القوم أمه طوبى السرى الفيتة غير نارهم
وقال أيضا

خضبت بحمد الجنا راسي لعقب حمرة بعد البياض
هالونان من هذا وهذا كالأوتير لست له براضر

وقال حين خرج مسعود بن ربيب العدي في المواج
بالبحر فقتلته بنو حنيفة وقتل حذورة الجحيز

حنيفة أفت بالسبوف والقناجوز به الجحيز يوم ابن خلدج
حنيفة إن الله عن نصرهم حنيفة والكلب العقيل محخرج
العقيل سفيان بن عمرو والعقيل كان في اليمامة

إذ أماردت العز أو باجة الوغا فعند الطوال الشيم من الخلدج
فكم فيهم من سيد وابن سيد ومن ضارب بالسيف رأس المتوج
إذ أمارت الخلدج رابته له هيبه كالصيداني المشوج
وقال لما نعي مالك بن المنذر الجارود وكان رفع إلى

هشام بن عبد الملك فملك عنده أوقيل فكت عليه أم شهاب
بنت عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وكانت أمراة

وقال لها الفرزدق بيتان
أنشيت قبيل الأسيدي في بئر واسط وتبكي لعبد القيس ضلأها

وكان معوية بن يزيد بن المهلب قتل أباه وعمها بواسط مع علي بن راطة
قال كانت منبه بنت الصلت بن جرير بن طرب الجعفي

توعلي الفرزدق في كل سنة خمسين مائة درهم فجاءها بطلبها فخرج إليه
ابن أخيه يزيد بن زافر بن الصلت فطردته وكانت منبه نازاه في دار
زيد بن أخيه وزوجها عبد الله بن زياد بن ظبيان فقال الفرزدق في ذلك بيتا

كناصة
يخرج بني عدي واسترحوه من نزل أمير

لقد كان في الدنيا لمينة مذهب ومتشع عن نصف دار ابن افر
علا في دار ابن ظبيان ثم تفرق في الرجب من دار بني حنيفة بن جابر
وعبد الله بن زياد بن ظبيان كان زوجهما وهو احد بني تميم الله تعالى
بن عكابة قال من الفرزدق بعبد الله بن ابي النضر وابو النضر
هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كزيب بالبساج فنزل به فقال فيه
بيتا لم يرد عليه

انا من الوادي الذي فديك به وخير من محبتنا ايلك رواجله
ثم سكنت لينظر ما تصنع فلما اصبح اعطاه ستمائة درهم فقال
لا طلب ما تبينني وزعمت اني منك في كافك اناك فاعله
فقد والذي حجت فريش وطوفت باز كانه انجزت ما انا سايله
وقال ايضا

نمت بكم البيضا عمه خيركم مني الهدى والحق في الناس يعرف
البيضا ام حكيمة بنت عبد المطلب تومة عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي الصانع لا تعلم والحسان لا تعلم وهي جده عثمان بن عفان
وام عثمان بن عفان ابي بنت كزيب بن نبيعة بن حبيب بن عبد شمس وام اوزي
ام حكيمة بنت عبد المطلب هذه والحسان من النساء العفيفة والحسان الفهر
التي تحب على الجبل

وقال ايضا
رجلت الى عبد الله مطبني نجوب الفلاة وهي عوجا صام
الى ابن النضر الكرم فعاله يضرها اذ لا جها والهاجر
الى ماجد لا غراف محض نجان نمانه الى العليا كزيب وعامر
نوازي ندى من مات غير ابن عامر نوازي فما وانت نداه المقاسير
وجل نك البيضا عمه خيركم مني الهدى والله بالناس خالير
ومن عبد شمس قد تفرغت في العلى ذناها لك القدموس منها العراعر
العراعر الضخم وعمر عره الجبل اعلاه

ملوك وابنا الملوك وسادة لهم سودد عود على الناس قاهر
هم خير بطحاوي لوي بن غالب سملهم منها الجوز الزواجر
تجسم من الجباب وشترها طمت بكر بطحاوها والظواهر
ازاد بالجباب الجباب وهي بؤس مكة ولعلها تجبت وشترها
خالصها حتى ابوتوبة عن العرب اهزت الكلب السما وزوي الجباب

وقال الفرزدق حين جاور ابن عوف بن مالك بن ضبيعة
ابن قيس بن ثعلبة وتزوج امرأة منهم من بني الحارث بن عباد
لقد حل بتي وسط عوف بن مالك عرينا وما جاز لهم يعزيب
وقال ايضا بنحو ابوت الصبي وكانت امه بنت يسار مولى
عبد الله بن كزيب وكان يسار اسود

ابوك يسار قد تابط جونه زمانا وجينا سايس لابن عامر
وقال تمدح العذاف بن يزيد التميمي من تميم اللات بن
ثعلبة ودان على شحنة بلع

لعمرك ما الارزاق يوم اكتبها لها بك شر خبز امير خوار العذاف
ولو ضافه الدجال يلمس القدر وجل على خبازها بالعساكر
بعده يلجوج وما جوج جوعا لا شبعهم شهر اغدا العذاف
وقال ايضا

وحاجة لا يراها الناس اكتمها بين الجوايح لو يرمى بها الجبل
لظل يحسب ان الارض قد حملت قشره لما علا عرضيه الثقل
قشره جانباه وعرضيه صغره

وقال الفرزدق يمدح محمد بن وكيع بن ابي سؤد
لقد علم الاقوام ان محمد اجسور اذا ما اورد الامن اضلدا
وان تميم لا تخاف ظلامه اذا ابن وكيع في المواطن شمر

وقال الهذلي يمدح محمد بن وكيع بن ابي سؤد
ازاما اوافد ناهزيم وجا اليوم وافد كل قوم
شرا

تَعْرِفُ مِنْ زُهَيْرَةِ أَشْكَائِهَا وَأَشْبَاهَهَا عَلَى شِدْقِي هُزْنِي
رَأَيْتُ النَّاسَ يَزْدَادُونَ خَيْرًا وَأَنْتَ تَزِيدُ شَرًّا كُلَّ يَوْمٍ
وَقَالَ مَدْحُ مَسْلَمَةَ بْنِ سِنَانٍ بْنِ مُسْلِمٍ

مَوْلَى بَنِي مِشْمَعٍ
لَوْلَا دِفَاعُكَ يَوْمَ الْعَقْرِ ضَاحِيَةٌ عَنِ الْخَرِاقِ وَنَارُ الْحَرْبِ تَلْتَهِبُ
لَوْلَا دِفَاعُكَ عَنْهُمْ عَارِضُ الْجَبَالِ أَصْبَحُوا عَنْ جَدِّهِ الْأَرْضُ قَدْ ذَهَبُوا
لَمَّا التَّقْوَا وَخَبُولُ الشَّامِ فَاحْتَلَفُوا بِالْمَشْرِفَةِ فِيهَا الْمَوْتُ وَالْحَرْبُ
خَلَّوْا بَيْنَ يَدَيْهِ الْأَشَدُّ مِنْ مُجْدَلٍ بِالْعَقْرِ مِنْهُمْ وَمِنْ شَادَاتِهِمْ عَصَبُ
أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ عَمَّا زَادَتْ شَوْقُهُ
جَامِي عَلَيْهِ سِنَانٌ فِي كَيْتِيَّةٍ وَأَسْلَمَتْهُ هُنَاكَ الْحَيْثُ وَالْبَدَنُ

لِلدُّبِّ وَالنَّدْبِ فَيَلْتَمِزَانِ مِنَ الْأَذْدِ
فَمَا الشَّجَاعَةُ إِلَّا دُونَ مَحْدَدَةٍ وَلَا الْمَوَاهِبُ إِلَّا دُونَ مَا يَهْبُ
وَقَالَ لَمُرْوَانُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بَيْتَانِ
فَدَى كُلُّ مَغْلُولٍ لِيَدِي عَنْ يَدِي لَمُرْوَانَ مَرْوَانَ النَّدَى ابْنَ الْمُهَلَّبِ

وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ
رَأَيْتُ الْقُلُوبَ مِنْ أَوْلَادِ سَعْدٍ عَلَى أَنْوَاعٍ أَدْنَسُ الدِّهَانِ
فَلَا تَنْزِلُ لِسَعْدِي إِذَا مَا تَرَدَّى بِأَسْتِهِ قَطَعَ الدُّخَانُ
وَقَالَ لِعُقْبَةَ بْنِ جَبْرِ مَوْلَى لَيْثِ بْنِ خَدَّاجٍ
لَوْ أَنَّ قَدْ أَبَكْتَ مِنْ طَوْلٍ مَا جِئْتُ عَلَى الْخُفُوفِ كَتَّ قَدْ زَارَ جَبَّارُ

الْخُفُوفِ قَلَّةُ الدِّشَمِ
مَا مَسَّهَا دِشَمٌ مَذْفُوعٌ مَعَهَا وَلَا رَأَتْ بَعْدَ عَهْدِ الْقَبْرِ مِنْ نَارِ
وَقَالَ لِنُعَيْمِ بْنِ صَفْوَانَ السَّعْدِيِّ

أَخِي خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ
مَنْ يُبْلِغُ الْخَيْرَ بَرَعِي رِسَالَهُ نَعِيمِ بْنِ صَفْوَانَ خَلِيعَ بَنِي سَعْدٍ
فَمَا أَنْتَ بِالْقَارِي فَتُرْجَى قَرَأْتُكَ وَلَا أَنْتَ إِذْ لَمْ تَقْرَأْ لِي سَبْقُ مَجْلَبِ

فَاحْتَلَفُوا

وَلَكِنْ جَنِينًا أَصَابَتْ نَفِيعُهُ قَدْ غَدَّ عَمَّا فِي شَارِبِي وَيْ فِي بُرْدِي
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ سُلَيْمٍ مَوْلَى زِيَادٍ

وَكَانَ سُلَيْمٌ مِنْ دُهَاةِ الْعَرَبِ
وَمَا خَالِدُ إِلَّا كَمَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنَ الْهَمِّ جَبَاقٌ غَلِيظُهَا زَمُهُ
أَبُوكَ سُلَيْمٌ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ وَأَنْتَ الْخَيْرِي قَصِيرُ قَوَائِمُهُ
أَبُوكَ الرَّزْدِيُّ قَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهُ مَكَانَ نَجَادٍ كَسِيفٍ مِنْهُ أَبَا زَمْدٍ
وَقَالَ الْقَزْدِيُّ أَيْضًا: نَجُوحُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ قَبِيصَةَ

ابْنِ سَرَّاقٍ بْنِ ظَالِمِ بْنِ كَيْسٍ بْنِ صُحَيْبٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَجَلَةَ الْأَزْدِيِّ
إِنْ تَبْرَدَ أَرَايَا جَدِّي فَقَدْ تَرَى زَمْنًا وَمَا لَكَ مِنْ نَيْبِ أَرِ
لَا تُحْسِبَنَّ دَرَاهِمًا أَعْطَيْتَهَا تَجُوحًا أَحَارِيكَ الَّتِي يُعْجَازُ
وَأَبُوكَ مُلْتَزِمُ السَّفِينَةِ عَاقِدُ خُصْبِيهِ بَيْنَ بَنَاتِ النَّبَازِ

الْبَيْقَةِ النِّفْقُ
وَيُظَلُّ يَدْفَعُ بِأَسْتِهِ مُنْقَاعِ عَسَائِي الْخَيْرُ مُعْتَمِدًا عَلَى السُّكَارِ
وَقَالَ أَيْضًا

وَأَجَانَةُ زِيَا الشُّرُوبِ كَانَهَا إِذَا اغْتَمَشَتْ فِيهَا الزُّجْلَةُ كَوَكَبُ
مُخَيَّمَةٍ مِنْ عَهْدِ كَسْرَى مِنْ هَرَمٍ بَكَرْنَا عَلَيْهَا وَالْقَرَارُ نَجْعُ شُعْبِ
سَبَقْتُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذْ دَنَا وَمَا لِلصَّبِيِّ بَعْدَ الْقِيَامَةِ مَطْلَبُ
وَقَالَ لِسُلَيْمِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِيهِ

إِذَا عَدَدَ النَّاسُ الْكَارِمَ أَشْرَفَتْ زَوَانِي أَيْ حَرْبٍ عَلَى مَنْ يُطَاوِلُ
الْبَهْمِ تَنَاهَى مَجْدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَصَارَ لَهُمْ مِثَالُ الدُّرَى وَالْكَوَاهِلِ
وَأَنْتُمْ زَمَامُ ابْنِي تَرَانٍ كَلِمَتُهُمَا إِذَا عُدَّ عِنْدَ الْمَشْعَرِ مِنَ الْقَضَائِلِ

قَالَ كَانَتْ لِكَاهِلِيَّةٍ إِذَا وَقَفَتْ بِعَرَفَاتٍ وَمَزْدَلِفَةٍ يُعَدُّ دُونَ
مَا تَرَاهُمْ فَلَمَّا حَآكَ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ أَمْرًا بِذِكْرِ اللَّهِ وَتَرْكِ ذَلِكَ وَهُوَ قَوْلُ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ

وَمَا جَعَلَ الظَّنَّ الْقَصَارَ ظُهُورَهَا مِنْ رُفْعَةِ الْبَنَاءِ دَعَائِمُهُ

كَفَانِي سَلَمٌ عَضُّ دَهْرٍ وَلَمْ لَهُ عَارِضٌ يُزَوِّي الْعُقَاةَ وَنَائِلٌ
وَقَالَ سَهْجُو عَمْرٍو عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ النَّخَعِيُّ
إِنَّكَ وَارِثُ الْقَدَمَيْنِ جَعَلَ ثَمَالِيَا فَأَنَّى لَا أَبْصَالِي
إِذَا سَبَقَتْ قَرْيَتِي تَوْمَ مَجْدٍ هُمُ خَيْلٌ وَأَنْتَ مِنَ الْبَغَالِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَكَانَ عَبْدُ بَنِي مُنْقَرٍ كَاتِبَ نَفْسِهِ وَكَانَ
يُقَالُ لَهُ لَهْزَمٌ فَأَدَّى بَعْضُ مَا بَنَتْهُ وَعَجَزَ عَنْ بَعْضِ فَاذَ مَوَالِيهِ إِعَادَتُهُ
إِلَى الرُّقُوفِ فَقِيلَ لَهُ عَلَيْكَ بَقَرٌ غَالِبٌ فَإِنَّ الْفَرَزْدَقَ سَيَخْلُصُكَ فَأَتَى قَبْرَ
غَالِبٍ فَقَالَ

يَقْبُرُ ابْنُ لَيْلَى غَالِبٌ عُدْتُ بَعْدَ مَا خَشِيتُ الرَّدَى أَوْ أَنْ أُرَدَّ عَلَى قَسْرِ
وَيُرَوَّى أَوْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى قَسْرِهِ
يَقْبُرُ امْرَأَتِي تَقْرِي الْمَيْيْتِ عِظَامُهُ وَلَمْ تَرَ إِلَّا غَالِبًا مَيْتًا يَفْقِرِي
فَحَكَمَنِي قَبْرُ ابْنِ لَيْلَى وَقَالَ يَا فَكَاكَ أَنْ تُلْقَى الْفَرَزْدَقُ بِالْمِصْرِ
وَبَلَغَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ فَأَتَاهُ فَضَمَّ عَنْقَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَأَبْطَأَ عَنْهُ فَأَتَاهُ مِنْ زَوَّارٍ

بَابِهِ فَقَالَ
بَنِي غَالِبٍ مَا شَأْنُ مَا يَدُ قَبْرِكُمْ تَوَدُّوهُ كُلُّوا شَتَدَتْ عَلَيْهِ الْمَغَارِمُ
قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ خَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَنْشُدَكَ اللَّهُ إِلَّا كَهَفْتُ وَأَمَرْتُ
لَهُ بِمَكَاتِبَتِهِ كَمَلَانِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ سَهْجُو عَمْرٍو
مَا زِلْتُ أَرْبِي الْكَلْبَ حَتَّى تَزْكُهُ كَسْبِي رَجَنَاجٍ مَا تَقُومُ جَبَابِي
فَأَتَعَى عَلَى أَذْنَابِ أَلْمِ وَمَعَشَرَ عَلَى مَضْطَرِيحٍ وَذَلَّتْ عَشَائِرِي
لِخَوْلِ الْجَنْبِ إِنْ عَصَتْ بِهِ فَلَنَأْتِيَهَا وَسَبَّاقُ غَايَاتٍ وَمَجْدٍ لِسَاوِرِي
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

بِالْعَيْنِ بَرِيَّةٌ دَارُ قَدْ كَلِفْتُ بِهَا لَوْ كَانَ بَرُّ جُعٍ مَا هُوَ لَدَى الْقَدَرِ
يَقُولُ لَوْ رَدَّ إِلَيَّ الْقَدَرُ أَهْلَهَا وَالْعَيْنُ بَرِيَّةٌ سَقَوَانِ الْجَرْمَ مَارِي يَقُولُ
لَوْ أَنَّ الْقَدَرَ رَجَعَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي كَانَتْ مَا هُوَ وَلَكِنْ الدَّهْرُ ذَهَبَ بِهِمْ

كَمُ لِللَّوَةِ مِنْ حَوْلِ أُجْرَمُهُ عَلَى الرِّجَاءِ وَهَادِي الْخَيْلِ تُنْظَرُ
يَقُولُ أُجْرَمُهُ عَلَى الرِّجَاءِ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا كَأَبْرِ جُومِ الْمَزَاهِرِ عَلَى
قَرْيَةِ السَّبْقِ وَأُجْرَمُهُ يَعْنِي أَقْطَعُهُ وَهَادِي الْخَيْلِ أَوْلَاهَا الْجَرْمَ مَارِي
وَهَادِي الْخَيْلِ رَأَى دَلِيلَهُ

حَتَّى وَقَفْتُ بِدَارِ مَا بَعَثَ أَحَدٌ وَلَيْسَ يَنْطِقُ مِنْ مَعْرُوفٍ هَا حَجَرٌ
وَالْعَيْنُ بَرِيَّةٌ وَحُشْنُ بَعْدَ جَلَّتْهَا مِنَ الْمَلَاةِ اسْقَى جَوْهَا الْمَطَرُ
الْحِلَّةُ الْقَوْمُ الْحُلُولُ

كَمُ لِللَّوَةِ مِنْ أَطْلَالٍ مِثْلَ لَيْلٍ بِالْعَيْنِ بَرِيَّةٌ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا أَثَرُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَيَمْدَحُ مِشْعَمَ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَارُودِ
إِذَا مِشْعَمٌ أَعْطَنَكَ يَوْمًا عَمِيَّتُهُ فَعُدَّتْ عِدَا عَادَتِ عَلَيْكَ شِمَالُهَا
شِمَالٌ مِنَ الْإِبْرَانِ خَيْرٌ عَطِيَّةً يَهْدَانِ وَبُعْثِي إِلَى الْحَقَائِقِ مَا لَهَا
لَهَا سُورَةٌ كَانَتْ الْمُعَلَّى لَهَا مَكَارِمُ مَا كَانَتْ يَدَارِئُهَا
أَنَّى مَا كَانَتْ نَالَهُ يَدَانِ وَشَمَى الْجَارُودُ لَيْلَتٍ قَالَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ

كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرًا بَنِي وَابِلٍ
مِنَ النَّاسِ الْإِمْرُ قَرْيَتِي وَكَانَ إِذَا سَبَقَ الْإِيْدِي الْقَصَارَ طَوَّالُهَا
أَعْدَلَانِ عَطَاكَتِ عَوْدَتِي لَهُ جَدَادُ فَقَعِ كَانَتْ غِرَارًا سَجَالُهَا
يُقَالُ تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوًا وَاحِدًا وَقَرْنًا إِذَا تَرَكَهَا مَمْلُوءَةً مَاءً وَمُطَرًا
جَدَا إِذَا مَلَأَ الْمَطَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ جَدَا وَنَدَا إِذَا كَانَتْ كَذَاكَ

وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ مَجْجُوًّا وَقَرَوًا إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً مَاءً
وَرَشْتُمُ عَنْ الْجَارُودِ قَدْرًا وَجَفْنَةً كَثِيرًا إِذَا جَمَعَ الشَّيْءُ عِيَالُهَا
مِنَ السُّودِ يَجْمَلُنَ الْبَيْتَامِي كَأَنَّهُمْ فَرَاخٌ عَلَى الْأَوْزَالِ رُغْبٌ حِصَالُهَا
جَوْصَلَةٌ وَحِصَالٌ فَوْعَلَةٌ وَفَعَالٌ وَهُوَ شَائِدٌ كَأَنَّهُ إِذَا حَصَلَتْ

وَحِصَالٌ ذَهَبَ إِلَى اللَّهِ يُحْصَلُ فِيهَا طَعَامُهَا
تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ النِّعَامَةِ جَوْهَا لَهَا شَطْبٌ تَطْفُوا سِمَانًا نَاحِيَا لَهَا
أَنَّى تَرَى النَّارَ عَنْ مِثْلِ النِّعَامَةِ سَوْدًا أَشْبَهَ الْقَدْرَ بِالْغَامَةِ

لَسَوَادُهَا نَفْخُ وَالشَّطْبَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّنَامِ الطَّوِيلَةِ ٥
 لَهُ زَاوِيَةٌ بَيْنَ بَنَاهَا قَلِيلٌ إِذَا اغْتَبَلَ الْخَيْلُ اغْتَبَلَهَا
 قَدُونُكَ هَادِي مِنْ شَيْءٍ فَأَتَاهَا غُرَّةٌ بَيْضًا بَاقٍ جَمَاهَا
 وَأَنْتَ الْعَبْدُ الْقَبِيرُ شَيْفٌ تَسْلُهُ عَلَى مَنْ يُعَادِيهَا وَأَنْتَ هِلَالُهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي بَنَاتِ بَنِي إِسْرَافِيلَ مِنْ كِنَانَةَ مِنْ عَمَلٍ ٥
 كِنَانِيَّةٌ وَزَهْرَانُ خَلْدٌ عَيْنُهَا إِذَا اكْتَلَتْ نِصْفَ الْقَفِيرِ مِنَ الْكُحْلِ
 وَقَالَ أَبُو شَقْفَلٍ زَاوِيَةُ الْفَرَزْدَقِ يَجْعَلُ الزَّيْلُ مِنْ عُرْوَةِ الْخَيْمِ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَخَلَ الْفَرَزْدَقُ عَلَى بِلَالٍ عِنْدَهُ الزَّيْلُ مِنْ عُرْوَةِ الْخَيْمِ
 فَكَلِمَةُ الْفَرَزْدَقِ فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَرْفُدْهُ الزَّيْلُ وَقَدْ كَانَ كَلِمَةً فَضَمِنَ لَهُ
 أَنْ يَرْفُدَهُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 سَلِ الزَّيْلُ عَنْ أَبَايَهُ ثُمَّ قُلْ لَهُ
 قَالَ وَيُقَالُ إِنَّ أَبَا شَقْفَلٍ الْمَجَاشِعِيَّ وَأَسْمُهُ الْعَوَامُ نَدِمَ الْفَرَزْدَقُ
 وَزَاوِيَتَهُ قَالَهَا وَأَمَّا كَانَ طَلَبُ الْحَاجَةِ مِنْ بِلَالٍ لَمْ يَشْفُقْهُ وَكَلَّمَ الزَّيْلُ
 أَنْ يَكَلَّمَ بِلَالًا فَلَمْ يَرْفُدْهُ الزَّيْلُ فَجَاهَهُ أَبُو شَقْفَلٍ هَلْهُ الْإِبْيَانُ وَجُمَلَتْ
 عَلَى الْفَرَزْدَقِ فَلَمَّغَتْ بِلَالًا فَتَنَالَهُ فَجَلَفَ لَهُ بِإِيمَانٍ بَلَغَ إِلَيْهَا فَصَدَّقَهُ ٥
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ هَذَا لَا يَشْبَهُ شِعْرِي ثُمَّ قَالَ
 قَاتِلَ اللَّهِ مُرَزْدًا مَا كَانَ شِعْرُهُ حِينَ يَقُولُ
 قَدْ بَغَى شَيْطَانٌ جَيْمَ رَمِيَّهَا فَصَارَتْ ضَوَاةً فِي هَارِمٍ حُرُومٍ
 وَأَيَّاتُ الزَّيْلُ هَذِهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مِنْ قَدَائِفِ الشَّيْطَانِ وَإِنَّمَا اللَّهُ لَوْلَا الْأَمِيرُ
 لَقُلْتُ غَيْرَ هَذَا الْقَوْلِ لَأَنَّ بِلَالَ نَقَضَى حُلْمَكَ وَلَا تُعْرِضُهُ لَكَ
 فَقَضَى حَاجَتَهُ عَلَى مَا أَحَبَّ ٥
 سَلِ الزَّيْلُ عَنْ أَبَايَهُ ثُمَّ قُلْ لَهُ السَّتَّ ابْنُ جَرِّمٍ مَعْدِنُ اللَّوْمِ وَالْخُلِ
 فَخَشِيكَ مِنْ عَيْبِ أَبِيكَ فَإِنَّهُ قَصِيرٌ عَمَادُ الْبَيْتِ مُتَّحِبٌ الْعَقْلِ
 فَمَا خَلْتُ جَرِّمًا يَغْفِرُ أَبَاهُ وَإِذَا حَصَلُوا بِوَمَا وَنُصِبُوا إِلَى الْأَصْلِ
 تَرَى الزَّيْلُ يَمْشِي بَزْدٍ يَجْرُهَا وَقَدْ عَاشَ جِنًا لَا يَسْرُ وَلَا يَحْجَا

عُكِّلَ

أَبُو عَمْرٍو

فَإِنْ كَانَ زَيْلٌ نَالَ جَاهًا فَتَبَلَّه أَبُوهُ عَنْ دَهْرٍ يُكَارَى عَلَى عَمَلٍ
 يُرِيدُ أَنَّهُ كَانَ عَائِيًا عَبْدًا أَيْ أَسِيرًا ٥
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي امْرَأَةٍ زُهَيْمَةٍ بِنْتُ خَيْمِصَةَ وَهِيَ امْرَأَةٌ
 وَكَانَتْ مِنَ الْبُرَيْجِ وَهِيَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْمُسَرِّينَ فَاسْتَطِطَ حُلْفَا بَنِي خُزَيْمٍ
 ابْنِ عُبَادٍ مِنْ ضَيْغَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ٥
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي بَنَاتِ السُّوَيْدِ بْنِ الْأَعْوَرِ الْجُهَنِيِّ ٥
 وَدَاعٍ إِلَى أَمْرِ الْفَسَادِ نَهَيْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ لِمَا دَعَانِي إِلَّا الْآ
 وَقَالَ بَنِي عَجَلٍ
 سَعَجَارُهَا شَعْيُ الْكَرَامِ وَزَدَهَا عَطَارُ نَفٍّ مِنْ عَجَلٍ زَقَا وَنَعَا لَهَا
 يَجْرُونَ أَهْدَابَ الْمَاءِ كَمَا يَنْتَفِشُونَ جَلَا الْأَطْبَاعِ عَنْهَا صَقَالَهَا
 وَقَالَ يَمْدُحُ الْمُهَاجِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَابِجِيِّ
 لَقَدْ هَاجَ مِنْ عَيْنِي مَاءٌ عَلَى الْمَوِيِّ خَيْالُ أَتَانِي الْخِرَالُ زَايِرُهُ
 لَمِيسَةٌ جَيَّا بِالسَّلَامِ كَمَا تَمَّا عَلَيْهِ دَمٌ لَا يَقْبَلُ الْمَالُ شَائِرُهُ
 إِذَا دَانَهُ جِيَاهُ عَلَى عَجَلٍ وَتَكَرَّرَ كَانَهُ مَطْلُوبٌ يَدِي فَهُوَ هَارِبٌ خَائِفٌ ٥
 كَانَ خُرَامِي حَرَكْتُ رِيحَهَا أَكْصَبًا وَجَنُودُهُ رَوْضُ حَيْزٍ أَقْلَعَ مَا طَرَهُ
 لِلْجَنُودِ بَقْلُهُ لَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ طَيْبٌ وَخُرَامِي خَيْرِي الْبَرِّ ٥
 لَنَا إِذَا تَنَسَّاهُ الرِّيحُ مِنْ حَوَارِضِهَا وَدَائِي مَسِيكَ غَارِي فِي الْجَحْرِ تَاجِرِي
 دَعَيْتِي إِلَيْهَا الشَّمْسُ تَحْتَ خَمَارِهَا وَجَعْدٌ تَنْتَنِي فِي الْكَيْثِ غَدِيرِي
 يَقُولُ إِذَا لَطَسَتْ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الزَّيْلِ مِنْ طَوْلِهِ ٥
 كَانَ نَوَارُ الزَّيْلِ تَعْبَى زَيْلٌ عَلِجٌ إِلَى زَيْتٍ يَجْنُو إِلَيْهِ جَائِدُهُ
 النُّوَارُ الْبَقَرَةُ النَّفُورُ ٥ يَجْنُو تَعْفُفٌ عَلَيْهِ ٥
 مِنْ أَيْنَ الْإِلَهِ فِي أَلَمِي وَقَدْ أُنِيتُ نَيْفٌ فَلَيْحٌ دُونَهَا وَأَعْدَادُهُ
 فَلَيْحٌ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَالْكُوفَةِ مَا بَيْنَ الْإِسْجَارِ وَالنَّهْيِ الْمَوْضِعِ
 الْمَرْفَعِ وَأَعَادُهُ يَجْمَعُ غَدِيرٌ يُقَالُ غَدِيرٌ وَغَدِيرٌ وَأَعَادُهُ غَدِيرٌ
 دُونِي فَلَيْحٌ دُونَهَا وَكَادَهُ الْكَادِرُ مَوَاضِعُ ٥

لَا تَجْعَلُ الْبَرَّ عَيْنِي وَمَنْ يَكُنْ فِي رَهْمَةٍ دَارِي وَشَيْطَانِي وَنَارِي
 فَكَانَتْ رَهْمَتُهُ لِي وَنَارُهُ لِي وَشَيْطَانُهُ لِي وَنَارُهُ لِي

يُرِيدُونَ رَوْضَ الْحَزْنِ أَنْ يَنْفُسُوا بِهِ إِذَا اسْتَأْذَنَتْ قُرْبَانُهُ وَظَوَاهِرُهُ
النَّفْسُ رَعَى اللَّيْلَ وَاسْتَيْسَادَهَا كَشَرُهُ بَنَاتُهَا وَالْقَفَائِدُ وَالْقُرْبَانُ مَنَاقِعُ
الْمَاءِ وَجَنَازَتُهُ وَظَوَاهِرُهُ شُؤْنُهُ

إِلَيْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ اسْتَفْتُ نَاقِيَةً قَدْ أَقْلَقَ الشَّعْبَيْنِ لِلْبَطْنِ ضَامِرُهُ
السِّيَافُ جَبَلٌ يُكُونُ بَيْنَ الْكُرْكُرَةِ وَالْبَدْرَيْنِ الرَّجُلُ إِذَا أَقْلَقَ شِدَّةً

لَيْسَ بِمَوْجٍ
وَكَأَنَّ لِبَسْمِ مِنْ رَدَاءٍ وَدَيْقَةٍ إِلَيْكَ وَلَيْلٍ كَالرُّؤْيَى سَابِرُهُ

الرُّؤْيَى سَكَنَ شَبِيهٌ بِالرُّؤْيَى بَارِي
أَبَادِزُ مِنْ بَنَاتِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُشَاءَةٌ وَرُكْبَانًا فَنِي مَبَادِرُهُ
أَبَادِزُ كَفَيْكَ اللَّيْلُ نَدَاهَا عَلَى مَنْ يَخْجِدُ أَوْ يَهَامُهُ مَا طَرَفُهُ
دَعَى النَّاسُ وَالْأَنَّى فِي الْمَهَاجِرِ أَنَّهُ أَرَاهُ الَّذِي تُعْطَى الْمُقَاتِلَةُ بَدْعًا مِنْهُ

أَزَادَ عَامٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ
وَمَنْ يَكُ امْتَشَى وَهُوَ وَغَيْرُ صُعُودٍ فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ سَهْلٌ مَصَادِرُهُ
تَمَيُّكَ مِنْ قُرْعَى نَبِيْعَةٍ لِلْعُلَى نَحِيْثُ بَرْدِ الطَّرَفِ لِلْعَيْنِ نَاطِرُهُ

أَزَادَ نَبِيْعَةٍ مِنْ عَامٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ وَقُرْعَاهَا جَعْفَرُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا كَلَابِ
وَقُرْعَاهُ قُرَيْشُهَا شَمُّ وَعَبْدُ شَمٍّ وَقُرْعَاهُ عَطْفَانُ بَدْنُ مِنْ عَمْرِو بْنِ لُؤْدَانَ
وَسَيِّدَانُ مِنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ وَقُرْعَاهُ حَنْظَلَةُ وَبَاجُ وَتَعْلَبَةُ ابْنَا بَرْبُوعٍ وَقُرْعَاهُ
قُضَاعَةُ عِلْدَةُ وَكُحَارَةُ ابْنَا سَعْدِ هَدِيمٍ

مَزَاجِيْحُ سَادَاتٍ عِظَامُ جُدُودِهَا وَفِيهِمْ لَأَيَّامُ الطَّعَانِ مَسَاعِرُهُ
وَمَنْ يَكُ طَلَبُ مَسْعَاةٍ قَوْمٌ يَجِدُ لَهَا شَمَارِيْحُ مِنْ عِزِّ عِظَامِ مَا أَشْرُهُ
وَجَلَّتِ الْقَنَا الْهِنْدِيُّ فِيكُمْ طَعَانُهُ وَضَرْبُ بَدْعِي لِلرُّؤْيَى نَوَادِرُهُ
إِذَا مَا بَدَأَ الدَّرَجُ النَّوِيَّ سَاءَ عِلْمُهَا بِأَسْبَابِ فَهْمٍ وَالْمَوْتُ حُمُودُهُ وَابْنُهُ
رَأَيْتُ الْبَنَاتِ السَّاعِيَاتِ زَمَانًا مَعَا قُلُوبَهَا إِذَا اسْلَمَ الْغَوِيْتُ نَاصِرُهُ
إِذَا الْمَضْرَانُ لَاحِظَانِ لَأَقْبَا إِلَيْكَ فَقَدْ أَرْنَى عَلَى النَّاسِ وَاجِهُهُ
الْمَضْرَانُ قَبِيْرٌ وَخِنْدِفٌ أَرْنَى زَادَهُ

الْأَكْرَمَانِ

إِذَا خِنْدِفُ جَاءَ وَقَبِيْرٌ إِذَا التَّقَتْ بِرُكْبَانِهَا حَجَّ مِلَامَشَا عِرُهُ
بِحَقِّ امْرِئٍ لَا يَبْلُغُ النَّاسُ قَبِيْعَهُ بَنُو الْبَزْزِيِّ مِنْ قَبِيْرٍ عَيْبٌ لَنْ نَاصِرُهُ
الْقَبِيْرُ الْكَثِيْرُ وَكَانَتْ بَنُو أَيْ بَكْرِ تَلْقَى الْبَزْزِيَّ لِكُنْزِهَا وَكَانَتْ
بَنُو جَعْفَرٍ تَلْقَى فُرُوعَ الشَّخْرِ لَطُولِهِمْ هَالِكِيْ خَيْرُ الْكَلَامِ
وَالشَّخْرِ شَجَرٌ يَطْوُلُ فَإِذَا طَالَ دَلَى رَأْسُهُ

الْبَهْمُ شَاهَتْ ذُرْوَةُ الْمَجْدِ وَالْحَصَى وَفِيْهِ الْحَصَى إِذَا حَصَلَ الْقَبِيْرُ خَابِرُهُ
تَمَيُّمٌ وَمَا ضَمَّتْ هَوَارِزُ أَصْحَابَتْ وَعَظُمَ مَا الْمُهَاسِرُ قَدْ شَدَّ جَابِرُهُ
يُقَالُ جَبْنُ الْعِظَمِ إِذَا انْجَبَتْ

رَأَيْتُ هَشَامًا سَدَّ أَبْوَابَ فِتْنَةٍ بِرَاعٍ كَفَى مِنْ خَوْفِهِ مَا يُجَادِرُهُ
يُسْتَجَبُ مِنْ قَبِيْرٍ عَيْبٌ لَنْ صَعْدَتْ يَدُهُ إِلَى ذَاتِ الْبَرْقِ أَكْبَارُهُ
فَمَا لِحَدٍّ مِنْ قَبِيْرٍ عَيْبٌ لَنْ فَخْرًا عَلَيْهِ وَلَا مِنْهُمْ كَثِيْرٌ يُكَاسِرُهُ
وَنَامَتْ عُيُودُكَ كَانَتْ شَهْدًا لِيْلَهَا وَفَتْحَ بَابُ كُلِّ بَادٍ وَجَاهِرُهُ
الْمَائِيْلُ أَنْ تَعُوْدَ قُرَابَةُ وَجَلْمٌ عَلَى قَبِيْرٍ جَابِثٌ مَصَادِرُهُ
زَفَعَتْ سَيَّانِي مِنْ هَوَارِزٍ إِذْ دَنَتْ وَأَسْلَمَ مِنْ كُلِّ نَامٍ حَاشِرُهُ

السَّهْمُ الْمُخْشَوْرُ الَّذِي قَدْ قَصِيْبَتْ قُلْدُهُ وَدَقُّوا الْقِدْرُ الرَّبِيْرُ
وَجَلَّتِ الْأَوْتَانُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا فِضَالٌ لِزَامٍ دَمَقَتْ لَهَا نَوَاقِرُهُ
يَعْنِي جَبْرًا أَنَّهُ كَانَ يُعْرِضُهُمْ لَهُ وَالنَّاقِرُ السَّهْمُ الْمُقَرَّبُ طَرَفُهُ

لَقَدْ عَلِمْتُ عَيْبًا لَنْ الَّذِي رَسَتْ لِيْهِمْ وَأَنْ لَعِيْرٌ قَدْ قَلَّ جَافِرُهُ
وَكُلُّ أَنَا سِنْ فِيْهِمْ مِنْ مَلُوكِنَا لَهُمْ رَتْ صَدَقٌ وَالحَلِيْفَةُ قَاهِرُهُ
وَأَنَّى لَوْنَابُ إِلَى الْمَجْدِ دُونَهُ مِنَ الْوَعِيْثِ أَوْ ضِيْقُ الْمَكَانِ نَهَابِرُهُ

النَّهْبُورَةُ وَالْجُرْثُومَةُ وَاحِدٌ وَهِيَ مَوَاضِعُ تَسْفِي الرِّيَّاحِ عَلَيْهَا الرَّمْلُ
يَجْتَمِعُ وَبَيْنَهَا جُفْرُهُ
وَمِنْ أَرْسُولِ اللَّهِ أَرْسِلْ بِالْهَدْيِ وَبِالْجَوْجَاتِ بِالْيَقِيْنِ نَوَادِرُهُ
وَالْقُرْدُ وَالْحَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَبْنُ نَصْرٍ مِنْ سَيَّارِهِ

أَخَالِدُ لَوْلَا الدِّينُ لَمْ تُعْطِ طَاعَةً وَلَوْلَا بَنُو مَرْوَانَ لَمْ تَوْفَّقُوا نَصْرًا
 إِذَا الْوَجْدُ تَمَّ دُونَ شِدَّةٍ وَثَاقَةٍ بَنِي الْحَرْبِ لَا كَشْفُ اللَّقَاءِ وَلَا حُجْرًا
 مَصَالِيَتْ أَبْطَالًا إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ مَرْوَهَا بِأَطْرَافِ الْقِنَادِرِ زَاغَرًا
 الْأَبَابِي مَرْوَانَ مِثْلَ بِلَابِي إِذَا لَمْ يَصِبْ مِنْ كَانَ نِعْمَةً شُكْرًا
 جَدْرًا لَنْ نُنْسِي إِذَا مَا دَعَوْكُمْ وَتَوَرَّيْتُ فِي صَدْرِ الْمُعِيدِ لَمْ نَعْمُرًا
 الْعَمْرُ الْعِشْرُ وَالْحَقُّ دُونَ

أَفِي الْحَقِّ أَنَا لَا نَزَالُ كَتِيبَةً نَطَاعِيهَا حَتَّى تَكُنْ لَكُمْ قَسْرًا
 وَالْأَتْنَاهُ تَحْطِرُ الْحَيْلُ بِالْقَنَا وَنَدْعُ تَمِيمًا ثُمَّ لَا نَطْلُبُ عَيْدًا
 إِلَيْكُمْ وَتَلْقَوْنَا بَنِي كُلِّ حَرَّةٍ وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لَا قَلِيلًا وَلَا عَمَلًا
 وَأَنَا لَقَيْتُمُ الْمُلُوكَ إِذَا اعْتَدُوا بِعَلَانِيَةِ الْهَجْمِ وَلَا تَحْسِنُ الْعُدَا
 لَقَدْ أَصْحَحَ الْأَخْمَاسُ يَحْشَوْنَ دَرَا نَاوًا وَمُشِي وَمَا حَشَى وَلَوْ جَمَعُوا مَكْرًا
 الْكُوفَةُ أَرْبَاعٌ وَالْبَصْرَةُ اخْمَاسٌ وَالشَّامُ سَبْعٌ وَالْحِمَاسُ أَنْ تَجْتَمِعَ
 قَبَائِلُ قَبِيلٍ سَهَابٌ زَجَلٌ مِنْهُمْ فَيَكُونُوا يَدًا وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ الْأَرْبَاعُ
 وَالْأَسْبَاعُ

الْأَيْهَا إِذَا السَّيْلُ عَزَّ أَرْوَمَتِي أَجِدْكَ لَمْ تَعْرِفْ قَبِيضَةَ الْفَجْرِ
 إِذَا لَحْطَرَتْ جَوَالِي الرِّبَابِ وَمَالِكُ وَعَمْرُو وَسَعْدُ الْحَبِيرِ حَتَّى يَذْخَرُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ بْنِ

عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ يُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ

أَنْ نُدْعِيَ الْوَحْشَ مِنْ زَايَتِي وَلَيْتَنِي فَقَدْ أَصِيدَ بِهَا الْغُرْلَانِ وَالْبَقَرَا
 قُلْتُ لِمَوْتِي وَخَوْصَرًا وَقَعْنِ بِهِمْ يَصْرُفْنِ جَهْدًا وَلَمْ تَسْتَطِعْ الْجَسْرَا
 الْجَزْزُ جَمَاعَةُ جَرَّةٍ إِذَا دَاخَلْنِ مَجَاهِدُ كَوَالٍ يُصْرِفْنَ بَابِيَا يَهْرَا
 وَلَا يَجْزُرْنَ

أَنْ الشَّدَى وَيَدُ الْعَبَّاسِ فَإِنْ يَجْلُو مِثْلَ الْفَرَاتِ إِذَا مَا مَوْجِدُ زَنْجَرَا

أَنْ تَبْلُغُوهُ تَكُونُوا مِثْلَ مُشْجَعٍ غَيْثًا يَمْجُ نَأَاهُ الْمَاءُ وَالرَّهْمَا
 إِلَيْكَ أَرْحَلْتَ الْأَحْقَابَ وَلَحْطَطْتَ بِهَا الْغُرُوضُ وَلَا فِي الْأَعْيُنِ السَّهْمَا
 يُرِيدُ أَنَّهَا صَمَرَتْ فَجَالَتْ غُرُوضُهَا وَأَحْقَابُهَا فَاذْ بَابُهَا مِنْ بَعْضِهَا
 وَمَلَجُوا نَالَنَا عَيْتًا فَطَعَمَهَا بِالنَّوْمِ الْإِمَامُ الْأَصْبَحُ إِذَا جَمَشْنَا
 إِذَا وَقَعَتْ كَقَوْعِ الطَّيْرِ وَأَجْدَلَتْ رُكْبَانُهَا حِينَ لَا فِي الْأَذْرَعِ الْفَضْرَا
 مِثْلَ الْجُرَاشِيمِ مَوْتِي حِينَ جَلَّيْتُ طُولَ الشَّرَى رَكِبُوا أَعْضَادَهَا الْبَشْرَا
 الرَّجُلُ إِذَا نَامَ تَوَشَّدَ ذِرَاعَ رَأْسِهِ الْبَشْرَى لَنْ الزَّمَامُ مِنْ تِلْكَ حَيْثُهَا
 أَنْ أَبَا الْحَارِثِ الْعَبَّاسُ نَابِلُهُ مِثْلُ السَّمَاءِ الَّذِي لَا يَخْلُفُ الْمَطَرَا
 يَدُهُ هَادِي حَيَا لِلنَّاسِ بِعَصَمَتِهِمْ وَجَعَلَ اللَّهُ فِي الْأَخْرَى لَهُ الظَّفَرَا
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ إِذَا هَزُوا عَوَالِيَهُمْ وَأَطِيبَ النَّاسُ عِنْدَ الْخَبَرِ مُغْتَضِرَا
 إِنِّي سَمِعْتُ بِحَيْثُ أَنْتَ قَائِدُهُ وَوَقَعُهُ رَفَعَتْ أَبَا مَا مُضَرَا
 يَعْنِي وَقَعَهُ بَابِلَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمُهَلَّبُ وَكَانَ سَمِيحًا عَلَى النَّاسِ وَعَبَّاسُ عَلَى الْمَلِكِ

لَمَّا تَقَى النَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ كُنْتُ لَهُمْ صَوًّا أَوْ مِرْدَى جُرُوبٍ يَهْدُمُ الْحِجْرَا
 وَأَنْتَ وَالنَّاسُ يَوْمَ الْبَاسِ قَدْ عَلِمُوا كَالنَّارِ حِينَ طَارَ الْجَا حُمُ الشَّرَارَا
 وَلَوْ لَقِيتُ الَّذِي تَكُنِي بِكُنْيَتِهِ فَاسْطَاعَ مِنْكَ أَبَا الْأَشْبَالِ لَا يَحْجُرَا
 يَا بَنِي الْحَيْلِ إِنْ الْحَيْلُ قَدْ عَلِمَتْ إِذَا انْتَارَتْ عَلَى أَبْطَالِهَا الْفَتَرَا
 أَنْكَ أَوْ لَمْ تُطْعَمُوا وَأَعْطَفْتُمْ وَرَأَى مِنْهُوَ أَخْرَاهُمْ إِذَا جَارَا
 الْمَرْهُومُ الَّذِي قَدْ رَهَقَتْهُ الْحَيْلُ وَجَوَانُ اسْتِعَانَتُهُ

وَصَابِرِيكَ لَوْلَا مَا رَأَيْ صَنَعْتَ يَدَاكَ بِالْحَيْلِ وَالْأَبْطَالِ مَا صَبَرَا
 أَنْ الْوَلِيدُ أَبَا الْعَبَّاسِ أَوْ زَيْتُهُ مِنْ الْمَكَارِمِ مِنْهَا الرُّجْحُ الْكَبِيرَا
 وَجَفَنَهُ مِثْلَ حَوْضِ الْبَيْرِ مُتَرَعَةً تَطْرُدُ عَنْ مَنْ أَنَاهَا الْجُوعُ وَالْحَصْرَا
 جَوْفًا شَيْبِينَ مَلَى لِحْمُكَ اللَّهُ مِنَ السَّنَامِ تَرَى مِنْ جَوَالِهَا عَكْرَا
 الْعَكْرُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ

القصة

باب

مِنَ الرِّجَالِ وَابْتِغَاءِ قَدْ احْتَمَلُوا مَوَازِينَ وَمِثْلَ الْيَوْمِ مَا اتَّزَرَا
 كِلَاهُمَا مُشْتَبِعٌ رِيَانُ وَارِدُهُ الْاَبْيُونُ لَيْثًا وَالَّذِي يَكْزُرَا
 يَقُولُ مِنْ اَنْهَا فَمَنْشٍ وَمَنْ تَخَذَلِي سَبْعَةً هـ
 اِنَّ النَّدَى صَاحِبَ الْعَبَاسِ خَالِفَهُ وَالْجُودُ هُمْ اِخْوَهُ قَدْ اغْرَقُوا الْبَشَرَا
 اغْرَقَهُمْ اَوْ شَعْرَهُمْ خَيْرًا هـ
 حَشِبًا بَابِكُمْ هُمُ الْمَعْرُوفُ نَائِلُهُ تَفَرُّعُهُ الصَّبَا وَالْجُودُ مَا فَتَرَا
 اَنَا اَتَيْنَاكَ اِذْ جَلَّتْ بِنَا حِينَا مِنَ السِّنِينَ عَضُوضٌ تَفَاقُ الْحَجَرَا
 مُتَجَعِّبِكَ اِنْجَاعَ الْغَيْثِ اِذْ وَقَعَتْ اَشْرَاطُهُ بِحَيَا نَحْيِي بِهِ الشَّجَرَا
 اَنَا وَاَيَاكَ كَالِدُ الْوَالِدِي وَقَعْتُ عَلَى يَدَيَّ مَا يَحِي بِاَلْحَمْدِ مَا شَعَرَا
 مِنْ مَا يَحِي لَمْ يَحْدُ دَلُوْا فَيُورِدُهَا عَلَيْهِ الْاَمِنْ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ طَهَرَا
 يَقُولُ اَنْتَ كَالْمَا يَحِي الَّذِي يَحْمَدُ وَاَنَا كَالْمَا يَحِي سَقَطَتْ عَلَيْكَ
 دَلُوِي فَلَا تَتَابَعِدْ فَعَلَاتِ لَكَ شُكْرُكَ عَلَيْهَا وَمَا تَمَشَّتْ
 بِهَا شُكْرِي فَاَنَا الْمَا يَحِي الَّذِي تَمَتَّ بِشُكْرِهِ اَيْتَكَ فَاَنَا لِمَا عَوَّدْتَهُ هـ
 يَا بَنِي الْوَلِيدِ الْبَشَرُ قَدْ عَلِمُوا اَنَّكَ وَالسَّيْفُ اِسْلَامٌ لِمَنْ كَفَرَا
 مِنْ نَارِجٍ طَاعَةٌ حَتَّى تَكُونَ لَهُ بَعْدَ الْعَمَى مِنْ قَوَادِنَا كَيْتٌ بَصَرَا
 لَا مَدَّ حَتَّىكَ مَدَّ اَلْبَوَارِثَةِ مَدَّحٌ اِذَا اَلْبَشَرُ اَلرَّائِي بِهِ هَفَ لَدَا
 يَقُولُ يَطْرَبُ كَمَا يَطْرَبُ الْفُجْلُ فَيُحْدِرُهُ هـ
 وَالْقَوْمُ لَوْ بَادَرُواكَ اَلْحَمْدُ لَعَفَتْ رُفُوعُهُمْ فِي يَدَيْكَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَا
 مَا اَقْسَمَ النَّاسُ مِنْ مِيزَانٍ مُقْلَسَمٍ عِنْدَ الشَّرَافِ اِذَا فِي قَبْرِ اَلْحَمْدَا
 مِثْلُ تَرَاتِ اَبِي الْعَبَّاسِ اَوْ رَتَبَهُ مِنَ الطَّعَارِقِ بَيْنَ الْاَعْيُنِ الْعُزْرَا
 وَالْعَبْطُ لِلنَّبِيِّ حَتَّى لَا تَقْبَلُ لَهَا رِجٌّ وَيَقْبَلُ بِاَلْمَادُومَةِ الْفِرْرَا
 الْمَادُومَةُ الْخَفَانُ وَالْفَرْدُ الْبَرْدُ هـ
 يَا بَنِي السَّوَابِقِ اِنْ مَدَّ اِلَى حَسْبٍ وَالْاَعْظَمُ اِذَا مَا خَاطَرُوْا خَطَرَا
 وَالْعَاقِبَتَيْنِ مِنَ الْمُحْضِرِ جَاءَتْهُمُ وَالزَّائِدُ هَا اِلَى اسْتِحْيَا بِاَخْفَرَا

الْحَضَانُ اللَّبَنُ الْحَضْرُ الَّذِي لَمْ يَمْدُقْ مَاءً وَمَحْضُ السَّنَامِ الَّذِي لَمْ يُشَبَّ بِغَيْرِهِ
 وَتَكْفِي الْمَوُؤْنَةُ وَلَا تَذَعِرُ فَتَحْتَاجُ فَتَسْتَحْيِي اَنْ تَظْهَرَ وَاِذَا لَجَأَتْ ظَهَرَ
 وَخَرَجَتْ هـ
 وَلَيْسَ مُشْتَبِعٌ مَعْرُوفٌ تَنُوبُ بِوَيْدَاهُ مَتَا اِذَا اَعْطَى وَلَا كَلَدَا
 وَقَالَ الْفَرْدُ هـ
 وَيَنْصُرُ مِنْ مَنَاتٍ مُجَاشِعٌ يَهْرِي اِلَى الْمَجْدِ التَّلِيدِ مَفَاخِرُهُ
 بَنَاتُ اَبِ جُوزِ كَانَ حُمُولَهَا عَلَيْهَا مِنَ الْوَحْشِ الْهَاجِرِ جَاذِرُهُ
 كَسَتْ اَهْلُ مَحْضِ اللَّوْنِ سُفْيَانُ وَاصْطَفَى لَهَا عَتِيقُ الْبَنِ اِذَا جَاءَتْ نَاجِرُهُ
 اِذَا اَتَتْ بَنَاتُ سُفْيَانِ بْنِ مُجَاشِعٍ وَانْ عَلِيَّهَا بَنَاتُهُ وَبِهَا حَتَّى هـ
 رَعَتْ لِبَاءُ الْوَسْمِيِّ حَيْثُ تَقْفَانِ سَوَابِغَ الْعِمَامِ الْغُرُ وَالْعَوَّاطِطِ هـ
 لِبَاءُ الْوَسْمِيِّ اَوَّلُهُ شَبَّهَهُ بِلِبَاءِ الشَّاةِ قَبْلَ اَنْ يُفْعَ وَأَفْصَحُهُ
 دَهَابُ لِبَاءِهِ وَالسَّوَابِغُ جَمْعُ سَابِغٍ وَهِيَ تَحْنُ تَكُونُ عَلَى اَنْفِ السَّخْلَةِ
 تَقْفِي عِنْدَ الْوَلَادَةِ وَانْعِقَافُ السَّحَابِ اَلشَّقَافَةُ بِالْمَاءِ هـ
 تَعَاوَزَ مِنْ زَوْجِهِ وَذَكَوْنُهُ وَلِحْرَانٌ حَتَّى يَقُولَ زَاهِرُهُ
 اَزْوَاجُهُ رِيَاضُهُ شَبَّهَهَا بِوَشْيِ الْاَنْمَاطِ وَالْمَطَرُ زَوْجُهَا وَاشْدُ لَلْبَيْدِ
 مِنْ كُلِّ مَحْجُوفٍ يَظُلُّ عَصِيَّةُ زَوْجٍ عَلَيْهِ كَلَمَةٌ وَقَرَأْتُهَا
 بِصَفِّ الْهُودَجِ وَالْعَصِيَّةُ عَصِيَّةُ الْهُودَجِ هـ وَقَوْلُهُ حُسْنُهُ وَالزَّاهِرُ مَا
 ظَهَرَ زَهْرُهُ وَالزَّهْرُ الْوَرْدُ الْاَصْفَرُ وَالنُّورُ الْوَرْدُ الْاَسْفَرُ وَالْاَحْمَرُ
 مَا نَبَتَ فِي الرَّمْثِ مِنَ الْبَقْلِ وَالذَّكَوْرُ مَا نَبَتَ فِي الْغُلَظِ هـ
 جَمِي لَمْ يَحْطَ عَنْهُ سَنٌ يَعْمُ وَلَمْ يَحْفَ نَوْبُهُ يَسْعَى بِالشَّيْءِ هَبْنِ طَائِرُهُ
 تَسْرِعُ بِمَا يَلْكَانُ لِلْمَلِكِ اَلْحَمْدُ اِلَى الْغَرَا وَنَوْبُهُ الْمَا زَيْنُ يُرِيدُ رَعَتْ
 هَذِهِ الْوُجُوشُ هَذِهِ الرِّيَاضُ الْعَازِيَةُ الَّتِي لَا يَقْرَعُ طَائِرُهَا وَلَا يَرِيهَا
 سَرِعُ اَيْلِ الْمُسْطَافِ قَسْفَرُ وَجُوشُهَا وَالشَّاهِيْنَ جَمَاعَةُ شَاهِيْنَ
 وَالشَّوَاهِيْنَ اَلْكَلَامُ هـ
 نَا تَمْنَعُ الْاَمْثَالَ وَتَطْرُدُ اَيْقَانَهَا فَقَدْ اَحْمَتُ رَمَاجًا هَوَا جَرُهُ

الامثال مواضع بفلح كانت هاهنا موضع معروف
 بجول من الصخر ينفي عنيها لها من يد الجوزاء بالقبط ناجس
 يريد انه بجول ينفي هذه الابل عن الحمى والعنق من المشي وقت
 طلوع الجوزاء وذلك عند لحدام الواجر وشدة الحر والنجس العطش
 اعترى لقد ارى رزانة في الحمى صريف اللقاح المستظل وحار
 رزانة جمال كان بالبصرة قد ذكر انه رشا لبنا سريعا وتو بره حتى
 ارجياه الحمى والصريف الذي صرّف به عن الصرع الى الوطب والمستظل
 الذي يظلل طابه من الشمس والحار الجاضر

وكالليل

وقال الفرزدق بجوابه
 اذا اخذت بالليل اسد فحجرا وجاشت من الافاق بالحد الدث
 راني الناس عند البيت ان الجصى لنا على السود من اولاد ادم والحمير
 وما كنت مذ كانت سماءي مكانها وما دام جول الناس مطلع البدر
 لا جعل عبدا باهليا الجبنة ان حسي فوق الكواكب او شعري
 الا فح الله الا صمم وامتة ونذرهما الموتى الجبنة من البذر
 هما نذرا ان يقرنا فحيتهما باسبيهما ان القلوب من البكر
 تقول له لما احسنت سماءه وسبابه لا تغش امك في العشر
 سماءه وسمائه وسمامته وشخصه ولبده
 فقال لها اني اريدك زلفة الى الله فاستلقني وان شئت للشطر
 للشطر اي الجنب
 ابرجع ابر حيث كنت حملته وارضعه جولين كم لك من شهر
 اي كم حملتك من شهر
 اباهل لو كانت ثمانون منكم جلايل ما خفت جدا على ظهري
 يقول انتم اما والامال المحضرون
 لقبيل اما لم يحضرون فوجها برنا العجاز البطون من الجرار
 من الجرد حتى الحشان

وطعن كرم الزود والرقملا ان
 وفي الشر حجة خيرة لا تخيل الحنان التائب ان تنزل المرأة اما لا روح لها
 قال وكانت الفرزدق بنت مزاحمة يقال لها مكية
 وكان يكي هارما فوفد الى سليمان بن عبد الملك فكتبوا
 يشكون شراسة خلقتا فكتب اليهم
 كتبتكم زعمتم انها ظلمتكم كدتم وبيت الله بل تظلموها
 فالأ تعذوا عنها من نساكم فان ابن ليلى والدك ليس بيننا
 وان لها اعمام صدقوا وخواوة وشيوخا اذا شئتم تتردو فيها

عقبا بن حنبل

وقال الفرزدق
 ان بك خالها من آل كسرى فكسرى كان خيرا من عقاب
 واعظم غيبة في يوم كل يوم واصدق عند مختلف القتال
 قال وخرج الفرزدق الى اهله فسلت ناقته بالصليب فاتي
 كثير من ذراع النسيب فحمله على حمل باع فقال الفرزدق
 اذا كنت ملوفا اصابك نكبة فناد ولا تعذر يا ال ذراع
 سذاع الى المعروف والخير والندى وليسوا الى داعي الحنا بسذاع
 كسوت فتود الرجل من بعدنا في باجر من جبول الضلوع ر باع
 الباع اجمعه
 فاحشيت من غسل تشهدونه اذا صار في ايديكم مضاع
 قال وقدم طيسلة بن شملة لحدثي عبد الله بن عطفان
 جلب له الى البصرة وكانوا ليجعوا فصاروا بين الرجل والشح فجعل
 يبرجر بن يمين فلم يحضرو يومئذ راجر ولا مقصد فبلغ الفرزدق فقال
 باطيسل بن شملة باطيسل
 اصحرت فانقص عليك الاجدك
 ان غدا غطفان الفيشل
 قد رها منها ومنها ينشل
 واشد للميت بن ثعلبة
 وان عبد الله عبد مغفل
 بين الطير يقين لقي مضلل

حَوَّلَهُمْ فَهُوَ الْحَوْلُ مَا لَكُمْ مِنَ الْقَدَرِ أَوَّلُ
 وَكَانَ اسْمُ عَبْدِ اللَّهِ عَبْدَ الْعَزِزِيِّ فَلَمَّا وَقَفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَهُمْ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا بَنُو عَبْدِ الْعَزِزِيِّ فَقَالَ بَلْ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ
 فَتَمَّتْ لَهُمُ الْعَرَبُ بَنِي حَوْلَةَ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ يَغْدِرُ مَوْتَ زِيَادٍ
 كَيْفَ تَرَانِي قَالُوا بِحَسْبِي قَدْ قَتَلَ اللَّهُ زِيَادًا عَنِّي
 أَنَّى الْفَرَزْدَقُ الْأَشْعَثُ بْنُ أَسْلَمَ الْعَجَلِي وَأُمُّ أَسْلَمَ رَضَوِي بِنْتُ
 مَالِكِ بْنِ شَيْفٍ الْعَدَوِيُّ قَتَلَهُ عَلَى بَغْلٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 أَتَيْتُ الْأَشْعَثَ الْعَجَلِيَّ أَمْشِي لِحِمْلِي عَلَى عِدَسٍ رَجُومِ
 عَدَسٍ رَجُلٌ لِلْبَغْلِ فَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَغْلِ
 نَمِيكَ مِنْ شَيْعَةٍ عَيْرٍ جُلَّ شَعْدَتِكَ بَنُو تَمِيمِ
 شَعْدُ رَجُلٍ مِنْ عَدِيٍّ بَنِي عَبْدِ مَنَاةَ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدُحُ عَيْسَى بْنُ خَصِيلَةَ السُّلَمِيَّ
 جَبَانِيهَا الْبَهْزِيُّ نَفْسِي قَدَاوُهُ وَمَنْ يَكُ مَوْلَاهُ فَلَيْسَ بِوَاحِدٍ
 فَنِعْمَ الْفَتَى عَيْسَى إِذَا الْبَرْقُ جَارَدَتْ وَجَاءَتْ بِضَرْدٍ مَعَ اللَّيْلِ بَارِدٍ
 دَهَبَتْ الْبَاهُجَةُ
 نَمَتْهُ النَّوَاصِي مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى الْعَالِي وَاعْتَرَقَ صَدْقُ بَنِي نَضْرٍ وَخَالِدٍ
 بِحَقِّكَ يَحْوِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَمْ يَجِدْ بِأَلَيْكَ إِلَّا مَا جَدَّ وَأَبْنُ مَا جَدَّ
 وَأَنْتَ الَّذِي أَمْسَتْ بَرَارٌ تُعَلِّدُ لِدَفْعِ الْأَعَادِي وَالْأُمُورِ الشَّدَائِدِ
 شَأْنِي مَا أَقْلَبْتَنِي وَأَعْلَى إِذَا الْقَوْمُ عَدُّوا فَضْلَهُمْ فِي الْمَشَاهِدِ
 وَبُرُوقُ أَرْسُهُ
 نَمَّاكَ مُغِيثٌ ذُو الْمَكَارِمِ وَالْعَالِي إِلَى خَيْرٍ حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ وَوَالِدٍ
 هُمْ مَعْقِلُ الْعَزِزِيِّ يَنْتَقِي بِهِ إِذَا تَرَلَّتْ بِالنَّاسِ إِحْدَى الْمَأْوِدِ
 الْمَأْوِدُ الدَّعَاوِي وَاحِدُهَا مُوَيْدٌ وَيُقَالُ مُوَيْدٌ وَمَوَايِدُ فَوَاحِدُ
 الْمَأْوِدِ مُوَيْدٌ وَوَاحِدُ الْمَوَايِدِ مُوَيْدٌ

وَهُمْ شَرُّ فَوْاقِ الْبِنَاءِ فَأَتَلُوا مَسَاعِي لَمْ تَكُذِبْ مَقَالَةَ حَامِدٍ
 فَدَى لَكَ نَفْسِي يَا ابْنَ نَضْرٍ وَوَالِدِي وَمَالِي مِنْ مَالٍ طَرِيفٍ وَنَالِدٍ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
 لَوْلَمْ تَكُنْ عَمُوصَ بَطْنِ حَوَافَةٍ عَرَفْتَ غَدَاةَ الْحُسَيْنِ يَا ابْنَ الْمُهَلَّبِ
 وَكَيْفَ يَهَابُ الْمَاءُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَوَى الزَّجْرِ وَالْبَنِي أُمُّ وَلَا أَبُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمَا هَرَبَ مِنْ زِيَادٍ وَنَزَلَ فِي بَنِي سَعْدِ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْحَفَّاءِ بْنِ
 وَقَدْ أَبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تُؤْوِيَهُ خَوْفًا مِنْ زِيَادٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 يَمْدُحُ بَنِي مَرْثَدٍ
 تَبَعَتْ جَوَارِي فِي مَعْدٍ فَلَمْ تَجِدْ حُرْمَتِي يَا كَالِحِي بِكَرْبٍ وَابِلٍ
 أَبْنُ وَأَوْيَ دِمَّةً يَعْقِدُ وَنَهْأَ وَخَبْرًا إِذَا سَاوَى الذَّرَى بِالْكُوَاهِلِ
 وَشَارَتْ إِلَى الزَّوْجِ خَمْسًا فَأَصْبَحَتْ مَكَانَ الشَّرِّ يَا مَنِ بَدَّ الْمَشَاوِلِ
 وَمَا ضَرَّهَا إِذَا وَرَتْ فِي بِلَادِهَا بَنِي الْحِصْنِ مَا كَانَ اخْتِلَافُ الْقَبَائِلِ
 الْحِصْنُ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُكَّابَةَ وَكَانَتْ أُمُّ ثَعْلَبَةَ الْمُنَاةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ
 ابْنِ عَبْدِ وَاحِدٍ الْمَفْدَاةُ عِنْدَ زَيْنَبَةَ قَرَأَتْ الْمَفْدَاةُ كَأَنَّهَا جَالِسَةٌ
 عَلَى قَرْيَةٍ تَمْلُؤُ زَانَ الْمُنَاةُ كَأَنَّهَا جَالِسَةٌ عَلَى جَبَلٍ فَأَنْتَ الْكَاهِنَةُ
 فَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا فَقَالَتْ أَمَا أَنْتِ فَتَلِدِينَ عَدُوَّ الْمَلِكِ وَأَمَا أَنْتِ فَتَلِدِينَ
 عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَكَانَ ثَعْلَبَةُ يُسَمَّى الْحِصْنَ
 إِلَى الصَّيْدِ مِنْ أَنْبَاءِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ ابْنِ حَنْتٍ لَبُوزٍ عِنْدَ خَيْرِ الْمَنَاهِلِ
 إِلَيْهِمْ فَأَمِيرُهُمْ قَالُوا جَدُّهُمْ حَجَّازُ الْمَنْ حَشَى أَصْطَفَاكَ الرِّجَالِ
 وَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَأَبْنِ سَيِّدٍ وَمَنْ قَابِلٍ يَوْمَ الْحَفِيفَةِ فَاصِلِ
 وَمِنْ مَا جَدَّ ثَعْلَبَةُ الْأَزَامِلُ بَيْتُهُ يُعَارِضُ أَيَّامَ الصَّبَا كَالْمَخَارِيلِ
 الْحَسَائِلُ الْمَفَاخِرُ يَقُولُ كَأَنَّهُ يُعَارِضُ الصَّبَا إِذَا هَبَّتْ
 وَكَانَتْ يَدَاكُمْ عَمَمٌ بِفَضْلِهَا عَلَى كُلِّ جَافٍ مِنْ مَعْدٍ وَنَابِلِ
 بِكُمْ يُحْشَمُ الدَّاءُ الْعِيَاؤُ يُنْقَى بِكُمْ قَادِمَا مُحْشِيَةِ الدَّرِّ بَاهِلِ

أَزَادَ حُسَيْنًا بِلَ ٥٤

ازاد الخرب وباهل محلاة
وقال جريز لما نذج الفزدق طيبة بنت دلم
وقد كان اسر من شيخ من بني العنبر يزيد البصرة

فجملها فقال جريز
ونقول طيبة اذ زائرك مفصعا جوق الجار من الحب الخابل
لقبه بجوق الجار المفصع كما يفصع لافلف ذكره والجوق مقطع

القفلة بعينها
ان البليسة لا يلية مثلها شيخ يعزل عرسه بالباطل
لو قد اخذت من المهاجر سدا لجوق منه بالقضاء الفاصل
وعجزت عنها اذ انك بكعشت كالجوق او ضرع المزدل الجافل
المزدل التي قد نراد اللب في ضرعها

لو كان غيرك يا فزدق اعولت من جرح طعنته بعولته عايل
فاجابه الفزدق
لو ان امك يا جريز مكاتها عندي وقد جمعت الى دلاذلي

فسالت امك عن عراكي بعد ما جح الخجوم وبيت السائل
اذا انا الرجل الذي تشفى به داء المزاج في العبان الداخل
لنتك تمشي فوق حجر ثيابها ولد وقد دخلت برجم جابل

وقال الفزدق
يبيت عند الشيخ مهرا يبعه من آل الجروان لم تقطع اباجله
الجروان فزير من الهشام بن عبد الملك من نسله اشقر مروان
وكان الجروان يشق الجبل فينقذ منها رتوه ثم يخرج حتى يسمع وقع
جوافرها ثم يمضي وكان استايشه لا يدخل عليه الا بانه يحكي
بالخلة بربها اباه فان حرم دخل عليه ولا لم يدخلن والا بخلان
من الفرس مثل الاكلين من النساء وانما كني بالفرس عن امرأة خلتها

فلما اتيت الشيخ برجف رأسه ونزع من بعد المشيب مفاضله
فراث عليه عليك سمورة الكف واقفا ليأخذ فيه الحلم واجمل شاملة

اوهم الشيخ انه من الزهاد فتلا عليه القرآن ليا نثر به
واطرقت اطراف الشجاع وشمرت عن الشاق شمر ارقيا ذلاذله
فمازلت حتى فاهل انت نازل فانك بمن لا تخاف غوايله

فلما انبرت للشيخ غافل من الخدر خفي شخصها ونضايه
انبرت عرفت ونضاي شخصها انصاعه
فقلت ابرق لاح في مذلمة من الليل ام ريم لطيف انايله
فت لها في من صد كنت ادرى به الوحش لا تحشي على غوايله

وقال الفزدق
وجدنا نغشا لفضلت فقما فضل ابن الخاض على الفصيل
الفصيل السبعة اشهر اذ فصلته امه وهو فطامه وابن الخاض
ابن شبيب اذ الفيت امه فهو ابن خاض فاذا وضعت فهو ابن البوز

وهو ابن ثلث شبيب
على البكر بن اذ ما سواه ولكن زتم بينهم اقليل
الزتم الفضل والزتم القبر والزتم العظم يبقى من ابداء الجزور اقشاعها
التي يقسمها الايسار والزتم الكلام المنم الذي لا يجوز يحفونه

اذ اخلوا صاف بنو عليها بيوت والذل الطويل
قال وكان الحج ولي يزيد بن عمر والاسيدي ميسان مع
ولاية شرطية فشكاه اهلها فامر الحج بحبسه وكانت كتب
الحجاج خرج اليه وهو في السجن كما خرج الى عمال الشرط في الامر

واللهي ثم اخرجته فقال الفزدق
يزيد بولح طاب اخرجته لنا شفيق علينا في الامور حميدها
وقايله من غير قوي وقايله في الناس اقوام بوان حسودها
على الحق في الدار قالت لقومها اذ اما معد قيل ابن عميدها

اللوم

رَأَيْتُ رَيْهَ الرَّحْمَانِ أَخْرَجَهُ لَنَا وَجَدَ وَمِنْ خَيْرِ الْجُدُودِ شَعِيدُهَا
 فَإِنْ تَبَيَّنَ أَنْ خَرَجَتْ مُسْلِمًا مِنَ الشَّجَرِ لَمْ تَخْلُقْ صَغَارَ لُجُودِهَا
 وَكَمْ نَذَرْتُ مِنْ صَوْمٍ شَهْرٍ وَجَعَلْتُ نِسَاءً مِيمَ أَنْ تَأْهَلُ بِزَيْدِهَا
 هُوَ الْجَبَلُ الْأَعْلَى الَّذِي تَرْتَفِعُ بِهِ مِيمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِخَطَرِ صَيْدِهَا
 لَهُ خَصَعَتْ قَيْسٌ وَتَغَلَّتْ كُلُّهَا وَخَطَّانُ ظَنٍّ كَهْلُهَا وَوَلِيدُهَا
 وَتَكْرُوعُ عَبْدِ الْقَيْسِ وَأَيْتُهُ وَأَيْلُ اقْتَبَلَهُ بِالْفَضْلِ صَعْرُ اخْذُودِهَا
 إِذَا مَا بِالْجَفْرِ أَنْتَ رَأَيْتُهَا عَلَى شَعْرَاءِ النَّاسِ يَحُلُّوْ قَصِيدِهَا
 مَتَى مَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا جَوَاهِرَ مِنَ الشَّعْرِ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ مَبْرُودِهَا
 قَالَ الْجَرْمَانِيُّ إِنَّمَا اسْتَغْلَى الْحَجَّ بِزَيْدٍ مِنْ عَمْرِو عَلَى شَرْطِهِ لِمَا كَانَ يَظْهَرُ
 مِنْ عِدَاوَةِ وَلَدِ الْمَلِكِ فَتَنَاولَ الْحَجَّ بِزَيْدٍ مِنَ الْمَلِكِ بِلِسَانِهِ وَهُوَ فِي
 جَيْبِهِ فَقَطَعَ عَلَيْهِ بِزَيْدٍ مِنْ عَمْرِو كَلَامَهُ وَأَتَتْهُ شَتْمُ بَزِيلٍ فَغَضِبَ
 الْحَجَّ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ لَوَ أَنَّ بَزِيدَ الْمَلِكِ عَلَى فَرَسٍ كَرِيمٍ وَعَلَيْهِ دُرٌّ سَابِغَةٌ
 وَسَيْلٌ مِنْ مِثْلِ وَأَنْتَ يَا ابْنَ عَمْرِو عَلَى فَرَسٍ مِثْلِ فَرَسِهِ وَعَلَيْكَ
 دُرٌّ مِثْلِ دُرِّهِ وَسَيْدٌ مِثْلِ سَيْدِكَ رُخٌّ مِثْلَ رُخِّهِ كَانَ أَحَدُ مَا سَيَسْلُجُ
 فِي سَرَاوِيلِهِ فَتَكْتَبُ بِزَيْدٍ ٥

وَيُخْتَلِفُ صَح

وَقَالَ الْقَزْدِيُّ أَحْبَبْتُ اللَّهَ بِزَيْدٍ ٥
 أَتَيْتُكَ مِنْ بَعْدِ الْمَسِيرِ عَلَى الْوَجَارِ جَانُوا لِمَنْكَ يَا ابْنَ زَيْدٍ ٥
 خَوَاضِعُ بَعْجِزِ اللُّغَامِ كَمَا مَنَّا سَمِيحًا مَعُولًا بِجِسْتٍ ٥
 الْجِسَادُ الرَّغْفَارُ وَبَعْجِزِ اللُّغَامِ يُلْقِيْنَ اللُّغَامَ عَمَّى بَعْجِزٍ ٥
 وَقَالَ لَيْسَ لِي مِنْ حَرَّى النَّهْشِ ٥
 تَشْمِسُ يَا ابْنَ حَرَّى وَأَنْتَ مِثْلُكَ لَا يَفْتَادُكَ إِلَّا الرَّهْشَانُ ٥
 وَمِثْلُكَ مُقَرَّفُ الطَّرْفِ عَبْدٌ صَفْعُ عَلَى النُّوَاطِرِ وَالْبَنَارِ ٥
 قَدْ قَارَفَ الْجَنَّةُ أَيُّ قَارَفَتْ وَأَوْصَعَتْ ضَرْبَتْ ٥
 كَانَ مَالِكُ بْنُ حَرَّى أَخُو هَذَا الرَّجُلِ صَاحِبَ زَايَةٍ بِحِظْلَةٍ يَوْمَ صَفِينِ

مَعَ عَلَى زَايٍ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتْلُهَا مَعَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَهُ شَعْرُهُ ٥
 وَقَالَ الْقَزْدِيُّ لَمْ يَنْجُزِ الشَّلَى وَكَانَتْ ٥
 أُمُّهُ سَوْدَاُ وَأَسْمَاءُ عُلَى ٥
 عَصَّتْ سُيُوفُ تَيْمٍ حِينَ انْغَضِبَهَا رَأْسُ ابْنِ عَجَلٍ فَأَضْحَى رَأْسُهُ شَدْنًا
 أَيُّ أَضْحَى رَأْسُهُ مَقْطُوعًا ٥
 كَانَتْ سُلَيْمٌ بِهِ رَأْسًا فَقَدْ عَثَرَتْ بِهَا الْجُرُودُ وَصَارَتْ بَعْدَهُ دَنَابًا
 قَالَ أَبُو شُعَيْبٍ الْخَبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ جَنْبٍ قَالَ ٥
 قَالَ الْقَزْدِيُّ يَمْدَحُ عَمْرُ بْنُ ضَبِيحَةَ لَمَدَنِي زَقَاشِرَ ٥
 لَنِعْمَ نَزَائِتُ الْمَرْءِ أَوْزَتْ قَوْمَهُ عُمَيْرُ بْنُ عَمْرِو وَالْحَصَانُ السَّلَاحِيمُ ٥
 قَالَ ابْنُ جَنْبٍ لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ وَالْحَصَانُ السَّلَاحِيمُ قَالَ أَبُو شُعَيْبٍ
 أَطْنَهُ وَالْحَصَانُ السَّلَاحِيمُ أَيُّ عُمَيْرٍ وَالْفَرَسُ الطَّوِيلُ ٥
 بَنُوهُ بَنُو عَمْرٍو قَدْ صَعَدَتْ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ شَعْدِي الْعَلَاءِ وَدَارِهِمْ
 نَمَاهُمْ إِلَى عَمْرِو بْنِ شَعْدٍ مَحْرُوقٍ وَمِنْ وَائِلِ أَهْلِ النَّهْيِ وَالْعِظَايِمِ
 عُمَيْرُ أَبُوهُمْ ذُو الْمَسَاعِي وَجَدَهُمْ ضَبِيحُهُ ضَرَابُ الطَّلَى وَالْجَمَاهِيمِ
 الطَّلَى الْأَعْنَاقُ وَاحِدُهَا طَلَاةٌ ٥
 هُمُ الْهَامَةُ الْعَلِيَّاءُ مِنَ آلِ وَائِلٍ وَفُرْسَاتُهَا فِي الْمَارِ وَالْمُشَلَّاحِيمِ
 الْمَارِ ضَبِيحُ الْحَرْبِ ٥
 عُمَيْرُ أَبُوكُمْ فَخَرُوا بِفَعَالِهِ إِذَا عَدَدَ الْأَقْوَامُ أَهْلَ الْبَكَارِمِ ٥
 وَجَارِيَةُ الْقُرْمِ النَجِيْبُ بَنَاهُمْ مَا أَتَى جَدَّ رَأْسِيَّاتِ الدَّعَايِمِ ٥
 جَارِيَةُ بِنْتُ قَدَامَةَ الشَّعْدِيِّ الَّذِي حَرَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْحَضْرِيَّ
 وَأَصْحَابَهُ فِي بَلَدٍ سَبِيلِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَعْدٍ ٥
 وَقَالَ الْقَزْدِيُّ ٥
 سَتَ النَّامِنَا فِي جَمَالَةِ دَارِهِمْ فَقَالَتْ مَنَافُ خُرْ نُقِصْ وَبُجْهِلْ
 مَنَافُ بْنُ دَارِهِمْ ٥

قُلْتُ صَدَقْتُمْ يَا مَنَافُ بْنُ قَابَسٍ وَيَا فَايِشَ أَنْتُمْ أَدَقُّ وَأَسْفَلُ
 الْفَايِشُ الْفَاخِرُ بِالْبَاطِلِ
 سَنَامُ أَبَانَ فِي الْحِمَالَةِ تَامِكٌ وَظَهَرُ مَنَافٍ فِي الْحِمَالَةِ أَجَزَلُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 إِنْ نَقَبْتُ لَوْ أَمِنَّا خِدَاشًا فَانْهَاجًا عَلَى رِثِ اضْغَعَانٍ لَكُمْ وَدُجُولٍ
 قَتَلْنَا زَيْدًا أَوْ الْفَصِيلَ وَثَابِتًا وَعَبْدَةَ عَصْرَ السَّيْفِ بَعْدَ حَمِيلٍ
 قَالَ لَا اعْرِفُ مِنْ هَؤُلَاءِ
 وَلَا وَأَنْتُمْ تَقْتُلُونَ بَوَاحِدٍ وَقَدْ نَأَى مِنْكُمْ خَمْسَةُ بِقْتِيلٍ
 وَكَأَنَّ بَعْثَنَا مِنْكُمْ مِنْ مِزَّةٍ بَلَا بِلَهَا فِي الصَّدْرِ غَيْرُ قَلِيلٍ
 إِذَا انْزَفْتُ لَهَا عَبْرَةً بَعْدَ عَبْرَةٍ وَقَامَ النَّوَابِغُ رَجَعَتْ بِعَوِيلٍ
 وَقَالَ مَدْحُ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ سَكْبَرٍ الْهَمْدِيُّ
 لَمَّا زَارَ ابْنَ كَهَّاسٍ الْإِنْدَقِيَّ إِذَا مَا سَمَا التَّرِيقَ أَحْبَبَ سَجَاهَا
 رَفِيعَةً سَمَكَ الْبَيْتِ مَا مِنْ يَدٍ مَرَى مِنَ النَّاسِ إِلَيْهِ السَّمَاءُ تَنَاهَا
 يَقُولُ لَأَنْتَ لَهَا يَدٌ لَا يَدُ بَلَعْتَ السَّمَاءَ وَهَذَا لَا يَكُونُ أَبَدًا
 وَقَالَ لَيْسَ هَذَا الْبَيْتُ حَيًّا وَلَمْ يَرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَا الْجَرْمَازِيُّ
 وَأَنْتَ فَتَيُّ عَمْرٍو وَجَنْظَلَةُ الَّذِي بِهِ نَاهَا يَرْمِي وَيُنِي فَعَالَهَا
 نَابُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ يَرْمِي بِهِ وَرَقَى أَبُو عَمْرٍو نَاهَا يَرْمِي
 أَيْ قَرَّبَهَا وَتَغَيَّرَهَا
 وَأَنْ سَكَبْنَا وَابْنَهُ بَنِي الْكُمِّ شَمَارِجٍ فِي عَيْطَاءٍ صَغْبٍ جِبَاهَا
 وَقَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا حَيْثُ الثَّقَتِ رُكْبَانُهَا وَرَجَاهَا
 رَجَاهَا أَيْ رَجَاهَا كَقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا تُولَكُ رَجَالًا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِلْحَكَمِ بْنِ الْمُنْذِرِ الْجَارُودِ
 أَشَارَتْ قَهْوَةٌ وَخَلَّ زَيْدٌ وَصَيَّرَ أَلْقَسَوْتَهُ عَصِيَارُ
 الصَّيَّرَ الْمَلَاخَ
 زِيَاطُ الْخَيْلِ فِي ابْنَاءِ بَكْرٍ وَأَفْصَى خَيْلَهَا حَشَتٌ وَقَارُ

وَالْفَضِيلُ

وَقَالَ تَهْجُوْنِي أَسِيدُ وَيَذْكُرُ الْبَلَا ضَرْهَ
 أَبَا حَاضِرٍ قَتَعَتْ عِمَارًا وَخَبَرَهُ أَسِيدُ مَا أَرْنِي جِرَامًا وَيَذْكُرُ
 وَقَبْلَكَ مَا الْخَرَى تَمِيمًا أَسِيدُ وَقَتُّهُمْ مَا لَيْسَ عَنْهُمْ تَحْوَلُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُوْهُمْ أَيْضًا وَكَانَ طَلَبَ قَتَا
 مِنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ
 سَخَّطَ فِي قِصَافِصٍ مَا سَقَطَهَا بَدَالِيَّةُ أَسِيدٍ فِي دَبَّارِ
 الْقِصَافِصِ الرُّطْبَةُ يَقُولُ سَخَّطَ دَوَابَّنَا فِي غَيْرِ رُطْبَةِ أَسِيدٍ
 وَاللَّيْزُ الْمَشَايِرُ وَلِحْدُهَا دَبْنٌ وَمَشَارَةٌ
 سَقَاهَا اللَّهُ بِالْأَشْرَاطِ حَتَّى تَحْتَنِي تَبْتُ غَادِيَّةٍ وَسَارِ
 يَقُولُ طَالَ حَتَّى الْخَسَنِ
 وَلَوْ بَعَثَ أَسِيدٌ لَمْ تَرُدْنَا أَسِيدٌ قَتْنِي عَلَى حِمَارِ
 الْقَتْنَةُ عَشْرَةُ لِحْلٍ
 وَقَالَ مَدْحُ هِلَالِ بْنِ أَحْوَزٍ الْمَازِنِيِّ
 بَنَيْتُ بِنَاءً جَرَضُ الْغَيْظِ دُونَهُ عَدُوٌّ وَالْأَيْصَارُ فِيهِ نَقْطَعُ
 وَأَنْتَ فِي الْآخِرَى إِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَكَ السَّيْفُ مَا يَنْحِي لَهُ السَّيْفُ يَقْطَعُ
 جَدَّيْتِ عَرَانِيْنَ الْمَرْزُوقِ فَلَا أَرَى أَذَلَّ وَالْخَرَى مَتَمُّ يَوْمٍ جَدَّيْتِ
 وَجَمَلَتْ عِمَارُ الْبَغَاةِ أَصْبَحَتْ مُجَدَّنَةً فِي كُلِّ بَيْدَاءٍ تَلْعُ
 جَمَاهِمُ أَشْيَاحٍ كَانَتْ لِحَامُهُمْ تَحَالِبُ مَوْتِي أَوْ تَغَامُ مِنْزَعُ
 وَيَحْيَى أَبَا الْمُنْهَالِ ثَانِ كَأَنَّهُ يَدُ سَاحِجٍ فِي عَمْرَةٍ يَتَذَدُّ
 أَبُو الْمُنْهَالِ هُوَ أَبُو عُيَيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 لَقَدْ عَلِمْتُ سَكِينَةَ أَنْ قُلِي عَلَى الْأَحْدَاثِ مَجْمَعُ الْجَنَازِ
 عَلَى النَّفَرِ الَّذِينَ رَزَقْتُ لَمَّا خَشِيتُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الزَّمَانِ
 لَقَدْ ضَمِنْتُ قُبُورَهُمْ وَوَارَتْ مَضَارِبَ كُلِّ صَقُولٍ يَمَارِ

وَيَذْكُرُ
 وَتَحَالِبُ
 وَتَغَامُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَدَحَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 احْبَبُ مِنَ النِّسَاءِ وَهِيَ شَيْءٌ حَدَّثَ النَّبْرُ وَالْجَدُّ الْكَلَالَا
 مَوَانِعُ لِلْحَرَامِ بَعْدَ بَرِّ خَيْرٍ وَتَبْدُلُ مَا يَكُونُ لَهَا حَبْلَا لَا
 وَجَدْتُ لِحَبِّ لَا يَشْفِيهِ إِلَّا لِقَاءُ يَنْقُلُ الْغُلْلَ النِّهَالَا
 الْغُلْلُ جَمْعُ غَلَّةٍ وَهُوَ حَرَانُ الْعَطَشِ وَالنَّاهِلُ الْعُطْشَانُ
 وَالنَّاهِلُ أَيْضًا الرِّيحَانُ نَاهِلٌ وَهَآك ۝
 أَقُولُ لِنُصُوقٍ نَقِيتْ بِدَاهَا وَكَدَحَ رَجُلٍ زَاكِهَا الْحَجَالَا
 وَلَوْ نَدَيْ لَقُلْتُ لَهَا اشْمَعِي وَلَا تَشْكِي إِلَى لَيْلٍ الْكَلَالَا
 فَإِنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ فَلَا تَكُونِي كَطَاحِنَةٍ وَقَدْ مَلَأَتْ ثِفَا لَا
 الثِّفَالُ كُلُّ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّجْلِ يَنْفَعُ عَلَيْهِ الطَّيْنُ ۝
 فَإِنَّ وَلِيَّكَ الْإِتْعَابُ عِنْدِي وَتَكَلِّفِي لَكَ الْعُصْبُ الْعَجَالَا
 وَرَدِّي السُّوْطَ مِنْكَ حَيْثُ لَا لِي لَكَ الْحَقُّ الْوَضِيْعُ نَحْيُتُ جَالَا
 فَمَا تَزَكَّتْ لَهَا صَحْنُ غَوْلٍ وَلَا الصَّوَانُ مِنْ جَدِّمْ نَعَالَا
 تَدَهْدِي الْجَنْدَلَ الْحَزْرِيَّ لَمَّا عَلَتْ ضَلِضًا نَسَا قَلَهُ نِفَا لَا
 الْحَزْرِيُّ مِنَ الْحَمَةِ ۝ وَالضَّالِضُّ الصَّفَا الْأَمْلَسُ الْحَزْرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى الْحَمَةِ
 وَهِيَ الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَابِ السُّودِ ۝
 فَإِنَّ أَمَامَكَ الْمَهْدِيَّ يَهْدِي بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ خَشْيِ الضَّالَالَا
 وَقَضْرُكَ مِنْ نَدَاهُ فَبَلَّغْنِي كَفَيْضِ الْحَجْرِ جَبْنَ عَلَا وَسَالَا
 نَظَرُنْكَ مَا أَتَنَظَّرْتُ اللَّهَ حَتَّى كَفَانِ الْمَاطِلِينَ بِكَ الْحَجَالَا
 نَظَرْتُ بِأَذْنِكَ الدُّوَلَاتِ عِنْدِي وَقُلْتُ عَشَى الَّذِي نَصَبَ الْجَبَالَا
 يُمْلِكُهُ خَزَائِنُ كُلِّ أَرْضٍ لَمْ أَلْ بِأَيْسَامٍ مِنْ أَنْ تَبْدَلَا
 فَأَصْبَحَ غَيْرُ مُقْتَصَبٍ بِظِلِّ ثَرَاتٍ أَيْبِكَ حَيْزِ الْيَلَالَا

وَيُرْوَى فِي حَذْمٍ نَقَالَا

وَأَنَّكَ قَدْ نَصَرْتَهُ أَعَزَّ نَصْرٍ عَلَى الْحَيَا إِذَا بَعَثَ الْبَغَالَا
 كَانَ لِلْحَيَا كَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُقَدِّمَ ابْنَهُ
 عَبْدَ الْحَزْرِيِّ عَلَى سُلَيْمَانَ وَجَمَاعَةِ سُلَيْمَانَ ۝
 مُقَصَّصَةٌ تُقَرَّبُ بِالرَّوَاهِ وَنَاكِشَةٌ تُزِيدُ لَكَ الرِّيَالَا
 النَّاكِشَةُ قَتِيْبَةٌ مِنْ مُسْلِمٍ وَأَصْحَابُهُ ۝
 فَقَالَ اللَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَعْلَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَكَ الْحَبَالَا
 فَأَعْطَاكَ الْحَيَا لَاقَةً غَيْرَ عَصَبٍ وَلَمْ تَرْكَبْ لِنُغْصِبَهَا قِتَالَا
 الْقِتَالُ الشِّعْرُ يَقُولُ لَمْ تَرْكَبْ قَدْ رَقِبَالٍ مِنَ الْعَدُوِّ ثَبَّتْ
 عَلَى عَهْدِ أَيْدِكَ ۝ وَيُرْوَى لِنُغْصِبَهَا قِتَالَا ۝
 فَلَمَّا أَرَى لَيْلَتِ الْأَمْرِ شَدَّتْ بِدَاكِ مُمَسَّةٌ لَهُمْ طَوَالَا
 جِبَالِ جَمَاعَةٍ وَجِبَالِ مُلْكٍ تَرَى لَهُمْ زَاوَا سِيَهَا ثَقَالَا
 جَعَلَتْ لَهُمْ زَاوَاكَ فَاطْمَأْنُونُوا مَكَانَ الْبَيْدِ إِذَا هَلَكُوا هَلَالَا
 وَلَيْكَ الْعَهْدُ مِنْ أَيْدِيكَ فِيهِ خَلَا بَقُودُ كَمَلْنِ لَهُ كَمَالَا
 نَفِيَّ وَضْمَانَهُ لِلنَّاسِ عَلَا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ بَعْدِ نَوَالَا
 ثَلَاثُ بَعْدِ يُطِيفُ النَّاسُ بِهِ مِنْ قَوْلِكَ لَشْتُ الْعِمَامَةَ بَرَأْسِي وَإِلَازَا
 يَوْسَطِي وَيُرْوَى بِلَاذِبِهِ نَوَالَا ۝
 فَزَادَ النَّاكِشِينَ اللَّهُ رَغْمًا وَلَا أَرْضَى الْمِعَا طِسَّ وَالسَّيْبَالَا
 فَكَانَ النَّاكِشُ نَوْزًا زَادُوا كَرَامِي الصَّارِ إِذَا نَصَبَ الْحَيَالَا
 يَرْهَبُ بِالْحَيَالِ السَّبَاعِ ۝
 وَزَاوَا سَوَادِهَا يَخْشَى عَلَيْهَا لَيْمَعُهَا وَمَا أَغْنَى قِبَالَا
 فَأَصْبَحَ كَجَبِكَ الْأَعْلَى وَاصْجَوْاهِبَا الرِّيحُ يَتَّبِعُ الشَّمَالَا
 الْمَشْرِيقُ ابْنُ الْأُمَمَةِ مِنْ قَنْ يَشْرِي وَحَسْبُكَ فَارِسُ الْغُبَرَاءِ خَالَا
 فَارِسُ الْغُبَرَاءِ قَيْسُ بْنُ زَاهِرٍ بْنُ جَنْدَمَةَ بْنِ رُوَاحَةَ الْعَبْسِيُّ
 صَاحِبُ دَلْحَسْرِ الْغُبَرَاءِ ۝

اِمَامٌ مِنْهُمْ لِلنَّاسِ فِيهِمْ اُتِيَ الْمَيْلَ فَاَعْتَدَلَ اَعْيَدَ لَا
 عَمِلَتْ بِسُنَّةِ الْفَارُوقِ فِيهِمْ وَمِنْ غَمَزَاتِكُمْ لَمْ يَمِثْ لَا
 وَامَّ ثَلَاثَةً مَعَهَا ثَلَاثٌ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ سَلَا لَا
 فَتَحَتْ لَمْ يَأْذَنْ لَهَا رَوْحًا وَلَا يَسْتَطِيعُ كَيْدُهَا لِحَيْثُ لَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^{مَث}
 اَلَمْ تَرَ اَنَا وَجَدْنَا الصَّبِيحَ بِنَارِ الْخَيْبِ عَلَيْنَا بِحَيْبِ لَا
 الصَّبِيحُ نَمِيحُ كَانَ لَحْمُ قَيْلٍ فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الدَّيَّةُ فَلَمْ يَقْبَلْهَا
 كَانَا نَبَارِي بِحَيْبِهِ عَلَى جَبَلٍ مَا يَزِيدُ النُّزُولَ
 اَصَمَّ اَيُّ مَا بِحَيْبِ الزُّقَى فَلَمْ تَرْنُ الشَّمْسُ الْاَقْلِي لَا
 اَيُّ الْمَقَادِرِ صَعِبَ النُّجَى اِذَا اخْرَجْنَا اَيُّ اَنْ يَقُولَ لَا
 سَوَى اَنَّهُ قَالَ اِنْ اَلْقِ لَاصِرَ قَلْبٍ لِمَا قَلَّ تَرْضَى الدَّلِيلَ لَا
 يَقُولُ اِنْ الدَّلِيلُ يَقْبَلُ الدَّيَّةَ وَلَا يَنَارُ وَالْمَعَاقِلُ الدِّيَاتُ
 وَلَوْ قَبِلُوا الْعَقْلَ مِنْ نَارِهِمْ اَخْبَأَ لَمْ يَشُدَّ قَبِيْلًا دَلُولًا
 شَدَّ قَبِيْلًا يَقُولُ لَوْ قَبِلُوا الدَّيَّةَ اَمَتُمْ لَمْ يَجْلُ يَقْوَى قُوَّةُ
 الْفَخْلُ يَكُونُ دَلُولًا فِي الْمَتَالَةِ بَعْدَ نَفْسِهِ
 يُطَبَّقُ بِالْاَزْبَعِ الْمَعْكِيَاتِ لَمْ يَدْعُ لِكُمْ فِيهَا فَصِيْلًا
 يُطَبَّقُ اِذَا قَامَ بِالْحَمْلِ طَبَقَ بَارِزُ قَوْمِهِ اِذَا انْقَضَتْهَا فَهَضَّةُ
 وَلِحْدَةٍ وَالضَّعِيفُ يَرْفَعُ وَلِحْدَةً بَعْدَ وَلِحْدَةٍ وَالْمَعْكِيَاتُ الْمَشَارِ
 مِنْ اَلْبَلِّ قَدْ اَعْكَبَتْ فَمِنْ مَوَكَاةٍ تَرَكْتَ حَتَّى مَتَّ اسْنَانُهَا
 فَيَقُولُ يُعْطِيهَا مَسَارًا لَا فَصِيلَ فِيهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَنْدَلَ بْنَ الرَّاعِي
 اَلَمْ اَزِمْ عَنْكُمْ اِذْ عَجَزْتُمْ عَدُوَّكُمْ مَجْدَلِي حَتَّى تَكْسَرُ بَارِزُهُ
 اِذَا دَهَجَتْ حَرَارَتُكُمْ فَتَكْسَرُ جَدُّ نَابَهُ
 فَاِنْ اَهْجُو كَعْبًا اَوْ كِلَابًا فَاَتَهُمْ كِلَابُ طَرَفِهِمْ لِلْمَيْزِي قَاضِيَهُ

بلغ

لَقِمَ الْهَامِي قَاضِيَهُ وَلَا مَوْضِعَ لَهَا
 كَلَابَتْ وَكَعْبٌ ذُرْوَتَانِ ثَلَاثَتَا مَجْدَلٍ زَوْجُ الْحَلِيَّةِ نَابِلُهُ
 الْحَلِيَّةُ الَّتِي تُعْطَفُ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَتَكُونُ مَعَهَا أُخْرَى
 اِذَا غَلَبَ اللُّؤْمُ امْرَأًا اِنْ يُطِيفُهَا فَانْ اَبْنُ الرَّاعِي اَلْبَلُّ عَنْهُ لِحَامُهُ
 تَضْمَتُهُ عَنْهُ كَمَا كَانَ قَبْلَهُ اَبُوهُ عَنِ الرَّاعِي غَيْبٌ يَنْتَابِلُهُ
 وَكُنْتُ اِذَا مَا شَاعَرْتُ اُمِّهِ اِلَى اِذَا الْفَخْلُ لِحْمُ طَرَفِ صَاهِلِهِ
 وَبُرْوَى صَاهِلُهُ يُقَالُ ضَبَعَتِ النَّاَقَةُ وَهَكَتْ وَهَدَمَتْ وَهَوَّشَتْ
 اِذَا اَلْقَتْ نَفْسَهَا قَدَامَ الْفَخْلِ وَيُقَالُ قَاعُ الْفَخْلِ وَقَعَا اِذَا ارْجَحِيَ
 نَفْسُهُ عَلَى النَّاَقَةِ كَمَا يُقَالُ جَذِبَتْ وَجَبَدَتْ وَيُقَالُ قَاعُ الْبَعِيرِ يَقْوَعُ
 قِيَاغًا وَقَعَا يَقْعُو فَعُوْا اِذَا ارْسَلَتْ نَفْسُهُ عَلَى النَّاَقَةِ بِفَرْجِهَا
 وَالْبَعِيرُ الصَّائِلُ وَالصَّوْوُولُ وَاحِدٌ وَالْبُرْوَى النَّاَقَةُ الْمَكْبُوعَةُ
 الَّتِي اَلْقَتْ نَفْسَهَا قَدَامَ الْفَخْلِ
 اَيُّحَيَّ لِقَوَاعٍ عَلَى رُكْبَانِهَا ثَقِيلٌ عَلَى صَدْرِ الْبُرْوَى كَلَاكِلُهُ
 لَعَلَّ اَبْنَ رَاعِي اَلْبَلِّ يَحْسِبُ اَنَّهُ اِذَا وَطِئَهُ مَجَّ الْمَثَالَةِ شَاغِلُهُ
 الْمَثَالَةُ رَعْوَةُ اللَّبَنِ
 تَهَيَّئْتُ اَبْنَ رَاعِي اَلْبَلِّ عَنِّي فَلَمْ يَزَلْ يَهْجُو حَتَّى اَطْلَقْتُهُ جَبَابِلُهُ
 فَقَالَ اَبْنَ رَاعِي اَلْبَلِّ هَلْ لَكَ جُنَّةٌ تَقِيكَ اِذَا غَشِيَ اَصَابِكَ وَابِلُهُ
 شَائِبٌ اِنْ مَطَرَتْ عَيْنُكَ تَخْتَلِفُ لِرَأْسِكَ اَعْلَى فِكَرٍ وَاسْفَلُهُ
 تَزَابِلُ نَفْسُ الْعَامِرِ حَيَاتُهُ قَبِيْلًا وَيَابِي لَوْمَةٌ لَا يُزَابِلُهُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ
 اِنْ لَكَ تَجَلُّلٌ يَمُرُّ وَتَعْتَلُّ فَاِنْ اَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمْرَةُ فَاعِلٌ
 سَمَاءٌ يَدِيهِ لِلْعَالِي فَنَالَهَا وَغَالَتْ رَجُلًا دُونَ ذَاكَ الْغَوَايِلُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَلَقِيَ زَيْلَانُ الْاَزْدَ وَبَيْنَهُ
 الْمَلَبُّ عَلَى الْاَعْرَاقِ فَقَالَ لَهُ الشُّبُّ الْقَابِلُ

وَلَا عَزَّ إِلَّا عَزَّ نَاقًا هَزَلَهُ وَبَسَلْنَا النِّصْفَ الدَّائِلَ فَنُصِفُ
 هَذَا بَرْدٌ مَحْطَبٌ عَلَى الْمَيْتِ بِرُفُوعِكَ أَذَلَّ النَّاسَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّمَا هُوَ
 شَرْطِي لِمَوْلَانَا صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ صَالِحٌ عَلَى سَرَّاجِ الْعِزِّ
 وَبَرْدٌ عَلَى ثَغْرِهَا وَكَانَ صَالِحٌ مَوْلَى بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ السَّعْدِ
 رَهْطُ الْأَخْزَفِ وَكَانَ أَصْلُهُ مِنْ شَيْءٍ نَجِسْتَانٍ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 سَتَمْنَعُ عَبْدُ اللَّهِ ظِلًّا وَنَهْشَلُ وَضَبَةً بِالْبَيْضِ الْحَنَنْتِ صِفَتِهَا
 عَبْدُ اللَّهِ وَنَهْشَلُ إِنَّمَا دَارِمٌ ٥
 وَمَلُومَةٌ فِيهَا الْحَنْدُ كَثِيفَةٌ إِذَا مَا أَرَجَحْتِ بِالْمَنَابِ ظِلَّهَا
 مَلُومَةٌ مَجْمُوعَةٌ ٥
 هُنَالِكَ لَوْدَامُ ابْنِ دَجْمَةَ ظَلَمْتَ أَرَأَيْتِ لَامِعَاتِ مَوْتٍ يَبْرُقُ خَالَهَا
 لَمَالُهَا هُنَا السَّحَابُ وَفِي غَيْرِهَا الْبَوَاءُ ٥
 رَأَيْتِ تَمِيمًا وَالشُّبُوفَ عَصِيْبُهُمْ إِذَا زَحَفَتْ تَحْجُو الْمَنَابِ يَا زَجَالَهَا
 فَلَا تَحْسِبَنَّا لِلْعَدُوِّ وَمَنْ نَعَى ظِلَامَنَا شَجْمًا يَذُنُّ إِيَّاهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيِّ الْإِلَهَاءِ
 ابْنِ مُحَمَّدٍ مِنْ مَنْظُورٍ الَّذِي كَانَ عَلَى شَرْطِ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ ٥
 نَظَرْنَا ابْنَ مَنْظُورٍ رَجَاءً كَأَنَّهُ حُتَامٌ جَلَا الْأَصْدَاءُ عَنْهُ صَبَاحُهُ
 أَغْمَرَتْ كُضُوءُ الْبَدَنِ يُعْجَلُ رَمَجُهُ إِذَا هَرَبَ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ عَوَاشِلُهُ
 غَسَلَانِ الرَّجْحِ اضْطَرَّابُهُ ٥
 يَدَاهُ يَدُ شَيْفٍ يُعَادُ عِزًّا وَفَسْلَحُهُ يَعْنِي هَامًا مِنْ نَوَاصِلِهِ
 وَقَالَ أَيْضًا يَمْدُحُ بِلَالُ بْنُ رُبَاعَةَ ٥
 وَقَابِلُهُ لَمْ يُصْبِي شَهَامًا مَهَارَ مَشْنِي عَلَى سَوْدَاءٍ قَلْبِي نَبَاهَا
 وَأَنِّي لَوْدَامُ زَمِيهِ قَبْلَ أَنِّي أَحَلِّي وَإِنْ شَقِيتُ عَلَى أَنَا لَهَا
 إِلَّا لَيْتَ جَعَلِي مِنْ عِلْيَةٍ إِنِّي إِذَا مَنَيْتُ لَا يَسْتُرِي إِلَّا سَحَابُهَا
 وَلَا يَلِيْتُ اللَّيْلَ الْمُوَكَّلَ دُونَهَا عَلَيْهِ يَتَكْرَأُ اللَّيْلُ زَوَالُهَا
 يَقُولُ زَالَتْ فَذَقْتُ فَرَقَ الْهَامَ يُعْبَى لَهَا خَبَالُهَا كُلُّ لَيْلَةٍ وَزَوَالُهَا

لَا يَحْبِسُ اللَّيْلَ عَنِّي وَلَا يَلِيْتُ زَوَالَهَا أَنْ يُعْبَى لَهَا خَبَالُهَا كُلُّ لَيْلَةٍ وَالْإِعْشَى
 هَذَا النِّبَازُ بَدَلُهَا مِنْ مَهَامَا بِاللَّيْلِ زَوَالُهَا
 الْجَزْمَانِي يَقُولُ لَيْتَ جَعَلِي مِنْهَا أَنْ لَا يَلِيْتُ اللَّيْلَ الْمُوَكَّلَ عَلَى زَوَالِهَا
 بِالْكَرَارِ أَيْ يَكْرُزُ زَوَالُهَا عَلَى اللَّيْلِ بِحُلِّ اللَّيْلِ لَيْلِي وَهُوَ مِثْلُ
 قَوْلِهِ كَانَ اللَّيْلُ يَحْبِسُهُ عَلَيْنَا نِزَارًا أَوْ يَكْرِي لِي لَنْدُورِ
 أَيْ كَأَنَّهُ يَغْوِرُ كُلَّمَا كَادَ يَقْنِي ٥
 حَلَفْتُ بِأَيْدِي الرَّاغِبَاتِ لِأَمْنِي خَجَرٌ فِي الْأَرْسَافِ مِنْهَا نِعَالُهَا
 لَتُطْلَعَنَّ مِنْ بِلَالٍ قَصِيدَةٌ طَوِيلٌ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ أَنْ تَحْجَا لَهَا
 الْقَصِيدَةُ تَنْجَلُ أَفْوَاهُ الرُّوَاةِ تَبْتَدِلُ ٥
 فَانْ يَلَّالُ الْجُودِ لَمْ تَسْتِ بِوَأَجِدْ لَهُ عُقْدَةً إِلَّا شَدِيدًا دَخَلَهَا
 أَيْ عُقْدَةُ مَدَاخِلَةٍ لَا تَحُلُّ يَقَالُ دَخَلَ الْعُقْدَةُ دَخَلًا وَارْتَهَا تَارِيًّا
 وَاحْكُمَا لِحْكَا ٥
 وَكَأَيُّنَ مِنَ الْأَيْدِي الطَّوَالِمِ أَصْبَحَتْ بِكَفِّي لَالِ الْجُودِ كَانَ كَالَهَا
 وَكَانَ يَلَّالُ حِينَ يَسْتَلُ شَيْفَهُ بِالْمُحْمَةِ بِالْمُعْلَمِينَ نَبَا لَهَا
 وَرَوَى الْجَزْمَانِي اسْتَلَّهَا وَقَالَ الْجَزْمَانِي زَدَ قَوْلُهُ اسْتَلَّهَا
 عَلَى الْمُحْمَةِ ٥
 شُيُوفٌ إِذَا الْأَعْمَادُ عَنْهُزَ الْقَيْتُ وَكَانَ هَامَاتِ الرِّجَالِ صِقَالُهَا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَزْمَانِي ذَكَرَ شَيْفَهُ ثُمَّ تَوَقَّفَ فَقَالَ شُيُوفُ
 فَاسْتَنَفَ وَالشَّيْفُ هَاهُنَا فِي مَعْنَى شُيُوفٍ عَلَى مَعْنَى هَلَاكِ الشَّاهِدِ
 وَالْبَعِيرُ وَقَوْمُ خَيْرِ الْمُلُوكِ الدُّنْيَا وَالذِّمَّةُ لَفْظُ الْوَلَدِ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ ٥
 هُوَ الطَّاعِنُ الْجَلَاءُ يَهْدُرُ فَرَسُهُ مِنْ الْعَاقِ الْمُرُورِيِّ الشَّيْثَانِ زَيْنُهَا
 فَرَسُهَا مَحْرُجُهَا مِثْلُ فَرَسِ الدُّوْنِ ٥
 أَرَى مُضَرَ الْمُضَرِّ بِرَأْسِهِ نَوْرُهَا إِذَا قَامَ فِيهَا حِينَ يَغْدُو بِلَاهَا
 وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ أَرَى بَصْرَةَ الْمُضَرِّ ٥
 هُوَ الْفَارِخُ اللَّيْسُ الشَّدِيدُ الْبِتَّاسُ إِذَا عَمِيَ عَنْ قِصْرِ الْبَقْصَانِ جَالَهَا

زَال ع

وَلَحْكَا ع

نَمَاهُ أَبُو مُوسَى إِلَى حَيْثُ نَشَى مِنَ الْأَرْضِ مِنْ دُورِ السَّمَاءِ جِبَالَهَا
وَكَا بَنِي آدَمَ مِنْ خُطَّةِ الضَّيْمِ وَاشْتَرَى مَكَازِمَ أَيَّامٍ شَدِيدًا قَتَالَهَا
وَنَجَلَ عَلَيْهَا الْمُعْلَمُونَ مُغِيرَةً يَكْفِي لَالٍ كَانَ طَعْنَانِ عَالَهَا
وَأَنَّ أَبَا مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وَكَفَّيَهُ بِمُنَى الْمَدَى وَشَبَّاهَا
لَا زَادَ مَنَى كَفَّيَهُ وَبُكُونُ كَانَهُ قَالُوا كَفَّيَهُ بِمَنَاهَا وَشَبَّاهَا
وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَقَالَ لَا وَبَنِي قَالُوا إِنَّ أَبَا مُوسَى وَكَفَّيَ آدَمَ مَوَسَى لَيْلَانَهُمْ
هُمُ بِمُنَى الْمَدَى وَهُمُ شَمَالُ
وَكَمْ صَعَدَتْ كَفَالُ مِنْ فَرَجِ سُورَةٍ عِلَّتْ فَوْقَ أَيْدِي لَنَا طَوَالَهَا
وَبُيُومٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَبْدُو جُودُهُ شَهْدَتْ إِذَا الْبَدَى السُّيُوفُ اشْتَبَهَا
وَمَنْ يَطْلُبُ مَسْعَاتِكُمْ تَرْفَعُ بِهِ مَكَازِمَ فِي الْأَيْدِي طَوَالِ جِبَالَهَا
وَبُيُومٍ أَيْدِي طَوَالِ أَيْدِي كُمْ كَقَوْلِكَ مَنْ يَطْلُبُ فَلَا يَطْلُبُ رَجُلًا

كثيراً
لَعَمْرِي لَيْزَ كَفَا بِلَالٍ نَمَاهُ مَا أَثَرُ أَقْوَامٍ عِظَامٍ شَجَّهَا
لَقَدْ رَفَعَتْ كَفَّيَ لَالٍ وَاشْتَرَتْ بِهِ لِلْعُلَى أَيْدِي كَرِيمٍ نَعَّاهَا
إِلَى لَالٍ زَجَارَ مُحَمَّدٌ بَاهُ ابْنَتِي عَادِيَّةَ لَا يَنْتَ سَاهَا
جَارُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَادَّ صَاحِبَهُ وَالْقُرَيْشُ مِنْهُ
مِنَ الْقَوْمِ الْأَمْرِ تَصْعَدُ مَجْلَهُ إِلَى الشَّمْسِ إِذَا فَاثَتْ عَلَيْهِ ظِلَالُهَا
وَأَنَّ لَالًا لَا يَحْجُلُ قَدْرُهُ إِذَا اسْتَبْرَتْ دُورَ الضُّيُوفِ حِجَالَهَا
وَأَنَّ لَالًا يَقْبَلُ الْجُوعَ إِذَا شَرَفَتْ شَأْمِيَّةً بِالْبَيْتِ غَرَّاحَالَهَا
الْبَيْتُ لِأَبِي الْغَرِّ الْبَيْضُ يَقْبَلُ الْجُوعَ بِالْبَيْتِ يَنْجَرُهَا وَالْحَالُ الْفَقَارُ
وَالْغَرُّ الْبَيْضُ يَعْنِي الشَّامَ وَالْحَالُ لَا يَطْرُقُ الْجُوعُ أَمَّا يَطْرُقُ الشَّيْمُ
وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ وَأَسْأَلُ الْقُرَيْشَ أَيْ أَهْلَ الْقُرَيْشِ
تَرَا بِلَالًا كُلَّ عَمْرٍ إِذَا بَدَا كَمَا يَبْدُو إِلَى السَّمَاءِ هِيَ لَالُهَا

كَمْ تَحْتَاجُضًا وَلَمْ تَلِكْ كَمَا امْكُأَنَ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدْحِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

عَبْدُ اللَّهِ بِرَشِيَّةِ الشَّقَى وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ أَبِي شَفِيانَ

أَهَاجَ لَكَ الشُّوْقُ الْقَدِيمُ خَبَالَهُ مَنَارِلُ بَيْنِ الْمُشْتَقَى وَالْمَصَانِعِ
عَفَتْ بَعْدَ اشْتِرَابِ الْخَلِيطِ وَقَدْ نَرَى هَاهُنَا بَقَرًا جَوْرًا حِثَّانَ الْمَدَامِ
الْأَسْرَابُ جَمْعُ سَرَبٍ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْبَقَرِ وَالنَّسَاءِ وَالطَّيْرِ أَيْضًا
يُرَبِّزُ الصَّبَا أَيْ صَاحِبَهُ فِي خِلَابَةٍ وَيَا بَيْنَ أَنْ يَسْقُبَهُمْ بِالشَّيْءِ رَايِعِ
يَحْكُمُ الْفَرْقَ عَقَائِفُ وَأَمَّا تَحْتَلِبُ بِالْحَيْثُ وَهِيَ مَوَازِعُ اسْتِرَازِهِ
إِذَا مَا أَتَاهُ الْخَبِيرُ رَشِفَتْهُ كَرَشَفِ الْهَجَارِ الْأَدِيمِ مَا الْوَقَاتِ
الرَّشِيفُ امْتِصَّاصُ الْمَاءِ وَقَالُوا فِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ الْجَرَجُ ارْزُوقِي وَالرَّشِيفُ اشْرَبِي
يُرَبِّدُونَ أَدْوَمَ شَرِبَانِ وَالْهَجَارُ كَرَامِ الْإِبِلِ وَالْأَدِيمُ الْبَيْضُ وَالْأَدَمُ وَالصُّهْبُ
قَرْنُ الْإِبِلِ يُقَالُ الدُّهُمُ أَيْهَاهَا وَالزَّمَكُ أَوْ طَاهَا وَالْحَمْرُ أَصْنَاهَا وَالصُّهْبُ
أَبْقَاهَا وَالْأَدَمُ أَوْ ضَاهَا وَالْوَرَقُ أَصْفَاهَا وَأَغْرَزَهَا الْبَانَانُ وَالْوَقَاتِ
جَمْعُ وَبِقَعَةٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ تَكُونُ فِي الصَّخْنِ يَجْمَعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ
يَكُنْ أَحَادِيثُ الْفُؤَادِ نَهَارُهُ وَيَطْرُقُ بِالْأَهْوَالِ عِنْدَ الْمَضَاجِعِ
إِلَيْكَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ جَمَلَتْ حَاجَتِي عَلَى ضَمَرِ الْأَحْقَابِ خَوْصِ الْمَدَامِ
نَوَاجِجُ كَلْفِ الذَّمِيلِ فَلَمْ تَزَلْ مُقْلَصَةً أَنْصَا وَهَذَا كَالشَّرَاجِعِ
الْأَنْصَا الْهَزَائِلُ وَلِجَدِّهَا أَنْصَوُ وَالشَّرَاجِعُ الشَّرُّ سُرُّ الْمَوْتِ
وَلِجَدِّهَا شَرَجُ

تَرَى الْحَادِي الْعِلَانَ بِرَفَضِ خَلْفَهَا وَهِيَ كَحَفَّانِ الْبَغَامِ الْخَوَاضِعِ
حَفَّانُهَا صَغَارُهَا وَحَدَّهَا حَفَّانُهُ
إِذَا نَكَبْتَ خَرَقًا مِنَ الْأَرْضِ قَابِلَتْ وَقَدْ زَالَ عَنْهَا سِرُّ خَرَابِيعِ
بَدَأَ بِهِ خُذْلُ الْعِظَامِ فَادْخَلَتْ عَلَيْهِمْ أَيَّامُ الْعَيْتِ أَوْ النَّزَارِيعِ
جَهِيضُ فَلَاةٍ أَعْجَلَتْهُ تَمَامُهُ هَبُوعُ الضَّخْخِ طَارَهُ أُمُّ زَارِيعِ
الْجَهِيضُ الْمَلَقُ لَعْنَتُهُ تَمَامُ وَالنَّزَارِيعُ الْغَرَائِبُ هُوَ الْخُدْجُ لَا يَكُونُ

منه قوله

ويروى

بْنُو مِشْعَرٍ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ شَهَابٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ لَيْثٍ قَبِيلٌ مِنْ قَبِيلَةِ الْكَلْبِ مِنْ

بَنِي عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
وَلَا يُدْرِكُ الْغَايَاتِ الْأَجْيَادُ وَلَا تَطْبِيعُ الْجِلَّةِ الْبَكَرَاتُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
صَبَّحَ أَوْلَادُ الْجُعْدَةِ مَالِكُ خَنَاطِيلٍ مِنْهَا زَائِمٌ وَحَسْبُ بَيْتٍ
لَخَنَاطِيلٍ الْقَطْعُ الْوَلَجَةُ خَنْظَلَةٌ وَالزَّائِمُ الَّذِي لَا يَهْجُرُ هَذَا وَالجَيْشُ الْمُنْقَطِعُ
سَتَعْلَمُ مَا تَعْنِي زَوَائِدُ اسْتَدْتُهَا عِنْدَ أَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَكَذَا
عَنِ الْإِبِلِ إِذَا جَاءَتْ جِلْدُ بَيْتٍ زَجَّ إِذَا الْمَيْمُوعُ بَرَزَ لَهَا وَعَصِيْبُ
الْحَدَّادِ بَيْنَ الْعَافِ وَلِحْدُهَا جَزْأُ زَوَارِجٍ وَالزَّائِمُ وَلِحْدُهَا مَالِكُ بَيْنَ
عُلُوِّ الْأَطْنَابِ الْعَدْوِيَّةِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْأَسِيدِ فَسَأَلَهُ
أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِقَتْلٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ يَرْضَهُ فَقَالَ
يَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِي زَجْلُ أَكْوَى مِنَ الْمَسْرِ أَقْتِ الْمَجَانِينَ

يَا لَيْتَ رَطْبُنَاكَ الْمُهَنْتِ نَاصِرًا أَمْسَتْ أَبْوَابُهَا فِي الْبَسَاتِينِ
حَتَّى تَحْبِلَ مِنْهَا كُلُّ فَيْسَلَةٍ قَفَا خَارِجَةٍ مِنْ أَوْسَطِ الطَّيْنِ

الْقَفَا الضَّخْمَةُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ الْخَزَنِي
أَبِي الشَّيْخِ ذُو الْبَوْلِ الْكَثِيرِ مَجَاشِعُ مَنَاوِي عَبْدِ اللَّهِ عَمِي وَنَهْشَلُ
الْبَوْلِ الشَّلْ هَاهُنَا كَمَا قَالَ الْحَبِيبُ الْفَيْلُ بْنُ دُبْيَانَ الْمَازَنِيُّ

وَحَزَنُ الْفَيْلِ الَّذِي شَالَ بَوْلُهُ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يُولِيهَا فُجْلُ
ثَلَاثَةُ أَشْلَافٍ فُجِيئِي مِثْلَهُمْ فَكُلُّ لَهُ يَابِزُ الْمَرَاغَةِ أَوْ
بَنِي الْخَطَفِيِّ لَا يَحْبِلُنِي عَلَيْكُمْ فَمَا أَحَدٌ مَنِي عَلَى الْفَرَزْدَقِ

لَعَنَ مَيْمُونٌ مَعَايِيَذَا نَعِ إِذَا طَرَجُوا الْبَايَةَ فِي الْحَدِّ
تَرَكْتُ لَكُمْ لِيَانُ كُلِّ قَصِيدَةٍ شَرُودًا إِذَا عَارَتْ مِنْ مِثْلِ
بُرَيْدٍ أَبْقَيْتُ لَكُمْ وَاللَّيْزُ الشَّدِيدُ الصَّعْبُ وَعَارَتْ دَهَبَتْ فِي الْبِلَادِ

كَمَا قَالَ الْعَنْبَرِيُّ فِي رَفْعِ الْحَدِّ

سَلَلَتْ سُيُوفُ بَايَازٍ قَبِيلٌ كَثِيرَةٌ سَوَاءٌ مَا زَايَا تَهْزُ سَوَاءٌ
وَيْهِ الْمَشْرِفَاتِ الطَّمَاءِ إِذَا التَّقِيَتْهَا الْقَوْمُ مِمَّا فِي الصُّدُورِ شَفَاءُ
إِذَا خَرَجَتْ مِنْ تَرَى كُلِّ شَيْءٍ عَزِيدَتْ وَلَيْسَتْ تَحْدِي لَهَا حِينُ تُرْسَلُ
أَذُودُ وَالجِي عَزْدُ مَا زَجَّاشِعُ كَمَا إِذَا عَنِ حَوْضِي أَيْبُهُ الْمُخْبَلُ
هَذَا زَرَانُ بْنُ الْحَبْلِ الْقَدْرِيُّ وَكَانَ يَلُوطُ حَوْضًا لَهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
عَلِيٍّ بَنِي عَوْفٍ بَنِي كَعْبٍ بَنِي شَعْلٍ فَقَالَ صَارَ عَنِّي فَقَالَ إِنَّا عَنِ صِرَاعِكَ مُشْعَوُكُ
فَجَلَدَتْ جَنْزَتُهُ فَصَاحَ لِجِي ثَلَبُ زَرَانُ فَعُصِبَ زَرَانُ فَلَخْدَ حَجْرًا
فَسَدَخَ بِهَا زَانُ الْعَلْبَاوِيِّ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَوْحِي تَيْمِيًا إِنْ قَضَا عَةً سَأَلَهَا فَوَالْغَيْثِ مِنْ دَارِ بَدْوَةٍ أَوْ جَدْبِ
الْقَوَا وَالْجَدْبِ وَاحِدٌ وَهُوَ ذَهَابُ الْغَيْثِ وَازَادَ دَوْمَةُ الْجَدْبِ لَهَا هِيَ الْكَلْبُ بَنِي
وَرَّةٍ وَانْمَا سُمِّيَتْ بِدَوْمَانَ بْنِ شَعْبِيلٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ يَقُولُونَ دَوْمَةُ
إِذَا انْتَجَعَتْ كَلْبٌ عَلَيْكُمْ فَمَكُونُوا هَا الدَّارَ مِنْ سَهْلِ الْمَسَاةِ وَالشَّرْبِ
وَكُنْتُ كَلْبٌ جَالَفَتْ تَيْمِيًا أَيَّامَ فَيْسَلَةَ عُثْمَانَ وَالْمَسَاةُ الْمَنْزِلُ وَالشَّرْبُ الْحِطُّ
مِنَ الْمَاءِ وَالصَّيْبُ وَالشَّرْبُ يَضَا الشَّرْبُ بَعِيْنُهُ يَقَالُ شَرِبْتُ شَرِبًا وَشَرِبًا

هَذِهِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشَرِبٍ وَبَعَالٍ
فَانْهَمِ الْأَخْلَافُ وَالْغَيْثُ مَرَّةً يَكُونُ بِمَشْرِقِ مَرْيَلٍ وَمِنْ غَرْبِ
يَقُولُ إِذَا انْتَجَعْتُمْ فَارْعَوْهُمْ وَأَوْسَعُوا لَهُمْ لَيْسَ عَوْمُكُمْ وَيُوسَعُوا لَكُمْ إِذَا غَبِثُوا أَوْ تَغَاثُوا

أَشَدَّ جِبَالِ بَنِي حَبِيزٍ مِنْ جِبَالِ أُمْرِتٍ مِنْ تَيْمٍ وَمِنْ كَلْبِ
وَلَيْسَ قَضَا عِي لَيْسَ بِخَائِفٍ وَإِنْ أَصْبَحَتْ تَعَالَى الْقُدُورُ مِنَ الْخَبْرِ
فَارْتَمَيْتُمْ بِالْحَبِيزِ عَلَيْهِمْ عَنْ نَزْوٍ لَا صَيْدُ لَكُمْ مِمَّا كَفَى غَلْبُ
هُمُ الْمُخْبَلُ أَنْ يُجَارَ عَلَيْهِمْ إِذَا اسْتَعْرَبَتْ عَدُوَّ الْمُعْبَدَةِ الْخَبْرِ

يَقُولُ خَلَاكُمْ النَّاسُ حَوْفًا أَنْ يُجِيرُوا عَلَيْهِمْ عِنْدَ اسْتِعَارِ الْخَبْرِ وَالْعَدُوِّ الْخَلَّةُ
مِنْ عَدُوِّ الْخَبْرِ الْمُعْبَدَةِ الْمَهْتَوَةِ

وَأَجْسَمُ مِنْ عَادٍ حُسُومٌ رَجَالُهُمْ وَأَكْثَرُ أُنْدُؤِ عَدُوٍّ مِنْ التُّرْبِ
مِصَالِيْتُ عِنْدَ الرُّوحِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا اشْتَخَصَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ مِنَ الرُّعْبِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجُودُ امْسِكِينَ مِنْ عَامِلِي لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ

بِزَيْنِمْ وَكَانَ زَيْنٌ زِيَادَ بَنِي إِسْهٍ
أَمْسِكِينَ ابْنِي اللَّهِ عَيْنُكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا إِذْ تَحَدَّدَا
أَتَيْكَ أَمْرًا مِنْ أَهْلِ مَيْتَسَانَ كَافِرًا كَثِيرِي عَلَى عِدْلَانِهِ أَوْ كَقَيْصَرَا

عِدْلَانُهُ زَمَانُهُ
أَقُولُ لَهْ مَا أَنَا فِي نَعِيهِ بِهِ لَا يَطْنِي بِالصَّبْرِ نَمَةً أَعْمَى فَرَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ الْعَرِيفُ وَمِنْكَبُ أَتْيَاهُ فَالْأَجْبَالُ امْسِكِينَ
يَذْعُوكَ وَهَمَّا يَلْعَبَانِ مَعَهُ فَهَرَبَ وَتَرَكَ رِذَاءَهُ مَعَهُمَا وَالْأَمِيرُ يَوْمِيذٍ
لِجَرَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِيِّ الْعَرِيفُ ثُمَّ الْمَنْكِبُ ثُمَّ النَّقِيبُ فَالْعَرِيفُ

دُونَ الْمَنْكِبِ وَالْمَنْكِبُ دُونَ النَّقِيبِ
سَأْتَانِ أَنْ عَرَضَا كَمَا أَوْفِيَا بِهِ زِدَائِي الَّذِي جَادَيْتُمَا فَمَتَرَا
لِشَرِّ عَرِيفٍ فِي مَعَدٍ وَمِنْكَبٍ ضَرَا رَأْسَهُمَا وَالْعَنْبَرِيُّ فِي أَحْوَثَا
وَأَرْجَا دَلِي ضَرَا دَحْزَبُهُ وَلَمْ تَحْكَمْ زَوْهُ غَيْرُ أَرْثَقَا
الْأَرْثَقُ الضُّيُوفُ

وَمَا كُنْتُ لَوْ فَرَّقْتَنِي بِكِلَاكُمَا بِأَمِيكُمَا عَنْ بَانَتَيْنِ لَا فَرَقَا
وَلَكِنَّمَا فَرَّقْتَنِي بِيَضِيعٍ إِذَا مَا زَايَ قَرْنَا أَبْنَوْ دَقَقَا
أَبْنَتْ وَدَقَّقُوا وَدَقَّقُوا كَذَاكَ كَفَّ وَكَفَّفَ وَضَمَّه وَضَمَّه

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِلْجَبَانِ مِنْ شَبْرَةِ الْمَجَاشِعِ
أَسْلَمْتَنِي لِلْمَوْتِ أُمُّكَ هَابِلٌ وَأَنْتَ دَلَنْظَرُ الْمَنْكِبِينَ شَيْبَانِ
يُقَالُ نَجَلٌ دَلَنْظَرٌ وَلَنْزَى إِذَا كَانَتْ شَيْبَانُ يُقَالُ دَلْظُهُ دَفْعُهُ وَأَصْلُهُ الدَّفْعُ
فَزَادَ فِيهِ نُونَانُ الْجَرِّ مَارَى دَلَنْظَرٌ عَلَى غَلِيظَةٍ

خَمِيصٌ مِنَ الْوَدَى الْمُقَرَّبُ يَنْتَبِهُ مِنَ الشُّنُوءِ إِلَى الْقُصَيْرِ يَنْزِي بِطَبِئِهِ
الشُّنُوءُ الْبُغْضُ وَالْقُصَيْرُ يَارِ الضَّلْعَانِ الْقُصِيرُ أَرْحَتْ الْأَصْلَاحُ

فَارَكْتَ قَدْ سَلِمْتَ دُونِي فَلَا نَفْعَ بِدَارِهَا يَتُ الذَّلِيلُ يَكُونُ
وَلَا تَأْمَنُ الْحَرْبُ أَنْ اشْتَغَارَهَا كَضَبَةٌ إِذْ قَالَ الْحَكِيمُ شَجُورُ

أَيُّ تَانِي الْحَرْبُ وَبِالْشَّرِّ فِي حِسَابِكَ وَاشْتَغَارَهَا أَنْ تَلْبِسَهَا الشَّيْءُ الْبَشِيرُ
يَقُولُ شَجُورُ الْحَكِيمُ الْحَرْبُ كَمَا جَرَّ حَلَّتْ الْحَرْبُ مِنْ كَيْدٍ إِذْ قَتَلَهُ ضَبَّةٌ
وَكَانَ مِنْ حَرْبِهِ أَنْ أَبْلُ ضَبَّةٌ تَفَرَّقَتْ فَرَجَ فِي طَلَبِهَا ابْنَاهُ سَعْدٌ وَشَعِيدٌ
فَزَدَهَا سَعْدٌ فَلَمْ يَدْرَ ابْنُ صَفْعٍ سَعِيدٌ كَانَ ضَبَّةٌ إِذَا رَأَى فِي الدَّلِيلِ سَوَادًا مُقْبِلًا
قَالَ سَعْدٌ أَمْ سَعِيدٌ فَارْتَلَاهَا مَثَلًا وَأَرْصَبَهُ خَرَجَ بَيْنَهُ عِكَاطٌ وَمَعَهُ
الْحَرْبُ مِنْ كَيْدٍ مِنَ الشَّرِّ فَقَالَ الْحَارِثُ أَنْزِلْ هَذِهِ الشَّرْحَةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ
عِنْدَهَا فِي مَرْهَبِيَّةٍ كَذِي وَلَكِنِّي قُوصِفَ صَفَةً سَعِيدٌ فَقَتَلَتْهُ وَلَحِثَتْ بَرْدًا
وَهَذَا سَيْفُهُ فَقَالَ ضَبَّةٌ أَنْ الْحَكِيمُ لَنْدُ شَجُورًا فَارْتَلَاهَا مَثَلًا ثُمَّ قَالَ أَرَأَيْتَ
السَّيْفَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى شَكَتَ فَقَالَ لِنَاسٍ قَتَلَ ضَبَّةً الْحَرْبُ
فِي الْحَرْمِ فَقَالَ ضَبَّةٌ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ فَارْتَلَاهَا مَثَلًا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَدَحَ بَيْنَ بَنِي

عَبْدِ الْمَلِكِ وَأُمِّهِ عَائِشَةَ بِنْتُ بَيْنَ بَنِي مَعُودِيَّةٍ

لِعَمْرِي لَقَدْ نَهَيْتُ بِأَهْنَدِ مَيْتَةٍ قَبِيلَ كَرِيٍّ مِنْ حَيْثُ أَصْبَحْتَ نَائِيَا
وَلَيْلَةَ بَنَتْ بِالْحَبُوبِ تَحْبَلْتُ لَنَا أَوْ زَانِيَا هَالِمًا مَاتَ رِيَا
لِجَبُونِهَا هَانَا مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وَلِجَبُونِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْحِجَانُ
أَطَافَتْ بِأَطْلَاحٍ وَطَلَحَتْ كَأَمَّا الْقَوَائِدُ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ لِلْقَوْمِ سَاقِيَا
الْأَطْلَاحُ الْأَبْلُ الْمَعَايِلُ وَالطَّلَحُ وَالطَّلَحُ الرِّجَالُ
فَلَمَّا أَطَافَتْ بِالرِّجَالِ وَهَمَّتْ بِرَجْعِ الْخَرَامِيِّ هَاجَعَ الْعَبِيرُ وَانْبَسَا
الْوَانِي الْقَاتِرُ يُقَالُ مِنْهُ وَنِي وَنَا وَوَيْسَانُ
تَحَطَّتْ أَيْتَانِ شَبْرَ شَعْرٍ لِسَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ خَاضَتْهَا أَيْتَانِ الصَّحَارِ يَا
أَنْتَ بِالْغَضَا مِنْ عَالِجٍ هَاجِعًا هَوَى إِلَى رُكْبَتِي هَوَجًا تَغْشَى الْقِيَافِيَا
وَكَانَتْ إِذَا مَا الرِّيحُ جَاءَتْ بِشَرِّهَا إِلَى سَقْفَتِي ثُمَّ عَادَتْ بِدَائِيَا
وَأَيُّ أَيْتَاهَا كَمَنْ لَيْسَ وَاجِلٌ سَوَاهَا لِمَا قَدْ أَنْطَفَتْهُ مَدَاوِيَا

وَجَاءُوا بِمِثْلِ الشَّاءِ غُلْفًا فَلَوْ أَنَّهُمْ بِالضَّلَالِ الْآثِمِينَ
صُرِّتْ بِسَيْفٍ كَانَ لَاجِيَةً مُحَمَّدٌ أَهْلُ بَدْرٍ عَاقِدِينَ السَّوَابِ
فَلَمَّا تَفَقَّتْ أَيْدِي وَأَيْدِي وَهَزَنَ عَوَالِي لَأَقْتِ لِلطَّعَانِ عَوَالِيَا
أَزَاهُمْ يَوْمَ مَرْوَانَ يَوْمَ لَقَوْهُمْ بِبَابِلَ يَوْمَ أَخْرَجَ الْجَحْمَ بِأَدِيَا
بَعُكُوا بِسُيُوفِ اللَّهِ لَكَ أَدْرَا وَأَمَعَ السُّودَ وَالْحَمْرَ بِالْعَقْرِ طَاغِيَا
أَنَا حُوا بِأَيْدِي طَاعَةٍ وَسُيُوفِهِمْ عَلَى أَمَتِهَا الْهَامَ صُرِّتْ بِأَسْأَامِيَا
فَمَا تَرَكَتْ بِالْمَشْرِ قَبْرِ سَيُوفِكُمْ تَكُونُ بَاعِزَ الْإِسْلَامِ مَمْنُونًا لِيَا
شَعَى النَّاسُ مِنْ سَبْعُونَ عَامًا لِيَقْلَعُوا بِأَبَالِ أَبِي الْعَاصِي الْجَبَالِ الزَّوَالِيَا
فَمَا وَجَدُوا لِلْحَقِّ أَقْرَبَ مِنْهُمْ وَلَا مِثْلَ أَدِي إِلَى مَرْوَانَ وَادِيَا

على العرف
عبد الرحمن بن
الاسلم
اول الثاني

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ خَلَعَ قَتَيْبَةَ سُلَيْمَانَ
وَكَانَ الْحَجَّاجُ وَقَتَيْبَةَ قَدْ خَلَعَ سُلَيْمَانَ وَأَنَا أَدْنَقْدَمُ عَبْدُ
الْعَزِيزِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَيْهِ نَ فَمَا أَنْ مَاتَ الْوَلِيدُ وَالْفَضَى
الْأَمْرُ إِلَى سُلَيْمَانَ خَافَ قَتَيْبَةَ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ بَدْرٍ الْمُهَلَّبِ
وَكَانَ قَتَيْبَةَ قَدْ دَرَسَ حِينَ عَزَلَهُ عَنْ خُرَّاسَانَ فَقَطَعَ النَّهْرَ وَغَبَرَ النَّاسَ إِلَى سَمَرْقَنْدَ
وَنَاقَبَ لَظَهَارَ الطَّاعِ وَالْعَصِيَّانِ مَشَى بَعْضُ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ فَلَمْ يَجِدُوا لِحَدِّ الْعَصِيَّانِ
بِهِ أَمْرُهُمْ الْأَوَكِيْعَ بَنَ حَسَّانَ بَنَ أَبِي سُودٍ الْعَدَنِيَّ وَكَانَ قَتَيْبَةَ قَدْ دَرَسَ فِي فَتْحِ
كَانَ قَدْ فَتَحَهُ مِنْ قَبْلِ التُّرْكِ فَكُتِبَ بِالْفَتْحِ إِلَى الْحَجَّاجِ لِأَخِيهِ فَلَمْ تَرَ فِي قَلْبِهِ وَكَيْفَ
عَلَيْهِ فَقَبِلَ لَهُمْ أَنْ عَصَبَتِ الْأَمْرَ بَعِيْرَ رَجُلٍ مِنْهُمْ لَمْ يَشْتَقِمْ وَذَلِكَ أَنَّ
خُرَّاسَانَ قَدْ تَنَزَّاهُ أَنْ أَرْدُوهُ بِمِثْلِهِمْ فَكُلُّ مَازَانَ دِيٍّ وَكُلُّ مُضَرِّيٍّ خُرَّاسَانِيٍّ
بِمِثْلِيٍّ وَكُلُّ بَعِيٍّ وَمَنْ خُرَّاسَانِيٍّ بِيٍّ عَزَى زِدِيٍّ لِحَتَّى يَحْصِلَهُمُ النَّسَبُ فَأَتُوا
وَكَيْفَ أَتَانَا لَوْ الْقِيَامَ بِالْأَمْرِ فَلَجَأَهُمْ فَكَانَ النَّاسُ يَسْتَبِيعُونَهُ لِيَلَا وَكَانَ
تَدْمِيْلُ الْعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي قَتَيْبَةَ فَكَانَ يَصْرِفُ مِنْ عِنْدِهِ مُمْتَاكِرًا مُعْتَقًا
قَرْنُ بُوْسْتَهْ وَلَا سَمِيْعُ كَرِيْبَهْ فَبَيَّاعُ النَّاسِ فِي اللَّيْلِ فَلَمَّا قَتَيْبَةَ أَمْرُهُ فَقَالَ
لَهُ أَخُوهُ أَنَّهُ يَصْرِفُ عِنْدِي فِي جَالِيَةِ لَاجِرٍ أَرَاكَ بِهِ فِيهَا فَبَعَثَ أَمِينًا مِنْ قَبْلِهِ
فَوَجَدَهُ كَمَا دَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا وَضَّحَ أَمْرُهُ طَلَى عَلَى سَاقِهِ حِمْرَهُ وَشَدَّ عَلَيْهِمَا

من ص

خُرَّزًا وَبَعَثَ إِلَيْهِ قَتَيْبَةَ بِأَمْرِهِ بِالْحُضُورِ فَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مِنْ جَمَلِهِ
شَاؤُ أَوْ أَيْ فَقَطَعَ خُرَّزًا وَبَادِيٍّ فِي الْحَيْلِ فَثَابَتَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ فَجَارَبَ
قَتَيْبَةَ فَقَتَلَهُ وَأَخُوهُ وَاسْتَوَلَى عَلَى خُرَّاسَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
وَقَالَ الْحَمْرُ مَا زِلْتُ كَانَ الْفَرَزْدَقُ خَرَجَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْكُوفَةِ فَلَمَّا عَرَسُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ
عِنْدَ الْعَرَبِيِّ رَسَبَ عَلَى بَعِيْرٍ لَمْ يَسْلُوكَهُ كَانَ خُرَّزًا شَاءَهُ ثُمَّ أَجْلَهُ الْمُسَيَّرُ فَنَازَ
بِهَلْجَا الدَّيْبِ لِحَمْرٍ هَا وَهِيَ مِنْ بُوْطَةٍ عَلَى بَعِيْرٍ قَدْ عَرَسَتْ الْإِبِلَ وَجَفَلَتْ الرِّكَابُ
مِنْهُ وَثَارَ الْفَرَزْدَقُ فَابْصَرَ الدَّيْبَ يَنْهَشُهَا فَقَطَعَ رَجُلُ الْمَشَاةِ فَرَمَى بِهَا إِلَى الدَّيْبِ
فَلَحْظَهَا رَسَخَتْ ثُمَّ عَادَ فَقَطَعَ الْيَدَ فَرَمَى بِهَا إِلَيْهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ الْقَوْمُ خَبَرَهُمُ الْفَرَزْدَقُ
بِمَا كَانَ وَقَالَ فِيهِ

وَأَطْلَسَ عَيْسَى وَمَا كَانَ صَاحِبًا دَعَوْتُ سِنَارِي مَوْهَبًا أَفَاتَانِي
الْأَطْلَسُ الدَّيْبُ فِي لَوْ يَدُهُ وَالظُّلُمَةُ سَوَادٌ إِلَى الْكِدَّةِ وَالْعَتَالُ الَّذِي يَعْصِلُ فِي
مَشِيَّةٍ وَهُوَ أَهْتَرَانُ وَتَنْبِيْهُهُ وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْعَتَلَانِ بَيْنَهُ أَنَّهُ تَرَى قَتَيْبَةَ
الدَّيْبُ نَانَهُ فَقَرَأَهُ قَالَ أَبُو حَفْصَةَ الَّذِي أَعْرَفَ أَنَّهُ قَتَيْبَةَ الدَّيْبُ الْفَرَزْدَقُ
وَبَصُرَتْ بَنُو نَعِيٍّ وَقَرَأَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ الْأَشَدِيُّ الشَّاعِرُ وَقَرَأَهُ عَبْدُ جَمَلَةَ
فَلَمَّا دَنَا قُلْتُ أَدْرُوْنَكَ ابْنِي وَأَيَّاكَ فِي زَادِي لِمَشْرِكَ كَارِ
قَتَيْبَةُ السُّوَيْ الرِّزَادِيَّةِ وَبَيْنَهُ عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَكْسِرُ ضِلْحَكَ وَأَقَامَ سَيْفِي مِنْ يَدِي مِمَّا كَارِ
تَعَشَّرَ فَإِنْ وَاقَتْنِي لَا تَحْوِيْنِي تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْدِيْتُ يَصْطَلِحِبَارِ
الْحَمْرُ مَا زِلْتُ جَعَلْتُ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا دُمِثِلَ الَّذِي يَصْطَلِحِبَارِ
وَأَنْتَ أَمْرُ يَأْدِيْتُ وَالْعَدْرُ كُنْتُ الْخَبِيرُ كَانَا أَرْضَعَا بِلِيمَانَ
هَذَا مِنْ اللَّيْلِ يُقَالُ هُوَ أَخُو بِلِيمَانَ أَمِيْنُ
وَلَوْ غَفَرَ نَابَهُمْ تَلَمَّسَ الْقُرَى أَيْتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شَبَابَةٍ سِنَانِ
وَكُلُّ رَفِيْقِي كُلُّ رَجُلٍ إِذَا هُمَا تَغَاطَا الْقَنَا قَوْمَاهُمَا الْخَسَوَانِ
فَهَلْ يَنْجِعُكَ اللَّهُ نَفْسًا تَشْعَبُ عَلَى أَثَرِ الْغَادِيْنَ كُلِّ مَكَارِ
الشَّعْبُ الْفَرَزْدَقُ

فَأَصْبَحْتُ لَا أَدْرِي أَسْبَحُ طَائِعًا أَمْ الشَّوْقُ مَنَى لِلْمَقِيمِ دَعَايَ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا تَوَكَّلْتُ بِشَفْعَةٍ مِنَ الْقَلْبِ فَالْعَيْتَانِ تَتَمَدَّدَانِ
أَيُّ بَعْضِ قَلْبِي كَمَا يُقَالُ شَفْعَةُ الْقَوَسِ وَشَفْعَةُ الْعَصَا
وَلَوْ سُبِلْتُ عَنِ النَّوَارِ وَقَوْمُهَا إِذَا لَمْ تَوَارِ النَّجْدُ الشَّفْعَتَانِ
وَيُرْوَى إِذَا الْحَدُّ لَمْ يَنْطِقْ الشَّفْعَتَانِ وَالْوَجْدُ مَا بَيْنَ الْإِنْيَابِ وَالْأَضْرَاسِ وَهِيَ الَّتِي
بَيْنَ الْأَضْرَاسِ وَالْإِنْيَابِ مَا بَيْنَهُمَا وَمَنْ رَوَى إِذَا الْحَدُّ إِذَا لَمْ يَنْطِقْ شَفْعَتَاهُ
فَأَقَامَ الْإِلَافَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْهَاءِ كَمَا قَالَ الشَّمَاخُ
فَلَمَّا شَرَاهَا قَاضَتْ الْعَبْرُ عَيْنَهُ وَيَا صَدْرَ حِرَازٍ مِنَ الْوَجْدِ جَائِزٍ
الْمَعْنَى قَاضَتْ عَيْنُهُ وَرَوَى الْحَرَمَازِيُّ هَاهُنَا خَمْسَةُ آيَاتٍ وَهِيَ وَلَمْ يَرْوِهَا الْمُفَضَّلُ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتُ قَبْلَ رَفْقِي وَأَشْعَلْتُ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ زَمَانِي
وَأَمْصَحْتُ عَرَضِي فِي الْحَيَاةِ وَشَيْئَتُهُ وَأَوْقَدْتُ لَنَا زَائِكًا مَكَارِ
أَمْصَحْتُ أَقْدَمْتُ وَعَبَيْتُ
فَلَوْلَا عَقَائِلُ الْفَوَادِ الَّذِي بِهِ لَقَدْ خَرَجَتْ ثِنْتَانِ تَزْدَجِمَانِ
عَقَائِلُ الْمَرْضُوكِ شَيْءٌ بِقَابَاهُ
وَلَكِنْ تَسْبِيحًا لِإِبْرَاهِيمَ يَسْتَلْنِي إِلَيْكَ كَأَنِّي مُغْلَقٌ بِرَهَانِ
السَّيِّبُ هَاهُنَا الشَّعْرُ وَيُرْوَى وَلَكِنْ جِنْدًا لِإِبْرَاهِيمَ
سَوَاءٌ قَرِيبُ السَّوْدِ فِي شَرْعِ الْبَلَدِ عَلَى الْمَرْءِ وَالْعَصْرَانِ يَجْحَتَانِ
الْعَصْرَانِ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيْ سَوَاءٌ هَذَا وَهَذَا هَذَا الْحَرْفُ الْإِنْيَابِ الَّتِي
زَوَاهِلُ الْحَرَمِ مَارِي وَلَمْ يَرْوِهَا الْمُفَضَّلُ
تَمِيمٌ إِذَا أَمَّتْ عَلَيْكَ رَأَيْتَهَا كَلِيلًا وَحَجْرًا حِينَ يَلْتَقِيَانِ
وَيُرْوَى حِينَ يَنْشَطِرَانِ
هُمُ دُونَ مَنْ أَخْشَى وَإِلَى لَدُونِهِمْ إِذَا نَبَحَ الْعَاوِي يَدِي وَلِسَانِي
أَيُّ يَدِي وَلِسَانِي دُونَهُمْ وَيَكُونُ أَنْ تَكُونَ تَمِيمٌ دُونَهُ وَيَدُهُ وَلِسَانُهُ عِنْدَهُمْ
فَلَا أَنَا مَحْتَارُ الْحَيَاةِ عَلَيْهِمْ وَهُمْ لَنْ يَبْعُدُونِي لِفَضْلِ رَهَانِ
هَذَا عَنْ الْحَرَمِ مَارِي

مَتَى يَفْتَدُونَنِي فِي فَمِ الشَّرِّ يَكْفُهُمْ إِذَا اسْلَمَ الْحَاكِمُ الزَّمَانَ مَكَانِي
فَلَا لَمْ يَرَى فِي حِينَ يَسْتَدِ قَوْمَهُ إِلَى وَلَا بِالْأَكْثَرِينَ بِسَدَارِ
وَأَنَا لَتَرَعَى الْوَجْهَ أَمِنَهُ بِأَوْ بَرَّهِنًا أَنْ نَغْضِبَ الثَّقَلَانِ
فَضَلْنَا بِتَنْبِيهِ الْمَعَاسِرِ كُلِّهَا بِأَعْظَمِ الْخَلَامِ لَنَا وَجَفَّ سَارِ
جِبَالُ إِذَا شَدَّ وَالْحَيَّ مِنْ رَأْيِهِمْ وَجَرَّ إِذَا طَارَ وَابِكُلِّ عَنَارِ
وَحَرْقُ كَفَرَجِ الْعُولُ حَزَنُ سُنْ كَبُهُ مَخَافَةُ أَعْدَاءٍ وَهَوْلُ حَنَارِ
وَيُرْوَى كَلَوْنُ الْعُولُ وَيُرْوَى يَعْبُدُ الْعُولُ الْعُولُ الْبُعْدُ وَالْحَرْقُ الْوَاسِعُ مِنَ
الْأَرْضِ وَكُلُّ مَوْضِعٍ مَخُوفٍ فَهُوَ فَرَجٌ وَتَعَزُّوْهُ مِنْ هَذَا شَمِيتُ الشُّعُورَ تَعَزُّوْهُ
وَالْجَنَانُ مَا تَوَانَى عَنْكَ وَاسْتَنْتَزَ الْجَنَانُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْوَادُ وَجَنَانُ النَّاسِ
كَثَرَتْهُمْ وَالْعُولُ مَا بَعَثَ النَّاسُ
قَطَعْتُ بِحَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ كَالْهَاءِ إِذَا اضْطَرَبَ الشَّعْرَانِ شَاةُ أَرَارِ
الْحَرْقَاءُ الَّتِي تَخْطِي فِي مَشْيِهَا وَالْإِبِلُ تُوصَفُ أَيْدِيهَا بِالْحَرْقَاءِ وَارْتَجَلُهَا بِالْمَدَدِ
وَاضْطَرَبَ الشَّعْرَانِ لِيُصْبِحَ لِيُصْبِحَ مَا وَقَفَ عَلَيْهَا وَارْتَجَلُهَا بِالْمَدَدِ
الْكَلَامُ الْفَتْحُ بِالْثَوْرِ أَوْ الظِّي وَالْثَوْرُ وَالظِّي وَالْجَارُ شَاةُ كُلِّ مَعْنَى وَلَيْدٍ
وَسَمِي الْأَرَارُ بِشَاةٍ كَمَا قِيلَ لِلْجَمَلِ حَوْبُ أَرَارٍ أَرَارَانِ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ لَعَنَهُمُ
شَاةُ أَرَارٍ شَاةُ كَنَاسٍ وَالْأَوَّلُ الْجَوْدُ
وَمَا سُدِّي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ أَرَمْتُ لِحَرْقَانِهِ مِنْ أَجْرِ وَدِفَارِ
السَّدْيِ الَّذِي لَا يُوَدُّ وَلَا يَقْرُبُ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ اسْدَنَّتِ الْأُمْرُ وَأَهْمَلَتْهُ
وَأَسْعَفَتْهُ إِذَا ضَبَعَتْهُ وَتَرَكْتَهُ وَارْتَجَلُهَا بِالْمَدَدِ
كُلُّ بَعِيرٍ عَرَفَ شَيْئًا جَرَّ لَهُ وَالْأَجْرُ الْمُتَغَيَّرُ وَالِدِفَارُ الْمُنْدَفِرُ
وَدَارُ جِفَاظٍ قَدْ جَلَّتْ أَوْ غَبَرَتْهَا الْحَبُّ إِلَى التَّرْعِيَةِ الشَّنَارِ
الشَّنَارُ الْمَشْنُوءُ الْأَخْلَاقُ وَالْهَيْبَةُ وَالْتَّرْعِيَةُ الْبَصِيرَةُ رَعَى الْإِبِلُ يُقَالُ جَلَّ
تَرْعِيَةً وَتَرْعِيَةً وَتَرْعِيَةً قَالَ الْحَرَمَازِيُّ تَرْعِيَةً صَاحِبٌ عَمٌّ وَهُوَ اسْمُهُ لَهُ
إِذَا كَانَتْ حَادٍ قَابَهَا وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَرْعِيَةً يَفْتَحُ النَّاسُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَرْعَاءُ
تَرْلَبَاهَا وَالتَّغَرُّ بِخَشْيِ الْخَلِّ فَهُوَ لِيُشْعِثَ عَلَى شَعِثٍ وَكُلُّ حَصَارِ

الْحَبُّ الَّذِي يَنْتَبِذُ

يُسَبِّحُ النَّبِيَّ السَّمَاءُ وَصَفِيَّاهَا كَرَّمَ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ مَهَارِ
 يُقَالُ صَفِيْتُ فَلَانَا فَاَصَابُهُ ٥
 فَعَنْ مَنْ حَامِي بَعْدَ كُلِّ مَدْحٍ كَرَّمَ وَغَرَّ الْجَبِينِ حَصَارِ
 اَيُّ مَنْ تَذَكَّرَ وَمَنْ صَفَّ اَوَّلَ الْمَذَكَّرِ فَرَسَانَا وَكَمَا نَاهَا
 جَرَّ اَبْرَاجِ الْبَنِينَ وَاحْصَنَتْ حُجُورَهَا اَدَّتْ لِكُلِّ هَجَارِ
 وَبُرُوزِ وَاحْصَنَتْ فُرُوجَايَ السَّيِّئَةِ وَالْهَيَّانَ الْبَيْضُ وَالْاَسْنَى وَالذَّكَرُ
 وَانْجَمُ وَاحِدٌ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ هَجَارِ ٥
 تَصَدَّقَتْ فَرَعِي تَمِيمٌ اِلَى الْعُلَى كَبِيرُ اَدْحٍ عَائِقُ وَعَوَارِ
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْاَدْحِيُّ الْمَكَانَ الَّذِي يَبْيَضُ فِيهِ النِّعَامُ وَالْاُخْيُوضُ لِلْقَطَا
 وَوَاحِدُ الْاَدْحِيِّ اَدْحِيٌّ وَمَوَاضِعُ بَيْضٍ كَحَمَامٍ حَيْثُ يَبْيَضُ فِيهِ التَّمَرَادُ
 وَجَمْعُهُ تَمَارِيدُ ٥
 وَمِنَ الَّذِي سَلَّ الشُّبُوفُ وَشَامَهَا عَشِيَّةً بَابُ الْقَصْرِ مِنْ فَرَّ غَارِ
 ارَادَ فَرَّغَانَهُ خَرَّاسَانِ ٥
 عَشِيَّةً لَمْ تَمْنَعْ بَيْنَهَا قَبِيلَةٌ بِحَزْزٍ عَرَّافِيٍّ وَلَا بِمَمَارِ
 عَشِيَّةً مَا وَدَّ ابْنُ عَرَّافٍ اَنَّهُ اَهُ مِنْ شَوْءٍ اَنَا اَدَّ عَا اَبُو اَزِ
 ابْنُ عَرَّافٍ ابْنُ مَسْلَمٍ ابْنُ عَمْرِو بْنِ اَخُو قَتَيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ وَامَةُ عَرَّافٍ ابْنَةُ ضَرَّارِ
 بْنِ مَعْبُدٍ بَرَزَانَةٌ فَاسْتَلْقَوْهُ يَوْمَئِذٍ مِنْ بَنِي اَخُو عَرَّافٍ وَذَكَرَ اَنَّهُ دَعَا بِاَهْلِهِ
 اُمِّي وَكَانَ اَحْمَرُ اَهْلًا وَالْاَهْلُ السَّاقِطُ الشَّفَةِ فَكَانَ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الدَّهَاقِينِ
 بِقَتَيْبَةَ وَعِنْدَهُ اِبْلٌ لَهُ فَقَالَ اَيُّمَا اَنْجَبَ اَبْلَكُمْ فَقَالُوا ذَاكَ الْاَهْلُ فَقَالَ
 عَلَيَّ هَذَا الْقِيَاسُ يَتَّبِعِي اِنْ يَكُونُ ضَرَّارٌ اَفْضَلُكُمْ ٥
 عَشِيَّةً وَرَدَّ النَّاسُ اَنَّهُمْ لَنَا عَبِيدُ اِذَا الْجَمْعَانِ بَيْضُ طَرَبَارِ
 عَشِيَّةً لَمْ تَسْتَرْهُوَ اَزْ عَامِرٍ وَلَا غُظْفَارُ عَوْنَةَ ابْنِ دُحَارِ
 ارَادَ عَامِرٌ مِنْ صَعَصَعَةَ بْنِ مَعُوِيَةَ بْنِ كَعْبٍ مِنْ هَوَازِلَ وَغُظْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ
 قَيْسٍ وَابْنَا دُحَارٍ بَاهِلَةٌ وَغَنِيٌّ ابْنَا اَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ يُقَالُ اَعْصَرَ
 وَيَعْصَرُ وَغَنِيٌّ عَوْنَةُ قَتَيْبَةَ بْنِ مَسْلَمٍ ٥

اَوْجَبَ لَادِقُ الْجِبَالِ اِذَا التَّقَتْ رُؤُوسُ كَبِيرٍ نَهْرٍ يَنْتَبِهُ لِحِمَارِ
 رَجُلًا عَنِ الْاَسْلَامِ اِذَا جَالَدُوا ذَوِي النِّكَثِ حَتَّى اَوْدَحُوا اَهْوَارِ
 اَوْدَحُوا اَذَلُّوا وَذَوِي الْحَزْمِ مَارِي جَالِدُوا عَلَى الدِّينِ حَتَّى شَاعَ كُلُّ مَكَانٍ ٥
 وَحَتَّى شَعِيَ سُوْرُ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنَادٍ يَنْتَادِي فَوْقَهَا بِاَذِ
 سَيِّجَرِي وَيَكْعَا بِالْجَمَاعَةِ اِذَا دَعَا اِلَيْهَا بِالسَّيْفِ صَارِمٍ وَتَسَارِ
 خَبِيرٍ بِأَعْمَالِ الرِّجَالِ كَمَا جَرَى بَدْرُ رِيَا اَبْرَ مَوَكِّفٍ فِي جَنَارِ
 وَبُرُوزِ خَبِيرٍ بِأَعْمَالِ الْعِبَادِ ٥
 لَعَمْرِي لَنِعَمَ الْقَوْمُ قَوْمِي اِذَا دَعَا اَخُوهُمْ عَلَى حُلٍّ مِنْ لَحْدَانِ
 اِذَا رَفَدُوا لَمْ يَبْلُغِ النَّاسُ رَفْدَهُمْ لَضِيفٌ غَبِيْطٌ اَوْ لَضِيفٌ طَعَارِ
 فَاَنْ تَبْلُغُمْ عَنِّي تَحْدِثِي عَلَيْهِمْ كَحَدِّثَةِ ابْنَاءِ لَهْمٍ وَتَسَارِ
 يَقُولُ اِنْ تَسَلَّمْتُمْ عَنِّي تَحْدِثِي عَلَيْهِمْ كَحَدِّثَةِ ابْنَاءِ لَهْمٍ وَتَسَارِ ٥
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي خَبَرِ
 لَعَمْرُكَ مَا تَجْرِي مُفْدَاةٌ شَقِيَّةٌ وَلِخَطَارِ نَفْسِي الْكَاشِحِيْنَ وَمَالِيَا
 الْحَزْمِ مَارِي مُفْدَاةٌ اَمْرًا كَانَ تَرْوَحُهَا شَقِيَّةٌ شَقِيَّةٌ سَافَرْتُ فِي طَلَبِ حَقِّهَا ٥
 وَسَبْرِي اِذَا مَا الطَّرِيقُ مَسَلًا تَطْطَحُ عَلَى الرِّكَبِ حَتَّى تَحْسِبُوا الْفَقْرَ اِدْبَارِ
 الطَّرِيقُ مَسَلًا الظُّلَّةُ وَتَطْطَحُهَا تَرَاكُمُهَا مِنَ الظُّلَّةِ وَشَقُوطُهَا وَالْفَقْرُ مَسَلًا
 غَلَطٌ وَلَشَرُّ نَظَرٍ اِلَيْهَا كَانَهُ مُحْفَصٌ لِمَوَادِّ اللَّيْلِ يَحْسِبُونَ الْجِدَارَ اِدْبَارِ اَلْيَتِيُونَا ٥
 وَقِيلَ لِاَصْحَابِ الْمَا تَبَيَّنُوا هَوَى النِّفْسِ قَدْ بَدَأَ الْكُفْرُ مِنْ اَمَامِيَا
 فَمَا رَوْضَةٌ وَشَمِيَّةٌ رَجِيَّةٌ خَلَّتْ وَتَحَامَتُهَا الرِّيحُ تَحَامِيَا
 هَذِهِ رَوْضَةٌ بِكَرَّمَاتِهَا مَعَ الْوَسْمِيِّ تَغْفِرُ مَخُوفَ وَقَدْ تَحَامَتُهَا النَّاسُ اَزْ
 يَرْعُوهَا فَاسْتَأْذَنَتْ بَيْنَهَا وَكَهْمَلْنَ عَقَا طَارَ تَحَامَتُهَا خَوْفُ الْغَاةِ لَارِ
 النَّاسُ يَطْلُبُونَ الْكَلَاهُ ٥
 بِأَطْيَبِ نَشْرٍ مِنْ مُفْدَاةٍ مَوْهَبًا اِذَا مَا اَزَادَتْ لِلصَّجِيعِ تَعَا طِيَا
 النَّشْرُ الْعَرَفُ وَالْاَرَجُ وَالْاَرَجَةُ وَالشَّوْءُ وَالزَّاجِحَةُ وَاحِدُهَا

يَلُونُ بِعُطْفِهَا وَقَدْ ذَلَّتْ لَهُ قُرَاتَا كَبُوتٍ الْوَقِيعَةِ صَافِيَا
عُطْفَاهَا جَانِبَاهَا وَالْفَرَاتُ رُفْهَا وَتَغْرِهَا وَالْوَقِيعَةُ الْمَذْهَبُ يَكُونُ فِي
الصَّفَا يَكُونُ فِيهِ مَا السَّمَاءُ فَشَبَّهَ رُفْهَا بِذَلِكَ وَالْبُيُوتُ أَطْيَبُ مَا يَكُونُ
وَأَصْفَاهُ وَأَمْلَهُ ٥
فَلَمَّا عَرُفْتُ الْبَذْلَ مِنْهَا وَفَرَّقَهَا عَلَى خُلْسٍ بَشْفَيْنِ مَسْرُكٍ صَادٍ يَا
يَقُولُ لَمَّا امْكُنْتُهُ عَفَّ عَنْهَا الْأَعْنُ خُلْسٍ مِنْ قَبْلِ تَحْلِسُهُ عَلَى غَيْرِ مَطَاوِعٍ
مِنْهَا بَشْفِي بِمَا صَدَّهُ وَالصَّدَى الْعُطْشُ وَالصَّادِي الْعُطْشَانُ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ
وَفَرَّقَهَا أَيْ لَمْ يَجْزِ وَلَيْسَ لَهُ خَبْرٌ دَائِمًا يُفْعَلُ هَذَا أَبَدًا عِنْدَ الْقَطْعِ
يَقْطَعُ وَيُلْخِصُ فِي كَلَامٍ غَيْرِهِ ٥
وَمُنْتَجِعٌ دَارَ الْعَدُوِّ كَأَنَّهُ نَشَاطُ الشَّرِّ بَالِيسْتَ تَظَلُّ الْعَوَالِيَا
أَزَادَ جَيْشًا شَبَّهَهُ بِشَاطِصِ الشَّرِّ وَالنَّشَاطُ سَحَابٌ لَثَرًا يَنْشَأُ بَنُوهُهَا
وَالنَّشَاطُ الْعَالِي ٥
كَثِيرٌ وَغَا الْأَصْوَاتِ تَسْمَعُ وَشَطْهُ وَيَبْدُ إِذَا جَزَا الظَّلَامُ وَجَادِيَا
الْوَعَا الْخِلَاطُ الْأَصْوَاتِ وَالْوَيْدُ الْهَلَّةُ وَيَبْدُ الْخِلَاطِ مَكْرَهًا
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ جَادِيَا إِذَا كُنْتَ وَشَطْهُ سَمِعْتَ خَلْفَهُ صَوْتًا عَذْرًا
يَتَّبِعُ الْأَوَّلَ الْآخِرُ وَالْوَعَا الصَّوْتُ وَالْوَعَا مِثْلُهُ وَالْوَعَا الْحَرْبُ وَنَمَلًا
جَعَلُوا هَذَا فِي مَوْضِعٍ هَذَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَغَا وَجَا كَلَهُ الصَّوْتُ ٥
وَأَزَادَ مِنْهُ مَنَزَلُ اللَّيْلِ خَلْفَهُ جَرَا تَرَى مَا يَبْدُ مِنْهُ مُتَدَانِيَا
مَا يَبْدُ يَعْنِي الْجَيْشُ وَرَوَى مَا يَبْدُ مِنْ رَوَاهُ أَزَادَ الْجَرَّاجُ وَالْجَرَّاجُ
جَمْعُ حَرْجَةٍ وَهُوَ مَا يَبْدُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَقَارِبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ
وَأَزَادَ مِنْهُ الْأَلْفُ لَمْ يَفْقَدْ لَهُ وَلَوْ شَارَى دَارَ الْعَدُوِّ لِيَا لِيَا
أَيْ لَمْ يَوْجَدْ لَهُ فَقَدْ ٥
تَرَلَّنَا لَهْ أَنَا إِذَا مِثْلُهُ أَتَى الْبَيْتَ قَرْنَاهُ الْوَشِيحِ الْمَوَاضِيَا
أَيْ تَارَلَّنَا لَهْ الْمَوَاضِي النُّوَافِدُ ٥
فَلَمَّا التَّقِيْنَا فَالْتَهُمْ حُجُوسُهُمْ ضَرَابًا تَرَى مَا يَبْدُ مِنْهُ مُتَدَانِيَا

الزَّيْبُ

فَالْتَهُمْ مِنَ الْقَالِ وَالْحُجُوسُ الشُّومُ وَالْمُتَدَانِي الْمُنْفَرُ الْأَعْضَاءُ أَيْ
يَبْدُ لَهُمُ الْقَالُ أَنَّهُمْ سَيَلَفُوا قَتْلًا شَدِيدًا يَحْتَسِبُهُمْ ٥
وَأُخْبِرْتُ أَنَّ عَمَامِي مِنَ الْفَرَزِ أَصْحُوَ ابْنُ دُرٍّ لَوْ أَزْجُوا إِلَى الْأَفَاعِيَا
الْفَرَزُ سَعْدُ بْنُ يَزِيدَ مَنَاةَ بْنِ مَيْمٍ لَقِيَ بِالْفَرَزِ يَوْمَ أَقْبَى مَعْرَاهُ بِعُكَاظٍ
وَالْفَرَزُ الْفَرَزُ أَزْجُوا سَافُوا ٥
فَإِنْ تَلَمَّسْتُمْ فِي مَيْمٍ تَلَا قِيَّ بَرَابِئَةً غَلِيًّا تَعْلُوا الزَّوَابِيَا
تَحْدِي عَمْرُو دُونَ بَنِي وَمَالِكُ يَدُونُ لِلنُّوْكِ الْعُرُوقُ الْعَوَالِيَا
أَزَادَ عَمْرُو بْنُ مَيْمٍ وَمَالِكُ بْنُ جَنْطَلَةَ بْنِ يَزِيدَ مَنَاةَ بْنِ مَيْمٍ وَأَذْرَارُ
الْعُرُوقُ اسْتَخْرَجَ دَمَهَا وَالْعُرُوقُ الْعَوَالِيَا الَّذِي لَا يَرْفَاهُ
بِكُلِّ دُنْيَى حَلِيلٍ شَبَابُهُ أُولِيكَ دَوَّخَانٍ يَهْزُ الْأَعْيَادُ يَا
وَبُرْوَى بِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيلٌ صَقَالَهُ أُولِيكَ دَوَّخَانٍ يَهْزُ الْأَعْيَادُ يَا
وَمُسْتَنَجٍ وَاللَّيْلُ بَيْنَ وَبَيْنَهُ بَرَابِئَةً الْخُجُومُ الشُّوَالِيَا
هَذَا صَيْفٌ ضَلَّ فَهُوَ يَسْتَنَجِي الْيَلَابُ لِحْيَتُهُ قَبْلَ مَا عَلَى الْحَيِّ ٥
سَتَرِي إِذَا تَغَشَّى اللَّيْلُ يَحْمِلُ صَوْتَهُ إِلَى الصَّبَا قَدْ ظَلَمَ الْأَمْسُ طَاوِيَا
دَعَا عَذْرَةً كَالْيَا سَرَّمَا تَحْمَقْتُ بِهِ الْبَيْدُ وَأَعْرُوزِي الْمَتَانِ الْقِيَا فَيَا
وَبُرْوَى لَمَّا تَلَمَّسْتُ بِهِ الْبَيْدُ يَقُولُ دَعَا كَالْيَا سَرَّمَا تَحْمَقْتُ بِهِ الْبَيْدُ
وَهُوَ تَلَمَّسْتُ بِهِ وَحَبْرُهَا لَهْ وَالْمَتَانِ الْغُلَظُ مِنَ الْأَرْضِ وَالشُّوْرُ
وَكَذَاكَ الْقِيَا فِي أَحَدٍ فَصَافِيَا ٥ وَأَعْرُوزِي أَيْهَا رَكُوبُهُ
أَيْهَا بَيْتُ الْعُرُوزِي الرَّجُلُ دَابَّةً إِذَا رَكِبَهَا عُرُوزِي ٥
فَقُلْتُ لِأَهْلِ صَوْتٍ صَاحِبِ قَفْرَةٍ دَعَا أَوْ صَدَى نَادَى الْفَرَاخِ الزَّوَالِيَا
بَشْتِيْنَةُ بِصَوْتِ الْبُومِ الزُّقَا أَصْوَاتُ الطَّيْرِ يُقَالُ مِنْهُ زَقَا يَزُقُوا
زُقَا وَيُقَالُ قَالُ ذَلِكَ لِلْبَيْتِ ابْنُ وَرَوَى صَاحِبُ شَقَّةٍ ٥
تَأْنِيَتْ وَأَسْتَشْعَتْ حَتَّى قَهْقَهَتْهَا وَقَدْ قَهْقَهَتْ نَكَبًا مِنْ كَانَ شَارِيَا
يَقُولُ قَهْقَهَتْ نَكَبًا وَهُوَ الرِّيحُ يَبْدُ رَجَحِيْنُ قَهْقَهَتْ أَصَابِعُ مَنْ لَيْسَ فِيهَا الْبَرْدُ هَاهُنَا

فَقُمْتُ وَجَادَرْتُ السُّرَى أَنْ تَهْوَيْ بِي شُقَّةً تَعْلُو الْكُسُورَ الْخَوَافِيَا
 يَقُولُ خَشِيتُ أَنْ تَهْوَيْ السُّرَى بِهَذَا الْبَيْتِ الضَّيْفِ الَّذِي سَرَى صَاحِبُ
 الشُّقَّةِ الْبَعِيدَةِ وَالْكُسُورُ كُسُورُ الْبُيُوتِ وَهُوَ مَا رَأَى الْأَرْضَ مِنْهَا وَهِيَ
 الزَّافِرُ يَقُولُ إِذَا جَاءَ الضَّيْفُ تَوَطَّأَهَا لِأَنَّهُ لَا يَبْصُرُهَا قَدْ خَفَاها اللَّيْلُ
 غَيْرُ السُّرَى سَرَى الْمُسْتَنْجِ بِشُقَّةٍ بِالرَّجُلِ الْمُسْتَنْجِ أَيِ مَحْضِي سُرَاهُ
 فَلَا أَقْرَبَهُ وَالْكُسُورُ كُسُورُ الطَّرِيقِ وَمَا عَدَلَ عَنْ طَرِيقِهَا قَدْ قَالَ هَذَا طَرِيقُ
 كُسْرَهُ خَوَافِيَا خَافِيَةً أَيِ خَافِيَةً فَلَا أَقْرَبَهَا وَلَا كَيْفَ لَحُلِّ فِيهَا
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْقَوْلُ حَسَنٌ وَأَنَّهُ لَمَوْلُدٌ وَهُوَ حَسَنٌ وَقَدْ كُنْتُ عَلَى قَوْلِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَا أَعْرِفُ هَذَا وَلَكِنَّهُ كُسُورُ الْبَيْتِ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ الرِّبْحَ خَلَجَ نَجْجَهُ وَقَدْ هَوَرَ اللَّيْلُ السَّمَاءُ الْيَمَانِيَا
 تَجَلَّى تَدَهَّبَ بِهِ مَجْلَى مَجْلَى هَوَرَ اللَّيْلُ السَّمَاءُ اسْقَطَهُ الْغُرُوبُ الْخَرُوبُ الْخَرُوبُ
 رَوَى وَلَهُ اللَّيْلُ السَّمَاءُ كَأَيِّ تَرْكَةٍ قَرَدًا مِنْ الْجُومِ فَكَانَتْ وَاللَّهُ
 حَلَفْتُ لَهُمْ أَنْ لَمْ تَجِبْهُ كَلَامًا لَا شَيْءَ قَدْ نَزَّاجِيْبُ الْمُنَادِيَا
 الْخَرُوبُ أَيِ لَا وَقَدْ كُنْتُ فَنَابِتًا نَابِتًا نَابِتًا أَيِ نَوْفِ الْمَوْقِدِ يَقُولُ
 النَّارُ إِذَا رَأَاهَا فَقَدْ جَابَتْهُ لِأَنَّهُ قَدْ عَرَفَ بِهَا أَيُّنَ الْحَيِّ فَيَقْصِدُهُمْ
 عَظِيمًا سَاهَا لِلْعَفَاةِ رَفِيعَةً شَامِيَا نَوْفِ الْمَوْقِدِ نَزَّاجِيْبُ
 وَقُلْتُ لِعَبْدِي اشْعِرْهَا فَإِنَّهُ كَفَى سَنَاهَا لَا بَرَأَنِيكَ دَاعِيَا
 ابْنُ أَنْسِكَ صَاحِبُكَ الْخَرُوبُ شَعْرَتِ النَّارِ شَعْرًا وَهِيَ مَشْعُورَةٌ
 وَيُقَالُ أَيِ ابْنِ السُّرَى هُوَ أَيِ ابْنِ السُّرَى
 فَلَا خَمْدٌ حَتَّى أَضَاءَ وَقَدْ هِيَ خَافِقَةٌ يَرْجِي الْمَطِيَّةَ جَافِيَا
 خَمْدٌ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدًا
 فَقُمْتُ إِلَى الْبَرْكِ الْخُودِ وَلَمْ يَكُنْ سِلَاحِي نَوْفِي الْمَرْبَعَاتِ الْمَتَالِيَا
 الْبَرْكِ الْإِبِلُ الْمَرْبَعَاتِ الَّتِي تُنَجِّى فِي أَوَّلِ الذَّبْحِ وَالْمَتَالِيَا الَّتِي قَدْ نَجَّ بَعْضُهَا
 وَبَقِيَ بَعْضُهَا يَتَلَوُّ بَعْضُهَا فِي الشَّجَاعِ فَهِيَ شَلُومًا نَجَّ مِنْهَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
 الْبَرْكِ مِنَ الْإِبِلِ الْبَرْكِ مِمَّنْزِلَةِ الرِّبْضِ مِنَ الْعَمِّ وَرَوَى الْبَرْكِ الْهَدُونُ

فَقَصُوتُ إِلَى الْأَشْيَاءِ مِنْهَا وَقَدْ تَرَى ذَوَاتِ الْبَقَايَا الْمُعْسِنَاتِ مَكَانِيَا
 الْأَشْيَاءُ الَّتِي قَدْ نَجَّتْ بِطَنِي وَاجِدَهَا شَيْءٌ وَهِيَ فَتُسَالِعُهُمْ وَالْمُعْسِنَاتُ
 ذَوَاتُ الشَّجُومِ الْعَامِيَّةِ وَاسْمُ الْعُسْرِ وَوَاحِدُهَا مُعْسِنَةٌ قَالَ الْقَطَامِيُّ
 وَلِخَسْرَى عَلَى عُسْرِنَا الضَّيْفُ بِهَا غُرُوبٌ بِهَا لَوْلَا الْغَنَامُ حَلَبُ
 الْحَرَمَانِ الْبَقَى وَالْعُسْرُ وَالْأَسْرُ الشَّيْءُ يُقَالُ شِمْتُ عَلَى عُسْرٍ أَيِ عَلَى شَحْمٍ عَامٍ
 أَوَّلُ الْمَشْدِ وَقَدْ جَعَلْتُ الْإِنْسَانَ يَبْرُ تَقَطَّعَ وَدَسِيعَهُ نَقُولُ
 اعْسَانُ وَرَوَى الْمُعْسِنَاتُ وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ عُسْرٌ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ أَسْمَنَ مِنْ هَذِهِ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنِّي احْتَرْتُ لِلْقُرَى شَيْءًا الْحَاضِرَ وَالْجَدَّاعَ الْأَوَائِيَا
 الْأَوَائِيَا الَّتِي تَأْتِي الْجَلْدَ كَوْنُ أَسْمَنَ لَهَا
 فَكُنْتُ سَيْفِي مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا عِشَا شَاوُلَ الْجِفَلِ نَكَارَ عَابِيَا
 ذَوَاتُ رِمَاحِهَا ذَوَاتُ السَّمَنِ مِنْهَا رِمَاحُهَا سَمَنُهَا الَّذِي يَتَّقِي بِهِ النَّجْرَ لَا رِ
 صَاحِبَهَا إِذَا رَأَاهَا نَفِيسَةً ضَرَبَهَا كَمَا قَالَتْ لَيْلَى الْخَيْلِيَّةُ
 وَلَا تَأْخُذُ الْكُومُ الْجَلْدَ رِمَاحًا لِقُوبَةٍ فِي خَسْرِ الزَّيْجِ الصَّنَائِرِ
 وَالْعِشَا شُ الْجَعْلَةُ وَالْمُبَادَنَةُ يُقَالُ اعْشَشْتَنِي عَنْ حَاجَتِي أَيِ اعْجَلْتَنِي
 عَنْهَا الْخَرُوبُ أَيِ يُقَالُ اسْتَلَمْتُ النَّاظِقَةَ وَاسْتَرْجَحْتُ لَا أَخَذْتُ
 حُسْنَهَا وَشَمَنَهَا فَكَانَتْ إِذَا رَأَاهَا اعْجَبْتُ فَلَمْ يَقْبِ نَفْسُهُ سَحَرَهَا فَكَانَتْ
 وَشَمَنَهَا يَدْفَعُ عَنْهَا فَهِيَ سَلَحُومٌ رِمَاحُهَا
 وَمَنْ إِلَى دَهْمَاءِ ضَامِنَةِ الْقُرَى غَضُوبٍ إِذَا مَا اسْتَحْمَلُوهَا الْإِنْفَافِيَا
 الْغَضُوبُ الْجَهْلُ الَّتِي تَعْمَلُ
 جَهْلُ كَجَوْفِ الْفِيلِ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا تَرَى الزَّوْرَ فِيهَا كَالْعَنَاءِ طَافِيَا
 يَعْنِي زَوْرَ الْحَزُونِ يَرِيدُ أَنْ يَقْدِرَ وَسِعَهُ هُنَّ تَقْمِصُ بِأَعْضَادِ الْحَزُونِ
 أَنْخَبَا إِلَيْهَا مِنْ حَضِيضٍ عَنِينَةٍ ثَلَاثًا كَذَوْدِ الْهَاجِرِيِّ رَوَاسِيَا
 عَنِينَةٍ قَانَهُ شَوْدًا بِالشَّجَرِ مِنْ بَطْنِ فَلَجٍ وَالْقَانَةُ الْجَيْلُ الصَّغِيرُ وَأَمَّا
 شَيْءُ الشَّجَرِ عَنِينَةٍ لِأَنَّ الْوَادِي شَيْءٌ بِهَا صَارَتْ فِي وَسْطِهِ وَحَضِيضُ الْجَبَلِ
 اسْفَلُهُ يَرِيدُ جَعْلَنَا الثَّانِي مِنْ حَضِيضٍ عَنِينَةٍ وَالذَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ

الشَّجَرُ الْعُسْرُ

مِنَ الْإِبِلِ الْعَشْرَةِ وَالزَّوَاتِي الثَّوَابِ رَسَائِثَ الْجَبَلِ الرَّاسِي مِنْهُ ٥
 وَالْهَاجِرِي النَّازِلِ الْقَدَرِ الْخَضِرِي وَيُقَالُ فَلَانُ أَهْجَرُ مِنْ فَلَانٍ إِذَا كَانَ
 أَفْضَلَ مِنْهُ ٥ قَالَ الْبَحْرُ مَارِي كَذُودٍ لَهَا صُحُورٌ عِظَامٌ وَلِلْأَنْ قَدَرٌ
 عَظِيمَةٌ لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا الْحَيَّانُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَيْسَ هَا كَذِي وَقَدْ سَأَلَتْ
 عُمَارَةُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ فَقَالَ بَنُو هَاجِرٍ مِنْ بَنِي صَبَّهٍ لَمْ يَبْلُ سَوْدٌ
 فَشَبَّهَ الْإِنْسَانُ فِي تَوَادُّهَا هَذِهِ الْإِبِلَ ٥
 فَلَمَّا حَطَّ طَنَاهَا عَلَيْهَا أَرَزَمَتْ هُذُوءًا وَالْقَبْ فَوْقَهَا السَّوَانِيَا
 أَرَزَمَتْهَا عَلَيْهَا وَغَلَبَتْهَا وَبَوَّابُهَا جَوَابُهَا وَلِحْدُهَا بَابُهَا الْبَحْرُ مَارِي
 فَلَمَّا عَطَفْنَا هَا عَلَيْهَا نَعْنَى الْقَدَرِ عَلَى الْإِنْسَانِ وَيُقَالُ لِلزَّجَلِ إِذَا ثَبَتَ بِالْمَكَارِ
 الْقِيَّ بَوَّابِيَّةٍ مَوْضِعٌ كَذِي وَكَذِي أَيْ أَقَامَ وَثَبَتَ ٥
 زَكُودٌ كَانَ الْغَلِي فِيهَا مَغِيرَةٌ رَأَتْ نَعْمًا قَدْ جَنَّهُ اللَّيْلُ دَانِيَا
 أَرَادَ كَانَ صَوْتُهَا صَوْتُ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ رَأَتْ نَعْمًا ٥
 إِذَا اسْتَحْمَشُوا هَا بِالْوَدِّ تَغَيَّبَتْ عَلَى اللَّحْمِ حَتَّى تَنْتَرِكَ الْعِظَمَ بَادِيَا
 اسْتَحْمَشُوا هَا هَجُوهَا ٥
 كَانَ نَهِيمُ الْغَلِي فَجَحْرًا تَمَارِي خُصُومَ عَارِقِينَ النَّوَاصِيَا
 قَالَ الْبَحْرُ مَارِي كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا شَهِدُوا لِحْرِيًا أَوْ خُصُومَهُ أَوْ تَشَاجَرُوا
 عَقَدُوا نَوَاصِيَهُمْ اسْتَعْدَادًا لَهُ وَانْتِشَادًا
 لِأَصْحَابِ الْعَاصِي بْنِ الْعَاصِي شَبْعَةَ الْقَائِمِ قَدِي النَّوَاصِيَا
 لَهَا هَزْمٌ وَسَطُ الْبُيُوتِ كَانَتْ صِرَاحِيَّةً لَا تَحْزَمُ اللَّحْمَ جَادِيَا
 هَزْمُهَا صَوْتُ عَلَيْهَا وَالصَّرِيحُ حَيْثُ خَيْلٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الصَّرِيحِ
 وَالصَّرِيحُ فَرَسٌ كَانَ لِكِنْدَةَ ثُمَّ صَارَ لِبَنِي نَهْشَلٍ وَالجَادِي الطَّالِبُ
 لَا تَحْزَمُ لَا مَنَعُ مِنْ طَلَبِ مَنَاهَا ٥
 ذَلِيلَةُ أَطْرَافِ الْعِظَامِ رَفِيقَةٌ نَلَقَمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ كَمَا هِيَ
 بَرِيدُهَا سَرِيعَةُ الْغَلِي حَلٌّ مِنْ رَفِيقِهَا أَوْ ذَلِيلَةُ الْعِظَامِ سَرِيعَةُ نَقْلِهَا فِيهَا
 فَمَا قَعَدَ الْعَبْدَانِ حَتَّى قَوَّيْتُهُ جَلِيًّا وَشَجْمًا مِنْ دَرَى الشُّوْلِ وَارِيَا

عمر

وَلَكِنِّي اطْمَأَنَّ جَسَائِي لِمَا عَقَدْتُ لَنَا بَدْمَتِكَ الْجِسْوَانَا
 سَعْدَانُ وَلَكِنِّي رَجَعْتُ إِلَى قَوْلِهِ إِذَا الْأَمْتُ أَعْنَاقُ الْمَطَايَا فَقَالَ وَلَكِنِّي اطْمَأَنَّ

جَسَائِي لِمَا عَقَدْتُ لَنَا جَوَانَا ٥

وَمَنْ تَعَفَّى لَهُ يَدُكَ حَيْثُ لَا تَقْدِرُ أَخَذَتْ يَدَهُ لَهُ الْخَيْسَارَا
 وَمَا تَكُنَّ بَارِعٌ عِنْدَ اللَّهِ فَيَنْبَغِي أَفْلَا ظَلَمًا خَافٌ وَلَا أَفْهَقًا
 سَيَبْلُغُ مَا جَزَيْتُكَ مِنْ شَيْءٍ مَكَّةَ مِنْ أَقَامَ بِهَا وَشَارَا
 شَأْنًا كَذِبُهُ كَفَشِي يَدَاكَ نَوَابِثَ الْحَدِيثِ الْكِبَارَا
 وَمَنْ تَعَفَّى لَهُ الْجَرَّاحُ حَيْثُ لَا يَفْلَحُ بِالْحَشْيِ لَزِمَتْهُ غَرَارَا
 إِذَا اخْتَارَ بِالْخَيْفِ لَوْ أَنَّ إِذَا اخْتَضَرَتْ مِنْ نَائِيكِهَا نِزَارَا
 ذَاوَلِكُ عَنْ فَضَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَحْسَابِ وَالْعَدَدِ الْكَثَارَا

يُقَالُ كَيْفَرٌ وَكَثَارٌ ٥

إِذَا فَرَعَ النِّسَاءُ فَلَا يَبَالِي لَهَا سُوقًا خَرَجَتْ وَلَا خَيْرًا
 خَفَضَتْ إِذَا نَائِيكَ كُلُّ ذِي أَوْزُنٍ مِنَ الْخَلَائِلِ وَالسَّوَارَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو ابْنِي كَيْبَ بْنَ شَيْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ

صَفِيحَةَ وَذَلِكَ أَنَّهُ سَأَلَ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَصْفَرَةَ أَنْ يَضَعَ لَهُ اسْمَ رَجُلٍ فِيمَا

يُخَلِّفُ فَلَجَّابَهُ إِلَى ذَلِكَ مُنْعَتُهُ حَبِيرُ الْفُشِيرَةِ وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُهَلَّبِ

لَهَا الْفَرَزْدَقُ وَفِيهَا

فَارْتَحِلْ سِنًا فَلَنْ تَقُومَ رَفْعًا جَدُّهُمْ بَعْدَ السَّفَالِ

دَنَوًا مِنْ فَيْتَا أَوْ كَانَ فَيْتَا لَهُمْ ضَخْمُ الدَّيْبِ فِي الْحَبَالِ

يَقُولُ دَنَوًا مِنْ ظِلِّنا وَجَوَارِنَا فَافْضَلْنَا عَلَيْهِمْ وَأَسْرَيْنَا مِنْهُمْ شَيْدًا فَكَانَ فِي جِبَالِنَا

وَالدَّيْبُ الْمَكْرُمَةُ وَالْدَّيْبُ الْجَفْنَةُ تَدْسَعُ بِالطَّعَامِ ٥

وَمَا فِي النَّاسِ مِنْ أَجَلٍ نَسَاوِي زُرَّانَ أَوْ يَنَالُ نَيْبَ عِقَالِ

فَأَيُّكُمْ بَنِي كَعْبٍ إِذَا مَا مَدَدْنَا الْحَبْلَ بَصِيرَ لِلْنِّصَالِ

وَيُرْوَى مَدَدْنَا الْعُلُوقَ ٥

لَجَعْدِي أَسْكُ مِنْ الْحَازِي أَمِ الْعَجَلَانِ زَائِدَةُ الرِّيَالِ

الْفَيْتَا مِنَ الْفَيْتَا

جَعَلَهُ بَيْنَ كَيْبٍ وَالتَّكْكِ صَغُرَ الْأَذُنُ بَيْنَ لُصُوفِهِمَا بِالرَّائِبِ لُصُوفُهُمَا بِالْحُشْشَاوَيْنِ
يُرِيدُ أَنَّ الْحَاذِي جَدَّ عَتِ أَذُنُهُ وَالتَّكْكِ لَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَيْبٌ وَالزَّائِدَةُ أَرَادَ الظَّلِيفَ
الَّذِي يَكُونُ فِي مَوْخَرِ سَاقِ النِّعَامَةِ مِثْلُ الزَّمْعِ مِنَ الشَّاةِ وَتَحْيِي الظَّلِيفَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ زَوْقَ
الرَّيْغِ وَالتَّكْكِ شَاوَانِ الْعِظْمَانِ الَّذِي خَلْفَ الْأَذُنِ

أُمُّ الرِّضِّ الْفَتْحِ بَنُو عُقَيْلٍ وَلَيْسُوا بِالنِّسَاءِ وَلَا الرِّجَالِ
وَلَكِنْ هُمْ مُفْرَكَةٌ خَلَّتْ بَيْنَ مِنَ الرِّجَالِ الْمَبَالِ
الْمُفْرَكُ الَّذِي لَا يَحْطِي عِنْدَ النِّسَاءِ وَالْحَنَاتِي جَمْعُ حَنَى وَهُوَ الَّذِي لَهُ مَا لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ
يُرِيدُ أَنَّهُمُ الْغَالِبُ عَلَيْهِمُ الْحَنَةُ وَأَنَّهُمْ يَبُولُونَ مِنْ مَبَالِ النِّسَاءِ

فَصَحْرُ نِسَاءٍ صَعَصَعَةٍ بَنِي سَعْدٍ أَخْرَجَ كَأَخْرَجَ الْبَغَاءِ
لَسَبَ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ إِلَى سَعْدٍ بَنِي مَنَاةَ يَقَالُ أُمُّ صَعَصَعَةٍ بَنِي مَعْوِيَةَ
طَلَفَهَا مَعْوِيَةَ وَهِيَ حَامِلٌ فَرَزَ وَجَهَا سَعْدٍ بَنِي مَنَاةَ فَوَلَدَتْ صَعَصَعَةً عَلَى
فَرَأْسِ سَعْدٍ فَنُسِبَ إِلَيْهِ لَهَا

شَبَقْرُ خَنَازِيرٍ جَوِيَّاتٍ يَتَنَزَّاهُ عَلَى كَمَرِ الْجِبَالِ
مُسَاحِمَةٌ بَطْنِ الْغِيلِ مِنْهُمْ قَبُورٌ غَيْرُ طَيِّبَةٍ الْخِصَالِ
الْغِيلُ لَا دَهْرُ أَزَادَ أَنْ قَبُورُهُمْ غَيْرُ طَيِّبَةٍ

أَلَا يَأْخُذُ بِنِجَاحٍ بَنِي قُشَيْرٍ السُّبُورُ كَيْفَ الْكَمَرِ الثَّقَالِ
أَلَمْ تَرَكِي قُشَيْرَ بَنِي قُشَيْرٍ كَقُشَيْرِ عَصَا الْمُنَقِّعِ مِنْ مَعَالِ
الْمُنَقِّعِ الْمُقَشَّرِ وَقَالُوا فِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ اسْتَعْنَتْ الشُّوْكَ عَنْ التَّنْقِيعِ أَيْ عَنِ
التَّحْدِيدِ وَالتَّنْقِيشِ وَمَعَالٍ يَقَالُ أَيْتَهُ مِنْ عُلُوٍّ مِنْ عُلُوٍّ مِنْ عُلُوٍّ

عُلُوٍّ مِنْ مَعَالٍ
وَمَا شَيْءٌ بِأَصْبَحَ مِنْ قُشَيْرٍ وَلَا ضَانٌ تَرَبُّعٌ إِلَى خَيْبِ
يَقُولُ لَا يَزِدُّ الْفَزْعَ عَنْهَا قَدْ رَقِيَ الْحَيَالِ عَمَّا تَرَى
تَرَاهُ لَا يُوَرِّعُ حِينَ يَحْدِي عَلَيْهَا فِي الْعِجَاجَةِ مِنْ قِبَالِ
تَرَاهُمْ حَوْلَ حَيْزَةٍ مِنْ بَنِيهِمْ وَأَزْمَلَةٌ مَوْثِقَةٌ مِنَ الْهَزَالِ

إِذَا الْكَيْبُ رَأَيْتَ بَنِي قُشَيْرٍ مِنَ الْكَيْبِ لَا مُنْقِشِي السِّبَالِ

عُقَيْلُ بْنُ كَيْبٍ

يَقُولُ إِذَا الْكَيْبُ الْمُهَلَّبُ
فَلَوْلَا رَهْزُ خَيْرَةٍ لَمْ تَبُوءُوا لِبَنِيهِمْ فِي الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ
وَقَدْ تَحْطَى اللَّيْمَةُ بَعْدَ فَتْرٍ وَتُعْطَى الرِّزْقُ مِنْ وَلَدٍ وَمَالٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَحْيَى الْمُهَلَّبُ بَنِي صَفْرَةَ
لَوْلَا يَدُ الْيَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ لَمْ أَبْلُ تَكْسِيرُ غَيْظِي فِي فَوَادِ الْمُهَلَّبِ
يَقُولُ لَوْلَا خَوْفِي بِشَرِّ الْأَنْبِيَاءِ يَدُهُ فَاتَّخَذَ أَنْ يُعَاقِبَنِي وَكَانَ الْعَرَقُ لَمْ أَبْلُ عَمَّ الْمُهَلَّبِ
فَإِنْ تَغْلِقُ الْأَبْوَابَ دُونَِي تَحْجُبُ فَمَا لِي مِنْ أَمْرِ يُغَافِرُ وَلَا أَبِ
الْعَافِ شَجَرُ لَهُ شَوْكٌ شَبِيهُهُ بِالْيَسْوَةِ كَوْنُ بَعْدَ وَيُقَالُ أَنَّ الْمُهَلَّبَ مِنْ قُرَيْشٍ

بِعَمَارٍ يَقَالُ لَهَا كَوْخَرَانُ
وَلَكِنْ أَهْلُ الْقُرَيْشِ عَشِيرَةٌ وَلَيْسُوا بِأَوْدٍ مِنْ عَمَارٍ مَصُوبٍ
عَطَارِيفٍ مِنْ قَيْسٍ مَنَ أَدْعُ فِيهِمْ وَخَدَفَ يَأْتِي اللَّصِيخِ الْمَثُوبِ
الْمَثُوبُ الْمُسْتَعْتَبُ وَالْمَثُوبُ الَّذِي يَدْعُو أَوْدًا بَعْدَ دَعَا وَالْقُرَيْشُ بَنِي مَلِكٍ وَالطَّائِفُ

وَمَا زَايَتِ الْأَزْدَ تَهْفُوا لِحَاظِهِمْ حَوَالِي مَرْوَانَ لَيْسَ الْمَرْكَبِ
مُفْلَكَةٌ بَعْدَ الْقُلُوسِ رَاعِيَةٌ عَجَبَتْ وَمَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يُعْجَبُ
قُلْدُو الْأَعْنَةِ بَعْدَ الْقُلُوسِ كَمَا قَالَ لَيْسَ فَرَطُ وَشَاخٍ إِذَا غَدَوْتُ لِحَامَاهَا
تَعْمُ أَنْوَالُ لَمْ تَكُنْ عَنْ يَمِينِهِ لِحَاظُهُمْ أَفْوَاهُهَا لَمْ تَعْرِبِ

لَمْ تَعْرِبْ أَيْ لَمْ تَجْعَلْ عَرِيَّةً وَعَظْمَتْ لِحَاظُهُمْ حَتَّى عَمَتْ أَنْوَالُهُمْ
فَكَيْفَ وَلَمْ يَأْتُوا بِمَكَّةَ مَنَسَكًا وَلَمْ يَجْعَلُوا الْأَوْتَازَ عِنْدَ الْحَصَبِ
وَلَمْ يَدْعُوا بِإِصْبَاحٍ قَبْرٍ كَبُورًا إِلَى الرُّوحِ الْأَيِّ السَّفِينِ الْمُصْنَبِ
وَمَا وَجَعَتْ أَرْدِيَّةٌ مِنْ خَتَانَةٍ وَلَا شَرِيَتْ فِي جِلْدِ حَوْبٍ مُعَلَّبِ

الْحَوْبُ الرُّجْلُ لِلْبُعَيْرِ فَاسْتَعَانَ جَعَلَهُ اسْمًا لَهُ وَالْمُعَلَّبُ شَحْمَةٌ عَلَيْهِ
يُحَلَّبُ فِيهَا فَاصْغُرَ الْعُلْبُ الْمَعْلُوقُ وَأَكْبَرُهَا الْعُلْبَةُ ثُمَّ الْحَبَّةُ أَضْمَحَرْنَ
لِحَرْمَازِي كَثُرَ اسْتِعْمَالُ الْحَوْبِ حَتَّى جَعَلُوا اسْمًا قَالُوهَا لِحَلٍّ
جَلُودِيَّةً بِالْأَلِّ يُحَلَّبُ حَوْبًا جَعَلَتْ نَفْسِي لَهَا عِنْدَ التَّرَائِي مُعَلَّبٌ مِنَ الْعُلْبَةِ لِأَنَّ الْعَرَبَ
تَشْرَبُ الْعُلْبَةَ يَقُولُ هِيَ الْعَجِيَّةُ تَشْرَبُ فِي غَيْرِ الْعُلْبَةِ

مَنْ مَنَعَهُ عَمَارٌ

وَمَا أَتَاهَا الْقَنَاصُ بِالْبَيْضِ وَالْجَنَاحِ وَلَا أَلْكَبُ قَوْزَ الْمَنْجِ الْمُعَقَّبِ
 الْقَنَاصُ الصَّيَادُورُ وَالْجَنَاحُ الْكَمَاةُ وَمَا أَشْبَهَهَا وَالْقَوْزُ أَرَادَ قَوْزَ الْأَيْسَارِ
 الْمَنْجِ الْقَدْحُ الَّذِي لَا قَوْزَ لَهُ فَاسْتَعَانَ هَاهُنَا وَالْمُعَقَّبُ قَدْ كُنَّ مُعَقَّبًا
 الْقَوْزُ وَفَاسْتَعَانَ وَكُنَّ مُعَقَّبًا أَيْضًا لِأَنَّهُ بَرْدُ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ عَلَى خِطَارِ الْخَرَنِ
 الْخَرْنُ مَا زِيَّ أَتَاهَا مِنَ الْأَوْبِ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَهَا لَيْلًا وَقَالَ الْخَرْنُ مَا زِيَّ الْمَنْجِ لَا
 قَوْزَ لَهُ وَلَكِنَّهُ لَمَّا جَرَى فِي الْقَدَاحِ وَعُرِفَ فِيهَا اسْتَعْلَوْهُ وَمُعَقَّبٌ يَعْلَى
 عُقْبَهُ الْقَوْزُ يَعْقُبُ لَهُ بِالْقَوْزِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْمَنْجِ هَاهُنَا الْقَدْحُ الْفَائِرُ
 الْكَثِيرُ الْقَوْزُ الَّذِي يُنْمَحُ يَسْتَعَارُ فَيَضْرِبُ بِهِ لِكَثْرَةِ قَوْزِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
 الْفَائِرُ الْمُنْمَحُ

وَلَا شَمَكْتَ عَنْهَا سَمًا وَلَيْدَةً مِظْلَةً أَعْرَابِيَّةٌ قَوْزٌ أَسْقَبُ
 سَمًا الْبَيْتُ أَعْلَاهُ وَمَوْخَرُهُ كِفَاؤُهُ وَمَقْدَمُهُ رَوَاقُهُ وَمَا وَلى الْأَرْضَ مِنْهُ كُشُونُهُ
 وَسَقَبُهُ الْعَمُودُ الَّذِي فِي وَسْطِهِ وَبَوَانَاهُ عَمُودَانِ مُقَدَّمُهُ وَيُقَالُ لِمَا أَدْخَلَ رَأْسُ
 الْعَمُودِ فِيهِ زَرْقٌ وَأَصْفَرُ بَيَوتِ الْعَرَبِ الْخَفْشُ وَالْكَبَرُ مِنْ ذَلِكَ الْمِظْلَةُ ثُمَّ الدَّوْحَةُ
 أَصْحَمُهُنَّ فَأَمَّا الْحَيْمَةُ فَلَا كَوْرَ الْأَمْرِ مَدَقًا قَالَ يَحْقُوقُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَيْمَةُ
 بَيْتٌ مِنْ خَشَبٍ تَقَامُ أَنْعُ خَشَبَاتٍ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ مِنْ جَوَابِهَا ثُمَّ
 يُلْفَى عَلَيْهِ الشَّامُ كَمَا قَالَ جَرِيرٌ

مَتَى كَانَ الْجِيَامُ بَدَى طُلُوحُ سُقَيْتِ الْعَيْثِ أَيْتَهَا الْجِيَامُ
 تَنَكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهَا وَبَادَتْ دَعَائِمُهَا وَقَدْ بَلَى الشَّامُ
 الْجَرْنُ مَا زِيَّ هُوَ جَيَّا فَأَذَاكَرَ الْكَبَرُ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ بَيْتٌ فَأَذَاخُمُ عَنْ الْبَيْتِ فَهُوَ
 مِظْلَةٌ فَأَذَاخُمُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ دَوْحَةٌ وَمَقْدَمُهُ الرَوَاقُ وَمَوْخَرُهُ الْكِفَاةُ
 وَجَانِبَاهُ الْكُشْرَانُ وَزَوَايَاهُ الْخَوَالِفُ وَهَذِهِ الْجِدَارُ وَيَعْنِي بِالْهَيْبِ مَقْطَعُ النَّوْرِ
 وَلَا أَوْقَلْتُ نَارَ الْيَعْشُومِ مَذْجُ الْبَهَاءِ وَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا صَوْتُ أَكْلَبِ
 وَلَا نَشْرُ الْجَانِي ثَبَانًا أَمَامَهَا وَلَا انْتَقَلَبَتْ مِنْ زُهْبَةٍ سَبِيلَ مَذْنَبِ
 الشَّارِ وَالْجَيْتُ وَلِجْدُ الشَّارِ كُلُّ شَيْءٍ جَمَعَتْهُ فِي حُجْرِكَ وَالْمَذْنَبُ مَجْرَى الْمَاءِ
 وَجَمَاعَتُهَا مَذَانِبُ هُوَ الْمَسِيلُ مِنَ الرَّوَضَةِ إِلَى الْوَادِي قَالَ ثَبَانُ مَجْمَعُ الرُّجُلِ

فِي حُضْنِهِ أَوْ طَرَفِ أَرَانِهِ يَحْضُنُهُ هـ
 وَلَا أَرَقِصُ الزَّاعِي إِلَيْهَا مَجْعَلُ بَوَاطِنِ لِقَاحٍ أَوْ سَطِيحَةٍ مُعَرَّبِ
 أَرَقِصُ الزَّاعِي حُضْنُهُ يَعْبُرُهُ وَزَفْعُهُ فِي السَّبِيلِ بِأَعْيَالِ الدَّبْرِ الْحَرِيِّ مِنَ الْبَدْوِ
 وَاللِّقَاحُ أَرَادَ لَبْسَ الْقَلَاحِ وَالسَّطِيحَةُ الْمَرَادَةُ تَعْمَلُ مِنْ أَدِيمٍ يَحْمِلُ فِيهَا الْمَاءَ
 مِنَ الْحَاضِرِ إِلَى الْمَرَاغِي وَالْمَعْرَبُ الْمُقِيمُ الْمَشْتَقِيُّ الرَّغِي الْجَرْنُ مَا زِيَّ
 وَلَا انْتَقَلَبَتْ مِنْ زُهْبَةٍ السَّبِيلُ يَنْتَهِي حِطَارُ قَوْزِ الْفَلَجَةِ الْمُتَوَصِّلِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 لَعَمْرُكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ مِصَاهِرٍ وَلَا تَسْبِ يَدْعِي بَارِضٍ عِمَارِ
 وَلَكِنْ أَهْلُ الْأَبْطَحِينَ عَشِيرَتِي نَبُو كُلِّ قِيَاضٍ بَيْنَ نَزْجَارِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَدَحَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَيَدْعِي حِوَارَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَلِكَ حِينَ أَظْهَرَ زِيَادَ قُلُومًا إِلَى الْمَدِينَةِ
 وَبَيْنَهَا مَرْوَانَ فَمِنْهَا قَالَتْ حَبَسَتْهُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ إِذْ دَعَى ذَلِكَ الْجَوَانِ
 أَلَمْ تَنْدُكِرُوا يَا ابْنَ مَرْوَانَ نَعْمَةً لِمَرْوَانَ عِنْدِي مِثْلَهَا يَحْقُوقُ الدَّمَ
 بِهَا كَانَ عَنِّي رَدُّ مَرْوَانَ إِذْ دَعَا عَلَى زِيَادَ أَبْعَدَ مَا كَانَ أَقْسَمًا
 لِيَقْطَعَنَّ حَرْفِي لِسَانِي الَّذِي يُخْتَدِفُ أَذْيَ عَنْهُمْ مِنْ تَكْرَمًا
 وَكُنْتُ إِلَى مَرْوَانَ أَشْعَى إِذَا جَنَأَ عَلَى لِسَانِي أَبْعَدَ مَا كَانَ أَجْرَمًا
 وَمَا بَاتَ جَارُ عِنْدَ مَرْوَانَ خَلِيفًا وَلَوْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ كَانَ أَظْلَمًا
 يَحْدُورُ لِنَجَارِ الشَّلَا إِذَا النَّوَى بِالْأَيِّ أَفْتَنَ الْبَرِّيَّةَ بِمِمَّا
 الشَّلَا الْجَوَارُ وَالْأَفْتَنَ الْبَوَاجِي وَاجِدَهَا قَتَرًا وَمِثْلَهَا الْأَفْطَارُ وَلِجَدِّهَا أَظْهَرَ هـ
 وَقَدْ عَلِمُوا مَا كَانَ مَرْوَانَ يَنْتَهِي إِذَا دَابَّ الْأَقْوَامُ وَحَتَّى تَحْكُمَا
 وَأَيُّ مُجِبِّينَ عَدَمَ مَرْوَانَ أَشْعَى لِنَفْسِي أَوْ جَبَلٍ لَهُ حَبِيرُ جَزْمًا
 وَلَمْ تَرَجِبْ لَمْ يَمْثَلْ جَبَلُ أَخْرَجَتْهُ لِمَرْوَانَ أَجْلًا لِمَنَادِي وَأَعْصَمًا
 وَلَا جَارَ إِلَّا اللَّهُ إِذَا جَالَ دُونَهُ كَمَرْوَانَ أَوْ فِي الْجَوَارِ وَكَرَمًا
 فَلَا تَسْلُمُونَ إِلَّا مَرْوَانَ لِلَّهِ أَخَافُ بِهَا فَعَرَسَ الرُّكْبَةَ وَالْقَمَامَ
 وَلَا تَوَدُّونَ إِلَّا مَرْوَانَ هُوَ أَخَافُ بِجَارِي رَحْلِكُمْ أَنْ تَهْلِكُوا

الْمَقَامُ

وَمِنْ أَنْ يَخْشَى جَارُكُمْ وَأَنْ يَخْشَى جَارُكُمْ وَأَنْ يَخْشَى جَارُكُمْ
 وَمِنْ أَنْ يَخْشَى جَارُكُمْ وَأَنْ يَخْشَى جَارُكُمْ وَأَنْ يَخْشَى جَارُكُمْ
 فَمَا مِنْ نَفْسٍ بَعْدَ مَا لَشَرَّتْ بِهَا مَخَافَتُهَا وَالْزُّنُوفُ لَمَّا لَمَّا
 وَمَا تَرَكْتُ كَأَهْشَامٍ مَدِينَةٍ بِهَا عَوُجٌ فِي الدِّينِ الْأَنْفُومَا
 يُودِي إِلَيْهِ الْخَوْجُ مِنْ كَانَ مُشْرِكًا وَرَضِيَ بِهِ مَنْ كَانَ لِلَّهِ مُسْلِمًا
 أَبُو كُرَّ أَبُو الْعَاصِي الَّذِي كَانَ يَجْلِي بِهِ الضُّوءُ عَنْ مَنْ كَانَ بِاللَّيْلِ أَظْلَمًا
 وَكَانَتْ لَهُ كَفَّازَانِ أَحَدُهُمَا الثَّرَى تَرَى الْغَيْثَ وَالْآخَرَى بِهَا كَانَ الْعَمَّا
 ضَرَبَتْ هَا النُّكَاتُ حَتَّى اهْتَدَوْا بِهَا مَنْ كَانَ صَلَّى مِنْ نَفْسِهِ وَأَعْمَلًا
 لِيَسْفِي بِهِ لَا يَبْدُرُ مُحَمَّدٌ إِذَا مَسَّ أَصْحَابُ الضَّرْبَةِ حَمَلًا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْجُو أَبُو بَرْزَنْدٍ مِنْ مَسْعُونٍ بِخَالِدٍ
 مِنْ ذَلِكَ مَنْ تَعَمَّى بِسُلَيْمٍ مِنْ جَنْدَلٍ مِنْ نَفْسِهِ وَكَانُوا اسْتَعَا نُوا عَلَيْهِ
 بِأَمْرَةٍ مِنْهُ فَقِيمٌ يُقَالُ لَهَا خِدْلَةٌ دَخَلَ جَبَّةً فَرَجَزَتْ بِهِ
 فَهَوَّزَ مِنْهَا وَدَخَلَ بَيْتَ طَارِئٍ قَبِيلَ لُحَيْبٍ فَجَاءَ فَجَاءَ زَوْجُ الشَّعْرِ يَغِيثُ
 مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي بَرْزَنْدٍ خَالِدٍ جَمَّازٍ أَتَدِي قَتْلَهُ جَيْشٌ أَظْهَرَ
 وَيُرْوَى مَنْ مَبْلُغٌ عَنْ بَرْزَنْدٍ سَأَلَهُ وَالْقَبْرُ وَعَا قَضِيْبُ جَمَّازٍ أَمَا زَادَ
 الْقَضِيْبُ بِعَيْنِهِ
 رَأَى أُمَّهُ قَدَامَهُ فَأَتَتْهَا بِذَاتِ حُرُوفٍ تَشْرُكُ الْقَرْجَ مُجَحَّدًا
 الْمُجَحَّدُ الْوَاسِعُ أَزَادَ الْمُجَحَّدُ وَالْمُجَحَّدُ وَالْمُجَحَّدُ وَالْمُجَحَّدُ وَالْمُجَحَّدُ
 فَقَلَّ غَنَاءُ عَنْ قَتْلِهِ وَفُتِلَ مَقَامُ هَجِيرَتِ سَاعَةٍ ثُمَّ أَذْبَسَ
 هَذِي بِأَزَاجِ الْضُّلَّالِ سَفَاهَةً لِيَذَرَكَ مِنْ قَوْلِ الْأَعْرَابِ الْمُشْهَرَّا
 رَجَا الَّذِي تَدْعُو الشَّبَابَ لِنَفْسِهَا وَقَدْ هَمَّ مِنْ طَوْلِ الْبَيْلَى أَنْ يُخَدَّرَا
 أَنْ يُخَدَّرَ يَعْنِي أَنْ يُدْفَنَ
 فَلَنْ تُدْرِكَ كُونِي أَوْ تُجْرُوا أَوْ تُفَكَّرَ عَلَى جَبَلٍ أَعْيَا عَلَى أَهْلِ خَيْبَرَا
 وَيُرْوَى أَوْ تُجْرُوا أَوْ تُفَكَّرَ بَرْزَنْدٍ أَوْ تُفَكَّرَ أَوْ تُفَكَّرَ أَوْ تُفَكَّرَ
 وَحَتَّى تُجْرُوا الْعَرَبُ مِنْ مَلْجَأِ أَهْلِ حِوَارٍ تُجْرُوا الْمُشَقَّرَا

بَرْزَنْدٍ جَوَّالِيَامَةٍ وَالْمُشَقَّرُ حِصْرُ هَجْرَةٍ
 فَإِنْ لَوْلَا بَغْيُكُمْ مَا هَجَرْتُكُمْ وَذَوَّالِبُ مُحَقَّقُونَ بِأَنْ يَتَعَدَّ لَدَا
 الْأَيَّامِ عِبَادَ اللَّهِ مَا بَالَ شَاعِرٍ بِزُورِ الشَّيَا بِالْإِبْرَالِ مِنْ عَمْرَا
 إِذَا مَا هُوَ شَتْلَقِي رَأَيْتَ سِلَاحَهُ كَمَقَطَعِ عَنْقِ النَّابِ أَشْوَدَ احْمَرَا
 وَيُرْوَى كَمَقَطَعِ عَنْقِ النَّابِ وَرَدَّ أَوْ شَقَرَا
 فَإِنَّكَ دَخَلْتَ جَبَّةً فَأَعْمَرَ شَتْلَقِيهَا بِجَدِّ عَضْلَامٍ مِنْ شَتْلَقِيهَا قَدْ تَبَيَّنَا
 بَرْزَنْدٍ فَإِنْ يَمْضِيهَا نَقُضُ حَتَّى أَتَبَرَّ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ
 فَهَلْ يَخْلِبُنِي شَاعِرٌ دَمَحُهُ اسْتَهْ أَعْدَ لِيَوْمِ الزُّوْعِ دُرُجًا وَمُجَحَّدَا
 وَمَا بِي أَنْ تَوْجِدُوا الْوَلِيَّ لَمْ يَحْتِ بِكَفِّهَا الْبَيَّازُ الْمَذْبُورَا
 الْبَيَّازُ بَعْضُهُ رَطْبَةٌ تُجْعَلُ عَارِيسُ التُّودِيَةِ إِذَا صَرُّوا النَّاقَةَ لَأَنَّ
 لَا يَغِيثُ خَلْفَهَا الصَّرَارُ وَالتُّودِيَةُ الْعُودُ وَالْبَعْرُ الْبَيَّازُ وَالْحَيْطُ الصَّرَارُ
 تَرَى عَيْسَ الْأَطْبَاءِ فَوْقَ سَنَانِيهَا وَعَرَفَ السَّنَامُ مِنْ شَتْلَقِيهَا قَدْ تَبَيَّنَا
 الْعَيْسُ الْبَوْلُ يَجِفُّ عَلَى الْأَفْجَادِ وَالْأَذْنَابِ وَالْأَطْبَاءُ الْأَخْلَافُ وَلِجْهَا
 طَبِيٌّ وَطَبِيٌّ وَتَجَدُّنَ تَعْقِدُهُ
 تَرُدُّ الْعَرَا فِي السُّوَيْيَةِ بِظَرْفِهَا كَلَوْنُ الْقَدَامِ بَعْدَ مَا كَانَ أَحْمَرَا
 عَمْرَا فِي الْقَتْلِ حَشْبُهُ وَالسُّوَيْيَةُ قَتْلُ صَغِيرٍ لِلرَّعَا وَالْقَدَامِ قَدَامُ
 كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ وَقَدَامُ الْخَنَازِجِ أَوَّلُهُ
 تَرُدُّ بِلُخْرَابِ الْمَزَادَةِ أَنْفَهُ إِذَا مَا الزَّوَايَا أَنْ قَصَتْ كُلَّ أَوْعَدَا
 حَرْبُهُ الْمَزَادَةُ عَمْرُوهُمَا الَّذِي يَكُونُ فِيهَا الْجَبَلُ فَرَعَمَ أَهْلًا رَاعِيَهُ تَرْكِبُ بَرْزَنْدٍ
 الْمَزَادَةُ تَبَيَّنَ حَتَّى تَرُدُّ حَرْبُهُ الْمَزَادَةُ أَنْفَ بَظَرْفِهَا وَالزَّوَايَا كُلَّ حَامِلٍ شَيْءٍ
 تَبَيَّنَتْ وَسَاقَاهَا أَوْ أَنَا لَسْتُ بِهَا عَلَى الْكُفْرِ حَتَّى تَحْسِبَ الصُّبْحَ نُورَا
 الْأَوَا نَارُ الْأَوَا نَارُ جَدِّ وَهِيَ الْمَزَادَةُ تَبَيَّنَتْ سَاقِيهَا عَمْرُوهُمَا
 تَبَيَّنَ ابْنُ مَسْعُودٍ لِقَائِ سَفَاهَةٍ لَقَدْ قَالَ جِنَا يَوْمَ دَاكٍ وَمَنْ كَرَا
 مَتَى تَلَوْنِي عَصْبُهُ يَا بَنَ خَالِدٍ رُبِّيَّةَ جَيْشٍ أَوْ يَفُودُونَ مَشَرَا
 الْمَشَرُّ وَالْمَقْبُ مَابَيْنَ الْعَشْرِ وَالْعَشْرَيْنِ

تَكُنْ هَذَا اِنْ اَذْنُكَ تَرَكَ زِلْخَانُ وَتَرَكَ فِي غَمِّ الْعَبَانِ مُقَطَّرًا
مَنْتَ لَكَ مِنْ اَنْ تُلَاقِيَ عَصْبَهُ حِمَامٌ مِنْ اَيَّامٍ قَدْ زَجِنَا مُقَدَّرًا
عَلَى اَعْوَجِيَّاتٍ كَانَ صُدُودُهَا قِنَابًا سَبِيحًا زَمَانًا قَدْ تَحَسَّرًا
الْبَيْتُ كَانَ شَجَرًا مَعْرُوفًا
ذَوَابِلُ تَبْرِى جُوهَا لَفْجُوهَا تَزَاهُنْ مِنْ قُوَى الْمَقَانِبِ ضَمَرًا
الْجَائِلُ إِلَى الْخَلْجِ يَتَبَرَّى تَحْضُرُ الذَّوَابِلُ الصَّوَامِرُ
اِذَا سَمِعَتْ قَرَعَ الْمَسَاحِلُ نَارَ عَيْتٍ اَيَّامُهُمْ شَرَّ زَمَانٍ الْقَدِ اَيْسَرًا
الْمَسَاحِلُ الْجَدِيدُ الْمُعْتَرِضَاتُ فِي الدَّخْلِ يَقُولُ اِذَا قَرَعَتْ لَهَا اَفْوَاهَهَا
جَادِبُهُمْ اَعْتَبَاهَا فَاسْتَعَانُوا بِاَيَّامِهِمْ وَشَمَائِلِهِمْ عَلَى حَذِّهَا
يَلْدُو شِدَادُ الْقَوْمِ يَبْرُحُوهَا بِأَشْطَانِهَا مِنْ رَهْبَةٍ اَنْ تَكْسِرًا
وَكُلُّ فِتْنَةٍ عَارِي الْأَشَاجِعِ لَحَاحُ شَبُومٍ الشَّرِّ بِالْوَنَةِ قَدْ تَغَيَّرًا
عَلَى كُلِّ مَذْهَبٍ الشَّرِّ اِدْبَاعُ يَفُودُ وَارْتِمَى الْجَرَاءُ مَصْدَرًا
الْمَذْهَبُ عَنِ الطَّبَعَةِ الشَّهْلَةِ وَأَوْرَقَ خَطْبَانِ وَالرُّمُكُ أَوْ طَائِلُ الْإِبِلِ وَالْوَأ
الشَّرِّ وَالْمَصْدَرُ الَّذِي يَشْبُو الْحَجْلُ بِصَدْرِهِ
شَدِيدُ ذَنْبٍ الْمُتَرَنَّسُ مِنَ النِّسَاءِ اِذَا مَا تَلَقَّيْتُهُ اجْعَلْ اَيْتِمَ الْحَضَرَا
يُؤَدِّ اِنْ نَشَاءُ غَامِضًا
وَكَمْ مِنْ بَيْتٍ غَادَرْتُهُ زَمَانًا اَبْجَحْ نَجِيْعًا مِنْ دَمِ الْجَوْفِ اَحْمَدًا
وَنَحْنُ صَبْحَنَا الْحَيُّ يَوْمَ قَرَأْتُمْ خَمِيْسًا كَاذَرُكَ اِنْ اَلِمَامَةِ مَدَّ شَدَا
يَوْمَ قَرَأْتُمْ هُوَ يَوْمٌ حَمِضِي وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي غَارَتْ فِيهِ بُيُوتُهُمْ عَلَى طَيْمَةِ
كَيْسَرِي وَكَانَ خَفِيرًا هُوَ ذُو بَنِي عَلَى الْخَفْرِ
وَنَحْنُ اجْرِيَا يَوْمَ حَزْمِ ضَرْبَةٍ وَنَحْنُ مَنَعَتِ اَيُّومَ عَيْنَيْنِ مَنَقَبَرًا
اِذَا دَجَزَمَ ضَرْبُهُ يَوْمَ النِّسَارِ وَلَيْسَ بِالنِّسَارِ الْمَعْرُوفِ وَهَذَا يَوْمٌ اَخْلَفَتْ
فِيهِ الزِّيَابُ وَعَمْرُو بْنُ نَبِيٍّ وَحِظْلَةٌ وَسَعْدُ فَكَادُوا نَحْنُ يَوْمَ فَقَالَ نَاجِيَهُ
بْنُ عَقْلٍ لَيْسَ عَمْرُو بْنُ نَبِيٍّ اِنْ قَتَلْتُمْ الزِّيَابَ وَسَعْدُ مِنْ لَيْسَابِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ

كَانَ الْخَبِيرُ هَذَا يَوْمَ الْخَبْرِ عَلَى نَحْنُ

قَالُوا نَحْنُ وَقَالَ لِلزِّيَابِ وَسَعْدُ زَانِبٌ اِنْ قَتَلْتُمْ عَمْرُوَ وَحِظْلَةً مِنْ لَيْسَابِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ
قَالُوا نَحْنُ فَقَالَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ تَدْعُوهُمْ لَيْسَابِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَيَدْعُوَكُمْ لَيْسَابِكُمْ
وَأَوْلَادِكُمْ فَأَنْصَرَفُوا
وَنَحْنُ جَدُّ نَابِطِيٍّ عَنْ جِبَالِهَا وَنَحْنُ جَدُّ نَابِطِيٍّ دُرِّي الْغَوْرِ جَعْفَرًا
هَذَا يَوْمٌ اَغَارَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ نَبِيٍّ مِنْ عَدُوِّهِ وَقَعَهُ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَأَنَّهُ
فُجِرَ فِيهَا بِأَيَّةٍ مِنْ بَنِي نَبِيٍّ وَكَانَ الَّذِي جَمَلَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَحِظْلَةُ عَلَى نَبِيٍّ
عَمْرُو بْنُ مِلْقَطِ الطَّائِيٍّ فَلَا حَضْرَتَ زِيَادَةَ الْوَفَاةِ أَوْ صِي عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَنَحْنُ
طَبِيٍّ وَأَبِي طَابٍ شَاهِدٌ مِنْهُمْ فَعَزَّاهُمْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ وَفَاخَرَهُمْ وَأَعَجَنَهُ عَمْرُو بْنُ
مِلْقَطٍ فَهُوَ قَوْلُ عُلَمَاءَ بَنِي عَدْنٍ
أَصْبَا الطَّرِيفُ وَالطَّرِيفُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ شَقَا لَوَاصِبًا الْمَلَاوِطَا
يَا نَحْنُ جَدُّ نَابِطِيٍّ لَهُ الصُّوَى اِذَا مَا اغْتَدَى مِنْ مَنَزِلِ الْوَجْهِ شَدَا
تَفْنَى الْخَشَعُ وَيُرْوَى تَفْنَى اَيَّامٍ تَشَقُّوْنَ
لَهُ كَوْنٌ اِذَا دَرَّتِ الشَّمْسُ اَصْحَرَتْ فِيهِ مِنْ اَدَارِ عَيْنٍ وَحِظْلَةٍ
اَيَّامُ يَوْمَ جَاءَتْ فَارَسٌ مَجْنُونَةٌ عَلَى حِمَضٍ كَرَدَ الزِّيَابُ الْمَشْرِقُورَا
غَدَا وَمَسَاحِي الْحَجْلِ تَفْتَدِعُ بَيْنَهَا وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَ الْحَفِّ اِظْمَغَمَرًا
مَسَاحِي الْجَهْلِ اَوْ حَمِضِي هُوَ يَوْمٌ قَرَأْتُمْ
كَانَ جَدُّوهُ الْخَلَالُ عَشِيْنَةُ شَوَابِقُهَا مِنْ بَيْنِ زُرْدٍ وَأَشَقْدَا
كَانَ مِنْ حَيْثُ يَوْمَ الصَّفْقَةِ اِنْ يَأْدَامُ عَامِلٌ كَسْرِي بِالْبَيْتِ بَعَثَ إِلَى كَسْرِي
بَعِثَ عَطِيْمَةُ تَحْمِلُ شَيْئًا مِنْ شَيْءِ الْبَيْتِ وَمَسِكَ أَوْ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ
فِيهَا مَسَاطِفُ مَجْلَةٍ وَخَفَرَا نَلِكَ فِيمَا بَرَعَ بَعْضُ النَّاسِ نَوَالِ الْجَعْدِ الْمَرَادِيُونَ
فَسَارُوا مِنْ الْبَيْتِ لَمْ يَخْرُجْ لَمْ يَخْرُجْ اِذَا كَانُوا اِيَّامُ حَمِضِي لَكِنَّ حِظْلَةَ
بَرْبُوعَ وَغَيْرِهِمْ اَتَارُوا عَلَيْهِمْ فَتَلَوُا مِنْ قِبَالِ جَعْدٍ وَالْأَسَاوِرَةِ
وَأَقْنَسُمُوهَا فَكَانَ فَمِنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَاجِيَهُ بَنِي عَقْلٍ عَيْنِيَهُ بَنِي الْحَرْثِ بَنِي شَهَابٍ
وَقَعْنُ بَنِي عَتَّابٍ وَجَزْرُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو مَلِيْلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَرْثِ وَالنُّطْفُ بَنِي
خَبِيرِي وَأَسِيدُ بَنِي حَنَانَةَ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَسَاوِرَةَ الَّذِي نَحْنُ مَعَ جَوَانِبِهِ

الْمُكَعْبَرُ فَسَارُوا إِلَى بَيْتِ حَنْظَلَةَ فَصَادُوا فُوهِمَ عَلَى حَمْصَى فَقَاتَلُوهُمْ فَنَالُوا شَدِيدَ الْفُزْمَتِ الْأَسَاوَةَ
 وَقَتَلُوا أَقْتِلَادَ زَيْعًا وَبَوَيْدًا أَخَذَ النِّطْفُ الْحَرْجِيَّ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِمَا الْمَثَلُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ كِسْرَى
 اسْتَشْطَا غَضَبًا فَأَمَرَ بِالطَّعَامِ فَأُدْخِلَ مِنْهُ الْمَشَقَرَّ وَمَدِينَتُهُ جَوَانًا وَقَدْ أَصَابَتْ
 النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ قَالَ مَنْ دَخَلَهَا مِنَ الْعَرَبِ فَأَمِيرُهُ مَا شَاءَ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّاسَ فَأَقْبَلُوا
 وَكَانَ عَظَمُ مِنْ أَيْهَا بَنُو سَعْدٍ فَنَادَى مُنَادِي الْأَسَاوَةَ لَا يَدْخُلُهَا عَنِّي سِلَاحٌ فَأَقِيمَ
 بَوَابُورِي عَلَى بَابِ الْمَشَقَرِّ فَإِذَا أَحْمَرُ الرُّجُلُ لَبِثَ قَالُوا وَضَعُ سِلَاحَكَ وَأَدْخُلْ فَأَمْتَرُوا وَخَرَجَ مِنْ
 الْبَابِ الْآخِرِ قَيْدُ هَبْ بِهِ إِلَى أَسْرِ الْأَسَاوَةَ فَيُقْتَلُ فَيَرْجَعُونَ أَنَّ حَمِيرِي بِنُ عُبَادَةَ بْنِ الزَّرَالِ
 بِنُ مَرْثَةَ بْنِ عَمِيدٍ وَهُوَ مَقَاعِشِرٌ قَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ مَا بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ وَارْزُقُوا مَا يَدْخُلُونَ
 وَلَا تَخْرُجُوا فَانْصَرَفَ مِنْهُمْ مَنْ انْصَرَفَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَقَتَلُوا بَعْضُهُمْ وَتَرَكَوا بَعْضًا مُجْتَمِعِينَ
 عِنْدَهُمْ فَهَذَا حَدِيثُ الْمُفَضَّلِ وَأَمَّا مَا وَجَدَ عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي كِتَابِ حِمَادِ الزَّوْبَةِ فَإِنَّ كِسْرَى
 بَعَثَ إِلَى عَامِلِهِ بِالْمَرْيَةِ كَانَ يَأْذُمُ عَلَى الْحَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُ كِسْرَى إِلَى الْيَمَنِ وَكَانَتْ الْعِيرُ
 تَحْمِلُ نَعْفًا فَكَانَتْ تَبْدُرُ مِنَ الْمَدَائِرِ حَتَّى نَفَعَ إِلَى الشَّجَارِ وَبَسَدَتْ فِيهَا الشَّجَارُ فَخَفَرُوا مِنْ
 زَبِيعَةٍ وَمَضَرَّ حَتَّى يَدْفَعُوا إِلَى هَوْدَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ الْجَنْفِيَّ فَبَدَتْ فِيهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ أَرْضِ
 بَنِي حَنْظَلَةَ ثُمَّ نَفَعَ إِلَى بَنِي سَعْدٍ وَجَعَلَهُمْ جَعَلَةً فَشَتَّتَ فِيهَا فَيَدْفَعُوهَا إِلَى عَمَالٍ يَأْذُمُ
 بِالْيَمَنِ فَلَمَّا بَعَثَ كِسْرَى إِلَى الْعِيرِ قَالَ هَوْدَةُ لِلْأَسَاوَةِ أَنْظِرُوا الَّذِي تَجْعَلُونَهُ لِبَنِي تَمِيمٍ
 فَأَعْطَوْنِيهِ فَإِنَا أَكْفَيْكُمْ أَمْرَهُمْ وَأَسْبَغُ فِيهِمْ مَعَكُمْ حَتَّى تَبْلُغُوا مَا مِنْكُمْ فَخَرَجَ هَوْدَةُ
 وَالْأَسَاوَةُ وَالْعِيرُ مَعَهُمْ مِنْ حَجَرٍ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِحَوْزِ طَاعٍ بَلَغَ بَنِي سَعْدٍ مَا صَنَعَ هَوْدَةُ
 فَسَارُوا إِلَيْهِمْ فَأَخَذُوا مَا كَانَ مَعَهُمْ فَأَقْسَمُوا وَقَتَلُوا عَامَّةَ الْأَسَاوَةِ وَسَلَبُوا وَأَسْرُوا
 هَوْدَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ حَنْظَلَةَ بِنْتُ أَوْسَ بْنِ زَيْدٍ بِنْتُ أَخِي الزُّبَيْرِ قَاتَلَتْ كِسْرَى هَوْدَةَ نَفْسَهُ
 سَلَّمَ بِأَيْهِ بَعِيرٌ وَسَارُوا مَعَهُ إِلَى حَجَرٍ فَأَخَذُوا مِنْهُ فِدَاءً فَقَالَ كَيْفَ يَقُولُ شَاعِرُ بَنِي سَعْدٍ
 وَمِمَّا زَيْدُ الْقَوْمِ لِبَيْتِهِ أَذْجُو هَوْدَةَ مَقْرُونِ الْيَمَنِ إِلَى الْحَجَرِ
 وَزَدْنَاهُ نَحْلَ الْيَمَامَةِ عَائِيًا عَلَيْهِ وَثَاقُ الْقَدْرِ وَالْحَلَوِ السَّمِيرِ
 فَعَمِدَ هَوْدَةُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْأَسَاوَةِ الَّذِي أَطْلَقَهُمْ بَنُو سَعْدٍ وَكَانُوا قَدْ سَلَبُوا أَكْسَاهُمْ وَحَلَّوْهُمُ
 ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ إِلَى كِسْرَى وَكَانَ هَوْدَةُ رَجُلًا جَمِيلًا لَا يَجَاءُ لَيْبِيًّا فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَصَّ عَلَيْهِ أَمْرَ بَنِي
 تَمِيمٍ وَمَا صَنَعُوا فَدَعَا كِسْرَى مَكَاسِرَ مِنْ دَهَبٍ فَسَقَاهُ فِيهَا وَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا وَكَشَاهُ قَبَادِيحَ

ص
 السَّيِّئُ

مَنْشُوجًا بِالذَّهَبِ وَاللُّوْلُو وَقَلَسُوا قِيمَتَهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَهُوَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ
 لَهُ أَكَايِلُهَا يَا قَوْتَ فَصَلِّهَا صَوْلَهَا لَا تَرَى عَيْنًا وَلَا طَعْمًا
 وَذَكَرُوا أَنَّ كِسْرَى سَأَلَ هَوْدَةَ عَنْ مَا لَهَا وَمَعِيشَتِهَا فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا فِي عَيْشٍ خُلُوٍّ وَأَنَّهَا يُغْزَوُ الْمَغَارِي
 فَيُصِيبُ قَالَ لَهُ كِسْرَى كَمْ وَلَدُكَ قَالَ عَشْرَةٌ قَالَ فَأَتَاهُمْ لِحَبِّ إِلَيْكَ قَالَ غَائِبُهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ
 وَصَغِيرُهُمْ حَتَّى يَكْبُرُوا وَمِنْهُمْ حَتَّى يَبْرَأَ قَالَ كِسْرَى الَّذِي أَخْرَجَ مِنْكَ هَذَا جَمَلًا عَلَى أَنْ
 طَلَبْتَ إِلَى الْوَسِيلَةِ وَقَالَ كِسْرَى لِهَوْدَةَ إِنْ أَرَيْتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَتَلُوا أَسَاوَةَ رَأَيْتَ وَلَاحِظًا إِلَى
 أَيْتَنِكَ وَبَيْنَهُمْ صُلْحٌ فَقَالَ هَوْدَةُ أَيْهَا الْمَلِكُ بَنِي وَبَيْنَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ وَهُمْ قَتَلُوا أَيْ فَقَالَ
 كِسْرَى قَدْ أَدْرَكْتَ حَلَجَتَكَ فَكَيْفَ يَكُونُ قَالَ لَهُ هَوْدَةُ إِنْ أَرَضَهُمْ لَا يُطِيقُهَا أَسَاوَةُ رَكَهُمْ
 مُتَمَنِّعُونَ بِهَا وَلَكِنْ لِحَبْسِ عَنْهُمْ الْمَيِّتَةِ فَإِذَا نَعَلَتْ ذَلِكَ يَمُوتُ سَنَةً أَرْسَلَتْ مَعَ جُنْدٍ مِنْ أَسَاوَةِ رَكَهُمْ
 فَأَقِيمَ لَهُمُ السُّوقَ فَأَتَاهُمْ بِأَتَوْنِهَا فَفَضَّضَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ حَلَجَتَكَ فَفَعَلَ كِسْرَى ذَلِكَ لِحَبْسِ عَنْهُمْ
 الْأَسَاوَةَ فِي سَنَةٍ مُجَلَّدَةٍ ثُمَّ سَرَّحَ إِلَى هَوْدَةَ فَأَنَاهُ فَقَالَ لَهُ أَيْتَ هَؤُلَاءِ فَاشْفَى مِنْهُمْ
 وَاشْفَى وَسَرَّحَ مَعَهُ جَوَانُ بَوْدَانَ وَرَجُلًا مِنْ أَرْضِ شَيْبَرِ حَرَّةٍ فَقَالَ لِهَوْدَةَ سَرَّحَ مَعَ رَجُلٍ هَذَا
 فَسَارَ فِي الْفِائِ سَوَارٍ حَتَّى زَلَّ الْمَشَقَرَّ مِنْ أَرْضِ الْحَجَرِ وَهُوَ حَصِينٌ حَجَرٌ وَبَعَثَ هَوْدَةُ
 إِلَى بَنِي حَنْظَلَةَ فَأَتَوْهُ فَرَمَوْا حِيطَارَ الْمَشَقَرِّ ثُمَّ نَوْدَى أَنَّ كِسْرَى قَدْ بَلَغَهُ الَّذِي أَصَابَكُمْ فِي
 هَذِهِ السَّنَةِ وَقَدْ أَمَرَ لَكُمْ مَسِيرَةً فَنَعَاوُوا فَاثْمَارُوا وَأَفَانَصَبَ عَلَيْهِمُ النَّاسُ وَكَانَ عَظَمُ مِنْ
 أَنَاهُمْ بَنُو سَعْدٍ فَجَعَلُوا الدَّخْلَ إِلَى بَابِ الْمَشَقَرِّ أَدْخُلُوا رَجُلًا حَتَّى يَذْهَبَ بِهِ إِلَى
 الْمَكْعَبِ بِرِيقِضْرٍ عَنَفَهُ وَقَدْ وَضَعَ سِلَاحَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ فَقَالَ لَهُ أَدْخُلْ مِنْ هَذَا الْبَابِ
 وَخَرَجْ مِنَ الْبَابِ الْآخِرِ فَإِذَا مَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هَوْدَةَ إِحْمَرُ أَوْ رَجُلٌ مِنْ جَوْهَرٍ
 قَالَ لِلْمَكْعَبِ هَذَا مِنْ قَوْمِي فَخَلَّيْنَاهُ لَهُ وَنَظَرَ حَمِيرِي بِنُ عُبَادَةَ إِلَى قَوْمِهِ يَدْخُلُونَ وَلَا
 تَخْرُجُونَ وَتَوَخَّوْا أَسْلِحَتَهُمْ وَجَلَّ لَيْمَتَانِ فَلَمَّا رَأَى مَا رَأَى قَالَ بَلَّكُمْ أَيْنَ عَقُولُكُمْ
 فَوَاللَّهِ مَا بَعْدَ السَّلْبِ إِلَّا الْقَتْلُ وَبَيْنَا وَبَيْنَهُمْ شَيْفٌ مِنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَقَالَ لَهُ مُضَادُّ
 وَعَلَى بَابِ الْمَشَقَرِّ سَلَسِلَتْ لَهُ وَدَجَلُ مِنَ الْأَسَاوَةِ قَابِضٌ عَلَيْهَا فَضَرَّهَا فَفَطَعَهَا وَبَدَ
 الْأَسَاوَةَ فَانْفَتَحَ الْبَابُ فَإِذَا النَّاسُ يُقْتَلُونَ فَتَارَتْ بَنُو تَمِيمٍ وَيُقَالُ إِنَّ الَّذِي فَعَلَ هَذَا
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِيرٍ يُقَالُ لَهُ عُيَيْدُ بْنُ وَهْبٍ فَلَمَّا عَلِمَ هَوْدَةُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ نَزَلُوا أَمَرَ بِهَمْ
 الْمَكْعَبِ فَأُطْلِقَ مِنْهُمْ مَائَةٌ مِنْ خِيَارِهِمْ وَخَرَجَ هَارِيًا مِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُوَ وَالْأَسَاوَةُ

فَتَبِعَهُمْ سَعْدُ وَالزَّبَابُ فَفَلَّتْ بَعْضُهُمْ وَأَفَلَتْ مِنْ أَفَلَتَ ٥ ثُمَّ الْيَوْمُ ٥
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ شُعَيْبَ بْنِ الْعَاصِ
 بَنِي شُعَيْبَ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ ٥
 وَكُومٍ تُنْعِمُ الْأَضْيَافَ غَيْثًا وَتُضْمِحُ فِي مَبَارِكِهَا ثِقَاتُ الْأَ
 الْكُومِ الْعِظَامُ الْأَسْمَةُ وَلِطَمَاتُ الْكُومِ وَكُومَاتُ ٥
 جَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ جُبُعَاتُ إِذَا النُّكْبَاءُ رَاوَحَتْ الشَّمَالَ
 الْجَوَاسَاتُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ وَالْجَوُشُ وَالْجَوُشُ وَالْجَوُشُ وَالْجَوُشُ
 وَالْجُبُعَاتُ الضَّخَامُ وَالنُّكْبَاءُ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحِ وَالرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحِ وَالرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحِ
 أَنْ تَبْزُقَ كُلَّ رِيحٍ وَوَأَجَلُ الْجُبُعَاتِ جُبُعَاتُ ٥
 كَانَ قِصَالُهَا جَبْرُجًا وَكَانَ تَحَالُ عَلَى مَبَارِكِهَا جَفَ لَا
 الْجَفَالُ مَا جَفَلَهُ الْمَاءُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْجَفَالُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الصُّوفُ فَشَبَّهَ
 كَثَرَةً لَبَنِيهَا وَسَيَلًا نُهُ بَذَلِكُ ٥
 لَا كَلْفَ أُمَّةٍ دَهَمَتْ مِنْهَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جَلَدٍ جِلَالًا لَا
 يُزِيدُ هَذِهِ الْفَصَالُ لِفَجْلِ الْكَلْفِ وَالْكَلْفُ حُمْرَةٌ يَغَاوُهَا سَوَادُ وَالْجِلْدُ
 وَالْجِلْدُ وَاحِدٌ يُقَالُ جِلْدٌ وَجِلْدٌ وَقَتَبٌ وَقَتَبٌ وَصَلْبٌ وَصَلْبٌ ٥
 أَرَقْتُ فَلَمْ أُنْمِ لِبَلَا طَوِيلًا أَرَقْتُ هَلْ أَرَى النُّشُوزَ نَالًا
 فَأَرَقْتُ نَوَائِبُ مِنْ هُمُومٍ عَلَى وَلَمْ يَكُنْ أَمْرِي عَيْبًا لَا
 وَكَانَ قَرَى الْهُمُومِ إِذَا عِنْتُ تَرْتَنِي زَمَاءًا لَا أَرِيدُ بِهِ بَدَالًا
 فَعَادَلْتُ الْمَسَالِكَ نَصْفَ جَوَاقِدٍ وَلَا بَعْدَ حَتَّى أَحْجَا لَا
 فَقَالَ يَا الذِّبْنَ يَغِيْبُ أَمْرِي نَصِيحَةً قَوْلُهُ سَيِّدَ أَوْقَاتِ لَا
 عَلَيْكَ بِنِ أُمَيَّةَ فَاسْتَجِرْهُ وَخُذْ مِنْهُمْ مَا تَخْشَى جَبَالًا
 فَارْتَبِعْ أُمَيَّةَ فِي قَرْنِ شَرِيحُوا الْيَوْمَ عَمْدًا طَوَا لَا
 فَرَوَّجَتْ الْقُلُوصُ لِلشَّعْبِ إِذَا مَا الشَّاةُ فِي الْأَرْطَاةِ قَالَا
 تَحْتَ الْحِرَّةِ الرَّجُلُ لَا يَلَا وَتَقَطَّعَ فِي مَخَارِجِهَا نَجَالًا لَا
 الرَّجُلُ الشَّرِيدَةُ الْمَشْكَلُ ٥

شأنى

حَلَفْتُ بِمَنْ لَأَكُنْفِي جِرَاءً وَمَنْ أُنْفِي حُجَّتَهُ إِلَّا لَا
 جِرَاءُ جِلْدٌ مَكَّةَ بَوَائِي تَبِيرُ ٥ وَالْأَلُ الْجِلْدُ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي يَقِفُ عَلَيْهِ النَّاسُ فِي
 إِذَا زَفَعُوا شِمْعَتَهُمْ لَمْ يَحْجِبُوا عَجَبِي مَحَلِّي نَعْمًا يَفَالَا
 الْحَجَلِي الْكَاسِ عِزُّ الْمَاءِ وَالنَّهَالُ الْعِطَافُ لِحَدَثِهَا نَاهِلُ ٥
 وَمَنْ شَمَكَ الشَّمَا لَهُ فَقَامَتْ وَشَحَرَ لَا بِنِ أَوْدِ الشَّمَا لَا
 وَمَنْ نَجَّاهُ مِنَ الْعَمْرَانِ نَوْحًا وَازْنِي فِي مَوَاضِعِ الْجِبَالَا
 أَرْنِي أَتَيْتَ يُقَالُ أَرْنِي أَتَيْتَ أَتَيْتَ أَيِ أَتَيْتَ أَتَيْتَ ٥
 لَيْنٌ عَافِيَتِي وَنَظَرْتُ جِلْمِي لَا عَيْتِي أَنْ أَحْشَى لَرَانُ الْأَا
 إِلَيْكَ قَرَرْتُ مِنْكَ وَمِنْ زِيَادٍ وَلَمْ أَحْشِبْ دَمِي لَكُمَا لَلَا
 وَلَكِنِّي هَوْنٌ وَقَدْ هَجَانِي مَعَاشِرٌ قَدْ رَضَخْتُ لَمْ يَسْجَلَا
 فَإِنْ يَكُنِ الْجَاهُ أَحْلَى قَتْلِي فَقَدْ قَتَلْتُ الشَّاعِرَ مِنْهُمْ وَقَالَ لَا
 وَإِنْ تَكُنْ فِي الْحَجَاءِ شَرِدْتُ لِي فَلَمْ تَذَرِكْ لِمَنْ تَصْنَعُ مَقَالَا
 تَرَى الشَّمَّ الْحَاجِجَ مِنْ قَرْنٍ شَرَادًا أَمَّا الْأَمْرِي فِي الْحَجِّ تَارَعَالَا
 فَدَحَ وَأَفْتَلُ عَالٍ وَاحِدُ ٥
 بَنَى عِمَّ الرُّسُولِ وَدَهَطَ عَمْرُو وَعُثْمَانُ الَّذِي نَزَعُوا فَعَالَا
 أَزَادَ بَعْمَرُو عَمْرُو مِنَ الْخَطَابِ وَأَمَّا إِذَا زَادَ بَنَى هَاشِمٌ وَبَنَى عَدِي وَبَنَى أُمَيَّةَ ٥
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى شُعَيْبٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هَالَا
 صَرُوبٌ لِلْفَوَائِسِ غَيْرُهُ لَا دَاخِلُهَا مَسْجُومَةٌ زَعَالَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَجَّاجِ وَمَاتَ بِالشَّامِ
 قَالَ الْحَجَّاجُ مَا زَيْ مُحَمَّدٌ بِنِ الْحَجَّاجِ هُمِيمٌ وَهُوَ الْأَخْطَلُ بِنِ غَالِبِ ٥
 سَقَى أَرْجَاءَ الْغَيْثِ وَهُوَ يَغِيْضُهُ إِلَى وَلَكِنْ لَيْسَتْ هَامُهُمْ
 مِنَ الْعَيْنِ مَحَلُّ الْعِزَالِ تَسْوِفُهُ جَنُوبٌ بِانْضَادٍ يَسْجُرُ كَامُهُمْ
 انْجَلَالٌ عَنِ الْيَمِينِ كَانِحًا لِي الْمَزَادُ وَهُوَ كَثْرَةُ صَوْنِهِ وَانْضَادُ
 الشَّجَابِ تَرَاكُمُهُ وَتَرَاكُمُهُ وَكَافَتُهُ وَالْعَيْنُ شَجَابٌ نَشَامٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْقِبْلَةِ ٥

هذه هي
الطبيعة

على الهمز

إِذَا أَقْلَسَتْ عَنْهَا سَمًا مُبْلَغَةً تَبْجَحُ مِنَ الْخَرَى عَلَيْكَ غَمَامُهَا
 قَبِيتُ بِكَ تَرَى أَوْجَاهَ بِلَيْلَةٍ خَدَّائِيَّةٍ يَزْدَادُ طَوْلًا تَمَامُهَا
 أَكَايِدُ فِيهَا نَفْسُ أَقْرَبَ مِنْ مَشَا أَبْوِهُ لِنَفْسِي مَاتَ عَنِّي نِيَامُهَا
 وَكَانَ إِذَا الرُّضْ رَأَتْهُ تَزَلَّتْ لِرُؤُوسِهِ صَحْرَاوُهَا وَكَامُهَا
 تَرَى مَرْقَ السَّرِيَالِ فَوْقَ شَمْبَدِ يَدَاهُ لَا يَتَامُ الشَّيْءُ طَعَامُهَا
 عَلَى مِثْلِ نَصْلِ السَّيْفِ مَرْقَ عَمْدَةٍ مَضَارِبُ مِنْهُ لَا يَقْلُ جُسَامُهَا
 وَكَانَتْ حَيَاةُ الْهَالِكِينَ مِثْلَهُ وَلِلْبَيْتِ وَالْإِبْطَالِ فِيهَا سِمَامُهَا
 وَكَانَتْ يَدَاهُ الْمَرْزُومِزِ وَقَدْ طَوَّلَا بِأَفْنَاءِ الْبُيُوتِ صَبَامُهَا
 الْمَرْزُومَانِ مَرْزُومِزِ الْجَوَارِ وَمَرْزُومِ السَّمَاءِ وَهُوَ مِنْ مِثْلِ مِثْلِ الْجُومِ وَصَبَامُهَا
 تُبَوِّغُهَا عَلَى أَنْفِهَا
 تَفْرُقُ عَنْهَا النَّارُ وَالنَّابُ تَرْجِي بِأَعْصَابِهَا أَنْ جَاوُهَا وَهِيَ تَزَامُهَا
 وَأَنْ جَاوُهَا وَتَوَاجِعُهَا وَهِيَ تَزَامُهَا عَلَيْهِمَا
 جَمَاعُ بُوْدِي اللَّيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَهَا إِذَا وَارَى الْجِبَالِ ظَلَامُهَا
 الْجَمَاعُ الضَّخْمَةُ الْكَبِيرَةُ الْأَخْذُ يُقَالُ عِشْرُ جَمَاعٍ وَقَدْ رَجَعَ جَمَاعٌ وَكَذَاكَ
 الْوَابَةُ وَالْوَيْبَةُ قَدْ رُئِيَ قَالَتْ يَجْمَعُ إِلَيْهَا الْأَضْيَافُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
 يَجْمَعُ بِهِمُ اللَّيْلُ
 يَتَامَى عَلَى أَثَارِ سُودٍ كَانَتْهَا زِيَالُ دَعَاهَا لِلْبَيْتِ نَعَامُهَا
 لِمَنْ أخطأَتْهُ أَرْجَا الْقَدْرُ مَتَ فَنِي كَانَ حَلَالُ الزَّوَالِ شَهَامُهَا
 لَيْسَ خَرَمَتْ عَنِّي الْمَنَابِيَا مُحَمَّدًا لَقَدْ كَانَ أَقْنَى الْأَوَّلِينَ أَخْبَرَامُهَا
 فَنِي كَانَ لَا يَبْلَى إِلَّا رَأَى وَسَيْفُهُ بِهِ الْمَوَالِي فِي التُّرَابِ انْتِقَامُهَا
 فَنِي لَمْ يَكُنْ يَدْعِي فَنِي لَيْسَ مِثْلُهُ إِذَا الرِّيحُ شَاقَ الشُّوْلَ شَلَا جَمَامُهَا
 هَذَا الشُّوْلُ مَقْلُوبٌ مِنَ الرِّيحِ هِيَ تَشُوْلُ الْجَمَامَ لَا الْجَمَامُ يَشُوْلُ الرِّيحَ

فَنِي كَشَّابِ اللَّيْلِ بَرَفُ نَانَ إِذَا النَّارُ لَخْبَاهَا السَّارِضُ زَامُهَا
 وَكُنَّا نَرَى مِنْ غَالِبٍ فِي مَجْدِهَا لَا يَقْلُ الْفَاعِلِينَ جَسَامُهَا
 تَكْرُمُهُ عَمَّا نَعْبِرُ وَالْقَرَى إِذَا السَّنَةُ لِحِمَا جَلَمُهَا
 وَكَانَ حَيَاةُ اللَّيْلِ وَعِصْمَةُ إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَا جَلَمُهَا
 وَقَدْ كَانَ مُتَعَابَاتِ الْمَطِيِّ عَلَى الْوَجَاوِ وَالسَّيْفِ زَادُ الْمَرْمِلِينَ اغْتِيَامُهَا
 يُقَالُ أَرْمَلُ الْقَوْمَ وَأَنْفَضُوا وَأَنْفَقُوا وَأَقْوُوا إِذَا أَهَبَ زَادُهُمْ
 وَالْإِغْتِيَامُ الْأَخْيَانُ يُخَانُ لَمْ يَكُنْ أَمَّ إِبْلَهُ فَنَجَزُهَا
 وَمَا مِنْ فَنِي كُنَّا نَبِيعُ مُحَمَّدًا لَيْسَ تَعْنِي الْأُمُورَ عِيَاظُهَا
 إِذَا مَا شَتَا الْجَلَمُ الْمَشَى قَدْ أَزْدَى مِثْلُ شَجْوِ الْأَرْجَوَانِ قَسَامُهَا
 أَقُولُ إِذَا أَقَالُوا وَكَمْ مِنْ قَبِيلَةٍ جَوَالِيكَ لَمْ يَتْرَكْ عَلَيْهَا شَنَامُهَا
 أَلَيْ دُرُكَ سَوَرَاتِ إِذَا حَلَّتْ الْحَيَى وَعِنْدَ الْقَرَى وَالْأَرْضِ بَالِ ثَمَامُهَا
 الثَّمَامُ شَجَرٌ وَزَادَ بِلَى الثَّمَامُ مِنَ الْحَدِيدِ
 سَاءَ بَيْتِكَ مَا كَانَتْ نَفْسِي حَشَا شُهُ وَمَا دَبَّ فَوْقَ الْأَرْضِ مِثْلِي أَنَامُهَا
 وَمَا لَاجَ بَحْمٍ فِي السَّمَاءِ وَمَا دَعَا جَمَامَةَ أَيْكَ فَوْقَ سَقِ حَمَامُهَا
 فَهَلْ تَرْجِعُ النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَفَرَّقَتْ حَيَاةُ صَدَى تَحْتَ الْقَبْرِ عِظَامُهَا
 فَقُولْ هَلْ تَرْجِعُ نَفْسِي الَّتِي تَفَرَّقَتْ لَمُوتِهِ حَيَاتُهُ أَيْ قَدْ دَهَبَتْ نَفْسِي مَعَهُ
 وَهَذَا لَا يَكُونُ لَا حَيَاةَ أَبَدًا وَلَا تَرْجِعُ النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَفَارَقَتْ أَيْ
 تَفَرَّقَتْ عِظَامُهَا وَتُرَوَّى فَهَلْ تَرْجِعُ نَفْسِي إِلَيْهِ
 وَلَيْسَ يَجْبُوسُ عَنِ النَّفْسِ مِنْ سَلِّ إِلَيْهَا إِذَا نَفْسُهَا تَاهَا حَمَامُهَا
 لَعْنَتِي لَقَدْ سَلَّمْتُ لَوْ أَنَّ جَنُودَ عَلِيٍّ جَدَّتْ رَدَّ السَّلَامِ كَلَامُهَا
 يُقَالُ جَدَّتْ وَجَدَّتْ الْفَاعِلُ الْقَبْسُ وَالشَّاءُ لِلْمِيمِ وَتَلْتَمِمْ وَتَلْتَمِمْ
 وَأَشْدُّ مِثْلُ الْمِيمِ عَلَى مَعَارِفِهِمْ
 فَهَوْنٌ وَجَلِي أَنْ كُلَّ أَلِيٍّ مَرَى سَيْتُ كُلِّ أَوْ لِقَاءُ مِنْهَا لَزَامُهَا
 وَقَدْ خَانَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ لَيْسَ أَنْ أَبَا تَنَائِي التَّيْسُ مَامُهَا
 كَمَا خَانَ لَوْ الْقَوْمَ إِذَا يَسْتَفِي بِهَا مِنَ الْمَاءِ مِنْ مِثْلِ الرِّشَاءِ الْجَلَمُهَا

فِيهَا
 فِيهَا
 فِيهَا

أَنِي كَمَا كَانَ دُلُوكُمُ اجْتِدَامُهَا مِنْ مِثْرِ الزَّيْتِ أَيُّ انْقِطَاعِهَا ۝
 وَقَدْ تَرَكَ الْيَوْمَ إِلَى بَعْدِ صَاحِبِي إِذَا أَظْلَمَتْ عَيْنًا طَوِيلًا سَجَامُهَا ۝
 كَانَ دُلُوكُمُ تَفِيٍّ فِي صَعُودِهَا يُصِيبُ مَسِيلِي مُقْتَلِي سِلَامُهَا ۝
 الدُّلُوحُ الْبَيْتُ الْبَعِيدُ الْفَعْرُ وَصَعُودُهَا مِنْ أَفْهَامِ قَشَبَةٍ دُمُوعُهُ مَسِيلُ
 الدَّلَاةِ فِي أَرْجَاءِ هَذِهِ الْبَيْتِ وَالسَّلَامُ جَمْعُ سَلَامٍ وَهِيَ الدَّلُوكُ الَّتِي لَهَا عُرُودٌ
 وَاحِدَةٌ وَهِيَ دَلَاةُ السَّقَايَةِ بَيْنَ بَيْنٍ فِي صَعُودِهَا وَبُرُوكُ كَانَ دُلُوكُهَا ۝
 عَلَى حُرِّ خَلِيٍّ مِنْ يَدِي تَقْفِيَةً تَنَاشُرُ مِنَ الشَّامِ عَيْنِي نَظَرُهَا ۝
 لَعَمْرِي لَقَدْ عَوَّدَتْ قَوْفَ مُحَمَّدٍ قَلْبِي أَبَدَ عَنَّا طَوِيلًا مَقْتَلَامُهَا ۝
 شَأْمِيَّةٌ غَيْرُهَا لَا غَوْلَ غَيْرُهَا إِلَيْهَا مِنَ الدُّنْيَا الْغُرُورُ أَنْصَرَامُهَا ۝
 لَا غَوْلَ غَيْرُهَا أَيُّ تَعْتَاكَ الْغَوْلُ الْقَبْرِ شَأْمِيَّةٌ لِأَنَّهُ مَاتَ بِالشَّامِ ۝
 فَلِلَّهِ مَا اسْتَوْدَعْتُمْ قَعْرَ هَوَاةٍ وَمِنْ دُونِهِ أَرْجَاءُ وَهِيَ سَامُهَا ۝
 يَغُورُ بَنُو الشَّامِ الَّتِي قَدْ تَحَلَّمَ شَوْخٌ وَلَحْمٌ أَهْلُهَا أَوْجُهَا ۝
 وَقَدْ جَلَّ دَارُ عَزِيزِيَّةٍ مُحَمَّدٌ بَطِيءٌ لِمَنْ يَرْجُوا الْفَقْرَ لَمَامُهَا ۝
 وَمَا مِنْ فَرَاغٍ غَيْرِ جَيْتٍ رَكَابِنَا عَلَى الْقَبْرِ مَجْبُوسٌ عَلَيْنَا قِيَامُهَا ۝
 تَنَادِيَهُ تَرْجُوا أَنْ يَجِيْبَ وَقَدْ لِي مِنَ الْأَرْضِ انْقِصَادٌ عَلَيْهِ سِلَامُهَا ۝
 السَّلَامُ الْحَاكِمُ وَلِحَدِّهَا سِلْمُهُ ۝
 وَقَدْ كَانَ مَتَا فِي خَلِيلِي مُحَمَّدٍ شَمَائِلُ لَا يُخَشِي عَلَى الْجَارِ ذَامُهَا ۝
 الذَّمُّ الْعَبِيْتُ ۝

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَلَمَّا قَامَ سُلَيْمَانُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَلِيفَةٌ قَبْلَهُ ۝
 لَوْ أَنَّ بَنِي الرُّقْرِ وَغَيْرَهُ بَعْدَ مَا دَنَا مِنْ أَعْيَانِي إِلَيْكَ أَوْ عَنَّا ۝
 ابْنُ الرُّقْرِ وَابْنُ عَبْدِ مَنَافٍ بَنِي دَارِمٍ وَأَبِيكَ ابْنُ الْمُقَدَّرِ ۝
 رَجَا أَنْ يَرَى مَا أَهْلُهُ يَبْصُرُونَهُ سَهِيلًا فَحَالَتْ دُونَهُ أَرْضُ حِمْيَرٍ ۝
 فَكَتَبَ لِي الْيَمَانِيُّ عِنْدَ نَاسِهِ لَمْ يَلِكْ دُونَهُ أَرْضُ حِمْيَرٍ ۝
 وَكُنَّا بِهِ مَسْتَأْنِسِينَ كَأَنَّهُ أَخُو خَلِيطٍ عَنْ خَلِيطٍ تَغْيِيرُهَا ۝
 بَكَأَنَّ تَعْنَتْ فَوْقَ سَنَاقِ حِمَامَةٍ شَأْمِيَّةٍ هَلَجَتْ لَهُ فَنَدَّ كَرَامُهَا ۝

قَدْ رَأَى أَهْلَ الْعِلْمِ

وَأَصْحَى الْغَوَايِي لَمْ يَرُدْ زَوْصَالَهُ وَبَيْنَ نَارِي ظِلُّ الْغَيَايَةِ أَدَبَرَا ۝
 الْغَيَايَةُ الشَّجَابَةُ وَبُرُوكُ الْغَوَايَةِ وَهُوَ الْجَهْلُ ۝
 مَخَارِي حُبٍّ مِنْ حَمِيدَةٍ لَمْ يَزَلْ بِهِ شَقَمٌ مِنْ حُبِّهَا إِذْ تَأَنَّنَا ۝
 وَبُرُوكُ مِنْ ذِكْرِهَا إِذْ تَأَنَّنَا وَهُوَ أَحْوَدُهَا ۝
 فَلَوْ كَانَ بِالشَّامِ مِثْلُ الَّذِي جَيْتُ تَقْفِيَةً بِأَمْصَارِ الْعَرَاوِقِ وَكَثَرَا ۝
 يَقُولُ لَوْ كَانَ لِي كَثْرُ مَا جَيْتُ تَقْفِيَةً يَزِيدُ الْحَلَجَ مَا أَثَبْتُ الشَّامَ حَتَّى
 قَامَ سُلَيْمَانُ ۝
 فَقِيلَ لَيْتَهُ لَمْ أَتَيْتُ الدُّهْنَ مَا دَعَا حِمَامٌ عَلَى سَاقٍ هَدِيْلًا فَتَرَقَرَا ۝
 تَرَكَتُ بَنِي حَرْبٍ وَكَانُوا أَيْمَةً وَمِنْ وَانْ لَا أَيْتُهُ وَالْمُتَحَنِّنَا ۝
 أَبَاكَ وَقَدْ كَانَ الْوَلِيدُ إِذَا دَنَى لِفَعْلٍ خَيْرًا أَوْ لِبُؤْسٍ أَوْجَرَا ۝
 الْأَوْجَرُ الْحَايِفُ الْوَجِيلُ ۝
 فَمَا كُنْتُ عَنْ نَفْسِي لَأَزْجَلَ طَائِعًا إِلَى الشَّامِ حَتَّى كُنْتُ أَنْتَ الْمُؤَمَّرَا ۝
 فَلَمَّا أَتَانِي أَخَا ثَنِيَّتٍ لَهُ بِأَوْقَادٍ قَرْمٍ مِنْ أَمِيَّةٍ أَنْ هَرَا ۝
 تَهَضَّتْ بِأَكْثَافِ الْجَنَاحِينَ تَهَضُّهُ إِلَى خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ فَرَاغٌ عَنْصَرَا ۝
 فَجَبَّكَ أَغْشَى بِلَادِ الْبَغِيضَةِ إِلَى وَرُؤُوسِهَا بَعْمَانُ أَفْشَرَا ۝
 عَمَانُ مِنْ عَمَلٍ مَشْقُوقٍ عَمَّانُ بَنُو طَوِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ سُمِّيَتْ ۝
 الْأَفْشَرُ الْأَجْمَرُ ۝
 فَلَوْ كُنْتُ دَا نَفْسِي أَنْ جَلَّ مُقْبِلًا بِأَحَدٍ يَهْمَا مِنْ دُونِكَ الْمَوْتُ الْخَيْرَا ۝
 جَيْتُ بِأُخْرَى بَعْدَهَا إِذْ جَرَّمَتْ مَدَاهَا عَشِيَّتْ نَفْسِي بِهَا أَنْ تَعْمَرَا ۝
 يَقُولُ لَوْ كُنْتُ دَا نَفْسِي مَاتَتْ لِأَحَدٍ هَاهُنَا وَجَرَّمَتْ مَدَاهَا فَانْقَطَعَ لِحْيَتِي
 الْأُخْرَى بِأَقْبَالِهَا إِلَيْكَ ۝

إِذَا تَغَالَتْ بِالْفَلَاةِ رَكَابِنَا إِلَيْكَ بِنَا مَحْدٍ بِنَ مَشْيَا عَشَرَا ۝
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فَجَوَّاجُنْدُكَ بِنَ الرَّاعِي بِنَ حَصِينٍ بِنَ جَنْدَلٍ ۝
 أَجَنْدَلُ لَوْ لَا خَلَّتْ زَانِلُكَ إِلَيْكَ لَقَدْ لَمْ مَتَكَ أَمَّا جَنْدَلُ ۝
 حِمَامَةٌ قَلْبِي لَا يَقْبَلُكَ عَقْلُهُ وَإِنْ مَيَّرَ أَوْ دَهَا لَا يَبْرُكُ ۝

غَيْثُهَا

الْقَبْرِ وَالْشَّامِ

اشهر من الآخر ستموها جميعا بالمشهور واذا الجمع اسم وكيفية فعلوا بما ذلك كما
 قالوا العزير العزير والمضغين المضغين بن الزبير وعيسى بن مضغين والافريقين
 للافريق وفرايس الشيبان والزهدي بن هديم وقليس بن حزين والندب
 الدين وقالوا القمذان للشمس والقمر واشدد اخذنا بافاق السماء عليكم
 لنا قمر اهل النجوم الطوالعين والقارن ما بين السنام والعنق
 ولو اخذنا اشباب امري لا لحا الى اشيب العيصان ان ورد جانب
 يقول لو اخذنا امري لا لحا الى امريها الى قومها ليشانوا لها والعصر الثقاف
 الشجر وكذلك اشيبوا وانما هذا تمثيل في الكثرة والعجوة والعدو
 مبيع بنو شيبان تحت لوائه اذا ثوب الداعي وجاءت جلايبه
 شوب الداعي دعاوه من بعد مرة وجلايبه اغوانه وامداده
 شدد كرا فناء الزفاو اذا التقت مزاد او ترشي كيف احدث طالبه
 ترشي نك كرا بن يد ترشي فعلته مزاد الرجل الذي يطلبون ثاوه وهو مزاد من الاقن من ضمهم
 حبسيت ابا قيس جمان شربة فعدت له والصبح قد لاح جلايبه
 فلو كنت بالمغلوب شيف ابن ظالم ضرتك انك فتر عوف قرايبه
 ويزوي فكت لرايت فتر عوف
 ولكر وحدث السهم اهوز فقه عليك فقد اودى دم انت طالبه
 فان انتم لم تجعلوا لحيكم كما صدق بن اكماع السباق بجوابه
 فليكن كما يابني شيبه كنما دما بين جاز بها شيبيل شبايبه
 يقول ان انتم لم تقتلوا مزاد رجل يوفي بدمه حتى يحجب صدق مزاد صلاه
 وكانت العرب تقول في الجاهلية اذا قتل الرجل فلم يثان به خرجت من
 راسه هامه في كل ليلة تصيح اسقوني فاذا اثاروا به هداث والسباق
 وادوا كماعه جوابه وبالسباق قتل مزاد واشدد
 يا عمر والاندع شمي ومنقصني اضربك حيث تقول الهامه اسقوني
 وقال جرير نفع سظام وخبره الصدي وما يمنع الاضلا الانجما
 والشبايب الطرا ابو واحد لها شيبه والحاذ من مؤخر الحيد بن يقول ليشكنا

على العسوف
 وحيه

لم ياتيه اني نخلنا فني نعمان اطراف الازاك النوا عم
 مقيدة نزعى البر بن وزحل ممكة ملقى عايد بالحازم
 البين بن منر الازاك اذا جف فاذا كان رطبا فهو كبات
 فالانداز كني من الله نعمه ومن ال حرب القطير الاشبايم
 فدعني اكر ما كنت حيا حمامه من القاطنات لبنت غير الزوايم

زحمة

وقال الفرزدق

اني وان كنت تميم عمارتي وكنت الى القدر من منها القمام
 القدر من المندم والتمام الكثر
 لمشرب على افنا بكز بن وايل شيا بواقي ركهم في الموايم
 هم يوم ذي قار انلخوا فصادمو ابراسه ترمي صفاء المصادم
 انما لكسرى جيز جات جنوده ونهرا اذا جات وجمع الازام
 اذا فرغوا من جانب مال جانب عليهم فذا ذوهم ذباد الحقايم
 الحوايم العواش التي تجوم حول الماء وذا ذها ذها وذفها
 بما ثور شهب اذا هي صادفت ذري البيض ابدت عن فراخ الحمايم
 لما برجوا حتى تهادت نساؤهم بطحاء ذي قار عياب اللطائم
 اللطيمة العير التي تحمل التجارات وفيها الطيب والافلست بلطيمة
 وكان كسرى جهم عيرا وامرهم ان مضوها الى اليم اذا فرغوا من بكر بن ايل
 فغنوها

وكنت ع

انلخوا ع

كفيهم قوم امري بنصرونه اذا عصيت ايمانا فها بالقوايم
 قوايم الشيوف مقايضها اذا اذا اتخذوا شيو فهم كالعصي
 اناس اذا ما الكلب انكر اهله انلخوا فعاذوا بالشيوف الصوايم
 اذا البس القوم السلاح انكرهم كلمهم فلم يجبرهم

وقال الفرزدق

اباهل لو ان الانام تناقروا على ابيهم شر فدينك والم والم

والم والم

فما يذكركم إلا في عبادته يوم تذكرون

والمسلمون في الدنيا والآخرة

عشيرة بني كندة
من بني كندة

المناقرة المخاطرة
لَفَازَ لَكُمْ سَهْمًا لِيَكُنَّ عَلَيْهِمْ وَلَوْ كَانَتْ الْعَجْلَانُ فِيهِمْ وَجُرْهُمُ
وَبُرُوسِي عَلَيْهِمْ فَالْقِيَّةُ وَجَعَلَهَا حِكَايَةً فَلَمْ يَعْلَمُوا كَانَتْ قَالُ شَارَفُوا
أَبَهُمْ شَرُّ الْعَجْلَانِ مِنْ بَنِي عَامِرٍ مِنْ صَعَصَعَةٍ
فَأَيْتُكُمْ مَا يَأْتِي دُخَانًا إِذَا دُعِيَ إِلَى الْيَوْمِ دَاعٍ عَنْكُمْ مَا يَنْقَدِمُ
يَقُولُ لَوْ كَانَتْ النَّارُ عَجْلَانًا عَلَى لَوْنِهَا وَجُرْهُمُ عَلَى تَقْدِيرِهَا وَشَرَفِهَا
وَأَنَا دُخَانٌ غَيٌّ وَبَاهِلَةٌ وَالنَّدَجِيُّ لَمْ يَشْرَفْ نَصَارًا وَابْتِزَّوْزَبَ
وَكَانَ شَيْبَ ذَلِكَ أَنْ مَلَكًا مَسُورًا مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ غَنَّا هُمْ وَنُومَعِدُ
قَبْلُ فَنَزَلَتْ أَصْحَابُهُ فِي كَهْفٍ لِيُخْبِرُوا عَلَيْهِمْ إِذَا أَصْبَحَ فَذَرَتْ هُمْ غَنًى
وَبَاهِلَةٌ فَذَخُّوا عَلَيْهِمْ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ فَفُتِلُوا وَاصْحَابُهُ

وَقَالَ فِيهِمْ أَيْضًا
أَلَا كَيْفَ الْبَقَا يَا أَهْلِي هَوَى بَيْنَ الْفَرَزْدَقِ وَالْحَجَّاجِ
سَوَاءٌ يَا أَصَمُّ أَنْتَ حَوْلًا عَجُوزًا أَمْ هَجُوتَ بَنِي تَمِيمٍ
السَّتِ أَصَمُّ أَبُكُمْ يَا أَهْلِيًا مِنْ بَلِّ قِرَانَةِ الْحَسَبِ اللَّيْلِ
السَّتِ إِذَا السَّتِ لِبَاهِلِي لَا أَمُّ مِنْ تَرَكَّضَ فِي الْمَشْرِ
أَهْلُ بَنِي ابْنِ خُبَّةٍ جِبْنٌ يَعْوِي تَتَاوَلُ ذِي السِّلَاحِ مِنَ الْخُجُومِ
الْخُبَّةُ جِلْدَةُ الدُّبِّ وَذُو السِّلَاحِ إِذَا دَامَ السَّمَاءُ الرَّاحُ بِرَيْدٍ أَرْغَوَاهُ
لَا تُخَيِّبُهُ مِنْهُ وَلَوْ تَتَاوَلُ السَّمَاءُ وَتَعْلَقُ بِهِ
أَلَمْ تَتْرُكْ هَوَازِنَ حَيْثُ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ رِيحٌ أَمْثَلُ الْهَشِيِّ
هَوَازِنُ مِنْ مَنُصُورٍ مِنْ عَكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ
عَشِيرَةٍ لَا قَبِيلَةَ مِنْ نَزَارٍ إِلَى عَدِيٍّ وَلَا نَسَبَ كَرِيمٍ
عَشِيرَةٍ زَيْلَتْ عَنْهُ الْمَنَاءُ إِذَا مَا الْمَلَزَقَيْنِ مِنَ الصِّمْرِ
فَمِنْ بَيْنِكَ تَارَ كَمَا كَانَ شَيْئًا فَانِي لَا أَضْبِعُ بَنِي تَمِيمٍ
أَنَا الْحَامِي الْمَضْمَنُ كُلِّ أَمْرِ جَنُودٍ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ الْقَدِيمِ
فَإِنِّي قَدْ ضَمَنْتُ عَلَى الْمَنَاءِ نَوَائِبَ كُلِّ ذِي حَدِيثٍ عَظِيمٍ

وَقَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّ الْفَضْلِ أَنَا ذُو وَاحْسَبِ الْمَكَمَلِ وَالْحُلُومِ
وَأَزْرِمَا جَنَانًا وَتَحْمِي عَلَى مَا بَيْنَ عَالِيَةِ وَرُومِ
أَحْمِيَّتِ الْمَكَازِ إِذَا جَعَلَتْهُ جَمَالًا يُقَرَّبُ وَالْعَالِيَةُ إِذَا دَامَ الْيَلَدُ
الْيَمَنِ وَإِذَا بِالرُّومِ الشَّامُ إِذَا دَامَتْ تَحْمِي حَرْقَةُ الْعَرَبِ كُلُّهَا وَمَنْعُهَا
جَلَفْتُ تَشَجُّبَ الْأَجْسَامِ شَعْتُ وَيَامُ بَيْنَ مَزْمٍ وَالْخَطِيمِ
الشَّاحِبِ هَاهُنَا الْمَهْزُولِ وَالشَّاحِبِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْمُنْفِيزِ الْوُزْ
وَأَنْشَدَ لِلشَّهْرِ الْعُكْلِي

بمنزلة أمم اللبني فتأمر بها وكانم النار ياد شجوبها

لَقَدْ زَيْلَتْ هَوَازِنُ مِنْ هَجَائِي عَلَى حُلَا يَا بَيْتَةَ الْعُقُومِ
الْعُقُومُ وَالْمَعَامَةُ وَوَلَدِي هِيَ الْمَقَاصِلُ
نُصْرًا يَوْمَ لَا قُوَّةَ عَلَيْهِمْ مِنْ تَحْمِي فِي مَسَاكِينِهِمْ عَقِيمٍ
لَقَدْ وَلَدَ الْيَمَامُ بَنِي دُخَانٍ صَحِيحَاتُ الْبُظُورِ مِنَ الْكُلُومِ
أَيُّ لَمْ يَحْجُزْنَ

وَهَلْ يَسْطِيعُ أَبُكُمْ يَا أَهْلِي رِجَامَ الْهَادِيَاتِ مِنَ الْقُرُومِ
فَلَا يَأْتِ الْمَسَاجِدَ يَا أَهْلِي وَكَيْفَ صَلَاةٍ مِنْ جُوسٍ رَجِيمٍ
وَهَلْ يَأْتِي الصَّلَاةَ إِذَا أُقِيمَتْ هَزَايِدَةُ الْأَبُورِ ذُو وَفْدُومِ
الْفِدْلَامُ خَرْقَةٌ تَجْعَلُهَا الْهَرْدُ عَلَى أَنْفِهِ إِذَا مَزْمَ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِحَامِيَةِ بْنِ نَصْرٍ وَرَزَّ

وَلَمَّا زَيْنُ بْنُ شَمَّةٍ مِنْ بَنِي حُشَيْشٍ مِنْ مَجْنَنَةِ الْفَقِيمِ

أَلَا أَيْلُغُ لَدَيْكَ بَنِي فَقِيمٍ ثَلَاثَةَ أَنْفٍ مِنْهُمْ دَوَامِ
فَمِنْهُمْ مَا زُوِيَ الْعَبْدُ زُرٌّ وَجَامِيَةٌ ابْنُ نَاجِيَةِ الْبَدَامِ
قَالَ بَيْنَا الْفَرَزْدَقُ وَمُشِيٌّ فِي مَقْبَرَةٍ بَنِي حَضْرٍ إِذَا تَلَقَّاهُ
مَكَانَ بَنِي الْحَمْرِ فِي الْمَقْبَرَةِ يُقَالُ لَهُ بَابُ فَقَالَ لَهُ يَا بَابُ هَلْ سَجَّاهُ
فَقَالَ بَيْنَا

كَمْ مِنْ جَرٍ يَا بَابُ صَنَحَ حَمَلَتْهُ عَلَى الرَّجُلِ فَوْقَ الْأَخْدَرِيِّ الْمَكْدَمِ

فقال له باب أبي والله بأبي كبر ما حملت النواز فقال له لبطنة هاملجنت علينا يا أبا

وقال الفرزدق ممدوح بني عجل

تجبد بالمغبوط عجل من القري وتخصب أطراف العوالي من الدم
هامن كرام المائزات اضطفاها على الناس أشراك ديني مسلم

وقال لامية بن خالد بن

عبد الله بن أسيد بن أبي العيص بن أبي عتاب

لو كنت صلب العود أو كائين مغمر لحضت جياض الموت والليل مظلم
ولكن ألقى قلب أطيرت بنائه وعرق لييم جالك اللوز أذ هم

وقال الفرزدق في زياد لما مات

أبلغ زياد إذا لقيت جيفته أن الجمامة قد طارت من الجدم
طارت فما زال يثمنها فواردها حتى استغاثت إلى الصخرة والأجم

وقال في أبيه سلم بن زياد بن أبيه

دعي مغلفي الأبواب دوزن فعالهم ولكن تمضي هببت إلى سلم
إلى من يرى المعروف شهلا سبيله ويعقل أخلاق الرجال التي تمنى

وقال الفرزدق في عبد الله بن خازم السلمي

ثم الجرامى وكان قتل عطارا مولى لبني بزوع مخربا
يقتال له سالم وذلك قبل أن يهاجج جزيلا

لله بزوع الما تكلها صريمة أمر في قتييل ابن خازم

تمشي حزام بالقيبع كاهها جبال في أثوابها دم سلم الم
فلما قال هاذي البشير اجتمع إليهم طائفة من بني تميم فعلقوا بقيس بن الهيثم
السلمي وتعدوه بالقتل فاستأجروهم وإلى الأحنف بن قيس فقال يا أبا نجر
تريد أن نأخذك بنو تميم بجزيرة شارب الحمر يعني ابن خازم فقال لا أباك إن
الشفقة لا يزور إلا بالينة فادعها بنو سلم اليه

وقال الفرزدق

إذا كنت في دار تخاف بها الردي فصمم كصمم الغداني سلم
هذا رجل من بني عدانة بن زبوع قتل أخوه وكان لقائله ناجية من السلطان
فلم يعد عليه فشد عليه فقتله

شخا طلب الموت بنفسا بموته مات كنما عايف الملام
يقال شخي شخا وشخا شخو بمعنى واحد العايف الكار والعيافة الكراهة
عفت الشيء عيافا

بقي ثياب الذكر من دنس الخنا يهاج ضمير مستند العذام
استنداف الامر تهيو

إذا هم أفرى ما به هم ماضيا على الهول طلائع شيا العظام
ولما رأى السلطان لا يصفونه قضى بين يديهم بأبيض صلام
ولم يتر العاقبات ولم يتم وليس حوالو العشوم بسلام

وقال الفرزدق في رجل من بني مخزوم

ما أنتم في مثل أسرة هاشم فاذهب إليك ولا يني العوام
قوم لهم شرف البطاح وأنتم وضر البلاء موطوا الأقدام
يقول أقدمكم عاملة ذليلة تخدمون الناس

وقال في أبي عبيدة بن محمد بن عثمان بن زياد بن أسيد بن

شبابا العرب من غير ولاه لبني مخزوم وكان مع عمر بن عبد العزير
قبل أن يتخلف فاستشفعه الفرزدق في حاجته فأتى فقصها عمر له
أمر الأمير حاجتي وقضائها وأبو عبيدة عندنا منذ مؤوم
مثل الجمار إذا شردت بترجوه وإلى الصراط وعضه الأبريم
أبت الموال أن تكون صميمها ونفك عن حبسها مخزوم

وقال وقد كانت عمر بن تميم عسكرت أيام بني

المهلب في ناجية المن يد بعث إليهم يزيد مول له يقال له دارس

في قوم من اصحابه فانهم من بني قيس فقال الفرزدق
 تصدعت الجعرة اذ صاح دارس ولم يصبروا عند السبوف الصوارم
 الجعرة ادغة بنت معجج ودعة هي مارية بنت ربيعة ولدت لبني العنبر
 بن عمرو بن قيس بن العنبر الجعرة وذلك اهل حرجت محض وهي
 حلتها فظنت ان الذي بها غايط فلما وضعت الصبي بكى فانت امها فقلت يا
 امته هل يفتح الجعرة فاه فالت نعم ويدعوا باه فذهبت امها فاحزنه فاذا
 اجتمعت عيهم كلها بعها النسب بالجعرة فاذا صاروا الى المحصول فانما
 هم بنو العنبر خاصة وهي التي يقال لها الحق من دعة
 جزى الله قيسا عن عدي ملامه وخصر بها الا ذنب اهل الملام
 اراد عدي من اوطاة الفرزدي والى البصره فقتله معوية بن يزيد بن المهلب
 وكان ذهب به الى واسط فلما قتل ابو قتله معوية
 هم قتلوا مولاهم واميرهم ولم يصبروا للوثة عند الملاحم
 وقال الفرزدق بن زبيد وكعب بن الاشج
 وكعب بن اشج بن ثور بن محمد بن عمرو بن جهمان المقتري
 ابي طر في عام وكعب ومجربوا انا لنا مثلا لها المقيم
 وكعب بن اشج بن ثور بن محمد بن عمرو بن جهمان المقتري
 بما كان كانا بنو عمار بن انا ومردى حروب جمعة وخصوم
 وقال ايضا
 يا اخت ناجية بن سامية اني اخشى عليك بني ان طلبوا دمي
 لن يبقوا ديه وليسوا او يروا مني الوفاء ولن يروا مني قوم
 فالوثة ازوج من جباة هاكذي ان انت منك بنايل لم تشعبي
 هل انت زجوة وانت صحبة لبني شلو ابيهم المتق ستم
 ولقد ضمنت من النساء ولا اري كضني نفسي منك ام الهيم
 وزوي الحزم ماري
 كيف السلامة بعد ما يميني وتركت قلبي مثل قلب الابهيم

الابهيم الذي لا عقل له ويقال للسيل الابهيم وتقول نعود بالله من
 الابهيمين وهما الحمل الهايج والسيل
 قطعت نفسي ما تحيى سر ربحه وتركتني دنفا عراف الاعظم
 وبزوي نفسا ما تحيى ون ويقال دنف ودنف من قال دنف شي وجمع
 ومن قال دنف شي ولم يجمع كان جمعه وتوحيده وتاينه على لفظ
 واحد عراف بن رباح
 ولقد رميت الى رمية قاتل من قتلنيك وبارضيك باشهم
 فاصبت من كبدى جشاشة عاشق قتلتي بسلاح من لم يكلم
 فاذا حلفت هناك انك من دمي لبرية فحلفي لا تبايني
 ولين حلفت على يدك لا حلفن يمين اصدق من يمينك مقسم
 اراد يمين مقسم اصدق من يمينك
 بالله رب الزايعين كفهم بين الحطيم وبين جوصي زمزم
 فلائت من خلل الجبال قتلتي اذ نحن بالجدوة الدوارف سررمي
 اذ انت مقبله بعيني جودز وبجيد لم اغن لئس يثوا ام
 وبواضح زبل تشف عروبه عذب واذلف طيب المشتم
 الزبل الثغر الواضح المشوي البنته وكذاك الجسم الزبل ومنها هانر تيل
 القراز والله اعلم والذلف في الانف همنة تكون في الارنية وهو يغزى الملاحه
 وكان فان تاجر هبت به سبقت الى حلت فيك من القسم
 الحزم ماري سبقت عوارضا اليك من القسم
 ما فرشت كبدى من امرأة لها عينان من عن يميني ولا من اعجم
 والفزث القذو والفزاثو الذين يكسرون القم عن الحزم ماري
 مثل التي عرضت لنفسي حنفا منها ينظره حرم يمين معصم
 ناجية كرم ابوها نبتني من غالب قبب النساء الاعظم
 كرم اراد كرام ابوها اراد اباه يقال اب وابو ولح والخور واشد

زمنيتني

رَأَيْتَ نَارَ شَرِّ عَمٍّ وَنَحْرٍ لَمْ كَثُرْ فِي الْأَيْتَانِ وَقَالَ الْخَزْرَاءُ

فَلَا تَبْتَغِ شَيْئًا بَكْرًا وَفَدَّ نَبَا بِالْأَيْتَانِ

فَلَيْزِبَ اجْتَنَسَبَتْ عَلَى لَفْظَاتٍ عَيْنَايَ صِرْعَةً مَيِّتٍ لَمْ يَشْفِمْ
هَلْ أَنْتَ بَايَعْتِي دَمِي بِغَلَابَةٍ إِنْ أَنْتَ زَفَرْتِ عَاشِقُ لَمْ تَرَجَحِي
مَا كُنْتُ غَيْرَ زَهْبَةٍ مَحْبُوسَةٍ بِدَمٍ لَاحِتٍ بَنَى كِنَانَهُ مُسَلِّمٌ
بَاوُحَ أَخْتِ بَنَى كِنَانَهُ أَهْلًا لِحَبْلَةٍ بِشَفَا مَزَلْ لَمْ تَجْزِمِ
فَلَيْزِبَ شَفَكْتُ دَمًا بِغَيْرِ جَرْمَةٍ لَتَحْلِلَنَّ مَعَ الْعَذَابِ الْأَلَمِ

ازاد في العذاب فاقام صفة مكان صفة

وَلَيْزِبَ جَمَلَتِ دَمِي عَلَيْكَ لَتَحْلِلَنَّ ثَقْلًا بِكَوْنٍ عَلَيْكَ مِثْلَ ثَقْلٍ
وَالنَّفْسُ إِذْ وَجِبَتْ عَلَيْكَ وَجَدَتْهَا عِبَاءً بِكَوْنٍ عَلَيْكَ أَثْقَلَ مَعْرُومٍ
لَوْ كُنْتُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ لِحَاوَلْتُ كَقَائِ مُطْلَقِ الْبَيْتِ بِسَلَمٍ
وَلَا كُفْتُ مَنَ لَكَ الَّذِي اسْتَوْدَعْتَنِي وَالسِّرُّ مُنْتَشِرٌ إِذَا لَمْ يُكْتَمِ

وزوي الحزم ما زوي فلا حفظ

هَلْ تَذْكُرِينَ إِذِ الرِّكَابُ مُنَاحَةٌ بِرَحَالِهَا لِرَوَاحِ أَهْلِ الْمَوْسِمِ
إِذْ نَحْرُ لَشَرِّ قَوْلِ الْكَلَامِ وَفَوْقًا مِثْلُ الضَّبَابِ مِنَ الْحَبَالِجِ الْأَقْنَمِ
إِذْ نَحْرُ نَحْرٍ بِكُلِّ وَاجِبٍ بَيْنَنَا مَا فِي النُّفُوسِ وَنَحْرُ لَمْ تَنْتَكِلْ
وَلَقَدْ دَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ ضَجِيعَتِي وَلَمْتُ مِنْ شَفَقَتِكَ أَطِيبَ مَلَمٍ
وَعَدُّ وَعَدُّ غَدٍ كَلَامٌ مِثْلُهُ يَبْدِي لَكَ الْحَسْبُ الَّذِي لَمْ تَعْلَمْ

جعل بعد انما ولم جعله صفة

وَلَحِيلُ تَعْلَمُ أَنْتَ فَرَسَانَهَا وَالْعَاطِفُونَ بِهَا وَرَأَى الْمُسْتَلِمَ
أَشْلَابُ يَوْمٍ قَرَأَتْ كَانَتْ لَنَا هَدًى وَكُلُّ تَرَاتٍ أَبْيَضَ خَضْرَمٍ
نَظَا الْكَمَاءَ بِنَاوَهُنَّ عَوَابِسُ وَطَى الْجِصَادِ وَهَنْ لَشَرِّ بَصْمِ
نَعِصَى إِذَا كَثَرَ الطَّعَانُ زَمَانًا فِي الْمَعْلَمِينَ بِكُلِّ أَبْيَضَ مَخْلَمٍ
وَإِذَا الْجَدِيدُ عَلَى الْحَدِيدِ لَبَسَتْهُ أَخْرَجَتْ نَابِغَةَ الْفِرَاحِ الْجُسَمِ

أَزَادَتْهُمْ يُفْلِقُونَ الْهَامَ عَنْ أَدْمِغَتِهَا وَالْفَرْخُ الدِّمَاغُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لَزَيْنَ بْنِ مَسْرُوقٍ أَخِي سَلَمَةَ بْنِ مَسْرُوقٍ وَهُمْ مِنْ بَنِي
تُغْلِبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَكَانُوا يَخْجُزُونَ فِي الطَّعَامِ وَذَلِكَ أَنَّ زَيْنًا أَحْضَرَ كَرْدَمَ
الْفَرَزْدَقِ جَدَّ بَنِي مَسْرُوقٍ وَكَرُوهُ وَقَدْ أَمَرَ الْفَرَزْدَقُ بِصِلَةِ كَثِيرَةٍ فَلَحِزَتْ
أَنَّهُ يَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَكَانَ كَرْدَمُ عَامِلًا لِعُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ عَلَى كُرْدِ رَجُلَةٍ
فَانْكَسَرَ عَلَيْهِ الْخِرَاجُ فَقَالَ ادْعُوا إِلَى السُّؤَالِ لِنَقْشِمِ فَبِهِمْ شَيْئًا مِنْ بَنِي
الْأَمِيرِ عُمَرَ فَجَمَعَهُمْ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ دَارِ قَبِيصَةَ وَهِيَ مَوْضِعُ الْمَجْدُ مِيزَ بِالْبَصْرَةِ
فَأَمَرَ بِحَبْسِهِمْ حَتَّى صَاحَوْهُ عَلَى مَا لَفَادُوهُ فِي الْخِرَاجِ لَحَزَ جَوَاهِرُ هُمْ يَقُولُونَ

هَزْكَ بَارَكَ فِيهِ وَكَرْدَمُ لَا يَبْزُكُ فِيهِ
أَزَيْنَ بْنِ مَسْرُوقٍ لَمْ تَنْهَكِ الْبَيْتَ بِأَقْوَامٍ عَظَامًا كَلُومُهَا
سَيِّئُهَا كَيْفَ عَاصِمٌ أَوْ سَتْنَتِي بِدَامِغَةٍ يَوْهِي الْعِظَامَ أَمِجْمُهَا
أَمَّا كَانَتْ فِي أَيْدِي فَرَازَةَ مَانِعٌ لِلْمَوَالِ حَتَّى اغْتَرَضْتَ تَلُومُهَا
وَمَا أَمَةٌ سَوْدًا تَخْرُجُ سَوْدٌ فَتَنْسِبُهَا إِلَى زَيْنٍ جَمِجْمُهَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجْهَوُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

لَبِيسَ أَحْمَرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرُكُمْ وَبَيْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامُ
تَنَابُكُ عَيْنَاهُ إِذَا مَا لَقِيَتْهُ تَبَيَّنَ فِيهِ السُّؤُومُ وَهُوَ غُلَامُ

وَقَالَ يَمْدُحُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَفَاطِمُ مَا أَلَسْتُ نِعَاسًا وَلَا سُرَى عَقَابِيلَ لَقْنَا نَامِرًا غَرَامُهَا
الْغَرَامُ الْعَذَابُ وَعَقَابِيلُ الْمَرَضُ يَقَايَاهُ يَقُولُ مَا أَلَسْتُ عَقَابِيلَ مَا لِي النِّعَاسُ

وَلَا السُّرَى وَيُزَوِّي نِعَاسًا وَلَا سُرَى عَقَابِيلَ

لِعَيْنَيْكَ وَالتَّغْرُ الَّذِي خَلَّتْ أَنَّهُ تَخَدَّرَ مِنْ عَرَاءٍ يَبْضُغُ غَامُهَا
غَمَامَةٌ وَغَمَامُ أَيْ انْمَاسَافَرْنَا لِعَيْنَيْكَ وَتَغْرُكُ

وَذَكَرْنِيهَا أَنْ شَمِعْتُ جَمَامَةً تُبْكِي لَهَا فَوْقَ الْعُصُورِ جَمَامُهَا
وَيُزَوِّي بَكَتُ فَبَكَ فَوْقَ الْعُصُورِ

نَوُومٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ لَا تَطُوقُ لَهَا قَلِيلُ شَوْيَ تَحْيِيْلُهَا الْقَوْمَ دَامُهَا

الدَّامُ وَالذِّمُّ وَاحِدٌ وَهُوَ الْعَيْبُ ٥
 أَفَاطِمَ مَا يَدْرِي مَا فِي جَوَاحِي مِنَ الْوَجْدِ وَالْعَيْنِ الْكَثِيرِ سَجَامُهَا
 فَلَوْ بَعَثَنِي نَفْسِي الَّتِي قَدْ تَرَكْتُهَا نَسَاقُطُ نَتْرَى لَقَدْ نَدَاهَا سَوَامُهَا
 سَعْدَانِ نَسَاقُطُ يَسْقُطُ مِنْهَا شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ كَمَا قَالَ
 وَلَكِنَّهَا نَفْسٌ نَسَاقُطُ أَنْفَسَا أَيُّ مَوْتٍ مَوْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَيَمُوتُ
 مِنْهَا شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ٥

لَا عَظِيمٌ مِنْهَا مَا احْتَكَمْتُ وَمِثْلُهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ الْأَرْضِ يُجَدَى احْتِكَاكُهَا
 يُجَدَى نَسَاقُ أَيُّ لَوْ كَانَ لَحَيْكَا مِمَّا مِلَّ الْأَرْضُ إِلَّا يُجَدَى مَا كُنَى رَوَاهُ
 أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْجَرْمَازِيُّ وَيُرْوَى نَعَامُهَا نَعَمٌ وَنَعَامٌ وَمِثْلُهَا احْتَكَمْتُ ٥
 فَهَلْ لَكَ فِي نَفْسِي فَتَقْتَحِي بِهَا عَقَبًا بَانِدًا لِلْحَبَاةِ افْتَحَاكُمَا
 وَرَوَى سَعْدَانِ يَسْتَكْرِي لِلنَّجَاةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَا الْفَحْمَ الْعَقَبَةُ
 لَقَدْ ضَرَبْتُ لَوْ أَنَّهُ كَانَ مُبْقِيًا حَيَاةً عَلَى أَشْلَاءٍ قَلْبِي شَمَامُهَا
 قَالَ يَعْقُوبُ نَظَرْتُ فِيهِ الْجَرْمَازِيُّ فَقَالَ لَا أَعْلَمُهُ يَقُولُ إِلَّا لَقَدْ ضَرَبْتُ عَلَى
 أَشْلَاءٍ قَلْبِي شَمَامُهَا لَوْ كَانَ بَقِيَ مِنْهَا حَيَاةً وَلَكِنْ لَمْ يَبْقَ ضَرْبُهَا
 بَقِيَّةً وَهُوَ يَسْتَكْرِيهَا قَالَ لَا أَعْلَمُ فِيهِ غَيْرُهُ ٥
 فَلَقَدْ قَسَمْتُ عَيْنَاكَ يَوْمَ لَقِيتُ احْشَاشَةً نَفْسٌ مَا يَحِلُّ اقْتِسَامُهَا
 فَكَيْفَ مَرَّ عَيْنَاهُ فِي مُقْلَتَيْهِمَا شَفَا لِنَفْسٍ فِيهِمَا وَسَقَاكُمَا
 إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي حَنَنْتُ وَإِنْ دَنْتُ فَأَبْعُدُ مِنْ بَيْضِ الْأَنْوَقِ كَلَامُهَا
 الْأَنْوَقُ الرَّخْمَةُ لَا تَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَى بَيْضِهَا إِلَّا تَهَا يَحْرُزُهُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ

وَرَوَى سَعْدَانِ إِذَا مَا نَأَتْ ٥
 وَتَمْنَعُ عَيْنِي وَهِيَ تَقْطُرُ شَفَا هَا وَبَيْدَالٍ عِنْدَ الْمَنَامِ جَرَامُهَا
 وَكَأَنَّ مَنَعْتُ الْقَوْمَ مِنْ نَوْمٍ لَيْلَةٍ وَقَدْ مَيَّتُ اعْنَا فَهَمْ لَا أَنَامُهَا
 لِأَدْنُو مِنْ رِضْلِكَ إِنْ دَنْتُ بِهَا يَدُهَا مَوْصُولُهُ وَإِكَاكُمَا
 سَعْدَانِ يَقُولُ لِأَدْنُو مِنْ رِضْلَانَا إِلَى رِضْلِكَ إِنْ دَنْتُ قَالَ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ
 قَدْ دَنْتُ أَيُّ هَذِهِ الْأَرْضُ قَدْ دَنْتُ مِنْ رِضْلِكَ ٥ وَيُرْوَى إِذَا دَنْتُ كَأَنَّهُ كَانَ

بَعِيدًا قَدْ نَامَتْ بِهَا بِالْأَرْضِ مَوْصُولُهُ أَيُّ مِنْ أَرْضِهَا مَوْصُولُهُ يَدُهَا وَإِكَاكُمَا إِنْ دَنْتُ ٥
 أَلَيْسَتْ أَمْتًا ثَمَانِينَ حَجَّةً شَامٌ مُعِي عُنَيْنَانَهُ وَأَنَامُهَا
 ضَجِيعَيْنِ مَشْنُونَيْنِ وَالْأَرْضُ تَحْتَا يَكُونُ طَعَامِي شَمَامُهَا وَالتَّزَامُهَا
 وَعُنُونٌ مَحْشُومٌ عَلَيْهَا صَحِيفَةُ إِلَيْكَ عَلَى عَيْنِكَ مَنِي سَلَامُهَا
 قَوْلُهُ وَعُنُونٌ قَالَ سَعْدَانِ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ أَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ تَزَامُهَا فِي عَيْنِي
 السَّلَامُ عَلَيْكَ تَفَرَّقَتْ بِهِ كَانَتْ تَزَامُهَا صَحِيفَةُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَعُنُونٌ صَحِيفَةُ
 مَحْشُومُهُ إِلَيْكَ مَنِي عَلَى عَيْنِكَ سَلَامُهَا أَيُّ سَلَامِي فِيهَا عَلَيْكَ ٥
 أَفَاطِمَ مَا مِنْ عَاشِقٍ هُوَ مَيِّتٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَمْ يَزِدْ نَفْسِي حَسَامُهَا
 وَرَوَى سَعْدَانِ الرَّوَايَةُ إِنْ لَمْ يَزِدْ عَنِّي وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا ٥

لَقَدْ دَلَّهْتَنِي عَنْ صَلَاتِي وَإِنَّهُ لَيَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ الْكَثِيرِ أَقَامُهَا
 يُزِيدُ أَقَامَتُهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَقَامَ السَّلَاحَ وَإِنَّا الزَّكَاةَ ٥
 إِحْيَا مَرِيضٌ بَعْدَ مَا مَيَّتَ لَهُ سُودٌ أَلَّتِي تَحْتَ الْفَوَادِ قِيَامُهَا
 أَزَادَ كِبَدَهُ يَقُولُ فَرَسْتُ كِبَدَهُ أَيُّ فَرَسْتُ سُودَ كِبَدِهِ وَأَمَّا أَزَادَ الْكِبَدَ
 يَعْنِيهَا كَمَا قَالَ شَرَفْتُ صَدْرَ الْفَنَاءِ مِنَ الدَّمِ أَزَادَ الْفَنَاءَ يَعْنِيهَا ٥
 وَرَوَى سَعْدَانِ بَعْدَ مَا فَرَسْتُ لَهُ سُودًا أَلَّتِي تَحْتَ الْفَوَادِ فَعَامُهَا أَيُّ نَاهَا ٥
 أَيْقُتِلْ مَحْضُوبُ الْبَنَانِ مَيِّتٌ خَفَا تَأَلَّمَ تَصْبُهُ كَلَامُهَا
 وَرَوَى سَعْدَانِ عَلَيْهِ حَقَابٌ لَمْ تَصْبُهُ كَلَامُهَا وَرَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدَةَ

مِثْلُ رَوَايَةِ الْمَفْضَلِ ٥
 فَهَلْ أَنْتِ الْإِخْلَافُ غَيْرُ أَنْتِ أَرَاهَا الْغَيْرُ يَزِي ظِلُّهَا وَصِرَامُهَا
 وَمَا زَادَنِي نَأْيٌ سُلُوكًا وَلَا قُرْبَى مِنَ الشَّامِ قَدْ كَادَتْ يَبُورُ أَنَامُهَا
 أَنَامُهَا أَهْلُهَا يَقُولُ قَدْ كَادُوا يَهْلِكُونَ مِنَ الطَّاعُوزِ وَالْبُورِ الْهَلَاكُ
 وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ وَرَوَى مَعْرُوفٌ وَأَبُو عَلِيٍّ يَبُورُ بِالنَّاءِ أَنَامُهَا وَهَاهُنَا
 اثْنَا عَشَرَ بَيْتًا مِنْ هَذَا الْمَفْضَلِ هَذَا ٥
 إِذَا حُرِقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ وَنَفَذَتْ مِنَ الْقَوْمِ كِبَادُ أُصِيبَ أَنْظَامُهَا
 كَمَا يَحْرُثُ يَوْمَ الْأَصْحَاحِ بِلَدَةٍ مِنَ الْهَدْيِ حَرَّتْ لِلْجَنُوبِ قِيَامُهَا

الرَّوَايَةُ ص ٥
 وَلَيْسَ بِعَيْنِكَ الصُّبُورُ مِنْ جَانِبِ النَّفْسِ إِلَّا لَمْ يَبْقَ نَفْسٌ جَمَامُهَا

الْأَلَيْتِ شَجَرِي هَلْ تَعْبَرُ عَدْنَا أَدْبَعَا صُرْ أَفْتَاءَ الْجَمْعِ وَشَبَابُهَا
كَأَنَّ لَمْ تَرْفَعِ بِالْأَكْبَمَةِ خِمَّةً عَلَيْهَا نَهَارًا بِالْقُبْنِ ثَمَامُهَا
وَبُرُوقُ الْأَكْمَانِ خِمَّةً عَلَيْهَا نَهَارًا بِالْفَتَاءِ وَرَفَى مَلَأَ الْبَيْتَ الْمَفْضَلُ
أَقَامَتْ بِهَا شَهْرٌ حَتَّى إِذَا جَرَى عَلَيْهِمْ مِنْ سَبَا فِي الرِّيَاحِ هَيَامُهَا
الْهَيَامُ الرَّمْلُ
أَتَاهُ طَرَادُورٌ كُلُّ طَوَالٍ عَلَيْهَا مِنَ الْمَذَابِ الْجَامِهَا
عَلَيْهَا زَاخُولَاتٌ كُلُّ قَطِيفَةٍ مِنْ الْخَزَائِفِ مِنْ قَبْضَانِ عِلَامُهَا
قَالَ فِي كِتَابِهِ غَلَامُهَا قَبْضَانِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ
مِنْ لَدُنْ قَبْضَانِ قَالَ رَدُّ مِنْ جُلٍّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ لِحُلَّةٍ فَاعْلُولَاتُهَا
إِلَيْكَ الْمَتَا الْجَامِلَاتِ رِجَالَنَا وَمُضْمَرٌ جَاءَتْ إِلَيْكَ أَنْصَرَامُهَا
رَوَاهُ ابْنُ جَبْرِ وَالْمَفْضَلُ
فَرَعْنُ وَفَرَعْنُ الْمَعْمُومِ الَّتِي سَمَّيْتُ إِلَيْكَ بِمَا أَنَا كَسَمَامُهَا
السَّمَامُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ يَنْزِعُ
وَكَايُنَ الْخَنَامِ مِنْ دَرَاغِي شِمْلَةَ إِلَيْكَ وَقَدْ كَلْتُ وَكَلَّ بُغَامُهَا
الشِمْلَةُ السَّرْبَةُ
وَقَدْ دَأْبْتُ عَشْرَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يُشَدُّ بِرُشْفِهَا إِلَيْكَ خِلَامُهَا
وَلَا يَذُرُكَ الْجَلْبَاتُ بَعْدَ دَهَابِهَا مِنَ الْعَيْسِ الرُّبَاكَازِ الْإِنْعَامُهَا
شَبَّهَ الْإِبِلَ بِالنَّعَامِ وَهَذَا آخِرُ الْبَيَاتِ الَّتِي لَمْ يَرُدَّهَا الْمَفْضَلُ
لَعَمْرِي لَيْزَلَا قُبْتُ هَشَامًا طَالَمَا تَمَنَّتْ هَشَامًا أَنْ يَكُونَ اسْتِقَامُهَا
إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ الْمَنِيْتُ دُونَهُ وَمِنْ عَرْضِ الْجِبَالِ عَلَيْهَا قُبْتُهَا
وَبُرُوقُهَا عَرَفَ الْجِبَالُ وَالْمَنِيْتُ إِذَا لَاسَدَتْ وَهَيْتُهُ زَيْبُهَا
وَبُرُوقُهَا وَمِنْ عَرْضِ الْجِبَالِ
وَقَوْمٌ يَعْصُونَ الْأَكْفَ صُدُورُهُمْ عَلَى وَغَارِي غَيْرِ مُرَضِي رَغَامُهَا
وَوَغَارِي مِنْ وَغَارِ الصَّدْرِ
تَمَنَّاكَ مَنَافُ ذُرُونَا إِلَى الْعُلَى وَمِنْ أَلِ الْخَزُومِ مَمْنُكَ عِظَامُهَا
تَمَّاكَ صَح

وَهُوَ سَطَا

الْبَيْسُ أَمْرٌ وَمِنْ وَانْ أَدْنَى جُدُودِهِ لَهُ مِنْ بَطَاحِي لُؤْيٍ كَرَامُهَا
وَرَوَى عَدْنُ مِنْ بَطَاحِي عَبْدِ شَمْسٍ
لَجُوبَتِ جَوَّاءَ أَنْ يَذُرَكَ الَّتِي عَلَيْهِمْ لَهُ لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
أَجُوبُ مَضُوبٌ عَلَى خَبَرِ الْبَيْسِ الَّتِي عَلَيْهِمْ مِنَ الطَّاعَةِ الَّتِي لَا يُسْتَطَاعُ مَرَامُهَا
عَلَيْهِمْ عَلَى النَّاسِ
أَبْتُ لَهْشَامٍ بِمَادَةٍ يُسْتَعِيدُهَا وَكَفَّ جَوَادَ لَا يُسَدُّ انْتِشَامُهَا
كَمَا انْتَلَتْ مِنْ غَمْرٍ كَدَّ مُمْغَمٌ قَرَانِيَّةً يَعْلُو الصَّرَاةَ الْيَطَامُهَا
هَشَامٌ فَنَى النَّاسَ الَّذِي تَنْتَهَى الْمُنَى إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ رَغَابًا جَسَامُهَا
جَسَامُ الْمُنَى وَبُرُوقُ عِظَامُهَا
وَأَنَا لَنْسُ تَجَنُّبِكَ مِمَّنْ رَأَى مِنْ الْجَهْدِ وَالْأَزَامِ نَبِي سِلَامُهَا
فَدُونُكَ دَلُوبِي الْهَلْجِنِ تَنْتَهَى بِفَرْخٍ شَدِيدٍ لِلدَّاءِ الْفَتْحُهَا
وَقَدْ كَانَ مَتْرَاعًا لَهَا وَهِيَ فِي يَدِي أَبُوكَ إِذَا الْاَوْزَارُ طَالَ أَوَامُهَا
وَأَنْ تَمَّيَّامُكَ حَيْثُ تَوَجَّهْتُ عَلَى السِّلْمِ أَوْ سَلَّ السُّيُوفِ خِصَامُهَا
يَقُولُ هُمْ مَعَكُمْ فِي السِّلْمِ وَالْحَرْبِ عَدُوٌّ خِصَامُهَا تَشَاجُرُهَا وَخُصُومُهَا
قَالَ السِّلْمُ الْخِصَامُ أَوْ سَلَّ السُّيُوفِ
هُمُ الْإِخْوَةُ الْإِدْنُوزُ وَالْكَاهِلُ الَّذِي بِهِ مَضْرُوعٌ عِنْدَ الْكِطَاطِ أَرْجَامُهَا
هَشَامٌ خِيَارُ النَّاسِ وَالَّذِي بِهِ تَجَلَّى عَنْ كُلِّ أَرْضٍ طَرَامُهَا
وَأَنْتَ لِهَذَا النَّاسِ بَعْدَ بَيْتِهِمْ سَمَاءٌ بِرُجِيِّ الْحُجُولِ عَسَامُهَا
وَأَنْتَ الَّذِي تَلُوبِي الْجُنُودَ رُؤُوسَهَا إِلَيْكَ وَالْإِسْتِشَامُ أَنْتَ طَعَامُهَا
إِلَيْكَ انْتَهَى الْجَلْبَاتُ وَانْقَطَعَ الْمُنَى وَمَعْرُوفُهَا فِي رَاجِحَتِكَ تَمَامُهَا
وَقَالَ
تَجَوَّابِي الْأَهْمُ وَكَانَ الطَّامَالُ مِنْ وَلَدِي يَكْتُمُ نَادَاهُ
مِنْ عُرْفَةٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ أَخِي خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ فَقَالَ يَا فَرَزْدَقُ يَا بَنِي الْقَاعِلَةِ أَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
هَلِ الْهَمُّ إِلَّا أَعْبُدُ جَلِيطُوا الْخَصِي بِنُؤْمَةٍ كَانَتْ لَقَيْسٍ بِنِ عَامِصٍ

اللَّهُ

وَبُرُوقُهَا

يُفَارِعُ عَنْهُمْ بِالْفِدَاحِ إِذَا شَتَّوْا وَيَقْصُونَ مِنْ زَوْجِ الْبِكَارِ الْمَقَاحِمِ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَيْنُ يَفْتَحُ مِنْهُمْ يَضْرِبُ فِيهِمُ بِالْفِدَاحِ إِذَا مَرَّ أَحَدُهُمْ بِكَرٍّ أَوْ رَقٍّ
أَعْطَى مَكَانَهُ رَجُلًا مِنْهُمْ وَالْوَرَقُ مِنْ خَبَثِ الْوَارِ الْأَبْلَقِ أَوْ أَدْمَاقِ
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى عَلَى الْبَابِ مِنْهُمْ أَسْبُودَ جَبًا قَاصِيرَ الْقَوَائِمِ
الْحَبَقُ الصُّرَاطُنُ

عَلَيْكُمْ بِأَسْتَاةِ الْأَمَاءِ فَإِنَّكُمْ بَنُو هَزْأٍ لَمْ يَلْحَقُوا بِالْكَرَامِ
فَلَا يَرْجِعُ عَبْدُ اللَّهِ رَاجِحًا فَاثِمًا مَالِي عَبْدُ اللَّهِ أَضْعَافُ كَالْمِ
يُرِيدُ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ الْأَهْمِ كَانَ نَزَّاحَ بَنَتْ سَلَمَ مَوْلَى زِيَادٍ بِرَأْسِهِ
إِذَا قَالَ لَمْ يَفْعَلْ أَوْ قَالَ أَيْكَاتِ أَنْ أَمَلَهُ مَنَّا كَأَجْلَامِ نَائِمِ
أَيْكَاتِ قُلْ خَيْرُهَا مَا تَبَكَ النَّاقَةُ إِذَا قُلْ لَبَنُهَا وَالنَّاقَةُ الْبَكِي الْقَلِيلَةُ
الْبَبْنُ وَقَالَ تَمْدَحُ بَنِي أَبَانَ بَزْدَانٍ وَبَشِيرُكُمْ

جَمَالَتُهُمْ لِلْأَبْيَضِ لَحْدَتِي الْأَبْيَضِ مِنْ مُجَاشِعٍ
تَدَكَّرْتُ أَبْنَ الْجَارِ وَزَوْجَتَانَا فَعَلْتُ بَنِي عَمِّي أَبَانَ بَزْدَانٍ
رَمَوْا لِي رَحْلِي إِذَا نَحْتُ إِلَيْهِمْ بَعْجُ الْأَوَائِي وَالْقَبَاحِ الرَوَائِمِ
وَقِيلَ بَعْجٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ نَاتِ خَاضِرِ الْحَقِاقِ وَالْقَبَاحِ جَمْعُ الْقَبَحِ
وَهُوَ اللَّبُونُ وَالرَوَائِمُ الْعَوَاطِفُ عَلَى أَوْلَادِهَا يُقَالُ زَيْمَتُ تَرَامُ زَيْمًا
لَمْ عَدَدِي فِي قَوْمِهِمْ شَاعِرُ الْحَصَى وَدَثْرُ مِنْ الْأَنْعَامِ غَيْرِ الْأَصَارِمِ
شَاعِرُ الْحَصَى يَعْدِلُ الْحَصَى الْكَثْرَةَ وَالْمَالُ الدَّثْرُ الْكِبِيرُ وَالْأَصَارِمُ
الْقَلِيلُ

تَجَاوَزْتَ أَقْوَامًا إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَيْدٌ عُونِي فَلَا خَيْرَ تَرْتِكُمْ لِلْعَظَائِمِ
وَكُنْتُمْ أَنْاسًا كَانَتْ شَفِي مَالِكُمْ وَأَجْلَامُكُمْ صَدْعُ النَّاسِ الْمُتَفَانِ
النَّاسِ الْفَسَادُ يَكُونُ مِنَ الْقَوْمِ وَأَصْلُ النَّاسِ فِي الْخَرْزِ وَهُوَ أَنْ تَحْزَمَ
خَرْزَانًا وَأَنْ يَدُقَ الشَّيْرُ وَيَغْلَظَ الْأَشْفَاءُ يُقَالُ قَدْ ثَابَى الْخَرْزُ
يَثَابِي ثَابًا كَمَا تَرَى وَأَنْتُمْ أَنْثَاءُ ٥
وَأَنْ مَنَّاخِي فِيكُمْ سَوْفَ يَلْتَقِي بِهِ الرَّبُّ مِنْ تَجْدٍ وَأَهْلُ الْمَوَاسِمِ

تَلْفَحُوا ح

بِأَعْرَضًا

وَأَنْثَاءُ ح

وَأَنْ مَنَّاخِي بَعْدَ كَمْ أَنْ نَبُوءَ عَلَى وَهْلِ نَبُوءِ صُدُورِ الصَّوَارِمِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِلَى ابْنِ جَمَالٍ الْمَيْمُونِ غَالِبٍ قَطَعْتَ عِرْضَ الدَّوْعِ غَيْرَ رَاكِبٍ
وَعَمْرُ الدَّهْنِ أَبْغَرُ صَاحِبٍ وَالْمَغْزَرُ الرِّقْدُ كَفَّ الْكَالِبِ
وَقَالَ ابْنُ بَرْزَنْزٍ لَشَرِّ بْنِ مَرْوَانَ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ

الْفَرَزْدَقُ عَقَرَ فَرَسَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ غَيْرُهُ أَدْعَى أَنَّهُ عَقَرَ فَرَسَهُ وَلَمْ يَعْقُرْهُ
أَعْيَنِي إِلَّا تَشَعُّدًا لِي الْمَكْمَا مَا بَعْدَ لَشَرِّ بْنِ عَزَاءٍ وَلَا صَبْرٍ
وَقُلْ جِدَاءٌ غَيْرُهُ تَشَفُّعًا لِي أَلَيْسَ تَشَفُّعُ الْجَرَانَةِ فِي الصَّدْرِ
إِجْدَاءُ الْغَنَاءِ وَالسُّفْحُ الصَّبْرُ

وَلَوْ أَنَّ قَوْمًا قَاتَلُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَشْرَوْا لَقَاتَلْنَا الْمَنِيَّةَ عَنْ مَشْرِ
وَلَكِنْ جُعْنَا وَالرِّزْقُ مِثْلُهُ بِأَبْيَضِ مِيمُوزِ الْقَبِيحَةِ وَالْأَمْرِ
عَلَى مَلِكٍ كَادَ النُّجُومُ لِقْدَهُ يَقْعُرُ وَزَالَ الرَّاكِبَاتُ مِنَ الصَّخْرِ
الْمُتَرَنَّانِ أَنَّ الْأَرْضَ هَدَّتْ جِبَالُهَا وَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ بَعْدَكَ لَا تَسْرِي
وَمَا لِحَدِّ ذُو فَاقَةٍ كَانَتْ مِثْلُنَا إِلَيْهِ وَلَكِنْ لَا بَقِيَّةَ لِلدَّهْرِ
فَإِنْ لَا تَكُنْ هُنْدُ بَكْتُهُ فَقَدْ بَكَتْ عَلَيْهِ الشُّرْبَاءُ فِي كَوَاكِبِهَا الرُّهْرِ
أَغْرَأُ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُ كَأَنَّمَا تَفَرَّجَتْ الْأَثْوَابُ عَنْ قَسْرِ بَدْرِ
نَمَتْهُ الرُّوَايُ مِنْ قُرَيْشٍ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ ذَاتُ قُرَيْشٍ فِي كَلْبٍ وَلَا صَهْرٍ
سَيَّيَانِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ تَعِيَهُ وَتَمْنِي إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مُضِيرٍ
بِأَنَّ أَبَانَ مَرْوَانَ شَرَّ الْأَخَاكَمَا تَوَى غَيْرَ مَتَّبِعٍ بِعَجْزٍ وَلَا غَلْدٍ
وَقَدْ كَانَ حَيَاتُ الْعِرَاقِ يَخْفِيهِ وَحَيَاتُ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْقَهْرِ

الْقَهْرُ جَبَلٌ الْعَالِيَةُ
وَقَدْ أُوْثِرَتْ أَرْضُ عَلَيْنَا تَضَمَّنَتْ رَيْحَ الْيَتَامَى وَالْمُقْتَرِمِ عَلَى الثَّغْرِ
وَكُنْتُ يَدًا بِشَرِّدٍ مُطَرُّ النَّدَى وَالْخَرْزُ يُقَمُّ الدَّيْنَ قَسْرًا عَلَى قَسْرٍ
أَقُولُ الْمَجْبُوكِ السَّرَّاءُ كَأَنَّهُ مِنَ الْحَيْلِ مَجْنُونُ الْأَطَافَةِ وَالْخُصْرِ

أَكَاثُهُ مَدُونَةٌ مِنْ نَشَاطَةٍ لَا يَفْقَادُهَا وَرَوَى الْحَرَمَ مَارِي

وَالْحَفَرِ أَيْ يَحْفَرُ بَيْنَهُ ٥
أَعْتَرَصَ بَحْرِي أَيْ وَأَمَّهُ طَوِيلُ أَمْرُهُ الْجِبَادُ عَلَى شَرِّ
أَصْهَلُ عِنْدِي بَعْدَ بَشَرٍ لَمْ يَنْدُقْ **د** ذُكُورَةُ قَطَاعِ الصَّرِيحَةِ دِي أَشْرَ
يُقَالُ شَيْفٌ ذُو ذُكُورَةٍ إِذَا كَانَ مَائِنِيًا فِي صَرِيحَتِهِ ٥
غَضِبْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِبَشَرٍ بَصَارِمٍ عَلَى قَرْنِي عِنْدَ الْجَنَانِ وَالْقَبْرِ
وَرَوَى الْحَرَمَ مَارِي وَلَمْ أَظَلْ لِبَشَرٍ ٥ وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَرَوِي عَصِيْبَتِ
شَبَهَهُ بِالْعَصَا عَصَى يَعْصِي عَصِيْبًا شَدِيدًا وَأَبُو عَمْرٍو غَضِبْتُ
جَلَفْتُ لَهُ لَا يَتَّبِعُ الْخَيْلُ بَعْدَهَا صَحِيحُ الشَّوْى حَتَّى يَكُوْشَ مِنَ الْعَقْرِ

الشَّوْى الْقَوَائِمُ وَيَكُوْشُ بِرُكْبِ رَأْسِهِ ٥
أَلَسْتُ شَجِيحًا إِنْ كُنْتُ بَعْدَ لِيَوْمٍ زَهَانٍ أَوْ غَدَوْتُ مَعَ تَجَرِي
وَكُنَّا بَشَرًا قَدْ أَمِنَّا عَدُوًّا نَامِنُ مِنَ الْخَوْفِ وَاسْتَعْنَى الْفَقِيرُ عَنِ الْفَقْرِ

وَقَالَ الْقَزْدَرُ وَأَنَا ذِيكَ فَقَرَأَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَبْرُ

أَبُو عَسَّانٍ رَفِيعٌ مِنْ سُلَمَةٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ نَزَلَ الْقَزْدَرُ فِي الْغُرَّةِ يَتِيمًا

عَلَى نَارِهِ ذِيْبٌ فَأَبْصَرَهُ مُقْبِلًا يَصْبِي وَمَعَ الْقَزْدَرُ مَسْلُوخَهُ قَرِي

إِلَيْهِ يَدِيهَا فَأَكَلَهَا قَرِي إِلَيْهِ مَبَاقِي مِنَ الْجَنْبِ فَأَكَلَهُ فَلَمَّا شَبِعَ وَلَّى عَنْهُ

فَقَالَ الْحَرَمَ مَارِي كَانَ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ فِي نَفَرٍ فَلَمَّا صَارَ الْغُرَّةَ عَرَضَ

الذِّبُّ لِمَسْلُوخَتِهِ وَقَدْ شَدَّهَا عَلَى بَعْرِ لَنَّهُ لَعْلَهُ السَّيْرُ ٥

وَلَيْسَ لَنَا بِالْقُرْنَيْنِ صَافِنَا عَلَى الزَّادِ مَمَشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ أَطْلَسَ

وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ وَالْحَرَمَ مَارِي بِالْحَبْرِ يَتِيمًا ٥

تَلَسَّنَا حَتَّى أَنَا وَلَمْ يَزَلْ لَدُنْ قَطْعَتُهُ أَمَّهُ يَتِيمًا لَمَسَرُ

وَلَوْ أَنَّهُ إِذَا جَانَا كَانَ دَائِبًا لَا لَبَسَتْهُ لَوَانُهُ كَانَ بِلَبْسٍ

وَلَكِنْ نَحْنُ حَبَّةٌ بَعْدَ مَا دَنَا فَكَانَ كَيْدُ الرِّيحِ بَلْ هُوَ أَنْفَسُ

أَبُو عُبَيْدَةَ كَيْدُ الرِّيحِ وَغَيْرُهُ كَيْدُ الْقَوَارِيقِ قَالَ فَيَدُ وَقَادُ

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَقَدَرُ وَقَابُ وَهُوَ الْقَدَرُ وَنَافِلَةُ الْحَائِمِ طَبِي

وَأَيُّ إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكُ دُونَهُ قَدَى الشَّيْرِ لِحِي الْأَنْفِ أَنْ تَأْخُرَ وَقَالَ الْخَزَرِيُّ

قَابُ رُحْمٌ قَدَى أَوْ قَدَى رُحْمٌ وَعِنْدَ الْعَبْقُورِ نَصْرٌ مُبِيمٌ ٥

فَقَاسَمْتُهُ نَصْفَيْنِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَقِيَّةُ زَادِي وَالزَّكَايَةُ نَعْسَرُ

وَكَانَ ابْنُ لَيْلَى إِذَا قَرَى الذِّبَّ زَادَهُ عَلَى طَارِقِ الظُّلَمَاءِ لَا يَتَعَبَسُ

وَقَالَ الْقَزْدَرُ وَمَنْ يَسْلُجُهُمْ وَقَدْ لَزَّ إِذِيْبًا فَأَوْثَقُوا

فَسَالَهُمْ أَنْ يَطْلُقُوهُ فَعَلُوا وَعَلَوْهُ غَنَمٌ طَائِفٌ لِحِمٍّ ٥

لَمَّا أُنْبِئْتُ بَنِي الْحَبْرِ وَجَدْتُهُمْ وَأَسِيرُهُمْ بَعْدَ يَتِيمِ الذِّبِّ

أَطْلَقْتُ ذِيْبَ بَنِي الْحَبْرِ فَقَلَصْتُ بِالذِّبِّ صَادِقَهُ الْحَا جَنُوبُ

يَا ذِيْبُ وَتَحَكَّ أَنْ جَوْتُ فَبَعْدَ مَا يَأْسُو مَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ شَعُوبُ

الشَّعُوبُ الْمُنِيَّةُ ٥ شَعُوبُ أَسْمُ الْمُنِيَّةِ ٥ سَح

وَقَالَ الْقَزْدَرُ

أَلَا زَعَمْتُ عَرَسِي شَوِيْدَةً أَلَمْ تَسْرِعْ عَلَيْهَا حِفْظِي لِلْمَعَاتِبِ

لِلْحِفْظَةِ الْعَضْبِ وَالْمَعَاتِبِ جَمْعٌ مُعْتَبَرٌ ٥

وَمُكَثَّرَةٌ يَا سَوْدُ وَدَتْ لَوْ أَنَّمَا مَكَانُكَ وَالْقَوَامُ عِنْدَ الصَّرَائِبِ

وَلَوْ سَأَلْتُ عَنِّي شَوِيْدَةً أُنْبِئْتُ إِذَا كَانَ زَادَ الْقَوْمُ عَقْرَ الزَّكَايِبِ

يَضْرِي بَسْفِي شَاوٍ كُلِّ سَمِيْنَةٍ وَتَعْلِقُ رَجُلًا مَاشِيًا غَيْرَ رَاكِبٍ

وَيُرِيدُ أَنَّهُ عَقْرٌ نَاقَتُهُ تَعْلِقُ رَجُلًا عَلَى غَيْرِهَا وَمَشَى ٥

وَلَوْ لَا أَيْبَنُوهَا الَّذِينَ أَجْهَلُ لَقَدْ نَكَّرْتُ مَنِي عَنُودَ الْجَنَائِبِ

أَيْبَنُوهَا تَصْغِيرُ بَيْنَهَا يَقُولُ لَوْ لَا جِي لَيْبِنَاهَا لَقَدْ نَكَّرْتُ مَعَانِدِي

وَالْمَعَانِدُ الْخَلَابُ كَمَا تَعْنِدُ الْجَنِيْبَةُ عَنْ قُرْنَيْهَا ٥

وَلَكِنَّهُمْ زَحَّانُ قَلْبِي وَرَحْمَةٌ مِنَ اللَّهِ أَعْطَاهَا مَلِيكَ الْعَوَاقِبِ

يَقُودُونَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا مَبِيَّةً وَنَهْوُونَ عَنِّي كُلَّ أَهْوَاجٍ شَاغِبٍ

يَقُولُ أَنْ تَأْخُرَ لِحَا وَصَغُفْتُ عَنْ رَأْسِ الْبَعِيرِ قَادُ وَابْنِي يُعْزِي ٥

هُمْ بَعْدَ أَمْرِ اللَّهِ شَدَّ وَجْهَهَا وَأَوْ تَادَهَا فَيَنْتَابُ بَابِيضٍ ثَائِبٍ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

يَقُولُ أَتَشْتَوُوا وَطَائِفَهَا وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَفَارَقْتُهَا وَأَشَدَّ

أَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ زَيْدًا بَعْدَهَا هَمَّتْ بِالْجُورِ أَنْ تُجَمَّعَ
 النَّجْمُ النَّجْمُ ثُمَّ تَعْبَأُ بَعْدَ الطَّلَاقِ وَقَالَ الْمَشْرِقُ بِالْزَيْبِ وَالْزَيْبُ بِالْمَكَّةِ
 لَنَا إِبِلٌ لَا تُنْكِرُ الْجَبَلُ عَجْمَهَا وَلَا يُنْكِرُ الْمَاءُ نُورُ ضَرْبِ الْعَرِاقِ
 الْجَمُّ مَا يَنْبَغِي مِنَ النَّوْنِ إِلَى الشَّيْءِ يَقُولُ لَا تُنْكِرُ أَنْ تُقَرَّبَ مِنَ الْخُفُوفِ وَلَا يُنْكِرُ
 السَّيْفُ ضَرْبَ عَرِاقِهَا
 وَقَدْ شَمِنَ الشَّوْلُ الْجَفَافُ وَتَسْتَعِي بِهَا فِي الْمَعَالِي وَهِيَ جَذْبُ الْغَوَارِبِ
 يَقُولُ تَرَى بِهَا أَرْضَ الْعَدُوِّ لَعَنًا فَتَسْمِيهَا إِذَا جَدَّ النَّاسُ وَالْغَارِبُ مَا يَنْبَغِي
 السَّيْفُ إِلَى الْعُنُقِ
 خَرَجْنَا بِهَا مِنْ ذِي أَرْطَى كَانَتْ إِذَا صَدَّهَا الرَّايُ عَصَى الْمَشَاجِبِ
 جَفَافُ أَجَفَ اللَّهُ عَنْهُ تَحَابُهُ وَأَوْشَعُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَجَاصِبُ
 جَفَافٌ وَذُو أَرْطَى مَوْضِعَانِ عَلَى جَفَافٍ هَذَا الْجَذْبُ وَأَنْ يُكْتَبَ لِلَّهِ شَافِيَةٌ
 وَجَاصِبُهُ وَتَمْنَعُهُ الشُّقْبَانُ
 فَمَا ظَلَمْتُ أَنْ لَا تُنَوِّرَ وَخَلَفَهَا إِذَا الْبَلَدُ الْفِي رَجُلِهِ شَيْفُ غَالِبِ
 يُرِيدُ مَا ظَلَمْتُ أَنْ تُنَوِّرَ وَالْهَافُ مَا حَشَوُ كَقَوْلِ اللَّهِ مَا مَنَعَكَ لَا تُسْجِدَ
 وَتُنَوِّرَ تَفِيضُ يَقُولُ إِذَا الْجَذْبُ النَّاسُ عَقَرَهَا غَالِبٌ وَأَطْعَمَ فَمَا يَمْنَعُهَا
 أَنْ تُفِيدَ وَهِيَ تَخَافُ الشَّيْفَ مِنْ زَوَارِئِهَا
 خَلِيطَارِ فِيهَا قَدْ بَادَا سَرَاتُهَا بِعَرَقِ الْمَنَاقِبِ وَلَحْتَ لَاحِجُ الْعَرَابِ
 يَقُولُ تَعْرِفُ مَنَاقِبَهَا الضُّبْقَارُ وَالْمَنَاقِبُ السِّنَانُ ذَوَاتُ الْبَنَفِ وَلَحْتَ لَاحِجُ الْعَرَابِ
 يَقُولُ تَطْرَأُ عَلَيْهِمْ جُفُوفٌ فَتَحْتَلِكُهَا تَعْطِي مِنْهَا
 وَلَوْ أَنَّهَا أَخْلَى السَّوَارِ وَمِثْلُهُ بِحَافَاتِهَا مِنْ جَانِبِ بَعْدَ جَانِبِ
 وَلَوْ أَنَّهَا بَقِيَ لِبَاقٍ لَجِئْتُ إِلَى جُلُفِهَا صَنِيعٌ وَكَاسِبٌ
 الصَّنِيعُ الَّذِي يُقَرَّبُ مَالُهُ وَيُضْلَعُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عَنْدهُمْ هَازِرَةً مِنْ جُنْدِهَا بِالْعَصَائِبِ
 يَعْنِي بِالْعَصَائِبِ الْعَمَائِمِ

يَعْصُونَ أَطْرَافَ الْعِصَى كَانَتْ تُخْرِمُ بِالْأَطْرَافِ شَوْكَ الْعَقَارِ
 يَقُولُ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ لَا تُخْرِجُونَ إِلَيْنَ مِنْ شَيْءٍ بِهِمْ وَأَمَّا عَصِيَّتُهُمْ فِي أَقْوَامِهِمْ
 سَبَرُوا وَتَحْبَطُونَ اللَّيْلُ وَهِيَ تَلْفَهُمْ عَلَى شُعْبِ الْأَكْوَارِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 إِذَا مَا زَاوَنَّا زَايَقُوهُ لَوْ زَلَّتْهَا وَقَدْ خَصَرْتُ إِيَّاهُمْ نَارُ عَالِي
 إِلَى نَارِ ضَرْبِ الْعَرِاقِ لَمْ يَزَلْ لَهُ مِنْ دَبَابِي شَيْفُهُ خَيْرٌ حَالِبِ
 هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْأَخْطَلِ
 إِذَا لَمْ تَزِدْ دَابَّاهَا عَنْ لُجُومِهَا حَلَبْنَا لَمْ نَمْنَحْهَا بِأَشْيَاءِ فَإِنَادَمَا
 تَزِيدُ زَيْدُ الْأَنْثَى فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَتَنْفَخُ اللَّبَاءُ عِنْدَ الثَّرَائِبِ
 يُرِيدُ أَنَّهُ يُضْرِبُ عَرَقُوبَ النَّاقَةِ فَيَسِيلُ دَمُهَا وَهُوَ عَرَقُ فِي الْخَلْدِ فَإِذَا
 كَانَتْ قَتْلُ لَيْلَهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَرَّ عَلَى مَسْجِدِ بَنِي السَّمِينِ فَقَالَ لِمَنْ هَذَا الْمَسْجِدُ
 فَقِيلَ لِبَنِي السَّمِينِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ أَشْمَنُ مِنْهُمْ حَسَبًا
 أَنَا ابْنُ السَّمِينِ مِنْ ذَوَابَّةٍ دَارِمٍ وَأَوْزَيْتُ ضَرْبَ الْعَرِاقِ غَالِبِ
 وَقَالَ ابْنُ مَدْحٍ رَجُلًا مِنْ عَمِيرَةَ بْنِ أَسَدٍ
 وَبَعِيَّةٌ وَهُمْ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ حَلَفَاءُ
 عَمِيرَةُ عَبْدِ الْقَيْسِ خَيْرٌ مِنْ بَنِي قَارِئٍ وَقَارِئُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْهَا وَنَابُهَا
 وَأَنْتُمْ بَدَأْتُمْ بِالْهَدْيَةِ قَبْلَنَا فَكُنَّا عَلَيْهَا يَا بَنِي مُخِ ثَوَاهُهَا
 يَقُولُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَخُفَّ بِقَتْلِهِ
 وَقَالَ لِمَالِكُ بْنُ النُّزَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ
 إِذَا مَالِكُ الْفِي الْعِمَامَةِ فَاحْذَرُوا بَوَادِرَ كَفَى مَالِكُ حَيْرَ بَعْضِ
 فَإِنَّهُمَا الرِّبْطُ لِمَالِكٍ وَفِيهِمَا نَكَالُ لَعْنَتَانِ الْعَذَابِ عَصَبُ
 ح. فَإِنَّهُمَا إِنْ تَلَمَّكَ فَيُهَيِّمَانِ عَذَابُ مَجْدَرٍ كَشُوفُ
 وَقَالَ
 أَلَمْ أَتَاهَا أَشْعَى مَعَ ابْنِي وَعِنْدَهَا مَعْنَى جُثَاوِي السَّنَامِ وَمُصْعَبِ
 الْمَعْنَى الْبَعِيدُ مِنَ الْجُبُورِ وَالْجُثَاوِي الضَّخْمُ

أَتَتْهُ بَعْضُ ضُرُوفِ قَرْنِهَا مَرُوجًا بِحَبْلِيهَا تَجُورُ أَوْ تُجَدُّ
^{النعصوض من تمر والفقرى عانة الدابة والبغير للسفر}

وَالْمَرْوُحُ النَّاقَةُ الْمَرْجِيَّةُ
لَاخْتُ بَنِي ذَاهِلٍ غَدَاةً أَتَيْتُهَا عَمْرَةً فَبِتَ أَمْنُكَ بِأَمِّي أَرْغَبُ
أَبُوهَا ابْنُ عِمِّ الشَّعْثَمِينِ وَحَسْبُهَا إِذَا كَانَ مِنْ أُنْثَاءِ ذَاهِلٍ لَهَا أَبُ

وَقَالَ ^{الفرزدق}
يَا وَفَعْلًا سَأَلْتُ الْقَوْمَ مَا حَسْبِي إِذَا تَلَقَّيْتُ عُمَرَ خُسْفَرًا وَاحْقَابَ
أَزَادَ وَفَعْلًا أُمَةً سَوْدَاءَ أَوَّلَهَا ابْنَتُهُ مَكِينَةٌ وَتَلَا فِي الضُّفْرِ

وَالْأَحْقَابُ فِي الْجَدْبِ وَفِي الشِّدَّةِ أَيْضًا وَمَطَاوَلَةُ السَّفَرِ حِينَ
تَنْظُمُ بَطُونِ الْأَبْلِ فَجُولُ عَلَيْهِمَا
إِنِّي أَنَا الرَّادُّ إِذَا لَزَا زَادَ بِحِمْلِهِ رَكَابُهُمْ غَيْرَ نَفْسٍ وَأَصْلَابِ

الْأَنْفِ الْعِظَامُ وَلِخَدِّهَا نَفْسَانِ
وَقَالَ ^{أيضا}
أَقَامْتُ ثَلَاثًا تَبْتَغِي الصُّلْحَ تَهْتَلِكُ بِفَقْعَاءٍ تَنْزُوا فِي الْمَرْأَةِ بَيْنِيهَا
تَضِجُ إِلَى صُلْحِ الْعَشِيرَةِ كَتَفُشَلِ صَحِيحِ الْحَبَالِ أَوْ جَعَتِهَا عَجُوبُهَا

عَجُوبُهَا جَمَاعَةٌ عَجِبَ وَمَكَ وَالْعُصْفُورُ
وَقَالَ ^{للنضر بن غنم والمنقرى ومنقرى حتى من حمير}
إِذَا مَا بَرِدَ النَّضْرُ جَاءَ بِنَصْرِهِ وَسُلْطَانُهُ الْقِيَّ قُبُورِ ابْنِ غَالِبِ
لَيْزَ مَا لَكَ أَمْسَى قَدْ أَشْعَبَتْ بِهِ شَعُوبُ النَّاسِ يُوَدِّي لَهَا كُلُّ دَاهِبِ

لَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِي تَلَقَّيْتُ بِهِ عَلَيْهِ مَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
لَيْزَ مَا لَكَ أَمْسَى دَلِيلًا لَطَالُ مَا شَعَى فِي النَّاسِ لَا قَالَهَا غَيْرَ أَيْبِ
أَزَادَ دَاهِيَةً لَا وَجْهَ لَهَا قَالَهَا أَزَادَ لَا تَمَّ لَهَا وَلَا طَرَفٌ غَيْرَ أَيْبِ

لَيْزَ كُنْتُ قَدْ بَلَغْتُ قَبْلَكَ نَشْوَءَ كَرَامَاتِهَا فِي دَايِلَاتِ الْعَوَاقِبِ
^{غير راجع عنها}

بلغ الغرض بالأسل

تُجَارِي عَلَى جَرَّتِ تَدَاكٍ وَالَّذِي عَلِمْتُ فَلَا تَجْرُعُ لِمَصْرِفِ السَّوَابِ
وَأَصَحَّ فِي دَارِ هُنَاكَ مُفَرَّغًا إِذَا مَا لَكَ جَانِي بِهِ كُلِّ جَانِبِ

وَقَالَ ^{في أم غيلان بنت جرير}
وَكَانَ حَزِينٌ زَوْجَهَا إِلَّا بَلَقَ الْأَسِيدِ
مَا بَالُ لَوْمِكَهَا إِذَا جِئْتَ تَعْتَلِمُهَا حَتَّى أَفْتَحْتُمْ بِهَا أَشْكَةَ الْبَابِ

كَلَامُهَا حِينَ جَدَّ لِحَزْنِي بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا وَكَلَامُهَا مَارَ ابْنِ
أَزَادَ الزُّوْمُ شِدَّةُ الْمَسَارِقَةِ
وَقَالَ ^{الفرزدق مدح بلال}

إِنْ يُطْعَمُ الشَّيْبُ الشَّبَابَ فَقَدْ تَرَى لَهُ الْمَلَّةَ لَمْ يَزَمْ عَنْهَا غُرَانُهَا
شَبَّهَ تَوَادُّ الشَّبَابِ بِالْعَرَابِ يَقُولُ لَمْ يَزَمْ الْعَرَابُ فَيُطْبِرُ عَنْ زَانِي كَقَالَ
ابْنُ الطَّرِيقَةِ فَأَصَحَّ رَأْيِي كَالصُّخْبَةِ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا عَقَابٌ ثُمَّ طَارَتْ عَمَّا

لَيْزَ أَصْبَحْتُ نَفْسِي تَحْيِي لَطَالُ مَا أَقْرَبْتُ بَعِيْنِي أَنْ يُغِيْمَ سَحَابُهَا
وَأَنْ يَحْيِي شَبَابُهَا أَنْ يَحْيِي الصَّبِيَّ وَالْبَطَالَ لَيْزَ
وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ النَّسْرِ أَصَحَّ وَأَقْبَعًا وَأَفْنَاهُ مِنْ كَرِّ اللَّيَالِي دَهَانُهَا

وَمَا يَزِمُ الْأَعْضَادُ قَدْ أَحْضَتْ لَهَا تَبْتِجُ خِلَاجٍ وَهِيَ تَلْجُ هَبَانُهَا
هَبَانُهَا نَشَاطُهَا
تَعَالَى لَهَا بِالسَّوْطِ بَعْدَ التَّيَاسُفِ مُقَوَّرَةٌ إِلَّا غِلَامُ يَطْفُو سَبْرَانُهَا

الْمُقَوَّرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدْنَةُ مِنْ هَذَا يُقَالُ قَصْرٌ أَقْوَرُ وَدَارٌ قَوْرَاءُ
شَعْدَانُ مُعَوَّرَةُ الْأَعْلَامِ أَيْ فِي بَلَدٍ مُعَوَّرَةٍ الْأَعْلَامُ وَبُرُوقُ نَعَالِيهَا
فَقُلْتُ لَهَا زَوْزِي بَلَالًا فَإِنَّهُ الْبَدُّ مِنْ الْجَلْبَاتِ تَنْضِي رَكَابُهَا

حَلَفْتُ وَمَنْ يَا ثُمَّ قَارِئِيَّةُ إِذَا التَّمَشُّ لَأَقْبَهُ مِنْهَا عَدَاةُهَا
لَيْزَ بَلَالُ الْأَرْضِ بَلَالٌ بَدَقَّةٍ مِنَ الْغَيْثِ فِي بَيْتِي يَدِيهِ أَسْكَاةُهَا
أَكْرَمَ الَّذِي صَابَ الْحَيَا أَرْضَهُ الَّتِي شَفَاهَا وَقَدْ كَانَتْ جَنِّ بِلَاجَانُهَا

فَأَصَحَّ قَدْ زَوَاهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَهُ مَطَرَاتٌ مُشْتَبِلٌ زَبَانُهَا
^{الحياة الغيث وصاب قصد لموضع ووقع به}

أراد تجاني

ذهاب الليالي

الرِّبَابُ السَّحَابُ الْمُتَكَثِفُ الَّذِي كَانَ بَعْضُهُ مُعَلَّقًا بِبَعْضٍ
 فَتَقْصُرُ الْفُتْيَانُ دُونَ فَعَالِهِ وَكَانَ بِهِ لِلْحَرْبِ عَجَبٌ وَاشْتِهَارُهَا
 هُوَ الْمُشْتَرَى بِالسَّيْفِ فَضْلٌ مَا غَلَا إِذَا مَا رَجَى الْحَرْبُ اشْتَدَّ ضَرْبُهَا
 وَرَوَى إِذَا مَا رَجَى الْحَرْبُ اسْتَدَارَ ٥
 أَلَى لَيْلَالٍ أَنْ كَفَيْهِ فِيهَا حَيَاةُ الْأَرْضِ يَشْفَى كُلَّ مَحَلٍّ جَبَاهُهَا
 جَبَاهُهَا إِلَى جَبَابِ الْأَرْضِ جَبَابُ الْمَاءِ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا زِدْ تَابِيَتْ
 جَبَابُ عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي عَلَيْهَا فَاسْتَحْجَزَ ذَلِكَ فَقَوْلُهُ يَشْفَى كُلَّ
 مَحَلٍّ جَبَاهُهَا كَقَوْلِكَ ضَمِنَ الْقَسْرُ عَبْدَ اللَّهِ كَسَى الثَّوْبَ الرَّطْلَ وَرَوَى يَشْفَى
 هُوَ ابْنُ لَيْلٍ مُؤَسَّى الَّذِي كَانَ عَنْدهُ لِلْمَجَاتِ أَصْحَابُ الرُّسُولِ كِتَابُهَا
 أَيْ رَفَعُوا إِلَيْهِ كِتَابَ حَوَائِجِهِمْ ٥
 رَأَيْتُ بِلَالًا إِذَا جَرَى جَائِسًا بِقَاوَدَتِهِ لِلْحَرْبِ قَسْرًا صَعَابُهَا
 بِهِ يَطْمِئِنُّ الْكَافِرُ وَغَيْثُهُ بِهِ مِنْ لَدُنِ الْمَحَلِّ حَيَاةُهَا
 آيَتْ عَلَى النَّاهِيكَ إِلَّا تَدَفَّقَا كَمَا انْهَلَتْ مِنْ نَوَى الثَّرَى سَجَاهُهَا
 رَحَلْتُ مِنَ الدَّهْنِ إِلَيْكَ وَيَتَنَافِلَا وَأَتِيَاهُ تَعَاوَى ذِيَاهُهَا
 لَا لِقَاكَ وَاللَّائِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَمِلَا كَفَى سَاعِدِيهِ ثَوَاهُهَا
 سَعْدَانِ يَغْنَى الثَّوَابَ الَّذِي يُشْبِهُهَا وَزِدْ عَلَى الْوَالِدِ عَلَى كَفَى وَلَدِيهِ ٥
 نَمَاكَ أَبُو مُوسَى أَبَوَانِ كَمَا تَمَى وَوَعُولًا بَا عَلَى صَاحِبَيْنِ هَضَاهُهَا
 وَكُلَّ مَازَانٍ جَنَّتْ جَنَّتْهَا تَشْفَى لِلْحَرْبِ إِذَا فَرَزْنَا نَاهُهَا
 سَعْدَانِ يَقُولُ أَنْتَ جَنَّتْهَا الَّتِي يَشْفَى بِهَا لِلْحَرْبِ أَيْ فِي الْحَرْبِ قَالَ هَذَا فِي
 كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَجُودٌ ٥
 وَأَنْتَ أَمْرٌ تُعْطِي مَمْنِكَ مَا غَلَا وَإِنْ عَاقَبْتَ كَانَتْ شِدَّةً عَاقِبَاهُهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجْهَوُ الْأَصَمَ الْبَاهِلَ
 أَكَاظِلُ الْبَاهِلِ يُظُنُّ أَنَّ سَيْئًا تَعْلَلُهَا جَاوَزُهُ سَبَابُهَا
 فَإِنْ مَثَلَهُ أَنْ لَمْ يَجَاوِزْ يَلِ كَعْبٌ وَرَأَيْتُ كِلَابًا
 أَزَادَ كَعْبٌ بَنَ سَيْعَةٍ بَنَ عَامٍ مِنْ بَعْضِ صَعْفَةٍ ٥

وَرَأَيْتُ كِلَابَ جَعْفَرٍ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ كِلَابٍ ٥
 الْجَعْلُ دَارُ مَا كَانَتْ دُخَانُ وَكَانَ فِي الْغَيْمَةِ كَالرَّكَابِ
 وَكَانَ الرِّجَالُ الْبَاهِلِينَ إِذَا اسْتَرْجَاهُوا أَوْ غَنَوْا وَأَسْرَغِيهِمْ رَجُلًا مِنْ أَفْنَاءِ قَلِيلٍ
 فَزَادَ أَنْ يَبَادِلَهُ اسْتَبْرَاحًا يَنْتَبِهُ لِمَنْ يَفْتَلِ الْبَاهِلُ وَلَا أَرَى الْغَوِيَّ إِلَّا بِرَأْفَةٍ وَهُوَ
 قَوْلُ زَيْدِ الْخَيْلِ حَبِيبَةٌ مِنْ تَحِيْبٍ عَلَى غَنَى وَبَاهِلَةٌ بَرَأْعُصْرٍ وَالرَّكَابُ ٥
 وَلَوْ سَبَرْتُمْ فِيمَنْ سَابَتْ عَلَى الْقَسِمَاتِ أَظْفَارِي وَنَابِي
 الْقَسِمَةُ الْجَبْهَةُ وَالْأَنْفُ مَوْضِعُ السُّجُودِ وَأَشَدُّ لَشَبِيحٍ مِنَ الْخَطِيمِ جَبْرَدٌ عَلَيْهِ
 زَيْدُ الْفَوَائِزِ الضَّيْقِ كَانَ دَنَابِيرًا عَلَى قَسِمَاتِهِمْ وَإِنْ كَانَ قَلْبُ الْوَجْهِ لِقَاءُ ٥
 إِذَا الرَّاغِبُ عِظَةٌ وَرَجَزٌ أَشَدُّ مِنَ الْمُصِصَةِ الْعِضَابِ
 الْمُصِصَةُ السَّيْفُ الَّذِي يُصِصُ فِي الْعِظَمِ وَالْعِضْبُ الْقَاطِعُ ٥
 إِذَا اسْتَعْدَ مِنْ زَيْدٍ مَنَاءٌ شَالَتْ بِأَكْثَرِ الْعَدِيدِ مِنَ الرُّبَابِ
 رَأَيْتُ الْأَرْضَ مُفْضِيَةً بِسَعْدٍ إِذَا فَرَزَ الدَّيْلُ إِلَى الشَّعَابِ
 يَقُولُ نَزَلَ نَوْسَعًا أَفْنًا إِذَا فَرَزَ الْأَذَلَّ إِلَى الشَّعَابِ وَقَالَ الْحَرَمَازِيُّ
 مُفْضِيَةً تَنْزِلُ الْفَضَا ٥
 وَإِنَّ الْأَرْضَ تَجَزَّ عَنْ شَيْءٍ وَهِيَ مِثْلُ الْمَعْبَدَةِ الْحَزَابِ
 الْمَعْبَدَةُ الْمَشْنُوعَةُ بِالْقَطْرِ ٥
 رَأَيْتُ لَمْ عَلَى الْأَقْوَامِ فَضِيلًا يَتَوَطَّأُ الْمَنَاجِرَ وَالزُّقَابِ
 لَقَدْ هُنَاكَ الْحَاظِرُ بَاهِلٌ يَجْتَسِرُ لَامَةً رَكِبَ الْحَقَّابِ
 أَيْ الرِّبَاكَ الَّذِي عَلَيْهِ الْجَبَابُ قَالَ لِأَنَّهُ يُجَامِعُهَا ٥
 أَبَاهِلُ ابْنُ مَنَاجِكُمْ إِذَا مَامَلْنَا بِالْمُلُوكِ وَالْقَبَابِ
 تَهَامَةٌ وَإِبْطَاحٌ إِذَا اسْتَدْرَجْنَا بِخَدْفٍ مِنْ تَهَامَةٍ كُلُّ نَابِ
 فَمَا لَحْدَ الْأَقْوَامِ عَدُّوا عُرُوقَ الْأَكْرَمِينَ عَلَى أَنْتَسَابِ
 الْمُخْتَفِطِينَ أَنْ فَضِّلْتُمْ نَا عَلَيْهِمْ فِي الْقَدْرِ نَمٌ وَلَا عِضَابِ
 الْمُخْتَفِطُ الْعِضَابُ وَالْمُخْتَفِطَةُ الْعِضْبُ ٥
 وَلَوْ رَفَعَ الْإِلَهُ إِلَيْهِ قَوْمًا لِحَقَّتْ بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ

رَأَيْتُ كِلَابَ جَعْفَرٍ

قَالَهُ إِذَا الْأَقْوَامُ

وَهَلْ لَيْكَ مِنْ حَسَبٍ يُشَامِي مُلُوكَ الْمَالِكِينَ ذَوِي الْحِجَابِ
الْمَالِكِ بْنِ الْكَافِ بْنِ حُطَلَةَ بْنِ الْمَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ قَيْمٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَبُوكَ وَعَمِّي يَا مُعَاوِيَ أَوْ زَيْنًا ثَنَاءً فَاؤَلَى الْبُشَرَاتِ أَقَارِبُهُ
فَمَا بَالُ مِيزَاتِ الْخِثَابِ أَكَلْتَهُ وَمِيزَاتِ صَخْرٍ جَامِدٍ لَكَ ذَائِبُهُ
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُكْمُ فِي حَاطِئِي عَرَفْتُ مِنَ الْمَوْلَى الْقَلِيلَ جَلَابِهُ
وَلَوْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ مُلْكِكَ لَادَيْتُهُ أَوْ غَصَصْتُ الْمَاءَ شَارِبُهُ
وَلَوْ كَانَ إِذَا ذُكِّرْنَا وَلَلَكُفَّ بَسْطُهُ لَصَمَّ عَضْبُ فَيْدٍ مَاضٍ مَضَارِبُهُ
وَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ خَبَاطُفٌ يَلُوحِي صَعَابُ مَرَاتِبُهُ
الْحَبَاطُفُ الْمَقَاوِي وَاحِدٌ هَلْ خَبَطْتُ وَالْعُلُودُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ
وَمَا كُنْتُ أُعْطِي النِّصْفَ عَنْ غَيْرِ قِلْدَةٍ سَوَاكَ وَلَوْ مَالَتْ عَلَى كَنَائِبِهِ
أَنَا بِنُ الْجِبَالِ الشُّمُوبِ عَدَدِ الْحِصَى وَعِرْقُ الثُّرَى عِرْقِي مِنْ ذِي الْحِجَابِ
وَبَنِي يَلَا جَنْبٍ رَجِيبٍ فِتَاوُهُ وَمِنْ دُونِهِ الْبَذَرُ الْمَضَى كَوَاكِبُهُ
وَكَمْ مِنْ رَأْبٍ يَا مُعَاوِيَ لَمْ يَزَلْ أَعْنَبُ بَارِي الرِّيحِ مَا أَرُورُ جَانِبُهُ
نَمَتْهُ فُرُوعُ الْمَالِكِينَ وَلَمْ يَكُنْ أَبُوكَ الَّذِي مِنْ عِنْدِ شَمْسٍ خَاطِبُهُ
تَرَاهُ كَضَلِّ السَّيْفِ تَهْتَزُّ لِلنَّارِ جَوَادًا أَلَابِي الْمَجْدِ مَذْطَرَّ شَارِبُهُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكْرَمٍ
مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهَمٌّ بَرٌّ عَمُورٌ أَنْتُمْ مِنْ تَقِيفِهِ
إِلْحَاطِهِمْ مَا حَاطَمُوا فِي زَمَانِهِ وَلَا النَّبِيلُ يُدْمِي بِالسَّيْفِ عَوَارِبُهُ
بَلْجُودٌ عِنْدَ الْجُودِ مِنْكَ وَلَا الَّذِي عَلَى بَغْتَاءٍ سَهْوٌ عَائِدُهُ
وَيُرْوَى سَهْوٌ عَائِدُهُ تَأْيِيهِ أَيْ تَأْيِيدِ الْفَرَاتِ وَالْعَتَا مَلَكُوهُ النَّبِيلِ
وَالْمَأْمُونُ الْفَتَا شَوْثَابُ الْمَاءِ إِطْرَاقُ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ يُبْدِي ذَلِكَ الْفَرَاتِ
يَدَاكَ يَدُ الْعِزِّ يَدُ الْوَأَلَاءِ وَخَيْرُهَا شَيْءٌ دَمًا مِنْ تَحَارِبِهِ
وَلَوْ عَدَا مَا أُعْطِيتَ مِنْ كُلِّ قِسْمَةٍ وَاجْرَدَ خَنْدُ يَدٍ طَوَارِدٍ وَآيِبُهُ
الْحَنْدُ الْفَرْسُ الضَّخْمُ

المعروف بالملك بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب

يَعْلَمُ مَا أَحْصَاهُ فِيمَنْ أَشْعَتْهُ جَمِيعًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَاسِبُهُ
وَأَنْتَ أَمْزُورٌ لَا نَائِلُ الْيَوْمِ مَا نَعُ مِنَ الْمَالِ شَيْئًا فِي غَدَانَتْ وَاهِبُهُ
وَمَا عَدَّ ذُو فَضْلٍ عَلَى أَهْلِ نِعْمَةٍ كَهَضْلِكَ عِنْدِي حِينَ نَعَبْتَ عَوَاقِبُهُ
تَدَارَكُنِي مِنْ خَالِدٍ بَعْدَ مَا نَقَبْتُ وَرَأَيْدِي أَيْسَابُهُ وَمُخَالِبُهُ
وَكَمْ أَذْرَكْتُ أَشْيَابَ حَبْلِكَ مِنْ رِدِّي عَلَى مَنْ نَادَاكَ وَالْمَوْتُ كَارِبُهُ
مَدَدْتُ لَهُ مِنْهَا قُوَى حِينَ نَالَهَا نَفْسِي فِي رُوحٍ وَأَسْهَلُ جَانِبُهُ
وَتَغَيَّرَ تَحَامَاهُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ مِنَ الْخَوْفِ ثَانٍ لَا تَشَامُ مَقَامِبُهُ
تَارَ الرُّجُلُ قَاتِلٌ وَلَيْسَ يَقُولُ هَذَا الثَّغْرُ خَوْفُ الْخَوْفِ الثَّارِ طَالِبُهُ

وَالْمَقْبُتُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الرَّبْعِينَ وَدُونَ ذَلِكَ أَيْضًا
وَقَوْمٌ يَهْذُونَ الرِّمَاحَ بِمِثْلِي أَسَاوُونَ مَرَّ هَوْبَةٍ وَمَرَّ رَازِبَةٍ
تَرَى ثَنَاءً يَا هَ الطَّلَايِعُ تَلْتَفِي عَلَى كُلِّ شَأْنٍ الطَّرْفُ ضَافٍ سَبَابِيبُهُ
الشَّامِيُّ الطَّرْفُ الطَّائِحُ الزَّائِرُ شَيْطَانٌ وَسَبَابِيبُهُ شَعْرٌ ذَائِبُهُ وَشُسْنُهُ
وَنَاصِيَتُهُ وَالضَّافِي السَّابِغُ وَالشَّدُّ فَجَحْتُ مِنْ سَائِفَةٍ مِنْ قَفَا
عَبْدٌ إِذَا مَارَسَتْهُ الْقَوْمُ طِفًا فَمَا زَكَعَ يَدُهُ وَمَا ضَفَا كَمَا شَرَّانُ الْبَقْلِ أَظْرَافُ الشَّفَا
كَانَ لِسَانُ عَزُوقِهِ مُحْجَرًا إِذَا لَاحَظَ الْمُضْمَارُ وَأَنْصَمَ جَانِبُهُ
لَهُ نَسَبٌ مِنَ الْعَنَاجِيحِ يَلْتَفِي إِلَى كُلِّ مَعْرُوفٍ مِنَ الْحَيْلِ نَاسِبُهُ
رَكِبَتْ لَهُ سَهْلُ الْأُمُورِ وَجَزْهَا بَذِي مَرَّةٍ حَتَّى أَذَلَّتْ مَرَاكِبُهُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لَيْزٌ أَصْبَحَتْ قَبِيرٌ لَوْ لَوْ رُوْسَهَا عَلَى لَيْزٍ زَادَ رَغْمًا غَضَبُهَا
وَأَنَّى لَزَامَ قَبِيرٌ عِيْلَانُ زَمِيهِ وَأَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ شِدَّةٌ سَبَابِيبُهُ
يَقُولُ لَيْسَ هُمْ يَا كُفَّافَا سَتَمُهُمْ وَقَالَ أَيْضًا
غَيَّا لِيَاهِلَةَ الَّتِي شَقِيتُ بِنَاغِيَا يَكُونُ لَهَا كَعْلٌ مُجْلِبٌ
الْمُجْلِبُ الَّذِي قَدْ جَفَّ عَلَى صَاحِبِهِ وَأَمَّا يَزِيدُ الْقَدَّ وَكَأَنَّهُ يُوَقِّعُونَ الْأَسْرَاءَ
بِالْقَدِّ أَجْلَبَ الْغُلَّ إِذَا يَبَسَّ عَلَى الْيَدِ

فَلَعَلَّ بَاهِلَةً بَنَ عَصْرَ مِثْلًا حَيْثُ النَّفْيُ مِمَّنْ مَالُ الْأَرْكَبِ
تُعْطَى رُبْعَهُ عَامٍ مِّنْ أَمْوَالِهِمَا فِي غَيْرِ مَا أَحْبَبُوا وَهُمْ كَالْأَرْكَبِ
أَزَادَ بَنِي كَلَابِ بْنِ رُبْعَهُ عَامٍ مِّنْ رَّصْفَعَةٍ وَكَانَتْ عَلَى غَنَى وَبَاهِلَةً
حُلَفَاءُ وَبَنِي عَامٍ قَوْلُ قَبِيلِهِ عَامٍ يُعْطُونَ أَمْوَالَهُمْ عَلَى وَبَاهِلَةٍ فِي
النَّوَابِ وَهُمْ أَرَادَ كَالْأَرْكَبِ وَقَالَ مُعَوِّذُ الْكَلْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَفْصَةَ
شَاعَفَهَا وَتَحَلَّى غَنَى وَوَارِثُ مَجْدَهَا أَبْدَا كَالْأَرْكَبِ
أَعُوذُ مِثْلَهَا الْحَكَمُ بَعْدِي إِذَا أَمَرْتُ مِنَ الْجَرَّ ثَانِ ثَابَا
وَهَذَا شَيْءٌ مُعَوِّذُ الْحَكَمِ

تَرْمِي وَتُحْدِثُ بِالْعَصَى وَمَالَهَا مِنْ ذِي الْمَخَالِبِ فَوْقَهَا مِنْ مَهْرَبِ
أَنْتُمْ شَرُّ أَرْكَبٍ جِي عَامٍ حَسْبَاؤُ الْمَلَّةِ سُخُوحٌ مِّنْ كِبَرِ
السُّخُوحِ الْأَصُولِ وَلِحْدِهَا سِخُوحٌ
لَا مَنَعُونَ لَهَا حَزَامَ حَلِيلَةٍ وَتَنَالُ أَيْمَهُمْ وَإِنْ لَمْ تُحْطَبِ
أَطْنَنُ أَنْ تَدْعُ غَتْفَهُمْ بَعْدَ مَا كُنْتُمْ عَيْدُ أُنَاوَةٍ فِي تَغْلِبِ
الْأُنَاوَةِ الْحَرْجُ قَالَ سَعْدَانُ كَانَ نَوْفَيْتُهُ بِنَ مَعْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَصْرِ
فِي تَغْلِبِ حَتَّى كَانُوا قَدْ جَعَلُوا لَهُمْ فِيهِمْ شَيْئًا تَدْعِيهِ بَنُو تَغْلِبِ الْيَوْمَ
فَلْيَقُوا بِأَخَوَتِهِمْ بَنِي زَيْلِ بْنِ مَعْرِ بْنِ هَطِ قَتَيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ وَزَهْطِ
الْمُنَشَّيْرِينَ وَهَبِ وَقَالَ بَعْضُ شُعَرَاءِ تَغْلِبِ

رَعِمْتُ قَتَيْبَةَ الْهَامِ مِنْ زَيْلِ نَسَبِ بَعِيدٍ يَأْتِيهِمْ فَأَصْعِدُنِي
مِنَ الرُّسُوافِ كُلِّ أَرْهَمٍ نَعْدَهُ كَالْبَدْرِ وَهُوَ خَلِيفَةُ فِي الْمَوَاطِنِ
لَوْ غَبَرَ عَيْنُ بَنِي جَوْيَّةَ سَبْعِي مَمْرِي عَلَى الْعَصَامِ أَعْظَبِ
أَزَادَ جَوْيَّةَ تَصْغِيرَ جَاوَةٍ وَهُمْ لَخَوَةٌ بِبَاهِلَةٍ جَاوَةٌ وَالطَّفَاوَةُ وَأَوْدُ
وَحِمَالٌ وَعَنَى لَخَوَةٌ قَالَ سَعْدَانُ رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ لَجَاوَةٍ قَالَ أَزَادَ
جَاوَةٍ وَجَاوَةٍ وَأَوْدُ مِنْ قَبْلِ بَاهِلَةٍ
وَجَدْنَاكَ أَمْلَكَ وَالَّذِي مَنِيَتْهَا كَالْحَيِّ أَقْبَلَ لَجَرًا وَالتَّحْلِبِ
وَيُرَوِّي أَنَا وَبَاهِلَةُ الَّذِي جَرَّتُمْ كَالْحَجَرِ

مُحِبِّي

أَقْعَى لِيَجْبِسَ بِأَسْنَتِهِ تَيَّارَهُ فَهَوَى عَلَى حَذَبٍ لَهُ مُتَنَصِّبِ
كَمْ مِنْ مَلِكٍ أَغْرَى وَسُوقَةٍ حَكَمَ بِأَرْبَعَةِ الْمَكَارِمِ مُحْتَبِ
وَإِذَا عَدَدْتُ وَجَدْتُ لِيَجْبِسَ عَنْ أَفْدَأْتُ لِحْجَلٍ مُنْجَبِ
إِنْ أَسْبَتْ قَبِيلَةً لَمْ يَمْنَعُوا أَحْوَصًا وَلَا شَرُّوَابِيًا فِي الْمَشْرِقِ
وَالْبَاهِلِ بِكُلِّ أَرْضٍ حَلَا عَيْنُ بَقْدَرٍ عَلَى الْهَوَانِ الْمُجْلِبِ
الْمُجْلِبِ الْمَلَارِمِ كَالْقَدَايَا بَسْرِ

وَالْبَاهِلِ وَلَوْ زَايَ عَنْ سَالِهِ يُغْشَى حَزَامٌ فَرَاشَهَا لَمْ يَغْضَبِ
وَزَادَ فِيهَا سَعْدَانُ هَذِيرَ الْبَيْتِ وَهَمَانِ
إِنْ جَلَفْتُ بِحَلْفَةٍ مَا فَوْقَهَا حَلْفٌ بِحَلْفَةٍ صَادِقٌ لَمْ يَكُنْ
مَنْعَتْ نِسَاءُ وَهُمْ مُشْكِلَةٌ لَهَا عَقَبُ الْقُدُورِ وَزَلَّةٌ لَمْ تَعْرِبِ
وَقَالَ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً عَلَى رَجُلٍ بِالْبَصْرَةِ
فَإِذَا رَأَهُ دَعَا لَهُ بِشَرِيَّةٍ سَوِيَّةٍ وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا عَيْنَا
فَنَاتِيَةً بِهَا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ لَا تَهْتَبِ إِلَيْهِ
إِذَا رُعِيَتْ عَيْنَا ابْنَيْكَ أَنْتَ بِشَرِيَّةٍ زِي لَا مَحَالَةَ شَارِبُ
وَمَا ذَاكَ مِنْ عَيْنَا سَرَوْ عِلْمُهُ وَلَكِنْ مَوْلَاهَا كَرِهَتْ الضَّرَائِبِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
تَعْنَى حَزِيرُ الْمَرْأَةِ ظَالِمًا لَتِيمٍ فَلَا فِي السَّيْمِ مَرَا عَقَابُهَا
وَتِيمٌ مَكَانَ الْيَمِّ لَا يَسْتَطِيعُهَا إِذَا زَحَرَتْ يَوْمًا إِلَيْهَا زَبَاهُهَا
وَفِيهَا بَنُو الْحَرْبِ الَّتِي تُشَقَّى بِهَا وَغَاها إِذَا مَا الْحَرْبُ جَاشَتْ شَعَابُهَا
وَأَنْتِ لِقَاضٍ بَيْنَ تِيمٍ فَعَادِلٌ وَبَيْنَ كَلْبٍ حَبِيبٍ هَزَتْ كَلَاهَا
كَلْبٌ لِيَأْمُ مَا تَغْبِي سَوَّةً وَتِيمٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ غَلِبَ رِقَابُهَا
فَهَلْ تُحِبِّي عِنْدَ تِيمٍ بَرَاءَتِي وَأَنْتِ عَلَى الْحَسَابِ قَوْمِي أَهْلُهَا
وَلَوْ لَا الَّذِي لَمْ يَتْرِكْ الْجَدْلُ أَدْعُ كَلْبِيَا لَتِيمٍ حَبِيبٍ عَيْنُهَا
يَقُولُ لَوْ لَا الَّذِي تَغْبِي بَيْنَ جَرِيٍّ لَتِيمٍ كَلْبِيَا عَلَى تِيمٍ لَا تَقُوتُ إِلَيَّ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

اَنْ لَا سَجِيءَ وَ اَنْ لَا خَيْرَ عَلَيَّ بِالْاَفْرِغْنِي وَ غَالِبِ
 اِذَا رَفَعَ الطَّائِفُ عَيْنَيْهِ رَفَعَهُ رَأْيِي عَلَى الْجُوزِ اَوْفُقَ الْكُؤَاكِبِ
 وَمَا طَبَعِي اِلَّا قَبَائِلُ اَنْزَلْتُ اِلَى الْهَيْلِ عَيْنَ التَّمَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 فَهَادِي جِدِّي النَّاسِ خَشَرًا عَلَيَّ اِلَّا غَالِبِ مَجْنِي الْوَيْدَ وَ حَلَجِبِ
 وَ اِنْ اَنَا لَمْ اَجْعَلْ بَاغِثًا طَبَعِي مَوَاقِعَ يَبْقَى عَارُهَا عَيْنُ ذَا هَبِ
 فَمَا عَلِمْتُ طَائِفَةً مِنْ اَنْتَ لَهَا وَلَوْ سَأَلْتُ عَنْ اَصْلِهَا كُلَّ نَاسِبِ
 اِذَا اَنْتَسَبْتَ طَائِفَةً فَانْ بَطْنُهَا كُنْتُ فَهَذَا عَارُ غَيْرِ غَالِبِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَدْحُ هِلَالِ بْنِ الْجَوْزِ الْمَازِنِيِّ مَثَلُ
 يُقِيمُ عَصَا الْاِسْلَامِ مِنْ اَبْنِ الْجَوْزِ اِذَا مَا عَصَا الْاِسْلَامِ لَانَتْ لِعُودِهَا
 اَخُو غَمَزَاتِ قُرْجِ الشَّكِّ عَزَمَهُ وَقَدْ سَمِعَ النُّعْمَى وَلَا يَشْتَبِيهَا
 لَقَدْ قَادَ جُرْدَ الْخَيْلِ مِنْ جَنْبِ وَاسِطٍ يَنْوَرُ اِمَامَ الرَّاكِبِينَ عَكَوْنَهَا
 الْعُكُوبُ الْعَبَّازُ وَالْعُكُوبُ جَمَاعَتُهَا
 وَشَبَّ اَفْيَافُهَا لَمَّا يَأْمُنَاكِ اِذَا اَقْبَلْتُ يَوْمًا وَدَبَّ دَيْبُهَا
 وَقَالَ اَيْضًا
 سَنَانِي عَلَى الدِّهْنِ اقْصَايِدُ مِنْ جِمٍّ اِذَا مَا تَمَطَّتْ بِالْفَلَاقِ زَكَاةُهَا
 مِنْ جِمٍّ مِنَ الْمَزَاجِمَةِ
 قَصَايِدُ لَا تُشْنِي اِذَا هِيَ اَصْعَدَتْ الْحَيَّ وَلَا تَجْبُو اَعْلَاهَا شَهَابُهَا
 وَلَوْ اَنَّا رَأَيْنَا صَفَا الْخَزْزَايِصِ نَهَضَ مِنْ جِزْلِ الْقَوَا فِي صِلَاةِهَا
 زَامَتْ مِنَ الرَّقْمِ يَقُولُ لَوْ رَمَيْتُهَا الصَّفَا الْقَصِيحَ وَنَصِيحَهُ تَشَقُّقُهُ
 وَالْجِدُّ الْمَوَاضِي السَّوَابِيهِ
 وَمَا رَمَتْ مِنْ حَيٍّ اِلَّا تَارَ فِيهِمْ مِنَ النَّاسِ اِلَّا ذَلَّ تَحْتِي رِقَابُهَا
 وَبُرُوقُ لَوْنٍ فِيهِ اَرَادَ لَوْنٌ فَخَفَتْ لِحْنُ مَا رَى لَوْنٌ فِيهِمْ اَيُّ
 اسْمُهُمْ بِالْمِثْرِ وَهُوَ الَّذِي يُؤْتِي بِهِ لِحْفٌ لِيُظْهِرَ اَنْتَ خَفِهُ اِذَا رَمَى عَلَيْهِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ نَحْوُ اَبْنِ اِلْيَاسَ
 اَهْبِ بَابُنْزَا اِي اِلْيَاسَ اَنْتَ لَمْ تَجِدْ بِالْكَافِ وَفَدٍ يَسِيرُ وَلَا رَكِبِ

خ مراكب

الْاِهَابَةُ دُعَاؤُهُ اِلْيَاسَ
 كَانَ مُنِيرًا حَبِيرًا شَهْدًا عَامِرًا قَلَادَةً كُلِّبَ فِي كَلَابٍ وَفِي كَعْبِ
 يَقُولُ اِذَا اجْتَمَعَتْ بَنُو عَامِرٍ كِلَابُ بْنُ نَجِيَّةً وَكَعْبُ بْنُ سَيْفَةَ بْنِ عَامِرٍ كَانَتْ
 مُنِيرًا فِيهَا كَلَادَةُ كُلِّبِ
 اِذَا اَنْتَطَبَتْ عَيْنَانِ لَمْ تَمْنَعْ اَسْتَهَامَيْنِ بَيْنَ الْحَظِيرَةِ وَالزُّرْبِ
 وَكُلُّ مُنِيرٍ يُعَارِكُ اُمَّةً عَلَى فَرْجِهَا بَيْنَ التَّدْلِكِ وَالْغَضَبِ
 التَّدْلِكُ الرِّقَّةُ وَالْمُنِيرُ اَنْ يَنْدَلَّ اَنْ يَخْذُلَهَا مَرَّةً بِالرِّقَّةِ وَمَرَّةً يَغْضِبُهَا
 نَفْسَانِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 اِلْمَا عَلَى دَارٍ مُمْتَطِعِ الْوَيْ خَلَا تَغْفِي كَانَتْ بَاخُ الْجَنَابِ
 مَنَازِلُ كَانَتْ مِنْ اَنَا سِرٌّ عِنْدَهُمْ غَطَانُفُ مَرْدِ سَادَةٍ وَاشَابِ
 لَعَنُكَ مَا لِلْفَاخِرِ مِنْ عَشِيرَةٍ تَفْخَرُ بِي وَلَا لَمْ مِثْلُ غَالِبِ
 بَنِي بَيْتِهِ حَتَّى اسْتَقْبَلَ مَكَانَهُ فَنَسَا بِي اِجْوَارُ اَبْنِ الْكُؤَاكِبِ
 وَبَيْتُ الْكَلْبِيِّ الْقَصِيرِ عَمَادُ يَمْدُ عَلَيْهِ الْيَوْمُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 اِلَى الْاَصْلَعِ الْخَلَّافِ اِنْ كُنْتُ شَاعِرًا فَنَدَبْتُ فَمَا هَذَا اِحْبَبْتَ لُغُوبِ
 الْاَصْلَعُ الْخَلَّافُ اِذَا دَاخَلَكَ بَنُ فَيْسَلٍ الْهَشَلِ
 فَاِنْ هَجَيْتَنِي فَهَشَلٌ قَدْ تَوَاكَ كَلَاوَيْتَنِي صَاحِي الْبُرِّ غَيْرُ كَدُوبِ
 اِذَا دَاخَلَكَ اِحْبَبْتَ زَيْبًا وَالا شَبَّ ابْنِي زَيْبَةَ الْهَشَلِيَّتِ
 وَصَاحِي الشَّيْءِ ظَاهِرُهُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 دَعَا لِي جَرِيرٌ مِنَ الْمَرَاغَةِ بَعْدَ مَا لَعِبْتُ بِجَدِّ الْمَلَأَ كُلَّ مَلْعَبِ
 فَقُلْتُ لَهُ دَعْنِي وَتَيْمًا فَاَنْبِي وَامِكَ قَدْ حَرَبْتُ مَا لَمْ تُحْزَرْ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ اَتَى بَدَدَ بَنِ السَّابِ
 الْمَجَاشِعِي بَنَتْ اَبْنَهُ صَعُصَعَةً بَنَ عِيَّاشُ بْنُ اِلْيَاسَ
 اَعْيَاشُ قَدْ بَرَدَتْ خَيْلُكَ كُلُّهَا وَفَدٍ كُنْتُ قَبْلَ ابْنِي جَدِيلَةَ مَعْنِي

المعرب صاحب الفرس العزيم
تحت يانكاح الليام وانما اثبت التي لخرت شهودا وغيبا
اناك ابن اعيان اعيان شيخه لجعل بيت الزرقان له ابا
يقول جيز اعيان شرف ابيه شرف ابنه الزرقان اذا قيل له من انت

قال انا زوج بنت الزرقان
نكست عن التشيب فردا ولم تكرر لشبهه عند السرجنا وتغلبا
حزرو تغلب ابنا الزرقان بن بدر

وقال الفرزدق مدح ابان بن الوليد الجلي
الك ابان بن الوليد تغلبت صيفي المهدي اليك كساها
وانت امرو نبئت انك تشترى مكارم وقات الرجال بها
باغظك البيض الكواعب الذي مع الاعوجيات لكن اعزها
وشبهاء تعشى الساطن اذا التفت ترى منها الابطال تهنوا عفاها

وسلة سيف قد رفعت هابدا على بطن الحزب قد فل ناهها
اي هذا البطل هو نائب الحزب فلما قتله فل ناهها
رايت ابان بن الوليد تمت به الى حيث يعلو في السماء سجاها
رايت امور الناس باليمن التفت اليكم بابك هاء عراها
وكنتم لهذا الناس حيزا انا هم رسول هدى الايات دلت رقاها

رقاها اي رقاب الحقيقة دلت لكم يقول كنتم لهذا الناس حتى دلت
رقاها لكم حتى اناها رسول الهدي ثم قال لكم انهم اي الناس دوت
لكم عفاها كل قوم من ذراها اي اطاعوكم وعزوا فضلكم فدوها

لكم القوم فردوهم ففضلهم وفضل قوتهم
لكم انما في الجاهلية دوتكم من ذراها كل قوم صعاها
اخذتم على الاقدام تشبواكم ملوك وانتم في العبد بن راقها
وجدت لكم عادية فضلتها ملوك لكم لا يستطيع خطاها

بلغ مفت ابلة

وانهم

فما احى لا تنفك من قصيدة اليك بها ثانياك مني كساها
فدونك دلويا ابان فانه سبوي كثيرا ملوها وقرانها
رجية افواه المزار سحيلة ثقتك على ايدي الشفاعة ذناها
الرجية الواسعة والفروع مضارب الدوم من العزاة والسحيلة الفضة

والذباب الراد ولجها ذنوب
اعني ابان بن الوليد بدفتة من النيل وكفك بحري عباها
وقال الفرزدق

وانت الناس في ربيت تضاهيه كما اضانا في الظلمة اللهب
الانزى الناس ما سكتهم سكتوا وان غضبت ازال الامة الغضب
الامة لجامع وورق الامة وهي النعمة

جأت به حرة كالشمس طالعة للبد رشمها الاسلام والحشب
كم من نبت في السيف هامة كانه حيزو من مذكر الخرب
فلا علاه وقال ايضا

الايتها السؤال عن حلة القدي وعن غائب والقبر من دون غالب
الجلة مشان الابن
لقد ضمت الكفان من ال دارم في فاض الكفين محض الضرايب

من لقدي المقرو في ليلة الصبا وساع على اثار تلك النوايب
وقال ايضا
زويد عن الامن الذي كنت جاهلا باشبايه حتى تغت عواقبه

لعل حمي الدهن ابيض براك اذا ما غدا اوزاح تشري ركايبه
ازي زهدا لا يستطيع فعالة لييم ولا الكشب الذي هو كاسيبه
وقال ايضا

انا ابن ضبة فرع غير مؤتشب يعلوا شها في لدى مستحمد اللهب
المؤتشب المخلوط غير الخايع
شعد بن ضبة تميني لرابية تعلوا الزوايا في عز وفي حشب

لخني اغشي

دكته ورجح يدي

اِذَا حَلَلْتَ بِأَعْلَاهَا رَأَيْتَ بِهَا دُونَ حَوَامِي مِنْ عَرَسِهَا الْأَشْبَابَ
الْمَانِعِينَ عِلَاقَةَ الرُّوحِ نِسْوَتَهُمْ وَالضَّارِبِينَ كِبَاشِ الْعَارِضِ اللَّجِبِ
الْعَارِضِ مِنَ السَّجَابِ مَا يَبْدُو الْأَفْقَ شَبَهَ الْجَيْشِ وَاللَّوْ كِبَرِ الْأَشْوَاتِ
مَا زِلْتُ أَتَّبِعُ أَشْيَاخِي وَتَعْبُهُ حَتَّى تَدْبُكْتُ بِأَبْنِ الْكَلْبِ بِالنَّسَبِ
أَنَا ابْنُ ضَبَّةٍ لِلْقُرْمِ الَّذِي خَضَعَتْ خَيْرَ الْقُرْمِ فِي هَذَا خَيْرٌ مُنْتَسِبِ
اللَّهُ بِرَفْعِي وَالْمَجْدُ قَدْ عَمِلُوا وَعَدَدِي مَعْدِي عَيْنِي زَيْبِ
وَبَيْتِ مَكْرُمَةٍ فِي عَزَائِي وَلَنَا مَجْدٌ نَلِيدُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنْتَجِبِ
مِنْ دَارِمْ خَيْرَ صَارَ الْأَمْرُ وَاشْتَبَهَتْ مَصَادِرُ النَّاسِ فِي رَجَافَةِ الْكُرْبِ
قَدْ عَلِمْتُ خُدْفَ وَالْمَجْدُ كَفَفَهَا أَنْ لَنَا عِزَّهَا فِي أَوَّلِ الْحَقْبِ
وَفِي الْحِكْمَةِ إِذَا الْأَقْوَالُ شَارَعَتْ فِي بَاحِثِ الشُّرْكِ أَوْ فِي بَيْضَةِ الْعَرَبِ
الْأَقْوَالُ الْمُلُوكِ وَلَيْدُهُمْ قَبْلُ بِلَاحِهِ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَبَيْضَةُ الْقَوْمِ
مُعْظَمُهُمْ وَبَيْضَةُ الْبَلَدِ تَفُوحُ فِي الْمَدْحِ وَالذَّمِّ جَمِيعًا إِذَا كَانَ مَرْجَا قُوكِ
عَنْ الْبَلَدِ وَشَارَعَتْ فِي مَلِكِهَا وَخُرُوجِهَا وَأُمُورِهَا
وَكُلُّ يَوْمٍ هِيَ أَلْحَجُّ نَحْوُ قَادَتِهِ إِذَا الْكَلَامَةُ جَنَّتْ أَوِ الْكَبْشُ لِلرُّكْبِ
مِثْلَ كَلَامٍ مِثْلَ الْبَيْتِ مَحْتَبَهَا بِالْجُرْدِ وَالْبَارِقَاتِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ

الْيَلْبِ الذُّرُوفُ مَضْفُورَةٌ مِنْ قَدِ
وَكُلُّ فَضْفَاضَةٍ كَالشَّحْلِ مَحْكَمَةٍ مَا تَرْتَعِبُ لَدُنَّ النَّبْلِ بِالْقُطْبِ
الْقُضْفَانِ مِنَ الدِّعِ السَّكَافَةِ الْوَاسِعَةِ وَأَرْثُهَا شَتْرُهَا وَهَا
وَالْقُطْبُ جَمْعُ قُطْبَةٍ وَالْقُطْبَةُ وَالسِّرَّةُ وَلَيْدٌ وَهُوَ ضَلُّ مَلِكٍ
رَفِيقٌ لِلدُّرُوعِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
عَجِبْتُ إِلَى قَبْرِ نَضَاغِي كُلِّهَا وَهَرَبْتُ عَلَى الْأَذْقَانِ حَتَّى لَبَّيْتُ
لَعَنُكَ مَا أَذْرِي طَالِبُ سَالِمٍ إِلَى اللُّؤْمِ أَذْنِي أَمْ أَبُو بَرْدٍ خَارِ
سَالِمٍ الَّذِي دَكَّرَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ الَّذِي قَالَ أَيْبُهُ
يَدْرِي نَفْسِي عَنْ سَالِمٍ وَأَذْرِي عَنْهُمْ وَجِلَّةٌ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْخَفِ سَالِمٍ
قَالَ سَعْدَانُ عَنْ مَعْمَرٍ سَالِمٌ دَخَلَ مِنْ بَنِي قَبِيَّةٍ خَصَمَهُ

الْفَرَزْدَقُ عَلَيْهِمُ
لَيْمَانَ كَانَا مَوْلِيَيْنِ كَلَاهَا ذَلِيلُ عِدَاةِ الرُّوحِ وَالْحَدَثَانِ
وَهَبْتُ بَنِي بَدْرٍ لَنَا بَعْدَ مَا جَرَتْ فَوْقَهُ رِحَانُ حَنْتِ الْفَارِ
بَنُو بَدْرٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ حُوَيْتَةَ بْنِ لُؤْدَانَ بْنِ عَدِي بْنِ قُرَازَةَ وَاسْمُهُنَّ خَالِجَةُ
بَنِي حِصْنِ بْنِ جَدِيفَةَ بْنِ بَدْرٍ مَعْمَرٌ يَقُولُ وَهَبْتُهُمْ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
إِذَا مَلَحَلْتَ لِحُلٍّ مِنْ كَانَ خَلْفًا وَتَبَعْنَا إِنْ نَظَعْنَا الثَّقَلَانِ

وَلَوْ كَانَ أَنْ نَظَعْنَا بَرِيدًا إِذَا نَظَعْنَا
أَنَا ابْنُ بَنِي سَعْدٍ تَكُونُ إِذَا أَنْ مَنِي نَقِيسَ لَعَارِي خُدْفِ الرُّجُوزِ
رَجَا الْبَيْتِ جَانِبًا وَغَارَ اخْدَفَ مَذْرُكُهُ وَطَاحَنَةُ ابْنِ الْيَاسَنِ مِنْ مَضَرَ
وَزَجُوا الْبَيْتِ مَا بَيْنَ أَعْلَاهَا إِلَى الشَّفْلِ هَانِ

إِذَا أُولِجَتْ قَبْرِ نَهْمَةٍ قَرَّرُوا بِهَا وَنَجَّدَهُمْ عَمِيدُ هَوَازِ
وَزَوِي مَعْمَرٌ يَقُولُ عَزَّ وَاجْهًا مَهْمَةً الْهَوَازِ وَقَرَّرُوا بِالْهَوَازِ
عَنْ سَعْدَانَ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمُوسَى بْنِ جَمْرَةَ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ بَزِيكُ
الْمَطْلَبِ خَيْرَ خَاصٍ دَعَاهُ وَدَعَا بَزِيكُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِيِّ
وَالْحَسَنِ وَأَبْنِ سَبِيحٍ فَقَالَ لَهُمُ أَنْتُمْ مِنَ الْعَبِيكِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ مَا أَعْرِفُ عَيْنَ
قُرَيْشٍ الْخَارِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَاتَ وَكَانَ مِنْ بَنِي سَبِيحٍ
فَلَمْ يَنْزِلْ عَلَيْهِ وَقَبْلَ هَذِهِ الدُّعَاةِ مُوسَى بْنُ جَمْرَةَ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
تَبَدَّلَتْ جَرَمًا مِنْ قُرَيْشٍ رَأْسًا فَيَا لَكَ جَارِي ذَلِيلٌ وَهَوَازِ
فَقُلْ لِبَنِي مُوسَى يَا بَنِي عَاجِزٍ جَعَزْتُ مَتَى كَانَتْ الْإِنْسَانُ مِنْ دَهْبَارِ
دَهْبَارٍ مَزَادَ زِدْ وَدَكَّرَ لِلضَّرُورَةِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَكُنِي عَلَى مَنْ قُتِلَ مِنْ قَوْمِهِ
مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَمَنْ مَاتَ أَيَّامَ الطَّاعُونَ
لَوْ أَعْلَمَ الْأَيَّامُ رَاجِعَةً لَنَا بِكَيْتٍ عَلَى أَهْلِ الْقَدْرِ مِنْ مُجَاشِعٍ
بِكَيْتٍ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هَوَتْ بِهِمْ دَعَائِمُ مَجْدِكَ كَانَتْ صَحْمُ الدَّشَائِعِ

اذاما بكى العجّاج هيج عينة لعيني جزين شجوة غيب زاجع
 العجّاج اسم بعينه اذ احزن الى الافة اي حنت الى الهان
 فان اترك قومي بانوا فاني اري مسجدهم منهم كالبلاقع
 خلا بين بعد الحلم والجهل فيهما وبعد عبي الى التدي المتدايع
 عباب الماء وابابه واحد وهو كثرته
 فاصبحت قد كادت نبوتي يتاهل بحيث انتهى سيل التلاع الدوافع
 على ان فينا من بقايا كهولنا اساة الثاوي والمقطعات الصواع
 الاثني المصلح والاهني الطيب والاسا الدافقال منه اشيا سوا
 اسوا والشاكي الفساد يكون بين القوم وذوي الحرمازي من بقايا
 كهولنا شبايا كضوء الثبات الصواع
 كان الرذنيات كان يزودهم عليهم ايد طوال الاشاجع
 عليهم على الخيل والاشاجع ظهور الكفزين
 اذ اقلت هذا اخر الليل قد مضى ردد مشوقهم الا كازع
 وكابن تركنا الحزينة من كرم وسيف للضربة قايح
 ومن حشنة كان البتاي عيالها وشايعة تعشي تان الا صابع
 ومن مهنه شوقها اودى عناها وقد كان محفوظا لها غير صابع
 الشوها الذكيه
 وقال الفرزدق يمدح زياد بن الربيع بن مالك
 زياد بن النسر بن الدنان بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن
 زبيعة بن كعب وكان على حيزه
 ولما رايت النفس صار تحبها الى عازمات من ورا ضلوعي
 شعرا اني صانحني هو في العين ممة من امرى مما استتته
 ايت نافي الا زياد اوز غيب وما الجود من اخلافة يبدع
 فني غير مفترج بدنيا يسيبها ومن نكبات الدهر غير جزوع
 ولم اك ان تلقى زياد امطيتي لا كحل عيني صاحبي بهجوع

الا ليت عبدك يرحل من دنائها اذ بلغني نافي ابن ربيع
 شعرا ان كان هذا بالجزين غاملا عليها وفيها عبد القيس
 زياد او ان تبلغ زياد اقلدت فتى ليتا المجد غير مضيع
 نماه بنو الدنان مشحون الى حسب عند السماء ربيع
 وكان خليل قبل سلطان مان الى اليه فما اذرى باي صبيح
 قال شعرا ان خرج اليه خروجه الى ابيه وهو كقولك
 رميت الى بلد كذي وكذي اي خرجت اليه قال ابو سفيان
 يعني قبل سلطان ما اناه اي قبل السلطان الذي اناه يقال رميت
 اليه اي ايتته اي لا اذرى باي موضع يقضي الله لي تعطيني
 لنا يقضين الله والله قادر على كل ما صامت وزرورع
 شعرا ان صامت دزاهم وعقد اي الله قادر على كل ما قال
 وشي صامتا لا لا يزد ابدان والزرورع كل ما نهي من محل او
 زرورع او ما الشبهه كما قال الفرزدق فانه يحجر كاشا البلاد ويرزع
 ولولا زجاي فضل كفيك لم تعد الى حيز اضوا ولا لزجوع
 شعرا اني لم تعد كقولك لم اكن لا فعل
 امير وزد وقرني وكلتاها لنا اليه مع الدنان خب شفيح
 وكان بنو الدنان زينا القومهم واز كان طود بالازاكي منيع
 شعرا ان بالازاكي اي ممكة لان الازاك انما يكون بالجاز
 وكان خلدج والنجاشي منهم ذوى طعمة في المجد دان ربيع
 خلدج اخو النجاشي الحارثي الشاعر شعرا ان الطعمة الميسرة
 والطعمة جعلت لها ودنيح قد ر
 هما طلبا شعرا ان حتى حاساها يعصب والفي في الصر ان جميع مت
 شعرا ان جل من ملوك اليمن كاهما وقد اليه حاساها وازها بالالف
 ناقة لا في مضرورن كلها جميع قال شعرا ان ملك من ملوك
 الحبش اناه كعب وخلدج في كعب الف دينار والسيف فاختار

طعمة ع

السيف فوجهه له ووجهه لآخيه الف دينار وقال ابو علي شعران رجل
من اهل اليمن وقال الفرزدق برزني نبي
تمنى الموت في المنايا وهزوزا من يقب الجذور
يقول تمنى في الموت والمنايا وهزوزا لا اقربها ومن يقب الجذور
يعني نفسه برصد هاليد خلعها على اهلها اني برصد نفسه سالما والمنايا
فلا واني لما احشيت وزاي من الاجلث والفرع الكبير
لجل على من ربه واذني الى يوم القيامة والشهور
من البقر الذين رزيت خلوا على المصلحات من الامور
اما رضى عنه دون موتي ما في القلب من جزر الصدور
بان رضى عنهم وكانوا الحب الميتين في الصميري
بنى اصابعهم قد رالمنايا فهل منهم من اجل محبيري
دعاهم للمنية فاستجابوا امدا الاجال من عدد الشهور
ولو كانوا بنى جبل فاثوا الاصبح وهو محتشع الصخور
ولو رضى من ما قد لقيت لا نفسنا بقاصمة الظهور
يقول لو رضى من ما بقاصمة الظهور لرايت القارعات قد
ارضى بك مما كسرت عظامنا فحزبها بالصبر على ما ولا
رايت القارعات كسرت عظامنا كسرت هزوزا الجهور
فان اياك كان كذاك يدعوا علينا في القديم من الدهور
فما لم يزد الله الا هوانا وهو مهتضم النصير
يعني هذا المرأة التي شمت به في لده
رنا غاليا واباه كانا سماكي كل مهتلك فقير
شبه غاليا وصعصة بالسماكين وهما ايمر مجوم ربيع العراق
وهو الصيف وربع الحجاز واليمن الخريف الاخر وربع العراق الصيف
وايامه خمس ماضين من اذ ان الى اربعة ايام تدخل في حيز راز وبيه

يكون الورد والجناء ومطر الدي والدي ايضا والصيف وربع نجد والحجاز
من ثلثة ايام ماضين من ايلول الى ثلثة ايام من كانون الاول وفيه الخريف والربيع
ولو كان البكا برز شيا على البكا تكبت على صفو ري
اذا حنت نواز تقبح مني حزان مثل ملتهب السعير
حينئذ الوالدين اذا ذكرنا قوادينا اللذين مع القصور
اذا بكيا حوازمها استحشيت جناح جلة الاجواف خور
ويروي جناح وهي لجور واجناح عظام الصدر وليل فاحش
جعل الحنين للجناح لان الفاء تحت الجناح والجناح الجوف
ازاد مخزج الحنين من الجوف والجله المسان من الابل والحور الخزان
بكين لشجوه من حزين كاعلى حزع لفا قد دكور
البرك الابل البروك الفاقة التي فقدت ولد هان
كان تشرب العبرات منها هراقه شتير على بعير
الشنه المرارة للظون
كليل مفضل ليل اذا ما تمنى الطول ذو الليل القصير
ازاد مفضل بر ربيعة في قوله في قصيدته التي رثى بها كلبا الهاء
يقول فيها نجوم الليل قد شبت ناني في الصبح راحة تغوزي
بما نية كان شاميات نجر بجانبه عن الغور
الشاميات الامراس الكمان يزد الليل كانه مشدود بامر اسر برول
لشوية هزوزا كنه ان تغور كما قال امرؤ القيس
كان مجوما علق في مصاميه بامر اسر كنان على صم جندل
قال الحرمازي يمانية برز الجوم في ناحية القبلة ثم تغور الى ناحية الشام
اي انها مقبلة من جهة كان اليمانية جندل الشاميه ولا تغور
كان الليل يحسبه عليا ضرا او بكر الى نذور
يقول كان الليل نذرا ان يحبس فلا يبرح او ضرا بنا هو يحسبه
ويروي ضرازا

كَانَ نُجُومُهُ شَوْلُ تَنِي لَدَهُمْ فِي مَبَارِكِهَا عَقِبِينَ
 يَقُولُ كَانَ النُّجُومُ فِي شَوَّهَا أَيْلُ تَعَطَّى عَلَى عَيْنِي عَقِبِينَ فِي لَقَارَتِهِ ٥
 وَكَيْفَ بَلِيلُهُ لَا تَقُمْ فِيهَا وَلَا ضَوْءُ لِصَاحِبِهَا مُنِيرٍ
 أَزَادَ وَكَيْفَ بَلِيلُهُ وَكَيْفَ ضَوْءُ لِصَاحِبِهَا مُنِيرٍ لِيَسْتَرْجِعَ مِنَ الْأَرْضِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَدْعُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
 زَايْتُ نَبِيٍّ مَرْوَانَ يَرْفَعُ مُلْكَهُمْ مَلُوكُ شَبَابٍ كَالْأَسُودِ وَشَيْبُهَُا
 بِهِمْ جَمَعَ اللَّهُ الصَّلَاةَ فَأَصْبَحَتْ قَدْ اجْتَمَعَتْ بَعْدَ اخْتِلَافٍ شَعُوبُهَا
 وَمَنْ وَرَثَ الْعُودَيْنِ وَالْحَاظِمِ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ وَالْأَرْضُ الْقَصَا رَجَبُهَا
 وَكَانَ لَهَا جَبَلٌ قَدْ اسْتَكْرَبَ أَبَاهُ عِزَّافِي دَلُوكَانَ قَاضٍ دَنُوبُهَا
 اسْتَوْثَقُوا بِهِ ٥
 الْعِزَّافِي الْعُودَانِ الْمُعْتَرِضَانِ عَزَّافِي الدُّوَا حِدَاهَا عِزُّوهُ وَالْكَرْبُ الْجَبَلُ الَّذِي
 يُشَدُّ عَلَى الْعِرْقِيقِ وَالذُّنُوبُ الدُّوَا وَيُقَالُ فِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ
 أَيْ مَنْ اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ حَرَمَ مَنْ يُعْطَى ٥
 عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَنِيهَا مِنْ مَلُوكِهِمْ يَفْضُكَ لَفَرَاتٍ أَجُونُ عَفْوَ أَقْلِيهَا
 التَّهْزُؤُ خَيْرُكَ الدُّوَا أَيْلُ حَتَّى يَمُوتَ وَالْجُونُ فِي لَوْنِهِ أَلَا اسْوَدَّ وَالْمَا
 اسْمُهُ وَهُوَ صَدُّ يَكُونُ أَيْضًا يَكُونُ اسْوَدَّ وَالْقَلْبُ أَيْلُ قَاضٍ دَنُوبُهَا
 يَقُولُ قَاضٍ لَوْ هُوَ الْعِزَّافِي عَلَى الْأَرْضِ وَرَوَى الْحَرَمَ أَيْ تَقْضِي بَالْتَا يَعْنِي الدُّوَا
 تَزِدُّ دُنِيَّ بَنِي الْمَلِكِ سَنَةً وَالَّتِي إِلَيْهَا قُلُوبُ النَّاسِ تَهْوِي مُنِيرُهَا
 أَزَادَ مَكَّةَ مُنِيرُهَا مِنْ أَبَابِهَا ٥
 هِيَ الْقَدْرِيَّةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ قَدْرِيَّةٍ لَهَا وَلَدٌ يَنْبَغِي إِلَيْهَا مُجِيبُهَا
 أَزَادَ مَكَّةَ أُمُّ الْقَدْرِ وَرَوَى تَهْوِي إِلَيْهَا مُجِيبُهَا ٥
 هُدُوءٌ أَرْكَابِي لَا تَزَالُ مُجِيبَةً إِلَى لَدُنْكَ تَجَزَّيْتُ لَوْهَا
 وَلَمْ يَلْقَ مَالِحٌ قَبِيَّتُ الْأَصْحَابِي وَالْأَرْكَابُ لَا يَزَالُ لَعْنُهَا
 الْأَعْيَا نَفْسُهُ لَعْنُهَا أَيْ لَا يَزَالُ أَغْيَا وَهَذَا إِذْ أَعْيَتْ كَقَوْلِهِ
 لَا يَدَاوِي مِنْ بَعْضِهَا ٥

أَتَيْكَ يَقُومُ لَمْ يَدْعُ سَارِجًا لَمْ تَتَابِعْ أَغْوَامَ الْحَيَاتِ جُدُوبُهَا
 وَرَوَى الْحَرَمَ أَيْضًا ٥
 وَخَوْقَاءُ أَرْضٍ مِنْ بَعِيدٍ زِمَتْ بِنَا إِلَيْكَ مَعَ الصُّهْبِ الْمَهَارِي شُهُوبُهَا
 الْبَلَدُ الْخَوْقَاءُ الْبَعِيدَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدْرَكَةُ وَكَذَلِكَ الْبَلَدُ الْخَوْقَاءُ
 مِثْلُ الْخَوْقَاءِ وَالْخَوْقَاءُ الْجَلْفَةُ الَّتِي يُعْلَقُ فِيهَا السَّيْفُ كَقَوْلِهِ فَلَاةُ كَالْتَرَسِ أَمَّا
 أَزَادَ اسْتَدْرَكَهَا وَهَذَا كَيْ تَرْكِبُ الْفَدَا أَمَّا مُسْتَدْرَكَةُ وَالشُّهُوبُ
 جَمْعُ شَهْبٍ وَهُوَ الْبَعِيدُ الْأَعْظَمُ ٥
 مُمْتَخَنُ لَيْلٍ فَوْقَ رِجَالِهِمْ جَمَلًا قَدْ كَانَ مَشِيخًا خَبِيْبُهَا
 خَبِيْبُهَا خَبِيْبُ الرَّيْحِ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ ٥
 إِلَيْكَ بِأَنْضَاءٍ عَلَى كُلِّ نَضْوَةٍ بِحَبِيْبَتِهَا قَدْ أَدْرَحَتْ وَنَجِيْبُهَا
 الْأَنْضَاءُ أَزَادَ نَفْسَهُ وَأَصْحَابُهُ قَدْ أَنْضَأُوا النِّفْسَ يُقَالُ رَجُلٌ يَضْوُو نَفْسَهُ
 وَيَلُوحُّ نَفْسَهُ وَيَقْضِي نَفْسَهُ وَكَذَلِكَ مِنَ الْمَرْغَبِ أَيْضًا يَقْضِي مَرْغَبَهُ
 الْحَرَمَ أَيْ أَدْرَحَتْ إِذَا ضَمَرَتْ فَالْتَقَى الْحَقْبُ وَالْبَطَانُ وَاسْتَرْخَتْ جِبَاهُهَا
 حَتَّى لَحَتْجَتْ إِلَى أَنْ تَذْجَعَ ٥
 زَايْتُ عَزِيَّ الْأَحْقَابِ وَالْغَرَضُ النِّقْطَةُ الْفُلُكُ الْأَطْبَاءُ مِنْهَا دُوبُهَا
 يَزِيدُ أَمَّا ضَمَرَتْ فَجَالَتْ غَرَضُهَا وَاجْتَابَتْهَا حَتَّى لَحِقَتْ بِأَطْبَائِهَا
 وَالْأَطْبَاءُ الْأَخْلَافُ وَاحِدُهَا طَبِيٌّ وَطَبِيٌّ وَأَصْلُ ذَلِكَ لِلْمَاءِ وَالسَّيْبِ
 وَأَمَّا هَذَا مُسْتَعَارٌ وَلِلنَّاقَةِ الْأَخْلَافُ شَبَهَهَا لِكُمُوشِهَا بِالْقُلُوبِ لَدَرَّ
 لَهَا حَايِبٌ لَا تَجْمَلُ فَتَدْنُو رَوَى الْحَرَمَ أَيْ ٥
 كَانَ الْخَلَايَا فَوْقَ كُلِّ ضَرْبَةٍ تَخْطُطُّ فِي دُوسَرِ الْمَاءِ نَبِيْبُهَا
 الْخَلَايَا السُّفْرُ شَبَهَ الرِّجَالَ عَلَى الْأَيْلِ السُّفْرُ ضَرْبٌ مِنْ أَصَابِهَا ضَرْبٌ
 دُوسَرٌ شَدَّةٌ جَرِيَّةٌ وَمَوْظِعَةٌ يَعْنِي دُخُولَ الْأَيْلِ فِي السَّرَابِ ٥
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ صَدَقْتُمْ مِنَ الْأَنْفُسِ اللَّائِي حَزَنَ عَنْ كَلْبُوبِهَا
 عَشِيَّ يَدِي خَيْرَ الْبَرِيَّةِ تَجَمَّلِي مِنَ اللَّزَيَاتِ الْعُتْبَرِ عَيْنَا خُطُوبِهَا
 إِذَا ذِكْرَتْ نَعْمَى ابْنِ مَرْوَانَ صَاحِبِي وَمَرْوَانَ قَاضِي مَاءٍ عَيْنِي غُرُوبِهَا

وَرَوَى الْحَرَمَازِيُّ إِذَا دُرِّكْتَ نَفْسِي مِنْ مَرْوَانَ صَلَاحِي ٥
 هُمَا مَنَعَانِي إِذَا قُرِئْتُ إِلَيْهِمَا كَمَا مَنَعْتَ أَرْوَى الْهَضَابَ لَهْوُهَا
 هُمَا يَنْدُمُونَ وَنَحْمَةُ مَنَعَانِي مِنْ مَرْوَانَ جَبْنَ هَزْرَ مِنْهُ فَكُنْتُ
 كَالْوَعْلِ الْعَاقِلِ فِي أَعْمَلِ الْجَبَلِ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ وَاللَّهْوُ يَجْمَعُ لَهْبٍ
 وَهُوَ الْفَرْجَةُ تَكُونُ فِي الْجَبَلِ ٥
 فَمَرِئْتُ حَتَّى مَاتَ مِنْ كُنْتُ خَائِفًا وَطُوفُ مِنْ مِنْ نَفْسِ الْفَرْوَةِ وَجِيهًا
 وَرَوَى مِنْ كُنْتُ أَيْ ٥ يَتَأَلَّوْا جَبَّ الْقَلْبِ يَجِبُ وَجِبَّ وَوَجِبَ
 الْبَيْعُ يَجِبُ وَجُوبًا وَوَجِبَ الشَّيْءُ إِذَا اسْقَطَ يَجِبُ وَجِبًا وَكَذَا ٥
 وَجِبَّ الشَّمْسُ إِذَا غَابَتْ يَجِبُ وَجِبَّ ٥
 وَهَلْ دَعَوْتِي مِنْ بَعْدِ مَرْوَانَ وَابْنَهُمَا لِحَدِّ إِذَا قَارَقَاهَا بِجَبِّهَا
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ أَوْ كُنْتُ رَاغِبًا كَفَانِي مِنْ أَيْدِيهِمَا لِي غَيْبًا
 بِالْخَلْقِ أَيْدِي الْمَطْعَمِ إِذَا الصَّبَا تَصَبَّبَ فَرَاغِي مَا صَبِيْبًا
 رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ إِذَا شَقَّتِ الْعَصَا وَهَرَمَ مِنَ الْحَرْبِ الْعَوَاكِسَ لَيْبُهَا
 شَقَّ الْعَصَا تَفَرَّقَ الْجَمَاعَةُ قَالَ كَيْفَ بِنُفْعِ الْغَوِي ٥
 وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعُبُ مِنْ شَعْبِ الْعَصَا وَبَلَغَ فِي الْعَصْبَانِ
 فَعَلَيْكَ مَا تَعْلَوُا وَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَارُ
 يَقُولُ عَلَيْكَ بِمَا تَعْلَبُهُ يَقَالُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَدَى الْأَمْرِ لَا يَتَوَلَّوْكَ
 طَبِيرًا أَيْ لَا يَغْفِرُ لَكَ وَلَا يَفْدَحُكَ ٥
 شَفَّوْا ثَابِرِينَ الْمَظْلُومَ وَاسْتَمْسَكَتْ بِهِمْ أَكْفَرُ رَجَالٍ زِدْ قَسْرَ اشْغَوْهَا
 وَرَزَتْ إِلَى الْخُلَاقِ عَاجِلُ الْقَرَى وَضَرْبُ عَرَا قَيْبِ الْمَتَالِي شَبَّوْهَا
 الشَّبُوبُ الشَّيْفُ يَشْبُ فِيهَا صَوْرُهُ إِذَا شَلَّ وَهُوَ الْقَابُ فِيهَا
 وَرَوَى الْحَرَمَازِيُّ شَبَّوْهَا بِالشَّبِيزِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ جَعَلَ
 الْقَطْعُ شَبًّا مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ ٥
 وَمَا كَانَ ذَنْبِي مَالِكٍ بَانَ شَبَّ مِنْهُمْ غَلَامٌ فَشَبَّ
 عَرَا قَيْبِ كَوْمٍ طَوَالِ الدَّيْرِ تَحْرُوبًا بِهَا لِلرُّكْبِ

بلغ عزه

الْبَوَايِكُ الشَّمَانُ قَوْلُهُ وَاسْتَمْسَكَتْ بِهِمْ أَيْ زِدَتْ طَاعَتُهُمُ الَّتِي اسْتَمْسَكُوا بِهَا
 بَنِي أُمِّيَّةٍ قَسْرًا مِنْ غَيْرِيَّةٍ وَلَا بَصِيرَةٍ وَاسْتَمْسَكَتْ بِهِمْ أَيْ تَمَسَّكُوا بِطَاعَتِهِمْ ٥
 رَأَيْتُ بَنِي مَرْوَانَ تَبَيَّنَتْ مُلْكُهُمْ مَشْهُورَةٌ جُوقَ كَانَتْ مِنْهَا قَرْنَبًا
 الْحَرَمَازِيُّ يَقُولُ تَبَيَّنَتْ مُلْكُهُمْ تِلْكَ الْمَشْهُورَةُ لِأَنَّهُمْ زَنَوْا أَمَا كَانَ مِنْهَا مِنَ الْمَشْهُورَةِ
 أَيْ الشُّوْرَى قَرْنَبًا بَعْنَى عُمَارَ قَرْنَبِي أَيْ الْعَابِ قَلْبَتْ مُلْكُهُمْ أَنَّهُمْ زَنَوْا ٥
 جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَلِيفَةِ أُمَّةٍ إِذَا الرِّجْحُ هَمَّ بِتَ بَعْدَ نَوْءٍ جَنُوبُهَا
 التَّوَدُّ إِذَا أَنَا التَّجْمُ فَلْيَكُنْ نَوْءُ إِلَّا الرِّجْحُ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطْرُنٌ ٥
 كَفَى أُمَّةً الْأَمْرُ كُلُّ مُلْجَةٍ مِنَ الدَّهْرِ حَزُونٌ عَلَيْنَا شَصِيْبًا
 الشَّصْبُ وَالشَّاصُ وَالْحَدُّ وَهُوَ الْفَقْرُ وَصَبِيْقُ الْعَيْشِ ٥
 عَسَيْتُ هَذِهِ اللَّوَا تَطْرُدُ كَرْتَهَا عَلَيْنَا شَمَامٍ مِنْ هَشَامٍ تَصِيْبًا
 اللَّوَا وَاللَّوَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْفَقْرُ ٥
 كَمَا كَانَ أَرْوَى إِذَا أَنَا هُمْ بِأَهْلِهِ حَطِيَّةٌ عَبَسَ مِنْ قُرْبَعٍ ذُنُوبُهَا
 هَذَا الْحَطِيَّةُ الشَّاعِرُ وَهُوَ جَوَلُ بْنُ أَوْسٍ مِنْ جَوْيَةٍ وَكَانَ أَيْ بَنِي أَنْفِ النَّاقَةِ
 وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ قُرْبَعٍ مِنْ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ مِنْ حُدٍّ وَقَدْ لَبَّيْتُ النَّاسَ فَاحْسَنُوا إِلَيْهِ
 حَتَّى لَحْيَاوَنَ جَعْفَرُ بْنُ كَعْبٍ ٥ وَأَرْوَى مِنَ الرِّبَى ٥
 نَهَبْتُ لِي سَجْلًا مِنْ سَجَالِكَ يَزُونِي وَأَهْلِي إِذَا الْأَوْرَادُ طَالَ لَوْ وَهَبَهَا
 الْأَوْرَادُ جَمَاعَةٌ وَزِدْ وَهِيَ الْإِبِلُ ٥ وَاللَّوُوبُ الْعَطَشُ وَالْعَطْشَانُ اللَّارِبُ
 الْحَرَمَازِيُّ لَوْ وَهَبَهَا دَوْرًا فَخَجُولُ الْمَاءِ ٥
 وَكَمْ أَنْعَمْتَ كَهَا هَشَامٍ عَلَى أَمْرِي لَهُ نِعْمَةٌ خَضْرَاءُ مَا يَشْتَتِيْبُهَا
 وَقَالَ الْقَزْدَرِيُّ ٥
 جَادَ الدَّهَارُ الَّتِي بِالرِّمْتِ خَالِيَةً أَنْوَاءُ أَوْطَفَ جَرَّانَ الْعِشَانِيْنَ
 الرِّمْتُ صَرْبٌ مِنَ الْجَوْضِ الْأَنْوَاءُ جَمَاعَةُ نَوْءٍ وَهُوَ شَقُوطٌ يَجْمَعُ وَطُوعٌ قَبِيْهٌ
 وَكُلُّ شَجَابٍ شَقِيْفٌ شَقُوطٌ ذَلِكَ فَهُوَ مُضَافٌ إِلَى نَوْءٍ ٥ وَالْأَوْطَفُ السَّجَابُ
 الْمُسَيِّفُ الدَّارِي مِنَ الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ الْعَيْنُ الْوُطْفَاءُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ هَلَبٌ لِشَقَارٍ
 وَاحِدٌ شَفَرٌ وَعَيْنَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ ٥

وَمَا بَعْدَ أَثَرِ الْجَلَالِ مَا غَيْرُ الرَّمَادِ وَغَيْرُ الْمَثَلِ الْجَوْنِ
الجلال سكاها وأهلها والمثل الأثافي والمثل المشيب

والجور السود وواحد الأثافي أنفيسه
أنا ابن ضبة نحمي معاً قلها ومن بني دارم شتم العدا ابن

وقال أيضاً
عجبت لأقوام تميم أبوهم وهم في بني سعد عراض المبارك

إذا دأبهم متوسطه بنيت سعد مشعون فيهم بنسبتهم
وكانوا سراًة الحى قبل مسيرهم مع الأسد مضفر الجاهل مالك

يعني هذا أباجاض الأسدي وكانت الأسد شيعه لأل مزوان
وتميم وشيعه شيعه لأل الزبير وكان عبد العزيز بن بشر السعدي

جد تميم له هو وأبو حاض شيعه لمزوان فوخمهما بفراهما فوخمهما
وعني مالك بن مسمع بن شيبان بن شهاب

ونحن نفينا مالكا عن بلادها ونحن فقنا ناعينه بالنيازك
هذا يوم حفرة خالد وكان مضعب بن الزبير بالكوفة فقتل خالد بن

عبد الله بن خالد بن أسيد بن العيص بالبصرة يدعو إلى طاعة مزوان
ونازعه مالك بن مسمع في الجفزين والجحان بكر وتميم ففقت عير

مالك وظهرت عليهم الزبيرية وهرب خالد إلى الشام وهرب مالك بن
مسمع فليق بن حنظل بن عامر الجني في الجوزى فمات بالجوزى

فما ظنكم بما بن الجوزى مضعب إذا افتتر عن ثيابه عير ضللك
أباجاض إن يحضر الباس نلقني على ساحل ابن نمرة بالسنا بك

يقول إذا انبسط في جنة لحقت جوافن بحلقة جزامه
وقال في الزيل الجزي

أرى الزيل بن عروة حين تجرى إذا جازى إلى أمد الزهزان
ويروي الجزي ما زى جزي الزيل بن عروة حين جزي

وشوف بزي ابن عروة حين يجري إلى الغايات يوم يرى مكاني

فمنك من دزي عز ومجد فمن أبائك الغر الززان
الجزي ما زى فباك من حافظة ومجد

ورثت فلم تضيع ما نرات وقصص عن نايك كل باز
وتنهض حين نهض للمعالي وتنطق حين تنطق بالبياز

وتعطي الحرف عفا شايديه وتروي الزاعية في الطعار
ويروي في الألف الزاعية نسيها الرصاص نعال عيب

وتضرب حين تضرب للمعالي مكان الجوز من عقدا ليعاز
جوز كل شيء وسطه إذا بالوعان ها هنا عقد العذار في زان الفرس

يريد أنه يضرب ذلك الموضع من زوان لا بطاير في حين نهض للمعالي
وقال الفزدق في الجوز

جسبت قذا في بعد عام ولم يكن قذا في زمانا ما يروح سائمة
قذا في شمة وروي ولم يكن قذا في زمان يروح سائمة من الرحمة وثابته

من السائمة

ستعلم يا حيض المزاغة أينا له حين يدعوا من تميم قامة
ألم تدعو عن قيس بن عيلان باسطا اليهم يدي مستطعم لا تطاعمة

يريد أنه سائل لا توالكه قيس ولا تحاطة
بأعراض قوم خند فيبين منهم لوى بن فهر والسعود ودائرة

أرى كل جان من تميم إذا جنى لهم حدا كانت على جرأمة
وقد علم الجاهل أن ابن غالب لكل دم قالوا هرقناه غارمة

ولمادع الداعون ابن غالب لصديق نأى يخشى لهم متف قامة
دعوا غاليا عند الجمالة والقري وابن ابنه الشافي تيمنا نقامة

ويروي نقامة وقال في الأذن
لعمرك ما في الأذن بالملك قائم ولا عدل ما اضحى من الأمر ما يبل

أراد ولا يعدل ما يبل من الأمر

وَلَا ضَمَّهَا السُّلْطَانُ قَسْرًا لِدَعْوَةٍ فَرَضَ هَذَا الْخَلْفَ بِكَرْبِ وَأَيْلٍ
وَيُرْوَى لِدَعْوَةٍ وَهُوَ لَجُودٌ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بْنُ زَيْدٍ سَلِمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
مَا لِلْمَيْيَةِ لَا نَزَالَ مُلْجَةً تَعْدُو أَعْلَى وَمَا أَطِيقُ قِتَالَهَا
تَسْقِي الْمُلُوكَ بِكَاسٍ خَفِيفَةٍ وَلَتَلْبِسَنَّكَ إِنْ قَبِيتَ جِلَالَهَا
أَزْدَتْ أَغْرَمَ مِنَ الْمُلُوكِ مُتَوَجِّجًا وَزَتْ الشُّوْقَةَ بِدَرْهَا وَهَلَالَهَا
أَغْنَى الْعَفَاةَ بِنَائِلٍ مُتَدَفِّقٍ مَلَأَ الْبِلَادَ دَوَائِفَ فَاسَالَهَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي وَكَيْعِ بْنِ جَسَّارٍ

بَنِي سُورٍ الْخَلْدِي
كَيْفَ بَدَّ هَرَمًا بَزَالَ بَرٍّ وَمِنْ بَدَاهِيَةٍ فِيهَا أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ
وَكَيْفَ بَرَّامٌ لَا تَطْلُبُ شَهَامَهُ وَلَا تَحْنُ تَرْمِيهِ فَنَذَرَكَ بِالنَّبْلِ
إِذَا بَزَا أَيْ سُورٍ خَلَا مِنْ مَكَانِهِ فَقَدْ مَالَتْ الْإِيَّامُ بِالْحَدَثِ الْجَلِيِّ
وَقَالَ أَيْضًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَيْفَ

أَبَا الْكَارِثِ قَالَ أَجْرٌ مَارَى بِمَيْدَحِ أَشَدُّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَضْرَبُ
كَمْ لِلْمَلَأَةِ مِنْ طَيْفٍ بُوْرٍ فِي إِكْدٍ أَوْ قَدْ جَزَمْتَ هَادِي اللَّيْلِ وَاعْتَكِرَا
هَادِي اللَّيْلِ أَوَّلُهُ وَتَجَرَّمَةُ اجْتِمَاعُهُ وَتَرَاكُمُ ظِلْمَتُهُ
وَقَدْ كَلِيفُ نَهْشِي كُلِّ نَاجِيَةٍ قَدْ غَادَرَ النَّصْرَ فِي ابْصَارِهَا سَدْرًا
النَّصْرُ الرَّفْعُ فِي الشَّيْرِ وَالشَّدْرُ تَحْجِيزُ عَيْنَيْهَا
كَأَنَّمَا بَعْدَ مَا انْصَمَتْ مَائِلَةً بِرَأْسِ بَيْتَةٍ فَرَدَّ لُحْطًا الْبَقْرَا
وَيُرْوَى بَيْتُهُ يَقُولُ كَأَنَّمَا بَعْدَ مَا صَمَرَتْ نُورُ فَارِدٍ لُحْطًا الْبَقْرَه
حَتَّى تَنْلَخَ إِلَى جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ مَا زَالَ مِنْ رَاحَتِهِ الْخَبِيرُ مُبْتَدِرًا
قَرَمٌ يُبَارَى شَمًا طَيْطُ الرِّيَاحِ بِهِ حَتَّى تَقْطَعَ أَنْفَاسًا وَمَا قَتَرَا
شَمًا طَيْطُ الرِّيَاحِ مَا اخْتَلَفَ مِنْهَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَلِحَيْلِ الشَّمَا طَيْطُ
الْمُتَفَرِّقَةُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا

وَمَا يَجُودُ أَيْ الْأَشْبَالُ مِنْ شَبَابٍ إِلَّا السَّيَّانُ وَالْإِلَّا الْيَحْرُ أَوْ زَخْرَا

كَلَّتْ أَيْدِيهِ مِمَّنْ غَيْرُ مُخْلَفَةٍ تَرْجِي الْمَنَابِيَا وَتُسْقِي الْمَجْدِ الْمَطَرَا
وَقَالَ حِينَئِذٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ مَرْوَانَ

سَتَانِي أَيْ مَرْوَانَ بَشِيرًا صَحِيفَةً فِيهَا مُحَقَّقَاتٌ سَبْرٌ هَزْ خَبِيرٌ
كَانَ جَزُونَ الْأَرْضَ حَبْرًا بِطَانِهِ سُهُولٌ وَمَا يَصْعَدُ رَفِيهِ صَبُوبٌ
يُرِيدُ هَذِهِ الْإِبِلَ لَا تَشْتَكِي الْعَمَلَ فَاجْزُ عَنْهَا كَالسَّهْلِ الصَّغُورُ عَنْهَا
كَالصَّبُوبِ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْرَ فِي الصَّغُورِ أَصْعَبُ مِنْهُ فِي الصَّبُوبِ يُقَالُ
صَبُوبٌ وَتَبُوبٌ وَهَبُوبٌ كُلُّهُمْ مَقْشُوحَاتٌ مَعْنَى وَلِحْدٍ وَجَدُّ وَنُقَالُ
تَحْجُورٌ وَقَطُورٌ وَشَوْقٌ وَوَجُورٌ وَلَدٌ وَوَدٌّ وَاجُورٌ وَدُلُوكٌ مَا دَلَّكَ بِهِ
جَسَدُكَ وَهَبَطْتُ هَبُوطًا

وَمَذَرَجُهُ بَيْضًا فِيهَا عَظِيمَةٌ تَكَادُ لَهَا الصُّمُ الصَّلَابُ تَدُونُ
وَمَا لَأَبِي مَرْوَانَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَتَعْدَا مِمَّنِ الْمُؤْمِنِينَ ضَرِيْبٌ
قَالَ أَبُو شُعَيْبٍ الْخُبَرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ

بَنِي مَالِكِ بْنِ مِشْعَرٍ
تَضَعُ طَوْدًا أَوْ أَيْلًا بَعْدَ مَالِكٍ وَأَصْحَحَ مِنْهَا مَعْطِشُ الْعِزِّ لَجْدًا
فَإِنَّ أَبَا عَسَّانَ الْبَارِ وَالْحَزْبَ إِنْ هَذَا الْقَبْلُ فَتَزَعْنَ عِلْمًا
لَقَدْ بَانَ لَمْ يُشَبَّوْهُ تَرَدُّمٌ يَدْعُ إِلَى الْغَرَضِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ مَنْزَعًا

وَقَالَ أَيْضًا حِينَ خَرَجَ بَنُو الْمُهَلَّبِ مِنْ تَحْتِ الْحِجَابِ
وَفَتِيَانِ هَجَا خَاطِرًا وَابْتُغَوْا بِهِمْ مَعَ الْمَوْتِ فِي سَبْرٍ أَيْلَ اسْتَوْدَ جَالِكًا
مَضُوعًا حِينَ أَشَقَى النَّوْمُ كُلَّ مُشْهَدٍ كَأَنَّ الْكَرَى فِي الْجَانِبِ الْمَثَالِكِ
فَكَلِمٌ مَضَى بِأَبْيَضٍ صَارِمٍ وَقَلْبٌ إِذَا سَبَّحَ الدِّينِيَّةَ فَاتَكَ
وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَفَّيْنِ

شَكَّوْنَا إِلَيْكَ الْجَهْدَ فِي السَّنَةِ الَّتِي أَقَامْتَ عَلَى أَمْوَالِنَا أَفَّةَ الْمَحَلِّ
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَالٍ يَسْتَوْمُ بِأَهْلِهِ وَلَا مَرْجِعٌ فِي جَزْنِ أَرْضٍ وَلَا شَهْرٌ
سِوَاكَ فَاشْكُ الْقَوْمَ مَا قَدْ أَصَابَهُمْ عَلَى الْجَهْدِ وَالْبَلَوَى الَّتِي نَكُتُ قَدْ تَبْلَى
وَقَالَ

أَبَا مَرْوَانَ

أَبَا الْعَفَّيْنِ

وَالْقَزْرَى

هَمِي

رَأَيْتُ الْعِدَارِيَّ قَدْ تَكْرَهَنَ مَجْلِسِي وَقُلْتُ تَوَلَّى عَنْكَ كُلُّ شَبَابٍ
يُسْرَرُ إِذَا هَارَ لَهْفُهُ وَنَمَّ إِذَا هَزَبَ إِلَّا نَارَ غَيْرِ نَوَابٍ

بُيُوتُ بَنِي قُرَيْشٍ وَالْأَنْبَارُ مَخَالِسُهُ الطَّرْفُ الْيَمِينُ بَعْدَ ثَانٍ
أَمَّا نَ وَبَيْتُهُ إِذَا أَوَّاهُ وَهُوَ مُتَبَيِّرٌ
عَتَبَتِ عَلَى فَقْدِ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى فَعَلْتُ لَهْزَاتٍ حِينَ عَتَابِ

وَقَالَ الْحُصَيْنُ بْنُ بَرْزَنْزٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ
وَكَانَ سَائِلًا فِي دِيَةِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ بَرْزَنْزٍ سَائِلًا فَنَا عَطِيكُهَا
قَالَ الْحَرَمَازِيُّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرْزَنْزٍ وَكَانَ نَجْرًا عَظِيمًا

الْبَحَّانُ وَكَانَ مِنْ بَنِي الْأَعْلَمِ
الْآنَ خَيْرُ الْمَالِ مَا لِي ابْنُ بَرْزَنْزٍ وَارْتَدَى الَّذِي تَرَجَّى لِعَبْسٍ عَوَاقِبُهُ
وَمَا زَالَ يَشْتَرِي الْحَدِيدَ الْمَالَ وَالنَّعْثَ وَذَلِكَ مِمَّا أَنْجَحَ الْبَيْعَ صَاحِبُهُ

وَقَالَ جَعَلَ اللَّهُ بَابِي بَابًا إِلَى بَيْتِ حَبِيبِهِ وَالنَّبِيُّ عَجَّاشُ
جَعَلْتُ لَهَا بَابِي بَابَ مُجَاشِعٍ وَبَابَ الْحَبِيبِ عَزَّ وَجَلَّ
وَمَا فِيهِمَا إِلَّا سَبِيحُ جَانٍ تَطْلُعُ فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَلَامُهُ

وَقَالَ سَرَى لَكَ طَيْفٌ مِنْ سَكِينَةٍ بَعْدَ مَا هَلَا سَاهِرُ السَّمَاءِ لِبِلَافِ عُمَا
أَلَمْ يَحْسَرِي بَيْتَ حُسْرَى تَوَسَّدُوا مَذَارِعَ انْضَاءٍ نَجَافَتِ سَهْمَا
أَيُّ نَجَافَتِ عَلَى جَالِ سُهُومِهِمْ وَالسَّاهِمُ الْفَائِزُ الْعَيْنِيُّ وَالسَّاهِمُ أَيْضًا

الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنُ
فَقُتْنَا كَأَزْ الْعَبْرِ الْبَحْرِ بَيْنَا وَبَالَهُ تَجَرُّفَارُهُ قَدْ تَحَرَّمَا
الْبَالَةُ الْوَعْدُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ فَارُ الْمُسْكَ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاشِرٍ الْجَنْدِيِّ
عَلِمَ مِنْ مَنِيَّةٍ زَيْدُ مَنَاءٍ وَهُمْ فِي بَنِي مُجَاشِعٍ
وَقَفْتُ فَأَبْكَيْتُ بَدَارَ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْهُنِ الْبَاكِاتِ الْخَوَاصِرِ
عَدُوًّا كَسْبُوفِ الْهِنْدِ وَرَادَ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَحْيَا وَرَدَّ هُنَّ الْمَصَادِرُ

فَوَارِ سُرْجًا مَوَاعِنَ حَرَمٍ وَحَافِظُوا أَبْدَارَ الْمَنَاءِ وَالْقَنَا مُمْتَشَا جُرْ
الْمُمْتَشَا جُرْ الْمُخْتَلَفُ لِلطَّعَانِ

كَانَهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِ إِذْ عُدُّوا إِلَى الْمَوْتِ أَشَدَّ الْعَابِتِينَ الْهَوَاصِرُ
الْعَابَةُ الْعَيْصَةُ وَهِيَ الْأَجْمَةُ

فَلَوْ أَنَّ سَلْمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْنِ الْهَدَثِ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرَتٍ
وَقَالَ
كَانَ الَّذِي يَوْمَ الرِّجِيلِ تَعَرَّضْتُ لِنَاطِيَةٍ تَحْنُو أَعْلَى رَشَا طِفْلِ
وَمَا دَوَّضَهُ جَادُ السَّمَاءِ فَرَوْحَهَا لَهَا حَنُوقٌ بَيْنَ الْحَزُونَةِ وَالسَّهْلِ

الْحَنُوقُ بَقِيَّةُ لَهَا تَوَرَّأَصْفَرْتُ طَيْبَ الرِّيحِ
بِأَطْيَبِ مَنِيَّةٍ الْمَلَكَةِ إِذْ عُدْتُ نَقَاعَ عَشْرِ مَرَّطِ النَّصَابِ عَلَى مَهْلٍ
نَقَاعُهَا تَبَاطُوهَا وَالْمَرَّطُ الْإِزَارُ

وَقَالَ وَكَانَ الْمُفْضَلُ يُكْرَهُ وَأَبُو عَمْرٍو يَرْوِيهِمَا
إِنَّ الدَّيْبَ أَشْجَلُوا كُلَّ فَاخِشَةٍ مِنَ الْحَارِمِ بَعْدَ النُّقْطِ لِلْمَسْمُومِ
قَوْمُ اتُّوْمِينَ سَحْشَتَانِ عَلَى عَجَلٍ مُنَافِقُونَ يَلْجُلُ وَلَا حَزْمَ

بَغْيِ أَصْحَابِ هِيَا
مَا كَانَ فِيهِمْ وَقَدْ حَمَّتْ أُمُورُهُمْ مِنْ تَسْجَارٍ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ
يَسْتَفْجُونَ مَنْ لَمْ تَسْمُ سُوْرَتُهُ بَيْنَ الطَّوَالِغِ بِالْأَيْدِي إِلَى الْكُزْمِ

يَسْتَفْجُونَ سَتَضْرُوبُونَ وَالطَّوَالِغُ مَا طَلَعَ مِنَ الْأَيْدِي تَطْلُبُ الْكُزْمَ
لَمْ تَسْمُ أَيْدِيَهُمْ مَعَ أَيْدِي مَنْ مَدَّهَا إِلَى الْكُزْمِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَدْحِ الْأَبْرَشِ الْكَلْبِيِّ
وَهُوَ سَعِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ

وَجَدْنَا الْأَبْرَشَ الْكَلْبِيَّ تَمْنِي بِهِ أَعْرَاقُ فِي حَسَبِ كَرِيمٍ
نَمَاهُ أَبُو فِي حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ قَضَاعَةُ فَوْقَ عَادِي جَسِيمٍ
عَلَى الْأَحْسَابِ فَفُضِّلَ طَوْلُ بَاعٍ أَعْرَاقُ وَلَيْسَ بِالْحَسَبِ الْبَهِيمِ

أَيُّ دَيْبٍ كَالْفَرَسِ الْبَهِيمِ الَّذِي لَيْسَ بِهِ وَضَحٌ وَالْحَسَبُ الْمَشْهُورُ أَفْضَلُ مِنَ الْعُقْلِ

تَطْلُعُ

وَقَدْ كَانَ ضَرًّا بِأَعْرَاقِهَا الَّتِي ذَرَاهَا قَرَى تَحْتَ الرِّيحِ الْعَوَارِمِ
يَقُولُ كَانَ يَكْشِفُ عَرَاقِهَا لِأَنَّ اسْمَهَا قَرَى لِلْأَصْيَافِ تَحْتَ الرِّيحِ الْهَارِدِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لَنَا عِدْدٌ يَزِيدُ عَلَى عِدْدِ الْحَيِّ وَيُضْعِفُ أَضْعَافًا كَثِيرًا عَنْ نَبَرِهَا

عَنْ نَبَرِهَا جَاهِلِيَّانَ
وَمَا جَمَلَتْ أَضْعَافُنَا مِنْ قَبِيلَةٍ قَجَلٍ مَا يُلْقِي عَلَيْهَا ظُهُورُهَا
إِذَا مَا التَّقَى الْأَجْيَا ثُمَّ تَفَاحَرُوا تَقَاصِرَ عِنْدَ الْخُطَلِ فَنُورُهَا
وَأَزْدَتْ الْأَحْسَابُ يَوْمًا وَجَدَهَا يَصِيرُ إِلَى جَيْشٍ مَيِّمٍ مَصِيرُهَا

جَيْشًا يَمُومُ عَمْرُو وَزَيْدٌ مَنَاءُ ابْنَيْ مَيِّمٍ
وَأَنْ تَفِدَ الْأَجْيَا يَوْمَ عَظِيمَةٍ تَخَافُ فِي جَيْشٍ مَيِّمٍ نَفُورُهَا
تَمْتَنِي قُرُومٌ مِنْ مَيِّمٍ وَخَلَّتْهَا إِلَيْهَا نَسَاهِي مَجْدٍ أَوْ خَيْرُهَا
خَلَّتْهَا إِلَيْهَا تَمْتَنِي مِنْ ذِي الشَّكِّ وَأَذْنُ طَائِفَةٍ مِنَ الْيَاسِ مِنْ مُضَرٍّ

مَيِّمٍ هُمْ قَوْمِي فَلَا تَقْدِرْ لَهُمْ حَيًّا إِذَا ائْتَمَرَ الْأُمُورَ كَبِيرُهَا

الْإِغْتِرَازُ الْعَلْبِيُّ وَالْعُلُونُ
هُم مَعْقِلُ الْعِزِّ الَّذِي تَمْتَنِي بِهِ ضُرَّاسُ الْعِدَى وَالْحَرْبُ تَغْلِقُ قُدُورُهَا
وَلَوْ ضَمِنْتُ جَنًّا خَنْدِفَ اسْتَرْجَمَ عَجَبًا نَالَهَا مِنْ خَنْدِفٍ مِنْ بَيْتِهَا
فَمَا تَقْبَلُ الْأَجْيَا مِنْ حُبِّ خَنْدِفٍ وَلَكِنْ أَطْرَافُ الْعَوَالِي تَصُورُهَا

يَقُولُ لَا تَسْلُمُ الْأَعْدَاءُ خَنْدِفَ حَيًّا وَلَكِنْ خَوْفُهَا وَإِنْ زِمَلَجْنَا
تُعْطِفُهَا إِلَيْهَا صَاعِغٌ يَقَالُ صَارَهَا يَصِيرُهَا صَيْرًا وَصَارَ بِصُورِهَا

صُورًا مَعْنَى وَاحِدٍ
يَحْتَجِي أَضْيَمُ الْعَالَمِينَ خَنْدِفٍ وَقَدْ قَهَرَ الْأَجْيَا مَتَا قَهْرُهَا
مُلُوكُ تَشْوِشُ الْمُسْلِمِينَ وَغَيْرِهِمْ إِذَا انْكَرَتْ كَانَتْ شَدِيدًا بِرُهَا
وَرِثْنَا كِتَابَ اللَّهِ وَالْكَعْبَةَ الَّتِي مَكَّةَ مَحْبُوبًا عَلَيْهَا سُبُورُهَا
وَأَفْضَلُ مِنْ مَشْيِ عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ أَوْ مَا ضَمِنْتُ فِي الدَّاهِيَةِ قُبُورُهَا
لَنَا ذُونٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ طَرٌّ اشْمُسُهَا وَبُذُورُهَا

لَخَذْنَا بِأَفَاوِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ لَنَا بَرُّهَا مِنْ دُونِهِمْ وَنَحْنُ نُوْرُهَا
وَلَوْ أَنَّ أَرْضَ الْمُسْلِمِينَ كَحَوْطِهَا سَوَانَا مِنَ الْأَجْيَا ضَاعَتْ نَفُورُهَا
لَنَا الْجَزْءُ قَدْ دَانَتْ وَكُلُّ قَبِيلَةٍ يَدٌ مِنْ مَصْلُوحِهَا لَنَا وَكَفُورُهَا
وَبِأَسَدٍ عَادِيٍّ عَزَوْا فِيهِمْ رَوَافِدُ مَعْرُوفٍ غَزَزَتْ بِرُهَا

أَزَادَ اسْتَدْرَاجَ خَنْمَةٍ مِنْ مَذَكَّةَ بْنِ الْيَاسِ مِنْ مُضَرٍّ
هُمْ عَمَمُوا أَجْدَا وَكَانَتْ حَوْلَهُ عَمَائِمٌ لَا تَخْفَى مِنَ الْمَوْتِ بَيْتُهَا

هَذَا أَجْنَبٌ مِنْ عَمْرِو الْمُقْصُورِ بْنِ الْحَارِثِ أَكْلَ الْمَرْزَاكِ وَكَانَ مَلِكًا فِي
أَسَدٍ مِنْ خَنْمَةٍ حَتَّى خَرَفَ وَكَانَ لَهُ خَرْجٌ يَخْرُجُ مِنْهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ وَهُوَ جَزْئُهَا
شَعْرٌ وَجَزْئُهَا صَوْتٌ يَخْرُجُ مِنْ شَمْرِهَا وَجَزْئُهَا جَنْبٌ يُقَالُ جَنْبٌ وَجَزْئُهَا رَأْسٌ
مِنْ أَقْطَرٍ وَكَثِيرٌ مَنَعُوهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ جَيْشًا أَتَالِ أَقْطَرُهَا بِالْعَصَى فَسَمُوا
عَبِيدَ الْعَصَا لِذَلِكَ وَسَمَّيْنَاهُمْ عَنْهُ وَاجْتَبَيْنَاهُ عَنْهُمْ عَمْرُو بْنُ مَسْعُودٍ
لِشَرَفِهِ وَعَبِيدُ بْنُ الْأَسَدِ لَشَعْرِهِ فَتَسَارَوْا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ انْجَبَدَ دَخَلَ
عَلَيْهِ فَأُشْتُ لَهُ

يَا عَزِيزُ مَا فَا بَكَى بَنَى اسْتَدْرَاجَ أَمَلٍ لِنَدَامَةٍ
أَهْلُ الْقَبَائِلِ الْحُرِّ وَالنَّعَمِ الْمُؤَبَّلِ وَالْمُدَامَةِ
جَلَّ أَمِيَّتُ الْعَزِيزِ جَلًّا أَنْ مَا قَلَّتْ أَمَةٌ
فِي كُلِّ أَدْيِينَ تَمُوتُ فَالْقُصُورُ إِلَى الْيَمَامَةِ
عَارِيسًا وَبِهِ وَصَوْتُ مَجَرَّةٍ وَرُقَا هَامَةٌ
مَنْعَتَهُمْ مَجْدًا فَقَدْ جَاوَا عَلَى جَلِّهَا مَامَةٌ
أَنْتَ الْمَلِيكُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ الْعَبِيدُ إِلَى الْقِيَامَةِ
فَمَا لَخَذْتَ لَخَذْتَ عَفْوًا وَمَا تَرَكْتَ فَلَامَلَامَةً

وَيُرْوَى فَإِذَا لَخَذْتَ
قَالَ فَرَّقَ لَهُمْ فَزَادَهُمْ فَا بَاوَا عَلَى خِيُولِهِمْ وَعَلَيْهِمْ عِلْبَانُ الْحَارِثِ الْكَاهِلِ فَدَخَلُوا عَلَى
خَنْمَةٍ لِيَقْتُلُوهُ وَكَانَ بَنُو خَزَانَ الْأَسَدِ يَتَوَلَّوْنَ حُبُّونَهُ فَأَكْبُوا عَلَيْهِ لِيَمْنَعُوهُ
وَطَعَنَهُ عِلْبَانُ فِي الْأَمْرِ قَتَلَهُ وَثَارَ إِلَى أَهْلِهِ وَمَا لَهُ فَا خَلَدَهُ فَقَالَ عَمْرُو
بْنُ مَسْعُودٍ أَنَا أَعْيَا إِلَهُ وَمَا إِلَهُ جَانٍ فَكُفُّوا عَنْهُ وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحَدُ الْعَرَبِيِّينَ قَبْرُهَا

ح

وفي الحى من قيس بن عيلان قصرة صناديد صيد لا يراد فخورها
قصرة مثل دية كما نقول هو ابن عمه دية ودنيا غير منور دنيا

منور وقصرة ومقصورة
وتحزضت الناس حتى كأنهم خرايب صيف صغرها صغورها
أخراب جمع خرب جمعة على غير قياس وهو الذكر من الجارية جمعة
مزهفة يدري السواعد وفعلها ويقولها م الدار عين دكورها
وتحز أن لنا أهل تحز أن بعد ما إذا ان على بكر جانا مديرها

هذا يوم غزا الأفرع بن كاسر بعد الكلاب وقد مر
وتحز ربيع الناس كل لينة من الدهر لا يمشي نوح بعيرها
الزينة والحجة واللينة والأزمنة وليلة وهي السنة الشديدة
إذا أصبحت الأفاق من كل جانب عليها قتام المحل باديسورها
يقال تبسرت يوما إذا اشتد برد والباس الكالج تبسرت بران
وشب وقود الشجر ينزجارت جلا دلفاح المجلين وخورها

الشجر ينزجارت العيون والغيماء وهو أن تنزل بعد المغرب إذا انزلت بعد المغرب
فذلك حين لا يجد البرد من بعد وإذا انزلت بعد الجمر فذلك حين لا يجد
الحرم من بعد وإذا انزلت دهاب الألبان وانقطعا عنها يقال ناقة مجاز دية
الجراد وقد جارت جراد أو الجراد دوات القوة والصبر التي لا يباريها
والخوز الغزان نقول استوت الخوز والجلا في الجراد والمكود التي
تمكد على مظهرها شهاكله أي تبسرت

وزاح قنوع الشول محذوب القري سزيعا وزاح وهو حطب ظهورها
يبادرها كن الكيف أمما كما جث ركنها بالسرايا مغيرها
الكيف الخطيرة من أخصان الشجن عمل لها ذرى تدرى من الروح أي تبسرت
هنا لك تقري المغير قد وزنا إذا الشول أعيا الكالين ذرورها
الشول التي لا يباريها قدر وقعت الباطن

وتعرف حمة المشرفية كما طار جناة الحرب يوما مطيرها

بلغ العرش

وقال الفرزدق يمدح خالد بن عبد الملك بن الحارث
بن الحكم بن العاص وأم المفلة هندية بنت صعصعة عمه الفرزدق

أقول الجرف قد تحوز بها ذوو السرى أدلاجه وأصابه
التحوز الشقيص ونها سناهما وشجها

عليك بقصد الملكة اتها بها ملك قد اترع الأرض ناييله
نمشه فروع الزرقان وقد نعى من قنن الشرايطين أو اييله
له انطهاها الأعظم إذا التفت قننن وكان المجد أعلاه كاهله
أقول لأزوال أبوهم مجاشع بن كل مشبوب طويل حمايله
الأزوال الظننا والحد ثم رذل مشبوب كنتم الأخلاق وأنشد

وتميم كل مشبوب أغر
إلى خالد يسير وافر نزلها به جميعا وقد ضمت إليه دلاله
ولحد الدلال دلال وذلك وهو ما تدل من الثوب

تكونوا كمنح في الفرات إذا التقي عليه أيا إلى موجه وأسافله
وكايند عونا الله حتى أجابنا بأبيض عاصي تفيض نامله
نمشه بطاحيوافن نشر كانه جستانم جلا الأظباع عنه صياقله
الطبع الصدا

نمشه التواصي من قننن قد نعى من تميم رأس عز وكاهله
أنا نازقيب المستغيثين نسا تفيض علينا كل يوم فواضله
كان الفرات الجوز أصح دارنا علينا إذا ما هز هزته شمائله
الداري الذي يدع بعض موجه بعضا والدر الدرع

أني خالد أرضا وكانت فقيرة إلى خالد الماشكار واجله
فلما اتاها اشرفت أرضها له وأدرك من خاف الملحات ناييله
فازله كقيرين من أحييها من بيع اليتامى والمساكين ناييله
إذا بلغت يخالدا وهي لم نغم قبل يتكلم من دم الجوف شاييله
وكاين عليها من رديف وحاجة ومجد إلى مجد رواسن ثاقله

أقول حوي الانشاع جزل زحاما هو جزل يميل غرا صله

نَمَتْهُ قُرَيْشُ أَرْمُومَهَا وَدَارِمُ وَسَعْدُ إِلَى الْمَجْدِ الْكَرِيمِ قَبَائِلُهُ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ مَدَحَ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ مَوْلَى سَعْدٍ
 دَعَى الَّذِينَ هُمُ الْبَحَالُ وَأَنْطَلَقَ إِلَى كَثِيرٍ فِي الْجُودِ مِنْ سَبَّارٍ
 إِلَى الَّذِي يُفْضِلُ الْفَيْيَافَ نَابِلُهُ يَدَاهُ مِثْلُ خَلِيحِي وَجِلَّةُ الْجَارِي
 إِنَّا وَجَدْنَا كَثِيرًا يَفْقِدُ جُوزَ لَهُ يُخَيِّرُ عُودَ عَيْتِي وَنَدَى وَارِي
 إِنْ كَثُرَ كَثِيرٌ فَضْلُ نَابِلِهِ مُتَرَفِّعٌ فِي تَمِيمٍ مُوقِدَ النَّارِ
 أَيْ مُتَرَفِّعٌ مُوقِدَ النَّارِ كَقَوْلِكَ حَسْبُ وَجْهًا كَأَنَّهُ اخْبِرَانَهُ مُتَرَفِّعٌ فِي تَمِيمٍ

أَيْ شَيْءٌ أَرْفَعُ مِنْهُ فَقَالَ مُوقِدَ النَّارِ عَنْ الْجِرْمَانِي
 الْمَالِي الْجَفَنَةَ الشَّيْزِي إِذَا سَغَبُوا وَالطَّاعِنُ الْكَثِيرُ الْمَنَاعُ لِلْجَارِ
 إِذَا السَّمَاءُ غَدَتْ أَرْوَاحُ قَطِيقِهَا كَأَنَّهُ كَرَفُفَ يَرْمَى بِأَوْ تَارِ
 الْقَطِيقُ النَّارُ شَبَّهَ بِالْقَطَنِ الْمَذْرُوفِ
 تَرَى الْمَرَا ضَيْعَ بِالْأَوْلَادِ تَجْمَلُهَا إِلَى كَثِيرٍ عَلَى عَشْرِ وَأَيْسَارِ
 الْحَامِلِ الْبَقْلُ قَدْ أَعْيَاهُ جَامِلُهُ وَالْمُوقِدُ النَّارُ لِلْمُسْتَنْجِ السَّارِي
 وَالْعَابِطُ الْكُومُ الْأَضْيَافُ إِذْ نَزَلُوا فِي يَوْمٍ صَرَّ مِنَ الْفُكْرِ أَدْرَارِ
 الْعَبْطُ أَنْ تَجْعَلَ الْبُعْزَ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا كَسْرَ وَالْفَرَادُ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ

وَقَالَ الْفَزْدَقُ وَبَجَّوْا قَيْسًا
 لَيْزٌ أَصَحَّتْ قَلْبُ نَلَوِي زُؤُونُهَا عَلَى لَيْزٍ دَاوَرَنَ غَمًّا غَضَاهَا
 فَأَتَى لَزَامَ قَلْبِ عَيْلَانَ رَمِيَهُ وَأَنْ كَانَ نَقْصًا شَدِيدًا سَبَّاهَا
 فَقَوْلَا لِقَيْسٍ قَلْبُ عَيْلَانَ تَجَنَّبَ خُورِي إِذَا طَمَتْ وَعَيْتَ عِبَّاهَا
 لَنَاجُومٍ تَحْرِي خَنْدِفٍ قَدْ جِثَّ بِهِ لَهُ مِنْ أَظْلَتِ السَّمَاءِ أَضْطَرَّهَا
 يَقُولُ حَمَتْ خَنْدِفٌ هَذَا الْجَرَمُ مِنْ أَظْلَتِ السَّمَاءِ وَهَذِهِ الْجُومَةُ أَضْطَرَّتْ
 هَذِهِ الْجُومَةُ رُجُومُ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ سَعْدَانُ الْمَيْعِ لَنَاجُومٍ مِنْ تَحْرِ خَنْدِفٍ
 أَضْطَرَّهَا قَدْ حَمَتْ هَذِهِ الْجُومَةُ بِالْجَبْرِ مِنْ أَظْلَتِ السَّمَاءِ

التميم

وتبعها

لَنَا حِزْرُ النَّبِيِّ لِلذَّارِ أَمَامَهُ وَقَبْلَتُهَا مِنْ كُلِّ شَطْرٍ وَبَاهَا
 الْحِزَارُ الزُّكْنُ وَالْمَقَامُ وَقَبْلَتُهُ الْكَعْبَةُ إِذَا دَاخَلَهَا قَبْلَتُهُ مِنْ كُلِّ تَوَاجِهٍ
 أَلَمْ يَأْتِ مَنَازِلَ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِحَيْثُ جَمَارُ الْقَوْمِ يُلْقِي حِمْلَهَا
 يَقُولُ أَلَمْ يَأْتِ مَنَازِلَ مِنْ تَمِيمٍ سَيِّدُ كُلِّ قَبِيلَةٍ بِحَيْثُ يَحْبِسُونَ الْحِجَارَ
 وَخَلَقُوا الزُّؤُونُ وَزَوَى عَدَانَ الْمَنَازِلَ مَنَازِلَ كُلِّ قَبِيلَةٍ

أَلَمْ تَرِ مَنَازِلَ مَا لَكَ كُلِّ قَبِيلَةٍ
 وَأَنْ لَنَا شَهَبًا يَبْرُقُ بَيْضُهُ إِذَا اخْفَقَتْ يَوْمًا عَلَيْنَا عُقَابُهَا
 تَرَى النَّاسَ مِنْ سِلَاحِ الْبَنَاتِ هَارِبًا إِذَا دَاخَلَ بِالْحَبِيرِ يَوْمًا صَرَّهَا
 حَيَاتِهِمْ عَمْرُ وَجَنْظَلَةُ
 تَرَى كُلَّ نَبِيٍّ تَابِعًا لِلْيُؤُوسِ إِذَا ضَرَبَتْ بِالْأَبْطَحِينَ قَبَائِلُهَا
 إِذَا الْبَيْتُ قَبَسَ شَيْئًا بِأَشْعَثِهَا شَيْخٌ مِنْ لَوْمِ الْجُلُودِ شَيْئًا
 لَقَدْ حَمَلْتُ عَنْ قَلْبِ عَيْلَانَ مِمَّا مِنْ حِزَارِي كَانَتْ جَمْعَهَا كَلَامُهَا
 لَيْزٌ جُومَتِي هَابَتْ مَعْدُ حَيَا ضَمًّا لَقَدْ كَانَ لِقَمَانُ بْنُ غَادٍ هَبَّاهَا
 وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ وَطَبِ وَغَلَبَهُ تَجَرُّ إِذَا مَا النَّبِيُّ جِثَّ سَقَانُهَا
 الْمَسْقِبُ وَلَدُ النَّاقَةِ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ صَحَّ يَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ لَوْ أَنَّ ابْنِي دُخَانَ تَرَاهَا
 جَعَلْتُ لِقَيْسٍ لَعْنَهُ نَزَلْتُ بِهِمْ مِنَ اللَّهِ لَنْ يَنْتَدِعَ عَنْهُمْ عَدَاهَا
 سَعْدَانُ جَعَلْتُ لِقَيْسٍ

وَقَالَ الْفَزْدَقُ وَكَانَ خَرَجَ بِالْإِمَامَةِ مَسْعُودُ بْنُ أَبِي رَبِيعٍ
 مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ وَكَانَ رَأْسَ الْوَيْلِيِّ مِنَ الْخَوَارِجِ فَقَتَلَتْهُ بَنُو جَنْفَةٍ
 وَكَانَتْ لُحْنُهُ زَيْتٌ مَعَهُ فَقَتَلُوهُمَا مَعَهُ

لَعَمْرِي لَقَدْ سَلَّتْ جَنْفَةُ سَلَةً سَيُوفًا أَبَتْ يَوْمَ الْوَغَانِ تُعَيِّرَا
 سَيُوفًا بِهَا كَانَتْ جَنْفَةُ نَبَتِي مَكَانِ أَيَّامِ تَشْيِيبِ الْحَرُورَا
 هُنَّ لَقَوَا بِالْعَرَضِ صَحَابَ خَالِدٍ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الْحَوَالِ قَوْلَا لَنَكْرَا
 يُزِيدُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنَ الْمُغِيرَةِ شَيْفَ اللَّهِ الْحَزُونِ سَيُومَ قَتْلِ مُسَيْلَمَةَ

لَقَدْ كَانَتْ شُعَالُكَ عَرَا لَعْنَةُ خَلَا صَحَابَ الْحَزُونِ

الكتاب وقيل معه ثمانية عشر الفار من حنيفة والعرض وادي
 اليمامة الاعظم الحزماني لو كان ايمر غير الحق اى الدين لا تترك
 اى لا تتركوا ذلك ولكنه الدين والحق فلم يستطعوه وروى هم صرنا بالعرض
 انهم اجروا يوم اقيمتهم بين قاز يوما بقلب الجوز اشقرا
 نزلان موضع اليمامة وقوله بقلب الجوز اشقرا اى من الطوبى والضرب
 فابتدئ بقران الشيوخ وبالقنا من النصح للاسلام ما كان مضمرا
 جعلوا المشغور ونبت الخبز داء وسكر بالام من الموت اجمرا
 فما شيم من سيف بقايم بصله يد من حليم او قتل ويكسرا
 هم نزلوا اذ ان الحفاط حفيظة وهم يمنعون التمر ممن تمصرا
 قال الحزماني هم وسط مضرب فقد منعوا بلادهم منهم
 قتلوا رجال من حنيفة جالدوا بقران امسى كاهل الدين ازو را
 فدى لهم حيتان كلها اذا الموت بالموت ارتدى وتار را
 لياي الحليم بالذلة وابنا يلا فوا يكونوا في الوقايح انكرا
 اذ بالذلة الحجاز الذي منعهم من الخوف يقول من لقوا مينا ومنيت
 حنيفة كانت لهم رغبة اذكروا على الحزماني بالذلة يعني
 بالقصر من الذلة وانما يربوا في الحرب لا فوا يكون الظفر منهم فوج
 وقال كان رجل من بني السيد بن مالك بن بكر بن
 سعد بن ضبة قتل ابن عم له فلما اراد ان يفاديه قال يا غالب
 يا فزد قاه فخرج الفرزدق فعرض عليهم الدية فابوا وقالوا والله ما
 نملك غير ازارك فكيف نضمنك فقال هذا البطنة ذهنا في ايديكم
 فابوا فقال الفرزدق
 غدوت وقد اتمعت وثبة ماجد لا فدى يا بني من ردى الموت خاليا
 غلام ابوه المستحار بقبره وصعصعة الفكك من كان عاليا
 وكنت ابن اشياخ بحبروز من جنى وتجيون بالغيب العظام البواليا
 يدا ووزن بالاحلام والجمال منهم وبوتى هم صدغ الذي كان اهيأ

ذهبت بني السيد الاشام مؤفيا بمقتولهم عند المفاداة غالبا
 وقلت اشطوا يا بني السيد حكمهم على فاني لا يصيق ذرا عيا
 اذ اخير السيدى بن عوايه ورشد بن السيدى ما كان غاويا
 ولوا بنى اعطيت ما ضم واسط اى قد ر الله الذي كان ماضيا
 ولما دعاني وهو بر سف لم اكن لطيفا عن الداعي ولا متوا نيا
 شددت على نصفي ازارى وما شددت لاحداث الزمان ازار يا
 دعاني وجد السيف قد كان فوقه فاعطيت منه ابني جميعا وماليا
 ولم ازم مثل اذ ينادى ابن غالب مجيبا ولا مثل المنادى مناديا
 لما كان ذنبى في المنية ان عصيت ولم اترك شيئا عن زواريا
 وقال الفرزدق مدح بشير بن مروان
 يا عجب اللعازى يوم معقلة عيبر بنى تحت ظل السندرة الكبرا
 معقلة خيرا بالدهن امسك الماء وثبت السدرة
 فظل دمعى مما بان على شربا على الشباب اذ اكففتها اخذرا
 فان تكن لمى امست قد انطلقت فقد اصيد بها الغزالى البقرا
 هل يشتمن كبر السن ان ذرفت عيناه ام هو معذور ان غنلدا
 يا بشرا انك سيف الله صيل به على العدو وغيت يثبت الشجرا
 من مثل بشير الحزب غير غامدة اذ انشربل بالمادى واشترا
 العاصب الحزب حتى تشقيد له بالمشرفة والعاصب اذ اقلدا
 سيف يصول امير المؤمنين به وقد اعز به الرحمن من نصرا
 كحدر من لوث الغيل في لبد نير غامة تحطم الهامات والقصر
 ترى الاسود له خرسا صرا غما يسجل من فز منه اذ ازارا
 مستانين بقاء الناس فغضب الالف بالخذ منه المقتب احمر
 المقتب ما بين الاشياخ والاربعين والحمر ما وازاك من شجر وعيبر
 كما يبيض العطار كل كلة وساعده يورث من غضب الشعرا

الأمور ح

وَمَا فَرَحْتُ بِشَيْءٍ مِّنْ مَّرْضٍ كَفَرَحِي يَوْمَ قَالُوا الْخَيْرَ الْخَيْرَ
الْفَتْحُ عِكْرَمَةُ الْبَكْرِىُّ خَيْرٌ نَّأَنَّ النَّبِيَّ ابْنُ مَرْوَانَ قَدْ حَضَرَ
النَّبِيَّ إِذَا بَشَّرَ جَعَلَهُ غَيْثًا وَالْفَتْحُ مِنَ الْفَتْوحِ
فَقُلْتُ لِلنَّفْسِ هَذَا مِنْ مَّيِّهِ صَدَقَتْ وَقَدْ يُوَافِقُ بَعْضُ الْمَثَلَةِ الْقَدْرَ
كُنَّا أَنَا بَيْنَا الْإِوَاءَ فَانْفَرَجَتْ عَنْ مِثْلِ مَرْوَانَ بِالْمُضَرِّينَ أَوْ عَمَّا
الْإِوَاءَ وَاللَّوْلَاءَ وَلِجَدِّ وَهُوَ الشَّيْءُ وَالْجَدُّ وَهَذَا مَقْلُوبٌ الْمَعْنَى انْفَرَجَتْ
بِمِثْلِ مَرْوَانَ أَوْ عَمَّا مِنَ الْخَطِّابِ عَنْ الْمَضَرِّينَ
مُشْتَمِلٌ رَيْسُ الْمُظْلَمِينَ بِشَيْءٍ الْعَدُوِّ وَتَشْتَقِي بِهِ الْمَطَرُ
مَا لِلْبَيْتِ بِضَرْبٍ بِالْعَبْرِ نَزْدَانِيهِ وَلَا الْفَرَاتِ إِذَا زَيْتُهُ زَحَزَا
الْجَبْرَانِ الْكَايَا وَدَا زَيْتُهُ مَا دَانَ تَمَائِيهِ وَالذَّرُّ الدَّفْعُ وَادَى الْمَاءِ

مُغْطَمَةٌ وَأَمَوَاجُهُ
يَعْلُو أَعْمَالُ عِمَانَاتٍ مُلْتَطِمٌ يُلْقِي عَلَى سُورِهَا الزُّنُوزَ وَالْعُشَرَ
تَرَى الصَّرَازِيَّ وَالْأَمَوَاجَ تَلَطُّهُ لَوْ لَيْسَتْ طَبِيعُ إِلَى بَرِّيَّةٍ عَمِيرًا
الصَّرَازِيَّ الْمَلَّاحُ
إِذَا عَمِلَتْهُ ظِلَالُ الْمَوْجِ وَأَعْتَرَكِ بَوَائِقَاتٍ تَرَى فِي مَائِهَا كَدًّا
إِنْ عَمِلَتْ أَنْ أَمَوَاجِهِ السَّطَامُهَا وَالْوَائِقَاتِ أَمَوَاجُهُ يَطْرُقُ بَعْضُهَا بَعْضًا
وَالْوَسْبِقَةُ الطَّرِيْقَةُ مِنَ الْإِبِلِ تُطْرَدُ
بِمُسْتَطْبِيعٍ نَدَى بَشَرٍ عِبَاءُهَا وَلَوْ أَعَانَهُمَا الزَّائِي إِذَا الْخَدَا

عِبَابُ الْمَاءِ مُغْطَمَةٌ
لَهُ يَدٌ يَغْلِبُ الْمُغْطِبِينَ نَائِلُهُ إِذَا تَرَوَّجَ لِلْمَعْرُوفِ أَوْ كَرًا
تَغْدُوا الرِّيَّاحُ فَمُسَيِّوَةٌ فَاتِرَةٌ وَأَنْتَ دُونَ نَائِلٍ مُسَيِّوَةٌ وَمَا فَتَرَ
تَرَى الرِّجَالَ لِبَشَرٍ وَهِيَ خَاشِعَةٌ تَخَاشَعُ الطَّيْرُ لِلْبَازِي إِذَا انْكَدَا
انْكَدَا انْصِبَابُهُ
مِنْ قَوْفٍ مُنْقَبٍ بَأَتْ شَامِيَةً تَلْفَهُ وَشَمًا تَنْضِجُ الدَّرَا
النَّضِجُ مَا تَعَدَّتْ بِهِ وَالنَّضِجُ أَنْ تَرُشَ فَيَصِيبُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْبُدَهُ

حَتَّى غَدَا لِحَامٍ مِنْ قَوْفٍ زَائِيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كَفَتْ الْأُظْفَارَ وَالْبَصَرَ
الْحَمُّ الْقَرْمُ إِلَى اللَّحْمِ يُقَالُ لِحَامٌ شَحْمٌ إِذَا كَانَ قَرْمًا يَهْمُ أَوْ رَجُلٌ شَحْمٌ
لَا حَمَّ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ وَرَجُلٌ شَحْمٌ لِحْمٌ إِذَا كَانَ كَنِيَّةً لِلْحَمِّ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ
أَنْكَدِي فِي غَيْبِ لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ قَوْلٌ قَبِيحٌ أَظْفَانَهُ وَصَرَفَهُ مِنَ الْبَرِّ
إِذَا زَانَهُ عِتَاقُ الطَّيْرِ أَوْ سَمِعَتْ مِنْهُ هَوِيًّا تَشْطَّتْ تَبْغِي الْوَزَرَ
عِتَاقُ الطَّيْرِ شِبَاعُهَا وَتَشْطَّتُهَا يُفَرِّقُهَا الْوَزَرُ وَالْمَجَاوِ الْوَزَرَ الْجَبَلُ
أَصَحُّ بَعْدَ اخْتِلَافِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ بِأَلِ مَرْوَانَ دِينَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ
مِنْهُمْ مَسَاعِرُ الشَّهْبَاءِ إِذَا خَمِدَتْ وَالْمَصَالُوهَا إِذَا امْتَشَبُوهَا اسْتَعَارَ
الْمَسَاعِرُ الدَّيْرُ يُولَى حُرُوبٍ وَيَتَوَمَّنُ وَهَذَا مَأْخُودٌ مِنَ الْمَشْعَارِ
وَالْمَشْعَارُ وَالْمَجْرَاتُ وَالْمَحْضَا وَالْحِلْدُ وَهُوَ مَحْضَاتُ بِلَالِ النَّازِ وَشَعْرَتُهَا
لَهَا حَتَّى تَلْتَمِسَ وَالشَّهْبَاءُ الْكَثِيرَةُ مِنْ لُوزِ الْجَدِيدِ

خَلِيفَةُ اللَّهِ مِنْهُمْ رَعِيَّةٌ يَهْدِيهِ اللَّهُ بَعْدَ الْفِتْنَةِ الْبَشَرَا
بِهِ جَلَا الْفِتْنَةِ الْعَمِيَّا فَانْكَشَفَتْ كَمَا جَلَا الضُّمُّ عَنْهُ الدَّلِيلُ فَانْشَفَدَا
لَوْ أَنِّي كُنْتُ دَا نَفْسِي بِنَا زُ هَلَكْتُ لِجَدِّهَا كَانَتْ الْآخِرَى لَمْ تَعْبُرَا
إِذَا الْجَيْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَوٍّ وَمَا وَجَدْتُ جَدًّا زَائِيَةً يَغْلِبُ الْقَدْرَا
كُلُّ أَمْرٍ أَمْرٌ لِلْخَوْفِ أَمْنُهُ بَشَرٌ مِنْ مَرْوَانَ وَالْمَدَى عَوْرُ مَرْوَانَ عَمْرَا
وَبُرُوكِي أَمْنُهُ بَشَرٌ

فَرَعٌ تَفَرَّعَ فِي الْأَغْيَاصِ مِنْ صِيبِهِ وَالْعَامِرُ مِنْ لُزِ الْعَمْرِ بَيْنُ مِنْ مَضْرَا
الْعَامِرُ زَائِيَةٌ أَوْ بَرَاءٌ مُلَاعِبٌ لَا سِنَّةَ وَهُوَ جَدُّ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ قُطَيْبَةٌ
بُنْتُ بَشَرٍ زَائِيَةٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ كَابٍ وَالْآخِرُ نَامِرٌ مِنْ صَعْبِ صَعْبَةٍ
مُعْتَصِبٌ بِرَدَاءِ الْمَلِكِ يَتَّبِعُهُ مَوْجٌ تَرَى قَوْفَهُ الزَّايَاتِ وَالْقَتَرَا
مِنْ كُلِّ سَلْبَةٍ تَدْمِي دَوَابَّهَا مِنَ الْوَحَا وَالْجَوْلِ تَنْفُضُ الْجُدَا
السَّلْبَةُ الطَّوْبَةُ وَدَوَابُّهَا مَا خَبِرَ جَوَابُهَا وَالْعُدُ جَمْعُ عُدَّةٍ وَهِيَ سَعَرُ الْعُرُونِ
وَالْجَوْلُ تَلْفِي عِتَاقُ الشَّخْلِ مُجَمَّلَةٌ لَا يَأْتِي بِشَيْءٍ بِهَا الشَّجْبُ وَالْعُرَا
يُرِيدُ أَنَّهُ تَلْفِيهَا مِنَ الْعَيْبِ لَعْنَتُهُمَا مُلْطَا وَمُلْطَا لَا شَعْرَ عَلَيْهِ فَلَا

تَكَادُ تَبِينُ أَوْ صَاحِبَهَا ٥
 جَوَّاءُ تَمْرُوقُهَا الطَّبَرُ أَرْدِيَّةٌ كَغُرْفِ الْبَيْضِ كُنْتُ تَحْتَهَا الشَّعْرَا
 أَرْدِيَّتُهَا سَلَا وَهَاتِي فِيهَا شَبَهَاتِي فِيهَا بَعْدُ الْبَيْضُ وَالْغُرْفُ
 الْقِشْرِ الرِّقِيقُ دُونَ الْقِشْرِ الْغَلِيظِ ٥
 شَقَايِقًا مِنْ جِيَادٍ غَيْرِ مُعْرِفَةٍ كَمَا شَقَقْتُ مِنَ الْغُرُصِيَّةِ الطَّرَا
 شَقَايِقَهَا وَأَوَّلَاهَا شَقَّتْ مِنْهَا كَمَا يَشُقُّ مِنَ الثَّوْبِ حَاشِيَتُهُ وَالْغُرُصِيَّةُ
 ثِيَابٌ مَعْرُوفَةٌ وَطَرْتُهَا حَاشِيَتُهُ ٥
 يَزِيرُ الْأَرْضَ بَشَرًا أَنْ يَسِيرَ تَحْتَهَا وَلَا يَشُدُّ إِلَيْهِ الْحُزْمُ النَّظَرَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَزِيرُ الْأَرْضَ بَشَرًا يَزِيرُ الْأَرْضَ بَشَرًا
 وَمَعْدِنُ الْحَجَّاجِ بْنِ يَسْفَ وَمَا تَابِي جُمُعَةٍ وَاحِدَةٍ ٥
 لَيْزُ صَبْرٍ الْحَجَّاجُ مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكُونُ لِمَنْ زُوَّجَهَا
 الْمَرْزُوقُ الْمَصَابُ وَالزَّوْنَةُ الْمُصِيبَةُ ٥
 مِنَ الْمُصْطَفَى وَالْمُصْطَفَى مِنْ ثَقَاتِهِ خَلِيلِيهِ إِذْ بَا نَا جَمِيعًا فَوَدَّ
 وَلَوْ زُنَيْتُ مِثْلَهُمَا هَضْبَةً أَجْمَلًا صَحَّ مَا وَارَتْ مِنَ الْأَرْضِ بَلَقًا
 الْمَضْبَةُ الْجَبَلُ يَقُولُ لَوْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ بِالْجَبَلِ لَجَثَّتْ عَنِ الْأَرْضِ حَتَّى يَصِيرَ
 مَوْضِعُهُ قَفْرًا بَاقًا ٥

جَنَّا لَجَا عَيْنُ قَارِئِهِ كَلَاهُمَا وَلَوْ كُنْزًا مِنْ غَيْرِهِ لَنَضَعُضَا
 وَكَانَا وَكَانَ الْمَوْتُ لِلنَّاسِ نَهْيَةً سَيِّئًا نَاوَسِيْفًا يَقَطُرُ السَّمُ مُنْفَعًا
 النَّهْيَةُ الْغَايَةُ وَالْمُنْشَى ٥
 فَلَا يَوْمَ إِلَّا يَوْمُ مَوْتٍ خَلِيفَةٍ عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ الْجَمْعُ
 يَقُولُ عَمَّ مَوْتُهُمَا النَّاسُ وَكَانَ فَضْلُهُمَا أَوْشَعُ وَأَعَمُّ مِنْ مَوْتِهِمَا ٥
 وَفَضْلُهُمَا مِمَّا يُعَدُّ كَلَاهُمَا عَلَى النَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا كَانَ أَوْشَعًا
 يَقُولُ كَانَ فَضْلُهُمَا أَوْشَعُ وَأَعَمُّ لِلنَّاسِ مِنْ يَوْمَيْهِمَا ٥
 فَلَا صَبْرَ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ عَلَى الَّذِي رُفِيتَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ أَشْنَعًا
 يَقُولُ لَا صَبْرَ عَلَى يَوْمٍ مِنَ الْبَاسِ أَشْنَعُ إِلَّا دُونَ صَبْرٍ الَّذِي رَزَيْتَهُ ابْنُكَ وَالْبَرَاءَةُ ٥

بلغ الغرض

على

عَلَى ابْنِكَ وَأَبْنِ الْأُمِّ إِذَا دَرَكْتَ مِمَّا الْمَنَايَا وَقَدْ أَقْبَنَ عَادًا وَتَبَعًا
 وَلَوْ أَنَّ يَوْمِي جُمُعَتُهُ تَبَاعًا عَلَى جَبَلٍ أَمْسَى حَتْمًا مَصْرَعًا
 وَلَمْ يَكُنْ الْحَجَّاجُ إِلَّا عَلَى الَّذِي هُوَ الدِّينُ أَوْ فَقْدُ الْإِمَامِ لِحُجْرَةٍ
 وَمَا زَاغَ مَنَعِيَا مِنْ أَخٍ لَهُ وَلَا ابْنٍ مِنْ إِخْوَانٍ مِثْلَهُمَا مَعًا
 فَارْتَبَكَ أَمْسَى فَارْتَبَهُ نَوَاهُمَا فَكُلُّ أَمْرٍ مِنْ غَضَبَةٍ قَدْ تَجَرَّعَا
 فَلَيْتَ الْبَرِيدَ مِنَ الدُّنْيَا تَبَاعًا مِمَّا الْخَبْرُ إِذَا قَا الذُّعَافَ الْمُسْتَلْعَا
 أَلَا سَلَّتْ إِلَهُ ابْنِ سَلَمَى كَمَا بَعِيَ زَيْغًا تَجَلَّى عَيْنُهُ حِينَ أَقْلَعَا
 ابْنُ سَلَمَى الزُّنُوفُ الَّذِي جَاءَ يَتْبَعُ أَحَدَهَا عِلْتَهُ اللَّهُ اسْتَأْذَنَهُ اللَّهُ ٥
 فَلَا زُرَّ إِلَّا الدِّينُ أَعْظَمُ مِنْهُمَا غَلَّةٌ دَعَا نَا عَيْنُهُمَا ٥
 عَلَانِيَةً أَرْسَلَا كَبِيرًا قَامَ كَابِيَهُمَا وَالصَّمَّ أَصْبَحَ خَشَعًا
 عَلَى خَيْرٍ مِنْ عَيْنِي الْأَخْلَافُ وَأَوَّلَاهُ الْمَجْلُ الَّذِي كَانَ أَرْفَعَا
 تَمِيمِي نَسُوْلَ اللَّهِ تَمَامًا هُمَا بَابٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْمُصِيبَاتِ اخْضَعَا
 أَبْ كَانَ الْحَجَّاجُ لَمْ يَزِدْ مِثْلَهُ أَبَا كَانَ ابْنِي لَمَعَا وَانْفَعَا
 وَقَالَتُ لَيْتَ الْفِيَا مَةَ أَرْسَلْتُ عَلَيْهِمَا وَلَمْ يَحْزُوا الْبَرِيدَ الْمُقْتَرَعَا
 الْمُقْتَرَعُ الْمُخَفَّفُ الْمَشْتَرَكُ ٥
 الْيَتَا يَحْتَنُوهُمْ عَلَيْهِمَا مَوْجَلًا لِيَلْفَا هَا عَاشَرُ النَّاسِ لِحُدَا
 الْمُخْتَنُوْمُ الصَّحِيفَةُ الَّتِي فِيهَا تَعَيَّنَا ٥

نَعِي فَنَيْبًا لِلطَّعَانِ وَالْقَرَى وَعَلَى تَبْرِكَ نَا لِلْحُكُومَةِ مَقْنَعَا
 خِيَارِ بَيْنَ كَانَا يَمْنَعَانِ مَا نَا وَمَعْقِلٍ مِنْ يَتِي إِذَا الرُّوحُ أَفْنَا
 فَعَيْنِي مَا الْمَوْتُ سَوَاءٌ بَكَاهُمْ فَيَا لَدِيمِ ابْنِ زَيْتُ الْمَا قَادِمَعَا
 وَمَا لَكُمْ إِلَّا بَنِي كِيَارٍ قَدْ كُنْ مِنْ الْحَزَنِ الْهَضْبُ الَّذِي قَدْ تَقَلَّلَا
 مَا نَمُ لَا بَنِي يُوشِفُ تَلْتَلِي نَوَاحِي تَبْعُو أَرَى الزُّنْدُ رَوْعَا
 نَعْتُ خَيْرَ شَبَابٍ الرِّجَالِ وَخَيْرُهُمْ بِالشَّبَابِ مِنْ أَكْنَاهُ قَدْ تَلَفَعَا
 أَخْ كَانَ أَجْزَا الْبَشَرِ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَأَجْزَا ابْنِهِ أَمْرُ الْعَرَا قَبْنِ الْجَمْعَا
 أَيْتَرُ الْأَرْضَ يَغْنَى الْيَمْرُ يَشْرَاهَا ٥

وَقَدْ رَاعَ لِلْجَلِجِ نَاعِيَهُمَا مَعَ صَبُورٍ عَلَى الْمَيْتِ الْكَثِيرِ مُفِجَعًا
وَيَوْمَ تَرَى جُوزَ أَوْهٍ مِنْ ظِلَامِهِ تَرَى بَلْبَرٍ قَبْلَ الْوَقِيعَةِ وَقَعًا
لِيَنْظُرَ مَا تَقْضِي الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ وَكُلَّ حَسَامٍ عَمْدُهُ قَدْ تَسْعَسَعَا
تَسْعَسَعُ لَقَوْا وَرَثَةً
جَعَلَتْ لِعَاقِبَتِهَا بِكُلِّ كَرِيهَةٍ جُمُوعًا إِلَى الْقَتْلِ مَعًا فَأَوْشَبَعَا
يَقُولُ شَيْعَتٌ حَتَّى تَأْتِيَهُ قَالَ الْحَزَنُ مَا زِلْتُ مَعًا فَأَتَعَفُوهُ وَتَشَعُّ مِنْهُ وَتَعَفُوهُ تَابِيَةً
وَجَائِمَةٌ فَوْقَ الرِّمَاحِ تُسَوِّرُهَا صَرَعَتْ لِعَاقِبَتِهَا الْكَبَى الْمُقْتَعَا
أَيُ كَيْبَةٍ جَائِمَةٍ تُسَوِّرُهَا فَوْقَ الرِّمَاحِ
بِهَنْدِيَّةٍ يَبْضُرُ إِذَا مَا تَنَاوَلَتْ مَكَانَ الصِّدْقِ مِنْ رَأْسِ عَاصٍ تَجْجَعَا
وَقَدْ كُنْتُ ضَرَّابًا بِهَا بِرَبِّهِ شَفِ جَمَاجِمٍ مِنْ عَادِي إِي مَامٍ وَشَيْعَا
أَيُ فَرْقٍ وَقَطَعُ
جَمَاجِمٍ قَوْمٍ بِكَثِيرٍ جَرَى بِهِمْ إِلَى الْغِيِّ ابْلِيشُ النِّفَاقِ وَأَوْضَعَا
ابْلِيشُ النِّفَاقِ إِذَا دَانَ الْأَشْفَقُ

وَقَالَ الْفَزْدَقُ يَمْدُحُ عَمْرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ
لَقَدْ عَلِمْتُ وَعِلْمُ الْمَرْءِ أَصْدَقُهُ مِنْ عِنْدِهِ بِالَّذِي قَدْ قَالَه الْحَسَنُ
أَنْ لَيْسَ يُخْزَى أَمِنْ الْمُشْرِقِينَ مَعًا بَعْدَ أَنْ يُوْشَفَ الْأَجِيَّةُ دَكْرُ
بَلْ شَوْقٌ يَكْفِيكَ إِيَّانَ تَغْلِبُهَا لَهُ الْنَقْتُ بِالسُّعُودِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
تَغْلِبُهَا عَلَيْهَا
فَجَاءَتْهُمَا نَجْمٌ إِذَا الْجَمْعُ يَشْفِي بِهِ الْقَرْحُ وَالْأَحْدَاثُ تُخْتَبِرُ
أَغْرُ يُسْتَمِطُّ الْمَلَكَ نَائِلُهُ فِي زَجَبَةِ الدَّمِ الْمَعْبُوطِ وَالْمَطَرُ
الْمَعْبُوطِ الطَّرِي وَالْعَبِيطُ مِنْ هَذَا الَّذِي تُحْجَرُ عَنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
فَأَصْبَحَا قَدْ مَاتَ اللَّهُ دَأْمًا وَقَوْمُ الدِّينِ مِنْ مَضَرٍ مَعًا عَمْرُ
حَتَّى اسْتَقَامَتْ رُؤُوسُكَ كَانَتْ تَحْمِلُهَا الْجَسَادُ قَوْمٍ وَفِي أَعْنَاقِهِمْ صَعْرُ
الصَّعْرُ الْمَيْلُ وَأَصْلُهُ الْكِبَرُ
إِنْ لَأَلْ عَدِيَّ ثَلَاثَةٌ فَلَقْتُ صَفَاةً دُبْيَانًا لَا تَدْنُو لَهَا الشَّجَرُ

أَرَادَ عَدِيَّ بْنُ قُرَيْشٍ أَنْ لَا تَدْنُو لَهَا الشَّجَرُ لِأَنَّهَا لَا تَدْنُو لَهَا
مِنْهَا الشَّرُّ فِي حَصِيٍّ قَبْلَ أَنْ أَجْسَبَتْ وَالضَّارُّ يُؤْزِلُ إِذَا مَا اغْرُوزَ قِ الْبَصَرُ
أَغْرُوزَ قِ الْبَصَرُ
فَلَا بُكْدُ مِنْ دُبْيَانٍ فَاجْرُهَا إِذَا الْقَبَائِلُ عَدَتْ مُجْدَهَا الْكَبَرُ
يَقُولُ إِذَا الْقَبَائِلُ الْكَبَرُ عَدَتْ مُجْدَهَا
أَلْهَا أَنْ تَدْنُو لَهَا إِذَا الْفَتْحُ عِنْدَ الْمَكَانِ وَالْأَحْسَابُ تُبْتَدِرُ
أَنْ لَأَلْ عَدِيَّ فِي أَرْوَمِهِمْ يَتَبَيَّنُ قَدْ رَفَعَتْ مُجْدَهُمَا مَضَرُ
بَيْتٌ لَا لَشَكٍّ مِنْ طَانٍ عِظَمُ وَالْبَدْرُ هَمَا كَانَا إِذَا الْفَتْحُ خَرُوا
وَبُرُوقُ بَيْتَابِ النَّصْبِ وَبُكْرُ بْنُ مَعِيَّةَ جَدُّ عَمْرٍو بْنِ هُبَيْرَةَ
يَتَبَيَّنُ نَقْلُ الْقَبْرِ فِي ظِلَالِهِمَا حَيْثُ النِّقْيُ عِنْدَ رُكْنِ الْقَبْلَةِ الْبَشَرُ
أَسْمَعُ ثَنَائِي فَإِنِّي لَسْتُ مُتَدَحِّجًا إِلَّا أَمَلٌ مِنْ يَدَيْهِ الْحَسَنُ يَنْتَ ظُرُ
وَأَنْتَ ذَاكَ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ عِنْدَ الشُّتَاءِ إِذَا مَا دُوْخِلَ الْحَجْرُ
يُرِيدُ إِذَا دَانُوا الْبَغْضَاءُ الْبُيُوتُ مِنْ بَعْضِ مَرْثِيَةِ الْبُرْدِ
وَكَمْ مَمَّاكَ مِنَ الْبَاءِ مِنْ مَلِكٍ بِهِ أَنْ يَبَانَ كَانَ الْوَرْدُ وَالصَّدَدُ
بَابِي شَكْرًا إِذَا مَدَّتْ جِبَالُهُمَا حَبْلَيْنِ مَا فِيهِمَا ضَعْفٌ وَلَا قِصْرُ
حَبْلَيْنِ طَالَ جِبَالُ النَّاسِ قَدْ بَلَغَ حَيْثُ أَتَى مِنْ سَمَاءِ النَّاطِلِ الْمُنْظَرُ
يَابُنْ كَرِيمٍ ذِي بَيَانٍ أَنْ يَدَا عَلَى خَيْرٍ يَدٍ لِلدَّهْرِ تَنْدَحَرُ
أَنْتَ رَجَائِي يَا رَضِيَ إِنِّي فَرَقْتُ مِنْ وَاسِطٍ وَالَّذِي نَلَقَاهُ تَنْتَ ظُرُ
يُقَالُ أَنْتَ الَّذِي أَنْتَ ظُنُّهُ يَابُنْ فِي أَرْضِي وَلَا أَخْرَجُ إِلَّا وَاسِطٌ خَوْفُ جَمَاهَا
وَلَكِنِّي بِالْبَصَرَةِ

وَمَا فَرَّقْتُ وَقَدْ كَانَتْ مَحَاضِرُهَا مِنْهَا قَرِيبًا حَذَارِي وَرَدَهَا هَجْرُ
وَرَدَهَا جَمَاهَا وَالْوَرْدُ الْبُحْيُ
اسْأَلُ بِإِدَاءِ الْمَرْجِعِ زَوَاجِنَا وَنَحْلُ أَفَاقٍ مَنِيَّ بَعْدُ نَظَرُ
زِيَادُ بْنُ الرُّبَيْعِ الْجَارِي كَانَ عَلَى الْخَمْرِ وَأَفَاقٍ قُرْبَةٍ بِالْقَطِيفِ الْأَزْدِيِّ وَعَبْدُ الْقَيْسِ

أَفَوَاهُ عَجَزِي دَكُونِ إِذْ كَثُرَتْ عَنْ كُلِّ أَقْلٍ مَا كُودَ قَدِ انْكَسَرَ
شَبَّهَ قَحَّ الْفَيْشِ حَالِيهِ جَيْنَ نَمَاهُ عَجَزِيهِمُ الدَّرْدُ الَّتِي تَكْثُرُ عَنْ قَلْبِهِ
إِذَا فَرَاغَتْ أَهْدَتْ كَارِهَا قَالَتْ وَلَيْدُهَا فَاسْتَشْمَعِي الْحَبْرَ
عَنْ ذِي نَابِكِ أَنْ الْقَيْدَ رَانِكُهَا مُعَرِّزَمَاتٍ إِذَا مَا عَلِمَهَا هَدْرًا
إِذَا الْعَجُوزُ نَبَاتِيهَا وَدُرْدُهَا إِذَا زَبَتْ بَيْنَهَا الْكَمَرَا
وَيُرْقَى إِذَا زَادَتْ نَقُولُ إِذَا هِيَ زَادَتْ أَنْ تَمُضْ إِذَا زَيْتُهُ فِيهَا شَبَّهَ الْكَمَرَا
فِي عَظْمِهَا بِالْبَيْتِ مِنَ الْإِبْرَةِ الدَّرْدُ زَيْدٌ أَنْ تَنْبُتَ الْأَشْنَانُ
لَمْ تَسْتَطِعْهَا وَلَكِنْ شَوْفَ تَعْمُهَا بِدُرْدُهَا وَتَسْتَشْفِيهَا الْمَطْرَا
إِنَّ الصَّحَاحَ لَكُمْ شَوْفُومَ وَإِنْ لَكُمْ عِنْدِي نَوَاقِرُ صُمَا تَفْلُقُ الْحَجَرَا
قَالَ ابْنُ جَبْرِ هَذَا الْبَيْتُ لَا تَرْوِيهِ حَرْزُ لَيْسَ هُوَ فِي رِوَايَةِ الْمُفَضَّلِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي ابْنِ أَبِي ثَوْبٍ الضَّمِي كَانَ اسْحَوْ لُحُوقِ عَلَى
الْفَسَاوِشِ بِهَا بِالْمُحْسَبِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ مِنْ مَسْجِعٍ قَدْ جَلَنَكَ فِيهِ ثَلَاثَا
فَلَا يَفُوتُكَ بَعْدِي فِي الْفَرَزْدَقِ فَكَيْتَ أَضْبَاةً مِنْ كَيْتٍ وَدَقْعًا إِلَى قَوْمٍ قَالَ
تَسْكُرُوا الْفَرَزْدَقُ وَأَذْهَبُوا إِلَيَّ فِي مَنْزِلِ شَبَّاحِ الطَّهْوَى وَأَظْهَرُوا أَنْكُمْ
جَيْشُكُمْ مِنْ شَيْخَانِ فَجَرَحَ إِلَيْهِمُ الْفَرَزْدَقُ وَتَوَارَى أَبُو ثَوْبٍ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيْهِ جَعَلَ
الْفَرَزْدَقُ يَقْرَأُ الْكِتَابَ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ الْهَدَايَا فَجَاءَ أَبُو ثَوْبٍ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
فَأَخَذَهُ فَلَمَّ بِهِ إِلَى مَا لَكَ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ
أَبُوثُ ابْنِي إِذَا خَالَكَ حَمْرِي فِي أَنْ تَكُونَ جَنِيْبَهُ لِلْقَسَايِدِ
وَلَدَيْكَ أَمَلٌ فِي كُنَاسَةِ دَارِهِمْ حَتَّى اسْتَرَتْ مِنَ الرُّبَابِ اللَّابِدِ
إِنَّ إِلَى جَرَحَتْ قَفَاكَ يَبْطُرُهَا فِي الْحَيِّ لَيْسَ جَبِيْبُهَا بِالْمَاجِدِ
إِنْ كَانَ زَأْسُكَ كَأَجْرِ تَنْجَرَتْ وَصَلِفٌ إِذْ نَكَ مِنْ مَكَانٍ وَاحِدِ
فَلَقَدْ جَمَعْتُ عَلَى ذِي عَيْكَ بَعْدَ الْخَطِّ لَا فَضْلَ مِنْكَ عَظَمُ السَّامِدِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لَمَّا رَأَتْهُ طَيْبَةً بِنْتُ الْعَجَّاجِ الْجَاشِعِ
وَقَالَتَ لَمْ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَإِنْ مِتَّ وَرَبُّكَ قَوْمُكَ فَقَالَ
نَقُولُ زَاهٍ وَاحِدٌ طَاحِ أَهْلُهُ يُؤْمَلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْبَا عِيْدُ

سج وقد فنيبا

فَأَنِّي عَسَى أَنْ تُصِرَّ بِي كَأَنَّمَا بَنِي جَوَالِي الْأُسُودُ اللَّوَابِيْدُ
فَأَنْ تَمِيْمًا قَبْلَ أَنْ تَلِدَ الْحَصَى أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاجِدُ
وَقَالَ ابْنُ خَالِدٍ بِنْتُ أَبِي سَيْدٍ
كُلُّ بَنِي السُّودَاءِ قَدْ فَرَّقَ فَرَقَةً فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فَرَقَةٌ فِي أَشْتِ خَالِدِ
فَضَحَّتُمْ قَوْمُ نَسَابِ الْفِرَارِ وَأَنْتُمْ قَدْ دُونَ سُودَانَ طَوَالَ السَّوَادِ
هَذَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ بْنِ الْعَيْسِ بْنِ أُمَيَّةَ وَكَانَ قَوْمٌ مِنْ حَوَاجِ
فَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ فَضَحَّتُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفِرَارِ وَقَدْ كَانَ قَبْلَهُ لُحُوقُ عَبْدِ
الْعَزِيزِ قَوْمٌ مِنْ شَيْبِ حَتَّى أَخَذَ امْرَأَتَهُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْكَارِزِيِّ أَيَّامَ قَطْرِهَا وَقَدْ كَانَ
قَوْمُ لُحُوقِ أُمَيَّةَ قَبْلَ ذَلِكَ إِذَا وَكَانَتْ حَيْلُهُ مَوْسُومَهُ بِالْحَاذِلِ عِلَّةً فَاسْتَنْقَذَ
مِنْهَا شَيْءًا فَأَنَّى يَحْتَاجُ بِنْتُ يَوْشَفَ فَلَمَّا اسْتَبَعَتْهَا نَظَرَهَا بِأَسْمَاءِهَا فَأَرَاهَا عِلَّةً
فَوَسَّعَ بِحُجَّتِهَا لِلْفِرَارِ ثُمَّ رَدَّهَا عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَلَا مَنْ مَبْلَغُ عَنِّي زِيَادًا بَأَنِّي قَدْ لَجَأْتُ إِلَى شَعِيْبِ
وَأَنِّي قَدْ فَرَزْتُ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ إِلَى ذِي الْمَجْدِ وَالْحَسْبِ الْبَلِيدِ
فَرَأَى مِنْ شَيْئِهِمُ الْوَجْدَ وَرَدَّ يَفِرُّ الْأَسَدَ خَوْفًا بِالْوَعِيدِ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي سَيْدٍ
أَلَا أَيُّهَا النَّاهِي عَنِ الْوَرْدِ نَاقِي وَزَاكِيهَا سَدَّ دَمِيمَتِكَ لِلرُّشْدِ
فَأَيُّ أَيَادِي الْوَرْدِ فِيهِ الَّتِي الثَّقَاتُ تَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَخْلُقَ بِالْوَرْدِ
إِذَا الْوَرْدُ مِنَ الْأَشْهَبِ الْخَفِيِّ وَأُمُّهُ بِنْتُ عِيَّاشِ بْنِ الْوَرْدِ قَارِ
بِنْتُ السَّعْدِيِّ وَأُمُّ عِيَّاشِ هَنِيْدَةُ بِنْتُ صَعْصَعَةَ بْنِ نَاجِيَةَ
عَمَّةُ الْفَرَزْدَقِ
أَكْفُ ابْنِ لَيْلَى أُمُّ يَدٍ عَامِرَتُهُ أُمُّ الْفَاضِلَاتِ النَّاسِ أَيْدِي سَعْلٍ مَيْتِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدُحُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ح الحوازد

بن العاص بن زكريا بن العاص

تُرْوَدُ مِنْهَا نَظَرَةً لَمْ تَدْعُ لَهُ نُوَادًا وَلَمْ تَشْعُرْ بِمَا قَدْ تَزَوَّدَا
فَلَمْ أَنْ مَقْشُورًا وَلَمْ أَنْ قَاتِلًا بَعْدَ بَرِّ سِلَاحٍ مِثْلَهَا حِينَ أَقْصَدَا
فَالْأَنْفَادِي أَوْ تَنْدِيهِ فَلَا أَرَى هَاطِلًا إِلَّا الْجَسَامَ الْمُهْتَدَا
كَانَ السُّبُوفُ الْمَشْرِفِيَّةُ فِي الْبَرِّي إِذَا اللَّيْلُ عَنْ غِنَا فُتْرَتِهَا
شَبَّهَ أَهْلُ الْإِبِلِ مَضَاهَا بِالسُّبُوفِ إِذَا انْجَابَ عَنْهَا اللَّيْلُ بَعْدَ سَيَرِهَا
وَقَعِيهَا قَالَ سَعْدَانُ رَجَعَ إِلَى صِفَةِ الْإِبِلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَذْكُرَهَا وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ
كَثِيرًا يُضْمِنُ الشَّيْءَ قَبْلَ تَدْرِيقِهِ وَقَالَ سَعْدَانُ شَبَّهَهَا بِالسُّبُوفِ لِأَنَّهَا تَدْرِكُهَا
لَا يَنْفَعُهَا

جَرَّاجِيحُ بَيْنَ الْعَوَجِي وَدَا عِنَ تَجَرُّ حَوَافِيهَا السَّرِيحُ الْمُقَدَّ
الْحَرْاجِيحُ الصَّوَامِرُ وَلِطْفِ الْخَرْجُوحِ وَالْعَوَجِي وَدَا عِنَ فُجْلَانِ السَّرِيحِ الْبَعْلَانِ
طَوَالِبُ حَاجَاتِ رُكْبَانٍ شَقِيَّةٍ تَحْضُرُ حُلَا رِيَامِ اللَّيْلِ اسْوَدَا
سَعْدَانُ حَذَرَ بَيَا شَدِيدِ السَّوَادِ وَقِيلَ حَذَرَ لِي لِأَنَّ النَّاسَ يَحْذَرُونَ زَوْفِيهِ
فَلَا يَطْهَرُونَ

وَمَا تَرَكَ الْأَيَّامُ وَالسَّنَةُ الَّتِي تَعْرِقُ نَابِيَهَا السَّنَامُ الْمُصْعَدَا
لَنَا وَالْمَوَاشِي بِالْبَيْتَانِ يَفْقَدُهُمْ إِلَى ظِلِّ قَدْرٍ جَشَّهَا حِينَ أَوْقَدَا
وَيُرْوَى لَنَا وَالْبَيْتَانِ مِنْ مَوَاشِينِ وَتُرْوَى يَلَا كُلَّ نَارٍ الْمَوَاشِي إِذَا الْأَرَامِلُ
تَمْشِينَ بَادِيًا دَهْرًا إِلَى طَعَامِ الْفَرَزْدَقِ وَالْجَشَّ الْأَيْقَادُ
لِخَوْشَتَوَاتٍ تَرْفَعُ النَّارَ لِلْقَرَى إِذَا كَجَمِ الْكَلْبِ اللَّيْلِيمِ وَأَخْمَدَا
الْكَعَامُ أَنْ يَلْمَهُ بَعْدَ بَعْرِتِهِ فِي فَيْءٍ ثُمَّ تَيْشُدُ إِلَى أَفْهَاهُ لِيَلَا يَنْجِي قَيْدَلُ
عَلَيْهِ الصَّيْفُ

وَرِثْتُ ابْنَ حَرْبٍ وَأَبْنَ مَرْوَانَ الَّذِي بِهِ نَصَرَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ
تَرَى الْوَجْشَ تَسْتَحْيِيهِ إِذْ عَرَفْتَهُ لَهُ فَوْقَ أَنْ كَانَ الْجَرَّائِمُ شَجَدَا
أَيُّهَا الْبَاهِي فُضِّلَ عَنِ النَّاسِ لِحِلَالِهِ وَهَيْبَتِهِ يَقُولُ مَنْ لَا يَعْمَلُ بِهَا بِهِ
مِثْلُ قَوْلِهِ تَرَى الْوَجْشَ تَسْتَحْيِيهِ وَالْأَرْضُ إِذَا غَدَا لَهُ مَشْرِقًا شَرْقِيَّةً وَمَغَارِبُهُ

هَيْبَتُهُ

أَلَى صَيْبِ كَهْنِكَ الْكَثِيرُ نَدَاهَا وَأَعْطَاوُكَ الْمَعْرُوفَ أَنْ تَنْتَشِرَ دَا
وَيُرْوَى كَهْنِكَ الْكَثِيرُ وَقَوْلُهُ أَنْ تَنْتَشِرَ أَنْ تَخْلُ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
وَأَنَّهُ لِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدُ الْخَيْلِ

الْحَقُّ دَمْرًا وَتُرْوَى مِنْ عَطِيَّةٍ تَكُونُ حَيَا مِنْ حَلِّ غَوْرًا وَأَنْجَدَا
وَلَوْ صَاحَبْتُهُ الْأَنْبِيَاءُ دَوْرًا وَنَهَى زَاوٍ مَعَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ الْمُسَوَّدَا
وَمَا سَالَ فِي وَادٍ كَأَوْدِيَةٍ لَهُ دَفْعٌ مَعَالِي فَحْشٍ مَحِينٍ زَيْلَا
وَحَجَرُ أَبِي سُفْيَانَ وَابْنِيهِ بَلَّتْ فِي هَذَا إِذَا أَيْعَلُوا الْخَصِينَ الْمَشِيدَا
يُرْوَى الْخَصِينُ الْخَصِينُ سَعْدَانُ فَالْحَجَرُ أَبِي سُفْيَانَ دَفْعٌ فِي فَحْشٍ أَيْحَا

وَحَجَرُ ابْنِيهِ مَعُونَةٌ وَيُرْوَى وَرَوَى سَعْدَانُ هَذَا الْبَيْتَ
رَأَيْتَ مِنَ الْأَنْعَامِ فِي حَافِيهِمَا سَاهِيًا قَدْ كُنَّ الْعُشَاءُ الْمُنْضَدَا
فَلَا أُمَّ إِلَّا أُمَّ عَيْبَتِي عَمَلْتُهَا كَأَمَلِكِ خَيْرِ الْأَمْهَاتِ وَأَنْجَدَا

وَأَنْ عَدَّتِ الْأَبَا كُنْتُ ابْنَ خَيْرِهِمْ وَأَمْلَاكَهَا الْأَوْرَيْنِ فِي الْمَجْدِ زُنْدَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِأَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ

وَأَزْعَجَ جَرَّازًا إِذَا مَا تَطَلَّقَتْ كِتَابِيَهُ خَرَّتْ لَهُ الْجَرَّ سَجْدَا
الْأَزْعَجُ الْجَيْشُ الضَّمُّ شَبَّهَهُ بِالرَّغْرِ وَهُوَ الْجَلُّ وَرَغْرُ الْجَلِّ نَفْثُهُ وَأَوَّلُهُ
وَالْجَرَّازُ الْكَبِيرُ وَلَا يَفْتَالُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْفِ جَرَّازٌ وَجَرَّازٌ وَارْتَبَعَهُ أَرْبَعَةٌ قَنَانُ
بِمُسْئَلَةِ الْحَفِي وَهَذَا بَلُّ بْنُ هُبَيْرَةَ التَّغْلَبِيُّ وَالْمَوْفِرَانُ مِنْ شُرَكَائِهِ الشَّيْبَانِ

وَلَسْتُ أَحْفَظُ الرَّابِعَ وَأَطْلَعُ الْعَجْرَجُ بْنُ الْعِجْلِ
لَهُ كَوُكِبٌ تَعَشَّى بِهِ الشَّمْسُ وَاضْهُ تَرَى فِيهِ ابْنَاءَ الْمَنِيَّةِ زُودَا
يَقُودُ أَبُو الْأَشْجَبَالِ رُبْعَانُ خَيْلُهُ بِدَارِ الْمَنَابِيَا بَادِيَاتٍ وَعَجُودَا
عَلَى كُلِّ مَدْعَانٍ السُّرَى غَيْرُ مَجْمَرٍ تَقَادُ إِلَى الْأَعْدَاءِ مَشْنَى وَمَوْجِدَا

الْحَجْرُ الْبَطْنِيُّ أَبُو عَمْرٍو عَلَى كُلِّ مَدْعَانٍ السُّرَى وَمَقْلَصُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَدْخُلُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَيَعْتَدِلُ إِلَيْهِ
مِنْ حَاجَةِ الْمُبَارَكِ وَيَذْكُرُ الدِّينَ عَبْدَ اللَّهِ وَيَمْلِكُ لَهُ

اِنْ سَطَعَ مِنْكَ الدُّنُو فَاَنْتَى سَادُّنَا بِاشْلَاءِ الْاَسْبَازِ الْمُقْبِلِ
 الْاَسْلَاجُ مَجْمَعٌ شَلَوُ وَهُوَ فِيهِ الْلَحْمُ
 اِلَى خَيْرِ اَهْلِ الْاَرْضِ مِنْ يَسْتَوْفُ بِهِ يَكُنْ مِثْلُ مَنْ مَرَّتْ لَهُ طَبْرُ اسْعُدِ
 وَلَوْ اَنْتَى اسْتَطِيعَ شَيْعًا سَعِيَّتُهُ اِلَيْكَ وَاعْتَقِ الْهَدَى الْمُقْبِلِ
 تَتَوَمَّيْمٌ يَفْقَهُونَ الْهَدَى
 خَلِيفَةُ اَهْلِ الْاَرْضِ اصْبَحَ شَوْهُ بِهِ كَانَ يُهْدَى لِلْهَدَى كُلُّ مُهْتَدٍ
 فَانْ اَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَيْطَةً يَدُهُ بِاهْلِ الْاَرْضِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ
 فَلَسْتُ لَخَافِ النَّاسِ مَا دُمْتُ سَالِمًا وَلَوْ اَجْلَبَ السَّاعِي عَلَى مَجْسَدِي
 سَيَا بَنِي اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ اَنْ اَخْشَى يَدَ الْمُهْتَدِ
 وَكَيْفَ لَخَافِ النَّاسُ وَاللَّهُ قَابِضٌ عَلَى النَّاسِ وَالسَّبْعِينَ فِي رَاحَةِ الْيَدِ
 السَّبْعَازِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ يَقُولُ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ اَيْدِي النَّاسِ وَالسَّمَوَاتِ
 وَالْاَرْضِ فِي يَدِ اللَّهِ
 وَلَا ظُلْمَ مَادَامَ الْخَلِيفَةُ قَائِمًا هَشَامٌ وَمَا عَزَّ اَهْلُهُ مِنْ مُشَرَّدٍ
 فَهَلْ يَابَنِي مَرْوَانَ تَشْفِي صُدُورَكُمْ بِاَيْمَانِ صَبْرٍ بِاَدْيَاتٍ وَعُودٍ
 فَلَا رَفْعَ اِنْ كُنْتُ قُلْتُ اَللّٰهُ زَوْو اَعْلَى اِدَاى حَيْزِ الْبَشَةِ يَدِي
 بَعْدَ زَمَانٍ هَجَاةٍ لِلنَّازِكِ وَانَمَا كَانَ هَجَاةُ الْمَوْحِ عَلَى لِسَانِ الْفَرَزْدَقِ
 وَتَحْرِيقًا حَيْثُ كَانَتْ وَطَاءَةٌ لِرَجُلٍ خَلِيلِ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مُجْتَدٍ
 اَزَادَ وَطَاءَةً عَلَى اَزْدِ فَعَلَتْ فَجَزَلَ لِلْحَاجَةِ كَمَا قَالُوا صَخْرَةً فِي صَخْرَةٍ هَالِ الْخَزْمَازِي
 وَطَاءَةٌ اَزَادَ مَقَامَ اَبْنِ هَبِيمٍ اَي حَقَّتْ هَذِهِ الْاَيْمَانُ وَتَحْرِيقًا قِيَامٌ عِنْدَ الْمُقْتَلِ
 فَلَا تَرْكُوا عِزِّي الْمَضَى بَيَانُهُ وَلَا تَحْمِلُونِي فِي الرِّكْبَةِ كَالرَّزْدِي
 وَكَيْفَ اسْتَبَّ التَّهْمُ لِلَّهِ بَعْدَ اَنْ اَمْنِي بِدَفَاعٍ مِنَ الْمَاءِ مُزِيدٍ
 اِلَى كُلِّ اَرْضٍ قَادَ دَجَلَةٌ خَالِدٌ اِلَيْهَا وَكَانَتْ قَبْلَهُ لَمْ تَقْتَوِدِ
 وَلَيْسَ لَيْلٍ قَدْ رَفَعَتْ سَنَاهَا بِاَكْلَةٍ لِلثَّاقِبِ الْمُتَوَقِّدِ
 مَدَّ سَنَاهَا هُنَا جَعَلَهُ شَرْفًا مَدَّةً وَقَوْلُهُ لَيْلٍ اَزَادَ اَنْهَا اَشَدُّ
 اللَّيَالِي بَرْدًا وَظُلْمَةً وَهَذِهِ النَّارُ وَالثَّاقِبُ لِحَطْبِ الرَّيِّ ثَقِبٌ ضَوْفَانُ

وَدَهْمًا مَغْضَابٍ عَلَى الْلَحْمِ نَهَتْ عِيُونًا عَنِ الْاَضْيَافِ لَيْسَتْ بِرُقْدِ
 الدَّهْمَا الْفَزْدَقُ وَغَضَبُهَا شَدَّةٌ غَلِيظًا وَطَجُّهَا لَهْوُ الْعِيُونِ بَعْنِي نَفْسُهُ وَاهْلُهُ
 اِذَا اُطْعِمْتَ اَمْ الْهَشِيمَةُ اَرْزَمْتَ كَمَا اَرْزَمْتَ اَمْ الْجَوَارِ الْمَجْدِ
 الْهَشِيمَةُ الشَّجَرُ الْيَابِسَةُ وَامَهَاتُ الشَّجَرِ ضَخَامُهُ اَوْ اَرْزَمْتَ غَلِيظًا
 اِذَا مَا شَدَّدْنَا بِالْهَشِيمِ فَرُوجَهَا اَزَى كُلِّ سَنَاءٍ ضَوْهَا غَيْرُ مُحَمَّدٍ
 وَسَنَاءٍ قَتَلَتْ الْجُوعَ عَنْهُ بَصْرِيَّةٌ اَنَا نَاطِرُهَا بِالْحُسَامِ الْمُهْتَدِ
 عَلَى سَنَاقٍ مَفْحَارٍ جَعَلْنَا عِشَاءَهُ شَطَائِبَ مِنْ جُزْءِ السَّنَامِ الْمُسْرَهْدِ
 الْحَدَّةُ اَصْلُ السَّنَامِ وَالْمُفْحَارُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ وَعِزُّ نِكَاتِ السَّنَامِ قَدْ
 وَجَانِبَاهُ شَطَاهُ وَأَعْلَاهُ عِزُّ عِزَّتِهِ وَالْمُسْرَهْدُ الْمُسْتَهْدُ تَمْنَا وَالشَّطَائِبُ
 الْمُسْتَرْجُ طَوْلَانُ
 وَطَارَ قَوْلِي قَدْ تَابَنِي وَسَنَاقُهُ اِلَى سَنَانَا رِي وَكَلْبٍ مُعَوِّدٍ
 اَضْمَرَ لِلْكَلْبِ فَعَلًا اَزَادَ بِلَاحِ كَلْبٍ مُعَوِّدٍ كَمَا قَالَ
 تَرَاهُ كَاَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ اَنْفَهُ وَعَيْنِيَّةً اِنْ مَوْلَاهُ ثَابَتْ لَهُ وَفَرُّ
 اَزَادَ يَجْعَلُ اَنْفَهُ وَيَفْقُتُ عَيْنِيَّةً لَكِنْ الْعَيْزُ لَا يَجْعَلُ وَزَوَى الْخَزْمَازِي
 وَكَلْبٌ مُعَوِّدٌ وَقَالَ لَا يَتَّبِعُ الْاَعْرَابُ مِثْلَ هَذَا فَانْتَمَ اِذَا قَالُوا مِثْلَ هَذَا
 كَقَوَاوُوقُوا عَلَيْهِ
 وَمُسْتَهْدٍ اَوْ قَدْ نَارِي لَصَوْنَةٍ بِلَا قُرْبَى سَرَى وَلَا ضَوْءٍ فَرَقْدِ
 وَنَارٍ رَفَعَتْ اَهَا لَمَنْ يَنْبَغِي الْقَرَى عَلَى مُشْرِفٍ فَوْقَ اَجْرَا ثَمِيمٍ مُوَفِّدِ
 مُوَفِّدٌ مُرْتَفِعٌ اَوْ قَدْ بَطْنُهُ عَظُمَ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بَيْتًا
 يُطَاوِي جَدِّي الْيَوْمَ اَنْفَ اَبْنِ هَدَمٍ اِذَا مَا عَيْدٍ فِيهِ اَعْتَرَا ضُغْرُ الْقَصْدِ
 وَقَالَ اَيْضًا
 اَلَا اِنَّ اللَّيَامَ بَنِي كُلَيْبٍ شَرَّ اَزِ النَّاسِ مِنْ حَضَرٍ وَبَادِ
 قَبِيلَةٍ تَقَاعَسْنَ فِي الْمَخَارِي عَلَى اَطْنَابِ مُكَرَّبَةِ الْعِمَادِ
 الْمَكْنِيَّةُ الصَّقِيَّةُ اَزَادَ اَنْ يُوْتَمَّ قِصَارُ الْاَعْمَدَةِ صِغَارُ

بأنه عرضاً

بَارِئًا قِيَامًا مَقُودًا وَهَؤُلَاءِ مَا يَدْرُونَ مَا قَوْلُ الْحَبِيبِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِرَبِّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
كَرْبُ يَوْسُفَ لَمَّا كَادَ إِخْوَتُهُ سَبَلَ الصَّغَائِرِ حَتَّى مَانَتْ الْحَقْدُ
وَكَيْفَ تَرْمِي قَوْسَكَ تَوْ تَرْهَى إِذَا الْمُلُوكُ رَمَوْا وَاشْتَدَّتْ النَّصْدُ
يَزِيدُ أَمَّا الرَّجُلُ لِحَوْنِهِ وَنَاهَضَتْ فَإِذَا الشَّيْءُ قَدْ هَمَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ يَصُولِهِ

وَالنَّصْدُ الْمَدْفُوعُ وَاشْتَدَّتْ أَنْ تَقَاعُدُ
أَلَا تَرَى لَهُمْ فِي مَلِكِهِمْ عِلْمًا وَلَا تَرَى عِلْمًا إِلَّا لَهُ شَيْءٌ

وَقَالَ الْخَصَمْتُ بْنُ قُفَيْمٍ وَبَنِي الْعَيْنِ فِي مَاءٍ لَمْ يَنْفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ
فَقَضَى لِبَنِي الْعَيْنِ بَنِي قُفَيْمٍ بَنِي قُفَيْمٍ بَنِي قُفَيْمٍ بَنِي قُفَيْمٍ
أَبُ الْوَفْدِ وَقَدْ بَنَى قُفَيْمٍ بِأَلَمٍ مَا تَوُوبُ بِهِ الْوَفْدُ
أَتَوْنَا بِالْفُؤُورِ مَعْدِلُهَا وَصَارَ الْجَدُّ لِلْجَدِّ السَّعِيدِ

وَشَامَلَتْ الْوَفْدُ بَنُو قُفَيْمٍ بِالْجَرْدِ إِذْ تَقَسَّمَتْ الْجُدُورُ
بَنُو قُفَيْمٍ تَجَابَتْ الْجُرْدُ فِي الْأَيْدِي وَالْجُرْدُ تَقْطُرُ الْبَعِيرَ بَعْدَهُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ تَرَى أَبَاهُ

نَعَمْ أَبُ الْأَضْيَافِ فِي الْحَالِ غَالِبٌ إِذَا الْبَسَ الْعَادِي يَدُهُ مِنَ الْبَرْدِ
وَمَا كَانَ وَقَافًا عَلَى الضَّيْفِ مُجْمَعًا إِذَا جَاءَهُ يَوْمًا وَلَا كَانَ فِي الزَّائِدِ
يُقَالُ كَمَا الزَّائِدُ وَأَصْلُهُ إِذَا لَمْ يُوْرَ

وَكَانَ إِذَا مَا أَصْدَرْتَهُ مَكَانًا مَوْشَاوَرًا لِحَرْبٍ غَيْرَ مُجْتَنِحٍ الْوَرْدِ
يَقُولُ كَانَ إِذَا صَدَدْتَ عَنْ مَكَانٍ وَرَدَ مَكَانٌ غَيْرَ مَا يَكُنْ لَهَا غَيْرَهَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
طَرَقْتُ نَوَازِ مَعْرَتِي دَوِيَّةً نَزَلَتْ بِحَيْثُ تَقْبِلُ عَفْرُ الْأَبْدِ
لَمَعَتْ شَيْءٌ إِذَا تَقَسَّدَتْ وَجْهَهُ وَالْعَفْرُ مِنَ الْبَطَاءِ الَّتِي تَكُنُ الْحُرُونَةُ وَهِيَ
أَتَيْتُهَا وَأَنَا وَالْأَبْدُ الْوَحْشُ إِذَا جَاءَ أَلَدُهُ

نَزَلَتْ مَلْفِيَّةُ الْجَزَارِ وَهَاجِلٌ وَالصَّبْحُ مُنْصَدِعٌ كَلَوْنُ الْمُسْتَدِ

جَزَارُهَا بَاطِنٌ غَنَقُهَا وَالْمُسْتَدُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّيْبِ يُقَالُ لَهَا لَسَادُهُ وَالْهَلْجِدُ النَّائِمُ

حَرْفٌ وَمُخَرَّقٌ الْقَبِيضُ هَوَى بِهِ شُكْرُ النَّعَاسِ فَحَسَّ غَيْرَ مُوسَدٍ
وَكَا تَمَازَلَتْ بِنَا عِظَانَهُ بِرِيَاضٍ مُلْتَفٍ جَدًا يَبْقَى شَدِيدٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
إِذَا اتَّقَا عَسْرَ صَعْبٍ فِي خِرَامَتِهِ أَوْ أَلْ تَعَزَّزْنَ فِي خَيْشُومِهِ صَيْدُ
رُضْنَاهُ حَتَّى يَرُدَّ الْقَسْرُ أَوَّلَهُ كَمَا اسْتَمَرَّ بِكَفِّ الْقَاتِلِ الْمُسَدِّ
فَلَا تَكُونَنَّ كَمَنْ تَعَذُّوا بِدَرْتِهَا أَوْلَادُ الْخُرَى وَلَا يَبْقَى لَهَا وَلَدُ
إِنْ تَجْمَعُوا أَمْرًا كَمْ تَصْلُحُ خِلَافَكُمْ فِي الْجَمَاعَةِ مَا يَسْتَمْسِكُ الْعَمْدُ

وَقَالَ أَيْضًا
إِلَيْكَ جَمَلْتُ الْأَمْرَ ثُمَّ جَمَعْتُهُ إِلَيْكَ وَأَسْلَأَ الطَّرِيدُ الْمُسَدِّ
الطَّرِيدُ هُوَ نَفْسُهُ وَالسَّلَاطِيَةُ الْبَقِيَّةُ يَعْنِي شِلَاوُ نَفْسِهِ وَهُوَ بَقِيَّةُ بَدَنِهِ

وَمَوْضِعٌ حَمْسٌ حَقَّقَهُ كُنْتُ سَادِسًا لَهُمْ وَقَدْ جَارَ الْخُدُودُ لِمُعْتَدِي
مَوْضِعٌ حَمْسٌ يَعْنِي مَوْضِعٌ رُكْبَتَاهَا وَتَفَنِّيَتْهَا وَكَرَّرْنَا قَوْلًا أَنَا مَوْضِعُ السَّادِسِ
أَبْجَحْتُ إِذَا الشَّقُّ الْعَمُودُ كَمَا تَمَازَلَتْ يَبْقَى مِنْ طِيلَسَانَ وَجَبَسَدِ
شَبَّهَ طَرَا بَقِيَّةً بِاللَّيْلِ مَعَ جَمْرَةِ الْخَبْرِ بِطِيلَسَانَ فَرَدَّ مَعَهُ تَوْبُ

مَضْبُوعٌ بِالْغَفَرِ وَالْمُجَسَّدُ الْمَضْبُوعُ بِالزَّغْفَرِ وَالْجَسَادُ الزَّغْفَرُ
وَلَمْ يَتَوَسَّدْ غَيْرَ الْوَاحِ سَاعِدٌ وَجَيْتٌ أَتَتْ مِنْ بَابِ رُكْبَةِ الْبَيْدِ
الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ الْبَابُ

حَلَفْتُ بِرَبِّ الزَّاقِصَاتِ الَّتِي خَفَافًا وَأَغْنَاؤُ الْهَدْيِ الْمُقَلِّدِ
لَقَدْ ظَلَمْتُ أَيْدِيَكُمْ غَيْرَ ظَالِمٍ وَلَا لَهْوَانٍ فِي الْقِيُودِ مُقَوِّدِ
يَعْنِي نَفْسَهُ

وَأَنَّى وَإِيَّاكُمْ وَمَنْ فِي جِبَالِكُمْ كَمَنْ جَبَلُهُ فِي زَائِنٍ نَفَقٍ مُعَرِّدِ
إِذَا ذَكَرْتَهُ الْعَيْنُ يَوْمًا تَحَدَّثَتْ عَلَى الْحَدِّ أَمْثَالُ الْجَمَازِ الْمَقَرِّدِ
أَجِدُوا عَلَى سَبِيلِ الْهَارِ وَلَيْلَهُ فَلَنْ تُدْرِكُوا حُلَايَاكُمْ بِالْقَرْدِ
وَقَالَ أَيْضًا

الطلام

از المصيبة ابراهيم مصرعه هذ الجبال وكاد الركن ينقرد
 بذر النهار وشمس الارض تدفنه وفي الصدور حزار حزن يفتد
 اني رايت بني مروان غر تكروا المطعين اذا ما غيبتهم حردوا
 الجحد القليل الخبير يقال جحد جحد جحد
 والسابقين اذا مدت مواطنهم والراودين اذا ما قلت الرشد
 والعاطفين على المولى جلومهم والامجدين من جازاهم مجدوا
 بقا ما جدي جديته اذا سبقته الى المجد
 وقال ايضا بجوابي نضيل
 لعنري لئن قل الحصن بيوتكم مني نضيل ما لوكم بقليل
 واركنتم توكني في امها تكم برهنوما اباوكم فحول
 اثون بن ثور اني قد وجد تكم عبيد العصا من مشبع ونقيل
 ثور الاول المجهو والثاني جل وعبيد العصا الاجرا الرما
 والمشيخ الدعي والنقيل المشقل من حيي اليحي
 فصر الخاجت اناك ذابو كما ذاق من اقبلك ابن وشيل
 بجوا هذا الشعر الاشهب برمي له وحجت اخواله شهب بن ميلة
 وكانوا ثلثة اخوة حجت الاشهب وزيات وامهم رميلة واوهم
 ثورن وابن وشيل اذلا بحيم بن وشيل الزباجي الذي عاقه غلبت
 وجق لمن امست رميلة امه يسدل عليها اللوم كل سبيل
 وقال لاهم بن عزي البكاني وكان على اليمامة
 وكان وقد بنا من الهاشم فيهم حجت بن جندب بن ربيعة بن جندب
 هو ابراهيم بن عبد الرحمن بن نافع بن عزي وعزي جده
 بنيت ابراهيم والرمل دونه شفايقه مبطوجه وخم ايله
 الشفايق جمع شقيقة وهو الجدد بين الرملين والمبطوجه الموصولة
 والحمايل من الرمل ما ابنت الشجر

تنقى رجالا لم يكن والدهم انجحت الى ابواب ملك رواجله
 حملت الى خبز البرية شترهم وما ظن خبز الناس انك فاعله
 وكان يرى ان لن يحيى بمقرف وانت امير الامام وعامله
 كشت ام صخر فاه من عوق استها اذى من ملاقيها على من لواكله
 العوق اللثوم يقال انض غمته اذا كانت كهيئة اللثوم والندى
 والملاقي المبل بعينه موضع يخرج الولد
 غدايته لو يعدل النيل من ذل لفرج استهالم ينفقه الدهر غاسله
 غدايته من شجرة غدا لثة بن زروع
 وكل طعام مس صخر اناك حيت اذا عادت اليه انا ملة
 وقال الفرزدق لرجل من اهل الشام يقال له عبن
 ابي سود وكان ابراهيم بن عزي بعثه على ماء الغرابية وكان يلقب
 غراب البير لسواده فاعضب الفرزدق فقال الفرزدق
 لو كنت مني بالاد وفيت بالذي عمت غداة الدوانك فاعله
 اذ اقبل مري ابنت شيمه له ومجلو لك من لونه لا يرايله
 الشيمه الطبيعة والمجلو لك السواد
 الست ابن نوزي لنوبية فست على ابنه والليل داج غيا طله
 فلو كان ابراهيم يعلم علمه وما غال من مال الملوك غوايله
 لاصح كرسوع الغراب فقعا بسرايله قد رايله انا ملة
 الكرسوع مثالي الخضر والكوع مثالي الالهام
 يبيع له ما الغرابية كهمس يزاد اخي القبط الظماء رواجله
 كهمس بن عفاق النشلي
 فويل لركبان الغرابية منكم اذا ابارح الجوزاء فارت مزايله
 اذا طلعت الجوزاء واشتد الحر لم يسوق الناس الا بجعل
 وقال فيه ايضا
 ألم تر كرسوع الغراب وماوات مواعيده عادت ضللا وباطلا

وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَصَحَّ قَوْلُهُ وَفِيَّ أَعْلَى مَا كَانَ شَدَّ الْجَبِّ يَلَا
 وَتَشَوَّفُ بَرِيٍّ مِنَ الْقَوَائِي إِذَا غَدَّتْ عَلَيْهِ بِأَمْثَالِ تَشْبِيرِ الْمَقَاوِلِ
 الْمَقُولِ الْمَلِكِ وَأَمَّا نَسَمِي الْمَقُولَ لَأَنَّهُ إِذَا قَالَ لَمْ يَرُدَّ قَوْلُهُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ أَيْضًا
 بَنِي جَارِمٍ هَلَّا نَفَيْتُمْ سَفِيهِكُمْ وَالشَّرَّ جَانٍ غَيْرَ مُغْنِي الْجَبِّ رَأَيْتُمْ
 جَارِمَ بَنِي مَالِكٍ يَنْتَعِدُ بِنِصْبِهِ وَكَانَ سَمُ جَارِمٍ سَمِي اللَّهِ فَسَمِي
 جَارِمًا لِكَثْرَةِ جَرَايِمِهِ عَلَى أَهْلِهِ قَوْمِهِ
 عُمَيْرَانُ بْنُ الْعَبْسِ الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجِي عَمْرٍ حَتَّى يَصْفَهَا بِالْمَجَاجِمِ
 إِذَا دَعَمَزَانُ بْنُ الْحَارِثِ وَكَانَ لِحَوْلِ كَانَتْ عَيْنُهُ زَوَاهَا حُجَامُ
 وَالْأَعْرَجِيُّ مِنْ بَنِي الْأَعْرَجِ مِنْ بَنِي شُعْدٍ بَنِي مَنَاةَ بَنِي بَدْرٍ كَانَتْ
 عَيْنُهُ زَوَاهَا حُجَامُ مَصْهَلُ حَتَّى زَوَاهَا
 بَنِي جَارِمٍ هَلْ تَعْلَمُونَ ثَلَاثَةً عَلَى الْأَرْضِ شَرَّ أَمْنِكُمْ أَلْ جَارِمِ
 قُلُوبُهُمْ شُعْدٌ بِنِصْبِهِ لَمْ أَبْلَيْتُمْ جَارِمٍ فِيكُمْ مَكَلَمَةٌ لَا يَمُومُ
 وَقَالَ لَيْسَ بِنَدَى الْمُهَلَّبِ وَكَانَ الْحُلُجَّ اسْتَعْلَهُ
 عَلَى خَرَّاسَانَ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْلَ مَكَانَهُ فَنَبِيَهُ بَنِي مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيَّةِ
 بَكَتْ جَزَعًا مَرُوءًا خَرَّاسَانًا إِذَا رَأَتْ بَهْلًا بِأَهْلِيَّاءَ بَعْدَ أَلِ الْمُهَلَّبِ
 مَرُوءًا خَرَّاسَانًا مَرُوءًا وَرُوءًا الشَّاهِجَارِ
 تَبَدَّلَتْ الظُّرَى فِي الْقِصَارِ أَوْ هُكَا بِكُلِّ فَيْتٍ بَنِي السَّيْفِ مُصْعَبِ
 الظُّرَى جَمَاعَةُ ظُرِيَّانٍ وَهُوَ دُوَيْبَةُ دُوْنِ الْكَلْبِ مُتَبَرِّجُ الرَّيْحِ
 وَالْفَيْتُ الْفَيْلُ يُفْتَقُ لِلظُّرَى فَلَا يَرْكَبُ يَغْنَى ظُهُرُهُ
 أَغْرَكَ كَانِ الْبَدْرُ حَتَّى تَبَايَهَ كَرِيمٌ إِلَى الْأَمِّ الْكَرِيمَةِ وَالْأَبِ
 فَأَصَحَّ رَدَّ اللَّهِ زَيْنَ قُصُورِهَا إِلَيْهَا وَزَوْجِ الْمُسْتَعْبِيَةِ الْمَشْغُوبِ
 يَقُولُ رَدَّ اللَّهُ إِلَى خَرَّاسَانَ نَوْرَهَا لِمَا رَجَعَ عَلَيْهَا بَنِي الْمُهَلَّبِ
 وَكَانَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَدَّ إِلَى خَرَّاسَانَ بَعْدَ قَتْلِ قَيْسِ بْنِ
 وَالْمَشْغُوبِ الدَّاعِي الْمُسْتَعْبِيَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ

قَوَارِيسُ خَرَّابُوزٍ وَالحَيْلُ يُلْتَفَتُ عَلَيْهَا عَيْطُ الشَّارِبِ الْمُسْتَلْبِ
 الْعَيْطُ مَا اغْتَبَطَتْهُ بِحَوَافِرِهَا فَأَنَارَتْهُ مِنَ الْغَبَارِ وَبُرُوقِ
 عَيْطُ مِنْ دَمٍ مُتَصَبِّبٍ
 إِذَا جَلَسُوا زَانِ الْبَنِي جَلُوسُهُمْ وَلَيْسُوا بِفَخَّاشِينَ عَلَى النَّاسِ الْكَلْبِ
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا
 أَبَا خَالِدٍ بَادَتْ خَرَّاسَانُ بَعْدَ كُمْ وَقَالَ ذُووُ الْحَلَجَاتِ ابْنُ بَدْرٍ
 فَلَا مُطِيرَ الْمَرْوَانَ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ وَلَا ابْتِلَ بِالْمَرْوَةِ بَعْدَكَ عَوْدُ
 وَقَالَ أَيْضًا
 لَقَدْ عَصَتْ لِيَامُ بَنِي فُتَيْمٍ عَلَى أَنَا مِلَ الصُّغُرِ الْجَسَدِ
 وَمَا نَعَصَتْ فُتَيْمٍ لِلْعَالِي بَنِي دُرٍّ الْفَخَّارِ وَلَا عَدْلٍ بَدْرٍ
 وَقَالَ لَيْلَانُ بْنُ الْحَوْزِ الْمَارِزِيُّ لِحَدِيثِ بَنِي مَارِزٍ
 بَنِي مَالِكٍ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَيْمٍ وَكَانَ مُسْلِمًا وَجْهَهُ فِي أَثَرِ الْمُهَلَّبِ
 فَلَمَّ قَوْمٌ بِقَتْلِ بَيْلٍ فَنُتِلَ الرِّجَالُ جَا بِالذَّرِيَّةِ
 لَعَنِي لَقَدْ قَادَ ابْنُ الْحَوْزِ قُوْدَةً يَهَادِلُ لِلْإِسْلَامِ كُلَّ طَرِيقٍ
 تَنَبَّتَ ذُكُورَ الْحَيْلِ مِنْ أَهْلِ الْوَسْطِ وَكُلَّ مَفْدٍ وَالرَّهَانِ سَبُوقِ
 حَوَافِرِي يُجَدِّزُ لِحْدِي كَمَا نَهَا إِذَا صَرَخَ الدَّاعِي كَلَابِ سَلُوقِ
 جَعَلْنَا بِقَتْلِ بَيْلٍ بَنِي رُوَيْسِهِمْ وَلِجَسَادِهِمْ شَهِيْدًا ذَاتَ خُرُوقِ
 يَقُولُ تَرَكَوْا الْجَسَادَ بِقَتْلِ بَيْلٍ وَجَمَلُوا رُوَيْسَهُمْ إِلَى الشَّامِ
 وَبُرُوقِي حَوْقًا ذَاتِ
 بِكُلِّ مُضِيٍّ كَالْهَلَاكِ وَفِيهِ لَهَا غَيْبَةٌ مِنْ عَارِضٍ وَرُوقِ
 الْغَيْبَةُ السَّمَاءُ بِمُطَرِّ سَاعَةٍ وَتَسْكُنُ
 وَشَبَّ قَادَ تَهْلُ صَنَادِيدُ فَيْتَةٍ نَطَتْهَا فَأَمْسَتْ غَيْرَ ذَاتِ فُتُوقِ
 هَذَا حَلِيتُ زِيَابِ
 قَالَ وَكَانَ مِنْ حَلِيتِ زِيَابِ بَنِي مُسْلِمَةٍ وَهِيَ أُمُّهُ وَكَانَتْ أُمُّهُ لِحَالِدِ بْنِ مَالِكٍ
 بَنِي بَعِيٍّ بَنِي سُلَيْمٍ بَنِي جَنْدَلٍ بَنِي تَهْلٍ مَوْلَا بَنِي عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ بَنِي شَبَابَةَ الْعَرَبِ

فَتَأْتَاهُمَا ثَوْرٌ مِنْ أَجَارَتِهِ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ فَتَسْلُو كَان مَعَهَا فِي بَيْتِهِ فَوَلَدَتْ لَهُ زَيْبًا وَحَبْلًا
وَالْأَسَدَ وَالْأَشْهَبَ وَسُوَيْطًا وَقَالَ حَبْلًا مَكَانَ حَبْلًا فَكَانُوا مِنْ أَشَدِّ اخْوَةٍ فِي الْغَرْبِ
السَّنَا وَالْيَدِيَّاءُ وَأَمْنَعَهُ جَانِبًا وَكَثُرَتْ أَمْوَالُهُ الْإِسْلَامَ وَكَانَتْ مُسَاعَاةُ ثَوْرٍ مُبِيلَةً فِي
الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى كَانَ بَعْضُهُمْ فِيهَا رَجُلًا وَكَانُوا إِذَا بَدَى النَّاسُ عَنْهُمْ بِأَهْلِهِمْ عَمْدَ زَيْبٍ الْإِطْفِئَةِ
أَهْ حَبْلًا فَادَامَ طَوَّلُ النَّاسِ حَتَّى أَضْغَى النَّاسُ لِحَوَائِصِ فِي خَبَارِ الْإِيمَانِ فَاحْذَرُوا بِهَا فَجَعَلَ يُولَدُ
عَلَى الشَّجَرَةِ مِنْهُ أَيْ أَنَّى قَدْ سَبَقَتْ إِلَى هَذِهِ فَلَا يَقْرَبُهَا أَحَدٌ فَيُلْجِئُهَا إِلَيْهِ بِحَاجَةٍ مُطَرِّفٌ أَفْعَلَ
ذَلِكَ خَبَرًا مِنْ الصَّيَّامِ يَقَالُ لَهَا أَمَّ سَلَامٌ وَاجْتِمَاعُ مَعَهُ فِيهَا نَاسٌ مِنْ بَنِي قُطَيْنِ فَتَسْلُو وَكَانَتْ
بَنُو قُطَيْنِ وَبَنُو زَيْدٍ مِنْ تَسْلُو وَبَنُو مَنَافٍ مِنْ دَاوُدَ جُلَفَاءُ وَكَانَتْ الْأَحْجَارُ حُلَفَاءَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ صَخْرٌ
وَجَنْدَلٌ وَجُرُولٌ وَبَنُو تَسْلُو وَبَنُو مَحْزَرَةٍ أَضَاكَ أَوْ أَمَعَهُمْ فَوَلَدَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَنَافٍ مِنْ دَاوُدَ
يُقَالُ لَهُ سَمُرَةٌ مِنْ عَوْدَةٍ وَيَكْنَى الْأَكْرَشَاءُ بَعْضَ حِيَاضِ زَيْبٍ فَاسْرَعَ بِعَيْنٍ فَلَمْ يَزَلْ
بَعِيْرُهُ فَانْطَلَقَ مُغَضِبًا إِلَى مَرْهَنَاقٍ مِنْ بَنِي قُطَيْنِ وَهُمْ بَنُو زَيْدٍ مِنْ صَمْعَةَ بْنِ حَابِرٍ مِنْ قُطَيْنِ وَخَسْبُهُمْ
فَعَضِبُوا وَوَقَعَ الشَّرُّ فَأَقْتُلَ الْقَوْمُ فَضْرَبَ زَيْبٌ بَنِي بَنِي مِنْ صَبِيحٍ بِزَيْدٍ مِنْ صَمْعَةَ وَهُوَ مِنْ
الْعَبْسِيَّةِ وَأُمُّهُ بِنْتُ ابْنِ الْحَجَّامِ مِنْ فُرَادٍ مِنْ مَحْزَرَةٍ وَهُوَ أَبُو بَدَالٍ يَعُودُ قِسْطًا قَطَا بِرَعْرِ
هَامِيَّةٍ وَدَفِنَا حَتَّى الْجِلْدُ مِنْ زَائِيَةٍ وَلَمْ يُسَلِّ دَمًا وَلَمْ يَمُتْ مَكَانَهُ وَبَعِيَ حَبْلًا
فَقَالَ زَيْبٌ قُلْتُ لَهُ تَعَسَّأَ أَبَدَالٍ تَعَلَّمُوا اللَّهُ مَا بَالُ أَنْ لَا تَتُوبَ كَرَّ النَّبِيَّ
ثُمَّ يَخْلُجُ الْحَيَّانَ وَجَمْعُ كُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمَا إِلَاصِحِيَّةٌ فَقَالَتْ بَنُو قُطَيْنِ بِأَنَّ جَنْدَلٌ وَيَا بَنِي صَخْرٍ وَجُرُولٌ
قَدْ ضَرَبَ صَاحِبَكُمْ صَاحِبًا هَذِهِ الضَّرْبَةُ وَلَا تَدْرِي أَيْمُونُ مِنْهَا أَمْ يَعْيشُ فَأَنْصِفُونَا أَدْفَعُوا
إِلَيْنَا صَاحِبَهُ وَخُذُوا صَاحِبَنَا فَدَاؤُهُ فَإِنْ صَحَّ فَتَسْلُو نَاهَبُ لَكُمْ وَإِنْ كَانَتْ الْأَخْرَى
لَهُوَ فَأَيْنَلْنَا فَإِنْ عَفَوْنَا عَنْ حَقِّنَا وَإِنْ أَخَذْنَا بِقُودٍ أَوْ دِيَّةٍ أَخَذْنَا بِحَقِّنَا فَإِنَّ الْقَوْمَ
فَأَقْتُلُوا أَبَوَهُمْ ذَاكَ إِلَى الدَّلِيلِ كَرَّ ابْنُ الشَّيْمِ أَخْبَانِي جُرُولٌ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ خَرَجَ فِي حَاجَةٍ
فَلَقِيَهُ بَعْضُ بَنِي قُطَيْنِ فَأَخَذَهُ فَأَتَى بِهِ أَصْحَابَهُ فَقَالَ تَسْلُو بْنُ حَبْرَى يَا بَنِي تَسْلُو أَطِيعُوا الْيَوْمَ
وَأَعِصُونِي أَبَدًا قَالُوا نَعَمْ تَتَبَعُكَ قَالَ زَيْدٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَنْتُمْ وَأَنْتَ بَرِيٌّ وَإِنْ قَوْمُهُ حَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتُمْ
فَلَا يَجْلُ لَكُمْ دَمُهُ فَخُذُوا عَلَيْهِ وَخَلُّوا سَبِيلَهُ قَالُوا انْظُرْ يَا أَيْكُ فَقَالَ تَسْلُو يَا أَبَا اسْمَاءَ إِنَّا لَسْنَا
بَنِي مِنْ جَاهِلِيَّةٍ وَبَيْنَ قُلُوبِنَا قَتْلَانَا وَأَنْتَ وَقَوْمُكَ قَاتِلَتُمُنَا دُونَ حَقِّنَا وَقَدْ امْكَنَّا اللَّهُ
مِنْكَ وَأَنْتَ وَاللَّهَاقِ عِنْدَ نَادِمٍ مِنْ دَمِ ابْنِ مُبِيلَةٍ وَاللَّهُ لَا قُتْلَكَ أَوْ لَعْنُ طَيْنِ مَا بَالُ لَكَ قَالَ

حَاشِيَةٌ
بِخَرَجٍ إِلَى الْبَاقِيَةِ

فَوَلَدَتْ بَيْنَهُمَا ابْنًا جَاهِلِيَّةً

2

سَلْبِي قَالَ تَجْعَلُ لِلَّهِ كَشْفُ عَنْ بَنِي جَرُولٍ جَمِيعًا فَإِنْ لَمْ يُطِيعُواكَ انْصَرَفْتُ بِبَنِي هُودَةَ
وَلَمْ يَنْجِرُوا فَإِنْ لَمْ يُطِيعُواكَ انْصَرَفْتُ عَنْ بَنِي أَسْتِيمَ فَإِنْ لَمْ يُطِيعُواكَ أَيْتَنَّا قَالَ نَعَمْ فَخَلَى
سَبِيلَهُ تَحْتَ اللَّيْلِ فَإِنَّمَا هُمْ حَيْثُ يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَقَالَ بَنِي جَرُولٍ انْصَرِفُوا لِمَا اسْتَقْرَأَ اللَّهُ
الْبَعْضُ مِنْ دُونِ قَوْمٍ يَدْعُونَ حَقَّهُمْ فَأَنْصَرَفَ مَعَهُ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ رَجُلًا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَنُو سَخْرِ
وَبَنُو جَنْدَلٍ لَوْ أَنَّ اللَّهَ إِنَّا لَنَنْظُمُ زَهْطَنَا وَلَا نَفَاتِلُهُمْ فَخَذَلُ الْقَوْمُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْأَشْهَبُ
رُؤْيَاهُ قَالَ وَيْلَكُمْ أَيْ ضَرْبَةٍ عَصَا تَفْكَوْنَ بِهَا كُمْ وَاللَّهِ مَا بَعْدَ مِنْ بَنِي نَاعِطٍ وَأَقْوَمَكُمْ
يَحْقِرُهُمْ فَقَالَ بَنُو ثَوْرٍ هَيْهَاتَ قَدْ غَلَقَ الْقَيْدُ وَأَوْدَى الْمِفْتَاحُ ثُمَّ قَدَّ لَحْدًا مِنْ جَمْعِهِمْ رَجُلًا بِرِضْوَانِهِ
بَعْضُ آبَائِهِمْ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُمْ قَدْ خَلَّوْا عَنْهُ فَلَوْ أَقْدَارُ سَأَلُوهُ فَقَالَ جَمًّا وَرَبَابًا وَاللَّهِ لَتَنْصَرِفَنَّ
وَلَتُجْعَلَنَّ بَعْضُكُمْ وَلَا تَعْطَى بَابُنَا لِحُجَلِ الْأَشْهَبِ يَقُولُ وَيْلَكُمْ أَنْتُمْ كُونُوا دَانِ قَوْمِكُمْ فِي ضَرْبَةٍ
عَصَا لَمْ تَبْلُغْ شَيْئًا فَلَمْ يَزَلْ يَهْمُ حَتَّى جَاؤَ بَنِي بَابٍ فَدَعَوْهُ إِلَى خَيْطٍ فَطَرَّوْا مِنْهُمْ أَبَادًا لِمَاتَ
فِي ذَلِكَ اللَّيْلَةِ وَهُوَ فِي أَيْدِيهِمْ فَكَمَتُوا ذَلِكَ وَأَرْسَلُوا إِلَى عِبَادِهِمْ مَسْعُودٍ مِنْ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَعْرِ
وَالِ عَوْفٍ وَمَعْبِلِ بْنِ الْقَعْقَاعِ مِنْ مَعْبِلٍ فَعَرَضُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا مَا بَالُ الدِّينِ وَصَلَّيْنَا بِحُجَى فَقَالُوا
فَإِنْ صَاحِبَكُمْ لَيْسَ بِحُجَى فَلَحْمٌ لَيْسَ بِنُوقِطٍ حِينَ اصْبَحُوا فَنَسُوا وَغَيَّرُوا كَثِيرًا فَقَالُوا الرِّبَابُ أَوْصَانَا مَا بَالُ
لَكَ قَالَ دَعُونِي أَصْلِي قَالُوا أَصْلَ مَا شِئْتَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ جَدًّا ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُ
إِلَى رَبِّي لَهَا حَاجَةٌ وَلَكِنْ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَصْلِيَ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتُ إِلَّا خَافَةَ أَنْ تُرَوَّاهُ دَهْرِي فَرَفَعَ مِنْ
الْمَوْتِ لِيَصْرِي مِنْكُمْ رَجُلٌ شَدِيدُ السَّاعِدِ فَدَعَوْهُ إِلَى خَزْمَةٍ مِنْ بَشِيرٍ بَدَلًا لِمَنْزِلِهِ عَنْقُهُ
ثُمَّ دَفَنُوهُ ثُمَّ وَدَّكَ فِي الْقَبْرِ بَعْدَ مَقْتَلِ عُمَارٍ فَلَمَّا اسْتَقَامَ النَّاسُ لِعَوِيهِ قَالَ رِجَالٌ لَا زُنْ مِثْلَهُ
إِنَّمَا قَتَلُوا خَوْكَ صَاحِبَهُمْ خَطَاوُ قَدْ تَلَوْا آخَاكَ تَعْمَدًا فَاسْتَعْدَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ
مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ هُوَ وَشَبَّهَ بَنِي الْأَكْ مِنْ هَبِيرٍ بَنِي دَخْلٍ مِنْ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَصَقْرَةَ بَنِي مَالِكِ الْخَوْشَبَةِ
فَجَمْعُهُمْ مَرْوَانَ بِالْمِثْلَةِ فَقَالَ نُوقِطُ قَتَلْنَا صَاحِبَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ سُلْطَانُ فَتَسَعَّدَ عَلَيْهِ فَأَعْطَى ابْنَ رُؤْيَاهُ
خَمْسِينَ مِزَالًا مِثْلَةً فَقَالَ الْأَشْهَبُ

مَا زَالَ نَصِي الْعِلِيِّ حَتَّى شَفَّعَ اَخْمَسِيَّزَ بَعَثَهَا أَبُو بَدَالٍ

فَقَالَ الْفَرْدَوْسُ لِعَبْدِهِ بَيْضُفِ الدِّينِ وَزَعَمَ أَنَّ الْخَلَاءَ

إِنَّمَا كَانَ عِبَادًا وَإِدَىٰ نَصَفَ دِيَةِ الْحَرْثِ ۝

اِنَّمَا كَانَ عَبْدًا وَدِيَّ نَضَفَ دِيَّةَ الْحَرِّ ٥
اَرْفُوْا نَفْسِيْكَ يَا مُحَجَّرَ زَخَالِيٍّ وَاذْكُرْ مَقَادَ لُحْيِكَ يَوْمَ الْاَوَّلِ

عَزَمَ الْجَبِينُ عَلَى مَوَالِيهِمْ فَخَصَّوهُ مِنْ قَبْلِ الْقَفَا بِالْمَنْصُورِ
 مَرَّوَانُ يَعْلَمُ إِذَا بَسَنَ دِيَارَكُمْ حَمْسِينَ أَنْ دِيَارَكُمْ لَمْ تَكْمُلْ
 وَقَالَ الْقَزْدُوقِيُّ
 دَعَا دَعْوَةَ الْجَبَلِ زَبَابٌ وَقَدْ زَايَيْتَ قَطَنَ هَرَوِ الْقَفَا فَنَزَعَهَا
 كَانَهُمْ اقْتَادُوا بِهِ مِنْ يَوْمِهِمْ خَرُّوا مِنْ الشَّاءِ الْجَارِي أَبْقَعَا
 فَلَوْ أَنَّ لَوْ مَا كَانَ مُجِي أَهْلَهُ لَخَرَّ زَبَابًا لَوْ مَهْ أَنْ يَفْتِطَعَ
 إِذَا الْكَفَّةُ الشَّيْفُ أَمْ دَلِيْمَةٌ وَخَالَ رَعَى الْأَشْوَالِ حَتَّى تَسْتَعْسَعَا
 الْأَشْوَالُ إِجْمَاعُهُ شَوْلٌ فِي الْإِبِلِ الَّتِي تَوَلَّتْ الْبَاهَا مَذْمُوتٌ وَالشَّيْفُ الْكَبِيرُ
 وَالْقَفَا وَالشَّاءُ لَزِيْمَةٌ قَالَتْ وَذَلِكَ الْوَابِغَانُ نَعْمًا يَاهِنْدَةُ التَّرْعُ مَا تَحْسَعَا
 زَمِيلَةٌ أَوْ شَيْمًا أَوْ عَرَكِيَّةً دَلُوكُ بَرَجْلِيهَا الْقَعُودُ الْمَوْقَعَا
 مَوْقَعَا وَمَوَاقِفُ شَبَابَةٍ وَعَرَكِيَّةً بَلَدٌ بِأَجِيفَةِ الْحَرِّ وَصِيَادُ الشَّمَكِ يُقَالُ
 لَهُ الْعَرَكِيُّ فَتَنْسَبُ إِلَيْهَا وَالْقَعُودُ مَا بَيْنَ ابْنِ لُبُوزِ إِلَى الشَّيْءِ وَالنَّوْفِغُ أَنْزَالُ الدَّرَجِ ظَهَرَهُ
 عَجُوزَانِ كَانَ الْمَصْدَرُونَ إِذَا زَاوَا سَوَادِيَهُمَا فَوْقَ الْبَعِيرِ بَرَزَ أَوْضَعَا
 الْإِبْطَاعُ الرَّفْعُ فِي الشَّيْرِ يُقَالُ أَوْضَعْتُ بَعِيرِي بِضَاعًا وَوَضَعْتُهُ وَضَعَانُ
 يَنْجَحَانِ حَتَّى تَقْضِيَا جَاحِيَهُمَا قُلُوبُ صِيْمَا وَالشَّيْبُ يَبْرُكُنْ بَرَزَا
 يُقَالُ إِذَا زَاوَا هَاتَا الْمَصْدَرَيْنِ اسْرَعْنَا إِلَيْهِمْ سَرَى تَقْضِيَا جَاحِيَهُمَا مِنْهُمْ
 وَتَبْرُكُنْ أَيْلَهُمَا نَارُ عَذَابِهِ فِي كُلِّ وَجْهِهِ
 فَلَا تَحْبِسْ يَا بَنِي زَمِيلَةَ أَنَّهُ يَكُونُ بَوَادُؤُنْ أَنْ تُقْتَلَ مَعَا
 وَإِنْ تُقْتَلَ لَا تَقُفْ فِيَا عَمِيرًا نَدَمُ الثَّارِ الْخَرِي أَنْ يَصَابَ فَيَنْفَعَا
 الْبَاقِي الْمَقْرُونِ الشَّاءُ
 لَيْبِكَ زَبَابًا كُلَّ حِمَاةِ الْكَنْزِ تَمُوتُ الْخَصِي غَرْمُوهَا قَدْ تَقَلَّعَا
 الْحَوَانُ الَّذِي يَخْوَفُ فِي جَوَارِحِ الْبَرِّ
 غَمْسِي تَوَجَّهَ الدُّخَانُ تَرِي لَهَا شَرَاكِيْنُ فِي بَالِي الْمَشَاشَةِ أَكُوْعَا
 يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ تَعْمَلُ الدُّخَانُ وَالْوَدُودُ كَثِيرًا يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ صَارَ لَهَا
 شَرَاكَا مِنْ بَيَاضِ عُرْوَتِهَا فِي قَدَمَيْهَا وَالْمَشَاشُ كُلُّ عَظْمٍ غَيْرِ قَصَبَةٍ

قد

لشئ
منها إلى الكبد

يدلغ العرض

هش

هَشْرٌ هُوَ مُشَاشٌ وَالْكَوْعُ زَوَالُ الْيَدِ مِنْ كَوْعِيَانِ
 تَرِي الْأَجْعَ الْمُخْلُولَ يَتَّبِعُ رُجْحًا أَوْ زَكَانَ مَنْشُوفَ الْفَرِيصَةِ أَفْرَعَا
 الْأَجْعُ الْفَصِيلُ يُلَاحِظُ الرِّضَاعَ وَالْمُخْلُولُ أَنْ يَشُقَّ لِسَانُهُ وَيُجْعَلُ فِيهِ خِلَالُ
 يَمْتَحِنُهُ مِنَ الرِّضَاعِ عِنْدَ الْفِطَامِ يَقُولُ هَذَا عَيْبُهُ فَقَدْ لَهَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ أَجْرَتْ
 وَالْفَرِيصَتَانِ الْعَصْبَانِ فِي مَرْجِعِ الْكَبْفَيْنِ وَجَوَاشِي الْإِبِلِ إِذَا جَرَّتْ تُنْفَقُ
 أَوْ بَارَظَهَا وَجَرَّتْ فِي الشَّيْءِ فَإِنَّ نَفْسَهَا ذَلِكَ وَالْإِبِلُ لَهَا الْبَرْزُ وَالْإِدْلُ لَبْسُ
 يَحْمُضُ وَيُزِيلُ خَائِرًا حَتَّى كُونَ كَالشَّيْرِ فَتُطْلَى بِهِ
 تَلِيْتُ وَسَقَا هَا أَوْ أَنَا زِلَاسْتَهَا عَلَى الْبَكْرِ حَتَّى يَأْتِيَ الصُّحُّ أَدْرَعَا
 الْإِبِلُ أَنَا الْجَامَانُ يُرِيدُ أَنْ يَبْرُكَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ فَلَا تَفْرِقُهُ فَتَسَاقَا هَا هَا
 الْجَامَا الْبَكْرُ تَعُطِفُهُ بِمَا كَيْفَ شَاءَتْ وَدَرَعُهُ الصُّحُّ بَيَاضٌ وَلَهُ فِي غَيْرِ سَوَادِ
 اللَّيْلِ وَالشَّاءُ الدَّرْعَا مَا خُوذَ مِنْ مَدَا وَهُوَ أَنْ يَنْتَحِرَ عَنْقَهَا وَرَأْسَهَا وَسَائِرُهَا تَوَدُّ
 بَنِي صِيَامَتٍ هَلَّا زَجَرْتُمْ كِلَابَكُمْ عَنْ اللَّحْمِ بِالْخَبَرَاءِ أَنْ يَتَمَزَّعَا
 إِذَا لَحِمَ زَبَابٌ وَالْمَتْرُغُ وَالشَّوْرُغُ وَلِحْدُهُ
 أَصَابَتْ كِلَابًا لَا طَوْلَ لَهَا جِهَانُ وَفَرَحَانُ مِنْهُ دَمٌ قَدْ تَدَرَّعَا
 الْأَطْوَلَانِ مِنْ بَنِي الْأَطْوَلِ مِنْ بَنِي تَهْشِلَ وَجِهَانُ فَرَحُهُ وَفَرَحَانُ كَلْبٌ لَبْسِي هُوَ كَلْبٌ
 وَهُوَ كَلْبٌ ضَارِبُ الَّذِي فَعَلَ فِيهِ مَا صَنَعَنْ
 وَلَيْسَ كَرِيمٌ لِلْحَرْبِيِّينَ دَائِقًا قَرِي بَعْدَ مَا نَادَى زَبَابٌ فَاسْتَمْعَا
 الْحَرْبِيَانِ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي تَهْشِلَ
 فَشَرَعَا كَمَا الْبَاهَا فَاصْطَرَبَا إِذَا الْفَاوُ مِنَ الرِّضِ السَّبِيَّةِ أَمْرَا
 تَحَاطَبَ هَذَا بَنِي زَمِيلَةَ يَقُولُ حَسْبُكُمْ الْبَاهُ هَذَا الْإِبِلُ الَّذِي لَخْدُوهَا مِنْ
 دِيَةِ زَبَابٍ فَأَتَمَّا عِيْدُهُ فَاشْرَبُوا الْبَاهُ وَالْفَاوُ الْفَرْجَةُ بَيْنَ الشَّيْرِ
 وَقَدْ كَانَ عَوْفٌ دَاخِلُ كَثِيرَةٍ وَذَا طَلِبَاتٍ تَبْرُكُ الْأَنْفَ أَجْدَا
 أَتَيْتُ بَنِي الشَّرَفِ بِحَسْبِ عَزْمِهِمْ عَلَى عَهْدِ دِيِ الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ تَضَعُوهَا
 أَتَيْتُهُمْ تَشْعِي لَشَقِّ دِمَائِهِمْ وَعَمْرُو شَلَحَ قَبْرُهُ كَانَ أَضْبَعَا
 أَنَا تَوَزُّ قَوْمًا نَارُهُمْ فِي أَكْفِهِمْ وَقَاتِلَ عَمْرُو يَرْقُدُ اللَّيْلُ كُتْعَا

ع

يُزِيدُ زَيْدٌ النَّبِيلَ كُلَّهُ مِنْ عَزَّةٍ آمِنًا لَا يَخَافُ اللَّيْلَ وَكُلَّ أَجْمَعٍ ٥
 فَتَبَرَّأَ فَلَا شَيْخَ بَيْنَ أَجْمَعٍ مِنْكُمْ كَمَا فَلَمْ تَزُقْ يَا بَنِي أُمَامَةَ مَرْقَعًا
 يَقُولُ لَمْ تُغَيِّبْ شَيْئًا ٥
 تَسْؤَقَانِ عِبَادًا زَعِيمًا كَأَنَّمَا تَسْؤَقَانِ قُرْدًا لِلْجَمَالَةِ أَصْلَحَا
 عِبَادُ بَنِي مُشْعُودٍ النَّشِيلُ وَالزَّعِيمُ الْكَيْلُ الْبَحِيلُ الْأَذْيُ وَالْقَبِيلُ وَالصَّبِيرُ الْفَيْزُ ٥
 فَمِنْ ذَاكَ أَصْلَحَهَا إِلَهُكَ دَفَأَ مَا شِئْنَا وَكَفَى فِيهَا أَنْ يَنْبَسَّ وَتَرْضَعَا
 إِلَهُكَ ذَا الْمَالِ الْمُورُوثُ الْقَدَمُ يَقُولُ تَمَا شَرَفُكَ فِيهَا أَنْ تَزُورَ عَلَيْهَا كَمَا يَزُورُوا
 النَّبِيلُ تَرْضَعُ مِنْ ضَرْعِهَا حَلَابًا بِقَالٍ يَضَعُ يَرْضَعُ رَضْعًا وَرَضْعًا وَاشْتَدَّ
 دَوِيَّةُ شَفَتَيْهِ عَلَى اللَّاحِ الشُّكْعُ ٥ وَأَمَّا الْيَوْمُ بِمَا مِثْلُ الرَضْعِ ٥ أَكْبَحُ الْبَرْخِ ٥
 سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَلَى بَنِي دَاوُدَ يَتَنَبَّأُ إِذَا غَنَى بِهِ الرِّبْكَ أَقْدَعَا
 الْقَدَحُ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ ٥
 فَوَارِخُ مِنْ قَبْلِ الْمَرْيُوكِ عَالِمُ أَجْرِكُمْ صَيْفًا جَدِيدًا وَمَرْقَعًا
 أَجْرِكُمْ تَزَكُّكُمْ وَأَجْرِكُمْ ٥
 أَنَاذَةٌ وَجَلَا وَأَنْتِظَانِ عَشِيرَةٍ لَا دَفْعَ عَنْ جَهْلٍ قَوْمِي مَدْفَعَا
 فَلَمَّا أَبَوَا إِلَّا الصَّحَابَ زَمِيمَةً بَدَأَتْ جَبَارُ نَتْرُكُ الْوَجْهِ اسْتَفْعَا
 الْجَبَارُ الْأَتَاكَ أَنْ تَرَادَ بِقَصِيدَةٍ ذَاتُ أَتَاكَ ٥
 فَارْأَاكَ الْوَقْتُ قَبْلَكَ خَالِدًا دَفَعْنَاهُ عَنْ جَرْثُومَةِ الْمَجْدِ أَجْمَعَا
 الْوَقْتُ الْأَجْمَعُ يَقَالُ زَجْلُ وَقْتُ وَوَقْتَانِ ٥
 بِمَاشَرَةٍ بَدَأَتْ أَبَاكَ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ فِي شَيْءٍ يَا هَا ابْنُ فَتْرَةٍ مَطْلَعَا
 فَتْرَةُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي تَهْمَلٍ جَدِي أَمَّيَّة ٥
 أَيْسَعِي ابْنُ مُشْعُودٍ وَتِلْكَ سَفَاهَةٌ لِيَذْرُكَ مَا قَدْ كَانُوا بِالْأَمْسِ ضَبْعَا
 لِيَذْرُكَ مَسْعَاةَ الْكِرَامِ وَلَمْ يَكُنْ لِيَذْرُكَهَا حَتَّى يُكَلِّمَ شَيْعَا
 كَذَبْتُمْ بَنِي سَلَمَةَ لَقَدْ تَكَلَّفْتُ الْمُنَى وَتَزِيدِي صَفَاةَ الْحَرْبِ حَتَّى تَصِيدَا
 فَارْأَاكَ مَجْدَ الْحَيَاةِ وَأَنْتُمْ تَسْؤَقُونَ عَوْدًا لِلزُّكُوبِ مُسَوِّعَا
 سَبْعُ قَوْمِي أَنْبِيَاءُ مَفَانَةٍ فَلَا تَفْتِ عَنْهَا الْحَبِيزُ فَارْتَعَا

ح الشكع ١١

أَرْتَعُ أَقَامَ يُزِيدُ أَيُّ مَفَانَةٍ لَا يَصِلُ فِيهَا مِنْ أَرَادَنِي عَزَا وَهَذَا لَمْ يَزُجْ أَقَامَ ٥
 إِذَا طَلَبْتُمْ أَنْ تَحْشُلَ كَانَتْ حَفْلَهَا عَنَّا وَجَهْدًا ثُمَّ تَنْزِعُ طَلَعَا
 ابْنُ غَالِبٍ وَاللَّهُ سَمَاءُ غَالِبٍ وَكَانَ جَانِئًا أَنْ يَضُرَّ وَيَنْفَعَا
 وَصَعَصَعَةُ الْخَيْرِ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ يُشْرِفُ جَوْضًا فِي حَيَاةِ الْمَجْدِ مُتَزَعَا
 وَجَدِي عَقَالُ مَنْ يَكُنْ فَخْرًا بِهِ عَلَى النَّاسِ يَرْفَعُ فَوْقَ مَنْ شَأْنًا مَرْفَعَا
 وَخَالِي الَّذِي اخْتَارَتْ مَعْدُ حُكُومَةٍ عَلَى النَّاسِ أَوْ فَوَاعِظًا طَاهِرًا مَعَا
 هُوَ الْأَقْرَعُ الْخَيْرُ الَّذِي كَانَ بَنِي أَوَّاحِي مَجْدًا ثَابِتًا أَنْ يَنْزِعَا
 فَيَا بَيْتَا إِذَا الْمَوْتُ لَيْسَ لِي إِلَّا كَانَ خَيْرًا مِنْ الْمَوْتِ وَارْتَعَا
 وَهَذَا أَوَّلُ الْيَوْمِ يَا أَلْ تَحْشُلُ رَدِيَتْ صَفَاكُمْ مِنْ عِلِّ قَصْدَا
 رَدِيَتْ مِرْدَاةً يَهَاكَ كَانِ أَوَّلُ دَاكُمِ قَدِيَتْ سَعِيَكُمْ فَتَضَعُضَا
 دَلِي قَصْرِي ٥

أَيْنِكَ ح

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمَا قُتِلَ آلُ الْمُطَّلِبِ بِقُنْدَلِيلَ ٥
 نَحْنُ أَرْسَالُ الْبَاهِلِيَّةِ مَا شَفَتْ بِهِ نَفْسَهَا مِنْ رَأْسٍ تَارٍ مَعَهَا لَوْ
 الْبَاهِلِيَّةُ بَنَتْ خَلِيقَةً مِنْ عَمَارٍ كَانَتْ تَحْتَ عِلْيَ زُرَّاقَةِ الْفَرَازِي وَكَانَ مَعُوبَةُ ٥
 يُزِيدُ الْمُطَّلِبُ قَتْلَ عَدُوِّهَا وَمَالِكًا وَشَهَابًا ابْنِي مَشْمُوعٍ قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَبَنِي قُنْدَلِيلَ
 هَلَاكَ زُلْجُو زَالِمًا ابْنِي آلِ الْمُطَّلِبِ بِقُنْدَلِيلَ وَامْتَرَجَ بِهِ هَوْلًا بِأَذْرَاكَ الشَّارِ
 يَقُولُ شَفِيئًا هَا بِقَتْلِ مَعُوبَةٍ يُزِيدُ وَكَانَ مَعُوبَةُ قَتْلَ عَنْ يَأْفُسَ هَلَالَ مَعُوبَةٍ ٥
 حَمَلْنَا إِلَيْهَا مِنْ مَعُوبَةٍ الَّتِي فِي الْأَمْرِ تَعْشِي كُلَّ فَرْخٍ مُنْقَبِقِ
 يُزِيدُ حَمَلْنَا رَأْسَ مَعُوبَةٍ يُزِيدُ ابْنِ الْمُطَّلِبِ وَالْأَمُّ إِذَا أُمُّ الدِّمَاحِ وَهِيَ الْجَلْدَةُ الَّتِي
 تَعْشِي الدِّمَاحُ قَالَ الْحَرَمَازِيُّ لَمَّا قَالَ فَرْخُ ذَكَرَ فَرْخَ النِّعَامِ أَوْ الْجَمَامِ فَقَالَ مُنْقَبِقِ
 وَالْفَرْخُ هُوَ الدِّمَاحُ بَعْجِيَّةٌ شَبَّهَ اسْتِغْنَانَ الدِّمَاحِ وَجُثُومَهُ فِي الْمَامَةِ بِجُثُومِ

الْفَرْخُ فِي وَكْنِهِ ٥
 وَنَحْنُ أَنْ جِنَا عَنْ حَوِيلَةٍ حَجَرٍ شَجَاكَ كَانَتْ مِنْهَا فِي مَكَانِ الْمُنْخَفِ
 كَانَ يُزِيدُ جَبْرَتًا إِلَى بَابِ خَلْفِ ابْنَةِ مَعُوبَةٍ بِوَاسِطَةِ مَعَا سَلَامًا مِنْ بَنِي سَيْمٍ ٥
 فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ قَدْ قُتِلَ قَدَّمَ هَوْلًا فَقَتَلَهُمْ وَمَضَى إِلَى السِّنْدِ فَبَعَثَهُمْ هَلَالَ فَقَتَلَهُمْ ٥

خَوِيلَهُ نَسْتَمِيعُ بِمَا لَكَ مِنْ مَسْمُوعٍ بِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مَا لَكَ مِنْ شَيْءٍ
وَالشَّجَا مَا اغْتَرَضَ مِنَ الْخَلْقِ مِنْ غُودٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْعَصْرُ بِالطَّعَامِ وَالْجَارُ بِالرَّيْفِ وَالْمَاءُ وَالشَّوْءُ
لِرُؤْيَا نَسْتَمِيعُ بِمَا لَكَ مِنْ مَسْمُوعٍ بِشَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ بِشَيْءٍ مَا لَكَ مِنْ شَيْءٍ

وَكَانَتْ إِذَا ابْنَا مَسْمُوعٍ دُكِرَ الْمَاجِرَتْ دَفَعُ مِنْ دَمْعِهَا الْمَتَرُ فَرَقَ
تَرَقُّو الدَّمْعَ امْتِلَا الْعَبْرُ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَفِضَ
فَسَاغَ لَهَا بَرْدُ الشَّرَابِ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ لَهَا فِي صَدْرِهَا الْمُنْجَحِرُ
أَنْشَأَ وَلَا مَشَى ثَمَانُونَ خِجْمَةً جَمَاعَتُهَا مِنْ مَحْتَلٍّ وَمَقْلُوقٍ
فَكَانَ يَنْقُذُ بَيْلَ مَنْ جَسَدِهِمْ وَبِالْعَفْرِ مِنْ رَأْسٍ يَدُهُمْ وَمِنْ فَوْقِ
أَزَادَ عَفْرَ بَابٍ وَفِي قَبْلِ رَيْدٍ مِنَ الْمُهْلَبِ يَدُهُمْ يَدُ خُرْجٍ
يُدْهُدِي مِنَ الْحَصْرِ الَّذِي ضَرَعُوا بِهِ إِلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنْ قَبِيلٍ وَمِنْ هَقِ
فَمَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ وَفَاءٍ سَوَى الْكَفَلْنَا بِقَبْلِ بَيْلٍ إِذَا نَحْنُ نَسْرُجُ
يَقُولُ لَيْسَ بِلَا وَلَا وَفَاءٌ مِثْلُ الَّذِي فَعَلْنَا
إِلَيْهِمْ وَهُمْ فِي سُورِهَا بِسُيُوفٍ وَأَعْيَالَةٍ مَحْرُقَتِهِمْ كُلَّ مَحْرُوقٍ
الْعَسَالَةُ الرَّمَاحُ وَعَسَلْنَا فَمَا نَطْرَ بِلَا إِذَا هُرْ عَسَلْنَا
فَارَيْكَ قَتْلَ بِلَا زِلْطَةً شَافِيَا وَمِنْ فَوْقِ عَيْنِ دَمْعٍ دُونَ تَرَقُّقٍ
فَلَمْ يَبْقُ مِنْ آلِ الْمُهْلَبِ ضَرْبًا بِكُلِّ بِلَا ذِي حُسَامٍ وَرَوُوقٍ
لَمْ يَبْقَ أَنْوَاجُ قِيَامٍ نَسَاؤُهَا إِلَى جَنْبِ اجْتِدَادٍ عِمْرَانٍ وَدَرْدَقٍ
الدَّرْدَقُ الْإِطْفَالُ
وَدَانِ حَبِيلٍ أَنْكَحَتْهَا زَمَانًا حَلَالًا لِمَنْ يَبْنِي هَاهُنَا لَمْ تَطْلُقْ
وَكَانَتْ أَثْنَا فَرْدًا زَارًا سَنَعَهَا وَعَمَّهَ فِي أَيْدٍ سَقَطْنَ وَأَشُوقُ
أَلَمْ تَرَ أَنَا بِالْمَشَاعِرِ يَهْدِي بِنَا وَلَنَا مَجْدُ الْخَبْرِ الْمُصْدَقِ
أَيُّ مَضْرُوبٍ مِنَ الرُّسُولِ الَّذِي هَدَى بِهِ اللَّهُ مَنْ صَلَّى بِعَرَبٍ وَمَشْرِقٍ
إِذَا اخْتَلَفَ بِالْأَبْطَحِينَ تَغَطَّرَتْ وَرَأَى وَقَبَسَ دَبْلَتْ بِالْمَشْرِقِ
الْعَطَارَةُ الشَّادَةُ وَالْعَطَرُ نَفِ الشَّيْءِ وَالْمَشْرِقُ كُلُّ مَضْلٍ يُصَلِّي فِيهِ
الْبَعِيدُ هُوَ مَشْرِقُ وَالْبَدْوُ نَبْلُ حَبِّ الشَّيْبَابِ قَالَ الْبَحْرُ مَا زِيَّ يَزِيدُ مَشْرِقُ

مَكَّةَ يُصَلِّي فِيهِ الْعِيدُ

فَمَا لِحَدِّ الْإِيْرَانَا أَمَامَهُ وَأَرْبَابَهُ مِنْ فَوْقِهِ حِينَ نَلَسْتُمْ قِي
وَمَنْ يَلْقَى بَحْرُنَا إِذَا مَا نَسَا طَحَا بِخَنْدِفٍ أَوْ قَبَسَ مِنْ عَيْلَانٍ بَعَزَقِ
هَمَّا حَبَلَا النَّاسُ لِلذَّارِ زَاهِمًا مَعَ الْجَمْعِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ الْحُكْلُ
فَتَحَّتْ أَبَا ذَرَّ اللَّهِ كُلَّ مَدِينَةٍ مِنَ الرُّومِ أَوْ بَابٍ مِنَ الرُّومِ مُغْلَقِ

الْخَبْرِي
عَلَى
الْهِنْدِ ص

وَقَالَ وَحَضَرَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيَّ جَنَانَةَ النُّوَارِ
أَمْرًا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَا أَبَا سَعْدٍ حَضَرَ هَذِهِ الْجَنَانَةُ خَيْرُ
النَّاسِ وَشَرُّ النَّاسِ لَنْتَ خَيْرُهُمْ وَأَنَا شَرُّهُمْ قَالَ فَمَا أَعْدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ
يَا أَبَا فَرَسٍ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُدْثَمِنُونَ سَنَةً وَأَنْشَأَ الْفَرَزْدَقُ
لَقَدْ خَابَ مَنْ أَوَّلَكَ دَائِمًا مِنْ مَشَى النَّارِ مَشْدُودًا الْحَقَاقَةِ أَرْزَقَا
إِذَا جَاءَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَائِدٌ عَنِيفٌ وَسَوَاقٌ يَسُوقُ الْفَرَزْدَقَا
أَخَافُ وَرَأَى الْقَبْرَانِ لَمْ يُعَافِي أَشَدَّ مِنَ الْقَبْرِ الْهَبَابُ وَأَضْيَقَا
إِذَا شَرِبُوا فِيهَا الصَّدِيدَ رَأَيْتَهُمْ يَدُوبُونَ مِنْ جِرَنِ الصَّدِيدِ سَرَقَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا أَرَادَتْ بِجَا شَيْءٍ بِالْعِظَامِ مَاذَا يَقُولُ أَمِيرُهَا
أَلَمْ تَكُنْ أَعْلَادًا زَائِمًا فِي دِيَارِهَا وَأَكْثَرَهَا أَنْ عُدَّ يَوْمًا نَفْسُهَا
فَلَا تَقْرَ حَيَاتِي رَقَاتٍ سِنَاهَا فَقَدْ كَانَ مِمَّا أَنْ تَطْرَحُ حُكُورُهَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرْثِي عُمَرَ

وَيُوتُ

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ النَّبِيُّ الْقُرَشِيُّ
أَمَّا قُرَيْشُ ابْنُ الْحَفِصِ فَقَدْ زُرَيْتُ بِالشَّامِ إِذَا قَارَقَتْكَ الْبَاسُ وَالْمَطَرُ
إِنْ الْأَزَامِلُ وَالْإِيْتَامُ إِذَا هَلَكُوا وَاجْتَلَى إِذَا هَرَمْتَ تَبْكِي عَلَى عُمَرَا
مَا مَاتَ مِثْلُ أَبِي حَفْصٍ الْمَلْحَمَةِ وَلَا لَطَائِبِ مَعْرُوفٍ إِذَا افْتَقَرَا
كَمْ مِنْ فَوَازٍ قَدْ نَادَوْا إِذَا الْحَقُّ بِالْخَيْلِ سَمَكَ حَتَّى يَطْعَمُوا الظُّفْرَا
لَقَدْ زُرَيْتُمْ بَنِي تَيْمٍ وَعَيْنُكُمْ عَلَى بَوَائِبِ الْحَيِّزِ مِنْ مَضْرَا
الْبَعِيَّ عَمْرُ هَذَا وَأَبَاهُ وَأَسْتَشْهِدُ بِأَصْطَحْ وَكَانَ تَوَجُّهُ مَعَ

عبد الله بن عامر بن زكريا بن خراش بن ايام عثمان
والاكرم مير اذا عدت فزو عمتا ولا تعشبن اذا مولاها عترا
فابكي هذلت ابا جعفر وصاحبه ابا معاذ اذا اشو بوبها استعرا
ابو معاذ عبيد الله بن عمر بن زكريا بن عثمان
جزت اذا الفتح كان التمام لها منه اذا انتجت الابلق الذكرا
هذا مثل يضرب عند الوفاء وعند شدة الامر يقال كما بالابن العتوق
والعتوق الكامل وهذا يكون وسال رجل معاوية فقال افرض لي فقال
افعل فقال افرض لاهل بيتي فقال معاوية
طلب الابلق العتوق فلما لم ينله اراد بفض الابلق
والابلق الرخم ولا يكاد يوجد بفضها يقال هو اعز من بفض النوق
واعز من بفض الشمايم وهو طائر صغير واعز من مخ البعوض
كتم من جبان لذي الهجاء دتوت الى القتال ولو كانت ما صبرا
منهز ايام صدف قد يلبث بها ايام فازت والى ايام من هجرا
اما يوم فازت فيعوض اصطحر استشهد بها ابو وحشر فيها بلا عمره
ويوم هجر يوم ان فديك الحارثي
يا ايها الناس كنتم على احن بعد الذي بضمير وافق القدر
ضمير منزل لقنات من الشام والحجاز
كانت بداء بدسيف اعدا به من العبدو وغيبا يبيت الشجر
تسبحن الخيل في الهيجا اذا الحقت والمعترون قدور الناس والحجرا
من يقتل الجوع بعد ان الشهيد ومن بالسيف يقتل كبش القوم اذ عكرا
ان النوايح لا يعدون في عمر ما كان فيك ولا المولى اذا افتخر
اذا عدد ذن فعال اوله جسا او يوم هيجا يعشني باسمه البصر
القاتل القاتل الحامي حقيقته والواهب المايه المعك والغترا
الموكا اجلة والفظ الواحد والجمع فيه واحد والعز والعباد الاماء

قال الحارثي المعكالي معها اولادها في ثلثت اليها قصير رؤوسها
عند عكاها وهي عكوة الذئب
لا يلقين بينه الدهر ذو حبيب يزجوا القدا اذا ما ربحه انكسرا
يقول لا يلقين بينه وبيننا سيرا وليقاتل قد مات من كازيف ديه
ويقاتل الاسرا ولكن فليقاتل
وقال للنوار امراته وزوج عليها امرأة من البرابج
من ولد الحارث بن عباد وذاك انها قالت تزوجتها غراية دقيقة
الساقي فقتال
ازها نجوم الليل والشمس حية زحام بنات الحارث بن عباد
نسأ ابو هن الا غزو لم تكن من الحث في اجبالها وهداد
ولم يكن الجوف الغوض حكا ولا في الهجان من رهط زباد
الجوف جوف عمار والهجارة من الارذون واد بن عمر واد شرف العكرا
ولبست واز بنات ابي الحبس الى دار ميات النجار حباد
ابوها الذي اذ في النعامة بعد ما ابث وايل في الحزب غير شاد
كان يقال للحارث بن عباد فارس النعامة وهو الذي يقول
قربا مربوط النعامة مني لفت حرث وايل عن جبال
وكان اسم فرسه النعامة
عدلت بهاميل النوار فاصبحت وقد رصبت بالنصف بعد عباد
فاجابه حزين
صري القبر ما صاهرت عمرو بن منديل ولا من بنات الحارث بن عباد
صراه ما اجتمع في ظهره من مائة
وقال الفرزدق لمقروع بن الحارث بن زيد بن شبيب بن حجاز
بن الحارث بن كعب بن عبد شمس بن شعد وكان ادخل فرسه اللبنة
اقول لمقروع وكل من اهر على الخيل مما تسحق خصايله

صَمِرُ فَاذْنِ شَوْفِ الْقَى ابْنِ جَنْدَلٍ مُطْلَعِي لَمْ تُفْطَحْ أَبَاحِلُهُ
نسبه إلى المطلع فترى له قميمه ولا تجل من الفرس عزقاً في يده
 وَهَمَّا الْأَخْبَلَانِ مِنَ الْيَاسِرِ
 شَدِيدِ مَنَاطِ الْحَالِيبِينَ مُقَالِصِ حِمَانَاهُ مَعْصُوبِ ظَلَمٍ مَفَاصِلُهُ
ويروى شديداً مناط الكلبين يروى أنه شديداً المشير ومناطهما معلفها
 وَاجْتَمَاعَانِ الْعَصْلَانِ الْمُكْتَنَزَانِ عَلَى شَاقِيهِ وَالسَّاقِ مَائِينَ الْعَرُوبِ
 إِلَى الْفُجْرِ ثُمَّ الْفَيْدِ وَاسْتَفْلَ مِنْ الْعَرُوبِ إِلَى الرُّشْعِ الْوُطَيْفِ
 وَقَوْلُهُ ظَلَمٌ أَيْ لَطِيفُ الْمَفَاصِلِ
 يَسْتَوْفِي بَرَجِي ذِي جَنَاحَيْنِ خَاضِبٍ ذِرَاعِي شُرُودٍ يَفُتِلُ الْخَيْلَ مَا طَلُهُ
وقال الفرزدق للجبار بن سنان المجاشعي
 لَوْ كُنْتُ مِثْلَ الْجَبَّارِ لَعَسَفْتُ بِكَ الْبَيْدَ ضَرْبَ الْعَوْهِي وَدَاعِي
العوهج وداعي في لادن
 وَكُنْتُ عَلَى حُرِّ الْمَهَارِي مُؤَمَّرًا عَلَى كُلِّ يَدٍ مِنْ مَعْدٍ وَجَاحِضٍ
يقول كنت مؤمراً على عمار وبهاجر الإبل كرمهاه الجرمازي
 وَكُنْتُ عَلَى أَرْضِ الْمَهَارِي مُسَاطِئًا عَلَى كُلِّ يَدٍ مِنْ عَمَالٍ وَجَاحِضٍ
وروي أيضاً فقد كنت في أرض المهاري مسطاً
 مُهَلَّلَةً الْأَعْضَادِ إِنْ سَرَتْ لَيْلَةً بِهَا أَصْبَحَتْ خُمْسُ الْبَرِيدِ الْمُبَادِرِ
مهلة مؤنومة بالأهلة على أعضاء رها وهي من مواضع مهلة
 وَخُمْسُ الْبَرِيدِ يَقُولُ كَانَتْ تَسِيرُ بِكَ لَيْلَةً كَابَسِيرُ الْبَرِيدِ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ
 وَلَوْ كُنْتُ بِأَحْزَمِ احْتَرَمْتُ صُدُورَهَا بِكُلِّ عِلَافٍ مِنَ الْمَيْسَرِ قَاتِرِ
العلاف إذا أراد رجل نسبته إلى علف علف زيان بن جواز بن عمار
 بِنِ الْحَافِ بَرِضَاعَةٍ وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ نَحَتْ الرِّجَالَ وَرَكِبَ بِهَا وَكَانَتْ الْعَرَبُ
 أَمَّا تَرْكُوبُ الْأَوْتَابِ وَالْمَيْسَرِ شَجَرٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الرِّجَالُ وَالْجَرَاهُ مَيْسَرَةٌ
والفائر المقتدر ليس بواحد بل هو جمع ولا ينفق بعض
 تَرَاهَا إِذَا الْكَادِي رَجَا نَسْلَهَا عَصَاهُ شَأْنُهُ كُلُّ حَقْبَاءُ ضَامِرٍ

شَأْنُهُ سَبَقَتْهُ وَحَقْبَاءُ اللَّيَاسِ أَثَارُ الْحَقْبِ خَقْوِيهَا
 تَرَى الْبَلَامَ لَمْ تَحْجَرَكَ زُؤُونُهَا وَهَنْ إِذَا حَرَّكَ كُنْ غَيْرُ الْأَبَاعِرِ
 وَكُنْتُ أَمْرًا لَمْ تَعْرِفِ الْأَمْرَ مُقْبِلًا وَلَمْ تَكُ إِذَا كُنْتَ دَامِصَادِرِ
يقول لم تعرف الأمور حتى وردت عليك وإذا وردت عليك لم تعد لها مصاديرها
 فَهَلَاخِيَّتِ الْقَوْمِ إِذَا حَرَّ جَنَّهُمْ مِنَ السَّحَرِ حَيَاتٍ صَلَابِ الْمَكَاسِرِ
 وَيُزَوِّي أَلْمَ تَرْهَبُ الْحَى الْأَلَى حَرَجَتْ لَمْ مِنَ السَّحَرِ حَيَاتٍ
 أَنَا شَرُّ الْحَى الْكَرْبِ عَنْهُمْ سُبُوهُ فَهَمُّ إِذَا كَانَتْ الْأَنْفَاسُ عِنْدَ الْكِنَاجِرِ
وقال الفرزدق بن جوع عبد الرحمن بن كنان الأشعث
 بِنِ قَيْسِ بْنِ عَدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ وَمُضَرُّ نَقُولُ مَعْدَا الْيَمَنِ نَقُولُ مَعْدِي كَذَا
قال أبو توبة
 لَيْسَتْ هَذَا يَا الْفَافِلِينَ أَنْتُمْ يَهَا أَهْلَكُمْ يَا شَرَّ جَيْشِينَ عُنُورًا
 رَجَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بِالْهَوَازِ فَاصْبَحُوا عَلَى ظَهْرِ عَيْرَانِ السَّلَاقِ بَقِ دَبَرًا
السلاق أثار الدبر في ظهره
 وَقَدْ كَانَ شَيْمُ السَّيْفِ بَعْدَ اسْتِغْلَالِهِ عَلَيْهِمْ وَنَا الْغَيْثِ فِيهِمْ فَأُمِطَرَا
شيم السيف عند غدت السيف وشمتة وقوته وغدته وغدته وهو قروب
 رَدَدْتُمْ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ وَالشُّرَكَ عِنْدَكُمْ تَحْدِي طَعَانًا بِالْهَيْسَةِ الْخَمْرَا
يقول رجعتهم خالعين وتركتم تغر الشوك إلى قتال الحجاج
 إِلَى مَحْرِكِ فِي الْحَرْبِ بَيَانٍ إِذَا التَّقْتُ اسْتَشْنَاهَا بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجَنَّبَرَا
 إِذَا عَجَمَتْهُ الْحَرْبُ يَوْمًا أَمَرَهَا عَلَى قَتْلِ مَنَهَا عَنِ الْبَيْتِ اعْمَسَرَا
الفترا الناحية يروى أنه يغتبر رها ويغفرها
 وَلَمَّا رَأَى اللَّهُ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ وَأَنَّ ابْنَ سَيْحُنْتَ اعْتَدَى وَجَحَبَرَا
 وَقَارَعْتُمْ فِي الْحَقِّ مِنْ كَارِهَا لَهْ بَيَا طَلَّ سَيْحُنْتَ الضَّلَالِ وَدَكَّرَا
 زَمَا كَمْ يَمُومُونَ النَّقِيبَةَ جَارِمِ إِذَا لَمْ يَفْعَمْ بِالْحَقِّ لِلَّهِ نَكَرَا
 إِذَا شَدَّ ابْنُ مَمْبَرِ ابْنِ نَمٍ دُرْعُهُ وَابْنُ نَمٍ عَارِ لِحْمُهُ قَدْ تَحَسَّرَا
 لَقَيْتُمْ بَنِي اسْتَاهِمْ ابْنَ حَرَّةٍ إِذَا الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ ارْتَدَى وَتَنَازَرَا

أَيُّ الْمُنَى لَمْ تَنْقُصْ مَرَّةً بِهِ وَلَكِنْ إِذَا مَا أَوْزَدَ الْأَمْرَ أَصْدَدَا
لَا خَيْرَ لِي بِمَنْ جَعَلَ اللَّهُ كِبَهُ هُوَ الظُّفْرُ الْأَعْلَى إِذَا الْبَاسُ أَصْحَرَا
مُعَانُ عَلَى حَقٍّ وَطَالِبُ بَيْعَةٍ لَا فُضِّلَ أَحْيَاءُ الْعَشِيَّةِ مَعَشَرَا
لَا لِي أَلِي الْعَاصِي تَرَاتُ مَشُورَةٌ لِسُلْطَانِهِمْ فِي الْحَقِّ أَلَيْسَ بِمَنْ
عَجِبْتُ لِنُورِ كَيْسَرِ زَارٍ وَجَنَّتِهِمْ زَيْعَةً وَالْأَجْرَابُ مِمَّنْ مَحْضَرَا
وَمِنْ جَبْرِ قُطَانِي تَجِبْتُ أَنْ أَصْبَحُوا عَلَى سَبِيٍّ مِنْهُمْ قَدْ تَغَيَّرَا
وَهُمْ مَا نَا أَلْفٌ وَلَا عَقْلٌ فِيهِمْ وَلَا زَايَ مِنْ بَيْتٍ حَيْلُهُ لَوْ تَفَكَّرَا
يَسْئَلُونَ جَوَاكَ يَسْتَفْتُونَكَ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِمَّنْ تَحْجَرَا
عَلَى عَصَبَةٍ عُمَانُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ أَمَامُ بَجَلَعَةَ الظَّلَامِ فَأَسْفَرَا

يَزِيدُ عِنْدَ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
خَلِيفَةُ مَرْوَانَ الَّذِي اخْتَارَهُ لَنَا بَعْدَ عَلِيٍّ مِنْ أَمَاتٍ وَأَنْشَرَا
بِهِ عَمَرَ اللَّهِ الْمَسَاجِدَ وَأَنْشَى عَنِ النَّاسِ شَيْطَانُ الْبِفَاوِ قَاصِرَا
وَلَوْ زَجَفُوا بَابِي شِمَامٍ كَلِمَتُهُمَا بِالْشِّمِّ مِنْ سَلَمِي إِلَى أَسْرُوحِمْبَرَا
عَلَى دِيْنِهِمْ وَالْمُحْدُثُ رَجِي قِيُومُهُمْ وَبِالْزُّومِ فِي أَنْدَا نَهَارُومِ قَبِيصَرَا

الْأَفْدَالُ الْخُصُونُ وَالْحَدَّاهُ قَدَرُ
إِلَى بَيْعَةِ اللَّهِ الَّتِي اخْتَارَ عَبْدُهُ لَهَا ابْنَ بِيٍّ إِذَا عَاصِيَ الْإِمَامَ الْمُؤَمَّرَا
لَفَضِّ الَّذِي أَعْطَى النُّبُوَّةَ كَيْدَهُمْ بِأَكِيدَةٍ مَا كَانُوا يَدُوهُ وَأَقْلَدَا
أَتَانِي بِذِي هَدْيٍ أَحَادِيثُ زَاكِيٍّ بِهَا ضَاقَ مِنْهَا صَدْرُهُ جَبْرِ خَبَرَا
وَقَابِغٌ لِلْحَجَّاجِ تَزِي نِسَاؤُهَا بِالْأَدْمَا قَدْ كَانَ مِنْهُمْ مَضْمَرَا
فَقُلْتُ فِدَايَ أُمِّي لَهُ جَبْرِ صَاوِلَتْ بِهِ الْحَرْبُ نَارِي وَأَسْهَاجِي شَمَرَا
سَقَى قَلْبِي دِيْنَهُمَا السَّمَّ حَتَّى تَخَازِلُوا عَلَيْهِمَا وَأَرْوِي الزَّاعِمِي الْمُؤَمَّرَا

الزَّاعِمِي السِّنَانُ شَبَّهَ الزَّاعِمِي وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْأَسِنَّةَ
وَقَعَصَتْ هِيَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْأَسِنَّةَ وَالْمُؤَمَّرُ الْمُجْدَدُ
سَقَى ابْنَ زَا مِرْطَعَهُ فَوَزَتْ بِهِ وَمَجْرُوشُهُمْ مَأْمُومَةٌ فَتَفَكَّرَا

بلغ غرضها

أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَرْزَامُ الْحَارِثِي قَتْلَ يَوْمِ الزَّوْبَةِ وَمَجْرُوشُهُمْ أَرَادَ جَبْرِ شَرْبِ
هَلَالٍ قَتْلًا بِالزَّوْبَةِ وَالْمَأْمُومَةُ الضَّرْبَةُ الَّتِي قَدْ لَعَنَتْ أُمُّ الدِّمَاقِ
وَأَفْلَتَ زَوَاضُ الْبَغَالِ وَلَمْ تَدْعُ لَهُ الْخَيْلُ مِنْ أَجْرَاجِ زَوْجِيهِ مَعَشَرَا
يَزِيدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَحَدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ جَدُّ يَعْقُوبَ
بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ الَّذِي بِالْأَهْوَاوِ كَانَ أَنْهَزَهُمْ فَأَخَذَتْ جَارَتُهُ يَوْمَ الزَّوْبَةِ
وَأَفْلَتَ دَجَالُ الْبِفَاوِ وَمَا نَجَا عَطِيَّةُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَمْهَرَا
دَجَالُ الْبِفَاوِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَمْرَةَ أَحَدِ بَنِي جَبْرِ بْنِ عَبْدِ شَمْرَةَ كَانَ أَعْوَرَ
الَّذِي يَقُولُ جَمِيدُ الْأَرْقُطِ

يَا أَعْوَرَ الْعَبْرَةَ فَكُنْتَ الْعَوْرَا لَا تَحْسَبَنَّ الْخَدْفَ الْحَفُورَا
تَنْبُشُ فِي جَافَاتِهِ الْقُبُورَا يَزِيدُ عَنْكَ الْقَدَّ الْمَقْدُورَا

وَعَطِيَّةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْرِي زِيَّ نَفْسِهِ الْمَاهِرُ
مِنْ الضَّفْدِ الْجَارِي عَلَى كُلِّ لُجَّةٍ خَفِيفًا إِذَا لَاقَى الْأَوَادِي أَبْتَدَلَا
وَزَاجُ الزَّيْجَارِ إِذَا شَرَعَ الْفَنَاءُ مُطْبِئًا وَبَرَادُ فَرَا زَا عَدَدَا
أَرَادَ مَطْرُوقُ بَنِي نَاجِيَةَ الَّذِي غَلَبَ لَابِنُ الْأَشْعَثِ عَلَى الْكُوفَةِ وَبَرَادُ أَرَادَ الْأَبْرَدَ بَنِي
قُرَّةَ هُمَا بَنِي حَيَّانَ مِنْ بَنِي زُرْعَةَ وَالْعَدَدُ الْمَجْدُ الْمُنْكَشَرُ

وَلَوْ لَقِيَ الْحَجَّاجُ فِي الْخَيْلِ الْأَقْبَا حِسَابَ يَتُونَ بَيْنَ مِنْ أَهْلِ كَسَكَرَا
وَلَوْ لَقِيَ الْخَيْلُ ابْنَ سَعْدٍ لَفَتَعُوا عِمَامَتَهُ الْمَسْلَا عَصَا مَذَكَرَا
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ بَنِي وَقَاصٍ الْهَرِيُّ وَكَانَ يُعَمُّ الْقَفْدَا وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ دُوبَاةَ
الْعِمَامَةِ يُصَاغُ عَلَيْهِمَا بِمَا يَفْقَاهُ ثُمَّ يَرُدُّهَا إِلَى قَفَاهُ

وَلَوْ قَدَّمَ الْخَيْلُ ابْنَ مُوشَى أَمَامَهُ لَمَاتَ وَلَكِنْ ابْنُ مُوشَى تَأَخَّرَا
عَمْرُ بْنُ مُوشَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ النَّبِيِّ

زَايَ طَبَقًا لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ لَمْ يَقَابِلْ قَدْ لَمَهُمْ غَيْرَ أَعْوَرَا
الطَّبَقُ أَرَادَ الطَّبَقَةَ مِنَ النَّاسِ وَالْأَعْوَرُ الْعَوَارُ وَهُوَ الْجَبَارُ

وَهَيْبَانُ لَوْ لَمْ يَقْطَعْ الْحَجَرُ هَارِيًا أَثَارَتْ عَجَابًا حَوْلَهُ الْخَيْلُ عَشِيرَا
أَرَادَ هَيْبَانَ بْنَ عَبْدِ السَّلْدِ شَيْ

وَهَذَا الْقِي فِي دُجَيْلٍ نَفْسُهُ مُنَافِقًا إِذْ لَمْ يَجِدْ مُتَعَبَرًا
 إِذْ أَدْعَى اللَّهُ نَفْسَهُ الزَّهْرَانِي وَكَانَ الْقِي نَفْسُهُ فِي دُجَيْلٍ فَتَجِبَ وَأَقْلَتَ
 مَرَاتِي تَحْنُ بَضْرِبُ الْمَوْجِ بِأَسْنَةٍ إِذَا أَعْلَوْتُ أَعْرَافَ غَضَبَانَ أَخْضَلُ
 الْأَخْضَرُ الْبَحْرُ وَأَعْلَى لَابَهُ نَلَاطُ أَمْلُجِهِ وَأَعْرَافُهُ مَا زَنَعَ مِنْهُ
 وَمَا تَرَكْتُ رَأْسًا لِبَكْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ
 لَكِبْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ أَوْ لِكَبْرٍ بَرٍّ
 وَجَعَبَهُ إِذَا زَمِي بِهِ وَصَرَّعَهُ وَأَشَدَّ
 يَوْمًا يَوْمَ الْخَفَضِ الْمَجُورِ ٥ الْخَفَضُ الْبَعِيرُ عَقِيرٌ ٥
 وَأَقْلَتَ جَوَاكُ الْبِمَا يَنْزِعُ بَعْدَ مَا زَايَ الْخَيْلُ نَزْدِي مِنْ كَيْتٍ وَأَشَقَّ
 إِذَا دَارَ الْأَشْعَثُ ٥
 وَلَمْ يَنْجُ الْآبَاءُ لَمْ تَدْعُ لَهُ قُوَادُ أَوْ مِنْهَا يَنْزِعُ جَلِيهٌ مَسْدًا
 يَقُولُ الْآبَاءُ ٥ قُرْعَةٌ وَبَنِي جَلِيهٍ سَلْجُ قَدْ مَدَّ رُطَخَ ٥
 بِضَبْعٍ أَوْ جَعْرَةٍ وَفَوَانِ أَجْرٍ وَاحْتِنَاءٍ بَعْدَ مَا قَدْ تَشَحَّرَ
 الضَّبْعُ قَانَ الذِّكْرُ مِنَ الضَّبَاعِ ٥ وَتَوَرَّأَرْضُ سَنِيَةِ الْبَهَا وَالْأَجْرَانِ
 يُطْعَمُ الرَّحْلُ وَيَتْرَكُ فِيهِ الرِّيحُ ٥ وَحَشَاءُ عَفَاجِهِ يَقُولُ زَمِي تَجْعِرُهُ
 حَيْثُ تَأْتِي مِنْ مَضْجَعِهِ ٥
 عَلَيْهِ مِنَ الْقَتْلِ أَبُورٌ تَعْرِضَتْ فَأَعْفَاجُهُ تَزْمِي هَلْ حِينَ شُورًا
 يَقَالُ أَلْأَوَّلُ شَيْءٌ تَبْدَأُ بِهِ الضَّبْعُ مِنَ الْأَنْشَارِ قُرْعَةً وَشَايِرَ السَّبَاعِ تَبْدَأُ
 بِالْبَطْرُونِ بِأَخِ الطَّيْرِ تَبْدَأُ بِالْعَبُورِ ٥
 وَدِدْتُ جَنَابًا إِذَا نَتَّ مُوَكِّفٌ جَمَارَكَ مَحَاوِقَ تَسْوِقٍ يَعْفُورًا
 يَقُولُ وَدِدْتُ أَنَّكَ كُنْتَ جَنَابًا وَلَمْ تَكُنْ الْخَيْلُ وَغَفَرُ امْرَأَةٍ ٥
 بِعَارِضَةٍ جَمْرًا تَعْرِفُ بِأَسْنَتِهَا بِتَوَجُّعٍ لِكَبْرٍ أَوْ مُوَجَّزًا
 تَوَامِلُهَا فِي الْهِنْدِ أَنْ تُلْقَى بِهَمْ وَبِأَصْبَحِينَ صَبْرًا سَتَارًا أَوْ تَزَلَّ بِغُفْرًا
 زَايَتُ ابْنِ أَبِي قَدَّاشٍ عَفَّتْ بِهِ لَكِ الْخَيْلُ مِنْ خَمْسِينَ الْفَا وَأَكْثَرًا

الْحَكَمُ أَبُو الْقَيْسِ صَهْرُ الْحَجَّاجِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ وَاسْتَرْبَاوُ الْخَيْلُ قَدْ مَدَّهَا
 عَلَى صَيَادٍ وَمِثْلُهُ مِنْ بَاطِلٍ إِذَا دَارَكَ الرُّكْنَ الْمَغْبُورُونَ صَدْرًا
 الْمَصْدَرُ الَّذِي يَخْرُجُ بِصَدْرِهِ سَابِقًا السَّابِقُ وَالْمُصَلَّى وَالسَّكِينُ ٥
 يَبَادِرُ الْخَيْلَ الَّتِي مِنْ أَمَامِهِ لِيَشْفِي مِنْكَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَشَارَا
 بِحَارِمٍ لِلْإِسْلَامِ كُنْتَ أَتَهَكَّتْهَا وَمَعْصِيَةٌ كَانَتْ مِنَ الْقَتْلِ أَكْبَرًا
 دَعَا أَوْ دَعَا الْحَجَّاجَ وَالْخَيْلَ نَيْبًا مَدَى النِّيلِ فِي سَامِي الْعَجَلَةِ الْكَدَا
 إِلَى بَاعِثِ الْمَوْتِ لِيَنْزِلَ نَصْرُهُ فَانْزِلْ لِلْحَجَّاجِ نَصْرًا مُوَزَّرًا
 مَلَائِكَةً مَنْ يَجْعَلُ اللَّهُ نَصْرَهُ لَكَ أَعْلَى فِي الْقَبَالِ وَأَصْبَرَ
 زَاوَا جَبْرَتٍ بَلْ فَيَهْمُ إِذْ لَقِيَهُمْ وَأَمَّا لَهُ مِنْ ذِي جَنَاحِينَ أَنْ هَرَا
 فَلَمَّا زَايَ أَهْلَ الْبِفَاقِ سَلَا حَيْهَمُ وَسَيِّمَاهُمُ كَانُوا أَعْلَامًا مُفَرَّزًا
 كَانَ صَفْحُ الْهِنْدِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ مَصَابِيحُ لَيْلٍ لَا يُبَالِي بَيْنَ مَغْفَرًا
 بَائِدِي رَجَالٍ مَنَعَ اللَّهُ دِينَهُمْ بِأَصْدُقِّ مِنْ أَهْلِ الْعِزِّ أَوْ أَصْبَرَ
 كَانَ عَلَى دَبْرِ الْجَمَاجِمِ مِنْهُمْ حَصَايِدُ أَوْ أَجَارَ نَحْلٍ تَقَعَّرَا
 حَصَايِدُ الرِّزْقِ مَا يَبْسُ مِنْهُ ٥ وَالْمُتَقَعَّرُ الْمُتَقَعَّرُ مِنْ أَصْلِهِ وَكَانَ الْحَجَّاجُ نَزَلَ
 دَبْرُ قُرْعَةٍ قَفَّتْ أَلْقَارُهَا وَالظَّفَرُ فَكَانَ كَذَلِكَ وَنَزَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ دَبْرَ الْجَمَاجِمِ
 فَأَقَامَ مَالِيَهُ يَوْمَ دَوَّاعِيهَا مَالِيَهُ وَنَفَعَهُ وَأَمَّا سَمِي دَبْرَ الْجَمَاجِمِ بِوَقْعَةٍ كَانَتْ
 يَنْزِي أَيْادِي وَبَيْنَ الْفُرْسِ حَيْثُ فَجَّرَتْ أَيْادُ بَامْرَأَةٍ كَسَرَتْ فَنَفَّاهَا مِنَ السَّوَادِ
 وَاتَّبَعَهَا الْخَيْلُ فَعَطَفَتْ أَيْادُ عَلَى الْفُرْسِ فَتَلَمَّهَا وَجَعَلُوا رُؤُوسَهَا كَالدَّبْرِ
 الصَّخْرَةِ قَسَمِي دَبْرَ الْجَمَاجِمِ بِذَلِكَ ٥
 تَزْمِي كُلَّ مَقْبُولٍ تَجِدُ أَيْدِيَهُ لِقَنًا مُسْتَلْقِيًا حِينَ أَظْهَرَ
 تَحْدَلُهُ سَقُوطُهُ وَأَظْهَرَ مِنَ الظُّلُمَةِ ٥
 تَعْرِفُ هَذَانِيَّةً سَبَابِيَّةً وَنُكْنَى عَيْنِيهَا عَلَى مَا تَنَكَّرَا
 رَأَتْهُ مَعَ الْقَتْلِ وَغَيْرَ بَعْضٍ عَلَيْهَا تَرَابُوسٌ فِي دَمٍ قَدْ تَعَفَّرَا
 أَوْ جَوَّ مِنْ زَاوِي عَيْنَيْكَ كَانَتْ أَبْعَدَ مِنْ طَرَفَا بِالْحَيَاةِ الْخَضِرَا
 يُرِيدُ نَظْرًا نَظْرًا شَدِيدًا إِلَى الْحَيَاةِ ٥

٥
 ٥
 ٥

من اننا كثر العبد من شيا وبأية واما زكري من الذئب اغدر
ازاد عبد الله بن سيار وكان رجلا مفرطا وكان على من اى طالب عليه السلام
كتب اربعة كتب تقرأ على الشيعة في كل خميس شجها واحدة فذل
عبد الله بن سيار بنحته من بينها فبلغ ذلك عليا ففاه الى المدبر وقال
لا شيا كى في بلدة فمات بها

وبالحمد والبصرى قتل تخالها على جاني الفيض الهدي المنجى
لقيم مع الحجاج قوما اعز غلاظا على من كانت في الدين اجورا
بهم يوم بد زائد الله نصرته وشوى من القتل الزكي المعجورا
جنودا اذما الحجاج جيزا عنه بهم اذ دعارت العباد لينصرا
بشها لم تشرف بفاقا فلو لهم شامية تشوا الكتاب المسترا
يسفيا في المستبين نكاههم جمال طلالها بالحجر وقبرا
هذا شفيان من الابرار الكلي

ولو انهم اذ نافقوا كان منهم فهو دهم كانوا بذلك اعذرا
يقول لو كان منهم عبد الرحمن منهم كان اعذرهم اذ انقادوا له ولكن لم يكن منهم
ولكنما افتادوا بحوالا قرينة ابيهم كاهم انفسه قد نقشرا
الكهنا المليل الجان

خليع اذ اما ابن لم يفر له جزى الحربي في اعفاجه ثم قرقرا
يقول اذ لم يسطر للزنا شرب الحمر واني ما هو اعظم منه يقول اذ لم يزر شرب
الحمر يسطر يسطر

مخرقة للخرال اظفار كنه لند فيقه ذا الطرئين المحجرا
عشية يلقوز الذروع كاهم جر اذ اطار زنه الذور فطبرا
وهو قد زور الموت من بين مقعر ومن واشب في حومة الموت الكرا
راوا الله من فر من زحف مثاهم يكن خطبا للنار فيمن تكبرا
فقال الفزدق مع برني الحجاج

ليبك على الحجاج من كان باصيا على الدين او شار على الثغر واقف

وايتام سواد الذئب عمن لم يدع لها الدهر ما كد بالسبين الجوالف
الجوالف لقوا شئ يقال جلف ما له وجلفه اذ افشرو سواد الذئب عمن
من البوسر

وما ذرفت عينا بعد محمد على مثله الا نفوس الحلابف
ازاد الا على نفوس الحلابف ويزوي نفوس النصب كانه ازاد وما بكت عينا
الا نفوس الحلابف على مثله

وما ضمنت ارض فتحم مثله ولا خط ينعى بطون الصحابف
الحزم ولا تكبل عقرت فتنة اذ الكحل انياب جربا شارف
شبه الحرب بالناقة الشارف والسنة الحن التي تجرب المال اذ افا زفته
فلم از يوما كان نكاز رزية واكثر لجا للعيوز الذوارف
ورقي الحزم ما كان اكثر نايكا

من اليوم للحجاج لما عذوا به وقد كان يحج مضلعات المكالف
المكالف ما تكلف اصلاحه ومعاناه ويزوي المتالف من التلف

ومهملة لما اناها بعينه ازلحت عليها مهملات الشايف
يزيد امرأة كانت اهلكت ما لها لا من الارض بالحجاج وضبطه اياها فكارها
برعى حيث شاقلا اناها بعينه ازلحت ما لها بالاعطانية مخافة ان يها عليه

فقات لعبدكها ازلحاف عفا لقدمات راعي دورنا بالطرايف
الطرايف التي تطرف المرمي تنشئ فيه تباعد فيه امينة الحزم ما زى
الطرايف اى اطراف الارضين

ومات الذي برعى على الناس ديههم ويضرب بالهدي رأس المخالف
فليت الاكف الدافيات ابن يوسف تقطعون اذ يجتئين فوق السقايف
يقال حيث الثراب وجثوته في السقايف التي على الجيد

وكيف وانتم تنظرون رميم به بين جولى هوة في الفسايف
الجوال والجال ولحد وجماعها الجوال وهي نواح البيرو والهوى البيرون
الم تعلموا ان الذي تدفنونه به كان نزعى قاصيات الزعمايف

الزنايف الضعفاء من الرجال والنساء واحد هار غفنة والفاصيات ما تقص في
المراعي وتباعدها الجرماني الزنايف قطع واحد هار غفنة أي ما تقطع من

الناس في أطراف الأرض
وكانت طباعة المشرفة قد شفي بها الدين والاحضان ذات الخواف
الخواف الضاد والخواف من الناس شرارهم الخالفة يقال رجل خافه
وخلفته وخلفناه بين الخلافة إذا كان زديا وخوف في الصايم
تغيره وفناد زاجته من الجرماني ذات الكايف أي السدل الحقل
قال الجنايف وهي الاضغان ايضا

ولم يك دون الحكم مال ولم تكن قواه من المشتريات الضعاف
ولكنها شررا اميرت فاجتمعت الى عقد ثلوي وزا السوا الف
الشر والشر والشر ما قبل شر والشر ما قبل شر والشر ما قبل شر
وعقد عمود موكدة في الاعناق وهذا تشبيه

يقول لما ان اتاهم نعيه وهم من زوا الف جبر الزوا د ف
الزوا د الذي هم زوا الف جبر الزوا د ف

شقيبا وماتت قوة الجيش الذي به تربط الاجشاع عند المخاوف
فان يكن الجالج مات فلم تمت قروم أي العاصي الكرام الغطارف

جعلنا العاصي قيلة
ولم يعد موا من المروان حية تمام بدور وجهه غير كاسف

له اشترقت ارض العراق لنوق واور من الاذنبه كل خايف
الجرماني امن هو كل خايف الاذنبه ابن حبيب يقول لا يعفوا الا

في موضع العفو ولا يدع الجدد فقد امن الناس الامم ذبا
وقال مدح ايوت بن سليمان بن عبد الملك

اتصرف عن ليلى نايام تزورها وما صر لم ليلى بعد ما مات زوها
زوها وعجبا وعجبا وخطا وخطا واحد سعد الزنايف والزنايف لها
يقول كيف يصير لها وقد حلت لك قال ابو عبيدة الزنايف المحدث وقصه

بلغ

موضع الزوج

فازيك وازاه الزنايف فزما تجرع مني غصه لا يجبرها
الا ليل من صر بالمال نفسه اذا صبرم بانث بليل خلدوها
صبرم امرأة من الزنايف من غلب بن حنظلة ذات حنظلة زوجها القمار
بن صفوان الجراعي يقول قلبك نفسه من قد زلي زوها فلم يفعل حتى
اغتربت في غير قومها قال سعد كان الفرزدق اذا ان يزوجها وهي
من بني غالب بن حنظلة يقول قلبك نفسه حين لم يزوجها اكثر المهر

ودهب بها غير

الان تمان حال لتمان ذو نفع بين الارو نين اميرها
الارو ارض معروفه فتناها بعينها والمعنى الان تمان نفع هذا المكان
اميرها وان حال لتمان ذو نفع قال سعد لارو جعفره تجرع فيها الما

وهي الاوقه والارو يقال اوقه واوقه
مقابلة الثايات ثايات ضايات منافع منها لا تعد شهورها

الشايات جمع ثايات وهو ثايات جمع كالعالم يقول من كثرة ما اقاموا هذا
الموضع لا تعد شهور اقامتها أي في مقابلة الثايات قال ابو علي الثايات

اعلام من تحت يوط الشجر فوضع بعضه على بعض وتجعل بين الشجر
بصحرا مكماء ترد جناها اليها الجن في ثوب من شتيرها

المكما الكثرة الكماتة تخبر انها ليست بقروية يقول الجن
قريب لا يجنح الى ان تحمل اليها على عين ولا لجله

اذا هي حلت في حراة وانتوث بها نيبه زوا عن من زوا زوها
فرت زبيح باللائق قد رعت بمسخر اغياث بعاق ذكورها

اللائق جمع بلوقه وهي الديرة في الزوا وهي الفرجة تكون الزوا
والبعاق المتدفق الكمين الصب يقال غيث ذكر وعز وبعاق وجراف
وجوز واهل البصرة يقولون وجوز وجاز الصبي اكثر كله جاز الصبي
اذا كان مفترطا قيل له جاز الصبي

نوق

تَحْدَرُ قَبْلَ النِّجْمِ مِمَّا أَمَامَهُ مِنَ الدُّلُوبِ وَالْأَشْرَاطِ تَجْرِي عَنْ رُهَا
 الدُّلُوبِ وَالْأَشْرَاطِ مِنْ نُحُومِ الْوَيْهِيِّ سَعْدَانِ أَيْ تَحْدَرُ مِنْ مَطَرِ الْأَشْرَاطِ
 قَبْلَ النِّجْمِ مِنَ الدُّلُوبِ الْمَوْخَزِ وَهُوَ أَوَّلُ الْقُرْنِ ثُمَّ يَلِيهِ النِّجْمُ
 وَرَجُلٌ حَمَلْنَا أَفْوَاقَ جُلُوبِ نَاقَةٍ تَرَكْنَا بِعِطَشِنَا لَا يَرْجِي حَسْبُ رُهَا
 الْعِطَشِ الْأَرْضِ لَمْ تَلَمْ يَفْهَ يَقُولُ أَعْيَا وَسَقَطَ حِمْلُ رَجُلِهِ عَلَى غَيْرِهِ وَتَرَكَ
 لَا يَسْأَلُ
 تَرَكْنَا عَلَيْهَا الذُّبَّ يَلْطَمُ عَيْنَهُ نَهَا زَابِرُ زَارِ الْفَلَاحِ نُسُورُهَا
 يَزِيدُ أَنْ السُّورَ تَحَالِيَنَّ الذُّبَابُ فَتَضْرِبُ وَجُوهَهَا بِالْجَنَاحِ يَزِيدُ الْفَلَاحُ
 وَلَمَّا بَلَغْنَا الْجَهْدَ مِنْ مَا جَدَّهَا وَبَيْنَ مِنْ نَسَائِهَا شَجَرُهَا
 مَلَحْدَانَهَا كَرَامَهَا وَجَلَدَهَا وَالشَّجَرُ الْمَقْصَبُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ نَسَبَهُ
 وَالشَّجَرُ الْمُخْتَلَطُ يَقُولُ عَرَفَ الْكُرْمُ مِنَ الْمُخْتَلَطِ النَّسَبُ
 تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبٍ أَجْرَةٍ يَعُوجُ أَوْ لِلدَّاعِي عَصِي رُهَا
 يَعُوجُ فُلُجُ الْمَقَرَّةِ وَدَاعِي فُلُجُ لِنَةِ الْحَارِثِ يَرْكَبُ وَيَعَصِي رُهَا مَا وَهَى
 الَّذِي فِي مَنَّهُ
 مَشَى بَعْدَ مَا لَمْ يَخْلُفْ فِيهَا بَادٍ هَا نَجَابَةٌ جَدَّتْهَا بِهَا وَضَرَبَتْ رُهَا
 يَقُولُ مَشَى بِهَا كَرَمًا بَعْدَ ذَهَابِ نَحْمَانِ وَأَدَهَا قَوْفُهَا وَضَرَبَتْ رُهَا أَضْرَارُهَا
 بِالْمَطِيِّ وَالْحَاجِمِ وَبَقَا وَهَانَ
 يَزِيدُ عَلَى خَبَشَتِهَا مِنْ ضَجَاجَتِهَا لَهَا بَعْدَ جَذْبِ الْحَشَاشِ جَرِيرُهَا
 سَعْدَانِ ضَجَاجَتِهَا يَقُولُ لَا يَضْبُطُهَا لَهُ الْحَشَاشُ فَيَكْتَنِي بِهِ فَيَسُدُّ
 خَطْمَهَا بِالْحَزْزِ يَرْجُو نَفْسَهَا بِمَا جَمِعَ
 وَمَحْجَلَةٌ يَزِيدُ الْجَسَدَ الَّذِي لَهَا وَبَيْنَ الْحَصَى نَعْلًا مِنْ شَابِصِ رُهَا
 الْبَصِيرَةُ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ يَقُولُ نَقَبَتْ نَعْلَهَا فَمِنْهَا يَنْتَبِلُ مِنْ أَظْلَمِهَا عَضْبَةٌ
 الْحَصَى سَعْدَانِ الْبَصِيرَةُ طَرِيقَةُ الدَّمِ يَصِيرُهَا يَعْنِي يَصِيرُ نَعْلَهَا وَذَلِكَ أَنَهَا تَحْتَ
 الْأَخْفَانِ يَقُولُ سَابِلًا دَمَهَا
 طَوَتْ رَحْمَتًا مِنْ كُلِّ نَجِيبةٍ مِنَ الْمَاءِ وَالنَّفْتِ عَلَيْهِ سُبُورُهَا

خَلْفَ صَح

يَزِيدُ الْمَسْكُ وَلَهَا قَلَمٌ نَزَلَتْهُ وَتَحْصِنُهُ لَصِيرَتُهَا وَصَلَاتُهَا وَكَمَاهَا وَانْزَالُهَا
 يَغْلِبُهَا كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ
 وَأَجْهَضَ الْإِنَّا كُلَّ نَجِيبةٍ أَيْ دُونَ مَاءِ الْفِيلِ مِنْ نَجْمَاتِهَا
 وَقَالَ الرَّاعِي يَضْعِفُ تَحْلُوهَ كُلِّ فَرْخٍ وَهِيَ كَرَمَةُ جُورًا وَقَالَ الْبَصِيرُ
 تَضْمُنُ فِي الْخَطِّ عَلَى جَرَانِهَا نَسَمُ الْقَوَارِيرِ عَلَى دَهَانِهَا
 أَنْيَاكَ مِنْ أَرْضِ تَمُوتُ رِيَا حَمَاهَا وَبِالْصِفِّ لَا يَلْفِي دَلِيلُ يَطُورُهَا
 تَمُوتُ الرِّيَا حَمَاهَا لِسَفْهَا وَأَعْدَا طَرَفُهَا تَقْتَرِ الرِّيَا حَتَّى تَقْطَعُهَا وَبِالْصِفِّ مَعْطَشَةٌ
 لَا يَطُورُهَا أَحَدٌ
 مِنَ الرَّمْلِ زَمَلُ الْجُوشِ يَهْلِكُ دُونَهُ رَوَاخُ شِمَالٍ يَبْرِجُ وَيُكُورُهَا
 الْجُوشُ إِذَا دَابَلَ الْوَجْشِيَّةَ وَهِيَ عَلَى الرِّمَالِ تَضْرِبُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَا يُقَالُ لَشَيْءٍ
 مِنَ الْوَجْشِ جُوشٌ غَيْرَ إِلَّا بَلَّ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَدْ زَانَتْهَا هِيَ بِضَرْفٍ لَطَافٍ وَالنَّبْرِجُ
 الْكَثِيرُ الْمُبُوبُ وَالْإِحْنَانُ
 قَضَتْ نَاقَتِي مَا كُنْتُ كَلَفْتُ نَجْمَتَا مِنَ الْهَمِّ وَالْحَاجِ الْبَعِيدِ نَعُورُهَا
 الْحَبِّ النَّدْرُ وَالنَّعُورُ الْبَعِيدُ قَالَ سَعْدَانُ الْحَبِّ كَاهِنَةُ النَّدْرِ يَقُولُ تَنْدَرُكِيهَا
 وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْحَطَرُ نَحَاطَرُوا بَيْنَهُمْ وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ الْمَوْتُ قَضَى نَجْمَتَهُ
 مَا تَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ نَعُورُهَا مَا نَعْنِي مِنَ الْجَوَابِ كَمَا يَنْعُورُ الدَّمُ وَالسَّفَرُ
 النَّعُورُ الَّذِي يَحْتَزُّ مِنْ غَيْرِ جَهْدٍ مَا أَنَّ الدَّمَ يُقَصَّدُ عَلَى أَنْ يَخْرُجَ مِنْ وَجْهِهِ
 فَيُجِي مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ يَعْنِي عَنُودًا
 إِذَا هِيَ أَدْبَتِ فِي الْحَيْثُ تَلَفَتْ فِي طَوَائِلِ جَلَابِ الْبَعِيدِ سَبْرُهَا
 إِلَى الْمُصْطَفَى بَعْدَ الْوَلِيِّ الَّذِي لَهُ عَلَى النَّاسِ نَعْمٌ بِمَلَا الْأَرْضِ نُسُورُهَا
 وَكَمْ مِنْ صَعُودٍ دُونَهَا قَدْ مَشَتْهَا وَهِيَ بِطَلَّةٍ آخَرَى يَقَادُ بَعِيرُهَا
 وَمَا مَرَّتْ فِي النَّفْسِ فِي رَجْلَةٍ لَهَا فَيَا مَرَّتْ إِلَى الْبَلَدِ ضَمِيرُهَا
 وَلَمْ تَنْدُ حَتَّى قُلْتُ لِلزَّكِيِّ أَنْ كَمْ لَا تَوْنُ عَيْنِ الشَّمْسِ حَيْثُ تَعُورُهَا
 لَمْ تَنْدُ يَعْنِي الْإِبِلُ لَمْ يَبْلُغْ مِنْ طُولِ السَّفَرِ الْبَعِيدِ
 فَلَمَّا بَلَغْنَا أَرْجَعَ اللَّهُ رَجُلِي وَشَقَّتْ نَاكَفَ تَقْبِضُ جُورُهَا

تَزَلْنَا بِأَيُّوبَ وَلَمْ نَرِمْ لَهُ إِذَا الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَفْشَرَتْ ظُهُورُهَا
أَشَدَّ قُوَى جِبِلِّ الْمُنِ سَخِيبُهُ وَأَطْوَلَ إِذْ شَرُّ الْجِبَالِ قَصِيرُهَا
جَعَلَتْ لَنَا لِلْعَدْلِ بَعْدَكَ ضَامِنًا إِذَا أُمَّةٌ لَمْ يُعْطَ عَلَيْهَا أَمِيرُهَا
أَقَمْتُ بِهِ الْأَعْنَاقَ بَعْدَكَ فَأَنْتَ إِلَيْكَ يَا بَيْدَى الْمُسْلِمِينَ مَشِيرُهَا
سَعْدَانِ هَذَا عَلَى مَا أَشَارَ مِنَ الْإِيدِ وَاجِدُ عَلَى مَعْنَى الْجَمِيعِ أَيْ مَشِيرُ الْإِيدِ
دَعَوْتُ لَهُمْ أَنْ يَحْعَلَ اللَّهُ خَيْرَهُمْ وَأَنْتَ بِدَعْوِي بِالصَّوَابِ جَدُّهَا
أَزَادَ بِهِ الْبَاغُونَ كَيْدًا فَكَادَ هُمُ بِهِ زَيْتُ بَرَاتِ النَّفْسِ خَيْرُهَا
أَزَادَ زَيْتُ النَّفْسِ الْبَرَّةِ وَزَيْتُ سَعْدَانِ فَكَادَهُ لَهُ بَسْرُ بَرَاتِ النَّفْسِ خَيْرُهَا

وَبُرْوَى أَزَادَ بِهِ الْحَجَّادُ
وَلَوْ كَانِ الْعَهْدُ الَّذِي رَقَابَتُهُمْ لَهُ أَحْشَبَاجِنِي مِثْلًا وَثِيْبُهَا
الْأَحْشَبَانِ جِبِلَّامِكَةَ الْمَكْشِفَانِ الْإِبْطَحَ وَثِيْبُهُ عَنْ شِمَالِ الطَّرِيقِ الْمَنِيِّ
لَيَنْقُضَنَّ تَوْكِيدَ الْعَهْدِ الَّتِي لَهُ لَا مَسْتُ ذَرَاهَا وَهِيَ ذِكْرُ مَوْعِدِهَا
وَقَوْمٍ لِحَاطَتِ لَوْ يُزِيدُ دِمَاهُمْ بِأَعْنَاقِهِمْ أَعْمَالُهُمْ لَوْ تَنَبَّأَتْهَا
وَأَبَى سَعْدَانِ أَعْمَالُهُمْ وَفَسَّرَ يَقُولُ لَوْ أَثَرَتْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ أَوْ مَا يَقْنُونَ مِنْ
الْعُيُوبِ فِي الذَّنْبِ الَّذِي رَكِبُوهُ وَالْحَرْبِ الَّتِي هَاجَوْهَا يُظْهِرُهَا يَقُولُ لَوْ
أَثَرَتْهَا كَانَتْ جَلَالًا وَمِنْ زَيْتِ أَعْمَالِهِمْ بِالزَّيْفِ فَالْمَعْنَى لِحَاطَتِ
أَعْمَالِهِمْ بِأَعْنَاقِهِمْ لَوْ يُزِيدُ دِمَاهُمْ لَا تَرْفَعُ عَلَيْهِمْ

عَلَيْهِمْ زَيْدًا أَوْ مَا يَقْنُونَ مِنَ الَّذِي غَلَتْ قَدَرُهُمْ إِذَا ذَابَتْ عَنْهَا صَبُورُهَا
ذَابَتْ سَالٌ وَصَبُورُهَا مَا صَارَ إِلَيْهَا سَعْدَانِ مَا صَارَ فِيهَا مِنَ الشَّرِّ بَعْنِ
فِي الْقَدْرِ إِذْ قَسَمْتُ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَصْدَرًا بِصَبْرٍ وَقَالَ غَيْرُهُ أَمَّا
هُوَ صَبُورُهَا الشَّيْءُ الْخَفِيفُ وَهُوَ جَاحِلُهَا صَبُورُهَا مِنْ جَاحِلِهِ وَمَا صَارَ إِلَيْهِ
وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَانَ عَنِ الْأَصْبَغِيِّ

دَعَوْتُ قَوْمِي وَدَعَوْتُ غَشِيَتِي حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِّ
خَفَّفَ الشَّرُّ كُنْتُ أَمْرًا مِنْ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ
وَذَابَتْ سَالٌ وَتَقَرَّرَ فَذَهَبَ وَأَنْشَدَ لِبِشْرِ

بَلَّغَ الْعَرْضَ

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْقَدْرِ لَمْ تَدْرَا إِذْ غَلَتْ أَنْتُمْ لَهَا مَدْمُومَةٌ أَمْ نَدْبُهَا
قَالَ الْجَزْمَانِيُّ لَا يَوْمَ هَذَا وَلَكِنْ قَالَ أَهْلُهَا الْمَرْأَةُ نَصَبَتْ قَدْرَهَا لِيَسْتَلَامَتْهَا
فَقَطَعَ الزُّبْدُ وَفَسَدَ لَمْ تَدْرَا أَنْتُمْ لَهَا عَلَى مَا قَدِمْتَ مِنْ أَمْرِهَا أَمْ نَدْبُهَا وَهِيَ خَافُ
أَزَادَ أَنَّ خَيْرَ قَدْرِ هَذَا الَّذِي قَدْ بَعَلَ بِأَمْرٍ وَتَجَبَّرَ
تَجَاوَزَتْ عَنْهُمْ فَضْلَ حِلْمٍ كَمَا عَفَا بِمُسْكِنٍ وَالْهِنْدِيُّ تَعْلُوَادُ كُورُهَا
يَزِيدُ أَنَّ عَيْنَ الْمَلِكِ كَانَ عَمْرٍ عَلَى مَضْعَبِ الرُّبُورِ الْأَمَانِ وَمَعْدِلُهَا يُقْبَلُ
أَبُوكَ جُنُودًا أَبْعَدَ مَا مِنْ مَضْعَبٍ تَقْلُذَ عَنْهُ وَهُوَ يَدْرِكُ شَيْئُهَا
تَقْلُذَ تَفَرَّقَ كَمَا عَفَا أَبُوكَ بِمُسْكِنٍ وَالْهِنْدِيُّ تَعْلُوَادُ كُورُهَا تَجَاوَزَتْ كَمَا
تَجَاوَزَ أَبُوكَ قَالَ يَعْقُوبُ تَفَرَّقَ عَنْ مَضْعَبٍ وَهُوَ كَيْسُهَا وَكَذَى زَيْتُهَا
وَقَدْ كَانَ فِي الْأَصْلِ وَهُوَ يَدْعُو كَيْسُهَا كَانَتْ يَعْقُوبُ لَمْ يَفْقَحْ مَعْنَاهُ قَالَ أَبُو شَعْبَةَ
وَالْمَعْنَى عِنْدِي تَقْلُذَ عَنْهُ كَيْسُهَا وَهُوَ يَدْعُو أَوْ قَالَ يَعْقُوبُ كَمَا عَفَا أَبُوكَ بِمُسْكِنٍ
جُنُودًا أَوْ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ
فَأَنْتَ أَجْقُ النَّاسِ بِالْعَدْلِ وَالنَّفَقِ وَأَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ الْحَيَا وَطَهُورُهَا
سَعْدَانِ أَنْتَ الْحَيَا الَّذِي تَرَى الْأَرْضَ
فَأَصْبَحَ تَمَافِيْنَا كَدًا وَوَدَّ وَابْنُهُ عَلَى شَيْءٍ يُهْدِي هَامًا مِنْ بَسِيرِهَا
وَقَالَ الْقَزْدَقِيُّ

جَزَى اللَّهُ عَنِّي فِي الْأُمُورِ مُجَاشِعًا جَزَاءَ كَرَمٍ عَالِمٍ كَيْفَ بَصْنَعِ
فَإِنْ جَزَى مِنْهُمْ فَإِنَّكَ قَادِرٌ تُجْزِي كَمَا شِئْتَ الْعِبَادَ وَتَزْرَعُ
يُرْقُونَ عَظْمِي مَا اسْتَطَاعُوا أَوْ أَمَّا السَّيِّدُ لَهْمُ بَيْتَانِ مُجْدٍ وَازْفَعْ
وَكَيْفَ بِكُمْ أَنْ تَظْلُمُونِ وَتَشْكُوا إِذَا أَنَا مَاقَبْتُ أَمْرًا وَهُوَ أَقْطَعُ
إِذَا النِّفَاقُ مِنْكُمْ ضَوَاةٌ جَعَلْتُمْ عَلَى إِذَا خَرَفَهَا يَنْتَرَعُ
الضَّوَاةُ قَرْحَةٌ تَكُونُ فِي لَهْمِ بَيْتَانِ الْبَعِيرِ يَنْتَرَعُ يَنْتَرَعُ وَيَنْتَشِرُ
تَرَوْنَ لَكُمْ مُجْدًا هَجَايَ وَأَمَّا هَجَايَ مِنْ جَانِبِ الدُّعَاةِ الْمُسْلَعِ
الدُّعَاةُ الشَّمُّ الْقَابِلُ وَالْبَتْلَعُ ثَبْتُ مِنَ السُّنُومِ مُتَرَدِّ

يَدْعُوَا

لَهُ

وَإِنِّي لَنَهَائِي عَنِ الْجَمَلِ فِيكُمْ إِذَا كُنْتُ خَلْتُ مِنْ الْجَمَلِ أَيْبَعُ
 حَيَاةً وَتَقِيًا وَاتَّقُوا أَنِّي كُنْتُ فَاغْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
 وَإِنِّي أَغْفُ اسْتَبْقِي جُلُومَ مَجَاشِعَ فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَدَى الْجَلْدِ تُفَرِّعُ
 أَوَّلُ مَنْ قَرَعَتْ لَهُ الْعَصَا عَامِرٌ مِنَ الظَّرْبِ الْعَذْوَانِ وَكَانَ حَكْمُ الْعَرَبِ
 فَاسْتَرْضَظْتُ عَلَيْهِ لِحْمِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَبِيٍّ أَنَّهُ زُمَا جَرَتْ قَالَ
 فَاجْعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ عِلَامَةً إِذَا جَرْتُ فِي الْحَكْمِ رَدُّ مَوْنِي عَنْهُ فَكَانَ ابْنُهُ
 يَقْعُدُ وَرَأَاهُ فِي الْبَيْتِ حَيْثُ لَا يَرَى فَإِذَا الْخَطَا صَرَبَ لِحْفَةً بَعْصًا فَعَلِمَ أَنَّهُ
 قَدْ جَاءَ فَرَجَعَهُ وَزَيْجُهُ تَدْعِي هَذَا فَقَوْلُ قَرَعَتْ الْعَصَا الْفَيْسَ مِنْ خَالِدٍ أَدَّى
 الْحَدَّ مِنْ مَسِيحٍ تَدْعِيهِ لَزِيْجُهُ مِنْ خَالِدٍ أَدَّى الشَّيْءَ مِنْ عَمْرٍو بْنِ مَرْثَمٍ وَالْمَرْثَمِ
 تَدْعِيهِ لِعَمْرٍو بْنِ حَمَّةٍ الدَّهْلِيِّ جَدِّ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ
 أَلَمْ تَزْجُلُونِي عَنْ حَيَاتِي وَتَخْلَعُوا عَيْنَانِي وَمَا مِثْلِي مِنَ الْقَوْمِ يَخْلَعُ
 هَذَا مِثْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرْسَ إِذَا خَلَعَ جِلَامَهُ لَمْ يَسْبِقْ
 كَمَا كَانَ يَأْتِي الزَّيْفَانُ وَلَمْ يَزَلْ يُعَاجِلُ مَوْلَى سَتَقِيمُ وَيَطْلَعُ
 يَطْلَعُ تَجُوزُ وَالزَّيْفَانُ يَدْرُ أَحَدُهُمَا يَهْدِيَهُ الْبَدَلَةُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ شَعْبٍ
 وَهَذَا الْبَيْتُ قَالَهُ إِزَادَ بِهِ قَوْلُ خَالِدٍ بْنِ عِلْفَةٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَوْلَى كَمُولٍ
 الزَّيْفَانُ دَمَلَتْهُ كَمَا دَمَلْتُ شَاوِيَهَا ضَرْبًا كَثِيرًا
 فَصَارَ هَذَا الْبَيْتُ مِثْلًا فِي الْعُفُوقِ
 وَإِنِّي لَأَجْرِي بَعْدَ بَيْتِي الْمَدَى وَأَفْتًا عَيْنِي دَنَى الذُّبَابِ وَأَجْدَعُ
 ذُبَابُ الرَّجُلِ شَرٌّ وَالْبَعِيرُ الْمَذْبُوبُ الْمَجْنُونُ وَالشَّدِيدُ لِنَادِ الْأَعْجَمِ
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ تَرْيَمٍ إِنْ أَصَابَتْ مِنْ خَيْبٍ ذُبَابًا
 وَأَكْوَى حَيَاةٍ شَيْمِ الصَّدَاعِ وَأَبْتَعِي مَجَامِعَ دَاءِ الرِّاسِ مِنْ حَيْثُ يَنْقَعُ
 يَنْقَعُ بِمَا لَعَنَ فِيهِ الدَّاءُ وَبِئْسَ شَرٌّ حَتَّى يَنْقَعُ إِذَا دَوَّى وَالشَّدِيدُ
 يَنْقَعُ جَرَّامَةً لَذَائِقُ بَيْنَ الْبَاغِ وَبَيْنَ نَفْسِهِ أَوْ يُقَالُ دَوَّى وَدَوَّانُ
 وَإِنِّي لَنَمِيحِي عَلَى خَيْرِ مَنْصِبٍ أَبْتُ كَأَنَّ أَبَا بَصِيرٍ وَبَيْتُ
 طَوِيلُ عِمَادِ الْبَيْتِ بَيْنِي مَجَاشِعُ إِلَى بَيْتِهِ أَظُنُّ بِهَا مَا تَشْرَعُ

بها ص

وَبَرَّوِي مَا تَرَعُ وَتَرَعُ أَوْ أَجْهًا إِلَى غَيْرِهِ وَتَرَكُهَا إِلَيْهِ
 شَيْبَا عَنِّي جَاجِي غَيْرُ عَامِلٍ بِهَا مِنْ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَجِئْتُ مُشْرِعُ
 عَصَابِي لَمْ يَطْخُرْ كُنْتُ مَتَاعَهَا مَمْرُهَا بَيْنَ الْعَدْلِ تَنْ مَمْرُهَا
 كَذِبُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ كَانَ يَطْخُرُ نَابِيعَ الطَّعَامِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْفَزْدِ وَمَا يَدْرِي
 فَكَانَ كُنْتُ تَشْكُوهُ وَيَوْمَهُ لَجِبَتْهَا عَلَيْهِ وَالْمُهْبِغُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ
 إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ زِيَالَةُ بَيْنَنَا وَذُو جَدْبٍ فِيهِ الْفَزْدُ أَقْبَرُ تَمْرُغُ
 تَمْرُغُ تَحْفُفُ كَمَا تَمْرُغُ الْخَيْلُ
 بِمَيْتَا لَيْزِ الْمُسَيِّ كُنْتُ يَلُومُنِي لَقَدْ لَيْتُهُ لَوْ مَا سَيِّبُنِي وَنَصِغُ
 خَلِيلِي كُنْتُ أَلْبَاغًا لَفَيْتُهُ طَبِيعَتُ وَأَلِي لَيْسَ مِثْلَكَ يَطْبَعُ
 الطَّبِيعُ الدَّشَنُ يَقُولُ كَيْفَ لَا يَطْبَعُ مِثْلَكَ
 أَفِي مَائِهِ أَقْرَضَهَا إِذَا قَرَأَتْ عَلَى كُلِّ بَابٍ مَا عَيْنِيكَ يَدْمَعُ
 تَسِيلُ مَا قَبْلَكَ الصَّدِيدُ تَلُومُنِي وَأَنْتَ أَمْرٌ وَفَحْمُ الْعِدَا زَيْنُ أَصْلَعُ
 الْقِسْمُ الْكَبِيرُ وَعِزَّازُهُ عَارِضَاهُ
 قَدْ وَنَكَا إِلَى خَالِكَ لَمْ تَزَلْ لَدُنْ حَرَجٍ مِنْ بَابِ بَيْنَاكَ تَلْمَعُ
 تُنَادِي وَتَدْعُو اللَّهَ فِيهَا كَمَا تَمَارُزُنِي بَنِي أُمِّ لَمْ يَكُنْ تَضَعُضُ
 مَتَى ثَابَتْ مِنْ السَّنَةِ لَمْ يَكُنْ خَافَ الطَّارِقَاتِ وَيَفْرَعُ
 وَأَيُّ أَمْرِي بَعْدَ السَّنَةِ قَدْ رَأَى طَلَابِعَهَا مِنْ لَهْ الْعَيْنِ تَجْبَعُ
 مِنَ النَّاسِ الْإِقَاسِدُ الْعَقْلُ شَارَكٌ بِالْعَجْرِ جَوْلَامُهُ وَهُوَ مُرْسَعُ
 فَلَا يَقْدِرُ فَنِكَ الْحَبِيرِ فِي بَابِ حَيْثُ عَصَى كُلُّ حَوَارٍ بِهِ السَّمُّ مُنْقَعُ
 يَفْرَعُ رِقَاةُ الْقَوْمِ لَا يَقْدِرُونَ خَشَاشُ جِبَالٍ فَإِنَّكَ اللَّيْلُ أَقْرَعُ
 الْخَشَاشُ الْخَفِيفُ وَالْأَمْرُ الَّذِي تَزْعُ مِنْ حَيْثُ شَمْتُهُ
 مِنَ الصِّمِّ إِنْ تَعْلَمَ مِنْهُ شَكِيمَةٌ تَمُتْ أَوْ تَفُوقُ قَدْ بَادَ عَقْلُكَ أَجْمَعُ
 تَرِي حَسَدًا عَيْنَاكَ تَنْظُرُ شَاكِيًا وَلَسْتُ وَلَوْ نَادَاكَ لَقُتَانُ تَشْمَعُ
 إِذَا لَقِيتَانِ زَعَادَ لَيْثَةٍ صَوْتُهُ وَلَجَسَدُ الْخَيْالِ لَا يَجْرُكُ وَلَقَدْ نَزَعَادَ الْأَوَّلُ

فَاَيَاكَ اَنْ تَقْلَ مَا اَزْجُرُ امْرَا سَوَى مَرَّةٍ اِنْ مَرَّ مِنْ جَانِ مُسَوِّعٍ
فَذَلِكَ تَقْدِيرُكَ لِيَّ الْيَكْ فَاِنْ تَكُنْ شَقِيًّا تَزِدُ حَوْضِي الَّذِي كُنْتُ اَمْنَعُ
وَقَدْ شَابَ صُدُغَالِ اللَّيْمَانِ عَالِيًّا عَلَيَّ اَوْ قَبْلَ اَمْكُ الْعَوْلِ تَمَزَّعَ
اِلَى جَحْرِ الْاَضْيَافِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِدِي حَلَقٍ تَمَشِي بِهِ يَتَدَبَّرُ عَدَدُ
اَزَادَ جَفْنُهُ ذَاتَ حُلُونٍ تَدْعُو تَمَلُّ وَانَمَا ذَكَرَ الْبَشَّةَ ذَهَبَ بِهَا اِلَى
الرَّفْدِ كُلَّمَا اطْعَمْتُ فِيهِ اَوْ شَقِيتُ فِيهِ فَهُوَ رَفْدٌ
فَاِنْ لَيْتَ عَنْ سَعْدٍ لَنْ اَزْجُرُهَا اَخْصَرُ تَارَاتِ اَعْمُ فَاَجْمَعُ
جُعِلْتُ عَلَى سَعْدٍ عَزَابًا فَاَصْبَحْتُ تَلَا عَنْ سَعْدٍ فِي عَذَابِي وَتَقَسَّعُ
تَلَا عَنْ اَهْلِ الْبَارِ اَذْ بَرَكُوهَا وَاَذْ بَرَكُوهَا تَعَشَّى الْجَحْرِ مَبْرُوقُ تَسْفَعُ
اَلَمْ تَزْجُرْ سَعْدًا اَوْ دَجَّتْ اَذْ دَكَّ كَتَا كَمَا دَلَّ اَطَامَ الْيَمَامَةِ يَتَبَعُ
اَوْ دَجَّتْ ذَلِكَ وَدَكَّ كَتَا دَفَعَهَا وَالِدُكَ وَالِدُكَ وَتَبَعُ اَرَادَ جَسَارَ
يَنْتَبِعُ كَارِغَا الْيَمَامَةِ قَتَلَهَا جَدَّ نَسَا
كَانَتْ سَعْدٍ ضَبَاعٍ قَصِيْمَةٍ تَقْرَعُهَا عِبِلُ الذَّرَاعِيْنِ مَسْبَقُ
الْقَضِيْمَةِ الرَّمْلَةِ تُنْبِتُ الْغَضَاوَالِ رَمَتْ تَقْرَعُهَا اَعْلَاهَا اسْدُ ضَخْمُ
الذَّرَاعِيْنِ مَضْغَعُ يَضْغَعُ رُؤُوسَهَا اَيَّ يَفْتُلُهَا
تَنْفَسُ عَنْهَا بِالْجُحُورِ وَتَنْفَسُ بِأَذْنَانِهَا رُبَّ الْمَنَاحِرِ طُلَعُ
وَقَالَ الْفَزْدَقِيُّ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
كَمُ مِنْ مُنَادٍ وَالشُّرْفَا زِدُونَهُ اِلَى اللَّهِ تَشْكِي وَالْوَلِيدُ مَفَا قَرْنُ
الشُّرْفَا قَانِ اَزَادَ الشُّرْفُ وَالشُّرْفُ وَمَفَا قَرْنُ مِنَ الْفَقْرِ لَا وَلِجْدَهُ اِلَّا
عَلَى الْقِيَارِ يَنْفَسُ اَلْ مَفَقَّةُ فَلَا تَقُولُهُ اِلَّا الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ مَطَابِئُ الْخُرُورِ
وَالطَّيْبُ الرُّطْبُ وَمَنْ اَبْرَأَ النِّسَاءَ لَا وَاَحَدُهَا كَلِمَةٌ
يُنَادِي اَمِيْنُ الْمُؤْمِنِيْنَ وَدُونَهُ مَلَأَ تَمَطَّى بِالْمَهَارِ ظَهَرَ
بَعِيدُ نِيَابِ الْمَاءِ يَسْتَسْلِمُ الْقَطَا بِهٖ وَارِدَ لَا اَفْلَاحَ حِيَالِ
حِيَالِ مِنْ الْجَاهِلَةِ لَا يَهْتَدُونَ
يَبِيْتُ بَرَأِي الذَّبَّ دُونَ عِيَالِهِ وَلَوْ مَاتَ لَمْ يَشْبَعْ عَنِ الْعَظِيمِ طَابَتْ

اَيُّ

وَصَح

يَقُولُ هَذَا الْمُنَادِي يَطْرُقُ الذَّبَّ عَنْ عِيَالِهِ لِيَسْلَمَ كُلُّهُ وَذَلِكَ اَنَّهُ لَجَدَّ الْقَوْمِ اَنْتَهُمُ
الذَّبَّ اَبْ فَسَاوَنَهُمْ وَيَعْصُرُ اَمْتَالَهُ اِذَا جَدَّتْ النَّاسُ اَنَامُهَا وَوَالْعَاوِي فَالْهَارِي
الْجَرَادُ وَالْعَاوِي الذَّبَّ
رَأَوْنِي فَنَادَوْنِي سَوْفَ مَطِيَّتِي بِاصْوَاتِ هَلَّاكِ سِيغَابِ حَزَائِنِ
ذَكَرَ شَعَبُ النِّسَاءِ لَهْمُ بَرِّ نَزْلٍ فَلَا يَسْغَبُ وَلَا يَفْضُلُ عِنْدَ الرِّجَالِ اِلَّا هَا فِي حَزَائِنِ
لِلْحَيِّ الْمُنَادِي
فَقَالُوا اَغْنِ اَنْ يَلْعَنَ بِدَعْوَةٍ لَنَا عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ اَنْ لَ زَائِنِ
فَقُلْتُ لَهُمْ اِنْ يَسْلَمُ اللَّهُ نَاقَتِي وَآيَايَ اُنِّي بِالَّذِي اَنَا خَسِرًا
يَحْيَيْتُ رَأَيْتُ الذَّبَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ بِرُوحٍ عَلَى مَهْدٍ وَلِكُمْ وَبَا كَرْنُ
لِيَحْتَمِلَ مِنْكُمْ اِنْ رَأَى بَارِئًا لَهُ مِنَ الْحَيْفِ الَّذِي عَلَيْكُمْ حَطَائِرُ
كَانُوا اِذَا جَدُّوا وَوَقَعَ اِلَيْهِمُ الْمَوْتُ اَجْعَلُوا حَيْفَهُمْ اَحْوَلُ لِيَدْفَعُوا اِلَيْكَ
عَنْ سَائِرِهَا
اَغْنِ مُضْرًا اِنْ السِّنِينَ تَبَعَتْ عَلَيْهَا يَحْرُقُ كَيْفَ الْعَظْمِ جَارِئُ
هَذِهِ سَنَةٌ اَكَلَتْ جَلَّتْ اللَّحْمُ عَنِ الْعَظْمِ ثُمَّ كَثُرَتْ اِلَى الْعَظْمِ
فَكُلَّ مَعْدٍ غَيْرِ هُمْ حَوْلَ سَاعِدِ مِنَ الرِّيفِ لَمْ يَخْطُ طَرَفُ عَلَيْهِمْ قَنَا طَرَفُ
السَّاعِدِ النَّاجِيَةِ وَالْجَانِبِ وَهَذَا مَا حُوِّدَ مِنْ سَوَاعِدِ الصَّرْعِ وَالْبُرْدِ وَسَوَاعِدِ
الصَّرْعِ عَزُوقَةُ النَّاسِ تُوَدِّي النَّبِيَّ الْخَلْفَ وَسَوَاعِدِ الْبُرْدِ عِيُونُهَا قَالَتْ حَمْدُ الْمَلِكِ
لِحَاثَ يَمْعُوفٍ الشَّرِيْعَةِ مُكَالِعَ اَرَشَتْ عَلَيْهِ بِالْأَكْفِ السَّوَاعِدِ
وَهُمْ حَيْثُ جَلَّ الْجُوعُ بَيْنَ قَهَامَةٍ وَخَيْبَرُ الْوَادِي الَّذِي الْجُوعُ حَاضِرُ
اَزَادَ وَادِي الْقُرْبَى
بَوَادِيهِ مَا الْكَلَابُ وَطَنُهُ بِهِ الْعِلْمُ الْبَاكِي مِنَ الْجُوعِ شَا جِرْ
الْعِلْمُ الْجَلِيلُ وَشَا جِرْ اَرْضُ مَعْرُوفَةٍ اَضَافَ سَلَجُ إِلَى الْعِلْمِ
وَهَمَّتْ تَنْدَجُ الْكَلَابُ مِنَ الَّذِي نَهَا اسْدُ اِذَا مَشَكَ الْغَيْثُ مَاطَرُ
وَقَالَتْ بَنُو ذُبْيَانَ اِنْ جَمَارَنَا طَعَامُ حَيَا جُوفَانَهُ وَجَوَابُ
وَحَلَّتْ يَدُهَا هَا تَمِيمُ وَالْجَانِ اِلَى يَفِ بَرِّئِي كَثِيرٌ مَسْلُومٌ

بلغ ع

بَعْدَ الْغَيْثِ

ارادتموه فجزاها منهم
 كأنهم للربيع الزاد عندهم نحاسي جمال خموز قبا سيرة
 القيسري الجميل الضيف الشديد والصامير الذي لا يرغوا الزاد ان يقيم في
 ريف كأنهم الابل
 ولو لم تكن عيشة تاتل مستها من الجوع ضر لا يغمر سسا هرة
 ولكمهم تشكرهون عدوهم اذا هم خزان الزماح مساعرة
 ولجدا خزان خزان في الزماح
 الاكل من يابن مروان ضايح اذا لم تكن في راحتيك مزايه
 مزايه احكامه والمزايه الجبال ولجدا مزايه والامراز القتل
 وكل وجوه الناس الا اليكم يتيه بضلال عن القصد جايه
 اغشي بكنه في نزار ومقبلي فاني كنتم المشركين وشاعره
 كنهه قدرة ومقبلة اقباله يقال اقبل الناس اقبالا ومقبلا
 والمشرق المشرك والمغرب وشاعره شاعر الناس
 وانك زاعي الله في الارض تنهي اليك نواصي كل امر واخره
 وما زلت ان جوال مروان ان اري لهم دولة والدهم رجم دوايه
 لدن قتل المظلوم ان يطلبوا ومول ديم المظلوم منهم وثاينه
 وما لهم لا يضرهم خيل النبي المصطفى ومهاجره
 خيله ان يكر ومهاجره عثمان الى الحبشة
 ملوك لهم ميزان كل مشورة وبالله طاري الامن منهم وناشره
 وكاين لستنا مرزدا ودقيقة اليك ومن ليل تجرح ظاينه
 الوديقه الهاجرة الكانه وخطاينه ظلمته وروى حجر خطاينه
 لبلاغ خبر الناس ان بلغت بنا من سبل خرق لا تزال تشاونه
 اذا الليل اغشاها تكون رجالها منار لنا حتى تصبح عصافه
 اغشاها اظلم عليها وتصبح عصافه طائر الليل وذاك انه يخرج قبل
 السحر وذلك الوقت وقت النحر فيمن لون فيموز قبا سيرة

فلم يبق الا من ذوات قتالها من المخ الا في السلاهي مصاينه
 قتالها لها وقوتها ان والسلاهي عظام الفاسد واخر ما يبق من المخ في البعير
 في السلاهي والعين والشد الحظام الرج الحجاب
 لا يشك من علاما البعير مادام مخ في سلاهي او عين
 الى ملك ما امه من محارب ابوها ولا كانت حبيب نقسا هرة
 ولكن ابوها من راحة تر في نايامه قيسن على من نقسا خرة
 راحة بن سبعة بن نازن بن الحارث بن طيبة بن عيسى بن بعض بن زينة بن
 غطفان بن شعيب بن قيس بن عيلان بن مضره
 زهير ومروان الجزار كلاهما ابوها لايامه ومسا
 زهير بن جهمه ومروان المصطفي بن باع بن جهمه بن زولجة
 يهمل خفض الاذيال بعد ان قبا عما من الفرع الساعي هناك احرازه
 وروى معاينه والمعصر التي قد جاشت او قاتلت الجيوش وجريره اراد
 جزار الفرع
 وقد خفت حتى لو اري الموت مقبلا لياخذ من الموت بكنه زايه
 لكان من الحجاج اهور روعة اذا هو اغشى وهو سلام نواظره
 يقول بعض منه وسموا يصغر اخبر اذا هم يشرون
 ادب ودونى سبيل شهر كانه ازاك وليل مستحجن عساكره
 عساكره ظلمته واستحارته ثبوتها
 ذكرت الذي بيني وبينك بعد ان منى من حركتي تهامة غاينه
 فاقنت اني ان ناسيك لم يزدني الساي الاكل شي احاذنه
 وروى لم يزدني الساي
 وان لوزيكت النوح ثم ظلمتني كشي اذكر كنهه مقادنه
 فلم ان شيا غير اقبال نافي اليك وامري قد بعيت مصادنه
 ومخاف شي لم اتمت من مخافه كما قد شرت في قوايدي ضماينه
 لخاف من الحجاج سيرة مخدر خواتم بالاعناق منه خوادينه

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ مَجْبُورٌ مَدْحُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ ٥
الْأَمِنْ لَمُعَاتٍ مِنَ الْجَزْزِ عَائِدِي وَهَمَّ أَنْ يَدُونَ الشَّرَّاءَ سَيْفِ عَامِدِي
يُقَالُ عَمْدَةُ الْمَرْضِ نَعْمَةٌ عَمْدًا وَالْأَسْمُ الْعَمْدُ وَاصْلٌ ذَلِكَ فِي السَّنَامِ
أَنْ تَغْلُ جَوْفَهُ وَخَارِجُهُ صَحِيحٌ ٥
وَكَمْ مِنْ أَخٍ لِي سَاهٍ اللَّيْلُ لِي بِكُمْ وَمُسْتَقْبَلٌ عَنِّي مِنَ النَّوْمِ زَائِدٌ
وَمَا الشَّمْسُ ضَوْءُ الْمَشْرِقِ إِذَا أَبَدَتْ وَلَكِنْ ضَوْءُ الْمَشْرِقِ قَبْلَ خَالِدِ
سَتَسْمَعُ مَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ إِذَا التَّقْتُ عَلَى حَضَرٍ مَوْتٍ جَائِحَاتُ الْفَصَائِدِ
وَبُرْوَى سَتَعْلَمُ مَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ إِذَا التَّقْتُ إِلَى ٥
أَلَمْ تَرَ كَفَى خَالِدٍ قَدْ دَرَسَ عَلَى النَّاسِ زَقَامٍ مِنْ كَثِيرِ الزَّوَا فِدِ
وَكَانَ لَهُ التَّهَنُّؤُ الْمُبَارَكُ فَارْتَمَى بِمِثْلِ الزَّوَا فِي مَزِيدَاتٍ جَوَائِدِ
وَإِذَا تَوَلَّى بَايَعَهُ بَعْضُ بَعْضًا وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ فَارْتَمَى بِهِ مِنَ الْيَدِ مِنْ يَدَيْهِ ٥
فَمَا مِثْلُ كَفَى خَالِدٍ جَبِينِ بَشِيرِي بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلِّ حَمْدٍ وَقَالِدِ
فَرْدُ خَالِدٍ مِثْلُ الَّذِي فِي تَمِيمِيهِ تَجِدُهُ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرِ دَائِدِ
كَأَنِّي وَلَا ظِلًّا أَخَافُ خَالِدٍ مِنَ الشَّامِ دَارِ أَوْ شِمَامِ الْأَسَاوِدِ
إِذَا كَانَ يُعِيرُ دَارِي وَجَوَالِي قَدْ دَرَسَتْ غَدَتُهُ أَيْ ظَهَرَتْ كَقَوْلِ زُوَيْدٍ
يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْكُوفِ وَالْمَشْكِيِّ مَغْلَةً الْحُجُوفِ مَا أَنَا بِمَافَلَتْ بِالْحُجُوفِ ٥
وَقَالَ الْجَزْمَانِيُّ مُؤَمَّرٌ قَوْلُكَ دَرَسَ عَلَيْنَا أَيْ طَاعَ وَدَرَسَ الْبَعِيرُ صَابَتُهُ الْغَدَةُ
وَالْأَسْمُ الدَّرَسُ وَبَعْضُهُمْ وَاضْمَرَّتْ شِمَامُ ٥ وَالْمَنْكُوفُ الَّذِي
يَشْكِي نَكْتِيَهُ وَالنَّكَفَتَانِ الْعَدَدَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَصْلِ الْجَبِينِ وَالْمَغْلَةُ
وَجَعُ الْبَطْنِ وَصَبَّ شِمَامٌ عَلَى ضِمَارٍ الْفَعْلُ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ شَارَتْ شِمَامُ
الْأَسَاوِدِ يَقُولُ كَأَنِّي مِنْ هَيْبَةِ خَالِدٍ يُعِيرُ بِهِ غَدَتُهُ أَوْ شَارَتْ شِمَامُ الْأَسَاوِدِ ٥
وَأَنِّي لَا زُجُوَ لَخَالِدٍ أَنْ يَفْكَنِي وَيَطْلُقَنِي عَنْ مُشَقَّاتِ الْحَدَائِدِ
هُوَ الْقَائِدُ الْمُتَمَوِّزُ وَالْكَاهِلُ الَّذِي يَتَوَكَّلُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ وَاقِدِ
بِهِ تَكْشِفُ الظُّلُمَ مِنْ تَوَرُّوْهُ وَجْهُهُ بِضَوْءِ شَهَابٍ ضَوْءُ غَيْرِ خَامِدِ
الْأَتَدُ كَرُونُ الرِّجَمِ أَوْ تَقَرُّ ضَوْئِي لَكُمْ خَلْفًا مِنْ وَاسِعِ الْجِلْمِ مَا جِدِ

فَارِيكَ قَيْدِي زِدْهُمْ فَرَمَاتٍ زَامِي الْهُمُومِ الْأَبَاعِدِ
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدُ مَا تَكْشِفُ ذَلَالَهَا وَاسْتَأْوَزْتُ لِلْمُنَاشِدِ
جَائِلَاتِ الْحَمْدِ شِعْرُهُ ٥ وَالذَّلَالَةُ مَا نَأْتِي مِنَ السَّافِلِ الْبَيْتِ وَأَنَا مَدْرُكُ الْقَوْلِ
لَمَّا شَرَدَتْ فِي الْقَصَائِدِ فِي الْجِلْدِ كَمَا يَشْتَرُ الرَّجُلُ رَفْعَ ذَلَالَتِهِ إِذَا هُوَ جَلَدٌ
وَاسْتَبَارَهَا نَفْسُهَا وَشَرَّادَهَا الْجَزْمَانِيُّ لَمَّا تَكْشِفُ أَيْ أَرْفَعُ ٥
وَذَلَالَةُ الْفَيْصِ مَا جَمَعَتْهُ مِنْ أَسْفَلِهِ وَرَوَى اسْتَأْوَزْتُ أَيْ تَقَرَّتْ
وَتَفَهَّقَتْ ٥ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ بُوَزَيْدٍ اسْتَأْوَزْتُ الْغَنَمَ إِذَا تَفَرَّتْ فِي السَّهْلِ
وَاسْتَأْوَزْتُ إِذَا تَفَرَّتْ فِي الْجَبَلِ ٥
فَهَلْ لَابَنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَكُمْ لِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتُمْ الْقَيْدَ جَامِدِ
إِذَا دَلِمَعْرُوفٍ أَطْلَقْتُمْ الْقَيْدَ وَرَوَى الْجَزْمَانِيُّ فَقَالَ لَابَنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَكُمْ
لِمَعْرُوفٍ أَنْ أَيْ لِمَعْرُوفٍ أَطْلَقْتُمْ الْقَيْدَ جَامِدِ ٥
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرَ كُلِّ عَشِيَةٍ وَكُلِّ غَدَةٍ زَائِرٍ غَيْرِ عَائِدِ
يَقُولُ فِي الْحَدَادِ هَلْ أَتَيْتَ قَائِمٌ وَهَلْ أَنَا الْإِمْلُ حَسْرَةً قَائِدِ
الْحَدَادِ الْبَوَابُ لِأَنَّهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ تَنْتَعُمُ وَالْحَدَّ الْمَنْعُ ٥
كَأَنِّي حَرُورِي لَهُ قَوْلُ كَيْفَ تَلْشُونَ قَيْدًا مِنْ قُرُوضٍ مُلَاكِدِ
الْمُلَاكِدُ الْمَلَاكِدُ ٥ وَالْقُرُوضُ الَّذِي يَقْرَضُ وَيُعْضُ وَرَوَى أَبُو عَلِيٍّ قَيْدًا مِنْ صَرِيمِ
مُكَائِدِ وَقَالَ الصَّرِيمُ اللَّيْلُ قَالَ فَاصْبَحْتَ كَأَصْرِي وَمِ الْصَّرِيمُ مَا انْقَطَعَ
مِنْ الرَّمْلِ أَيْ مِنْ لَيْلٍ مُكَائِدِ ٥
وَأَمَّا بِنِزَاطِ هَرِيقٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دِينِي بِنِزَاطِ
وَزَاوٍ عَلَى الشَّعْرَةِ مَا أَنَا قَلْبُهُ كَمُعْتَرِضٍ لِلزُّجُحِ دُونَ الطَّرَائِدِ
الطَّرَائِدُ مَا طَرَدَتْ مِنْ وَحْشٍ أَوْ غَيْرِهِ ٥
فَنَاكَ الَّذِي يَرَوِي عَلَى أَلْتِي مَشَتْ بِهِ بَيْنَ حَقْوِي رُطْبَهَا وَالْقَلَائِدِ
بَابُ رُطْبَتِهَا إِنْ لَمْ يَحْجِ حِينَ تَلْشُونَ عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَى بَشَاهِدِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرَى هَلَالَ بَنِي جَوْزٍ الْمَازِنِ ٥
أَبِي الْمَوْتِ لَا يَفْقِي عَلَى ذِي جِلْدَةٍ وَلَا غَيْرَةٍ إِلَّا دَنَا لَهُ مُرْصِدُ

أخبرني
عن أبيه

أما تصليح الدنيا لنا بعض ليلة من الدهر إلا عاد شئ فافسدا
ومن حمل الخيل العناق على الوجان فنادى إلى الأعداء مشني وموجدا
لعمرك ما أنشئ ابن جحر ما جرت رياح وما فاء الجسام وعتردا

أبو عمرو وما نأخ الحامون
لقد أدرك الأوتار إذ جنى الوغيا بازديان إذ أباح وأشهدا
وقال الفرزدق في بني النعم وحضر وامة يوم راقف جريرا
وكانوا أشدني تميم على جرير وفيهم يقولون جرير
ما للفرزدق من فخر يلوذ به إلا بنو النعم في أبلهم الخشب
شبهوا بني النعم فالأهوان ممن لكم ونهز يبري فلم تعرفكم العرب

فقال الفرزدق
بنو النعم أدنى الناس مني قرابة وأعظم جحى في بني مالك رندا
أزى العز والاحلام صارت إليهم وأزوت الداعي رأيتهم جيشدا
أجابوا ضرازا إذا دعاهم بفرح ومصفو له كانت لأبائهم ثلدا
وكرؤ لحفاظا يوم شعبة بالقتا فكانت لهم ما كان آخرهم مجدا
شعبة بن طهميز النخعي وكان من فرسان خراسان
ويوم وكيع إذا دعيا مالكا أجاوا وقد خافت كلبية الوردان
هذا وكيع بن حنان بن أبي سؤد الغداني قاتل قتيبة بن مسلم
وسورة قذجاد واليد ما بهم عشية يعشون الأسيئة والصعدا
هذا وسورة بن النخعي الجدي باني زدارين
كيف يلوم الناس أن يغضبوا للناسي النعم والاحلام قد تعطف الودا
وأصلهم أصلي وفرع إليهم وقد نث سبوزي من أديمهم قد

وقال الفرزدق في بني النعم
يأنصرا أنت في نزار كلمان شئ ورنك من جناح واحد
وقال أيضا لرجل أجاه في النوار نث أعين
أفي نوار نث جيني وقد علق مني نوار بحبل محكم العقدا

إن كنت ناقل عزي عزاز وميت فافضل شروزي فأورده على الجحد

شروزي جبل قريب من العمون
أو كنت ناقل عزي عزاز وميت فافضل شروزي فاجتمع من سبد
السبد المال وهو المعز خاصة والبد الإبل والصان يقال من هذا ماله
سبد ولا بد

وقال الطاقال البكر أوي حين مات
تبي البغايا وزجلا كل فاجرة والزكلك على قبر ابن زواد
وقال الحسن بن سعيد الشيبدي من أهل الكوفة
وكان والي الجند في بني السبيد مشجدهم بالبصرة
إذا ما كنت منجد أجلي لا فخر إلا مثل حسان بن سعيد
ففي الحيز من الخلان شيا وبرزوه الخليل غير كد

وقال يمدح عبد الله بن عبد الله بن الشيباني مولى آل النضر
الوليد المحزومي وقال الجحرم مازي يمدح عبد الله بن عبد الله بن
بن النعم الشاعر الشيباني
تمالك شوق من نوار ودوفا سويقة والدنا وعرض جواها
وكنيت إذا نذكر نوار فافهم المندملات النفس تقياض دايها
الاندمال أن يرا على الجرح ودلحة فائد الميضي الكسر بعد الجبر

وهذا مثل الجحرم مازي تقيض دايها
وأرضها جيلان ريح من نضة بعض البصير طرفه من قضايها
الجحرم مازي الجحرم مازي الجحرم مازي الجحرم مازي
قطعت على غير أنه جحرم مازي كسبت بيط النسخ من صعداها
تفشيها الصعدا بن يديها إذا انفشت أطت نسوعها لقوتها
وشدة نفثها وأطبط النسخ صوته إذا امتدك
ووقرا لم تخبر زيبير وكعبة غدت بها طيا يدي في رشاها
الوقرا لهاها فرس صخرة وافرة الخلو والكعبة الشديدة المحكمة

بَيْنَهُ الْوَكَاةُ وَرِشَاؤُهَا لَهَا وَرِشَاؤُهَا عَنَّا ٥ الْحِزْمَارِيُّ إِذَا دَخَلَ بَيْتًا

فِي بَيْتٍ فَلَبَّ ٥

ذَعَرْتُ بِهَا سِرْبًا نَفِيًّا كَأَنَّهُ حُجُومُ الشُّرْبَا اسْفَرَّتْ مِنْ عَمَائِهَا

الْعَمَاءُ السَّحَابُ وَرَوَى الْحِزْمَارِيُّ هَذَا الْبَيْتَ ٥

فَعَادَيْتُ مِنْهَا بَيْنَ بَيْنٍ وَنَجْوَةٍ وَزَوَيْتُ صَدْرَ الرَّمْحِ قَبْلَ عَنَائِهَا

الْيَكْنَى إِلَى ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ أَنِّي زَايْتُ أَخَاهَا زَايْتُ الْبَيْتَ ٥

الْأَلُوكةُ الرِّسَالَةُ وَهَذَا مَقْلُوبٌ أَمَا كَانَ يُسَمَّى أَنَّ تَقَالُ إِلَيْكُمْ عَنِّي ٥

لَقَدْ زَادَنِي ذَا الْبَكْرِ بْنِ وَابِلٍ إِلَى وَرَثَتِهَا الْمَاضِي وَحُسْرَتِهَا ٥

وَرَوَى الْحِزْمَارِيُّ وَحُسْرَتِهَا ٥

بَلَا أَيْخَهُمْ إِذَا بَنِيَتْ مَطْبِئِي إِلَى قُبَّةٍ أَضْيَافُهُ يَفْتَايَهَا

حَزَنِي اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ مَا نَلَيْتُ أَنْفُوزِي وَجَاسَتْ أَنْفُسُ مِنْ ثَوَائِهَا

مِنْ ثَوَائِهَا مِنَ الْمَقَامِ جَاسَتْ أَنْفُسُ ٥

إِلَيْهَا فَبَاتَتْ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا اسْتَازِي جَدِيدًا غُلِقَتْ بِدَائِهَا

بِحَاسَةِ الْجَوْلَانِ بَاتَتْ عِيُونُهَا كَأَنَّ عَوَاوِيرَ أَيْهَا مِنْ نُبْكَائِهَا

الْعَوَاوِيرُ الرَّمْدُ ٥

أَرْجَى أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ مَا أَرَى شَفَاءَ مِنَ الْجَاجَاتِ دُونَ قَضَائِهَا

وَأَنْتَ أَمْرٌ لِلصُّلْبِ مِنْ مَرَّةٍ الَّتِي لَهَا مِنْ بَنِي شَيْبَانَ رَمْحٌ لَوْ أَيْهَا

هُمْ زَهَنُوا عَنْهُمْ أَبَاكَ فَمَا أَلَا عَنِ الْمُصْطَفَى مِنْ زَهْنٍ هَلَا لَوْ وَفَائِهَا

فَقَلَّكَ مِنَ الْإِعْلَالِ بَكْرُ بْنُ وَابِلٍ وَأَعْطَى بَدَا عَنْهُمْ لَهُمْ مِنْ غَلَائِهَا

وَأَنْتَ لَهُمْ مِنْ شَجَرٍ كَسَرِي زَهْنٌ مِنْ وَقَدْ بَسَّتْ أَنْفَا أَيْهَا مِنْ شَائِهَا

قَالَ الْحِزْمَارِيُّ نَفِيٌّ وَأَنْفَانُ يَنْفَرُونَ فِي طَلَبِ حَوَائِجِهِمْ وَيَنْفَرُونَ فِي الْغُرُوبِ وَمَا

أَشْبَهُهُ وَقَالَ قَوْلُهُمْ لَا يَلِي الْعَبِيرُ وَلَا يَلِي النَّفِيرُ قِيلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ وَوَقَعَ فِي الْإِسْلَامِ

بَيْنَ خَالِدِ بْنِ بَدْرٍ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَاصِ كَلَامٌ فَقَالَ عُمَرُ

لَخَالِدٍ أَسْكَنْتُ فَلَسْتُ فِي الْعَبِيرِ وَلَا يَلِي النَّفِيرُ فَقَالَ خَالِدٌ وَأَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ

فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْأَجْمَقَ يَمِيعُ مَثَلًا فَلَجِبْتُ أَنْ تَكَلِّمَ بِهِ فَلَمْ يَجِبْنِي أَنْ يَضَعَهُ مَوْضِعَهُ

يَقُولُ لَيْسْتُ فِي الْعَبِيرِ وَلَا يَلِي النَّفِيرُ وَأَنْ يَلِي الْعَبِيرُ يَعْنِي الْأَسْفِيَّ وَجَدِي صَاحِبُ

النَّفِيرِ يَعْنِي عُثْبَةَ بْنِ رَيْحَةَ جَدُّ مَعْوِيَةَ أَبِي أُمَيَّةَ ٥

وَمَا جَدَّ مِنْ نَعْمَى أَمْرٌ مِنْ عَشِيرَةٍ لَوْ أَلَدَتْ عَنْ قَوْمِهِ كِبَالِهَا

أَعْمَرَ عَلَى ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَعْمَةً وَأَدْفَعُ عَنْ أُمِّهَا وَادِّمَاسِهَا

وَمَا زَهْنَتْ عَنْ قَوْمِهَا مِنْ بَدَا مِنْ بَنِي زَايَةَ أَعْنَتْ لَهَا كَفَنَ بَيْتِهَا

قَالَ الْحِزْمَارِيُّ كَانَ كَسَرِي مِنْ هُزْمٍ لَمَّا الْحِزْمَارِيُّ يَطْلُوهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِهِ بَكْرًا مَا سَمِعْتُ يَوْمَ ذِي قَعْدٍ يَوْمَ الْكَاهِنِ قَتْلَ الْجُنْدِ وَهَزْمُوهُ وَالْهَزْمُ

مَنْ كَانَ مِنْ قَوَائِدِ بَكْرِ بْنِ وَابِلٍ أَلِيكُمْ يَنْتَهِجُوا فَتَبَعَهُمْ جَعَلَ عَيْشُ زَوْسَامٍ

وَشَجَرٍ قَبَسَ مِنْ مَسْغُورِ الْأَيْسَاطِ حَتَّى مَاتَ بِشَجَرَةٍ فَلَمَّا أَوْدَلَكَ قَالَ

أَعْطُونِي هُنَا مِنْكُمْ أَنْ تَسَالِمُونِي فَرَضِي بَعْضُهُمْ بِذَلِكَ فَأَعْطَى هُنَا وَهُوَ

قَوْلُ الْأَعَشَى فَأَلَيْتُ لَا أَعْطِيهِ مِنْ بَنِي زَايَةَ فَيُفْسِدُهُ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَ ٥

أَبُوهُ أَبُوهُمْ فِي ذُرَاهُمْ وَأُمُّهُ إِذَا انْتَسَبَتْ مِنْ مَا جَدَّتْ لَيْسَ أَيْهَا

وَمَا زَلْتُ أَرْمِي عَنْ رَيْحَةٍ مِنْ رَمَى إِلَيْهَا وَتَحْشَى صَوْلَتِي مِنْ وَرَائِهَا

بِكُلِّ شَرٍّ وَدَلَا تَرُدُّكَ كَأَنَّمَا شَنَا نَارَ لَيْلٍ أَوْ قَدَتْ لَيْلِهَا

سَمْتَمَعَ بَكْرًا أَنْ تَرَامَ قَصَائِدِي وَخَلْفَهَا مِنْ مَاتَ مِنْ شَعْرَائِهَا

وَأَنْتَ الْحَرُّ مِنْ آلِ شَيْبَانَ تَسْتَقِي إِلَى دَلْوِكَ الْكَثْرَى عِظَامُ دَلَائِهَا

لَكُمْ أَثْلَةٌ مِنْهَا خَرَجْتُمْ وَظَلَمْتُ عَلَيْكُمْ وَفِيكُمْ بَنُهَا فِي شَرَائِهَا

وَرَوَى الْحِزْمَارِيُّ مَا هُنَا بَيْتَانِ ٥

وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ ذَهْلِ شَيْبَانَ تَزْنِي إِلَى أَحْيَتْ بَنِي جَدِّهَا مِنْ شَمَائِهَا

وَقَدْ عَلِمْتُ ذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ أَنْكُمْ يَلِي بَيْنَهُمَا الْأَعْلَى وَأَهْلُ غَلَائِهَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

بَكَرْتُ عَلَى نَوَارٍ نَشِيفٍ لِحْيَتِي نَشِيفَ الْجُعْدَةِ لِحْيَتِهِ الْحَشْحَاشِ

الْحَشْحَاشِ الْعَبْرِيُّ وَكَانَتْ الْجُعْدَةُ نَشِيفَ لِحْيَتِهِ ٥

كَلَنَاهَا أَسَدًا إِذَا حَزَنَتْهَا وَرِضَاهَا وَأَبْيَكَ حَبِيرٌ مَعَاشِ

بلغ

وَقَالَ ^{ايضا}
وَمَرَّ بِنَا الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَبِيٍّ فَرَوَى مُشَا شَا كَانَ ظَنَّا زَا صَادِيَا
أَقْتَنَاهُ صَهْبًا كَالْمُسْكِ رَجَحَهَا أَقَامَتُهُ حَتَّى تَزَجَّ لِنَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ عِبَاوَةٌ فَخَالَ حُرُونِ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا
وَمَرَّ بِكَ الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَبِيٍّ فَلَمْ تَقْشِرْهُ حَتَّى تَزَجَّ لِنَادِيَا
فَسَارَ وَقَدْ كَانَتْ عَلَيْهِ عِبَاوَةٌ فَخَالَ حُرُونِ الْأَرْضِ سَهْلًا وَوَادِيَا
وَمَرَّ بِكَ الْمُخْتَارُ مُخْتَارُ طَبِيٍّ فَلَمْ تَقْشِرْهُ حَتَّى تَزَجَّ لِنَادِيَا
سَوَى شَرِيَّةٍ أَبْكُوكَ حِينَ تَزِيغُهَا فَلَا زَقَاتٍ عَيْنَاكَ إِذْ كُنْتَ بَاكِيًا
فَلَوْ كُنْتُمْ حَيًّا كَرَامًا كُنْتُمْ قَرَامًا وَلَكِنْ لَمْ تَبَالُوا الْمُخْتَارِيَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا قَالَ مِنَ الشَّعْرِ
شَاهِدْ إِذَا مَا سُنْتُ دَا بَحِيَّةً بَدَارِي أُمَّهُ ضَبِيَّةً
صَحْحَمٌ مِثْلُ أَيْمَكِيَّةٍ
وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ غَلَامٌ يَكْنَى أَبَا مَكِيَّةٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي أَوَّلِ مَا قَالَ
يَلْحَدُ أَنْضُلًا بِالمَشَا فَرَسًا كَانَتْ تَقْتَارُ يَوْمَ مَا طَرِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِسُلَيْمِ بْنِ الْمُشَيَّبِ مَوْلَى بَحِيَّةَ
وَكَانَ سُلَيْمٌ أَخَذَ خَالِدَ بْنَ سُلَيْمٍ الْمَازَنِيَّ وَكَانَ مِنْ ثَنَاءِ كُرْمَانَ
فَأَرْسَلَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ تَسْتَفِيئَةً فَأُظْلِفَتْ لَهُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَلَمْ تَزِنِ نَادِيَّتَ سَلَامًا وَدُونَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَا يُضِي الْعِيَالُ النَّوَاجِيَا
فَقُلْتُ لَهُ هَبْ يَا ابْنَ أُمِّي فَلَا أَرَى عَلَى الدَّهْرِ يَا سُلَيْمُ الْمَكَارِمَ بَاقِيَا
فَقَالَ نَعَمْ خُلْتُ مَا أَقْبَلْتُ بِهِ بِمِثْنِي حَتَّى أَصْرَحْتُ لَهَا شِمَا لِيَا
أَصْرَحْتُهَا أَنَا شَهَابًا وَأَصْرَحْتُهَا الْمُسْتَوْبِيَّةَ وَالْمُعِيثَ جَمِيعًا وَمَا صَدَّ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو ابْنَ الْأَعْرَجِ وَهُوَ الْكَارِثُ بْنُ

عُبَيْدِ بْنِ الْكَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ وَالْكَارِثُ الثَّانِي هُوَ مُقَاعِشُ
وَالْكَارِثُ الْأَصْفَرُ هُوَ الْأَعْرَجُ
لَسْتُ مُصْجِبًا مَا دُمْتُ حَيًّا بِشَاةٍ مِنْ جَلُوبَةٍ أَعْرَجِي
وَمَا أَدْرِي وَقَدْ أَنْفَقْتُ مَا لِي مِنَ الشَّيْءِ تَبْقَرُ عَنْ صَحِي
يُقَالُ لِلْمُجْلِبِ جَلُوبَةٌ وَلِلْمُجْرَجِ جُرُوزٌ وَنَاقَةٌ قَوْبَةٌ وَرَضُوَةٌ
لِلْفَصِيلِ إِذَا كَانَتْ تَرْضَعُهُ وَرَكُوبَةٌ وَلِلْمُجْلِبِ جَلُوبَةٌ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ جَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأُمَّهُ
حَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ بَارٍ
يَا جَمْرَةَ هَلْكَ فِي دِي جَلْبَةٍ غَرَضْتُ أَنْصَاؤُ بِلَادٍ تَبْرِمُ مَطُورِ
وَأَنْتَ الْخَرَى قُرَيْشٍ أَنْ تَكُونَ لَهَا وَأَنْتَ بَيْنَ بَكْرٍ وَمَنْظُورِ
بَيْنَ الْجَوَارِي وَالصَّنْفَرِ فِي شُعْبٍ تَبْنِي فِي طَيْبِ الْأَسْلَامِ وَالْخَيْرِ
وَقَالَ ^{ايضا}
قَوْشٌ عَلَيْهَا فَاجْبَلَا مَا تَنْتَبِجُ يَعْنِي وَهِيَ جَلْبِي
وَعَمْدٌ سِلَاحٌ قَدْ رَزِيتُ فَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَبْعَثْ عَلَيْهِ الْبَوَاكِيا
وَفِي جَوْفِهِ مِنْ دَارِمٍ ذُو حَفِيَّةٍ لَوْ أَنَّ اللَّيَالِيَ أَهْلَتْ لِيَا لِيَا
أَنْشَأَتْهُ أَخْرَجَتْهُ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَغْرُبُ بِالْفَنَى وَلَا يَسْتَطِيعُ زِدَ مَا كَانَ جَلِيَا
وَكَمْ مِثْلِهِ فِي مِثْلِهِ قَدْ وَضَعَتْهُ وَقَدْ كُنْتُ وَثَابًا بِأَجْرِ الدَّوَاهِيَا
وَلَكِنْ وَقَانِي ذُو الْجَلَالِ قَدْ تَشَرُّورَ رَوَانِي النَّاسِ إِذْ كُنْتُ زَانِيَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ ^{ايضا}
أَوَّلْتُ فِيهَا كَذْرَاعَ الْبَكْرِ
رَادًا عَلَى شَبْرٍ وَنِصْفِ شَبْرٍ
يُطْبِرُ عَنْهُ نَفْسَانِ الشَّعْرِ
فَلَهْفَتْ لِمَا تَزَجَّتْ بِحَرِي
أَنْ أَدْخَلَ الْأَفْعَى رَجَبِ الْقَعْرِ
مَدَّ مَلِكُ الزَّاسِ شَدِيدَ الْأَسْرِ
كَأَنَّمَا أَوَّلْتُ فِي جَمْرِ
نَفَى شَعُورِ النَّاسِ يَوْمَ الْخَرِ
تَدْعُو أَبَوَيْلَ وَحَجَرَ صَدْرِ
يَحْيِيَّتْ لَا يَرِجِعُ طَوْلُ الدَّهْرِ

لَعَلَّ

أَنْشَأَتْهُ

مَت

مَت

وقال الفرزدق

100

المسألة الأولى

وَيُفَسِّدُ فِي الْمَرْءِ

الحمد لله رب العالمين

المأذون سويندي

وَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا أَجَلَ اللَّهِ لَئِنْ كُنْتُمْ تُدْرِكُونَ

100

عَلَى قُوَّةٍ قِيَمَ بِكَفَرٍ

10

1

9

;

10

10

أَيُتَرَبُّ لِنَشَائِ اسْتَيْهَ عَزِيَّةُ أَيُّ عَزْهَ الْمَرْأَةِ إِلَى أَنْتَ كَلَفُ بَهَانِ
 وَمَا دَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِيَمْنَةٍ بِحُزْوَى مَحْجَمَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالْقَطَرُ
 أَقَامَ بِهَا مِنْ أَمْرِ عَيْنٍ بَعْدَ مَا زَادَ وَأَجَارُ رَايَةٍ قَفَرُ
 وَقَوَائِمُ صَحْبِي عَلَى كَأَنِّي هَذَا سَلَمٌ فِي كَفِّ صَاحِبِهِ شَارُ
 السَّلَامُ الْمُسْلِمُ يَقُولُ كَأَنِّي أَشِيرُ مُسْلِمٌ فِي كَفِّ تَابِيهِ
 فَقُلْتُ لَمْ يَسْبِرُوا أَلَمَّا أَنْتُمْ لَهُ فَقَدْ طَالَ أَنْ زُرْنَا مَتَارِهَا الْهَجَرُ
 أَيُّ دَعْوَى أَمْتَعُ فَقَدْ طَالَ مَلْجَأُهَا يَقُولُ فَقَدْ طَالَ مَقَامُهُ بِالْأَمْرِ لَيْسَتْ هِيَ أَنْ
 يَنْصَرِفَ عَنْهَا كَأَنَّهُ يَحْبُو شَرِيَانُ قَالَ أَبُو النَجْمِ
 فَقَدْ عَقَدْتُ الْقَوْمَ أَمْ لَمْ تَزَجِ تَمَيُّسُ فِي قَبَائِلِ الْمَشْرِجِ
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ لَيْسَ هَذَا بَشْيَ أَمَّا بَعْضُ إِلَى الْحَزْنِ وَأَشَدُّ لَمِي هَذَا كَذَلِكَ الَّذِي قَدْ أَشْلَمَ الْقَوَدُ
 وَالسَّلَامُ الرَّجُلُ السَّلَامُ الْقَوَدُ وَالنَّارُ مِثْلُهُ وَالذَّجَلُ نَارُ الرَّجُلِ الْمَطْلُوبِ ثَابِتُهُ
 أَمَا حَزْنُ رَأُو أَهْلِيهَا بَعْدَ هَذِهِ بَيْدَ الدَّهْرِ لَا أَنْ يَلْمَ بِهِمَا سَفَرُ
 وَبُرُوقِي رَأُو دَائِمًا بَيْدَ الدَّهْرِ طَوَالَ الدَّهْرِ وَكَذَلِكَ جَدِّي الدَّهْرِ وَبَيْدَ الْمُسْتَدِ
 وَطَوَالَ الْمُسْتَدِ وَالسَّفَرُ الْمُسَافِرُ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ يَقُولُ وَحَزْنُ
 ذَلِكَ السَّفَرُ قَالَ وَحَزْنُ مَعَهُمْ إِنْ زَادَ أَنْ يَقُولَ تَمَرُّهَا سَفَرًا فَمِثْلُهُمْ لَهُ
 إِذَا كَانَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَشْيَبَ هَاكَذَا وَلَمْ يَنْهَ عَنْ حَمَلٍ فَلَيْسَ لَهُ عُدَّةُ
 هَاكَذَا وَأَوْ مَا إِلَى شَعْرَةٍ بَعْضُ الْبَيَاضِ فِيهِ بَعْضُ شَيْبَةِ الشَّيْبِ إِنْ زَادَ بَلَغَ هَذَا الْمَبْلَغُ
 وَلَمْ يَنْهَهُ الْبَيَاضُ عَنْ الْبَيَاضِ
 وَمَعْبُوقَةُ دُونَ الْعِيَالِ كَأَنَّمَا جَرَادُ إِذَا أَجَلِيَ مَعَ الْفَرْعِ الْفَجَرُ
 الْمَعْبُوقَةُ لِلْجِلِّ الْمَوْثِقَةُ عَلَى الْعِيَالِ الْعَبُورُ شَرِبَ الْعَيْشِ وَالصَّبُوحُ شَرِبَ الْعَدَاةُ
 وَالْقَيْلُ شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ وَأَجَلِي وَخَجٍ بَعْضُ حَيْلَا كَأَنَّمَا جَرَادُ مِنْ كَثَرَتِهَا
 قَالَ الْحَزْنُ غَارَتْهُمْ أَكْثَرُ مَا تَكُونُ مَعَ الصُّبْحِ عَنْ سَعْدَانِ
 عَوَايِسُ مَا تَنْفَكُ عَنْ بَطُونِهَا سَرَايِلُ أَبْطَالٍ بَنَاءُ يَهْمَا حَمْدُ
 حَمْدُ مِنْ الدَّمِ إِلَى بَوَاطِنِ الْجِلِّ عَلَيْهِمْ مِثْلُ قَوْلِهِ وَنُوطِي الْجَسَادَ الْمَلُوكِ زَعَالَهَا
 تَرَكْنَا ابْنَ دِي الْجَدِّ بْنِ شَيْخٍ مُسْتَدًا وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا الْآلَةُ قَبْدُ

غَيْرَ صَح

ح

لَمَعَ الْغَرَضُ

ابْنُ دِي الْجَدِّ بْنِ سَطَامٍ مِنْ قَبْلِ بْنِ مَشْعُورٍ صَرَعَ عِنْدَ الْآلَةِ وَأُمِيلَ عَلَيْهِ مِنْهَا
 أَحْسَرُ وَقَدْ مَرَّ حَيْثُ وَالْآلَةُ شَيْخٌ يُنَبِّئُ فِي الرَّمْلِ الْوَلِيدَةِ الْآدَةِ وَشَيْخُهُ صَوْتُ
 خُرُوجِ نَفْسِهِ سَعْدَانُ الشَّيْخِ أَشَدُّ مِنَ الْقَسْرِ وَهُوَ مِنَ الْقَسْرِ الْخَبِيرُ مُسْتَدًا لِنَدَا
 أَصْحَابُهُ إِلَى صُدُورِهِمْ
 وَهُوَ بَشَرٌ جَانِبٌ دُرٌّ دَا الْفَأْ عَمَانَةُ عَبَسَ بَعْدَ مَا جَنَحَ الْعَصَرُ
 دَا الْفَأْ عَمَانَةُ بَرْنُ بَادِ الْعَبَسِ قَتَلَ يَوْمَ أَعْيَانٍ وَقَدْ مَرَّ حَيْثُ فِي الْقَضَائِيضِ
 قَالَ عَمَانَةُ شَرَّ جَانِبٍ مِنَ الْمُسْلِمِ الصَّبِي قَتَلَ عَمَانَةَ بَرْنُ بَادِ وَقَوْلُهُ دَا الْفَأْ أَيُّ دَقِيقٍ مِنْ
 لَيْلٍ لَنْدُومِيْنَا أَيُّ خَرَجَ مِنْهَا دَا الْفَأْ بَرْنُ قَالَ خَلَّ مِنْهَا رَزِيدٌ عَوَالِي الْبَرْدَانِ
 وَهُوَ عَلَى حَدِّ شَيْئَيْنِ مِنْ خَالِدٍ شَيْخٍ جَلَّاحٍ مِنْ سَنَابِكِهَا كَدْرُ
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا عَلَى كَلَامٍ مِنَ الْقَبِيلَةِ الْوَلِيدَةِ الْوَلِيدَةِ الْوَلِيدَةِ الْوَلِيدَةِ
 مِثْلُ قَوْلِهِ مُسْتَدًا أَوْ مُجَلَّفٌ أَيُّ دَجَلٌ وَدَعَهُ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ
 جَارِيَتِي الْبَيْدِ إِلَى رَجُلَيْنَا الْخَزَالِيَّ يَعْزُوزُ خَدْرُ
 قَالَ وَهُوَ الْيَعْفُورُ الْخَدْرُ وَلَيْسَ لِقَبِّ وَمِثْلُ قَوْلِهِ
 أَتَرَوْهُ لَيْسَ بَعْدَ مَا مَرَّ مُسْتَدًا أَشَعْتُ لَا يَقْبَلُ وَلَا هُوَ يُعْتَمَلُ
 بَعْضُ بَعْدَ مَا مَرَّ مُسْتَدًا أَشَعْتُ وَالْأَشَعْتُ هُوَ الرَّاسُ قَالَ تَنَايَحْتُمْ هَذَا لِلْجَانِبِ مِنْ حَكِيمٍ
 وَمُسْتَدًا حَيٌّ قَامًا وَقَدْ مَضَى فَكَيْفَ يُجْتَمَلُ لَهُ
 وَبُيُومًا عَلَى ابْنِ الْجَوْنِ جَالَتْ حِيَادُهُمْ كَمَا جَالَتْ فِي الْأَيْدِي الْحُرْمَةُ السُّمْدُ
 الْحُرْمَةُ السُّيَاطُ الَّذِي يُدْخِلُ ابْنَ الْأَعْرَابِ الْمُسْتَدًا بَعْضُ الْفَرَاخِ وَالنَّشَاءُ
 كَمَا أُرْسِلَتْ مَحْشُوبَةٌ لَمْ تَقْدَرْ هَذَا يَوْمٌ عَوَلُ
 وَكَانَ مِنْ قِصَّةٍ أَنَّهُ خَرَجَ شَيْخٌ مِنْ خَالِدٍ بْنِ نَيْلٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ إِلَى الْفَلَكِ جُصَيْنٍ مِنْ
 ضِرَارٍ مِنْ عَمْرِو الصَّبِيِّ فِي الْبَلَدِ فَازَادُوا عَلَى أَنْ يَسْتَأْنِسَ مِنْ قَانٍ فَنَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَفَتَلَهُ
 وَلَخْدُ الْبَلَدِ فَبَلَغَ سِرَّانٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ وَمِنْ بَعْدِهِ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ حَتَّى لَفِيَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ
 فِي أَدْنَى أَرْضِهِمْ فَتَنَّا لَهُ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَقَالَ تَرَكْتُمْ بَعْضَ الْخَوَالِ مِنْ أَرْضِ مَنْ أَرْضُ مَنْ
 فَتَنَّا حَتَّى آغَارَ عَلَيْهِمْ فَزَنَّهُمْ وَأَسْرَبَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ خَالِدٍ قَتَلَ ابْنَ الْفَلَكِ لَمْ يَسَادَ
 وَأَخَذَ يَوْمَئِذٍ ضِرَارٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ وَبَنِي خُوَيْلِدٍ مِنْ عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَقَالَ بَنُو

مَوْصُوعٌ

لِشْتِيرٍ لِحُزْنٍ مِّنَ الْخَيْرِ ثَلَاثٌ قَالَ مَعْنَى الْخَيْرِ مَا يَنْبَغِي بَابِي مِثْلَهُ يَوْمَ غَدَا
مِنْ بَابِي قَالَ لَهُ شَتِيرٌ وَمَاذَا قَالَ لِيَزِيدُ أَوْ تَعْلِيْلِي ابْنُكَ عَيْبَةً فَهُوَ كَقَوْلِهِ
عِنْدِي قَالَ لَهُ شَتِيرٌ وَمَاذَا قَالَ أَوْ خَيْرٌ عَقْلًا قَالَ شَتِيرٌ مَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ خَيْرٍ
أَمَّا قَوْلُكَ تَابِي بَابِي مِثْلَهُ يَوْمَ غَدَا مَعْنَى قَوْلِهِ مَا أَمْلَكَ أَنْ تَشْتَرِ الْمَوْتَ وَمَا
قَوْلُكَ تَعْلِيْلِي ابْنُكَ عَيْبَةً مِنْ شَتِيرٍ فَإِنَّ بَابِي لَمْ يَعْطُوكَ فَإِنَّهُمْ شَاءُوا مُقْبَلًا
لِشْتِيرٍ أَعُوذُ بِكَ شَتِيرٌ أَبَوِي وَمَا الْآخَرُ فِي يَدِكَ فَقَدِمَهُ ضَرَارٌ وَأَمَرَ عَبْدُ الْكَارِثِ
ابْنَ ضَرَارٍ بِكَانِ الْخَصِيرِ لِمَهْ فَقَتَلَهُ فَقَالَ شَعْلَةُ بْنُ الْخَضِرِ الضَّيِّقُ ذَلِكَ
وَحَيَّرْنَا شَتِيرًا مِنْ ثَلَاثٍ وَمَا كَانَ الثَّلَاثُ لَهُ خِيَارًا ٢
جَعَلْنَا الشَّيْفَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْهُ وَبَيْنَ سَوَادِ بَلْبِيَّةٍ عِذَاذَا

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
لَا تَجْعَلْ ضَبَّةً يَأْخُذُ بِهَا نَفْسٌ قَتَلُوا مِنْ الرُّؤَسَاءِ مَا لَمْ يَقْتُلُوا
قَتَلُوا شَتِيرًا يَوْمَ نَوَلٍ وَابْنُهُ وَأَبْنَى هَتِيمٌ يَوْمَ دَارَةِ بِاسْتِ
أَبْنَاهُ تَقْتِيرًا ٣ تَمَّ الْيَوْمُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَجَعَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ
إِذَا سُوِّمَتْ لِلْبَاسِ أَعْيَشَى صُدُورَهَا أَسْوَدُ عَلَيْهَا الْمَوْتُ عَادَتْهَا الْهَضَبُ
شَعْلَانُ سُوِّمَتْ بِغِيٍّ لِحَيْلٍ وَفِي بَعْثٍ إِلَى بَرْكِيهَا أَيْ أَعْيَشَى صُدُورَهَا الْمَوْتُ أَسْوَدُ
عَادَتْهَا الْهَضَبُ

غَدَاةً أَجَلَتْ لَابِزَ أَصْرٍ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَيْبَاتٍ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ
وَرَوَى شَعْلَانُ لَابِزَ أَصْرٍ طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَيْبَاتٍ كَمَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَقَالَ حُصَيْنُ
ابْنُ أَصْرٍ ضَمِي كَانَتْ أَنْ لَا يَأْكُلُ لَحْمًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا حَتَّى يَقْتُلَ ابْنَ الْخَوَزَكَمِيِّ
وَكَانَ نَارًا لِي فِي بَيْتِي مِنْ بَيْتِ ضَبَّةٍ فَقَتَلَهُ فِي جَوَارِهِمْ قَالَ هَذَا عَلَى كَلَامِي وَالْخَمْرُ
جَلَّتْ لَهُ يَقُولُ مَا أَجَلَتْ الطَّعْنَةُ اللَّحْمَ جَلَّتْ الْخَمْرُ مَعَهُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ لَابِزَ أَصْرٍ
طَعْنَةً حُصَيْنٍ عَيْبَاتٍ السَّدَائِفِ وَالْخَمْرِ وَقَالَ هَذَا مَقْلُوبٌ الْفِعْلُ لِلطَّعْنَةِ وَلَكِنَّهُ
لِجَنَاحِ الْفَقَائَةِ فَيُجْعَلُ الطَّعْنَةُ فِي مَكَانِ الْمَفْعُولِ وَيُجْعَلُ الْمَفْعُولُ بِهَذَا كَمَا قَالَ
تَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ كَانَتْ عَقُوبَةُ مَا فَعَلْتَ كَمَا كَانَ الرِّثَاءُ عَقُوبَةُ الرَّجِيمِ
كَانَ حُصَيْنٌ طَالِبٌ نَارًا وَكَانَ لَا يَطْعَمُهَا حَتَّى يَقْتُلَ فَلَمَّا طَعَنَ نَارًا جَلَّتْ لَهُ الطَّعْنَةُ

اللَّحْمُ وَالْخَمْرُ
بِهَذَا زَيْلُ ابْنِ الْخَوَزَكَمِيِّ وَسَلَبَتْ نِسَاءُ عَلَى ابْنِ الْخَوَزَكَمِيِّ الدَّهْرُ
خَرَجَ جَرِيرَاتٍ وَأَبْنُ نَزْمٍ جَلَدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الْمَكْتَبَةُ الصُّفْرُ
الْحَزَنَاتُ الْحَزَنَاتُ جَرِيرَاتُ الصُّدُورِ مِثْلُ قَوْلِهِ لِحَزَنَاتِ اللَّهِ صَدْرُكَ مِنْ الْحَزَنَةِ وَأَصْلُ
الْحَزَنَةِ الْعَطَشُ وَالْمَجْلَدُ مَا يَضْرِبُ بِهِ الْوَجْهُ مِنْ عَالِ الْوُجْهِ وَالْمَكْتَبَةُ السَّهَامُ
أَقْسَمْتُ بِهَا جَالَتْ عَلَيْهِنَ السَّهَامُ وَرَوَى الْمُفَرِّغَةُ أَيْ الْمَعْلَمَةُ بِالْقُرْمِ وَهُوَ الْعَصْرُ
أَذَاجَلَتْ الْحَزَنَاتُ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ وَسَالَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَنَاكِهَا بِكَرٍ
الْحَزَنَاتُ مِثْلُ بِلَا بَنِي ضَبَّةٍ وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ مِنْ بَنِي سَيْفٍ بَنِي كَبْرِ بْنِ تَعْلِبَةَ بْنِ شَعْلَانَ ضَبَّةً
وَبَكْرِ بْنِ شَعْلَانَ ضَبَّةً قَالَ شَعْلَانُ الْحَزَنَاتُ مُبَيِّنَةٌ بِالْإِكَامِ وَهِيَ جَرِيرَاتُ خَرَجَ مِنْ كَاطِمَةَ
زَيْلُ الْجَحْرِ

بِحَجِّي حَلَا لِي دَفْعُ الضَّيْمِ عَنْهُمْ هَوَادِرِي فِي الْأَجَوَافِ لَيْسَ لَهَا سَبَبُ
الْهَوَادِرُ الطَّرْفُ يَهْدِي بِالدِّمِ وَلَا تَسْبِيحُ لِي شَدِيدًا وَسَعِيهَا وَالشَّتِيرُ الْقِيَاسُ يَقُولُ هُوَ
أَوْ شَعْرٌ مِنْ ابْنِ لُسَبَرٍ

رَأَيْتُ تَمِيمًا يَجْهَشُورُ إِلَيْهِمْ إِذَا الْحَرْبُ هَمَّتْ كَتَابِيهَا الْخَضِرُ
لِلْمَاهِشِ الْمُسْتَعِيثِ يَجْهَشُ إِلَيْكَ اسْتَعِثْتُ بِكَ وَمِنْهُ يُقَالُ جَهَشْتُ نَفْسَهُ إِذَا
جَاهَشَتْ شَعْلَانُ قَالَ نَزَعَ أَنْفُسَهُمُ إِلَيْهِمْ وَأَمَّا يَصِفُ الْقَتْلَ وَكُنْ بَعْضُهُمْ
وَأَنْ هَبَطَتْ أَرْطَى لَهَا بَطِينَةٌ تَمِيمَةٌ جَلَّتْ إِذَا فَرَعَ الْقَتْلُ
شَعْلَانُ أَرْطَى لَهَا بَطِينَةٌ تَمِيمَةٌ جَلَّتْ فَقَدْ أَمِنَ الشَّخْرُ وَقَالَ يَقُولُ إِذَا
جَلَّتْ أَمْرًا قَدْ جَلَّتْ مِنَ الْخَوْفِ هَذَا الْمَوْضِعُ فَقَدْ أَمِنَ الشَّخْرُ وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ مِثْلَ رَأْيِ
الْمَفْضَلِ إِذَا فَرَعَ الْقَتْلُ إِذَا فَرَعَتْ بَنُو تَمِيمٍ جَلُّوا إِلَى ضَبَّةٍ وَأَبُو عَقِيلٍ يَقُولُ
كُلُّ أَرْضٍ جَلَّتْ تَمِيمَةٌ فَقَدْ أَمِنَ ذَلِكَ الشَّخْرُ لَا تَمْنَعُونَهَا

وَلَيْسَ زَيْلُ ابْنِ ضَبَّةٍ مُحْطِيًا بِدَيْهِ أَصْفَرَانُ بِالْأَسِنَّةِ أَوْ اسْتَشْرَ
يَقُولُ مَا يَقْتُلُ نَصْفَرًا أَمْلَهُ أَوْ يَوْسَرَ لَا يَحْطِي بِدَيْهِ أَنْ تَصْفَرَ إِذَا نَصَرَ قَرْنٌ دَمَهُ
يَهْزُونَ أَرْمَاجًا طَوَّالًا مُتَوَلِّفًا بِهِنَّ الْعَنَى يَوْمَ الْوَقِيعَةِ وَالْفَقْرُ
وَأَوْثَقُ مَا لِي عِنْدَ ضَبَّةٍ بِالْعَنَى إِذَا اجْتَرَبَ النَّاسُ الْإِبْلَاجَةَ وَالْفَقْرُ

الشيء ما لم يبلغه يظن فلم ينزله الخول والخرق عن سائر الشجر وأما

شجر الشجر شجرا يصخر في وسط الوادي قد شجر بها
طريد استرى حتى انماح وما بدت من الصبح اعناق الجحوم الخوافق
شربجان كرم تدبث ومرضع تركنا لها لبس الكلب المعالوق
الشربجان الضربان والندبث التليين والندبث الشجر والشرج واحد
والمعالوق الناقه التي ترمي بعينها ونكر بانها وكذلك المذاير قال

الاشود بن يعقوب
كعزى لقد انكرت قيس زحاجر كما انكرت ربح الفصيل المعالوق
تظن نراعيه وفي النفس حله ومنع منه الصرع والصرع جاق
اذا ذكرت نفسي زبادا انكشت من الخوف احشائي وشابت مفارقي
وقال الفرزدق في عمر بن هبيرة الفزاري
تظن بعينها الى الجبل الذي عليه ملا التليين بيض البنايق
تظن الى الغاسول ترمي حزينه شبا يراو ناقني باحمالوق
الغاسول جبل الشام والشبا الطويل في الجبال
الا ليت شعري هل ازور نسوة بر عن شمام كاسرات النمارق
شمام جبل على ليل من البصرة ورعت انفه
يواد شيمن الخراي ترى لها معاصم فيها السور دزم المرافق
المعصم فضل ما بين الذراع والكف والسور جمع سوار والذم والذد

وليد وهو ان لا يكون لمصر افقهم حجم نائي
كفي عمر ما كان يخشى احرافه اذا انجفت بالناس احدى البوايق
وما جحر مبرمى به اهل جانب لفتهم مثل الذي بالمشارق
يلين لاهل الدن من ليز قلبهم ولم يخط قلبه للنايق

وما رفعت الا امام جماعة على مثله جزما عماد السوادق
جمعت كثير طيبا ما جمعت بغد ولا العذراء ذات السوارق

يقول جمعت ما لك من غير غدر ولا تعذيب الناس بالوامع والقبود والخذ البامعة
التي تعذب بها والسوارق في اشات القفل

ولا مال مولى للولى الذي جنى على نفسه بعض الخوف اللواحق
يقول لم نأخذ الولي بالولى ظلمان

ولكن بكفك الكثير نداها ونفسك قد احكمت عند الوافق
بحر عباد الله بعد محمد له كان يدعو الله كل الخلايق
ليجعله الله الخليفة والذي له المنبر الاعلى على كل ناطق
وقض بسيف الله عنه ودفعه كتاب كانت من وراء الخنادق
دعاهم مزواني جباوا كما هم بحبيبه شاتبا بع كل ناعق

ازاد يزيد بن المهلب والمزوني مدنه عمار
لقوب يوم عقرى بال حيز اقبوا شيوخا شطرا حجمات المفارق
وليت الذي ولاك يوم وليته ولا به وافي بالامانة صادق
له حيز القى بالمقاليد والعري انك مع الايام ذات الشفايق
وما جلب المصير من مثلك حالك ولا ضمه ما بمن جنى في الحفايق
ولكن غلبت الناس ان تتبع الهوى وقابروا العين من كل ايق
واذكرت من قد كان قسلك عاملا بضعفين مما قد جنى غير ايق

خراج مواينيد عليهم كثيرة تشد لها ايديهم بالعوايق
اذا عطفان اهننت يوم حلبة الى المجد نادو منهم كل سايق
ليجزي عنهم منهم كل مضعب من الغايات الزاحات السوايق
يقال قد انجزاك هذا اذا كان مهور وقد جرى هذا عنك غير مهور

كانه قال فقي هذا عنك
ومن على ائمة الى الذي لها فوق اعناق طوال الزرايق

وقال الفرزدق في مدح اسد بن عبد الله القسري
عسى اسد ان يطلع الله به شبا جاق مستحق فوق اسوقي

النايق

وَكَمْ يَابِرُ عَنِ اللَّهِ عَنِ مَنْ حَلَّتْ وَمِنْ قَدِ بَسَاقِي مُغْلَقٍ
فَلَمْ يَبْقَ مِنْ غَيْرِ أَنْ جُشَّاشَهُ مَتَى مَا أَذْكَرُ مَا بَسَاقِي أَفْزَقِ
البحر ما زى قال لم يبق من غير أن جشاشه وهي بقية النفس وقال غير أن بقية
بقية من نفس ثم قال متى ما أذكرك ما بساقى أفزق منه
أَسَدُ لَكُمْ شُكْرًا وَخَيْرُ مَوَدَّةٍ إِذَا مَا التَّقَاتِ رُبَّكَ أَنْ غَرِبَ وَمَشْرِقِ
فَارَ لِعَبْدِ اللَّهِ وَابْنِهِ مَا دَجَا كَرَمًا فَمَا بَيْنَ عَلَيْهِمْ يَصْدَقِ
بش موضع جزاء وعبد الله بن زيد بن أسد القسري ووبرى لما أشى عليهم
يَصْدَقُ وَهُوَ أَجُودُ
مِنْ الْحُبْرِ زَيْنُ السَّبْقِ يَوْمَ رَهَائِهِ سَبُوقِ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرِ مُسَبِّقِ
هُمْ أَهْلُ بَيْتِ الْمَجْدِ حَيْثُ أَرْتَقَتْ بِهِمْ مَجْمِلُهُ فَوْقَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ مَرْتَقِ
مَصَالِيَتْ حَقَّانُورُ لَدِيمٍ وَالْبَيْتُ يَصْبُغُهَا دُرَّ عَايِدِ الْمُسْتَدْفِقِ
وَمَنْ يَكُ لَمْ يَذْكُرْ حَيْثُ تَنَاوَلَتْ مَجْمِلُهُ مِنْ لَحْسَاءِهَا حَيْثُ تَلْتَقِي
مَجْمِلُهُ عِنْدَ الشَّمْسِ أَوْ فِي قَوْصِهَا وَإِذَا هِيَ كَالشَّمْسِ الْمُضِيَّةِ بِطَرَفِ
قال من يك لم يذكر جوابه بطرف مجيلة عند الشمس أي يذرك مجيلة
أَيُّ شَيْءٍ حَلَّتْ فَبُودِي مَمْنَعُهُ لَقَدْ تَلَعْتُ نَفْسِي مَكَانَ الْمُخْتَقِ
قال إذا خفي المخوف يضع يده في حلقه مثل قوله وابن يضع المخوف
بَيْنَهُ الْإِلَهِي حَلْفُهُ
بِهِ طَامَنَ اللَّهُ الَّذِي كَانَ نَاشِزًا وَأَرْخَى خَنَاقًا عَنْ يَدَيْ كُلِّ مُرْهَقِ
وزي البحر ما زى هذا البيت
نَوَاصِي مِنْ الْأَيْدِي إِذَا مَا تَقَلَّدَتْ بِشَيْبٍ لَهَا مِنْ هَوَاهَا كُلِّ مَفْرِقِ
نواصي أشرف من أيدي أي أيدي أشرف وتقلدت
أَزْيِ سِدَا نَشْتَهَزُمُ الْخَيْلِ بِأَسْمِهِ إِذَا الْحَقَّتْ بِالْعَارِضِ الْمُتَأَلِّقِ
المتألق الكثير البرق والعارض السحاب الذي قد سد الأفق
إِذَا فَرَّ كَبُشِ الْقَوْمِ كَانَتْ كَانَهُ لَهُ فَرَّ كَلَّحَ مِنَ الرُّوْعِ أَرْوَقِ
الروق طول الأسنان يقول إذا أكل زئبب القوم وميد زهم في

لَمَنْ وَقَلَّ شَقِيْبُهُ فَكَانَ رَوْقًا لِقُلُوصِ شَقِيْبِهِ
وَقَالَ الْقَزْدِيُّ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ النَّهْشَلِيِّ
الْكُنِي وَقَدْ نَأَى الرَّسَالَةَ مِنْ نَأَى إِلَى ابْنِ شَرِيكَ ذِي الْجَوْلِ الْمُطَوَّقِ
بِأَرْجَانِ بَالِمْ يُعْزِزُ قَوَاهُ ثَلَاثِي مَعْدٍ فِي مَنَاحِ النَّفْرِ
جناب رجل من بني نهشل ومناح النفق منى
وَمَا زَادَ إِلَّا أَفْرَاقًا قَوَاهُ قُرَيْشًا وَمَا اسْتَحْيَا وَذُو الْعَرْسِ شَقِي
النفق من الانكسار
عَلَى نَفْسِهِ حَتَّى زَايَلَ جَانَهُ كَيْفَ مَا وَلَمْ يَطْعَنْ عِزُّهُ مَحْدَرِ
أَلَمْ أَضْمِنْ الْمَوْتَ الَّذِي لَا يَزِدُّهُ إِذَا جَاءَ الْأَرْضُ غَرِبَ وَمَشْرِقِ
لِذَلِيلِهِمَا إِذَا فُوزَتْ تَقْضِيَا هُمَا بَيِّنَةٌ عَنْ زَوْدِهَا كُلِّ مَرْفُوقِ
النفق من الموت والنفق من كعب المفاة وأشد لمزرد
لَمَنْ لِقَوَاهِ شَانَهَا مِنْ كَحْوِهَا إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَفُوزَ جَزْوَلُ
والنفق الناقة الحسيرة
وَقُلْتُ لِأُخْرَى اسْتَظْهَرْتُ وَجْهَهَا كَأَحْبَبَ مَيْفَاءٍ عَلَى الْفُورِ شَهْوَقِ
الأحجب الجمار الأبيض الحفيرة شبيهه لبياض حقويه وحقيته
وَالْمَيْفَاءُ الَّذِي يُوفِي عَلَى الْقَارَاتِ يَصْعَدُهَا وَالْقَارَةُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ وَالشَّهْوَقُ
الطويل ولجل القارات قارة
إِذَا شَلَّ فِي صِمَانَةٍ أَوْ قَلَّتْ لَهُ جَوَافِرُهَا يَبْرَازُ مَرُومُ مَفْلَقِ
يقول إذا طرد أسن في أرض صلبة فقلت جوافرها المرو فقد حث منه الناز
كَانَ عَمَّا أَطْيَا لَهُ حَيْرَانِيَّةٌ عَقِيقَتُهُ سِرِّيَا لِحَوْلِ مُمَزَّقِ
يريد كان جلد هذا الجار إذا لم يمسكها ولا استه حيز طار وبرز الحول
عَنْهُ وَطَرَّ لَهُ وَتَرَجَّزْدُ
وَالْقَيْتُ عَنْ ظَهْرِهِمَا شَمْلَتُهُمَا بِأَرْوِيَةِ الْعَصَبِ الْيَمَانِي الْمُلَفَّقِ
هذا رجلان كان حملهما وكساها فكفرا
وَمَا كُنْتُ أَهْلًا لَهُ غَيْرَ ابْنِي ذَكَرْتُ ابْنِي لِلصَّاحِبِ الْمُتَعَلَّقِ

يَقُولُ مَا كُنَّا أَهْلًا لِفَعْلِهِ وَلَكِنْ ذَكَرْتُ أَبِي لِمَنْ تَعْلَقُ بِحَوَارِهِ ٥
 وَكَمْ عَزَّ جَنَابُ أَوْ ثَلَبَتْ لَمْ يَكُنْ يَلَا أَهْلَهُ إِلَّا بِكُرْسُوعٍ مَرْفُوقٍ
 فَمَنْعَهُ عِنْدَ الْبَيْتِ حَيْثُ شَرَفَتْهُ مَتَاعُ أَبِي زَبَانٍ فِي أَيِّ مَشْرِقٍ
 مَمْنُورَةٍ بَيْنَ الصَّفَا كُنَّا بِهَا وَزَمْرُهَا وَالْمَسْعَى وَعِنْدَ الْمَخْلُوقِ
 وَمِنْهُ إِذْ رَأَى جَنَابًا وَقَدْ دَنَا إِلَى بَابِ مَخْلُوقٍ لَشَبَابٍ غَيْرِ مُغْلَقٍ
 فَلَمَّا رَأَى أَنْ قَدْ كَرَّرَتْ وَرَأَاهُ تَكَشَّرَ وَالْجَوَابُ عِنْدَ الْمُخْتَلِقِ
 يَقُولُ لِمَا أَدْرَكَتْهُ تَبَسُّمُ كَأَنَّهُ كَانَ يَأْتِي لَمْ يَزِدْ الْمَشْرِقُ وَالْجَوَابُ
 النَّفْسُ وَهِيَ الْقَدْرُوتُ وَالْقَرْنَةُ وَاجْتِشَادُ مَقْصُورَةٍ ٥
 تَكَشَّرَ مَكْرُوبٌ يُتَلَوُّ كَمْ رَأَى عَلَى بَابِ سَلَمٍ مِنْ أَكْفٍ وَأَسْوَاقٍ
 فَلَوْ أَنَّي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفِيتُهُمْ وَلَكِنِّي لَا قِيَّتُ مِثْلَ الْجَلُوبِ
 وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الْجَلُوبَ قَدْ تَوَيَّ فَيَنْفُوقُ مِنْ بَيْنِ رُكْنِي مَخْفُوقٍ
 الْجَلُوبُ لَصُرَ مِنْ بَيْنِ سَعْدٍ كَانَ خَيْبَتًا مُبِينًا وَتَوَيَّ مَاتَ وَتَفَوَّقَهُ ٥
 خَرُوجُهُ وَهَذَا مَخْرُودٌ مِنْ تَأْيِيفَاتِ الْبَيْنُوعِ يَقُولُ كُنْتُ أَظُنُّهُ قَدْ مَاتَ فَخَرَجَ
 عَلَى مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ وَمُخْفِقِيهِ بِلَادِي سَعْدٍ ٥
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 رَأَيْتُ رِجَالًا يَنْفُخُ الْمِسْكَ مِنْهُمْ وَرَجَحَ الْخَرْقُ مِنْ ثِيَابِ الْجَلُوبِ
 وَقَالَ ابْنُ
 وَإِنْ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِ مَجْرُوقٍ لَمْ أَشْتَعِرْهَا مِنْ مَجَاعٍ وَنَاعِقٍ
 يَقُولُ ثِيَابِي مِنْ خَلْعِ الْمُلُوكِ كُنْتُ الْبَائِيَّ وَالْجَدَائِيَّ مِنْ خَلْعِ مَجْرُوقٍ وَذُرِّيَّتُهُ وَلَيْسَتْ
 ثِيَابِي ثِيَابُ رَاعٍ يَنْفَعُ بِالْعَمِّ وَيُعَايِي بِهَا مِثْلَ حَاجِي حَاجًا وَهُوَ خَرَجَ الْغَنَمِ
 وَزَادَ الْخَرْقُ مَا زِي فِيهَا يَنْفَعُ الْخَرْقُ مِنْ هَاهُنَا
 مَنَعُوكَ مِيزَاتِ الْمُلُوكِ وَنَاجَهُمْ وَأَنْتَ لِدَرْعِي بَيْدَقِي فِي الْبَيَادِقِ
 نَحْبُكَ إِذَا عَدَّتْ مَعْدُ قَدْ مَكَانَ النُّوَامِصِ مِنْ وَجْهِ السَّوَارِقِ

عِذَا حَاجَ

بِأَيِّ

مَت

وَأَيُّ

وَيَاقُ

مَت

أَيُّ لُحْدٍ سِلَاحِ الْمُلُوكِ وَأَنْتَ رَاجِلٌ تَعْدُو بَيْنَ يَدَيَّ أَيُّ إِذَا لَيْسَتْ دَرْعِي فَأَنْتَ
 بَيْدَقِي تَعْدُو قَدَائِي وَأَسْلُ بَيْدَقِي مِنَ الْفَازِ سِيَةِ بِيَادِهِ أَيُّ رَاجِلٍ ٥
 وَقَالَ ابْنُ
 لَقَدْ طَرَقْتُ لَيْلًا نَوَارُودُ وَنَهَامَهَا مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ خُرُوقُهَا
 وَأَنِّي أَهْتَدْتُ وَالِدُ بَنِي وَبَيْنَهَا وَزَوَارِي الْعَيْنِينَ جَمْرُ فَتَوْقُهَا
 هَذِهِ فَلَا كَثِيرَةَ الْفُتُوفِ وَالْأَهْوَاؤِ وَالزُّورَا الْأَرْضِ الْمَرْوَةِ وَتَفَوَّقَهَا طَرَفُهَا ٥
 فَجَاءَتْ كَأَنَّ الرِّيحَ حَيْثُ تَنْفَسْتُ يَا رَجُلُ أَنْ نَوَارَهَا وَحَدَّيْنَهَا
 قِيَّتُ أَنْ لَاحِظًا وَأَحْسِبُ أَنَّهُ قَرِيبٌ وَأَسْبَابُ الْفُتُوفِ تَشَوُّقُهَا
 أَيُّ تَفَوَّقَ الْبَنَانِ
 فَلَمَّا جَلَا عَنِّي الْكَزَى وَتَقَطَّعَتْ غِيَايَةُ شَوْقِي غَابَ عَنِّي صَدُوقُهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا تَقُولُ مَجَاشِعُ إِذَا قَالَ رَاعِي الشَّيْبِ أَوْ دَى الْفَرَزْدَقِ
 يُرِيدُ أَنْ سَرَّحَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَمْرُودُونَ وَبَرَعِي حَيْثُ شَانُ
 أَلَمْ أَدَّكَ أَكْفِيكَهَا وَأَجْمَعِي مَا زَاهَا وَأَبْلَغُ أَقْصَى مَا بِهِ مُتَعَلِّقُ
 يَقُولُ أَبْلَغُ أَقْصَى مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنَ الْجُفُوفِ فَارْدَةُ الْبَنَانِ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا رَاحَةُ ٥
 وَإِنْ لِمَا أَوْ رَدَّ الْخَصْمَ جَهْدَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّيْبُ وَالْمُخْتَلِقُ
 وَقَالَ ابْنُ
 لَمَّا جِي مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَ جَلِيسًا لِأَنْ رَأَى بَدَنَهُ وَصَدَّقَتْهُ
 رَأَيْتُ بَنِي حَنِيفَةَ يَوْمَ لَا قُوَا وَقَدْ جَشَّتْ الْفُتُوفُ عَنْ التَّشَارُفِ
 جَشَّتْ أَنْ تَفْعَتْ يُقَالُ جَشَّتْ نَفْسُهُ وَجَاشَتْ وَهَشَّتْ وَاجْهَشَتْ
 وَتَبَعَثَتْ وَتَفَشَّتْ وَتَمَشَّتْ مَعْنَى وَاجِدٍ ٥
 يَفْرَجُ عَنْهُمْ الْعَمْرَاتِ ضَرْبٌ إِذَا قَامَتْ عَلَى قَدَمٍ وَشَارِقُ
 إِذَا سَلَّ الشُّبُوفُ نَوَاجِمْ فَلَيْسَ لَهَا حِينَ تَقَعْنَ وَاقٍ
 لَقُوا مِنْ سَارٍ مِنْ خَيْرِ الْيَهُودِ نَحْسُ الْجَمِّ وَالشَّهْرِ الْحَقِيقِ
 إِحْمَاقُ الْقَمَرِ فِي لَجْرِ الشَّهْرِ فِي ثَلَاثِ بَقَائِرِ مَنَةِ ٥

مَت

وَأَيُّ

وَيَاقُ

مَت

وَقَالَ فِي الزَّيْلِ عَزْرَةَ الْجَزْمِيِّ
جَمَلْتُ مِنْ حَزْمٍ مَتَّاقِيلٍ جَاجِي كَرِيمٍ الْحَيَا مَشْنَقًا بِالْعَلَا يَرْقُ
الْحَزْمَانِي يُقَالُ اشْنَقُ أَيُّ زَفْعَةٍ مُشْنَقٌ مُزْفَعٌ هَذَا مَشْنَقُ أَيُّ شَيْءٍ جَاجِي
مِثْقَالٌ مِثْقَالٌ مِنَ الثَّقَلِ ابْنُ حَبِيبٍ الْحَيَا الْوَجْهَ وَالْمُشْنَقُ الْمُسْتَقِيلُ مَا يُعْلَقُ
بِهِ مِنَ الْوَبَائِ وَالشَّنَقُ مَا كَانَ دُونَ الدِّبْنِ مِنَ الْأَوْشُرِ وَالشَّنَقَانُ يُزَادُ عَلَى الْمَدِيَّةِ
يُعْرَانُ لِيَكُونَ أَقْوَى هَاهُنَا

أَعَزَّ تَرَى سَيْمًا الثَّقِيَّ بِجَبِينِهِ إِذَا مَا غَدَا وَمِشْكُ فَوْقَ الْمَقَارِقِ
سَيْمًا الثَّقِيَّ يَلَامُهَا يُقَالُ سَيْمًا مَقْصُورٌ وَسَيْمِيًّا مَمْدُودٌ وَالشَّدَّاءُ عَنَقًا الْقَرَارِي
غَلَامٌ أَنَا هُ الْحَزْمِيُّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَهُ سَيْمِيًّا مَا يَشُقُّ عَلَى الْبَصَرِ
إِذَا اجْتَمَعَ الْأَقْوَامُ أَيُّهُ بِاسْمِهِ أَمَامَ النَّوَاضِي عِنْدَ بَابِ السَّرَادِقِ
النَّاسِيَةُ الذَّعَا وَنَوَاضِي الرِّجَالِ شَرَفُهُمْ يَقُولُ إِذَا حَضَرَ بَابُ السُّلْطَانِ كَانَ أَوَّلَ مَدْعُوِّهَا سَيْمِيَّةُ
إِذَا مَا ارْتَفَقُوا ثُمَّ ارْتَفَقَ قَلْبُ سَيْمِيَّةٍ بِشِمَارِ نَجْمٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ بَعْدَ شَاهِقٍ
إِذَا ضَمَّ أَصْحَابُ الرِّهَانِ وَجَدَتْهُ أَخَاطِلُ بَاتٍ شَابِقًا وَابْنُ سَارِقٍ
وَرَوَى الْحَزْمَانِي يُدْعَى إِلَى الْعَلِيَاءِ وَكَفَّ طَوِيلُهُ أَخَوُاطِلُ بَاتٍ شَابِقًا هُنَا
جَبَاكَ يُوَدِّي بَابُ عَزْرَةٍ قَبَائِمُ الْحُظُوظِ وَرَتَّ عَالِمٌ بِالْحَسْبِ لَا يَرْقُ

جَبَوْتُ هَذَا الْجَزْمِيِّ
جَبَوْتُ هَذَا الْجَزْمِيِّ إِلَى وَجَدْتُهُ مِنَ الْأُسْرَةِ الْحَامِيَّةِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ
بِهِمْ تَنْفِي السَّيِّئِ النَّسَاءِ وَتَبْتِي إِذَا التَّخَدُّوا شَيْئًا فَهُمْ كَالْمَخَارِقِ
وَرَوَى الْحَزْمَانِي بِهِمْ تَنْفِي الْبُخْلِ الْخَفَارِ وَتَبْتِي إِذَا وَقَالَ تَبْتِي تَخْرُنْ
عَلَى عَهْدِي الْقَرْيَتَيْنِ كَانَتْ سَبُوءُهُمْ عَمَّا زِمَ هَا مَا تِ الْمُلُوكِ الْبَطَارِقِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
إِذَا خَمَدْتُ نَارَ قَانِ ابْنِ غَالِبٍ سَبُوءٌ قَدْ هَالَتْ لَطَارِقِينَ خَلَابِقُهُ
جَعَلَ الْفَرَزْدَقُ نَفْسَهُ مِنْ خَلَابِقِ أَبِيهِ هُنَا
أَنَا الْمُطْعَمُ الْمَشْرُوزُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَاجْهَلُ مَنْ يَحْشَى الْجُحُولَ يَوَائِقُهُ
أَزَادَ مَنْ يَحْشَى الْجُحُولَ يَوَائِقُهُ فَقَلْبُ جَعَلَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا بِهِ هُنَا

جَمَلُكَ

وَفَوْقَ

وَقَالَ أَيْضًا
مَا الْبَاهِلُ بِصَادِقٍ لَكَ وَغُلُّهُ وَمَتَّى تُعَذِّبُكَ الْبَاهِلِيَّةُ تُصَدِّقُ
وَقَالَ لَا شَيْءَ نَزَّاهِلِي

سَيُطْلَقُنِي أَغْرَفَتِي بِمَا زِلْتُ مَا شَبَّتَ مِنْ كَرَمِ الطَّلَبِ
وَقَالَ ابْنُ الْأَبَانِ ابْنُ الْوَلِيدِ الْجَلِي
مَضَتْ سَنَةٌ لَمْ تَبْقُ مَالًا وَابْنُ التَّهْنُؤِ فِي عَامٍ مِنَ الْجَلِّ زَادَ فِي
فَقُلْتُ ابْنُ الْوَلِيدِ هُوَ الَّذِي حَبَّرَ مِنَ الْأَحْدَاثِ نَفْسَ الْمُتَالِفِ
فَتَى لَمْ تَزَلْ كَفَّاهُ فِي طَلَبِ الْعُلَى نَفِيسَانِ شِمَامٍ مِنْ ثَلِيدٍ وَطَارِفِ
لَعَنُوكَ مَا أَصْبَحْتَ أَشْتَوَا عَزْرَتِي وَلَا مَحْضِدُ بَيْنَ الْأُمُورِ الضَّعَائِفِ
يَقُولُ لَا أَشْتَوَا مَا فِي صَدْرِي لَا أَفْشِيهِ وَالتَّشَابُحُ يَقُولُ وَلَا أَنَا مُفْتِي
بَيْنَ الْأُمُورِ الضَّعِيفَةِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَسَدِ خَادِرٌ لِأَنَّهُ يُقِيمُ فِي الْأَجْمَةِ
وَالْمَرْأَةُ لِأَنَّهُ يُقِيمُ فِي خَدْرٍ هَا وَقِيلَ خَدِذْتُ رَجُلَهُ أَيُّ جَمَشْتُهُ عَنْ النَّهْرِ هُنَا

وَقَالَ فِي لَيْلٍ بَرْدَةٍ
أَنْتَ الَّذِي عَنَّا بِلَالٌ دَفَعْتَهُ وَتَحَنَّنْتَ خَائِفٌ مُهْلِكَاتِ الْمُتَالِفِ
أَزَادَ بِلَالُ

أَخَذْنَا بِحَبْلِ مَا تَخَافُ أَنْ تَقْطَاعَهُ إِلَى مُشْرِفٍ أَوْ كَانَهُ مُنْقَادٍ فِي
وَلَمْ تَرَمْ مِثْلَ الْأَشْعَرِيِّ إِذَا زِمْتِي بِحَبْلِ الْأَكْفَيْنِ جَارَ الْخَائِفِ
الْحَزْمَانِي إِذَا زِمْتِي بِحَبْلِ إِلَى كَفَى النَّاسُ فَقَالَ تَنَاوَلَهُ هُنَا
هُوَ الْمَانِعُ الْحَسِيرَانِ الْمُجْلُ الْقَرِي وَتَحْقِظُ لِلْإِسْلَامِ مَا فِي الْمَصَاحِفِ
أَرَى ابْنِي مِمَّا تَحْرُجُهَا إِذَا عُلِقَتْ أَقْرَانُهَا بِالْمَسْوَافِ
يَزِيدُ أَنَّهُ يَقْتَرِي فِي الْحُقُوقِ خِيَارَهَا فَتَحْرُجُهَا الْأَنْفُ هُنَا

يُحَاجُّ حَقْرَ النَّامُورِ أَوْ كَانَ وَلِجِبَاءٍ وَبَرَقًا تَوْكَافُ الْعُيُونِ الدُّوَارِفِ
النَّامُورُ الدَّمُ دَمُ الْقَلْبِ وَهُوَ دَمُ الْحَيَاةِ هُنَا
وَأَنَادَعُونَا اللَّهَ إِذَا تَزَلَّتْ بِمَا جَلَلُهُ أَجْدَى اللَّيْلِ إِلَى الْخَوَائِفِ
أَزَادَ الْخَوَافَاتِ قَلْبُ وَهَذَا صَدْرُ جَعَلَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا بِهِ وَرَوَى الْحَزْمَانِي

الضَّعَائِفِ

أَيُّ

إِذَا مَا دَعَوْنَا اللَّهَ وَمَجَلَّلَهُ دَاهِيَةً ٥
 فَسَلَّ بِلَالٌ دُونَنَا السَّيْفَ لِلْقَرْنَى عَلَى عِبْطِ الْكُومِ لِلْجَلَادِ الْعَلَايِفِ
 الْعِبْطُ جَمْعُ عِبْطٍ وَهِيَ الْمَائِقَةُ تَجَرُّ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَالْعَلَايِفُ الْخُلُوفَةُ
 وَاجْلَدَهُ السَّمِيَّةُ لَا يَنْتَقِي الْبَرْدُ
 رَأَيْتُ بِلَالَ لَا يَشْتَرِي بِنَدَاهُ وَبِالسَّيْفِ خَلَّتِ الْكِرَامُ الْغَطَارِفِ
 الْحَزْمَاوِي الطَّرَائِفِ ٥
 ثَنَتْ مُضْمَرَاتُ مِنْ بِلَالٍ قُلُوبًا إِلَى مُشْكِرِ النُّكْرِ لِلْحَقِّ عَارِفِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَنْدُخُ جِلَالُ الْحَزْمَاوِي
 وَالْمُسَوَّرُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَصَنِ الْحَبْطِيُّ ٥
 الْمَدِيَّاتُ بِالشَّامِ الْخَلِيفَةُ أَنْتَ صَرْنَا لَهُ مِنْ كَانَتْ تَحَا لِفِ
 صَنَادِيدُ أَهْلِهَا إِلَيْهِ رُؤُوسُهُمْ وَقَدْ بَاشَرَتْ مِنْهَا السُّبُوفُ الْخَذَارِفِ
 الصَّنَادِيدُ بَعْضُ آلِ الْمَلِكِ ٥ وَالْخَذَارِفُ قِطْعُ الْحَائِمِ طَارَتْ كَذَا زَيْفِ
 الصَّبِيَّانِ إِلَيْهِ يَأْجُوزُهَا أَزَادَ رُؤُوسَ آلِ الْمَلِكِ بِقُنْدَابِيلِ ٥
 وَعِنْدَ أَبِي بَشِيرٍ رَجُوزٌ مِنْهُمْ عَلَى جَيْفِ الْقَتْلِ نُسُورٌ عَوَاكِفِ
 فَإِنْ نَسَّ مَا يُبْلَى قَرْنُشٌ فَإِنَّهَا جَاذِلٌ عَنْ حُسَايَهَا وَنَفَادِفِ
 شَدِيدِ أَيَّامٍ بِنَا يَتَّقُونَهَا كَانَتْ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِيهِمْ كَاسِفِ
 وَمَا انْكَشَفَتْ خَيْلُ بِلَالٍ تَتَّقِي رَدَى الْمَوْتِ الْأَمْسُورُ الْخَيْلِ وَأَقِفِ
 وَيُزَوِّي الْأَمْسُورُ الْخَيْرِ ٥
 شَوَارِبُ قَدْ كَانَتْ دَمَا حُوزَهَا نَعَالًا لَا يَدْبُهَا وَهَنْ كَوَانِفِ
 الْكَوَانِفُ الَّتِي تَكُفُّ الْمَشْيَ كَالْمَقْلِ الْحَزْمَاوِي الَّذِي يَشْتَكِي كَيْفِيَّةَ بَعِيرٍ
 كَانِفٌ وَكَانِفٌ وَفَرَسٌ كَانِفٌ وَالْكَفِيَّةُ مَا شَدَّتْ بِهِ الْيَدُ وَالْكَفِ
 وَاجْرَادُهُ حِينَ يَطْلُعُ أَوَّلَ مَا يَكُفُّ جَنَاحَهُ فَقَدْ كَفَّ ٥
 مُعْتَزَلٌ لَا يُجَالِي عَمْرَاءَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْأَوَّلِ وَالرَّمَا حُزَّوَا عَفِ
 نَوَاقِلُ مِنْ حَزْنٍ عَوَايِسُ الْوَاغَاوِ كُلُّ صَرْبٍ خَرَقَتْهُ الْجَوَائِفُ
 الْقَلَانُ مِنَ الْمَشْيِ السَّرْعِ خَيْلٌ تَعْدُو شَاوِلَ ٥

عَنْ الْحَزْمَاوِي هَذَا الْبَيْتُ ٥

عَذِيرُكَ دُو شَغِبٍ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْعُ وَتَهْلُ إِذَا طَوَعْتَ لِلْحَقِّ عَارِفِ
 عَذِيرُكَ جَالِكٌ وَأَمْرٌ دُو شَغِبٍ إِذَا لَمْ تَطْعُ وَإِذَا طَوَعْتَ فَأَنْتَ تَهْلُ ٥
 تَجُودُ يَنْفَسِرُ لِحْجَانُهَا جَفَا طَاوَانٌ خِيفَتْ عَلَيْكَ الْمَتَا لِفِ
 فَأَنْتَ الْفَتَى الْمَعْرُوفُ وَالْفَارِزُ الَّذِي بِهِ بَعْدَ عِبَادِ تَحَلَّى الْحَاوِفِ
 وَتَقْلُصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ نَجَادُهُ وَيَا الرُّوحَ لَا تَحْتِ وَلَا مُتَارِفِ
 الشَّخْبُ الدَّقِيقُ وَالْمَتَارِفُ الْمُنْقَارُ لِلْمَتَةِ الْفَصِيرُ قَالَ عَجَبُ
 فَمَنْ قَدْ قَدَّ السَّيْفُ لَمْ يَسَارِفِ وَلَا يَهْلُ لِبَاتِهِ وَبَادِلُهُ
 وَابْنُ دَلِيلٍ إِلَى الصَّدَةِ
 أَغْرَ عَظِيمُ الْمُنْكَبِينَ تَمَاهِي إِلَى كَرَمِ الْمَجْدِ الْكِرَامِ الْغَطَارِفِ
 فَوَارِزُ مِنْهُمْ مِسُورٌ لَا زِمَاجُ حُمْرٍ قَصَارُ وَلَا سُوْدُ الْوُجُوهِ مَقَارِفِ
 إِذَا شَهِدُوا يَوْمَ الْفَقَاءِ تَصَمَّنُوا مِنْ الطَّعْنِ أَيْمَا مَا لَهَزَ مَتَا لِفِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 أَرَى السَّجْمَ سَلَاةً عَنِ الرُّوْعَةِ الَّتِي إِلَيْهَا نَفْسُ الْمُسْلِمِينَ تَحْجُومُ
 عَجِبْتُ مِنَ الْأَمَارِ وَالْمَوْتِ دُونَهَا وَمَا دَايِرِي الْمُبْعُوثُ حِينَ يَقُومُ
 وَقَالَ أَيْضًا يَنْدُخُ بِلَالٌ زَانِي رَدَى
 إِنْ بِلَالًا إِنْ نَلَّيْتَهُ سَالِمًا كَفَالِ الَّذِي تَحْشِينُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 أَبُوهُ أَبُو مُوسَى خَلِيلُ مُحَمَّدٍ وَكَفَاهُ عَيْشٌ مُشْتَرِكٌ الْأَمَّا خَصِيْبِ
 الْأَمَانِيْبِ الدَّفْعُ مِنَ الْمَطْنِ ٥
 إِلَيْكَ رَجَلْتُ الْعَنْسَ حَتَّى لَخَّخْتُهَا إِلَيْكَ وَقَدْ عَمِيَتْ عَلَى كُلِّ ذَاهِبِ
 وَقَدْ خَبَطَتْ رَجُلِي عَلَيْهَا مَطِيئِي إِلَيْكَ وَلَمْ تَعْلَقْ قُلُوبِي بِصَاحِبِ
 يُرِيدُ إِلَيْكَ خَبَطَتْ مَطِيئِي وَرَجُلِي عَلَيْهَا قَدْ أَلَمْ تَصَاحِبْ أَحَدًا ٥
 فَقُلْتُ لَهَا زَوْرِي بِلَالَ فَإِنَّهُ إِلَيْهِ أَشْيَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ رَاغِبِ
 يَقُولُ إِلَيْهِ أَشْيَ كُلُّ رَاغِبٍ فَإِنَّهُ ٥
 لَيْزٌ خَبَطَتْ نَعْلًا بِهَا مِنْ أَلْوَجَا إِلَى خَيْرِ مَطْلُوبٍ مُنَاخِلُ الرَّاكِبِ
 إِلَى ابْنِ أَبِي مُوسَى الَّذِي سَجَدَتْ لَهُ جُنُوحًا عَلَى الْأَيْدِي مَلُوكُ الْمَسْرَارِبِ

بَيْتٌ شَدِيدٌ لِعَمْرٍاءِ زَيْفٍ كَمَا كَانَتْ تَحَا لِفِ

أَبِي الْأَيْبِ كَلَّامٍ مَرَّيْنٍ مَرْجُوٍّ

المزاد جمع مزيان وهم عظماء العجم
فما أنا بالمختار غيرك للقرى ولا لمناخ البيعملات النجائب
البيعة الدائبة الشريفة ناقة عملة وعملة ويقال برق عمل
إذا دام لمعانه ما كان في الغيم
تقائل لما حل عنها رجالها بأفواهها الغريبان من كل جانب
أي بالتي تخلو أو تعبر على كل طالع
نماه أبو موسى أبو النبي قال هذا الرائي مخوم الكواكب
يقولون أنا قد كفيئنا فانحل كذلك البالي دابر النوايب
تداركه لي بعد ما أشرفت به على الهوة العبراء زور المناكب
دجول من الآيات إذا ما ازمنت به يرى أنه من قعرها غير أييب
وقال الفرزدق يهجو الأصم الباهل
إنها الباهلين دار ما لم يدرع الأيام ذات العجايب
أباهل هل في دلوكم إذ نهضتم بها كثر شاربني عقاق حجب
النسب الدوان نكز ما في الماء من بعد منة حتى تملي واني عقاق
وكاثر ونابيه وحلب برزاق بن عدي بن زيد بن عبد الله بن زهر
رثاله دلو تفيض نوبها على الجدل على دلوها في الكواكب
فمن يك أمسى غاب عنه فضو حه فليس فضوح ابني دخان عجايب
لعمرك إني والأصم وأمه لفي مقعد في بيتها منتفارين
إذا ما اقتسمناها تكون له أسرها ولي جرها عادية والقباقيب
نقول وقد ضمت بعشرين حوله الألييت إني زوجه لابن غالب
يقول ضمتني بأصابع يديها ورجليها
لأرشف زجالم تكن باهليته ولكتها رخ الكرام الأطايب
بنودانم كالسك ربح جلودهم إذا خبث ربح العبيد الاشاييب
الأكل بيت باهلي أمانة جمان وعلا نحي شمن وزايب

نظ

يودى بها عنهم خراج وانهم لجزوة كانوا أجنحا للضررايب
جزوة بن السيد بن عمرو بن عجم وكانت هوارز و عامه قيس بن ذي النون
فأنه امرأة من بني عامر بن شحي لما فيه شمر فظن إليه فرا من حنا والمرحجر
الكدر الذي لم شقة النان فضرها حتى بدت عورتها وحضرتها رباح
الاشل الغوى قوب عليه فقتله ومنعت قيس الانارة وهو قول
شهم بن خنظلة الغوى
بني عامر لا تذكروا الفخر انكم متى تذكروا في المعاشرة تكونوا
فخر منقناكم بئيماء وانتم سواي الا تحسنوا السئل نضروا
إذا البنا دحاز واقفا وزد غضب لييام وان كانوا اقليل الحلايب
لقالوا الخساي يا بني دخان فانكم لييام وشرايون سوز المشايب
فظل الدخانيون ترمي وجوههم على الماء بالاقبال زنى الخرايب
الاقبال جمع قبل وهو ما استقبلك وواجهك
اباهل ان الماء ليس بغاسل مخاري عنكم عازها غير ذاهب
وان سببايكم لمفعلوا انتم تبايعون في الاشواق بيع الجلايب
وقال مدح يلان بن ابي بردة
يقول الاطبا المداؤون اذ حشوا عوارض من اذ واء داء بصيبها
وظبيته داء والشفافا لها وهلل نامدعو لفتى طيبها
وكوم مهران نسر العشا من ارجة عليا اناها بعد هدر حبيبها
محا كل معروف من الدار بعد نادو الخ زوجات الصبا وجنوبها
وكاين انثها للشمال هدية من الثرب من انقاء وهب غريبها
وثقت اذ الاقت بلا لا مطيبي لها بالخي ان لم تضبها شعوبها
تمطت برجلي وهي زهبت رذية اليك من الدهن اناك حبيبها
فما يهتدي العجز من ناظر بها ولكيما تهدي العيون قلوبها

نظ ٤

سببها

وكانت قناة الدين عوجاً عندنا لآل فاستقامت كجوفها
فلما رآوا سيفي لآل تفرقت شياطين أقوام وما شئت ذنوبها
فكسر من علق بآل حسنة فاعضت له عيني على ما بين يديها
رأيت لآل لا يشترى تلامه مكارم اخلاق عظام زغبها
وبوم تزي جواروه قد كفت به بطعن وضرب حين تاب عكوفها

العكوف الجماعة واشد من محمد الفقيهي
فغشي الزادة منها عاكب فكنوا كائهم تعاليت
والعكوف العبار

أبت لآل عصبه أشعرية إذا فرغت كانت شرب عازكوبها
الركوب ضد الزول والركوب الذلول يقال طرقت كوكب للواضح الموطوء
شربع إلى كفي لآل إذا دعاه من الممر الشبان منها وشيبيها
وما دعوه ندعو لآل إلى القري ولا الطفر يوم الزوج إلا مجيبها
شربع إلى هادي وهادي قيامه إذا صدقت نفس الحبان كدوها
يقول شربع إلى الخلة الأولى دعوة القري والثانية دعوة الزوج

كما كان شجبي أبوه إذا دعاه مستغيث حين هز كلبيها
يكروراً المستغيث إذا دعاه بنفسه وقول لا تخاف وجيبها
من القوم ينجح إذا جئنا الوغاهامان كلاج الرجال صرورها
وجدنا لكم دلوأ شديداً رشاؤها تضيء ولا المستغيث ذنوبها

وقال الفرزدق يهجو أجزرا
نكفي الأعتة يوم الحزن مشعل وأبى المزاغة خلف العير مضروب
من الفروع اللواتي لا يوارنهن روجظك في تلك العراقيب
يأبى المزاغة إن الله أنزلني حيث التقت في الدري البيض المناسجيب
وقال مالك المنذر بن الجارود يمدحه
رأيت بأعشان علف شيفه على كاهل شعب على من يشاغبه

تري الناس كل لدعي له وقلوبهم تندي وما فيهم عن رب مخاطبه
أذن به الله الذي كان ظالماً وعزبه المظلوم واشتد جانيبه
وقد علم المصير الذي كان ضايعا أباعه مزروده وأقاربته

المزودة المزعومة
بأنك سيف الله في الأرض سلكه إذا الموت راقب بالشيء وكما يبه
وقال أيضاً الجنداني حكي وكان يقال عليه جملة

فاستغاث جنداً فلم يغثه وجأحي فكشفت عن قوته وهما جاشعبار غاربه
أعص حكي ساقه السيف بعد ما زاني الموت يغشى واسيط الرجل راكبه
وملجندك في الروح الأوليدة تجر لها بطر أطول يلاذ بأذبه
ووالله ما أدري أجبن محمد عن الجود أم أعيت عليه مضاربه
كلا السيف والعظم الذي ضربا به إذا الثقي في الساق أوهاه صاحبه

فاشداه أبو توبة
كلا السيف والساق التي ضربت به على دهر الفاء بأشيز صاربه
وكان السيف انكسر عند ضربه وكان الفرزدق هو الراكب فصالح عليه جملة

وقال الفرزدق يمدح الورد الجنبني
وهي رواية أبي عبيدة لها أول قبل قوله
ورث جيب قد ناسيت أروعة أبيات وهي
الميك جمل بعد سبعين جهة نذكر أم الفضل الراش شيب
وقيلك هل معروفا راجع لنا وليس لشي قد تقاوت مطلب
على جين ولي الدهر إلا أقله وكادت بقايا الخرا العيش نذ هب

فاز ثود بيننا بالفرافق فلسنم بأول من نشي ومن تتجنب
ورث جيب قد ناسيت فقله يكاد فوادي اثره يتلهب
أخي ثقة في كل أمر بنوبني وعند حسيم الأمر لا يتغيب
فرغت طنائيني على الصبر بعد فقد جعلت عنه الجناب نصيب

هذا أولها عن
أبي عبيدة

يُقَالُ قَرَعْتُ ظُنُوبِي عَلَى الْأَمْرِ إِذَا عَنَزْتُ عَلَيْهِ وَالظُّنُوبُ عَظْمُ السَّاقِ
كَأَنَّ سَلَامَةَ بَنِي جَدَلٍ

كُنَّا إِذَا مَا نَا صَارَ خُفْرٌ كَانَ الصُّلْحُ لَهُ قَرَعُ الظَّنَابِ يَنْبِ
يَقُولُ كَانَ الْأَعْزَامُ عَلَى نَصْرِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ وَقَدْ جَعَلُوا الْمِصَالِحَ عَلَى الزَّرَاعِ
يُقَالُ حَلَّ امْرَأَةٍ عَلَى جَبَلٍ ذَرَاةٌ إِذَا عَنَزَتْ عَلَيْهِ وَالْجَنَابُ إِذَا دَفَنَتْهُ
وَأَصْحَابُهَا أَنْفِيَادُهَا وَسَاوُهَا يَقَالُ أَصْحَابُ الْبَعِيرِ إِذَا انْفَادَ هُوَ مُصْحِبٌ
وَأَهَابٌ مُصْحِبٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ بَعْدَ الْبَيْعِ وَمَا مُصْحِبٌ إِذَا عَلَا الْعَرَضُ
وَوَلَدُ الْجَنَابِ جَنِيْبُهُ

دَعَانِي سَيَّارٌ وَقَدْ أَشْرِفْتُ بِهِ مَهَالِكُ يُلْفِي دُونَهَا يَتَذَنُّ
قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَخُوكَ الَّذِي بِهِ تَنُودُ إِذَا عَمَّ الدُّعَاءُ الْمَشَقُّوبُ
فَإِنَّكَ مَطْلُومٌ فَإِنْ شَرَفْتُ بِهِ بَوْرَدٍ وَبَعْضُ الْأَمْرِ يَجْلِبُ
هُوَ لَكُمْ الدَّاعِي وَأَنْتَ زَعِيَّةٌ وَكُلُّ قَضَاءٍ شَوْقٌ يُجْصِي وَيَكْتَبُ
وَأَنْتَ وَلِيُّ الْحَقِّ يُقْضَى بِفَضْلِهِ وَأَنْتَ وَلِيُّ الْعَفْوِ إِذَا هُوَ مُدْنِبٌ
بَيْنَ عَيْنَيْكَ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَتُهُ وَأَنْتَ فَتَاهَا وَالصَّرِيحُ الْمَهْدَنُ
نَمَتِكَ قُرُومٌ مِنْ حَنِيفَةٍ جَلَّةٌ إِلَى عَصِيهَا الْأَعْلَى الَّذِي لَا يَشْدُنُ
وَجُرُومُهُ الْعِزَّالِي لَا يَرُومُهَا عَدُوٌّ وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْمُتَوَشِّبُ
وَمَا قَالَتْ جَبَّاحِيَّةٌ سُوْقَهُ وَلَوْ جَهْدُوا الْأَجْنِيفَةَ أَطْيَبُ
وَكَانَتْ إِذَا خَافَتْ تَضَابُقَ مُقْدِمٍ مَدَّ بِأَيْدِيهَا الشُّبُوقُ فَتَضَرَّبُ
إِذَا مَنَعُوا الْمَرْجَ شَيْءٌ وَزَاهُمْ وَإِنْ لَحِثَتْ خَرَّتْ يَحْيُوا أَقْبَرُ كَبُوا
إِلَيْهِمْ زَانٌ دَاكُمُ مَعْدٌ وَغَيْرُهَا يَجْلِبُ الْبَيْتَامِيُّ وَالضَّعِيفُ الْمُعْصَبُ

يُقَالُ يَتَذَنُّ بِمِطْرٍ وَخَلَعَتْ الشُّبُوقُ إِذَا كَسَدَتْ وَخَلَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ
يَجْلِبُ يَتَذَنُّ بِمِطْرٍ وَخَلَعَتْ الشُّبُوقُ إِذَا كَسَدَتْ وَخَلَعَ خَيْرُ الرَّجُلِ

بَلَّغَ الْغَضْرُ

وَأَشْدَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَدْ سَوَّى النَّاسَ مَا يَلْسَنُ بِأَسْرِهِ وَأَصْحَابُ الدُّرُودِ وَالْعِلَّاتِ قَدْ خَدَعُوا
أَزَادَ مَا يَأْتِيهِمْ مَا يَأْتِيهِمْ بِمَا يَلْسَنُ بِأَسْرِهِ وَالْمُخَدَّعُ مِنْ هَذَا لَيْتَهُ يَتَوَارَى فِيهِ وَالْمُخَدَّعُ
الْمُتَوَارَى وَهُوَ مُخَدَّعٌ وَمُخَدَّعٌ وَمُخَدَّعٌ يَقَالُ فِي الْمَثَلِ خَدَّعَ مِنْ ضَبِّ لَيْتَهُ
مُتَوَارٍ أَبَدَانِ

وَقَعْتُ بِصُفْرِي الْخَضَارِمْ وَقَعَهُ فَجَلَلْتُهَا عَارَهَا لَيْسَ يَذْهَبُ
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفَّارٍ الْخَانِجِيُّ مِنْ أَهْلِ خَزَمَةَ كَذَبَ بِالْجَمَامَةِ وَالصُّفْرِيَّةُ
إِلَى ابْنِ صَفَّارٍ تَنْسِبُ

وَمَا زَاوَى بِالْأَبْرِ قَبْرِ كَتِيْبَةٍ مُلْكَةٍ تَحْمِي الدِّمَارَ وَتَغْضِبُ
دَعَاكُلَ مَحْبُوبٍ حَنِيفَةٍ فَالْتَقَتْ عِلَاجُهُ مَوْتٌ وَالدَّمَاءُ تَصْبِيْبُ
وَجَاوَزَ بَوْرَدٍ مِنْ حَنِيفَةٍ سَادَةِ تَطَاعُنٍ عَنْ الْحَسَنِائِهَا وَتَذَنُّبُ
مَصَالِيْتُ نَزَاهُوتٍ فِي حَوْمَةِ الْوَعْيِ خَوْضُ الْمَنَاءِ أَوِ الرِّمَاحِ تَحْضَبُ
وَزَائِمَةٍ وَلَهُمْ مَوَاهِدُهَا وَقَدْ تَرَكْتُمْ لَهَا شَجَوَاتٍ زُرُوتٍ وَتَحْجَبُ
وَقَدْ عَصَبَتْ أَهْلَ الشُّوَابِ حُرَّيْلَهُمْ وَقَدْ سَارَ مِنْهَا بِالْمَجَانَةِ مِقْنَبُ
الشُّوَابِ بِالْهَيْئَةِ حِطْلَةً وَالْمَجَارَةُ الْخُرْبُطُنُ فَلَمْ يَأْتِ الدُّهَانُ لِيْنِ الْعَبْرِ
إِذَا وَرَدُوا الْمَاءَ الرُّوَادَ نَظَامَاتٍ أَوْ يَلْمُ أَوْ يَحْضَرُونَ ثُمَّ يَشْتَرِبُونَ
يَقُولُ إِذَا وَرَدُوا الْمَاءَ الْكَبِيرَ انْتَرَجُوهُ وَلَمْ يَزِدُوا حَتَّى يَحْضَرُوا الْأَبَارَ
تَفَارَطَ هَذَا الْجِبَالُ وَغَا فِقَا وَرَهْدِيْنِي نَهْلُ قَسْبِي وَتَحْجَرُ
يَقُولُ تَفَارَطَ بَنُو حَنِيفَةٍ هَذِهِ الْقَبَائِلُ كَوْنُوا فَرَاطًا لَهَا لِيَسْتَبْقُوا مَعْدًا
وَعَا فِقَا بَنُو الشَّاهِدِ بَرَعَكَ وَهَذَا أَوْ شَيْءٌ مِنْ مَالِكِ بْنِ الْجَبَّارِ
تَوَشَّيْتُ بِالْفَرَسَانِ حَوْصًا كَانَتْهَا شِعَالٌ طَوَاهَا غَزْوُهُمْ فَمِنْ شَرِّ
وَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فِي الْحَرْبِ سَاوَلُوا عِيَادَ أَوْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْحَيْلُ تَجْدُنُ
هَذَا جُرُودِيَانِ مِنْ أَهْلِ عَمَارَةَ

يَذِي الْخَافِ مِنْ وَادِي عَمَارَةَ فَاصْبَحَتْ دِمَاوُهُمْ حَجْرِي هَا حَيْثُ تَشْجَبُ
أَزَادَهُمْ طَعْمُ الْمَنَاءِ يَفْجَأُ لَوْ أَوْ مِنْ بَلَقَمِهِمْ فِي عَمْرِيَّةِ الْمَوْتِ لِيَسْجَبُوا
الْمَلَانِ

تبرئة

شَفَّوْا مِنْهُمَا مَا فِي الْقُفُورِ وَشَدَّ بُوَابُ قَعِ الْعَوَالِي كُلِّ مَنْ تَكْتَبُ
 وَأَخْصَى سَعِيدُ الْجَدِيدِ مَكْبَلًا يُعَانَا وَاجِبًا نَا يُقَادُ فَيُصْجِبُ
 سَعِيدُ الْأَشْوَ وَالْيَشْكُرِي رَأْسُ السَّعِيدِيَّةِ مِنَ الْخَوَارِجِ وَيُعَانَا مِنَ الْمَعَانَا
 مَمْنَعٌ فَيَلْقَى مِنْهُمْ عَنَاءً
 رَأَى قَوْمَهُ إِذْ كَانَ غَدًا وَاجْلَادُهُمْ مَعَ الصُّبْحِ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
 فَمَا أُعْطِيَ الْمَاعُونُ حَتَّى تَحَاسَرَتْ عَلَيْهِمْ جُمُوعٌ مِنْ حَنِيفَةٍ لَجِبُ
 الْمَاعُونِ الطَّاعَةِ
 وَحَتَّى عَلَوْهُمْ بِالسُّبُوفِ كَانَهَا مَصَابِيحُ تَعَالَوْا مَرَّةً وَتَصَبَّيْ
 فَلَمْ يَزَلْ يَوْمٌ كَانَ أَكْثَرُ عَوَلَةٍ وَابْتِمَ لِلْوِلْدَانِ مِنْ يَوْمٍ عَوُتِيْبُوا
 وَمَنْ يَصْطَلِي فِي الْحَرْبِ نَارًا يَحْشَاهَا حَنِيفَةً يَشْفِي فِي الْحَرْبِ وَيُغْلِبُ
 إِذَا مَنَ عَصِي الدِّيْنِ لَمْ يَزَلْ يَزِدْ لِحَرْبِهِ لَكِنَّهُ إِذَا دَانَ الدِّيْنُ يَصْطَلِي نَارَ حَنِيفَةٍ
 وَمَا زَالَ دُرٌّ مِنْ حَنِيفَةٍ يَنْتَفِي وَمَا زَالَ قَوْمٌ مِنْ حَنِيفَةٍ مُضْعَبُ
 لَهُ بَسْطَةٌ لَا تَمْلِكُ النَّاسُ زَهَادَةً لَمْ يَزَلْ أَهْلُ الْبِلَادِ وَتَحْجِبُ
 تَرَى لِلْوُفُودِ عَشْرًا عِنْدَ بَابِهِ إِذَا غَابَ مِنْهُمْ مَوْكِبٌ جَاءَ مَوْكِبُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو الْحَرْثَ بْنَ كَعْبٍ
 إِنِّي حَلَفْتُ بِوَيْتِ الْبَدَنِ مُشَعَّرَةً وَمَا يَجْمَعُ مِنَ الذُّكْبَانِ وَالظُّفْرِ
 الْأَشْعَارُ أَنْ يُوجَأَ أَصْلُ شَنَاامِ الْبَدَنِ عَنْ جَنْبَيْهَا حَتَّى يَسِيلَ دُمُهَا
 إِذَا قَلَدْتُ وَفَقَالَ شَعْرُهُ سَهْمًا إِذَا أَثْبَتَهُ فِيهِ وَأَثْبَتَ
 إِذَا زَانِي قَارِئُ قَوْمٍ يَنْشُرُهُ وَأَوْزَدَ مِنْكَ فَيَا أَوْاشَعَةَ
 لَنَا نَبِيْرٌ عَلَى الدَّيَارِ جَادَعَهُ شَفْعًا تَبْلُغُ أَهْلَ السَّيْفِ مِنْ عَدَا
 إِذَا قَصِيدَةُ تَجَدَّدَتْ بِهَا سَيْفُ الْحَرْبِ سِلَاحُهُ وَنَاجِي الْحَرْبِ حَيْثُ بَلَغَ خُلُومُهَا
 حَتَّى يَمِيْتُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ أَدْرَكَهُمْ مِنْ جَوَادِعِ قَدْ لَحِقَ بِالْجُنْدِ بِالْجُنْدِ
 إِنْ الْقَوَا فِي لَنْ يَنْجُو فَا سَمِعُوا إِذَا بَلَغَ شُعَابُ الْغُورِ ذِي الْقُنَيْنِ
 لَوْ نَكْتُ أَمَّا لَمْ تَبْلُغْ وَلَوْ تَرَكْتَ بُنَاجَ كُلِّبِكَ أَمَّا كَامِنِ الْيَمَنِ

منهم من كان يقاتلهم إذا جاءهم من غير ما ظنوا

لَوْ وَازَنُوا حَضَنًا مَالَتْ جُلُومُهُمْ بِالرَّاسِيَّاتِ الْفَتَالِ الشُّمِّ مِنْ حَضَنِ
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ كُهُولٍ زَا حَجَبِينَ يَوْمَ الْفَتَا وَشَبَّانِ ذَوِي سُنَنِ
 بَنَى الْحَصِينَ وَهُمْ زِدُوا نِسَاءً كَمْ عَلَيْكُمْ يَوْمَ غَيْبِ ثَابِتِ الدِّمَنِ
 زِدُوا عَلَيْكُمْ نِسَاءً بَابَكُمْ مُقْتَرَنَةً وَقَدْ تَقَسَّمْتُمْ فِي زَوْفٍ وَلَى قَزَزِ
 زَوْفٍ وَقَزَزِ حَيَّانٍ مِنْ مَزَارِ أَوْ لَيْسَ الْقَسْرُ مِنْهُمْ
 كَانَتْ هَوَامِلُ فِي زَوْفٍ مُعْظَلَةٌ إِنْ الْهَوَامِلُ قَدْ تَرْجِعُ لِلْوَطَنِ
 تَدْعُو الْحَصِينَ سُلَيْمِي أَنْ تَسْرَحَهَا وَتَجْعَلَ مِنْهَا حَيْضَ الْعَقْلِ بِالذِّقْرِ
 كَانَتْ حَصِيْفَةً فِي الْأَشْرَاكِ زَانِيَةً فَقَدْ تَنَازَلَتْ وَرَجَلَاهَا عَلَى الْوَتَنِ
 كَانَ الْيَهُودُ مَعَ الدَّيَّانِ فِيهِمْ وَدَيْتُهُمْ كَانَ شَرَّ الدِّينِ فِي الزَّيْنِ
 بَنَى زِيَادُ زَانِيَتِ اللَّهِ زَادَكُمْ لَوْ مَا وَأَمَّا كُمْ مَخْلُوعَةُ الرِّسْرِ
 سَتَعْلَمُونَ إِذَا جَرَّتْ مَفْشَحَةٌ رَجُلًا حَيْلَةً مَا دَا صَفَتْهُ الْعَبْرُ
 مَفْشَحَةٌ مَفْشَحَةٌ
 لَا وَالَّذِي هُوَ بِالْإِسْلَامِ أَكْرَمُنَا وَجَاءَ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْجَنَنِ
 مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ الدَّيَّانِ كَرَمُهُ وَلَمْ يَكُنْ لِي الدَّيَّانِ مِنْ حَسَنِ
 وَقَالَ مَدْحُ اسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 قَدْ بَلَغْتَنَا عَلَى تَحْشَاءِ أَنْفُسِنَا شَطْرَ الصِّرَاطِ إِلَى الْأَرْضِ ابْنِ مَرْوَانَ
 طَيَّانَةً كَانَ لِلْحَاجِّ مَرْكَبًا تَرَى لَهَا مِنْ إِذَا مَسُوجِ أَعْوَانَا
 أَثْبَتَ بِنَا كَوْفَهُ الرَّاكِبُ لِثَابِتَةٍ مِنَ الْبَلَّةِ لِلْمَوْجِ الَّذِي كَانَا
 إِنِّي حَلَفْتُ بِأَعْنَاقِ مُعَلَّقَةٍ قَدْ الرِّمْتُ مِنْ زَوْفٍ مِنَ النِّيبِ أَذْقَانَا
 هَدَى تَسَاقُطِ الْحَيْثُ الدِّمَالُ يُبَلِّغُ مِنَ عُلُوِّ الْأَجْوَانِ كَتَانَا
 لَا مَدْحَ جَنَكِ مَدْحًا لَا تَوَازَنُهُ مَدْحٌ عَلَى كُلِّ مَدْحٍ كَانَ عَلِيَانَا
 لَتَبْلُغَ لِحَاظِي الْأَشْبَالِ مَدْحًا مِنْ كَانَ بِالْغُورِ أَوْ مَرْوِي خَرَانَا
 كَانَهَا الذَّهَبُ الْعَقِيَانِ جَبْرَهُمَا لِسَانُ أَشْعَرِ أَهْلِ الْأَرْضِ شَطْرَانَا
 قَوْمُ أَبَوَانِ يَنَالُ الْفَحْشَ جَارَتُهُمْ وَاجْعَلُوا مِنْ الْفَاتِ أَنْ كَانَا

الاجتهاد

منهم من كان يقاتلهم إذا جاءهم من غير ما ظنوا

وَالضَّارُّونَ مِنَ الْأَقْرَانِ هَامُهُمْ إِذَا الْجَبَانُ زَايَ لِلْمَوْتِ الْوَاثِنَا
هُمْ الْفَوَازِ مِنْ تَحْمُوزِ النِّسَاءِ إِذَا أَخْرَجْنِ سَعِيرِينَ يَوْمَ الرُّوْعِ حَقَانَا
الْحَقَّانِ الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَأَنْتَ مِنْ مَعْشَرِ نَحْيٍ حَمَاتِهِمْ صَرَبٌ تَحْتَمُّ أَرْوَاحًا وَأَبْدَانَا
كَانَتْ نَحْيِلَةً إِنْ لَاقَى فَوَازِئَهُمْ وَأَصْحَ النَّاسِ شَلَّ الشَّيْفُ عِزَانَا
أَجْمَوِ اجْمِي طَعَانٍ لَيْسَ يَنْتَعِبُهُ إِلَّا زَمَاجُهُمْ لِلْمَوْتِ مِنْ جَانَانَا
الْأَجْمَلُونَ فَمَا خَفَّتْ حُلُومُهُمْ وَالْأَثْقَلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِيزَانَا
وَالْمُجْلُونَ قَرْنِي الْأَضْيَافِ إِنْ تَزَلُّوا وَأَمْنَعِ النَّاسِ يَوْمَ الرُّوْعِ جَبَرَانَا
أَيْدِي نَحْيِلَةٍ أَيْدِي بُوَارِثَةِ أَيْدِي طَعَانٍ إِذَا الْأَقْبَرُ أَفْشَرْنَا
قَوْمٌ لَهُمْ حَسَبٌ ضَخْمٌ دَسِيعَةٌ زَادُوا عَلَى بَابِي الْمَجْدِ بَنِيَانَا

عَلَى بَنِيَانِ الْمَجْدِ وَعَلَى الْمَبْتَنِيَةِ الْمَجْدُونَ
فَمَنْ يَكُنْ سَاعِيًا يَرْجُوا مَسَاعِيَهُمْ بِحَدِّهِمْ دُونَهَا قَرَعًا وَارْكَانَا
قَوْمٌ إِذَا زُفِعَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَزَمُوا مِنْ بَدْعٍ عَوَزِيٍّ فِي الْحَيْلِ فَرَشَانَا
بُعْثِي عَطَايَا كَرَامًا لَا بُوَارِثَةً مُعْطٍ وَلَا بَعْدَ مَا يُعْطِيهِ مَنَانَا
إِنْ زَايَتْ أَيْدِي الْأَشْبَالِ مُقَصِّمًا بِهِ الْجِبَالُ كَعَادٍ عِنْدَ خَفَانَا
ضَبِيفٌ يَعْنِي لَأَعْلَى بَرَالٍ لَهُ لَحْمٌ لَمُغْتَصِبٌ لِلْقَوْمِ عَشْرَانَا
أَجْمِي الْبَسْرَازِ فَلَا يَسْرِي بِهِ أَحَدٌ وَلَمْ يَدْعُ فِي سَوَادِ الْغَيْلِ انْسَانَا
أَمَّا الْفُرَادَى فَلَا فَرْدٌ يَقُومُ لَهُ وَقَدْ تَشَدَّدَ عَلَى الْأَلْفَيْنِ أَحْيَانَا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَمَنْ دَخَلَ بَابَ ابْنِ الْوَلِيدِ الْجَحْلَ
قَالَ كَانَ ابْنُ الْوَلِيدِ هَذَا مِنْ شَرِّ طَخَالِدٍ وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ
يَقُومُ عَلَى رَأْسِ شَرِيحٍ بِسُوطٍ وَقَالَ فِيهِ

ابْنُ تَوَقُّلٍ الْجَمْرِيُّ يَنْجُوهُ
جَزَى طَلْقًا بِطَنْتِهِ أَبَانَ فَلَا مَدَنِيَّ الْعَايَاتُ قَامَا

كَذَلِكَ مَرْزَبَانِي جَحْرٌ فَيَحْ أَمَامَ مَلَكَةٍ وَأَفَادَ ذَامَا
يَعْنِي أَنَّ أَبَاهُ كَانَ فَجًّا لِيَشْرَحَ وَهَذَا الْحَدِيثُ لِحَبْرِي بِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ

لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ ابْنِ حَبِيبٍ
لَوْ جَمَعُوا مِنَ الْجُلَّانِ الْفَاقَةَ لَوَا أَعْطَيْنَا بِهِمْ أَبَانَا
لَقُلْتُ لَهُمْ إِذَا الْغَبْتُمُونِي وَكَيْفَ أَيْبُغُ مِنْ شَرْطِ الضَّمَانَا
خَلِيلُ لَا يَزِي الْمَائِيَةَ الصَّفَا يَا وَلَا الْحَيْلُ الْبَيَادُ وَلَا الْقِيَانَا
عَطَا دُونَ أَضْعَافٍ عَلَيْهَا وَيَعْلَفُ قَدْرَهُ الْعَبْثُ الْبَسْمَانَا
وَمَا أَرْجُو لَطِيبَةَ غَيْرِ دَنِي وَعَبِيرُ ابْنِ الْوَلِيدِ مَعَانَا
طَبِيبَةُ امْرَأَةٍ كَانَتْ رَوْحًا الْفَرَزْدَقُ سَأَلَ عَنْهُ أَبَانَ بْنُ الْوَلِيدِ مَهْرَهَا

إِذَا نَدَفَعَةً أَرْضَتْ أَبَاهَا فَكَانَتْ عِنْدَهُ عَمَلًا زَهَانَا
لَيْسَ أَخْرَجَتْ طَبِيبَةً مِنْ أَيْمَانِهَا إِلَى لَدُنْ فَعْنِ لَكِ الْعَوَانَا
كَيْدٌ حَقٌّ جَزُولٌ لَيْسَ قَرْنٌ إِذَا مِنْ فِي أَخْرَجَهَا لَيْسَانَا

اللسان هَاهُنَا الرِّسَالَةُ
وَأَمَّ ثَلَاثَةً جَاءَ إِلَيْكُمْ بِهَا وَهُمْ بِحَادِرَةٍ زَمَانَا
وَكَاثُوا خَمْسَةً أَشْثَانِ مِنْهُمْ لَهَا وَتَحْرُ مَلَكًا نَاشِيَانَا
بِزَيْدٍ أَهْلًا جَمَلَتْ أَشْثَانِ طِفْلَيْنِ فِي جَحْرٍ فَقَالَ جَحْرٌ وَجَحْرٌ

وَجَدَلُ وَشَبَابُ وَالْحَبِيبَةُ مَا جَمَلَتْ فِي جَحْرٍ
وَكَانَتْ تَنْظُرُ الْعَوَانُ تَنْجِي لَمْ يَزَلْهَا هَامًا مَطْرًا خَانَا
الْعَوَا وَالشَّامُ الْإِعْزَالُ جَمِيعًا يَطْلَعَانِي أَوَّلَ الْوَسْمِيِّ

تَرَكَ الْمَرْصَعَاتُ أَبَاوَامًا إِذَا رَكِبَتْ بَانْفُهَا الدَّخَانَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَقَدْ بَانَ لِلْعَاوِي مَقَالُ خِرَاصُ بَحْتُ عَلَى النَّاسِ مِنْ كَالْتِهَارِ مُبِينُهَا
لَنَا الْمَوْقِفَانِ الْحَطِيمُ وَزَمْرَمٌ وَمِنَّا عَلَى هَذَا الْأَنَامِ مُبِينُهَا
فَيْتَلِكُ مَسَاعِيَنَا وَأَمَّ ابْنُ طَبِيبٍ طَوِيلٌ عَلَى ذِكْرِ النِّكَاحِ جَبِينُهَا
أَرَى الْقَوْمَ مَعْلُوبًا بِأَعْنَاقٍ طَبِيبٍ يَعُودُ عَلَيْهِ كَهْلُهَا وَجَبِينُهَا

العلاط وشم في غنى البعير عرسا واما كان خطا ولدا واما كان خطوطا
وانشد للعلاط السعدي وفيه شمي المعلاط
شفي المن شمي العلاط ولتني بكر لاهلك مضيت معلاط

وقال الفرزدق
اذا ما تمطت بالضحى فحشلية تمت اماينا كثيرا ففوها
اذا ما تمطت بالضحى فحشلية تجدر من حب النكاح جبينها
اذا تم ابر الفهشيل لامة ثلاثة اشبار فقد طاح دينها
اذا حضرت يوما لاصاف فانه سيبد واعليه فسقها ومجوها
الفهشيل لو ان الربيع فازت لكم شملا فازتها بمينها
الربيع ربيعة بن مالك بن خطلة وربيعة بن خطلة بن مالك بن زيد

متاة وربيعة بن مالك بن زيد متاة
تبكي على شجر ابن جعفر فحشيل وقد كان خجزي فحشلا ودينها
اذا فحشيل بالقرين تروحت ملا من الزاد الخبيث بطوها
فوت كهاب منكم ان فحشيل يثار باعلى القرين يتزين دينها
وقال بنحو ابن زيد بن الهذيل
ليس ابن دجاجة ممرج مواثقه ان ولاي عجمان يطلب الدين
قوم زما جهم المردي حيث غدا اذا انقش في الرخ العشاين

وقال ايضا
لقد شرا العدو وشا سعدا على القعقاع قبر في هجران
ازاد سعد بن زيد مناة والقعقاع طريف ما بين مكة واليمامة وذاك
ان عالا لما اخذ من اليمن بيد العراة وجه جيشين على احداهما مثقب
وعلى الاخر القعقاع وهما مقلان من مقلان اليمن فاذا مثقب على طرف
الكوفة فسمى به الطريق فاما بين الكوفة الى مكة فهو مثقب وسمى طريقا
ما بين البصرة ومكة القعقاع بقعقاع والجهان الكرم الذكريه
والاشي واحل يقال رجل هجان وامرأة هجان واجمع ايضا كذلك

الا تبكي بنو سعد فتاها لايام السحابة والطعان
فتاها للعظام ان الميت وللحرب المشيرة العوان
كان اللحد يوم اقام فيه تضمن صدر مصقول ممان
فتي كانت يده بكل عزف اذ اجمدا لا كف ند تقار

وقال الفرزدق
اعمد اذ اكنيت محنان اندي رجل جميل في الجود ابن حمرانا
الطاعن الطعنة النجلاء قد حجرت عنها بصدر قناة الرخ من جانا
يقول كانوا قد حجزت طعنة في ظهره فصارت حجة له
به اطمانت فلوب القوم اذ تشرب اذ الجبان راي الموت الوانا
شوامح لني شمع اذ ارتفعت لا ترتفع واشد الناس ركانا
اذا التبت بني شمع وجدت لهم للمكر مات على المعروف اعوانا
تعدوا النساء الى شمع اذ افرغت واكح الباس افواها واشنانا
هم توارى نسا الحى اسوقها اذ ادعوا يوم ناسر بالذي سانا
منهم توارى نسر الذين لهم قبض الحصى وثقال الوزن ميزانا
انت ابن ام امري شمي تسبت حيث اتمت بايها بنت حسانا

ازاد انت ابن امرأة ابو الحسن بن سكين الفرزاري فعقد
نالت به الشمس لو كادت تناولها بالمجد ان كان مجد عندها كانا
وقال الفرزدق
ان ابن جوز قد دوت كابية داء العراف وجلت ظلة الفتن
في كل شرق وغرب من كابية شهابا كالزكن من هلالان احضن
يش في بار ماجة من كل مبدع ديننا نعيد عن الفرقان والسفن
ان ابن جوز محمود شميلة والمستفقال به من عشرة الز من
لا شقي حيلة وطء القليل ولا خوض الدماء اذ اكانت الى الثن

اذا صح

مَنْ كَانَ مِنْ أَبَاهُ كَانَتْ أَشْرَفُ عَالٍ وَعُودَ نَضَارٍ غَيْرَ دِيْ أَبِ

وَقَالَ فِي هَرَمٍ مِنْ بَنِي طَيْفٍ الْجَاهِلِيَّ وَكَانَ مَعَ
مَسْلَمَةَ يَوْمَ بَابِلَ فَضَرَبَتْ يَزِيدَ فِي الْمَهْلَبِ فَقَطَعَهَا وَكَانَ الْخَيْلُ
الْكَلْبِيُّ هُوَ الَّذِي صَرَعَ يَزِيدَ وَضَرَبَهُ إِضْيَازُ يَزِيدَ فَقَتَلَهُ فَمَا نَاجِيَ

أَجَلُ هَرَمٍ يَوْمَ بَابِلَ الْفَتَا نَذَرُوا نِسَاءً مِنْ مِثْلِهِمْ فَجَلَّتْ
فَأَصْبَحْنَ لَا يَشْرِيَنَّ نَفْسًا يَنْفِيهِ مِنَ النَّاسِ أَنْ عَمَهُ الْمَنِيَّةُ زَلَّتْ
يَكُونُ أَمَامَ الْخَيْلِ أَوَّلَ طَاعِنٍ وَيَضْرِبُ أَخْرَافَهَا إِذَا هِيَ وَلِيَتْ
عَشِيَّةً لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيْتَشِي عَلَى السَّيْفِ أَمْ يُعْطَى بِلَا حِجْنٍ شَلَّتْ
وَأَصْبَحَ كَالشَّقَرَاءِ تَحْرُجُ أَنْ مَضَتْ وَتَضْرِبُ سَاقَهَا إِذَا مَا تَوَلَّتْ
لَعَمْرِي لَقَدْ حَلَى هَرَمٌ بِسَيْفِهِ وَجُوهًا عَلَتْهَا غَبْرَةٌ وَفَجَلَّتْ

الشَّقَرَاءُ فَرَسٌ لِقَيْطِ زُرَّانٍ الْأَشْقَرُ حَيْثُ يَقُولُ لَهُ يَوْمَ جَبَلَةَ أَشَقَرُ أَنْ

تَقْدَمُ تَحْرُجُ أَوْ تَأْخِرُ تَعْقُرُ قَدْ هَبَتْ مِثْلَانِ خَيْرَهَا
وَقَابِلَةً كَيْفَ الْفِتَالُ وَلَوْ زَانَتْ هَرَمٌ مَا لَدَارَتْ عَيْنُهَا وَاشْمَدَّتْ
وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَاعِنٍ وَلَا عَابِتُهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَشْمَزَتْ
أَنَا لَكِ ابْنُ مَرْوَانَ يَفُودُ جُنُودُهُ ثَمَانِينَ أَلْفًا حَيْلُهَا قَدْ أَظَلَّتْ
فَلَمْ يَغْنَمْ مَا خَدَقَتْ حَوْلَكَ نَقَرَهُ مِنَ الْبَيْضِ مِنْ أَعْمَادِهَا حِينَ شَلَّتْ
كَانَ زُؤُوسُ الْأَسَدِ خُطْبَانُ حَنْظَلٍ حَسَرَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ حِينَ وَلِيَتْ
أَنْتَ جُنُودُ الشَّامِ تَحْفِقُ فَوْقَهَا لَهَا خَرَقٌ كَالطَّيْرِ حِينَ أَشْتَقَلَتْ
تَحْبِرُكَ الْكُهَّانُ أَنْتَ تَأْفِضُ مَشْفُوقَ كَانَتْ إِذَا الْخَرَقُ حَرَّتْ

قَالَ كَانَ يُقَالُ لِيَزِيدَ أَنْتَ الَّذِي جَعَلْتَ عَلَى الْأَمْرِ حَتَّى تَنْقُضَ مَشْقُوقَ
حَجَرَ الْحِجْرَاءِ ٥
صُخُورُ الشَّظَا مِنْ فَرْعِ دِي الشَّرَى فَأَنْتُمْ فَطَالَتْ عَلَى زَعْمِ الْعَدَى فَاشْمَزَتْ
أَلَمْ يَكُ لِلْبَيْتِ شَاءٌ هَكَذَا يَفِيْمُهَا عَلَى الْحَقِّ إِذَا كَانَتْ بِهَا الْأَرْضُ ضَلَّتْ
أَتَابِعُهُ الْأَوْتَانِ كَرِينُ أَيْلٍ وَقَدْ شَلَّتْ تَسْعِينَ عَامًا وَصَلَّتْ

مِلَّةٌ

الْبَرْشَانِ قَاشِ امْرَأَةً مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَلَدَتْ شَيْبَا زَوْجًا وَقَيْسًا بَنِي تَغْلِبَ بْنِ
عُكَابَةَ وَأَمَّا سُمَيَّةُ الْبَرْشَانِ لَهَا وَضَرَّتْهَا لَانَتْ يَسْلَانِ سَمْنًا وَضَرَّتْهَا بِنْتُ
جَلَّ مِنْ عَمَلِي بَعْدَ مَنَاءٍ وَهِيَ أُمُّ تَيْمٍ اللَّاتِ بِنْتُ تَغْلِبَ بْنِ عُكَابَةَ قَلَّاحَتَا
فَكَفَّاتُ ضَرَّتْهَا عَلَى وَجْهِهَا وَقَدَّرَ السَّمْنُ فَبَرَشَتْ وَعَضَتْ هِيَ أَصْبَعُ ضَرَّتْهَا
فَقَطَعَهَا فَسُمِّيَتْ الْجَذْمَاءُ وَأَمَّا عَنِي الْفَزْدَقُ هَذَا لَنْ الْمَشُوفِ مَوْلَى بَنِي
قَيْسٍ بِنْتُ تَغْلِبَ كَانَ عَلَى كَرِينٍ وَأَيْلٍ يَوْمَ بَابِلَ ٥

وَقَالَ الْفَزْدَقُ
مَهَارِيسُ شَبَابَةٍ كَانَتْ زُؤُوسًا مَقَابِرُ عَارِجِلَةَ الْبَكَرَاتِ
الْمَهَارِيسُ الرِّغَابُ الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ

بِهَاتِئْنِي الْأَضْيَافُ أَنْ كَانَ صَوْبُهَا صَقِيعًا عَلَى الْأَكْفَانِ وَالْحِجْرَاتِ
وَمَا كَانَ مِنْ أَوْطَانِهَا دَخَلَ مَجْرَمًا مَقَامًا وَلَا قَيْقَاءَ الْخَبْرَاتِ
هَذِهِ الْمَوَاضِعُ بَنِي ضَبَّةٍ بِالْهَذَا وَالْخَيْلُ الْمَا يَحْرُوقُ فِي الْأَرْضِ فَمَضَى تَحْتَ
الْأَرْضِ مِثْلَهُ أَوْ يَسْتَرْقُ وَالْقَيْقَاءُ وَالصَّلَفَاءُ وَالزُّنَّارَةُ وَالصَّخَاةُ
وَالْجِلْدَاءُ يَهْمُزُونَ وَلَا يَهْمُزُونَ هُنَّ مَوْنُ الْأَرْضِ وَغَلْظُهَا وَالْحِجْرَاتُ
جَمْعُ خَبْرَاءٍ وَهِيَ الْأَرْضُ مِثْلُ الْمَاءِ وَتُسَمَّى الْبَيْدَرُ ٥

وَلَنْ تَحْضُرَ الْحِجْرَاءُ تَرْعَى ثَمَامًا وَلَا تَرْعَى بِالْأَدْوِ مِنْ حَرِّ بَاتٍ
وَلَكِنْ تَعْتَمِدُ الْبَسِيطَةَ قَدْ تَرَى هَائِلًا نَا الْفَخَادُهَا وَفِرَاتٍ
عُمَّانُ الْبَسِيطَةُ مَوْضِعُ الْيَمَانِ لَيْسَ دَارِمُ ٥

وَقَدْ كَانَ حَجْرًا وَأَقْلَبَ لَهَا حِمَى إِذَا تَوَرَّجَتْ بِالْجَرَّاجِ بِالْكَدَرَاتِ
فَلَيْحٌ لِيَكْرَبُ زَايَا يَزِيدُ أَنْهُ يَرَى عَادًا بِلَادَ تَيْمٍ وَتَكْرُ جَمِيعًا كَمَا قَالَ الْوَلَجُ
بَيْنَ نَهْجٍ مَالِكٍ وَنَفْسِلٍ ٥ وَالْجَرَّاجُ شَبِيهُ بِالْجَرَّاجِ وَالْكَدَرَاتُ الْكَامُ
مَعْرُوفَةٌ ٥

مَنْ أَعْيَشَ لِلْوَلَى الصَّرِيكَ وَلَا تَرَى عَلَى الضَّيْفِ الْبَاكِرَ الْعَدَوَاتِ
إِذَا غَبَرَ أَهْلُ الشَّاءِ أَشْرَقَ أَهْلُهَا وَكَانَ لَهَا فَضْلٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ
يَقُولُ إِذَا جَلَبَتِ الْمَنَاقَةُ فِي غَلَبَةِ الْخِجْلِ لَمَّا قَدْ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ إِلَى غَلَبَتَيْنِ ٥

وَقَالَ ^{تَجَوَّ الطَّرِمَاحُ بِرُودٍ عَلَيْهِ}
 لَقَدْ هُنَاكَ الْعَبْدُ الطَّرِمَاحُ سَبَّحَهُ وَأَصْلَى نَارِ قَوْمِهِ فَتَصَلَّتْ
 سَعِيرًا شَوَتْ مِنْهُمْ وَجُوهًا كَالْهَوَا وَجَوَّ حَسَارَتٍ عَلَى النَّارِ مِلَّتْ
 فَمَا انْجَبَتْ أُمُّ الْعِلَاقِ طَبِيٍّ وَلَكِنْ عَجُوزٌ اخْبَثَتْ وَأَقَلَّتْ
 عِلَافُ بْنُ خُلَّانَ بْنِ عَمْرٍاءَ بْنِ خُلَّافٍ بْنِ قُضَاعَةَ وَعِلَافُ هُوَ زَيْتَانُ وَهُوَ
 أَوَّلُ مَنْ تَحَرَّى الرِّجَالُ الْعِلَاقِيَّةُ وَأُمُّ الْغَوْتِ وَفُطْرَةُ وَلَحْرَتِ بَنِي طَبِيٍّ
 بَنَتْ الْأَمْرِيَّ بِنْتُ مَهْشَرٍ بِنْتُ جِدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ قُضَاعَةَ وَنَسَبَهَا إِلَى عِلَافٍ
 وَعِلَافُ هُوَ زَيْتَانُ
 وَجَدْنَا قِلَادًا لِلْوَمْرِ حَلْفًا لِبَطْنِ طَبِيٍّ مُقَارِفًا فِي حَبِثٍ بَانَتْ وَظَلَّتْ
 وَمَا مَنَعَتْ أَدَارَهَا مِنْ قَبِيلَةٍ إِذَا مَا تَمِيمٌ بِالسُّيُوفِ اسْتَظَلَّتْ
 بَنِي مُحْصِنَاتٍ مِنْ تَمِيمٍ بِحَبِثَةٍ لَا كَرَمَ أَبَاءٍ مِنَ النَّاسِ أَدْرَتْ
 وَلَوْ لَا حِزَارُ بْنُ نُفَيْلٍ طَبِيٍّ لَمَا تَجَدَّدَتْ لَهْ يَوْمًا وَصَلَّتْ
 نَصَارَى وَابْنُ طَبِيٍّ يُوْدُونَ حَرْبَهُ سِرَاعًا يَحْزَمُ إِذَا هِيَ أَهْلَتْ
 فَلَا يَمْنَعُ الطَّائِيَّ فَحْشَهُ أُمُّهُ فَقَبِلَتْ أَقْوَامَ عَلَيْهَا ابْرَتْ
 سَقَتَهُمْ ذُفَافَ السَّمِّ حَتَّى تَذْبُلُوا وَلَا قَوَاقِفًا فِي ضَلْبِهِ فَاسْتَمَرَّتْ
 بِنْتُ سَفَاكَ مِنْ عَادَاهَا السَّمُّ وَلَا قَوَاقِفًا فِي ضَلْبِهِ مُسْتَمِرَّةٌ
 تُعَالِزُ بِالسُّوَاتِ يَسْوَانُ طَبِيٍّ وَخَبِثَ اسْتِرَارُ إِذَا هِيَ اسْتَرَتْ
 يُعَاقِبِينَ مِنْ حَرْبِ الْحِزَارِ غَنَفُهُ وَلَوْ لَفَيْتُهُنَّ الْمَوَاسِي لَكَلَّتْ
 صَلَاةُ ابْنَةِ الطَّائِيِّ فَبَشَّهَ عَيْرَهَا إِذَا هِيَ امْسَتْ بِالْعَشِيِّ وَفَرَّتْ
 مِنَ الْقَتْلِ نَبِيْرُهَا طَرَفًا الْهَارِ
 وَلَوْ نَطَعُوا الْجَمْعَ بَنَتْ لِبَطْنِ طَبِيٍّ فَبَشَّهَ مَا اقْتَشَعَتْ رَتْ
 وَلَوْ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ بِعَجَائِلِهَا لِبَطْنِ أَقْصَى فَرْجِهَا لَأَسْتَقَرَّتْ
 وَلَوْ أَنَّهُ تَمَرَّى بِالْحِمْرِ قَاشِحٌ تَفْسَحُ مَا دُونَ أَسْبَاطِهِمْ دَرَّتْ
 الْقَاشِحُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ الْبَاسِكُ فَحَسَّ قَسْوًا وَالتَّفْسَحُ الْإِفْتِلَاحُ
 هَلَجَبُهُ كَالْفَهْرِ يَنْدِي طَارِهَا إِذَا وَرِمَتْ الْعَادَاهَا اسْتَحْرَّتْ

الْأَطَارُ مَا حَوَّلَ الْحَشْفَةَ وَالْأَلْفَادُ جَمْعُ لُغْدٍ وَهُوَ لِمَنْ الْخَلْقُ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَهُوَ
 اللَّغَادِيدُ وَلِحْدُهَا الْخُدُودُ وَالْأَطَارُ وَلِحْدُ وَجَمْعُهُ أَطْرُفٌ وَوَاحِدُهُ أَطْرَفَةٌ
 أَنْذَرُ شَأْنُ الْأَزْدِ مَا أَنْتَ مِنْهُمْ وَمَا لَقِيتَ مِنْ أَعْمَانٍ وَذَكَرْتُ
 قَتَلْنَاهُمْ حَتَّى ابْنُ نَاشِرٍ يَدُهُمْ وَقَدْ شَبِيتَ نِسْوَانُهُمْ وَاسْتَحْلَتِ
 نَسَبُهُمْ بِقَتْلِ بَيْلَنَ يَوْمًا مَذْكُورًا شَهِيرًا وَقَتْلَى الْأَزْدَ بِالْقَتَاعِ حَزَّتْ
 حَمَلْنَا عَلَى جُرْدِ الْبَغَالِ زَوْجَهُمْ إِلَى الشَّامِ مِنْ أَقْصَى الْعِزَاءِ نَدَلَّتْ
 وَكَمْ مِنْ زَيْبٍ قَدْ قَتَلْنَاهُ زَانِعًا إِذَا الْحَرْبُ عَنْ رُوقِ قَوَارِجٍ فَرَّتْ
 بِمُعْتَرِكِ ضَنْكٍ بِهِ قِصْدُ الْقَتَا وَصَغَفَ ابْنُهُ أَقْدَامًا فَاسْتَقَرَّتْ
 تَرَكَنَا بِهِ عِنْدَ الْفَقَاءِ مَلَاجِمًا عَلَيْهِمْ رَجَانًا بِالْمَنَاسِكِ شَحَرَّتْ
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ يُوْدِي زَكَاتَهُ الْبِنَا وَمَوْعِطُ حَزْنِهِ حِينَ جَلَّتْ
 وَلَوْ أَنَّ عُصْفُورًا مَدَّ حَنَاحَهُ عَلَى طَبِيٍّ إِذَا رَهَا لَأَسْتَظَلَّتْ
 سَأَلْتُ حَجِيجَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَجِدْ بَحِجَّةً طَائِيٍّ لَمْ يَحْجْ جَلَّتْ
 وَمَا بَرِئَتْ طَائِيَّةٌ مِنْ خَنَائِبِهَا وَلَا وَجَدَتْ فِي مَسْجِدِ الدِّينِ صَلَاتٍ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجُودُ بَنِي عَامِرٍ مِنْ ضَعْفِهِ
 سَبِيلُ عَنَى غَدَقَةُ الرِّيحِ أَهْلًا مَسِيْبَةً شَهْرٌ لِلزِّيَاجِ الْهَوَا جَمِ
 بَنِي عَامِرٍ مَا مِنْ نَاقٍ لَكُمْ مَذَابِجُ سَوَافٍ تَجُودُ مِنْ تَمِيمٍ حَكَازِمِ
 وَلَوْ أَنَّ كِبَا أَوْ كِلَابًا سَأَلْتُمْ عَلَى عَهْدِهِمْ قَالُوا لَكُمْ قَوْلٌ عَالِمِ
 لَقَالُوا لَكُمْ كَانَتْ هَوَازُنُ حَقْبَةٍ عَلَى عَهْدِ كَالِ الْمُرَارِ الْقَامِ
 قَطِينًا يَرْتَوْنَ النِّجَاءَ لَيْفَتُوا مِنْ بَنِيهِمْ مِنْ غَوِيٍّ وَسَلَامِ
 غَوِيٌّ بَنُ جُرُودَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَرَبُّ النِّجَى أَنْ يُجْعَلَ فِيهِ الرِّبُّ قَبْلَ أَنْ
 يُجْعَلَ فِيهِ السَّمُّ وَكَانَتْ بَنُو عَامِرٍ قَبْلَ أَنْ يَكْتُمُوا يُوْدُونَ الْأَتَاوَةَ إِلَى غَوِيٍّ
 هَذَا وَقَدْ مَرَّ حَدِيثُهُ
 إِذَا النِّجَى لَمْ تَجْعَلْ بِهِ عَامِرِيَّةً فَذَاهَا ابْنُهَا أَوْ بَنَتُهَا فِي الْمَقْبَرَةِ

مَسْمُومَةٌ

بَلَّغَ مُقَابَلَةً

أظنت كلاك اللوم أن لست خابطا قبايل غيبي ابني دحان سكرام
لبشر إذا حامى الحقيقة والذي يلاذ به في معضلات العظام
وحتى الحناني من قشبي تشبني وجعده أشباه الأماء الحوادم
وظنت بنو العجلا أن لست ذا كرا عجلهم المعروض تحت العمام
وظنت عقيل أنني لست ذا كرا عجلهم الدغماء أم التوايم
وما غامري حين تحتلم ابنة إذا ما دجاليل أبوه يسايم
تخاف عليك ما مثل ما كان قد أتى إلى أمة من هاتيك الحجازيم
وكم من لييم قد زفت له اسمه وأطمعته بأسمي ليس بطايم
وقال وكان الفرزدق يزعي عايمه غلاما غار الذئب عليه فلقد تمت

كبتا فلما زاح إلى الأمامته وهو من أول شعر قلاه
ولا يمتني يوما على التث به ضرور الليالي والخطوب القوارع
فقلت لها فني إليك وأقصرى قلوب الفتي شيف بوضلي قاطع
تلوم على أن صبح الذئب ضانها قلوبى نجش وهو في الرعي زاع
الرعي الكلابية والرعي الفعل ونجش اسم الكلب الذي يلهو الذئب
وقد مترجول بعد جوار أشهر عليه ببوس فهو ظمان جابع
فلم أراي إلا قدام جزما وأنه لخوا الموت من شدت عليه المطالع
أغار على خوف وصادف غنة فلا في التي كانت عليه المطامع
وما كنت مضيا غاوي بكن همتي سوى الرعي مفطوما وإذا أنا يافع
أبيت أشوم النفس كل عظمة إذا وطئت بالأكثري المضاجع

وقال الجليلي بن الركن
أباجايم قد كان عمك زامني زباد فالفاني امرأ غيبي نايم
أباجايم ملجأيم في زمانه بأفضل جود أمينك عند العظاميم
فهل أنت إن اعتبتك اليوم تاردي وتوت بدني بن باني الدعايم
أبوك الذي ما كان في الناس مثله إذا نزلت بالمصر أجدي الصبايم

تعالى لم تعرفون بالحلم والنفي وأسادها في المازق المشلايم
وقال الفرزدق الجارود

جزى بعنا من السابقين كليهما أبو جندب حزي الجواد المضمر
وما الخيل تجزي حين تجزي مالك ولكنما تجزي المعالي من ليد
لآل المعالي فبته يبتنو بها بأيدي كرام رفعوها بعد عن
إذا امتكوها بالمعالي تضمنت ربيعه طرا خايفين ومغبري
سبقتهم إلى الإسلام حين هداكم به الله إذ يهدي له كل مبصر
أخذتم لعبد القيس عند محمد حاة من المستوقد المشعر
وكنتم مني ما ترجلوا لم تنلكم يد ربي مد أو متمصر
زأيت في الجارود يغلون ما شئتوا من الحمد ما يغلو على كل مشري
وما لي بنى الجارود أن لا يري لهم على الناس مجد قرعه لم يقصر

وقال الفرزدق حين نكح محمد بن جرير بن

عبد الله الجليلي نفسه بنت المهلب بعد مقتلهم
لعمري لقد رد الزمانون بته نفيسة من ملك إلى شير مقعد
شبيبة قوم لو دعت لأجابهاتة أجرب صرا أوبدي كل أصيد
ولو لم يمت آل المهلب لم تكن بناؤها بالرجل منك ولا اليد
نح أهاز الله مشوا إل خاسيا عن اسمي المشلمين محمد

عليه السلام

وقال الفرزدق
ألى الحزن أن النسي مصائب أوجعت صميم فؤاد كان غير مهين
وما أنا إلا مثل قوم ثنا بعوا على قد ز من حادثات منوز
ولو كانت الأحداث يد فحما أمرؤ بعز لما نالت يد وعين بني

وقال يزيد بن المهلب وأخوته حين هموا من الحج
لم أرك الزهط الذين ثنا بعوا على الجذع وأجراش غير نيام
مضوا وهم مستيقنون بأنهم إلى قد رجا لهم وجمام

وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا تَخَفُّضُ جُأَشِهِ إِلَيْهِ بِقَلْبٍ صَارِمٍ وَجُسَامٍ
وَلَمَّا التَّقْوَالِ يَلْتَفِقُوا مِنْهُ كَيْبَرٌ وَلَا زَخْرُ الْعِظَامِ غَلَامٍ
بِمِثْلِ إِيَّاهُمْ حِينَ مَرَّتْ لِدَائِهِ لِحَشِينَ قُلُوبٍ فِي جُرْءِ أَوَّلِهِ وَتَمَامِ

وَقَالَ ^{بِلَالُ بْنُ رَافِعٍ} بِلَالُ بْنُ رَافِعٍ
وَمُظْلَمَةٌ عَلَى مِنَ اللَّيْلِ جَلَّ ظِلُّهَا عَنِّي بِسَالٍ
يَحْتَبِرُ بِمِثْلِ مَدْعُو لِحَشِينَ بَعَا وَهَذَا إِذَا تَهَضَّتْ شِمَالُ
يَحْفَى أَنْ أَكُونَ إِلَيْكَ أَسْعَى وَيَدُكَ الْعُقُوبَةُ وَالنَّوَالُ
تَرَى الْأَبْصَارَ خَاشِعَةً إِلَيْهِ كَمَا يَشْخَصُ حِينَ تَرَى الْهَلَالَ
رَأَيْتُكَ قَدْ ضَلْتَ وَأَنْتَ تَرَى عَنِ الْأَجْسَادِ إِذَا جَدَّ الْبُضَالُ
فَأَنْتَ الَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ لِكُعْبَتِهِ وَمَا ضَمَّتْ إِلَّا
وَأَنْتَ حَافِظٌ فَاحْفَظْ بَيْنِي مِمَّا كَدَّ حَيْثُ الْفَيْتُ الرِّجَالُ
لَنْ تَحْلُزَ إِلَيْكَ بِيْظُنِّ جَمْعٍ قَوَائِفُ حَتَّى تَنْفُذَ الْوُقُوفُ الْحِجَالَ
فَكَمْ لَكَ مِنْ أَيْبٍ يَعْزِلُونَ بِهِنَّ الشَّمْسُ الشَّمْسُ أَرْجَحُ الطَّوَالُ

وَقَالَ ^{أَيْضًا} أَيْضًا
لَمْ أَنْزِلْ إِذْ نُودِيَ مَا قَالَ مَالِكٌ وَتَحَرَّقِي أَمْ بَيْنَ أَيْدِي الرِّكَابِ
وَصَيَّتْهُ إِذَا قَالَ هَلْ أَنْتَ مُحَبَّرٌ عَنِ النَّاسِ مَا امْسُؤَاهُ بَابِ غَالِبِ
فَقُلْتُ نَعَمْ وَالزَّاقِصَانِ أَمِنْ لَيْزٍ بَلَعْتُ بِيْ مَشْنَى كُلِّ رَاغِبِ
وَكَا زَوْفَا النَّاسِ خَيْرٌ لَمْ نَدَى وَيَدَا قَدْ تَرَعَّتْ كُلَّ جَانِبِ
لَا شَتَكِينَ شَكْوَى كَوْنِ أَشْتَكَا وَهَالِهَا حِجَا أَوْ عِدَّةٌ لِلْمُخَاطِبِ
شَكْوَتْ إِلَيْكَ لِحْدَ النَّاسِ وَالْقُرَى وَأَنْ الَّذِي قَدْ عَذَّبَتْ مِثْلَ الْغَوَابِ

وَقَالَ ^{فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاسِ بْنِ شَرَةَ أَحَدِ بَنِي عَامِرٍ بْنِ} فَيُؤَمِّنَاةُ وَهُمْ فِي بَيْتِهِ فَجَاشِعٌ
أُصْبِنَا بَمَا لَوْ أَنْ سَلَى أَصَابَهَا هَلْدَتْ وَلَكِنْ تَحْمِلُ الرُّزْدَ دَارِمُ

بَنِي تَمِيمٍ ح

كَانَهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ مَشَوْا إِلَى الْمَوْتِ شُدَّ الْغَابِتِينَ الضَّرَاعِمُ
إِذَا كَفَّتِ الْعَيْنَانِ جَارِي دَمْعُهَا تَجَرَّقُ نَارِي قُوَادِكُ جَلِيمِ

وَقَالَ ^{بَنِي جَارِمٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ} بَنِي جَارِمٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ
بَنِي جَارِمٍ إِنْ الصَّغِيرَ بَقْدَرُهُ تَشْوُفِي الْأَمْرِ الْكَبِيرِ جَرَامِيهِ
فَاغْنُوا سَفِيهِهِ الْقَوْمَ لَا يَغْرُزُ بَكُمْ كَمَا غَرَّ مَنْ لَمْ تَغْرَعْنَهُ تَمَامِيهِ
بَنِي جَارِمٍ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ مَعْشَرِيَا لَمْ مِنْكُمْ حَيْثُ عُدَّتْ مَلَامِيهِ

وَقَالَ ^{الْفَزْدُقِيُّ} الْفَزْدُقِيُّ
وَلَقَدْ أَيْتُكُمْ كَمَا لَمْ يَنْفِكْ وَلِخَوَافِكُمْ عَايِدًا بِالْأَكْزَمِ
وَجَمِيعُ أُمَّةٍ أَحْمَدُ تَرْجُو نَكْمًا لِدَفَاعِ مَا زَهَبُوا أَوْفَكَ الْمُقْزَمِ
وَلَقَدْ أَيْتُكُمْ كَمَا بَاعَظُمَ مِنْهُ وَلَزِمْتُ بِأَبْكُمْ وَلَسْتُ بِمُجْزَمِ

وَقَالَ ^{بِلَالُ بْنُ الْحَزْزِ الْمَازِنِيُّ} بِلَالُ بْنُ الْحَزْزِ الْمَازِنِيُّ
إِذَا هَزَّتِ الْأَحْيَاءُ حَزَنًا مُضِرَّةً تَرَى السَّمَاءَ مِنْ أَيْبَاهَا يَنْقُطُ
غَدَا فِي مَجَانِبِهَا ابْنَ الْحَوْزِ غَدَا تَفْرُجُ عَنْهُ وَالْأَسِنَّةُ تُخْطِرُ
أَقَامَ عَلَى حَيِّ الْمَسْرُورِ قِيَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ إِلَّا أَهْلًا هِيَ أَشْهَرُ
وَقَدْ ضَافَ دُرُغَامُ صُطْلُوها حَجَرَهَا وَعَادَتْ حَجِيمًا نَارًا تَنْشَعَرُ

وَقَالَ ^{أَيْضًا} أَيْضًا
لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيْكَ مَعْدِيَانِيَا لَنَا فَرَعُهَا الْأَعْلَى مِنْ جُذُنَا الْأَصْلِ
إِذَا مَا عَلُونَا الْأَرْضُ دَلَّتْ لَوْ طِينًا مَنَاكِهًا مَنَاكِهًا جُزُونَهُ وَالسَّهْلُ
وَحَزَنُ بَنِي الْفَحْلِ الَّذِي سَالَ بُولُهُ بِكُلِّ بِلَادٍ لَا يَبُولُ الْفَحْلُ

وَقَالَ ^{لَعَمْرُكَ مِنْ هَبِيرَةَ} لَعَمْرُكَ مِنْ هَبِيرَةَ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ وَالْشَفِيقُ لَسْتُ بِالْوَالِي الْحَزْرِيصِ
أَطْعَمْتَ الْعَرَاةَ وَزَادَنِي فَرَأَيْتُ بِالْحَدِّ يَدَا الْقَمِيصِ
لَمْ يَرُدَّهَا هُنَا الْكَبِيرُ إِنَّمَا إِذَا دَانَهُ فَصِيرُ الْيَدَيْنِ عَنْ نَيْلِ الْمَعَالِي كَالْبُعِيرِ بِالْحَدِّ
وَهُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ لَدَيْهِ وَزَادَنِي قَالُوا دَجَلَةٌ وَالْفَرَاتُ وَقَالَ الْخُرُوزُ

الما كان الجبال ماء البصرة وماء الكوفة فما البصرة فما الكوفة الذي يوزن
 ولم يك قبلها زاعي محاضرياً منه على وزكي قالو صر
 تفهون بالعراق ابو المشي وعلم قومه اكل الخبيص
 شجمله الدنية عن قليل على سبيلنا ذنوبه فو صر
 الدنية الحظلة الحبيسة التي تفت البها والبيضا اصله الجوار وهو
 موضع منسج واما هذا مثل واما ازاو شجمله فعلة على مركب صعب
 وقال ليلان بن بركة
 رايت بلالا يشترى تلاله مكارم فضل لا تنال فواضله
 هو المشترى ما لا ينال بما غلام من المجد والمنقول زام بينا اصله
 ومن يطلب مسعاة ما قد نى له ابو موسى تصعد او ايله
 رايت اكفا قصير المجد دونها وكفالا فيهما الخير كامله
 الهار لجة على الخير
 هما خير كفي مشتغاف وغيره اذا ما تحيل القوم عذرنا يله
 يطبع رجال ناهيات عن العلو بيان بلال ما تطاع عواذله
 فني تهب الجرجور تحت ضرو عهابان بجوحي صغار حواثله
 الجرجور ابل الكثرة والرجوع الفحل الاود والجوايل الصغار
 جري من مدى فوق المئين فلم يجد له اذ جرى منهن فحلا يلقا يله
 وجا وما من الغبار عناه ملجأ على المشا والبعيد من اقله
 فدونك هذي بلال فانها البلب بما تسمى الكرم او ايله
 يقول دونك هذه المدحة مع كرم او ايله وما شئني
 وقال القز دوزن عمو ان اسد الفية
 فاختر طشيفه ومشي اليه فحلى له الاسد الطوق وكان هاربا
 من ياد من البصرة الى الكوفة
 ما كنت احسنيني جبا ناقيل ما لا قيت ليله جانب الانهار
 ليشا كان على يدك رجالة جسد البراشن مؤجد الاظفار

شبه ارتفاع زنته وكاهله بالرجلة والبراشن اصابعه والجد الذي قل حيد
 عليه الدم يسر الجساد الرغفران المؤجد الموثق
 لما شغف له زمازم اقبلت نفسي بالوقلت ابن فراري
 فصرنت جرونها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ارازي
 اذا عزم على الامر ووطن نفسه عليه فقد صرت جرونها
 فلانت اهون من ياد جانيب افاذهب اليك محرم السفار
 وقال بمدح الحجاج
 اذا وعد الحجاج او هم اشققت مخافته ما في بطون الجوامل
 له صولة من يوقها ان نصيبه بعشر وهو منها مستحق الحفايل
 يقول من يحارب قتله عاش من غوايا مستحقا خصايله من الرعدة وكل
 الجمل خالطة عصيت فهو حصيلة وعصلة
 ولم ارك الحجاج عونا على الشقي ولا طالبا يوما طريفة نابل
 من التبل وهو الذل
 وما اصبح الحجاج يتلو اوعيه بشيرة تحت الولا منضاييل
 وكمر من عشي العيين اعمى قواده وذوي راس عن الحق مايل
 بسيف به لله تضرع من عصي على قصر الاعناق فوق الكواهل
 شقيت من الداء العراق فلم تدع به ربه بعدا صطفا في الزلازل
 وكانوا كذي داء اصاب شفاه طيب به تحت الشرا سيف داهل
 كوى الداء بالاكواة حتى جلاها عن القلب عيني كل جرو خابل
 وكنا بارض يابن يوسف لم يكن يبال بها ما يرشني كل عامل
 يزونا اذا الخصمان جالا اليهم لحقهم بالحق اهل الجعابيل
 وما تبغى الحجاجات عندك بالرشني ولا تقضي الاما في الرسايل
 رسايل ذي الاسماء من يدعه بها يجد حين مشوول عطا لسايل
 وهم ليله الا هو ان جيزت اعواوهم بجنود من عدو وخاذل

ائت

كَفَاكَ نَحْوُكَ مِنْ عَزِيزٍ وَقُوَّةٍ وَأَعْطَى رَجُلًا لَاحِظُهُمْ بِالشَّمَائِلِ
فَأَصْبَحَتْ قَدَائِرَاتُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَشْرِ مِنْ أَفْنَاءِ تِلْكَ الْقَبَائِلِ
فَمَا النَّاسُ إِلَّا فِي سَبِيلَيْنِ مِنْهُمَا سَبِيلُ الْحَقِّ أَوْ سَبِيلُ الْبَاطِلِ
فَجَزَدُ لَمْ يُسَيِّفِ الْجَهَادَ فَمَا نَصْرَتْ بِتَقْوِيَتِهِ عَلَى ذِي الْفَوَاحِشِ
وَلَا شَيْءٍ شَرٍّ مِنْ سَيِّئَةٍ جَابِئٍ بِحَيٍّ بِهَا يَوْمَ ابْتِلَاءِ الْمُجَاهِلِ

قال أبو عبد الله ستره خايز شمس ستره ليس جابر مسمى
هي العازية الدنيا عليه وبيته بها يوم يلقى الله شتر المدخل
أظن نبات القوم كل حبيبة سيمتغن منهم كل ودي ونابل
فبدلهم ما في العباب إذا انشهو البكر واستبدل عقدا المجامل
يقول إذا حادوا ليس هارين من منير قصيرهم النساء وصنن
أنش الرجال فليلبسوا لباسك وتقلد انش السبوف

شيوخ نعام غير ان الجاه على ذوق الاحمال مثل الفلايل
جعلهم كالنعام الجاهل الذي لا يلقى على غير ان لم الحى الزجاء والفلايل
جمع فليله وهي الحفلة من الشعر

عسى ان يد ذن الناس عنكم اذا التقت استأى مجر للقتال ونازل
يقول عسى النساء ان يد ذن عنكم الحرب واستأى الدماء طرايقه ولحزها
استبته ويروى عنكم اذا التقت عكوبا مجر للقتال ونازل ان العكوب الغارة
وليسوا وان كانوا اطويلا خصاهم بقوم اذا لم يضربوا بالمناسل
وما القوم الا من يطاعون الوغا ويضرب راس المشميت المنازل
فدى لك امي لجعل عليهم علامة وجرم عليهم صايجات الجلايل

العلامة السمكة يقول الخمر رقابهم ليعرفوا ان
تزيل بين المؤمنين بينهم اذا دخلوا الاسواق وسط المجاهل
فلا قوم شتر منهم غير انهم تظنهم امثال ترك وكابل
وليت الجاهم كثر تحت خصاهم وباعوا شرب حياهم بالمغازل
الشرب حيايت شيوخ منسوبة الى شرب الخمر الى هالك من عمر ونازل

شيء صحيح

وجنوبهم

وهو اول من طمعه

تري اعين الملك اليه كأنها عبون الصوادي حوما بالمناسل
يزايقين فيا ضا كان جفانه جواني زود المشرعات العدايل
وقايله الى ما فعلت اذا التقت وزالك ابواب المنايا القوائيل
فقلت لها ما بالجنبيال ولا يد خرجت من الغما ولا بلجعايل
ولكن زني رب يونس اذ دعا من الموت في موج من البحر ساييل
دعازيه والله ارحم من دعا وادناه من داع دعا متضايل
وما بين الايام الا ابن ليلة زكوا لها والدمر جمر التلايل
ابن ليلة الهلال ويروى وما نشئ الا يام لا النر ليلة زكوبا

يقول كأنه جلس شهرا
له ليلة البيضاء اذا التا خيف لذي واذا قلبي كثير البلايل
البيضا كانت بالبصرة دار الامان وهي اليوم سجن البصرة
فما حية يرفى اشد شكيمه ولا مثل هذا من شفيع مناضل
يحد اذا الحاج لان وان تحف له غضبا يضرب برقوق المجاول
وقال بمدح عبد الرحيم بن سليم الكلي

أرى ابن سليم يعصم الله ديتة به واثاني الحرب تغلي قدورها
هو الحجر الزاوي به الله من رمى اذا الارض بالناسل قشعرتها ظهورها
وكان اذا الارض العذو تكثر فيا ابن سليم كان يرمى نكبتها
تري الحبل تالي ان تذك لفا ريس يوى ابن سليم في اللقاء ذكورها
ووميتة فيها المنايا صرتها بشبها يعشى الناظر يرفق فيها
ويوم تلاقى خيل بايل بالقتال كاييب قد ابدى الضروس هزرها
فجحت لهم بالسيف والحبل لتلقى على الموت من كل الفريقين زورها
تري خيله غبت الوقعة اصبحت مكملة اغناها وخورها
وانا وكلب الخوة بيننا عزي من العقد قد شد القوي من عيرها

ازاد جلف نيم و كلب في الاسلام ويغيرها يشدها ولا غارة القتل
تخاض مياه لا غمور لما بها ولكن كلبا لا تخاض بحورها
من ياتنا بزوج نغرق بيننا بلا وجه الادون ذاك وعورها
جليفان بالاسلام والحق نهي الي ابن سليم بالوفاء امورها
هو الحارم الميمون في كل وقعة له حين يستل السيوف بشورها
نجبر على كلب فمضى جوارنا ويعقد من كلب علينا مجبرها
لكل حصي لا يحسب الناس قصه واكثر من كلب عريدا نصبرها
قبائل صمها قضاة منهم هن ثم وجسر حين يطو نفورها
ازاد غلة والحرب ابي سعد هديم وهل ثم عبد حضر سعدا فقلت عليه
سبرهت من جني قضاة من عوى اليهم من الاسد الخوادي زبرها
اذا جبر قيل احسبوها فانها قليل فكلب فاحسبوها كثيرها
الم نك انبا على الناس جبر ليالي من عز الرجال امورها

ويعقد

وقال الفرزدق
ان رجال الروم يعرف اهلها حتى ومعر وف اي في المنابر
وان تات ارض الاسعر بن محمد ثم تخافوني اوارض نزل وكابل
وما من مصل تعرف الشمس عينه اذا طلعت او تايه غير عاقل
فتسلكه عني فبعبا ينسبني ولا اسمي ومن يعيا سماء الاعاز
انا السابق المعروف يوما اذا انحلت عجا لجة ريعان الجياد الا وابل
رفعني لساني عن غدا نه بعد ما وطيت كلبا وظاه المشاقل
فلا اعرفكم بعد ان كان مشحلي شميظا وهزني كلاب القبايل
وانتم اناس تملكون اموزكم تكونون المقتول غير المقاتل
فان الجمال الذي في غير كنهه على المرود وصيم شديد التلال
وايكم اذ جعل جدي وجل كم ينبح ماعدا عتزان الكلال
وما كنت ازمي قبلكم من قبلكه رمت عن صفي الا بصقع المعاول
فان نهكم عن العطات فاني انا الرجل الزامي فربير المفتائل

ح جبال

بلغ عرضا

متى نلقا غداي تجد في وجوههم واقفا بهم مني اخا ديد وابلي
وقال الفرزدق يروي ابيته

الجزل ان اسلمني وسورة اراها اذا الايدي تلاقى غضاها
وما انبأني الا مثل من قدا صابه جبال المنايا مرها واشتعاها
ثوى انبأني في بيتي مقام كلاهما الخطه عني بطي دهاها
الخطه القبر ما شد من اللز وغير واحد خلا
ومح فورة لا ماء فيها مهيبة يعطي باعوار المنية ناهها
اناخ اليها انباي ضيفي مقامة الى عصبه ما شتعا نياها
فلم ارجيا قداني دون نفسه من الارض جولا هوقة وثراها
من المنايا لا ان نفسي تعلقت الى اجل حتى يحي مصاها
وكانوا هم المال الذي لا يبعه ودرعي اذا الجنب هزت كلاها
وكم قابل اللوع قد كان منهم ومن حية قد كان سما العاها
اذا ذكرت اسماءهم اودعوا بها نكا دجيان نبي تفرى صلاها
وكنيت بهم كالليث في خيل عابه اي ضاربات كان رجي نساها
وكنيت واسراني عليهم وما ازي نفسي اذ هم في فوادي لبها

فيهم

الاشراف الجرح
كنا كرا مناج جرح عن بعد ما اقيمت حواشيها وسنت جرائها
اذا ذكرت عيني الذين هم لها قذي هيج منها للبكاء اشكاها
بي الارض قد كانوا بي فحزني عليهم لا جبال المنايا كتابها
ولو لا الذي للارض ما ذهب بهم ولما تفلن بالسيوف جداها
وكاين اصابت مؤمنا من مصيبة على الله عفت اها ومنه ثواها
جربا يوتنا ان نرا زواهلها عن بن عليا يا نوار اجنتها
وداع على الله لو ميت قد زاي بدعوتيه ما يتقي لو جحاها
ومن مؤمن ان اموت وقد ننت جيان له شمس عظاما قباها
شيلع عني الا خطلين ابن غالب والخطل بكر حين عبت عباها

الْأَخْطَلُ بْنُ غَالِيٍّ أَخُوهُ وَالْأَخْطَلُ الْآخِرُ النَّعْلِيُّ
 أَخِي وَخَلِيلِي النَّعْلِيُّ وَدُونَهُ سَخَاوِي تُنْصِتُ فِي الْفَيَا فِي رِكَائِهَا
 وَخُسْرُ تَشْوِقُ السَّخْلُ كُلَّ عَشِيَّةٍ بَدَا وَيَّةً غَبْرَاءَ دَرَمَ جَدَاهَا
 فَلَا تَحْتَسِبَا إِنِّي تَضَعُ جَانِي وَلَا أَنْ نَارَ الْحَرْبِ تَحْبُو أَشْهَاهَا
 بَقِيَتْ وَأَلْقَتْ مِنْ قَنَا تِي مَضَاهِي عَشَوْرَةً زَوْرَاءَ ضَمَّا كَحَاهَا
 عَلَى حَذَفٍ لَوَانٍ سَلَمِي أَصَاهَا بِمِثْلِ نِيَّ أَرْضَ مِنْهَا هَضَاهَا
 وَمَا زِلْتُ أَرْمِي الْحَرْبَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَسِيرَ الْجَنَاحِ مَا نَدَفَ عَقَاهَا
 إِذَا مَا مَتَرَاهَا الْحَالِيُونَ عَصِيَّتْهَا عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى مَا يَدُرَّ عَصَاهَا
 وَأَفْعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ كُلِّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَضْنٍ مِنِّي وَذَلَّتْ رَقَاهَا
 أَخْ لَكُمَا إِنْ عَصَى الْحَرْبَ أَصْبَحَتْ ذُلُولا وَإِنْ عَصَتْ بِهِ فُلَّ نَبَاهَا
 وَقَالَ مَدْحُ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيِّ
 لَمْ أَنْ جَارَ الْأَمْرِ يَسْتَحْبِبُهُ كَجَارِي أَوْ فِي بِلَا جَوَارٍ أَوْ أَمْنَعَا
 زَمِي إِلَى الْكَوْفِ حَتَّى أَتَيْتُهُ وَقَدْ مَنَعَ الْحَامِي إِذَا مَا مَنَعَا
 فَسَمَرْتُ عَنْ سَاقِيهِ حَتَّى تَطَامَنَتْ أَنَا بَيْتَ نَفْسِي وَأَسْتَقَرَّتْ بِهَا مَعَا
 الْأَنَابِيْتُ مَخَانِجَ نَفْسِهِ الَّتِي قَدْ كَانَتْ تَشْرَبُ الْخُرُوجَ فَلَا مِنْ أَطْمَآنَتْ
 بِهِ حَظَمَ اللَّهُ الْقَبُودَ وَأَوْمِنَتْ مَخَافَةَ نَفْسٍ طَوَمِنَتْ أَنْ تَفْرَعَا
 كَمَنْعٍ أَيْ لِي عَلَى عِيَاضٍ بَزْدٍ نَهَتْ عَشِيَّتَهُ خَافَ الْقَوْمُ أَنْ يُتَمَرَعَا
 فَمَا نَحْنِي لَا أَخْشَى الْعُدُوَّ وَلَا أَزِلُّ عَلَى النَّاسِ أَعْلُو مِنْ ذِي الْمَجْدِ مَقَرَعَا
 جَزَى اللَّهُ جَارِي خَيْرَ مَا كَانَ جَارِيَا مِنْ النَّاسِ جَارَ أَيَوْمِي نَشْتِ مَوَدَعَا
 وَقَالَ مَدْحُ قُطْنِ بْنِ مَذْرُوكٍ الْكَلَابِيِّ وَكَانَ عَلَى الْبَحْرَيْنِ
 فَلَمَّا مَدَحَهُ الْفَرَزْدَقُ قَدْ كَانَ قَبْلَ نَجْوٍ قَيْسًا قَالَ جَزِيْرُ
 زَائِنِكَ إِذْ لَمْ يَغْنِيكَ اللَّهُ بِالْغَنَى جَعَلَتْ أَلْفُ قَبِيرٍ وَخَدَّكَ صَارِعُ
 أَقُولُ لِلْمَجْجُوزِ عَارِي عَظَامِهَا بِحَجَرٍ أَظْلَاهَا السَّرِيحُ الْمُنْعَى لَا
 الْمَجْجُوزُ الَّذِي قَدْ حَجَّضَ لِحْمَهُ السَّفَرُ ذَهَبَ بِهِ وَالْأَظْلَى نَاطِقُ الْحَفِّ
 وَالسَّرِيحُ النَّعْلُ

شَرِيكَهُ خَوْصِي فِي النَّجَاءِ قَدْ لَثَقَتْ عِزَاهَا وَأَجْهَضَ الْجَنِينُ الْمُسْتَرْبِلَا
 يَقُولُ قَلَقْتُ أَنْتَ عَالِمًا فَالْتَقَتْ عَلَيْهَا عِزَاهَا مِنْ ضَمَرِهَا وَالْأَجْمَاسُ الْقَاتِلَا الْوَلَدِ الْغَيْرِ
 تَمَامُ وَالْمُسْتَرْبِلُ بِنِزَالِهِ سَلَاةُ الَّذِي خَرَجَ فِيهِ
 تَسْتَيَّ مِنْ الْأَخْلَاقِ مَا كَانَ دُونَهُ وَفَكَ مِنَ الْأَرْحَامِ مَا كَانَ مُقْفَلَا
 التَّشْنِيَةُ الشَّيْبُ وَالْفَحْ وَالْأَخْلَاقُ أَرَادَ حَلَقَةَ الرَّحِمِ وَهِيَ فَمَا يُزِيدُ فَمَحَ مِنَ الْأَخْلَاقِ
 لِأَخْلَاقِ الرَّحِمِ مَا كَانَ دُونَ الْجَنِينِ
 هُوَ أَجْدَرُ بِجَلْبَنِ الْجِيمِ وَمَا كَدُ مِنَ السَّيْرِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْ بَدَى وَمَنْزِلَا
 وَبَرَى مِنَ النَّوْمِ لَمْ تَطْعَمْ مُنْ أَخْلَا وَلَا يُرِيدُ أَنْ يُوَاجِرَ مِنَ اللَّوَانِ تَشْنِينَ
 يَلْقَى الرَّحِمَ فَاجْهَضَ مَا فِيهَا وَالْجِيمُ الْعَرَقُ وَالْمَاكِدُ الدَّائِمُ الْأَزْمُ يَقُولُ لَمْ يَنْجُرْ
 إِلَّا بِقَدَرٍ قَوْلِ الرَّحْلِ وَلَا وَلَا وَلَا وَلَا مِثْلَ لَدُوْنَعٍ وَالشَّدِيدُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي
 الْحِمْلِ هُوَ أَنْ تَسْقِيَهَا تَمَّ بِرَعَاهَا تَمَّ يَسْقِيَهَا
 وَزَوْرًا إِذْ نِيَّ مَاءُهَا الْمُسْتَرْبِلُ لَا تَرَى هَا أَعْيُنُ لَوْ حَلَّتْ بِهَا مُتَعَلِّلَا
 وَمُحْتَقِرِينَ السَّيْرِ قَدْ أَتَجَّحْتُ لَمْ سَتَرَا بَيْلُ أَبْقَاهَا إِلَّا قَدْ تَرَعَبَلَا
 يَقُولُ الْخَطَّاطُ شِيَابُهُمْ مِنَ السَّفَرِ فَأَبْقَى شِيَابَهُمْ مَا قَدْ نَقَطَعَ
 إِذَا قَطَعْنَا بِالْعَيْنِ أَبْنُ مَذْرُوكٍ فَلَا قَيْتُ مِنْ طَبِيرِ الْعَرَاقِيبِ أَخِي لَا
 دُبَابًا حَسَامًا أَوْ جَنَاحِي مُقَطَّعَ ظُهُورِ الْمَطَايَا يَتْرُكُ الصُّلْبَ أَجْرَلَا
 جَعَلَ الشَّقَرَاءُ دُبَابًا كَذَبَابِ الشَّيْفِ يَحْسِمُ كُلَّ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ أَوْ جَنَاحِي
 مُقَطَّعَ أَرَادَ عَرَا بَانَ
 قَوِيٌّ أَمِينٌ لَا بِنَ يُوسُفُ مَجْزِي بَطَاعَتِهِ عِنْدَ الَّذِي قَدْ تَحَمَّلَا
 وَلَوْ وَزَنْتَ سَلَمِي حِلْمَ ابْنِ مَذْرُوكٍ لَكَانَ عَلَى الْمِيْزَانِ حِلْمُكَ أَثْقَلَا
 سَأَجْزِيكَ مَعْرُوفَ الَّذِي نَلَسْتَنِي بِهِ بِكَفَيْكَ فَاسْمَعْ شَعْرَ مَنْزِلٍ تَخْلَا
 قَصَائِدُ لَمْ يَقْدِرْ دَهْبِيرُ وَلَا ابْنُهُ عَلَيْهَا وَلَا مِنْ حَوْلِهِ الْمَحْبَسَلَا
 حَوْلَهُ لَقَبُوهُ وَاسْمُهُ زَيْغُ
 وَلَمْ يَسْتَطِعْ نَشْجُ أَمْرِ الْفَيْسِ مِثْلَهَا وَأَعْيَتْ مِنْ رَاقِيهَا لَيْدًا وَجَرُولا
 وَنَابِغِي قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ الَّذِي أَرَاهُ الْمَنَايَا بَعْضُ مَا كَانَ قَوْلَا
 بَعْضِي طَرَفُهُ

فَمَا فَاصَلْتُ بَيْتًا بَيْنَكَ عَامِرًا إِلَى الْمَجْدِ الْأَكْبَرِ أَفْضَلَ
 هُوَ الْبَيْتُ بَيْتُ ابْنِي نُفَيْلٍ بَنِي لَهُ كِلَابٌ وَكَعْبٌ ذُرْقَةُ لَنْ يُخَوَّلَا
 أَنِّي ابْنِي نُفَيْلٍ مَنْ يَكُونُ أَبَاهُ وَعَمًّا فَقَدْ يَوْمَ الزَّهَانِ تَهَيَّأَ
 عَلَى مَنْ جَرَى وَالزَّافِعِينَ أَكْفَهُمْ إِلَى كُلِّ فَرْعٍ كَانَ لِلْمَجْدِ أَطْوَلَا
 وَمَنْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَالِدِينَ وَأُمِّهِ صَفِيَّةُ يَنْقُلُ عَنْهُ أَنْ يَحْلُلَا
 الْخَالِدَانِ خَالِدٌ وَخَوِيلٌ ابْنَا نُفَيْلٍ بَنِي عَمْرٍو بْنِ كِلَابٍ
 وَكَانَ أَبُو هَاوٍ ابْنُهَا خَيْرٌ عَامِرٌ سَمَّا كِبْرًا لِلْمَلِكِ إِذَا الْعَيْشُ أَحْلَا
 أَنِّي الْمُقْسِمُ الْحَتَّارُ عِيْلَانُ كُلِّ إِذَا هُوَ لَمْ يَذْكُرْ نُفَيْلًا تَحْلَلَا
 يَقُولُ الْكَافُّ عَلَى نُفَيْلٍ قَبِيلُ قَبِيلِ عِيْلَانُ وَخَيْرٌ بَعْضُهَا دُونَ بَعْضٍ
 إِذَا لَمْ يُقْفَلْ نُفَيْلًا عَلَيْهِمْ وَيَذْكُرْهُ اسْتَغْفَرَ اللَّهُ مِنْ أَنْ يَأْتِمَ وَيَحْلُلَ
 وَاسْتَشْنَى إِذَا لَمْ يُقْفَلْ لَهُ

يَكُونَا صَح

بَنُو أَنْفٍ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُرْ سَنَامَهُ زُكُوبًا وَلَكِنْ كَانَ أَصِيدَ مُرْسَلَا
 دَعَا الشَّيْءُ أَفْتَدُهُ يَقُولُ لَمْ يَذْكُرْ لَنَا زُكُوبٌ فَيُقْسِدُ سَنَامَهُ وَيُثَقِّلُ كَنَهُ
 مُصْعَبٌ مُرْسَلٌ
 إِذَا وَاصَحُوا الْمَجْدَ جَاءَتْ دَلَامٌ وَمِلًا إِذَا سَجَلُ مِنَ الْمَجْدِ شَوَّلَا
 لَمْ يُطْرُقْ عَادِيَهُ يُهْتَدَى هَاوٍ هُمْ خَيْرٌ قَبِيلٌ خَيْرٌ يَا وَأَوَّلَا
 بَنُو عَامِرٍ قَتَامٌ قَبِيلٌ فِيهِمْ مَعَا قُلُوبُهَا إِذَا الْوَرْدُ أَتَعَلَا
 الْقَتَامُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ وَالْمَقْفَلُ الْحَزْرُ وَالْمَلْجَأُ يَقُولُ إِذَا جَنَى الْبَلَاءُ فُلْجَاءُ
 إِلَيْهِمْ لَمْ يَشْلَمُوا وَكَانَ فِي جَرْزٍ مَبْنِيٍّ وَأَتَعَلَّ الْوَرْدُ إِذَا دَحَامُهُ وَكَثُرَتْ
 وَهَذَا مَلْخُودٌ مِنَ التَّحْلِيلِ وَالْإِسْنَارُ هُوَ زُكُوبٌ سَبْرٌ كَلْبٌ وَدُمُ شَعْلَانُ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَجُوجُ جَنْدَلُ بْنُ زَعِي

مَثَلٌ

إِلَى بَلَدٍ يَغْمُ قَبِيلَانِ
 أَوْعِلُ فِي قَبِيلٍ وَدُونَ عِيْلَانٍ هَاوٍ تَمِيمٌ وَالْإِوَادِي مِنَ الْأُسُودِ
 سَاهِدِي لِعَاوِي قَبِيلٍ عِيْلَانُ إِذَا عَوَى لَشِقْوَتِهِ لِحْدِي الدَّوَاهِي إِلَى أَهْدِي
 وَاجْعَلِي لِقَبِيلٍ بَنِي عِيْلَانُ بَعْدَهَا لِنُفَيْلٍ لِحْدًا لَمَّا تَعْلِشُهَا بَعْدِي

أَلَمْ تَرَيْتَ قَبِيلًا لَمْ تَكُنْ طَيْرٌ هَاجَرَتْ لَهَا مَعَا فَاةٌ وَلَا نَفْلٌ عِنْدِي
 زَمِي اللَّهُ فِيمَا بَيْنَ قَبِيلَيْنِ بَيْنَنَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِالْعَدَاوَةِ وَالْبُعْدِ
 وَزَادَهُمْ زَعْمًا وَعَصَتْ زَقَاهُمْ بِأَيْدِي تَمِيمٍ مُصْلَنَاتٌ مِنَ الْهَيْدِ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا النُّوُكُ شَاوُ قَبِيلَهُ إِلَى مَعَ الْحَبْلِ الْمَغْيِبِ لِلرُّشْدِ
 شَدَحَتْ نَوُوسُ الْبَايَجِينَ جَحْمَتْ حَمَاهِمُ مِرْدَاةٍ قَوْمٌ بِهَا أَرْدِي
 لِحْبِزٍ أَعَادَتْ بِي تَمِيمٌ نِسَاءَهَا وَجَرَدَتْ تَحْرِيدُ الْبِمَانِي مِنَ الْبَعْدِ
 وَمَدَّتْ صَبْعِي الرِّيَابُ وَدَارِمٌ وَعَمْرُو وَسَالَتْ مِرْوَزِي بَنُو شَعْلٍ
 وَمِنْ أَلِ تَرْوُجٍ زَهَاءُ كَانَهُ دُجَى اللَّيْلِ مَحْمُودُ الْبِكَايَةِ وَالرِّفْدِ

هَذَا الْبَيْتُ وَالْبَيْتَانِ
 الَّذِي الرَّمَّةُ

هَذِهِ الثَّلَاثَةُ الْآيَاتُ زَعَمُوا أَنَّهَا لِلرَّمَّةِ مِنْ بَنِي الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يُشَدِّدُهَا
 فَقَالَ لَنَا الْحَقُّ هَذِهِ مِنْكَ دَعَاوًا وَإِلَّا تَرَكْتَ عِرْسَكَ فَقَالَ هَلْ لَكَ
 وَهَرَّتْ كِلَابُ الْحَزْنِ مَعِي وَبَصْبَصْتُ بِأَذَانِهَا مِنْ صَغَمٍ ضَرْعَامَةٍ وَرَدِ
 تَمِيمٌ ابْنُ زَعِي الْأَبْلُ جَرِي وَدُونَهُ شِمَانُ صَعْبَاتٌ تَشْقِي عَلَى الْعَبْدِ
 شِمَانُ نَحْ لَوْ أَنَّ الْمُبِيرِي زَاهَا زَايَ نَفْسُهُ فِيهَا أَذَلَّ مِنَ الْقَرْدِ
 وَمَا زِلْتُ مُذْ كُنْتُ الْحَمَاسِي تَشْقِي فِي الْحَرْبِ وَالْعَاوُونَ إِذَا يَجُوجُ أَوْ جَدِي
 فَأُولَا بَنُو مَرْوَرٍ وَالَّذِينَ أَنَّهُمْ بَنُو أَمْنٍ أَكْفُوا الشَّدِيدَ عَنِ الضَّهْلِ
 لَقَدْ أَنْجَحْتُ عِرْسَكَ زَعِي مَخَاضَنَا وَعُنَاكَ فِي تَجَرَّازٍ بِالْخَدَفِ الْقَهْدِ
 أَهْبُ يَا بَنِي زَعِي الْأَبْلُ إِنَّكَ لَمْ تَجِدْ بِاللَّيْلِ فِي جَلِيشٍ يَسِيرٌ وَلَا وَفْدِ
 إِذَا لَحِقْتَ أَوْ لَمْ تَسْتَطِعْ خَوْضَ عَمْرٍو لِقَوْمٍ ذَوِي دَرٍّ لَجَأْتَ إِلَى شَعْلٍ
 تَمْلِكُ شِدَّتِي أَمْ صَعَصَعَةُ الَّتِي أَتَيْتُ

الظُّلْمُ
 الْغَمُّ الْإِسْفَارُ

وَيُرْوَى مِنْ عَزْدٍ وَالْعَصْدُ الْعَزْدُ وَلِجْدٌ وَهُوَ الْيَكَاخُ يُقَالُ عَصَدْتُ وَعَزَدْتُ
 عَصَدًا وَعَزَدًا أَوْ قِيَالُ أَنَّ صَعَصَعَةَ هُوَ ابْنُ شَعْلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَذَلِكَ أَنَّ
 النَّاقِيَةَ أُمُّ صَعَصَعَةَ تَزَوَّجَهَا شَعْلٌ وَهِيَ جَامِلٌ صَعَصَعَةَ فَوَلَدَتْهُ عَلَى فَرَّاشِ
 شَعْلٍ فَلَمَّا مَاتَ شَعْلٌ طَلَبَ صَعَصَعَةَ فَبَيَّرَ اسْمَهُ مِنْ شَعْلٍ فَمَنْعَهُ بَنُو شَعْلٍ فَرَجَعَ صَعَصَعَةَ
 إِلَى هَوَازٍ قَالَ الْمَخِيلُ

كما قال سعد اذ يقود به ابنه كبرت فحبني من اللوم صغعا
وللتأقية يقول سعد زوجها
أجد قراؤ التأقية يا فتى أم البين مجلوب لمن هو مولع
وقد كنت أهوى التأقية حقه فقد جعلت آسان من نقتلح
تميم تقول آسان ونبيعه أعسان واحد عشر وهو البقية

فإنك في سعد فانت لي يما والى عام من مولى اذل من العبد
وان تفلوا اذ في قتيبة شهرا لكم وابن عجلي اذ يسهج في البزد
ابن عجلي عبد الله بن خازم السلمي قتلته وكيع بن عتبة القزعي وهو ابن الدورية
كان يعرف بأمه وقتيبة بن مسلم قتلته وكيع بن حسان بن زبيد العذاري
ابا صالح حيث انقبت ادماغه من الراس عن ضاح مفا رقه جعد
وكتنا اذا الفسسي هب عتوده ضربه ناه فوق الانبيز على الكرد
العتود من اولاد المعز ما قارب السنة قبل ان يجزع والجماعة عندار
وعندار الانبيان شجمت الاذنين والكرد العنوة
واوزنك الزاعي عبيد هزوة وما طوزة تحت السوية من جلد
الماطوزة العلية والسوية قتت صغير بركة الرمان

وقال الفرزدق
اذا باهلي تحت حنظلية له ولد من هذا فلان المذرع
ذراعها لوم واخرى كريمة وما يصنع الا قوام فالله اصنع
علام اناه اللوم من شطر عمه له مسمع واف واخر الجذع
وقال الفرزدق
رعا الشاء زيد مناة كاتوا بك اظمة الغراوين لكاما
ولو شهدت بني ذهل لما مواعى احساب ضبه ان نضاعا

وقال ايضا
حين عزى عبد الملك بن بشر بن مروان عن البصرة وسعيد بن عمرو
بن الحرث بن الحكم بن العاص عن الكوفة وشار مسلة من العراق

الشام وولى العراق عمر بن هبيرة القزاري
نوع ابن بشر وابن عمرو قبله واخوه زارة لمث لها يتوقع
لخوه زارة هو سعيد بن الحرث بن الحكم بن العاص وهو سعيد الذي يقال
له خدنه كان على خراسان من قبل مسلة

اليعال

ومضت لمسلة الزكابي مودعا فارعى فزان لاهنالك المزع
ولقد علمت لبي فزان امرت ان سوف تظمع في الامانة اشجع
ان القيامة قد دنت اشرا طها حتى امية عن فزان تشزع
وقال الفرزدق في السميذج الزهري

وكان راس المزعج بالبرقة وكان شديد امر من يد الملب ويغوا
الناس النضرة ويقتلهم ذلك فكرهم رجان مني تميم الفشة ولحقوا
بالشام منهم هزم بن الحجة الجاشعي

فدى لرو من تميم تتابعوا الى الشام لم يرضوا بحكم السميذج
لحكم جروري من الذين ما رقا اضلوا غوى من حجاز مجذع

وقال ايضا
لقد زريت حزما وجملا ونايلا تميم من من يوم مات وكيع
وما كان وقافا وكيع اذا بدت شكايب موت ويلهز نجيع
اذا التقت الابطال ابصرت وجهه مضيا واعناق الكماة خضوع
فصبرا تميم انما الموت مهمل يصير اليه صابر وجذوع

وقال ايضا
على ابن السور تفيض دموعي ومن لمراس الحرب بعد وكيع
لقد كان قواد الجبار الى الوعى عليها غاب من قبا ودروع
تقول تميم بعد ما لججوا به لقد كان الاحساب غير مضيع

وقال ايضا
لا تخشبا اني تضعع جاني لفقد امري لو كان غيري تضععا
بني بلاء لأم الجزيين صرعوا وكل امري يوما شيئا لمضجعا

لَعَمْرِي لَقَدْ أَبْقَيْتُ الدَّهْرَ صَحْفَةً بَرَادِي هَذَا الْبَسَاطِ وَلَمْ أَلْأُضْزَعْمَا
 وَقَالَ مَدَحُ الْوَلِيدِ بْنِ بَرْهَدٍ
 إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا زَحَلْتُ وَمَا ضَافْتُ عَلَى الْمَطَامِعِ
 إِلَى الْفَائِدِ الْمَمْمُونِ الْمُهْتَدِي بِهِ إِذَا النَّاسُ مُتَّبِعُونَ وَأَخْرَجْتُ
 طَبَعْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْحَزْمِ وَالنَّدَى إِلَّا أَنَّمَا تُبْدِي الْأُمُورَ الطَّبَائِعِ
 فَذَلِكَ رِجَالٌ أَوْ قَدْ وَائْتُمْ أَحْمَدُ وَمَنَّا زِلْمٌ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ بِلَا قَعٍ
 وَقَالَ أَيْضًا
 أَنِّي الشَّمْسُ فِيهَا الرُّوحُ سَيِّقَتْ هَدْيَهُ إِلَى وَقَدْ أَعْيَيْتُ عَلَى الْمَضَاجِعِ
 تَبَسُّمٌ عَنْ عَيْنِ عَذَابٍ كَأَنَّهَا أَقْجَحُ تَرَوُّهُمُ الزَّهَابُ لِلْوَامِعِ
 كَانَ مُجَالِحَ الْجَلِّ بَنِي لَيْثٍ أَهْلًا وَمَا سَحَابُ أَجْرَزَتْهُ الْوَقَائِعِ
 الْوَقْعَةُ الْفَقْرُ تَكُونُ فِي الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَا فِي السَّمَاءِ وَكَذَلِكَ الْمَدْحُ
 وَالْقَلْبُ أَصْحَمُ مِنْهَا وَأَعْمَقُ
 وَكَادَتْ هَنَاتُ النَّفْسِ تَخْرُجُ وَالْجَشَاءُ وَتَنْفَضُّ مِنْ وَجْدٍ عَلَيْهَا الْأَضَالِغُ
 إِذَا إِلَى إِذَا دَارُ نَظْمًا طَوَّحَتْ أَخَا زَفَرَاتٍ تَعْقِبُهَا الْفَوَاجِعُ
 عَقَاهُ وَأَعْقَاهُ وَبَعَاثَهُ إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَأَعْتَاقَهُ وَأَعْقَاهُ دَهَبٌ بِهِ
 وَقَالَ مَدَحُ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ اللَّيْثِيِّ
 إِلَيْكَ ابْنَ سَيَّارٍ فَنِي الْجُودِ وَأَعَشْتُ بِنَا الْبَيْدِ أَعْصَادُ الْمَهَارِي الشَّعَائِعِ
 الْمَوَاعِشُ إِذَا مَهْ الشَّيْرُ وَالشَّعَائِعُ الطَّوَالُ شَعْنُ شَعْنُ شَعْنُ شَعْنُ
 إِذَا كَارَ طَوِيلًا وَأَنْشَدَ تَنَاوُلُ الْجَوْشَرِ إِذَا الْخَوْضُ شَغِلَ
 بِشَعْنَانِي صُنَائِي هَذَا وَمَنْ كَبَاهَا خَلْفًا أَوْ زَالَ الْإِبِلُ
 كَمْ الْجَنْبِزِ مِنْ لَيْلٍ طَانَ خُدُّهُ إِلَيْكَ وَنَشَرَ بِالضَّحَى مُتَخَشِّعًا شَعْنُ
 إِذَا انْفَادَ بِالْمَوْمَةِ سَامِيْنِ خَطْمُهُ بِمَا بَيْنَ الْأَبَاطِ طُخُوصُ الْمَدَامِعِ
 فَلَمَّا شَكَّتْ عِصْرُ الرِّجَالِ ظَهَرَتْ هَذَا إِلَى خُنْدٍ فِي الْجُودِ لِلضَّيْمِ دَائِعِ
 أَخْتَابُهُ صُيْبُ الْمَهَارِي فَجُرْدَتْ مِنَ الْمَيْسِ خَيْرُ الشُّبُوفِ الْفَوَاجِعِ
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ حَمِيْدٌ مَا زِلْتَ عَشِيرَةً كَرَامٍ تَجْرُلُ مِنْ عَطَائِكَ نَائِعِ

جَسِيمٌ مَحَلُّ الْبَيْتِ ضَمَنَكَ الْقِتْرَى أَبُوكَ وَأَحْدَاثُ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ
 لَيْتِيكَ مِنْ أَفْنَاءِ خُنْدٍ كُلِّهَا عَمَّا بَيْنَ الْبَيْتِ بِالْوَشِيْطِ الشَّوَابِعِ
 وَكُلَّ حُسُورٍ بِالْمَيْمِزِ وَمُطْعَمٍ إِذَا الْغَمْرُ أَفَاقَ الرِّيَاحِ الزَّعْبَابِعِ
 فَكَمْ لَكَ يَا نَصْرُ بَنِي سَيَّارٍ مِنْ أَبٍ أَغْرَأَ إِذَا التَّقَاتِ نَوَاصِي الْمَجَامِعِ
 كَهُولٌ وَشَبَابٌ مَسَاعِيرُ فِي الْوَعَالِمْ بِالْقَنَا أَيْدٍ طَوَالِ الْأَشْجَاعِ
 إِذَا جَرَدُوا شَيْبًا فَهَمْ لَكَيْتِي لَمَعْنٌ وَمِيزُ الْعَارِضِ الْمَتَدَائِعِ
 وَأَنْتَ ابْنُ أَشْيَاحٍ إِذَا نَضَبَ الثَّرَى مِنَ الْحُلِّ كَانُوا كَاللِّيُوثِ الرُّوَابِعِ
 الرُّوَابِعُ الَّتِي تَرْغَى الزَّيْجُ
 هُمُ الضَّامِنُونَ الْمَالُ لِلْجَارِ وَالْقِتْرَى مِنَ الْأَرْضِ إِذَا خِفَتْ جُلُودُ الْمَوَاقِعِ
 وَلَمَّا زَايَتْ الْجُودُ تَجْرِي جِيَادُهُ إِلَى الْخَطَرِ يُغْلِي بِهِ كُلُّ تَابِعِ
 وَصَارَ الْغَنَى حَاشَاكَ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ إِلَى اثْنَيْنِ مَعْطٍ لِلْجَزِيلِ وَمَسَائِعِ
 مَدَحُ جَوَادِ ابْنِ سَيَّارٍ بَيْتُهُ وَبَيْنَ حُصْبٍ بِالزَّوَالِ الْفَوَازِعِ
 أَنْصُرُ بْنُ سَيَّارٍ بِكَفِّكَ ضَمِنْتَ مَعَ الْجُودِ ضَرْبَ الْهَامِ عِنْدَ الْوَقَائِعِ
 خَطِيبٌ مُلَوَّلٌ لَا تَزَالُ جِيَادُهُ يَتَغَرَّرُ فِي ظِلَالِ الْوَامِعِ
 إِذَا سَدَفَ الصُّبْحُ اجْلَى عَنْ جَبِينِهِ وَلَمْ يَكُنْ عَلَى السَّرَجِ وَاقِعِ
 غَدَا فَارِسُ الْفَرَسَانِ حَتَّى لَوَائِيهِ طَوَالُ الْهَوَا إِدَى مُقَرَّبَاتِ الزَّوَابِعِ
 جَمَعْتَ الْعَالِي وَالْجُودُ وَالْحِلْمُ نَقَتَ دِي بَقِيَّةَ لَيْلِكَ الْجُوعَ عَنْ كُلِّ تَابِعِ
 وَأَنْتَ الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ وَسَيِّدُ أَسَادَةِ صِدْقٍ وَالْكُهُولُ الْأَصَالِعِ
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَنْشَدَ نَالَ الْخَيْرَ تَوَدُّهُ جَرِيْلًا وَإِنْ تَشَفَّعَ تَكُنْ خَيْرَ شَائِعِ
 وَقَالَ مَالِكُ بْنُ قَاعٍ الْجَشْمِيُّ
 مِنْ بَنِي جَشْمٍ بَنِي سَعْدٍ
 شَرُّنَا فِي بَنِي جَشْمٍ بَنِي سَعْدٍ شَرُّ آبَائِنَا مِنَ سَقَطِ الْمَتَاعِ
 تَقَانِيَّةُ أَبُو عَمْرٍو وَخَلِيلِي وَقَدْ لَدَّ الْمَدَاجِرُ لِلشَّيْءِ مَا
 شَرًّا بِأَبْصَرْتُ الْبَسَاطِ مِنْهُ وَيَدُهُ بِالْمَلِكَةِ وَالصَّدَاحِ
 وَقَالَ أَيْضًا

المراتع

كُلُّ امْرِئٍ نَفْسَانِ نَفْسٌ كَرِيمَةٌ وَالْخَيْرُ يُعَاصِيهَا الْفِتْرُ أَوْ يُطِيعُهَا
وَنَفْسُكَ مِنْ نَفْسَيْكَ تَشْفَعُ لِلنَّدَى إِذَا قُلَّ مِنْ أَحْزَانِهِنَّ شَفِيعُهَا

وَقَالَ وَانْشَدَنِي بُوْتُوْبَهُ قَالَ انْشَدَنِي

عَبِيدَةُ بْنُ جُمَيْدٍ الْحَدَّاءُ لِلْفَزْدَقِ

قَدْ كَانَ فِي لَوَازِ دَهْرٍ زِدْنِي لَبَنِي حَتَّى يَكْبُرُ وَالْمَتَاعُ
يَا وَيْحَ صَبِيَّتِي الذِّبْنَ كَثُمَ لَا يُنْجُونَ مِنَ الْحَزَنِ كَرَامًا

وَقَالَ الْفَزْدَقُ يَمْدَحُ

سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

طَرَقَتْ نَوَازِدُ وَدُونَ مَطَرٍ فَجَذِبَ الْبَرَى لِنَوَاجِلِ صُغُرِ
الصُّغُرِ مِيلٌ فِي الْحَدِّ مِنْ جَذِبِ الزَّمَامِ يُقَالُ صَعْرٌ يَصْعَرُ صُعْرًا
وَيُقَالُ مِنْهُ مِنْهُ أَصْعَرُ وَصُعْرَانُ

وَزَوَاحٍ مُعَصِفَةٍ وَغَدَوْهَا شَهْرًا تَوَاصِلُهُ إِلَى شَهْرِ
أَدْنَى مَنَازِلِهَا طَالِبُهَا خَمْسُ الْمَوُتِ لِلْقَطَا الْكُفْدُ
وَإِذَا انَامَ الْمَطَافُفُ حَتَّى يَنْبُتَ أَغْبَى السَّفْرِ
إِنْ يُهَيَّجُنِي إِذَا دَكَّرْتُ رِيحَ الْجَنُوبِ لَهَا عَلَى الذِّكْرِ
وَكَأَنَّمَا التَّبَسُّتُ بَارِجُنَا بَعْدَ الْمَنَامِ ذِكِيَّةُ الْجَرِّ
وَكَأَن دُرْعَهَا بَارِجُنَا بِرُفْلٍ مِثْلِ عَمَامٍ زُعَيْرِ
الذِّعْ السَّرْعُ وَالْحِدْمَا ذُرْعُهُ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ الْغَزْلُ

امْرَأَةٌ ذُرَاعٌ وَنِسْوَةٌ ذُرَاعٌ

أَوْ عِمَانَةٌ يَبْسُتُ مَرَاتِعُهَا خَبَطَتْ شَفَا الْقُرْيَانِ وَالظُّهْرِ
الْقُرْيَانُ مَنَاقِعُ الْمَاءِ وَاحِدُهُ قَرْيٌ

وَكَانَ حَيَاتٍ مُعَلَّقَةً تَنْتَنِي أَرْمَتْهَا إِلَى الصُّفْرِ
لِلْعَوْبِيَّةِ مِنْ جَابِيَا وَالْدَّاعِي إِلَى الْخُلِّ صُحْرُ
نَوْحٌ مَوْدَاعِي فِي لَانِ الصُّحْرَةِ الصُّبْبَةُ

وَالِي سُلَيْمَانَ الَّذِي سَكَنْتُ أَرْوَى الْهَضَابِ مِنْ الدُّعْرِ

وَتَرَجَعَ الطَّرْدُ إِذْ وَتَفُو بِالْأَمْنِ مِنْ زَيْبِ الشَّجَرِ
الطَّرْدُ أَجْمَعُ طَرْدٌ وَدَيْبِيلُ مَلِكٌ يَجْشَتَانُ وَالشَّجَرُ سَاجِلُ

مَهْدَةٌ بِالْيَمَنِ

أَوْ كُلُّ دَائِرَةٍ كَانَ هَاقَارًا وَلَيْسَ سَفِينًا هَاجِرِي
أَوْ كُلُّ صَادِقَةٍ إِذَا طَلَبْتُ مِنْ دُونِهَا الرِّيحُ الَّتِي تُبْذَرِي
تُمْشِي الرِّيحَ هَاقَارًا وَقَدْ لَغَبْتُ أَوْ كُلُّ صَادِقَةٍ عَلَى الْفَتْرِ
كَتَبْنَا شَادِي اللَّهِ نَسْأَلُهُ فِي الصُّبْحِ وَالْأَسْحَارِ وَالْعَصْرِ
أَنْ لَا يُمَيِّتَكَ أَوْ تَكُونَ لَنَا أَنْتَ الْإِمَامُ وَوَالِي الْأُمَمِ
فَلَجَابِ دَعْوَتَنَا وَأَنْقِذْنَا بِخِلَافَةِ الْمَهْدِيِّ مِنْ ضُرِّ
يَا بَنِي الْخَلَائِفِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَبْقَى لِحَزْنِ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
إِلَّا الزَّوَالِي وَهِيَ كَأَيُّهَا كَالْعَهْرِ وَبِهِ سَنَعَةُ الْمَرْ
فَقَدْ ابْتَلَيْتُ مِمَّا زَعَمْتَ لَنَا إِنْ أَنْتَ كُنْتَ لَنَا عَلَى أُمِّ
كَانَ يَقُولُ إِنْ ابْتَلَيْتُ بِالْخَلَافَةِ فَعَلْتُ وَأَحْسَنْتُ وَعَدَلْتُ فَقَدْ

ابْتَلَيْتُ مِمَّا زَعَمْتَ

كَرَمِيكَ إِنْ مَلَكَتْ يَدَاكَ لَنَا يَوْمًا نَوَاصِيًا مِنَ النَّدْرِ
مِنْ حَجِّ جَافِيَةٍ وَصَابِيَةٍ سَنَتَيْنِ أَمَّا أَفْزَحُ زُعَيْرِ
لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ غَيْرُ السِّنَةِ وَأَعْيَظُمْ وَجَوَاصِلُ حُمُرِ
وَيَحْمَرُونَ بَغِيرَ أُعْطِيَةٍ فِي الْبَرِّ مَنْ بَعَثُوا أَوْ فِي الْحَجْرِ

الْحَجَرُ بَيْنَ الْحَيَوَاتِ وَالْمَغَارِ

وَيَكْلِفُونَ أَبَاعًا أَذْهَبَتْ جَيْفًا بَلْبَرٍ تَقَادُمَ الْعَصْرِ
يَقُولُ كَأَنَّا يَأْخُذُونَ الصَّدَقَةَ عَلَى مَا يَتَعَبَّرُونَ عَلَيْهِ مَا لَهُ فِيمَا مَضَى

وَيَأْخُذُونَ بِالْعَدَدِ الْأَوَّلِ وَقَدْ أَذْهَبَتْ أَبَاعُهُ

حَتَّى غَبَطْنَا كُلَّ مُحْتَمِلٍ تُمْشِي بِأَعْظَمِهِ إِلَى الْقَسْبِ
وَتَمْنَتِ الْحَيَاةُ أَنْهُمْ تَحْتَ التُّرَابِ وَجِي بِالْحَشْرِ
وَالزَّاقِصَاتِ كُلِّ مُبْهَلٍ مِنْ فِجْ كُلِّ عَمَاقٍ عُمُرِ

مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ تَعْرِفُهُ فِي الْقَوْلِ مِنْ تَجَلٍّ لَا وَفِي الشَّجَرِ
 الْكَلَامُ الْمَرْجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى غَيْرِ ذِيَّةٍ وَلَا فِكْرٍ قَبْلَ وَكَلَامِكَ
 وَكَذَاكَ النَّبِيُّ قَدْ بَيَّنَّ كَلَامًا وَأَنْ تَجْلَّ كَلَامًا فَإِذَا تَكَلَّمَ بِهِ وَقَدْ أَصْلَحَهُ فَهُوَ النَّبِيُّ
 مَا أَصْبَحْتَ أَرْضُ الْعَرَاوِفِهَا وَدَقَّ لِحْيَتِي طَوْلًا كَقَشِيرِ
 إِنْ تَحَرَّيْتُ نَحْوَ بَطَائِعِنَا وَالْحَبَسَ لِلْمَهْدِيِّ وَالشُّكْرِ
 فَغَدَتْ عَلَيْنَا فِي مَنَازِلِنَا رُسُلُ الْعَذَابِ بِرَغْوَةٍ الْبَكْرِ
 أَشْفَى مُؤَدِّ حَيْرٍ وَلَهُ عَنْ أُمِّهِ الْمَشُورُ وَمُبالِغٍ
 لَمَّا زَغَاهُ دَوَاكِبُهُمْ هَارِيٌّ مَادِمُ تَفْرِيقِ الْقَسْرِ
 أَنْتَ الَّذِي تَعَيَّنَ الْكِتَابُ لَنَا فِي نَاطِقِ الشُّوْبَةِ وَالزُّنْ
 كَرُكَانٍ مِنْ قَرْنٍ تَحْتِ بَرْنَا خَلَاةَ الْمَهْدِيِّ أَوْجَحِبِ
 جَعَلَ الْإِلَهِ لَنَا خِلَافَةً بَرَاءَ الْفُرُوجِ وَعِصْمَةَ الْحَبَسِ
 كَرُجُلٍ عَنَّا عَدْلُ سُنَّتِهِ مِنْ مَغْرَمٍ مَرْتَقٍ وَمِنْ أَصْ
 كُنَّا كَزَرْعٍ مَاتَ كَانَهُ سَاقٍ لَهُ جَدَّتْ مِنَ النُّهْ
 عَدْلُوهُ عَنْهُ فِي مَغْوَلَةِ الْمَاءِ بَعْدَ جَنَابَةِ الْحَضَرِ
 الْمَغْوَلَةُ يُبَيِّرُ غَالَتِ الْمَاءُ فَلَدَّ هَبَّتْ بِهِ
 الْحَيِّتَةُ بَعَابٍ مُنْشِلٍ وَعَلَاهُ مِنْكَ مُغَرِّقُ النَّسْرِ
 الْحَيِّتُ أَنْفُسَنَا وَقَدْ لَفَّتْ مِنَّا الْفَنَاءُ وَتَحَزَّبَ دُبُورُ
 فَلَقَدْ عَزَزْنَا بَعْدَ ذَلِيلَتِكَ بَعْدَ مَا نَأَى عَزَّ الْقَسْرِ
 أَصْبَحْتَ قَدْ نَحَعْتَ نَصِيحَتَنَا لَكَ وَالْمَقَامِ وَالْيَمْرِ الْبَشَرِ
 إِذَا الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ
 الْحَيِّتُ أَنْفُسَنَا وَقَدْ هَلَكْتَ وَجَبَّتْ مِنَّا وَهِيَ الْكَسْرِ
 بَلْ مَا زَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ يَوْمًا كَيَوْمِ صَوْلِجِ الْقَصْرِ
 كَانَ الْحَجَّاجُ يَخْلُصُنَا الْعَصَا فَيُحْبِسُهُمْ فِي قُصُورٍ مَا بَيْنَ الْبَصْرِ إِلَى
 قُصُورٍ لَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ بِقُصُورِ الْمُسْتَبِيرِينَ
 يَوْمًا سَيُومُ مِنْ كُلِّ مَسْدَدٍ أَوْ لَا حَقَّ يَمِينَةِ الْكُفْرِ

ح

فَأَذْكُرُ أَزَامِلَ الْأَعْطَالِهَا وَمُسَجِّينَ لَوْ ضَعِ الْأَجْسَرِ
 لَوْ بَيَّنَّ لَوْنُ بَغْيٍ شَجِينَهُمْ صَبَرُوا وَلَوْ جَسَّوْا عَلَى الْجَمْرِ
 وَلَقَدْ هَدَى بِكَ كُلَّ مُلْتَبِسٍ وَشَفَى بِكَ كُلَّ ذِي عَمْرِ
 حَتَّى اسْتَقَامَ لَوَجْهِ سُنَّتِهِ وَبَدَّى لَمْ يَكُ قَبْلَهَا يَدْرِي
 وَأَخَذْتَ عَلَا مِزَانِيكَ لَنَا وَقَلَعْتَ عَنَّا كُلَّ ذِي كِبَرٍ
 عَمَاتٍ إِذَا الْمَطْلُومُ دَكَّنَهُ أَغْضَى عَلَى عِظَمٍ مِنَ الذِّكْرِ
 أَنَا لَتَرْجُو أَنْ تَعِيدَ لَنَا سُنَّتَ الْخِلَافَةِ مِنْ بَيْتِ فَهْرٍ
 عَثَمَانَ إِذْ ظَلَمُوا وَانْتَهَكُوا أَدَمَهُ تَسْبِيحَةَ لَيْلَةِ الْخَمْرِ
 وَدَعَامَةَ الدِّينِ الَّتِي اعْتَدَلْتَ عُمَرَا وَصَاحِبَهُ الْهَابِكِ
 وَأَبْنِي لَشَفِيَّانِ إِذَا طَلَبَا عِثْمَانَ مَا بَا تَأَعَلَى وَثَرِ
 وَأَبَا أَيْبِكَ لِكُلِّ جَائِعَةٍ مَرُورٍ وَانْشَيْفِ الدِّينِ الْأَثَرِ
 وَأَبَاكَ إِذَا كَشَفَ الْإِلَهِ بِهِ عَنْ الْعَمَى وَأَصَاكَ الْفَجْرِ
 وَلَخَاكَ إِذَا فُتِحَ الْإِلَهِ بِهِ وَأَعَدَّ بِالْيَمْرِ وَالنَّصْرِ
 خَلْفًا قَدْ تَرَكُوا قَرَايِضَهُمْ فِينَا وَسُنَّتَهُ طَيِّبِي الذِّكْرِ
 تَبَعُوا زُسُومَهُمْ لِسُنَّتِهِ حَتَّى لَقُوهُ وَهُمْ عَلَى قَسْرِ
 زَفَقَاتٍ مُتَكَبِّرِينَ فِي غَرْفٍ فَرَجَبٍ قَوَّاسٍ خَضِرِ
 فِي ظِلٍّ مِنْ عَنَتِ الْوُجُوهِ لَهُ حَكْمُ الْحُكُومِ وَمَالِكُ الْفَقْرِ
 وَلَقَدْ حَصَمْتُ بِهَا مَخَاصِمَكُمْ وَشَفَيْتُ أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْخُسْرِ
 يُرِيدُ أَنَّهُ خَصَمَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ بِمَخْبَرٍ مِنْ عَدْلِهِمْ وَفَضْلِهِمْ
 مَا قُلْتُ إِلَّا الْحَقَّ الْخَيْرُ عَنْ أَهْلِ بَادِيَةِ وَلَا مَصْرِ
 فَالْيَوْمَ يَفْقَعُ كُلُّ مُعْتَدِرٍ عِنْدَ الْأَمَامِ صَوَادِقَ الْعُصْرِ
 أَنْتَ الَّذِي كَانَتْ تَوَطَّنَتْ تَرْجُوهُ أَنْفُسُنَا عَلَى الصَّبْرِ
 مَاتَ الْمَطْلَامُ حِينَ كُنْتَ لَهَا حَكَمًا وَجِيتَ لَنَا عَلَى قَسْرِ
 مِنْ أَيْدِيكَ كَفَقَرٍ مَحْجِلَةٍ تَرْجُو النَّبِيَّ لِرُزْمِ عَشْرِ

ح غَضَبِ

بلغ
فيهم فاعلموا انهم في الجنة

الوازم الذي لا ينصرف هذا يقال قد رزق وزج وأراد بالعشر عشر ذود
ذهب الزمان بخير والديها عنها وما الغيبة قد
قل خفت تسعين أو كريت تدنو لا خرازل العبر
تركك بيكي منازله ليست إلى ولد ولا وف
يقال قد خفق الرجل التسعين أو خمسين أو غيرها من العبر وهو في
قوتها إذا لم يستوفها وقد غار لها وزاها إذا أدنا منها فإذا استوفها
فقد جرد معها فإذا ألفاها وزاد عليها فقد أزدى عليها ودفع عليها
وأزدي عليها

بعث الله لها وقد هلك نور البلاء وما طر الفطر
يرجوز سيبك أن يكون لهم كالنيل فاض على قري مض
لا جاز إلا الله من أجل وفي بعد منك من غدر
تعطى جبالا من عقدت له ليست بأزما ولا بستر
الجبال جبال الجوار والمواتيق والأزما والأخلاق والبشر الأقطاع والمقطعة
أصبحت أغلى الناس منزله وأحقهم بمكازم الفخر
وذلك أمرهم وأعلمهم ونهارهم وضياء من ليست
يألت أنفسنا ثقاتهم أعما زنا لك وفي الشطر
لم تعد منذ أركت أربعة إلا بسابق غابة تجزي
أراد أربعة الخوال

وتمتلك من عطفان منجبه شمس النهار ليكامل البلد
لأن الوليد فبشره به بالسعد وافق ليلة القدر
أنت ابن مغترل البطاح ومن أعياصها في طيب نصر
مغترل البطاح مغترل سبلها وهو حيث يعترك سبلها من الظواهر
قد علم النفر الذي مشوا متعلقين وهم على الجس
يقال جس جس وجس وجس ويجف ويجف ويرز ويرز ونقط ونقط ونصف
ونصف ورجل عدل مائة وعدل مائة وعجس وهو مقبض القوس

ويعجز

وكبد وكبد وهو أيضا مقبضها ويريد النفر يريد والمفضل
وعبد الملك بن المهلب جيزه بنوا من سحر الحجج إلى سليمان وهو ولي
العهد وقد مر حديثه

يدلوا نفوسهم مخاطرة وهم وراحتادق الجسر
أن الأمان لهم إذا خرجوا بحذر الك من قري من الدهر
لجزا والعز والعقوة والعروة والعدة والفنا بمعنى ولده هو
الساحة والسحرة وأنشد لعبد الله بن قيس الرقيات

رحم الله أعظم أدفنوها ببيجستان طلبة الطلحات
كان لا يحترم الصدقة ولا يعقل بالخل طيب العذرات
لما أتوك كما عفا عفا بدري مشيمة من الغبر
يقول المالجوا اليك فكانما تحزروا في من هضبة مشيمة عالية
عبر والمعقل الحزروا المويل والمصاد والغبرا في لونها

دون السماء ذري معا فلما عنها نزل قوايم الغبر
خرجوا ودونهم من حجة ومحمد في متصوب القعر
بل ما رأيت ثلثه خرجوا من مثل مخرجهم على الخطر
خطر وخطر وخطر وخطر وخطر وهو الصوت
أبني المهلب قد وفي لكم جاز آمن لكم على شبر
الشذر القتل على الشمال هو أشد من العيز يريد عقد لكم

عقد وثيق لا ينقض والإمراز القتل
جباله رجعت نفوسكم ولقد بلغن تراني النحر
إني أرى الحجج أدركه ما أدرك الأروى على الوعد
يقول أدركت الحجج المنيه وقد حزر كما تدرك الأروى

وهو الوعد وهي عاقل في أعلى الجبل
ولها وانبية الذين هم كائنا يد وخالص الصدد
ذهبوا وما لهم الذي جمعوا نركوه مثل منضد الصخر

عبد الملك

دَخَلُوا قُبُورَهُمْ إِذَا اضْطَجَعُوا فِيهَا أَبَاوَعِيَّةٌ لَمْ يَصْفُرْ
يَقُولُ دَخَلُوا الْقُبُورَ وَلَمْ يَتَزَوَّدُوا لِأَخْرَجْتَهُمْ فَأَوْعَيْتُهُمْ أَصْفَارُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي حُجُبِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَكَانَ عَامِلَ
الْمَدِينَةِ لَمَعُونَهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَتَجَوَّأَ لِحَدِّ أَكْتَبَ إِلَيْهِ مَرْوَانَ
قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الشَّفَاعَةِ كَأَنَّهُمَا إِنْ كُنْتَ تَارَكَ مَا أَمْرُكَ فَلْيُطْرَقْ
وَدَعِ الْمَدِينَةَ إِنَّمَا مَرْهُونُهُ وَأَعْمَلُكَ أَوْلَيْتِ الْمُقَدِّسِ
لَجِلْسِ أَقْمِ بِالْجِلْسِ وَالْمَدِينَةُ جَلِيسِيَّةٌ

فَلَمَّا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ
مَرْوَانَ أَنْ مَطْبِيئِي مَوْكُوسُهُ تَرْجُو الْجَبَّاءَ وَرَبَّهَا لَمْ يَبْسُ اسْر
وَأَتَيْتِي بِصَحِيفَةٍ مَحْتَوِيَةٍ بِحُشْيٍ عَلَى بَهَائِجِ النَّفْسِ شَرِ
النَّفْسِ وَالنَّفْسِ نُسْرُوحٌ وَهُوَ الدَّاهِيَةُ يَقَالُ رَجُلٌ يُفَرِّسُ وَرَجُلٌ يُفَرِّسُ
أَلَوْ الصَّحِيفَةُ يَا فَرَزْدَقُ إِنَّمَا نَكْدًا مِثْلُ صَحِيفَةِ الْمُتَلَمِّسِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَتَجَوَّأُ الْكَرُورُ فِي الْفَشَلِ
أَلَا فَرَّجَ اللَّهُ الْكَرُورَ وَالَّتِي مَشَتْ سَنَةً فِي بَطْنِهَا بِالْكَرُورِ
أَعْتَبَانِ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى شُعْبٍ ضَالِحٍ يَجِدُ فِيهِ أَوْصَالَ الْقُعُودِ الْمَكْرُورِ
عَشِيَارُ لَبَنُهُ شَبِيهُهُ بِالضَّبْعِ لَكِنَّهُ شَعْرٌ وَجْهُهُ وَأَذْنِيهِ وَيُقَالُ لِلضَّبْعِ
عَشُو أَوَّلَ ذَلِكَ عَشِيَارُ وَأَعْنِي

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
وَمَشْمُولَةٌ سَاوَرْتُ لَحْزَ لَيْلَةٍ رُجُلُهَا وَأَصْحَى لَمْ يَتَنَفَّسْ
وَقُلْتُ أَتَقِيَانِيهَا فَإِنْ أَمَامَهَا مَذَاهِبُ الْفَتَنِ الْمُنْعَطِرِ
فَمَا زِلْتُ أَشْقَاهَا وَمَا زِلْتُ شَاقِيَا تَقِيْتُ يَدِي فِي بَدَنِهَا كُلِّ مُنْفَسِرِ
وَقَالَ لِلدَّائِدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَمَّهُ تَقْفِيَّةٌ
إِنْ أَنْزَلْتُ بَطْنِي فَرَسِي ثُمَّ بَدَأْتُ إِلَى الْمَجْدِ عَرَاوِقِي كَرَامٌ وَمَغْرُورٌ
فَدَاكَ مِنَ الْقَوَامِ مَنْ كَانَ هَمُّهُ مِنَ الدَّهْرِ مَا يَزِيهِ بِذَلِكَ وَيُلْبِسُ
وَأَنْتَ ابْنُ بَدْرِ لَبْدُورٍ وَضَوْءُهُ بِكَفِّكَ لَمْ يَمِثْلُ الَّذِي ظَلَمَ بَحْسُ

وَفِيكَ مَسَاعٍ مِنْ تَقْيِفٍ شَمْتُ بِهَا عَقِيلَةَ أَقْوَامٍ وَمَجْدُ مَرَّاسٍ
وَقَالَ لِنَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ

لَوْ كُنْتُ حَيْثُ انْصَبَّتِ الشَّمْسُ لَنْزُلٍ مُعَلِّقَةٍ هَامَاتُهَا بَيْنَ جَابِيكَ
وَيَوْمَاكَ يَوْمَ مَا تَوَارَى نَجْوَاهُ كَرِيهٌ وَيَوْمَ مَا طَرَفَ مِنْ عَطَايِكَ

وَقَالَ أَيْضًا
وَعَيْدُ تَارِي مِنْ يَادٍ فَلَمْ أُنْمِ وَسَبِيلُ اللَّوِي دُونَ وَهْضِ التَّهَائِمِ
فَبِتْ كَأَنِّي مُشَعَّرٌ خَيْرِيَّةً سَرَتْ فِي عِظَامِي أَوْ لَعَابُ الْإِرَامِ

وَقَالَ لَهْجِي دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَيْبَةَ الْحَازِمِ
أَبْلَغُ أَبَادٍ أَوْ دَانِي أَنْزَعَةٍ وَأَنْ الْبَعِيثُ مِنْ نَبِيٍّ عَمَّ سَلَامِ

أَنْدَجُلُ نَيْتِ الْمَلِكِ مِنْ لَيْسَ أَهْلُهُ وَنَشْرُ الدُّنَا فِي قَبْلِ رَيْشِ الْقَوَادِمِ
وَقَالَ وَدَفَرُ ابْنِهَا فَالْفَتْ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ

مَا نَحْزُ الْأَمِثْلَهُمْ غَيْرَ أَنْتَ الْمُنَاقِلُ لَا بَعْدَهُمْ وَنَقَتْ دَمُورًا
وَقَالَ فِي بَنِي مَارِزٍ

بُقِعَ الظُّهُورُ مِنَ النَّفْيِ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا نَحْرَهُ بَدَارَ مُقَامِ
وَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْ لَا تَدَارِكُنِي فَأَنْزِلْنِي

فَوَهَبَ لَهُ جَارِيَتَيْنِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْهُمَا فَقَالَ
هُمَا فِي الشَّيْءِ الشَّلْحُ لَا اسْتَطِيعُهُ وَفِي الصَّيْفِ مَقَاوِرُ خَوْجَرَاهُمَا

وَقَالَ لَلْجَنِّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرِّي
ثَقُلْتَ عَلَيْنَا فَأَنْتَقِلْ مِنْ بِلَادِنَا فَلَيْتَكَ قَدْ كَوَّرْتَ تَحْتَ سَنَامِ

يُسَلِّحُ الْجَنِّدُ الْخَيْرُ لِلَّهِ صَوْلُهُ وَأَقْرَبُ عُبُودَنَا مَا يَجِفُّ شَجَامُهَا
فَقَدْ فَضَّلَ اللَّهُ الْجَنِّدَ وَفَضَّلَتْ يَدُهُ عَلَى الْيَدِ الطَّوَالِ أَهْضَامُهَا
وَمَا غَضِبَتْ لِلَّهِ أَيْدِي قَبِيلَةٍ عَلَى مُشْرِكٍ إِلَّا الْجَنِّدُ حُسَامُهَا
وَلَا ذِكْرُكَ عِنْدَ الْمُلُوكِ قَامَ بِفَضْلِ نَدَى إِلَّا الْجَنِّدُ هُمَامُهَا

فَوْضِيَّةٌ

طَوِيلُنَارُ

قَبِيلَتُهُ مِنْهُ غَالِبِيَّةٌ لَهَا وَعَلَيْهَا جُلُهَا وَجَرَامُهَا
لَمْ يَكُنْ فِي قَرْشِ نَسَبِهِ غَالِبِيَّةٌ إِلَيْهِمْ تَنَاهَتْ جَرَّتُهَا وَسَلَامُهَا
تَفَرَّعَ مِنْ غَيْظِ مَنْزِلِ مَجْدِهَا قَدِيمًا وَهُمْ أَعْيَانُ قَبِيلِهَا

وَقَالَ الْمُؤْتِي بْنُ مَيْمُونِ الْمُرَائِي
إِذَا مَا أَنْتَ الْعَيْدُ مُوسَى فَقُلْ لَمْ قَدِمْتُ مِنَ الْإِسْوَاءِ مُوسَى بْنُ سَالِمٍ
عَفَا بَعْدَ مَا أَدَّى إِلَيَّ الْحَيَّ ثَانَةً وَأَنْتَ بِوَجْهِ كَانِيفِ الْبَالِ نَادِمٍ
قَالَ كَانِ يَلَانِ بْنِ الْبُرْدَةِ سَبَقَ بَيْنَ الْخَلِيقِ بِالْبَصَرَةِ فَاجْرَى زَيْدُ بْنُ مَسْرُوقٍ
النَّغَلِيُّ فَرَسًا لَهُ فِيهَا فُسَيْقٌ وَقَدْ كَانَ زَيْدٌ أَعْيَانُ فَرَسَهُ جَرَّزًا يَوْمَ الْمَرْبِدِ

جَبْرُ وَاقِفِ الْفَرَزْدَقِ فَقَدْ ذَكَرَ عَلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ
عَجِبْتُ لَزَيْدِ بْنِ جَبْرِ جَمَانَهُ وَقَدْ ذَهَبَتْ شَعْدُ سَبَقِ مَيْمُونِ
فَلِلَّهِ دَرُّ النَّغَلِيِّ وَخَلْفُهُ رُبْعُهُ وَأَبْنُ الزَّائِنِيِّ قَتِيلٌ
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَوَّرٍ الْأَشَدِيُّ لَحْدِي نَحْنُ بَيْنَ قَوْمَيْنِ وَكَانَ

مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ يَوْمَ بَابِلَ وَقَطَعَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءٍ فَلَمَّا قَتِلَ زَيْدُ بْنُ
الْمُهَلَّبِ وَلَاةُ مَسْلَمَةَ الْكُوفَةِ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
إِنْ يَقْتُلِ النَّصْرِيُّ نَحْتًا لَوْ أَبْكَرْتُ فَلَيْسَتْ مَيْمُونِ بَعْدَهَا بَيْمُونِ
يُقَطِّعُ هُنْدِي الصَّفِيحَ مَسَاوِرَ سِنَاوَانِ أَمْرِي فِي الْحَرْبِ غَيْرَ لَيْمُونِ
أَزَى الْأَسَدِ أَبْطَاطُ الْخَرَّاقِ وَمَنْ جَاءَ وَمَا طَيَّبَ مِنْ مَدْحٍ بِصَمِيمِ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لَيْسَ قَبِيلِي عَيْلَانِ أَشْتَكِي لِمِثْلِ مَا يَأْتِي شَكِّي حِينَ مَضَتْ كُلُّومُهَا
وَقَدْ تَرَكْتُ مَرْدَاةَ خَنْدَقٍ فِي يَدِي جَمَاجِمٍ مِنْ قَبِيلِ عِظَامَا هَزُومُهَا
إِذَا وَقَعَتْ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ يَوْمَ الْيَوْمِ بَعَثَ الْأَوَّلِينَ أَمِيمُهَا
أَبِي حَسَنِ إِلَّا أَنْصِيَا بَاوَعِي أَمْرِي إِذَا شَانَ الْحِسَابُ الرِّجَالُ هَيْمُهَا
أَنَا ابْنُ مَيْمُونِ وَالْحَجَامِيُّ الَّذِي بِهِ نَحَامِي إِذَا حَزَنْتُ تَفَرَّى أَدِيمُهَا
سَتَانِي مَيْمُونِ أَنْ أَضَامَ إِذَا التَّقْتُ عَلَى سَاعِ غِيَا فِي طَوَالِ قَرْوَمُهَا
وَنَحْرُ قَتْلَانَا عَامِرَ ابْنِ مَلَزِقٍ قَبَائِلُ عَلَى قَبِيلِ الْبُيُوتِ هَجُومُهَا

ح شَاب

هَذَا يَوْمٌ مُلَزِقٌ

قَبْلُ الْبُيُوتِ أَبْوَابُهَا وَهَجُومُهَا صَرَخَاتُهَا وَكَانَتْ بَيْنَ عَامِرٍ وَبَيْنَ شَعْدٍ
مُؤَادَةً إِلَى الْجَلِ مَعْرُوفٍ مُسَمًّى لَمِنْ فُرْسَانِ مَنْزِلِ شَعْدٍ وَجَعِلَ مِنْ غِرَاةٍ لَمْ يَكُنْ سَلَامُهُ
وَالْحَمْرُ ابْنُ جَنْدَلٍ وَقَدْ كُنِيَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي فُرْسَانِ مَنْزِلِ مَذَكُورٍ قَلِيلًا زَاهِمُ
بَنُو عَامِرٍ قَالُوا لَوْلَا جَدُّ شَعْدٍ وَلَوْ يَفْلُو أَبْعَدُ لَمْ أَنْصَبُوا مَوْجُومَ فَرَكِبُوا عَلَيْهِمْ فَتَأَسَّدَتْ
بَنُو شَعْدٍ الْمَوْتُ الَّذِي يَنْهَمُ قَابُوًا إِلَّا الْعَذْرَ فَعَطَفَتْ عَلَيْهِمْ بَنُو شَعْدٍ فَفُتِلَتْ فِيهِمْ
وَرَدَّتْهُمْ مَقْلُوبِينَ وَاشْرَبَتْ فِيهِمْ وَيُقَالُ قَبْلُ وَأَقْبَالُ وَهَجْمُهُ صَرَخُهُ
وَالهَاجِمُ السَّاقِطَانِ

وَنَحَى طُفَيْلًا مِنْ عِلَالَةٍ قُرْزُلٍ قَوَائِمٍ يَجْمَعُ لِحْمَهُ مُشْتَقِيمُهَا
طُفَيْلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ حَجَّاجًا عَلَى فَرَسِهِ قُرْزُلٍ الْإِلَالَةِ
الْجَرِي بَعْدَ الْجَرِي

تَرَاخَتْ بِهِ عَنْ طَالِيَاتٍ كَانَتْ جَرَادُ فُضَاءٍ طَانَ عَنْهَا جَمِيمُهَا
شَبَّهَ ذَلِكَ الْقَبَائِلَ بِالْجَرَادِ وَجَمِيمُهَا نَاصِرُهَا

إِذَا مَا مَيْمُونِ أَصْلَحَتْ ذَاتُ بَيْتِهَا وَتَمَّتْ إِلَى شَعْدِ السُّعُودِ تَمِيمُهَا
تَجِدُ مِنْ عَوَى مِنْ كَلْبٍ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَأَسْرَرَتْ هَانَتْ عَلَى رَعُومِهَا
تَزِينُ بَنُو شَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى وَأَقْتُلُ مِنْ وَزْنِ الْجِبَالِ حُلُومُهَا
وَلَوْ وَطِئْتُ شَعْدُ لِبِاجُوجٍ زِدْمَهَا بِأَقْدَامِهَا لَا رَفَضَ عَنْهَا رَدُّومُهَا
ذَكَرُوا أَنَّ زَيْدَ بْنَ شَعْدٍ دَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ يَمِينُ الرَّجُلِ

فَقَالَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَقُولُ فِيهِمْ الشَّاعِرُ
إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو مَيْمُونِ رَأَيْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابَا
قَالَ مِنْ أَيْمُونِ قَالَ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ لَمْ الشَّاعِرُ الْفَرَزْدَقُ
تَزِينُ بَنُو شَعْدٍ عَلَى عَدَدِ الْحَصَى وَأَقْتُلُ مِنْ وَزْنِ الْجِبَالِ حُلُومُهَا
قَالَ مِنْ أَيْمُونِ قَالَ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ لَمْ الشَّاعِرُ أَمْرُ الْبَيْتِ
شِيَابُ بَنُو عَوَى طَهَارِي قَبِيلَهُ وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْهَزْأِ غَرَارُ
قَالَ مِنْ أَيْمُونِ قَالَ مِنَ الَّذِينَ يَقُولُ لَمْ الشَّاعِرُ الْخَطِيبَةُ

فَلَا يُبَيِّنُ مَا ظَلَمَ قَوْمٌ بَأْسُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

قَالَ فَمَنْ أَنَا قَالُوا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَمْ يَأْتِ الشَّاعِرُ بِالْحَقِيقَةِ

قَوْمٌ هُمُ الْإِنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّى بَيْنَ الْبَاقِيَةِ وَالذَّبَابِ

قَالَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ لِمَ جِئْتَ لِحُجَّتِكَ قَالَهُ لَقَدْ خَفْتُ أَنْ تَفْخَرُ عَلَيَّ

أَمَّا الَّذِي مَاشَى سَدَى بَعْدَهُ إِلَى اللَّهِ يُفَضِّلُ مَنْ تَأَلَّى وَأَقْسَمَ

لَيْزَ أَصْحَ الْوَاشُونَ قَرَّتْ عُبُودُهُمْ بِحُجَّتِهِمْ مَضَى وَضُرْمَ حَبْلٍ جَدَا

لَقَدْ تَصَبَّحَ الدُّنْيَا عَلَيْنَا قَصِيرَةً أَجْمَعًا وَمَا نَفْسِي إِلَّا فِي الْمَكْنَى

فَقُلْ لَطِيفُ الْحَبِّ أَنْ كَانَ صَادِقًا يَا بِي الرَّفِيقِ تَشْتَبِي الْفَوَادِ الْمَشِيمَا

فَقَالَ الطَّبِيبُ الْحَزَنُ يَشْفِي مِنَ الْهَوَى وَلَنْ يَجْمَعَ الْجُدَانُ قَلْبًا مُقْسَمًا

وَقَالَ ابْنُ لَوْلَا قَرْنُشُ وَمَا مَضَى إِلَيْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِالْحُكْمِ أَعْلَمًا

أَزَادَ وَمَا مَضَى لَهَا فَأَقَامَ صَفَةً مَكَانَ صَفَةٍ

لَكَازَ لَنَا مِنْ لَيْلِ اللَّيْلِ مِنْهُمْ وَضَوْءُ النَّهَارِ مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمًا

يَقُولُ لَوْلَا مَا تَقَدَّمَ لِقَرْنُشٍ مِنَ النُّبُوَّةِ وَالْخِلَافَةِ لَكَانَ لَنَا كُلُّ مَنْ

الْبَيْتُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مِنْ خَلْقِ عَبْدِ اللَّهِ

وَمِنَ الَّذِي أَحْيَا الْوَيْدَ وَلَمْ يَزَلْ أَبْيَا عَلَى الْأَعْدَاءِ أَنْ تَهَضَّمَا

وَجَارَ مَنَعَاهُ وَلَوْلَا جَبَالَتَا الْأَصْحَى عِبَتْ الْحَرْبُ شَلَا وَمُقْسَمًا

زَفَعْنَا لَهُ حَتَّى جَزَى الْجَحْمُ دُونَهُ وَجَلَّ عَلَى زُكْرِ الْمَجْدَةِ سُلَامًا

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

الْأَجَى إِذَا هَلَا وَأَهْلًا جَبْرَةً مَحَلَّاتٍ الرِّمَتْ قَدَا دِيدَ رُسُ

وَقَدْ كَانَ لِلْبَيْضِ الرِّعَائِيَّةُ مَهْدًا لَهُ فِي الصَّبِيِّ يَوْمَ اغْتَرَزَ وَمَجْلِسُ

بِهِ حَلَقٌ فِيهَا مِنَ الْجَوْعِ قَاتِلٌ وَمُعْتَمِدٌ مِنْ ذُرْقَةِ الْعَرِاقِ عَسْرُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

بَيْتٌ هُوَ فِي أَهْلِ حَجْرٍ قَدْ كُنْتُ مِنَ الرُّكُضِ بِالرُّجُلَيْنِ أَمْ رَجَحْتِ

وَأَعْجَبَهَا كَرُّ الْجَوَارِي إِيمَانَهَا إِلَى دَقَائِقِ بَيْتِهَا وَشَعْبِ

بِأَفْتِ عَرْضًا

لِكُلِّ لِحْمِي عَرِضٌ لِي بَأَنَّهُ قَدْ اشْتَعَلَتْ أَصْدَاغُهُ بِقَتِ بَيْرٍ

دَلَّغَتْ شِدِيدَ الْمُنْكَبِينَ مُعَاوِدٍ عَلَى الْإِهْزِ بَعْدَ الرُّهْنِ غَيْرَ قُتُورٍ

تَشْكِي إِلَيْهِ قَلَّةَ الْمَالِ بَعْدَ مَا صَابَتْ بِصَوْتِ تَحْتَهُ وَتَحْيِيرٍ

وَقَالَتْ لَهُ لَيْسَ أَمْرٌ يُبْتِغَى الْغِنَى لَهُ مِثْلُ هَذَا وَلِحْدًا بِفَقِيرٍ

وَرَشْنَا الْحَيْمًا ابْنَ صَعْبٍ فَلَمْ يَزَلْ لَنَا بَعْدَ مَبِيرَا ثَنَا كُلِّ صَغِيرٍ

وَقَالَ ابْنُ بَيْتٍ لَهُ كَانَتْ أَمَّا سَوْدًا

مَا ضَرَّهَا أَنْ يَلِدَهَا ابْنُ عَاصِمٍ وَأَنْ يَلِدَهَا مِنْ زُرَّاءِ مَعْبَدٍ

أَزَادَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ الْمُنْفَرِي

زَيْبَةُ دَائِبَاتٍ ثَلَاثَ رِبْتِهَا بَلَقْنِيهَا مِنْ كُلِّ نَحْرٍ وَمَبِيرٍ

إِذَا التَّبَهَّتْ أَطْمَنَّتْ وَأَوْشَقَتْهَا وَأَنْ أَخَذَهَا نَعْسُهُ لَمْ تَشْهَدْ

شَبْتٌ فَلَا الْأَنْزَابُ تَرْجُو لِقَائَهَا وَلَا بَيْتُهَا مِنْ شَامٍ إِلَى مَوْعِدٍ

وَقَالَ بَجُوعِي بِنُزْطَةَ الْفَرَارِي

حِينَ غَلَبَ عَلَى الْبَصَرَةِ بِنُزْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ

أَعْطَى عَدِيَّ بِأَسْنَتِهِ وَأَسْتِ أُمِّهِ أَبَا خَالِدٍ وَالْحَبْلُ نَدَى حُوزَهَا

جَبْنَتْ ابْنُ دَاتٍ الدَّرْهَمِينَ وَلَمْ تَكُنْ فَرَاةً مَهْدٍ الْخَيْرِ أَمِيرُهَا

وَقَالَ مَدْحُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِي

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ السَّيْبُ ضَمَدَ أَكَلْتُ مِنْ أَكَلِهِمْ بِالْأَكْوَارِ

مِثْلَ الْبَابِ إِذَا غَدَتْ رُكْبَانُهَا يَعْنِفْنَ بَيْنَ صَرَائِمٍ وَصَحَارِ

أَعْطَى حَلِيقَتَنَا بِقُوَّةِ خَالِدٍ هَزْرًا يَفِيضُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا هَزْرًا

إِنْ الْمُبَارَكُ كَأَسْمَةٍ يُسْقِيهِ جَرَّتْ الطَّعَامُ وَلَا جَوْجُ الْحَبَارِ

أَشْفَاهُ مِنْ شَيْخِ الْفَرَاتِ وَغَيْرِهِ كَذَا غَوَارِيهِ مِنَ الشَّيَارِ

مَا نَدَارَكَ لِلْيَاكُورِ مَدَّةُ رُخْصِ الطَّعَامِ لَمَّا يَجِ وَيُجَارِ

وَلَوْ أَنَّ دَجْلَهُ أَنْبَيْتُ عَنْ خَالِدٍ بَأْتِ مَخَافَتُهُ عَلَى الْأَقْتَارِ

يَا دَجْلُ أَنْتَ لَوْ عَصَيْتُ خَالِدًا مِنْ أَسْقِيَتِ بَأْمَلِ الْأَمْرَارِ

بِأَفْتِ عَرْضًا

عَرَايِكُنْ

النَّوْحِي

ان كان انخرمد دجلة خالد قاطال ما غلبت بني الاحرار
 انخرم يقول ان كان خالد غلبها فقلت قبل الاكاسرة
 يا رجل كنت عزيزة فيما مضى فلقد اصابك خالد بصغار
 الله سحرها بك في خالد ولقد تكون عزيزة الاضرار
 حتى رايت تراب دجلة حار جاحد الرقاب عليك بالاقوار
 تحت از دجلة لا تخاف خياضها من كان يقطعها على المعبار
 اني هفت خالد ولقد دنت نفسي لشجرة تحركها طار
 تغر الله الله والخطار الجبر كان يحجوا شاجسته مالك بن النضر
 الكارود وادعى عليه انه بها المبارك
 انت المجبر ومن يحرك تعقله عند الجوار اشد عقد جوار
 ما زلت في لهوات ليت تحرك حتى تداركني ابوشيبان
 ابوشيبان مسمع بن مالك بن المنذر الكارود وامة بنت مالك بن مسمع بن شيبان
 ابن شيبان بن محمد بن مالك بن المنذر الكارود جبر القردق وادعى عليه
 انه بها خالد والمبارك فكله رقيبانه مسمع بن مالك فاطلة بعد ملجاة كتاب الله
 التي على شفايق هوة جبر لا شدة لكان غارة الامرار
 وبروي على شفايق هوة وهو لجود الكلامين
 جبر لا اخذت به فحجاني به زني نعمة مذكر عفا
 ارجوا الخروح خالد بن جبر العشا الكوا سيف الابصار
 اني وجلت لخالد في قومه صوبن قد ذهب اكل نهار
 في الشدة قد سبقا بكل كرامة تعالوا القبائل كل يوم فحار
 اما البيوت فقد نبتت فوقها بيتا باطول اذرع وشوار
 بيتا به رفع المعلى مجد هم لبيتهم يوم تفاضل الاخطار
 وقال بن سلم بن زياد بن ابيه
 نعي بالبحر غلة لقيته بذات الجواني صادرا ارض عامر
 فقلت انني عيت كل يتيمة وارملة والمعتفين الافاق

ليبيك على سلم يتيمة وباتين ومسنزل عن ظهر ساطم
 المسنزل اسير اسنزل عن ظهر من سبه والساطم الوقاح الذي لا يبالى
 حيث وضع حافره يسطو على الارض المشايير الملح في الحزى
 تداعت عليه الحيل تحت عجايزة من النقع مغبوط على القوم مرثاير
 ومشتلج يد عوكرت وزاه كركر ازلت الغابتين الهاصين
 وكم من يد اسلم لا تشتيبها تحت المشمطر غير شاكر
 وان كان سلم مات مامات ماني ولا ماني من صالح في المعاشير
 وقال بن جوي نبيح بن الحرث رهط مرة بن محمد كان
 انرجوز بيع ان يحي صغارها حابر وقد اعيان بيعا كبارها
 كان ربيعا من حمالة منقرانان دغاها للوداق حمارها
 عتلون صحابوا العشي كأنهم جد من المعزى شندل بعارها
 اذا النجم والى مغرب الشمس حار دت مقاري عبيد واشتكي القدر جازها
 وقال ايضا
 اني من القوم الرقاق بعالم ولست محمد الله والدي الفرز
 ولست بعبدى على ابي حبرة ولست بشعدي حقيته التمد
 الجنة صفرة الاسنان عمو ازرنة قال هجوتنا في هذين البيتين من تين
 وقال ايضا
 لولا ان تقول بنو عدي البشت ام جنظلة النوار
 النوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة بن ادد
 اذا الاتي في ملكا ن قول اذا ما قيل انجد ثم عازا
 وقال ايضا
 ايقف مكرويت بيك زوايل تحونه كابر من الجدي عاير
 نسوقه دهل بن صبه فيكم على حاله قد افردت العشاير
 دعوت لحيما اذ مجنت خندا ولم يك منهم حول بني ناصر
 وقال الفرزدق وبلغني بن نوح ان رجلا روي

هَجَا الْفَرَزْدَقَ يَا هُمْ فَعَانِيَهُ فَقَالَ
 أَمِنْ زَوْجِي نَيْتٍ شَعْرًا وَنَمَتْ لَهُ هَجْوَتُهُ لَقَدْ اسْتَرْعَمَ الصَّجَرَا
 دَعَا الْقَصَايِدَ وَالزَّائِرِينَ يَطْرُدُوا الزَّسَالَهَا وَاسْمَعُوا بِالْمَوْسِمِ الْخَبْرَا
 وَقَالَ هَجْوًا لَجَزِيرًا
 بَنُو دَارِمٍ يَابِزُ الْمَرْاعَةِ اسْتَرْعَى إِذَا عَدَّ نَوْمًا عَزَّهَا وَتَفَّيَّرَهَا
 مَكَارِمُ مَا كَانَتْ كُلِّبَتْ تَنَالَهَا إِذَا مَلَجَتْ تَحْتَ الطَّوِيلِ قَصِيرَهَا
 إِذَا إِذَا مَلَجَتْ فَتَرَكَ الْهَمَزُ وَهَذَا مِنَ الْجَنُودِ مَمُورُ
 يَقُولُ إِذَا تَجَدَّدَ الدَّمُ لِلشَّرِيفِ وَتَضَالَّ
 وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ جَلَلْنَا وَغَارَهُ ضَرْبَنَا عَلَيْهَا الْخَيْلُ نَدْمَى خُوزَهَا
 صَبْرَنَا لَهَا حَتَّى تُفَرِّجَ غَمَّهَا وَعَادَلْنَا أَسْلَاحَهَا وَكَبِيرَهَا
 وَقَالَ مَدَحُ اسْتَدْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ الْقُسَيْرِي
 وَطَارِقُ لَيْلٍ مِنْ عَلَيْهِ زَارَنَا وَقَدْ كَادَ عَنَى اللَّيْلُ يُفْقِدُ آخِرَهُ
 فَقُلْتُ لَهُ هَذَا مَبِيتٌ وَعِنْدَنَا قُرَى طَارِقِي مَبِيتًا قَرِيبًا أَوْ أَصْرَهُ
 كَتَبْتُ عَلَيْكَ زَارَنَا عَنْ حَبَابَةٍ بِهِ اللَّيْلُ إِذْ جَلَّتْ عَلَيْنَا عَسَاكِرُهُ
 فَبَاتَ وَبَنَتْ أَحْسَبُ اللَّيْلِ مُصْحَايَهَا عِنْدَ نَاحِيٍّ جَزْمَ غَابِرِهِ
 فَلَوْ لَمْ تَكُنْ زَوْيَا لَأَصْبَحَ عِنْدَنَا كَرِيمٌ مِنَ الْأَضْيَاءِ فِي عَقْفِ سَرَابِهِ
 فَبَا إِبْرَاهِيمَ اللَّهُ كَيْفَ تَحْبَلْتُ لَنَا بِأَبْلَاحٍ لَمَّا جَلَّ اللَّهُ لَيْلُ نَائِبِهِ
 إِلَى شِدِّ سَيْبَرِي فَارْتَقَا حَيَا الْعَيْثِ نَحْيِي مَبِيتِ الْأَرْضِ مَا طَرِدَ
 إِلَيْكَ أَبَا الْأَشْبَالِ سَارَتْ وَخَاطَرَتْ عَوَادِي لَيْلٍ كَانَتْ تَحْشَى بَوَادِي
 عَوَادِي اللَّيْلِ نَابِعْدُوا عَلَيْهِ فِيهِ وَتَغَيَّرَ
 لَسَلَقِي أَبَا الْأَشْبَالِ الْمُسْتَعِيشَةَ مِنَ الْفَقْرِ أَوْ خَوْفِ نَخَافِ جَزَائِرِهِ
 كَفَاهُ الَّذِي تَحْشَى مِنَ الْخَوْفِ نَفْسُهُ وَسَدَّتْ بِأَعْطَاءِ الْأُلُوفِ مَقَارِفَهُ
 دَعَانِي أَبَا الْأَشْبَالِ وَاللَّيْلُ دُونَهُ وَآيٌ مُجِيبٌ إِذَا دَعَانِي وَزَايِرُهُ
 وَمَا زَالَ مُذْكَانُ الْخَمَائِسِ يَشْتَرِي عَوَالِي مِنْ مَجْدِ عِظَامٍ مَا يَشْرِي
 يَعُودُ عَلَى الْمَوْلَى نَدَاهُ وَمَالَهُ وَقَدْ عَزَّ وَشَطَّ الْقَوْمُ مِنْهُ هَوْنًا صِرَ

هَجْوًا لَجَزِيرًا
 هَجْوًا لَجَزِيرًا

٤٣

عَمِلَتْ كَهَكَ الْيَمْنَى طَعَانًا وَبَايَلَا يَدِي كُلِّ مَعْطَاءٍ وَقَرَزَتْ سَاوُونَ
 وَأَنْتَ الَّذِي نَشْتَهَرُ الْخَيْلُ بِأَسْمِهِ إِذَا الْحَقْتُ وَالطَّعْنُ جَمْرٌ بِصَابِرِهِ
 وَدَاعٍ هَجَزَتْ الْخَيْلُ عَنْهُ بِطُغْيَانِهِ لَهَا عَائِدٌ لَا تَطْمِئِنُّ مَسِيرُهُ
 الْعَائِدُ عَائِدٌ مِنَ الدَّمِ فَلَمْ يَزَقْ وَالْمَسِيرُ الْفَتَايِلُ الَّتِي تَسُدُّ بِهَا الْمَسَارَ هَاهُنَا
 الْفَتَايِلُ
 وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِيكَ أَنَّ سَجِيئَتَهُ حَاجِزَةٌ وَالنَّقْعُ أَكْثَرُ ثَابِتُهُ
 عَطَفَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ مِنْ خَلْفِ ظَهْرِهِ وَقَدْ جَابَ الْمَوْتَ الْمُظْلِمُ مَقَادِيرَهُ
 زِدَدَتْ لَهُ الرُّوحُ الَّذِي هُوَ قَدْ دَنَا إِلَى فِيهِ مِنْ مَجَرِّ الْيَمِينِ بَادِرُهُ
 وَزَوْجِي مِنْ مَجَرِّ مَنْ قَالَ مِنْ مَجَرِّ إِذَا مِنْ جَيْشٍ ضَمَّ يَدًا قَتَلَهُ وَمَنْ قَالَ
 مِنْ مَجَرِّ إِذَا مِنْ مَجَرِّ الرُّوحِ مِنْ مَجَرِّ جَدِّهِ
 وَأَنْتَ امْرُؤٌ يَتَنَاقَشُ بِالسَّيْفِ مَا عَنَّا وَبِالْمُخِ لَمَّا اكْتَدَ الطَّعْنُ نَاجِرَهُ
 مَكَارِمُ يُغْلِيهَا الطَّعَانُ إِذَا التَّقْتُ عَوَالِي مِنَ الْخَطِيئِ صُمِّمَ مَكَاسِيرُهُ
 وَأَنْتَ ابْنُ أَمْلَاحٍ وَكَانَتْ إِذَا دَعَا إِلَيْهَا نَيْتُ الْحَيِّ تَشْعِي حَرَارَتِهِ
 يَقُولُ إِذَا دَكُّوا أَمْهَاتِهِمْ وَجَدَّاهُمْ يَغْنَى أَمْهَاتُ الْمُلُوكِ كَانَتْ أَمْهَاتُ مَشْرِ
 خَيْرُ الْحَيِّ الْمَذْكُورِ
 يَدَاكَ يَدَا جَدَّاهُ النَّيْلُ وَالنَّدَى وَزَايِرَتُهَا الْآخِرَى طَعَانٌ يُخَاوُونَ
 وَلَوْ كَانَ لَا قَاهُ ابْنُ مَامَةٍ لَا نَتَى وَجُودُ أَبِي الْأَشْبَالِ يَغْلُوهُ زَاخِرُهُ
 فَمَا أَجَى لَا لَجَعَلَ لِسَانِي أَخِيرَ كَرَمٍ وَلَا مِدْحِي مَا حَيَّ لِلنَّيْتِ عَاكِصُهُ
 فَلَوْ لَا أَبَا الْأَشْبَالِ أَصْبَحْتُ نَائِبًا وَأَصْبَحَ فِي رَجُلٍ قَبْدٌ أَجَادَنُ
 تَدَارَكُنِي مِنْ هَوْنٍ كَانَتْ تَعَزُّهَا بَعِيدًا وَأَعْلَاهَا كَوْدٌ وَمَصَادَنُ
 فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الظُّمَى أَفَلْتُ بَعْدَ مَا مِنَ الْخَيْلِ كَانَتْ أَعْلَقَتْهُ مَرَايِرُهُ
 طَلِيقًا لِلرَّيِّ الْعَالَمِينَ وَالَّذِي مَرَّبَّ عَلَى الْأَسْرِ وَجَانِ حَسَاوُونَ
 طَلِيقًا لِلْأَشْبَالِ أَصْبَحَ جَارُهُ عَلَى حَيْثُ لَا يَدُ تَوْمِنُ الطُّودِ طَائِرُهُ
 فَمَا أَنَا إِلَّا مِنْكُمْ مَا تَعْلَقْتُ حَيَاتِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنَا صَابِرُهُ

هَجْوًا لَجَزِيرًا

وَمَا لِي شَيْءٌ كَانَ يُؤْتِي نِعْمَةً عَلَىٰ لَكُمْ مِنْ فُضِّلَ مَا أَنَا شَاكِرٌ
وَلَوْ أَنَّ نَفْسًا لَمْ تَمُتْ سِوَى الَّذِي لَقِيتُ لَكَ أَنَّ الدَّهْرَ فِي زَلِّ عَائِثَةٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

كُلُّ حَرَمٍ مِنْ طَيِّبٍ فِيهِ شَهْدَةٌ مِنَ النَّبَطِيَّاتِ الصِّحَاحِ يُظَوِّرُهَا
وَلَوْ كُنَّ حُرَّاتٍ وَجَعَزْنَ وَصَرَعَتْ أَشَافِلَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ ظُهُورُهَا
أَلَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْخَادِعَاتِ نَوْفَمُ أَنْ طَيَّبَتِ الْأَنْبَاطُ مِثْلَ نَدْرُهَا
هُمْ يُبْطِئُونَ أَهْلَ حُورَانَ يَصِفُهُمْ وَمِنْ أَهْلِ غَيْرِ الْقَمَرِ كَانَتْ شَطْرُهَا
لَعَنُوكَ مَا يَذَرِي الطَّرْمَاحُ إِذْ عَوَى مِنَ الْغَضَبَةِ السَّارِي إِلَيْهِ نَهْيُهَا
لَقَدْ قَلَّدَتْ أُمُّ الطَّرْمَاحِ جَبَّةً مِنَ اللَّوْمِ قَدْ خِيطَتْ لَهُ لَا يُعْبَرُهَا
وَهَلْ يَعْصِمُ الطَّائِي الْأَرْزَاقُ مَعَ الْوَتَنِ فِي أَرْضِ صَعَابٍ وَعُورُهَا
رَنَاءُ صَعُودَةٍ فِي الْحَبْلِ تَنَازَلُ نَارُهَا وَذَنَا النُّجْلِ إِذَا فَعَّ صَدَّةُ
أَنْ مَشِيَّتَهُ وَالْمَوْضِعُ الرِّثَا الصِّقُوفُ وَانْتَدَلَ بِرِغْفِ الْعَبْدِ
لَا هُمْ أَنْ الْحَرْثُ بِرَجْبِهِ زَنَا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ
وَرَكِبَ الدَّاهِيَةَ الْمُحْتَلَةَ وَكَانَ قَتْلُهُ قَدْ مَضَى لَا عَمْدَ لَهُ

فَأَيُّ فِعْلٍ شَبَّيْ لَا فَعْلَهُ

زَنَا عَلَى أَبِيهِ صَيَّقَ عَلَى أَبِيهِ ٥

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَقَدْ كَذَبْتُ لَوْلَا الْحِلْمُ نَذَرَكَ حِفْظَتِي عَلَى الْوَقْفِ يَوْمَ مَقَالَةِ دَلِيلِهِمْ
حِفْظَتُهُ غَضَبُهُ وَالْوَقْفُ مَا لَبِثَ مَا زَيْنَ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ وَدَلِيلُهُمْ
تَجَلَّى مِنْ زَيْنَ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ ابْنُ الْفَرَزْدَقِ إِلَى كَانَتْ جَمْلَهَا عَنْ ابْنِي
جُبَيْرٍ الْبَيْضِيِّ بْنِ مَرْثَدٍ ابْنِ مَجَاشِعٍ وَكَانَ قَبْلَ بَيْعِهَا مِنْ بَنِي إِهَانَ بْنِ زَيْدٍ ٥
وَنَهْنَهَتْ نَفْسِي عَنْ مَعَادٍ وَقَدْ بَدَتْ مَقَابِلُ مَجْهُورِ الرِّكْبَةِ مُسْلِمٍ
وَلَوْلَا بَنُو هَنْدٍ لَنَالَتْ عَفْوَتِي قَدَامَةً أَوْ لِي ذَا الْقَمَرِ الْمُتَشَبِّهِ

السَّاعِي

بَنُو هَنْدٍ خُرُوفٌ وَأَمَّا زَيْنُ مَالِكِ بْنِ نَعِيمٍ يُقَالُ بَنُو هَنْدٍ لِحِطَاتِ بَنُو الْحَرْثِ

ابْنِ عَمْرِو بْنِ نَعِيمٍ ٥

وَلَكِنِّي اسْتَبَقَيْتُ اعْرَاضَ مَارِزٍ لَا يَأْمَحُ مِنْ مُسْتَنْزِلٍ وَمُظْلِمٍ
أَنَاسُ شَعْرٍ مَاتَرَالِ رِمَاحَهُمْ شَوَارِعَ مِنْ غَيْرِ الْعَشِيرَةِ الدَّمِ
إِذَا دَانَهُمْ شَعْرَتِي مِمَّا يَكُنُّ بَنُو بِلَالٍ الْوَقْفِ وَتَفَارِقُ قَوْلُهُمْ

يُقَالُونَ لَوْلَا يَمُوتُ وَلَا يَفْتَانُونَ عَشِيرَتَهُمْ ٥

لَعَصَبَتُهُ مِمَّا أَقُولُ عَصَابَهُ طَوِيلًا إِذَا هَا مِنْ عَصَابَةٍ قِيمَةٍ
عَلَامَ بَنَاتِ الْخَثِ الْيَزَابِيعِ بَيْتُهَا عَلَى وَقَالَتْ لِي بَلِيلُ نَعِيمٍ

الْيَزَابِيعُ مِنَ الْقَمَرِ بْنِ قَالَتْ وَهُمْ جُلُفَا لَبْنِي حَزْرَ بْنِ عُبَادٍ بِزُصَيْعَةٍ ٥

إِذَا أَنَا لَمْ أَجْعَلْ مَكَانَ لَبْنِيهَا لَبْنًا وَأَفْقًا نَاطِرَ الْمَتِّ ظِلْمٍ
وَنَابِ الْيَزَابِيعِ الَّتِي حَزْرَتُهَا إِلَى أُمِّهِ مِنْ زُصَيْعَةٍ عِنْدَ دَهْنِهِمْ

دَهْنُهُمْ مَارِزٍ وَكَانَ مِنْ أَعْوَانِ قَبِيلِ بْنِ سَعْدٍ مِنْ مَشْغُورِ الْمَارِزِيِّ وَهُوَ عَلَى

صَدَقَاتِ كَرِيزٍ وَابِلِ الْخَدَوَانَةِ مِنَ ابْنِ الْيَزَابِيعِ فِي الصَّدَقَةِ فَاجْتَمَعُوا إِلَى بَيْتِ

الْحَمِيصَةِ أُمِّ امْرَأَةِ الْفَرَزْدَقِ فَكَلَمُوا هَاهُنَا لَهَا طَعَامًا وَبَيْدًا وَقَالَتْ

أَعِدْ أَصْهَارَكَ فَقَدْ عَادُوا بِأَيْكَ ٥

تَجَاوَزْتُمَا أَيْعَامَ بَكْرِ بْنِ وَابِلٍ إِلَى الْخَثِ زَاغِي نَعِيمٍ بِنْدَرٍ هُمْ
فَلَوْلَا ابْنُ مَسْعُودٍ سَعِيدٌ زَمِيَّتُهُ بِنَا فِدَةٍ تَسْتَكْرِ الْجِلْدَ بِالْأَلَمِ

نَعِيمٍ بِنْدَرٍ هُمْ زَوْجُ الْحَمِيصَةِ ٥

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

إِذَا مَا مَيَّ خَيْرٌ مِنْ وَطِيٍّ الْخَصِي لَذِي هَمَّةٍ يَرْجُو الْغَنَى أَوْ الْغَنَامِ
فَقَالُوا فَعَلْنَا لِحَسْبِنَا اللَّهُ وَانْتَهَوْا جِدْلَهُ أَمِنْ يَقْطَعُ الشَّكَّ عَارِمٍ

الْجِدْلُ الْطَرِيقَةُ وَكَذَلِكَ الْخَيْزُ وَالشَّاكِلَةُ ٥

إِذَا لَمْ يَكُنْ حِصْنٌ سِوَى الْحَبْلِ وَالْقَتَا لَا ذِيهِ وَالْمَرْهَقَاتِ الصَّوَارِمِ
وَلَمَّا مَضَوْا عَنْ خَيْرِ شَيْءٍ مَعَشَرٍ وَقَامَ سَلِيمٌ أَتَتْ خَيْرٌ قَائِمٍ

فَالْقَتْلُ لَهُ الْإِيَّامُ كُلُّ خَبِيَّةٍ عَلَى ذُرْوَةٍ لَا تَزْنِي بِالسَّيِّئِ لَا أَلَمِ

الْقَالِمُ هَاهُنَا

وَقَالَ ^{اَيْضًا}
اِذَا دَمَعَتْ عَيْنَاكَ وَالشَّوْقُ قَائِدٌ لِي الشَّوْقُ حَتَّى تَسْتَبِينَ الْمَكْتَمَا
ظَلَلْتُ تَبَكِّي الْجَنَى وَالنَّعْدُ دَارِسٌ وَقَدْ مَرَّ بَعْدَ الْجَنَى جَوْلٌ مَجْرَمًا
وَشَجَعْتُ رَسْمَ الدَّارِ اِذَا اَنْتَ وَاَقِفْ عَلَيْهَا تَكْفُ الدَّمْعُ بَرْدًا مَسْمَا

بلغ الغرض

وَقَالَ ^{اَيْضًا}
دِيَارُهَا لَا جَفِيرَ كَانَتْهَا وَالنَّاسُ مِثْلُ اَزَامِ الصَّرِيمِ وَمَا لِحَدِّهَا مِثْلُ نَفْسٍ اِذَا اَخْرَجْتَ حُجُورَ نَفْسٍ مِثْمِ
اِلَى الْمُخَيَّرِ اِنَا وَخَلَا اِذَا نَسِبَ الصَّيْمِ اِلَى الصَّيْمِ تَرَى غَلَبَ الْفَيْحَالِ الْخَضُوعَا اِذَا اَهْضَمْتَ الْمُفْخَرِ

وَقَالَ ^{اَيْضًا} وَمَا يَوْمَ النَّسَارِ الصَّغِيرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَا يَوْمَ حَنُوزِيَّةٍ حَمِيمٍ أَوْ قُلْنَا السَّبِي لَا يَنْقَسِمُ
ضَرْبًا بَاكَافِ السَّمَاءِ يُبَوِّتُنَا عَلَى ذُرْوَةِ اَرْكَانِهَا لَا تَهْدُمُ
حَلَبَتِ بِالْخَلْفِ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ شَايِبَتُ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَتَرْزُمُ
اِذَا دَجَلَتِ الْخَلْفُ السَّمَاءَ فَاجْعَلِ الْبَاءَ

وَقَالَ ^{اَيْضًا}
اِنَّ الَّذِي اَعْطَى الرِّجَالَ حُظُو ظُهُمَ عَلَى النَّاسِ اَعْطَى خَيْدًا بِالْخَزَائِمِ
لِحَيْدٍ قَبْلَ النَّاسِ يَتَنَزَّلُ فِيهِمَا عِنْدَ الْحَصَى وَالْمَاثِرَاتِ الْعِظَامِ
لَحَلَّتْ عَلَى النَّاسِ اَنْتَبِزِلِ الْحَصَى مَعَ الْمَجْدِ مَا لِي فِيهِمَا مِنْ مَخَاصِمِ
أَبُو نَاحِلٍ لِللَّهِ وَأَبُو خَلِيلٍ لِي أَبُو نَاحِلٍ أَبُو الْمُشْتَحْلِفِينَ الْأَكَاكِرِ
وَمَا لِحَدِّ مِنْ خَيْرٍ نَا بِالَّذِي لَنَا عَلَى النَّاسِ مِمَّا يَعْرِفُونَ تَرَاغِمِ
وَهَلْ مِنْ أُنْثَى فِي النَّاسِ يَدْعُو بِأَسْمِهِ لَهْ اِبْنَانِ كَانَا مِثْلَ سَعْدٍ وَدَائِمِ
اِذَا مَا هَبَطْنَا بِلَدٍّ كَانَ أَهْلُهَا بِهَا وَلِدُوا وَيَطْعُنُهَا كُلُّ جَارِمِ
لَنَا الْعِزُّ مِنْ تَحَلُّلِ عَلَيْهِ يُبَوِّتُنَا بِمِثْ غَرْقَا وَبِحِمْلِ أَنْفِ رَاغِمِ
فَأَنْتَ سَعْدٌ لِي اللَّيْلُ فِيهِمْ جُلُومٌ رَسَتْ وَالظَّالِمُ كُلُّ ظَالِمِ
فَأَنْتَ سَعْدٌ لِي الْهَامَةُ الَّتِي فِيهَا مُضَرَّدَا غَمِّ لِي الْحَمَامِ
أَبَتْ لِي سَعْدٍ جِبَالُ رَسَتْ فِيهِمْ شَوَايِحُهَا لَا تَرْفَعُ بِالسَّلَامِ

وَمَا لِحَدِّ مِنْ هَيَا لِي عِلَّتْهُ يَكُونُ فَأَعْرِضْهُ لِي سَدَائِمِ
وَمَا كُنْتُ لِحَشِي طَبِيًّا اِنْ تَسْتَبِي وَهُمْ نَبْطُ لَمْ تَعْتَصِبَ الْعِمَامِ
يَبْطِطُ الْقُرَى لِحَشْمِ رَأْمَهَا نَهْمٌ وَلَا وَجَدْتُ مِثْلَ الْجِدِّ الْكَوَالِمِ
وَمَا يَعْلَمُ الطَّائِي مِمَّنْ أُنْثَى لَهُ وَلَوْ سَاوَاغُنْ طَبِي كُلَّ عَالِمِ
وَمَا لِي لَطَائِي اِذَا أُمْتُ دَنْتُ إِلَيْهِ عَلَى جَنْبِ الْفَرَّاشِ نَيْلِ
يُفْرَجُ رَجُلِيهَا وَتَرْكُ بَطْنَهَا بَابِ مَجُوبِي غَشُومِ الْحَزَامِ
وَمَا يَمْنَعُ الطَّائِي الْأَرْضَ صَاحِبَةً بِهَا نَقْشُ سُلْطَانِ عَلَى النَّاسِ قَائِمِ
مَتَى تَهْبِطُ الطَّائِي اَرْضَاوَلَمْ يَكُنْ بِهِ وَشَمُّ مَوْشُومٍ يَكُنْ غَمِّ غَائِمِ
مَتَى تَمْنَعُ الطَّائِي مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ يَكُنْ مَغْنَمًا مِنْ طَبِي فِي الْمَقَاتِمِ
وَأَنْ هَبَّ سَائِي طَبِيًّا وَهِيَ طَبِي نَبِيطُ الْقُرَى لِحْدَى الْكِبَارِ الْعِظَامِ

اِذَا أُمُّ طَائِي رَجَتْ بَرَّهُ بِهَا تَيْمَمُ ثَبِي يَنْظُرُهَا بِالْعِزِّ
بَنَى اللُّومُ بَيْتًا فَاشْتَقَرَّتْ عِمَادُهُ عَلَى طَبِي الْأَنْبَا طِضْنُهُ كَارِمِ
أَنْزَى كُلُّ طَائِي يُشَارِكُ ابْنَهُ اِبَاهُ عَلَى عَوْدِ رَجَبِ الْمَشَالِمِ
حَرُّ جَمَلَتُهُ فِيهِ حَوْلًا ضُلُوعُهَا وَأَرْضَعُهُ حَوْلَيْنِ تَحْتَ التَّمَائِمِ
اِذَا اَقْتَسَمَ اللُّومُ اللَّيْلَامَ وَجَدْتُهُ يَكُونُ اِبَا الطَّائِي دُونَ الْعِمَامِ
وَمَا طَبِي وَاللُّومُ قُورَقَا بِهِمْ وَلَمْ تَرْمِ الْأَحْبَابُ عَنْهَا بَرَامِ

وَقَالَ ^{اَيْضًا} الْفَرَزْدَقُ الْعَمَزُ بْنُ جَعْفَرٍ
مَا أَنْتَ اِنْ قَرَّمَا تَيْمَمِ تَسَامِيًا خَالِ التَّيْمِ الْأَكَا شَطِيبَةٍ فِي الْعِظَمِ
وَلَوْ كُنْتُ مَوْلَى الْعِزِّ أَوْ فِي ظِلَالِهِ ظَلَمْتُ وَلَكِنْ لَا يَدِي لَكَ بِالظُّلَمِ

وَقَالَ ^{اَيْضًا}
أَلَمْ يَكُ قَتْلُ عَبْدِ الْقَيْسِ ظُلْمًا اِبَا حَفِصٍ مِنَ الْحُزَمِ الْعِظَامِ
أَبُو حَفِصٍ عَمْرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَسَدِيُّ وَكَانَ عَلَى الْحَدَاثِ الْبَصْرَةَ مِنْهُ وَبَلِيغًا
مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْهُ فَحَقَّقَ عَلَيْهِ مَالِكُ بْنُ الْمُنْذِرِ فِي شَيْءٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا
فَلَمَّا وَلَّى الْحَدَاثُ الْبَصْرَةَ لِحَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ حَمَلَهُ عَلَيْهِ حَتَّى أَمَرَ خَالِدٌ بِهِ

الجماعات

فَأَخَذَهُ فَحَبَسَهُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ أَمَرَ الرِّجَالَ فَلَوْوا عَنْقَهُ حَتَّى مَاتَ فَقُلُّوا إِلَى النَّجْرِ
 فَعَلَّانَ أَسْهُ يُنْقَلِبُ فَمَا أَصْحَابُ مَالِكٍ لِحَبِيبِهِ فَيَقُولُونَ أَفَرَأْسُكَ فَأَمَّا
 تَخَابُثُ فَاتَّوَابَا بِالسَّجَانِ فَقَالَ لَا أَتَبَلَّ مَيْتًا فَلَا خُذُوا الْمَفَاتِيحَ مِنْهُ فَادْخُلُوا
 فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْرَجُوهُ مَيْتًا وَقَالُوا مَيْتًا وَكَانَ فِيهِ شَيْءٌ مَاتَ وَالْفَزْدُ فِي يَمِينِهِ
 مَجْبُورٌ فِي غَيْرِ النَّجْرِ الَّذِي حَبَسَ فِيهِ عَمْرُو بْنُ الْفَزْدِ عَلَيْهِ غُلَّةٌ فِي
 النَّجْرِ فَقَالَ يَا بَنِي هَلْ مِنْ خَيْرٍ قَالَ نَعَمْ عَمْرُو بْنُ يَزِيدٍ مَيْتًا فِي النَّجْرِ فَمَاتَ
 قَالُوا بَنُونَ وَاللَّهِ يَا بَنِي أَزَى أَلَمْ تَلْحَقُوا بِسَيْطِ سَيْمُوسَ خَاتَمَهُ ٥
 قَتِيلَ غُلَّةٌ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا يَفْطَحُ وَهُوَ يَهْفُفُ بِالْإِمَامِ
 وَقَالَ ^{أَيْضًا} ^{مَاتَ}
 إِذَا الْأَسَدُ مَاتَ فِي الْحَرِّ وَتَوَمَّتْ تَمِيمٌ وَجَاءَتْ بِالْجُورِ الْخُزَارِمِ
 فَمَا النَّاسُ فِي جَيْهَمٍ غَيْرِ حَشْوَةٍ إِذَا اسْكَنَ الْأَصْوَاتُ غَيْرَ الْغَمَامِ
 وَقَالَ ^{أَيْضًا}
 لَمَّا أَنَا الْمُسْتَفْقُونَ فَانْزِدُوا أَمِيرًا مِنْ حَشْبٍ عَلَيْنَا زِدَاهَا
 وَقَالَتْ الْأَطْفَالُ فِي صَدْرِ بَقْلٍ فَالْتَمَسَ شُعْبَيْنِ يَزِيدُ سَاعَهُ مِنْ سَقَاهَا
 حَزَى اللَّهُ عَنَّا ابْنِي عُمَيْرَةَ إِذَا نَأَتْ أَقَارِنُهَا خَيْرًا إِذَا مَا جَرَاهَا
 هُمَا مَتَعَا نَحْنُ رَجَا عَشِيَّةَ بَحْرَيْنِ لَمْ يُنْفَسْ عَلَيْنَا جَدَاهَا
 الْخَبْرَانِ مَزَادَنَا زِلْجَاهُ خَيْرٌ وَلِجَدَى الْعَطِيَّةِ ٥
 بَخْبُورٍ وَفَرَاوِينَ صَيْدٍ وَلَيْسَتْ بِضَارٍ لَمْ تَحْزَرْ بِغَرْفٍ كُلَّهَا
 الْوَفْرَاوِينَ الصُّخْرَانِ إِذَا دَمْرُ جُلُودٍ صَيْدٍ الْمَعْرُ وَلَيْسَتْ مِنَ الضَّارِ
 وَالْعَرْفُ دَبَاغٌ مِنَ الثَّمَامِ وَالْمَرْوُ الْمَلِجُ يَقُولُ لَمْ تَحْزَرْ بِسَيُورٍ ٥
 دُبْعٌ بِالْعَرْفِ وَالْكَلِ الرِّقَاعُ الَّذِي تَكُونُ فِي عَمْرُوَةِ الْمَزَادَةِ وَاجِدَهَا كَلِمَةً
 كَانَتْ مَا قُلْنَا صَفَاثًا قَتَلَتْهَا سَعُونَ الشَّرِيًّا مَا بَيَّضَ نَدَاهَا
 وَقَالَ ^{الْفَزْدُ}
 يَيْشَتْ لَقَوْجَادِي الْعِيَالِ امْتَحِمَا عُلُوقَانِ مِنْ يَعْطِفُهُمَا غَيْرُ مَنِيْمِ
 امْتَحِمَا مِنْ الْمَيْحَةِ وَهُوَ نَمْحُ النَّاقَةِ فَيَشْرَبُ لَبْنَهَا وَيُؤْخَذُ وَلَدَهَا

ثُمَّ نَزِدُ الْعُلُوقُ لِيَعْرِفَ وَلَدَهَا يَعْنِيهَا وَتُسَكَّمُ بِأَنْفِهَا إِذَا دَامَ مَا فَشَتْهُ زَيْتُهُ ٥
 إِذَا الْجَحْتُ لَبُوا شَائِبَتَهُمَا فِي نَابِهِمْ بَدَا طَعْمُ صَابٍ فِي الْإِنَاءِ وَعَلَقَمِ
 وَقَالَ ^{أَيْضًا}
 لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ أَصْبَحَتْ تَجْرِي عَلَى الْبَطْلَاءِ بِزْدَامٍ مَرَقًا
 الَّذِي دَلَا لَا أَنْ أَرَدْتُ دَلَاهَا وَأَطْبَيْبُ أَنْ قَلَّتْهَا مُتَبَسِّمًا
 لَهَوْتُ بِهَا لَيْلَ الثَّمَامِ فَأَصْبَحَتْ جَبَابِلَهَا مِنْ بَعْدِ لَيْلِ تَحْدَمَا
 إِذَا تَجْدَمَ وَصَلَهَا وَلِجَابِلِهَا هَتَّ الْوَصْلُ فَذَكَرَهُ بِذَلِكَ ٥
 وَقَالَ ^{أَيْضًا}
 أَخَذْنَا بِالْجُورِ عَلَى كَلْبٍ وَبِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَّى الْغَمَامَا
 عَلَى عَمْدَانِ مِنْهُمْ كَانَ قَوْمِي هُمُ الْفَرْعُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامَا
 إِذَا سَامَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ هَجَا سَمَوَانِ الْكَلْبِ وَلَا هَامَا
 لَخُوجَرٍ قَوْمُهَا مِضْمٌ إِذَا كَبُرَ الْمَرْحُومُ الضِّمَامَا
 بِكُلِّ طَمَرَةٍ وَبِكُلِّ طَرَفٍ يَدُقُّ شَكِيمٌ نَاجِدٍ الْجَامَا
 وَقَالَ ^{عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمٍ الْكَلِمَةُ}
 مَا ابْنُ سَلِيمٍ سَائِرُ بَحْيَادَةٍ إِلَى غَايَةِ الْإِفَادَةِ مَعْنَاهَا
 إِذَا مَا نَزِدِي غَابِسًا فَاضْ شَيْفُهُ دِمَاءٌ وَيُعْطَى مَالَهُ أَنْ يَبْسَمَا
 يَكْرُمًا سَلَابِ الْمُلُوكِ وَبِالْمَهَاوِيلِ يَصْهَلُ الْإِيجْمَا
 الْأَرْدُ يَوْمَ دَلِجِ اللَّيْلِ كَأَسْفَ تَرَاهُ مِنَ التَّاجِجِ وَالرَّهْجِ مُظْلَمَا
 لَهُ زَهْجٌ عَلَى الزُّهَاءِ كَأَنَّهُ غَبَابَةٌ دَجْجٌ دِي طَهَاءٍ تَغْنَمَا
 تَرَى جَدْرَ الْإِبْطَالِ فِيهِ كَأَنَّمَا تَجَلَّ جَادِيًا مَدُودًا وَعَنْدَمَا
 وَقَالَ ^{الْفَزْدُ}
 وَأَتَيْتُ أَبَانَ بْنِ دَاوُدَ مُحَمَّدًا وَدَمَ بَنِي مَنَافٍ بِزَادِهِ ٥
 أَنَاخَ إِلَيْكُمْ طَالِبُ طَالٍ مَا نَأَتْ بِهِ الدَّلَالُ دَاوُدَ بِالْقَرَابَةِ عَالِمِ
 تَذَكَّرَ ابْنُ الْجَابِرِ زَيْنَتَهُ فَقَالَ ^{بَنُو عَمِّي} أَبَانَ بْنِ دَاوُدَ
 زَمَوَالِي رَجُلِي إِذَا غَنَّتْ إِلَيْهِمْ بَعْجُ الْأَوَانِ وَالْمَفَاتِحُ الزَّوَانِ

العجم والادوا والحدود والحقا والحداد والحداد والحداد
 وقالوا ابنك لي سوف يضمن لك بها يطلع الحان في شد يد الشكايم
 لم عدد في قومهم شافع احصا ودرش من الانعام غير الاصايم
 فاني اياهم كذي الدوا اوردت على مايج من ياتيه غير لا
 تجاوزت اقواما اليكم وانهم ليدعوني فاحترنكم للعظام
 وكنتم انا ساكان تشفي ما لكم ولجلالكم صدع الثاى المتفانم
 هم ما هم عند الحفيظة والقرى وضرب كباشر القوم فوق الجماجم
 وان مناجي فكم سوف تلتقي به الزكب من نجد واهل المواسم
 وابن مناجي بعدكم ان نبوتم على وهل تنبو اظباء الصوايم
 اليس اذنى اياكم وانتم بما كان يلقى سيفه كل جازم
 فما اخوة من ابناء يعكم بهم يحسن على المولى او تنكيل ظالم
 وقال الفرزدق في يزيد بن عمر بن هبيرة

وفي ابيه عمر وممدح يزيد بن عبد الملك
 اليك سبقت ابني فزان بعد ما ازاد اتواي في حلاق الاداهم
 الملاق جمع حلقه وحلاق مثل قصعة وقصاع
 فقلت اليس الله قبلكم الذي كفاني زيارا العزى والشكايم
 سبقت الى مروان حتى اتيت به بشا في سعي من جدار الجرايم
 فكنت كاني اذا خفت فناء على الهضبة الخلقاء ذات المخايم
 تنزل من الاروقى اذا ما تصعدت اليها لتلقاها ظلوف القوايم
 بها تمنع البيض الا نوقود وها نقانيف ليست ترتقي بالشلالايم
 وجذب لك البطا لما توازنت فريش تراش الا طيبين الاكرايم
 وان لكم عيصا الف عصونه له ظل بيتي عبد شمس وهسايم
 فكم لك من ساقود لو يحيلة اليك لها الجومات ذات القمايم
 الدوا السحيلة الضخمة وجومة الماء معظمة والقمايم الجمع الكثير

فلو كان من اولاد دارم ملاك حملت جناحي ملاك غير سايم
 اصل الملك من الملايكه ملاك لانه ملخود من الملوكة وهي الرثالة
 فحقت كالحققت البرية وترك الهمة في البرية وفي النبي صلى الله عليه
 واصلمها الهمة يقول لو كان من اولاد دارم ملك من الملايكه كنت
 انت ذاك غير سايم من اعبان لان الملايكه لا يتسامون

من احمد والشبيح لله ما جرت الى الغور اذ زاح الجحوم السوايم
 ولو كان بعد المضطج من عبادة نبي لم منهم لامر العزايم
 لكنت الذي تخناه الله بعد الجمل الامانات القتال العظام
 لكم ابطالها الا غلمان سبيلها لكم حين ترمي موجهها بالعلاجيم
 ترائى ابي العاصي لوى بن غالب على انف راض من معد وراغيم
 ورثتم خليل الله كل خزائنه وكل كتاب بالشوق فسايم
 يحكم الذي فوق السموات عرشه بما في ثرى سبع من الارض عالم
 اذى كل حي حبيكم فاضل له واموا انكم خير الشعوب الاقادم
 اليك وطيت الثلج ينشر فوقنا ونكبا تلقا نابزون الشبايم
 مشمتة بين الصبا وشمالها تحن نواحيها كادو وش المخايم
 لنلقاك واللايتيك يعلم انه سباحذ ان اعطيت جيل عاصم
 وجبلك جبل الله من يعصم به اذا ناله ياخذ به جبل سالم
 فاضحه اهل الارض الفت اكفهم الى خير ما ديه بالحقرايم
 ابوك ابو العاصي وحزب كلاهما ابو الحلفاء المصطفين الاكرايم
 اذا هن بلغن الرجال فقيدت اذا اجل عنها بالسيف الصوايم
 الى منتهى الحاجات ليس رزاه ولادونه للزاقصايت الزوايم
 مناح كاهل الارض جمع بينهم المطلي الحاجات غير المخايم
 يقول يا بونك شئ من كل بلد لا جمع بينهم نسب الاخرة المخايم التي تضمهم اليك
 اخبرني خير البرية صمرا دواي من اصلاحها والمناسايم
 سيد نبيكم التاوييب من خير من مشى اليه وجر بالشري كل نايم

خيرهم

وَشَهْبًا مَهْيَا فِي شِدَّةِ ضَرْبِهَا تَجَلَّ بِزَامِيهَا عُقُودَ التَّمَايِمِ
الشَّهْبَا أَرَادَ أَنْ يَصْلَحَ بِهِ وَالْمَهْيَا لِكَاثَةِ وَالْهَيْفُ الْجَرُّ تَجَلَّ عَنْ مَرْ
سَلَهَا عُقُودَ التَّمَايِمِ أَيُّ هَلَكَةٍ لَأَنَّ التَّمَايِمَ عَوْدٌ وَهَذَا مِثْلُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ

مُعَوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ وَتَصِلُ مِنْ هَذَا الْمُبَارَكِ
أَبْلَغُ مُعَوِيَةَ الَّذِي يَمِينُهُ أَمْرُ الْعِرَاقِ وَأَمْرُ كُلِّ شَيْءٍ
إِنَّ الْهُمُومَ وَجَدَهَا حِينَ النِّقْطِ فِي الصَّلَاةِ طَارِقُهَا غَيْرَ نِيَامٍ
يُسَهِّرُ مَنْ مِنْ طَرَفِ الْهُمُومِ قَوَادِهِ وَبُرُومِ وَأَرْدُهَا كُلِّ مَرَامٍ
يَأْمُرُ نَبِيَّ بَنِي مُعَوِيَةَ الَّذِي قَادَ ابْنَ حُمَيْتِهِ لِكُلِّ لُحَامٍ
ابْنُ حُمَيْتِهِ أَغْوَامُ يَعْنِي مُعَوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ لَهَا مِثْلُ حُمَيْتِهِ
أَوْ يَسْتَقِيمُ إِلَى أَيْتِهِ فَإِنَّهُ ضَوْءُ النَّارِ جَلَدُ جِي الْأَظْلَامِ
عَمَرَ الْخِلَافَةَ قَبْلَهُ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْبَغَاةَ أَبُوهُ بِالْإِسْلَامِ
وَرِثُوا ثَرَاتُ مُحَمَّدٍ كَانُوا بِهِ أَوْلَى وَكَانَ لَهُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ
لَمَّا خُصِمَ فِي الْخِلَافَةِ بِالْقِتَالِ وَكُلُّ مُحْتَضِبٍ الْجَدِيلِ حُسَامِ
كَانَتْ خِلَافَتُهُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْوَلِيدِ تَرَانِهَا وَهَيْشَامِ
أَخْطَرُ دَعَاكَ نَحْوَ مِمَّا تَقِي لِلَّهِ يَوْمَ لِقَائِهِ بِسَلَامِ
وَهُوَ الَّذِي أَسْلَخَ السَّمَاءَ وَأَرْضَهَا وَرَسُولُهُ وَخَلِيفَةُ الْإِنْسَانِ
مَلِكٌ بِوَقْتِهِ الْمُلُوكِ وَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ وَوَقْتُ كُلِّ جَمَامِ
أَرْجُوا الدُّعَاءَ مِنَ الَّذِي تَلَى أَسْنَدَ الْجَبِينِ فَقَدْ لَهَ دَوَالِ الْأَعْيَانِ
أَسْحَقُ حَيْثُ يَقُولُ مَا هِيَ بِلَايَةُ حَيْثُ رَأَى مِنَ الْإِحْلَامِ
أَمْرٌ وَصَلَفٌ مَا أَمَرْتُ فَإِنِّي بِالصَّبْرِ مُحْتَسِبٌ بِالْخَيْرِ غَلَامِ
إِنَّ الْمُبَارَكَ كَانَ حَيْثُ جَعَلْتَهُ غَيْثَ الْفَقِيرِ وَنَاعِشَ الْإِيْتَامِ
وَلَعَلَّ مَنْ مِنَ الْكَافِرِ إِذَا التَّقَى عِنْدَ الْإِمَامِ كَلَامُهُمْ وَكَلَامِي
قَالَ الَّذِي يَرْوِي عَلَى كَلَامِهِمُ الطَّارِجَاتِ بِهِ عَلَى الْإِفَادِ

أَرَادَ هَذَا الْمُبَارَكَ

هَلْ يَنْتَهِي زُجُومٌ لَمْ تَعْمِدْ لَهُ مِثْلُكَ لَمْ تَقَعْتُ بِذِي الْإِهْدَامِ
ذُو الْإِهْدَامِ نَافِعُ الْجَعْدِيِّ الَّذِي كَانَ هَاهُنَا
شَتَا جَادِعُهُ الْأَنْوْفِ مُدْلَةٌ كَانَتْ لَهُ تَزَلَّتْ بِكُلِّ غَرَامِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَهُوَ فِي شَجَرٍ خَلَّدَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ

أَمَّا لَكَ الشُّوقُ الْقَدِيمُ خِيَالُهُ مَنَازِلُ بَيْنَ الْمُنْتَهَى وَمُنِيمِ
وَقَدْ جَالَ دُونَ السَّجَرِ حَتَّى نَسِيَتْهَا وَأَذْهَلَنِي عَنْ ذِكْرِ كُلِّ حَمِيمِ
عَلَى أَنِّي مِنْ ذِكْرِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ كَذِي جَمَّةٍ يَغْتَادُ دَاءُ سَلِيمِ
إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ لَهُ عَنْ حَيَاتِهِ تَرَاوَعَتْ مِنْهُ حَابِلَاتُ شَكِيمِ
شَكِيمُهَا شِدَّتْهَا وَيُرْوَى إِذَا قِيلَ قَدْ ذَلَّتْ بِهِ عَنْ حَيَاتِهَا أَرَادَ الْمُنِيَّةَ
إِذَا مَا أَتَتْهُ النَّجْمُ مِنْ حَوَارِظِهَا فَتَلَّ فِي بَعِيدِ الْعَايِدَاتِ شَقِيمِ
فَإِنْ تَكْرَرِي مَا كُنْتَ قَدْ تَعْرِفْتَهُ فَمَا الدَّهْرُ مِنْ جَالٍ لَنَا يَذْمِيمِ
لَهُ يَوْمٌ سَوِيٌّ لَيْسَ بِحُطًى حِطَّةً وَيَوْمٌ تَلَايَ شَمْسُهُ يَنْعِيمِ
وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرِّكَابَ قَدْ أَشْتَكَّتْ مَوَاقِعَ غُرَابٍ مَكَانَ كَلِيمِ
تَقَابَلَتْ عَنْهَا الطَّيْرُ دُونَ ظُهُورِهَا بِأَفْوَاهِ شِدْقٍ غَيْرِ ذَاتِ شُجُومِ
أَضْرَبَتْهُمُ الْبُعْدُ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ وَجَلْبَاتُ رَجَالِ ذَوَاتِ هُمُومِ
وَكَمْ طَرَحَتْ رَجُلًا بِكُلِّ مَفَانٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي دَوِيَّةٍ وَجُزُومِ
كَلْحَقَتْ شَجَاحُ بَعْمَرَةٍ قَارِبٍ بِلَيْتِيهَا أَنَا زِدْوَاتُ كَدُومِ
إِذَا زَحَرَتْ قَبِيرٌ وَخَنَدٌ وَالتَّقَى صَمِيمًا هَذَا إِطْلَاحُ كُلِّ صَمِيمِ
وَمَا أَحَدٌ مِنْ غَيْرِهِمْ بِطَرِيقِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْهُمْ مَقِيمِ
وَكَيْفَ يَسِيرُ النَّاسُ قَبِيرٌ وَزَاهٍ هُمْ وَقَدْ شَدَّ مَا قَدْ مَهْمٌ يَمِيمِ
شَيْلَقِي الَّذِي يَلْقَى خُرْمَهُ مِنْهُمْ لَمْ أَمَّ بَدَا حِينَ غَيْرِ عَقِيمِ
هَذَا الْأَطْيَابُ الْأَكْثَرُ أَنْ تَلَقَى الْأَحْسَبَ عِنْدَ السَّمَاءِ قَدِيمِ
مَنْ بَرَّ غَارِثَنَا إِذَا مَا تَلَقَى بِكُنْ مِنْ بَرَى طَوْدٍ بِمَا كَامِيمِ

أَبَتْ خُدْفُ الْأَعْلُوَ وَفَيْسُهَا إِذَا خَرَّ الْأَقْوَامُ غَيْرُ خُجُومٍ
 وَنَحْنُ فَضْلُنَا النَّاسَ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ لَنَا عَصَى عَالٍ لَمْ وَجِبْ لَوْمٍ
 فَارِئِكَ هَذَا النَّاسُ حَلَفَ بَيْنَهُمْ عَلَيْهِ الْمُهْ فِي الْحَرْبِ كُلِّ عَشُومٍ
 فَأَنَا وَأَيَّاهُمْ كَعْدٍ وَرَبِّهِ إِذَا فَرَسْتَهُ زَدَهُ بِسَرْعُومٍ
 وَقَدْ عَلِمَ الدَّاعِي إِلَى الْحَرْبِ إِنِّي بِجَمْعِ عِظَامِ الْحَرْبِ غَيْرُ شَوْومٍ
 إِذَا مَضَى الْحَرْبُ أَيُّ يَوْمًا تَعَطَّفَتْ عَلَيَّ وَقَدْ دَقَّ الْجَمَامُ شَكِيمٍ
 أَبَوَا أَنْ أَسُومَ النَّاسُ الظَّلَامَةَ وَكُنْتُ ابْنَ ضَرْغَامِ الْعَدُوِّ ظَلُومٍ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 أَرَى الْبُرْصَ الْفَقَّاحَ بَنَى كَلْبِي وَمَا وَى كُلَّ مَخْرَاطَةٍ وَلُومٍ
 وَمَا جِيءَ بِأَصْبَحٍ مِنْ كَلْبِي تَفَرَّجَ كُلُّ ذِي فَرْجٍ أَتُومٍ
 إِذَا انْجَسَتْ نِسَاءُ بَنَى كَلْبِي تَفَرَّجَ كُلُّ ذِي فَرْجٍ أَتُومٍ
 كَانَ يَأْسُ كَتِبَهَا بَعْدَ قُرْنٍ يَصِيبُ عَلَيْهِ مَخْلُولُ الْفَرُومِ
 لَعَمْرُكَ مَا أَنَا نَبِيٌّ كَلْبِي مُنْجِبُهُ الْوَلَادِ وَلَا عَقِيمٍ

وَقَالَ وَنَزَلَ بَنَى زَيْنَةَ بْنِ مَارِزٍ
 عَمْرُ بْنُ مَرْثَمٍ قَالَ لَمْ يَحْمَلُوا فَقَالُوا لَيْسَ لَنَا بَعِيرٌ نَحْزُ أَصَابُ شَاءُ
 لَوْ شِئْتُ لَمُنْتُ بَنَى زَيْنَةَ صَادِقًا وَمُطِئَتِي لَبَنَى زَيْنَةَ الْيَوْمِ
 نَزَلْتُ بِمَائِهِمْ وَنَحْبَتُ رَجُلًا عَنْهَا سَيَحْمَلُهُ السَّنَامُ الْيَوْمِ
 زَعَمْتُ زَيْنَةَ إِنَّمَا أُمَوَالُهَا عَنَمٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يَعْلَمُ
 فَسَتَعْلَمُونَ إِذَا انْطَقْتُ بِحَنِي أَنَا وَأَيُّ بَنَى زَيْنَةَ أَظْلَمُ
 لَوْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنْبِخِ الْبُيُوتِ عَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ الْقَهْمُ
 لَوْ كَانَ وَسْطُ بَنَى زَيْنَةَ عَاصِمٌ وَالْعَوَسَرَانُ وَذُو الطَّعَانِ الْأَجْدَمُ

الْعَوَسَرَانُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنَى مَارِزٍ
 أَمْرُ وَزَيْنَةَ إِذَا انْخَبَتْ إِلَيْهِمُ الْبَاقِيَاتُ وَبِالَّتِي هِيَ أَكْرَمُ
 وَإِنَّكَ مَا جَمَلُوا الْمَكِيلَ وَلَا اتَّقُوا أَنَا بَيْنَ صَمْعَمَا إِلَيْهِ الْأَرْقَمُ

ولا أدري أين هو

مَنْ نَحَرَ حَا فَمَا يَزِي بِهِ مِنْ حَيْثُ يَرْتَفِعُ الشُّبُوبُ الْأَعْصَمُ
 لَوْ أَنَّ كَأَيَّهِ بَنَى خَرْقُوسٍ لَمْ تَرَلْتُ فُلُوصِي وَفِي جِدَّتِهَا الدَّمُ
 حَمَلُوا أَمْرَدَةَ الرِّجَالِ لَمْ يَكُنْ حَمَلًا لِكَأَيَّهِ الْعَتُودُ الْأَزْمُ
 الْعَتُودُ الْجَوَالُ مِنْ الْمَعْرِزِ وَالْأَزْمُ الَّذِي فِي بَاطِنِ عُنُقِهِ رَمَّازُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 نَقُولُ الْأَرْضُ إِذَا غَضِبَتْ عَلَيْهِمْ أَطَاعِي يَسْتَبِثُ مَتَمِّمٍ
 عَيْدُكَ كَانَ شَيْعَ اسْتَبَاهُمْ فَأَقْدَمَهُمْ مَنَزِلَةَ اللَّيْمِ
 فَارِئِكَ طَيِّبِي بِحَبَالٍ سَلَى فَارِئَنَا الْفَضْلَ مَعَ الْخُجُومِ
 الْأَيَّاطِي الْأَيْبَاطُ لَسْتُمْ مَعُولٌ لِلصِّمِّ وَلَا الصِّمِّ
 مَتَى مَا تَقْبِطُوا تَرَكْتُمْ عَلَيْكُمْ عَنَّا جِيحُ تَعْصِي عَلَى الشَّكْمِ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
 يَا قَاتِلَ اللَّهِ لَيْلًا كُنْتُ لِحَرْبِهِ لَدَى الْحَرْبَةِ مَا يَمْضِي فَيَنْجَسُ
 يَالِ مَرْوَانَ أَلَّا الشَّعْرَ فَإِنَّهُوَ أَقْدَسُ أَلَّا لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ لَهُ غَيْرُ
 لَا يَصْلُحُ الشَّعْرَ إِلَّا كُلُّ مَحْنَكِ ضَخْمُ الدَّشِيعَةِ أَوْ صَمَامَةٌ ذَكَرُ

وَقَالَ الْحَنَفِيَّةُ
 إِنِّي لَجِيءُكُمْ الْجَمَّةُ قَامَتْ مِنْ جَارٍ بِكُمْ أَشَدَّ الْجَامِ
 فَاسْتَأْصِيبُ لَهَا نَهْ يَلْقَى الَّذِي تَلْقَى نَوَاجِدُ أَشَدَّ رَجَامِ
 فَلَا مَدْحَ حَرْبِي حَنِيفَةً مَدْحُهُ بِالْحَقِّ أَهْلُ رَوَاجِحِ الْأَخْلَامِ
 سَبَقُوا إِذَا اسْتَبَقَتْ مَعْدِي سَبَقْتُ مَكَارِئُهَا عَلَى الْأَقْوَامِ
 فَيَنْوُجُ حَنِيفَةً يَمْنَعُونَ نِسَاءَهُمْ بِسَيُوفٍ مُهْضِمِي الْعِدَّةِ كَرَامِ
 قَوْمٌ وَأَمَّا مَا تَسْتَلِ سُبُوحُهُمْ إِلَّا لِيَوْمٍ مَنِيعَةٍ وَجَمَامِ
 الْقَانِلُونَ مَلُوكٌ كُلُّ قَبِيلَةٍ وَالْجُوعُ قَدَّ قَتَلُوهُ بِالْأَطْعَامِ
 وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ وَالْمَشْبُوثُونَ مَوَاطِي الْأَقْدَامِ

فَلَوَانَهُ مَطَرُ السَّمَاءِ لِعُصْبَةٍ بِالْمَجْدِ قَدْ سَبَقُوا بِكُلِّ غَمَامٍ
 وَقَالَ تَمْدَحُ أَشَدَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 إِلَيْكَ أبا الأشبال شارفت مطيبي تباري جراحاً تجول أضفوها
 تَلَا قَتَّ عَمْرَاهُ فَوْقَ لَارْتَةِ الذَّرَى إِلَيْكَ لَهَا زَوْجَانُهَا وَكَوَزُهَا
 نَقَاتِلُهَا فَوَاهُ عَنْهَا رِكَابُنَا إِذَا مَلَحَتْ لِلْوَأَقَاتِ ظُهُورُهَا
 الْوَاقَاتِ الْغَرَابِ
 تَرَى كُلَّ حَرْجُوجٍ تَحْرُجُ نَعَالُهَا إِذَا خَلَفَ كُوزُ الرَّجُلِ أَرْدِفَ كُوزُهَا
 إِلَى أَسَدٍ شَارَفَتْ رَجُلِي وَخَاطَرَتْ عَوَادِي مِنْ غَلَبٍ يَكَادُ زَيْزُهَا
 تَصْدَحُ مِنْهُ الْأَرْضُ وَهِيَ صَحِيحَةٌ إِذَا سَمِعَتْهُ أَوْ أَوْتَقَتْ تَلْعَقُ قُورُهَا
 وَكُنْتُ إِذَا لَجَا الْبَرْزُ نَدَيْتُ اللَّهَ عَلَى دَهْشَرٍ وَالنَّفْسُ تَحْشَى ضَمِيرُهَا
 حَوَادِثُ لَحْشَى أَنْ تَمْسِكَ بَعْضُهَا إِذَا التَّرْلُ لَا فِي الْمُسْلِمِينَ مُغِيرُهَا
 وَأَنْتَ أَمْرٌ فِي النَّاسِ مَا مِنْ قَبِيلَةٍ تَحَا لِفَهَا الْأَبْعَدُ نَصِيرُهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي كَثِيرٍ مِنْ شِعَارِ مَوْلَى بَنِي
 سَعْدِ وَهُمْ قَوْمٌ أَصْلُهُمْ فَارِسٌ ثُمَّ نَزَلُوا نَشْرَ فَادَعَوْهُمْ
 سَعْدُ بَنُو
 دَعَى الَّذِينَ هُمْ الْأَخَالُ وَأَنْطَلَقَ الْكَثِيرُ فِي الْجُودِ مِنْ شِعَارِ
 إِنْ الَّذِي يُفْضِلُ الْفَتِيَانُ بَابِلَهُ يَدُهُ مِثْلُ خَلِجِي مُزِيدَ جَارِي
 إِنَّا وَجَدْنَا كَثِيرًا يَفْقَدُ جُوزَهُ خَيْرٌ عَوْدٌ عَتِيقُ زَنْدُهُ وَارِي
 إِنْ كَثِيرٌ أَكْثَرُ فَضْلُ بَابِلَهُ مِنْ تَفْعَةٍ فِي قَرْنِشٍ مُوقِدِ النَّارِ
 الْمَسَالِي الْجَفْنَةُ الشَّيْزِي مَكَلَّهُ وَالطَّاعِنُ الْكَبْشُ وَالْمَسَاعِ الْجَارِ
 وَالْعَايِطُ الْكُومُ لِلْأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا فِي يَوْمٍ صِرَ مِنَ الْفِكَرِ إِهْرَارِ
 إِذَا الشَّمَالُ غَدَتْ أَرْوَاحُ قَطِطِهَا كَأَنَّهُ كَرُشِفٌ يَرْمِي بِأَوْتَارِ
 الْفَطْفُطِ الْمَطَرُ الَّذِي فِيهِ يَرْدُ صَخَارُ وَالْكَرُشِفُ الْقَطْرُ
 تَرَى الْمَرَا ضِيْعَ الْأَوْلَادِ تَتَّبِعُهَا إِلَى كَثِيرٍ عَلَى عُسْرِ وَأَيْسَارِ
 الْحَامِلُ الْبَقْلُ إِذَا عَيَاهُ حَامِلُهُ وَالْمُوقِدُ النَّارُ لِلْمُسْتَنْجِحِ السَّارِ

وَقَالَ فِي لَحْيِهِ الْأَخْطَلُ وَأَسْمُهُ هُمَيْرٌ مِنْ غَالِبِ
 لَعَمْرِي لَيْسَ كَانَ مِنْ أُمِّي دَعَتْ بِهِ شَعُوبٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ ذَاتُ نَسَرٍ
 لَقَدْ كَانَ مَجَالِ الْأَقْرَاهُ وَجَانُهُ أَعَزُّ مِنَ الْعَصَمَاءِ فَوْقَ شَيْبَرِ
 أَخِي مَا أَخِي مَا مِنْ أَخٍ كَانَ مِثْلَهُ لِلَّيْلَةِ نَجَّ لِلْقَرَى وَنَحْوِهَا
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَى بَيْنٍ لَيْسَ مِنْ مَخِ الصَّبَفِ وَالْجَارِعِ مِنْ
 وَمَا عَمْرِي مِنْ دَارٍ مِنْ عَمْرٍاءِهَا فَشَابِرٍ أَعْيَانُهَا وَهَوَا شَابِرٍ
 الْقَشَائِرُ الْأَخْلَاطُ وَكَذَلِكَ الْقَشَائِمُ وَلِحْدُهَا قَشَائِرُ
 وَلِحْدُ الْقَشَائِمِ قَشِيمَةٌ
 لَقَدْ كَانَ فَيْكُمْ لَوْ مَنَعْتُمْ قَلْبِيكُمْ الْحَيَّ وَزَقَابُ عَمْرٍاءِ وَمَنْ أَحْسَرُ
 وَقَالَ أَيْضًا
 مَا تَ الَّذِي يَرَى حَيَّ الدِّينِ الَّذِي حَوَّطَ حِرَاهُ بِالْمُتَّقَةِ الشُّمْرِ
 أَقَامَ وَشَرُّ الدِّينِ يَأْتِي مِنْ بَيْنِهِ فَأَصْبَحَ يَأْتِي الدِّينَ مُسْتَكْتَبَ الشُّرْدِ
 وَمَا أَحَدٌ إِلَّا لِلطَّبِيعَةِ مِثْلُهُ يَمُوتُ وَلَا وَارَاهُ مُنْتَضِدُ الْقَبْرِ
 فَيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ وَمِنْ زَيْتَةٍ لَهُ تَتَلَسَّسُهُ أَشْيَابُ الْمَنِيَةِ بِالْقَهْرِ
 الْقَهْرِ جَبَلُ الْجَارِ وَتَتَلَسَّسُهُ تَتَبَعْتُهُ تَلَا وَلَا صَلَاتُهُ إِذَا تَطَوَّعَ بَعْلَاهُ
 وَتَتَلَسَّسُهُ إِذَا خَلَّ بَقِيَّتُهُ وَيُقَالُ عَلَيْهِ تَلَا مِنْ مَالٍ
 وَقَالَ تَمْدَحُ أَشَدَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 لَعَمْرِي لَا أَفْتِي أَيْدِي أَصْبَحَتْ عَلَى وَلَا الْفَضْلُ الَّذِي أَنَا شَاكِرُهُ
 دَعَا إِلَى بَوَالِ الْأَشْبَالِ لَمَّا تَقَادَفْتُ مُطَرِّحَ الْأَرْجَاءِ مَا أَنَا جَادُهُ
 فَأَنْفَقْتُ مِنْهَا وَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَرَى زُهَيْنَةَ أَمِنْ مَا تَرَامُ تَرَاتِنُ
 وَلَسْتُ بِنَاسٍ مِنْهُ نَعْمَاءُ إِذَا جَلَسْتُ عَشَاءَ بَصَرٍ مَا كَانَ يُسْفِرُ جَابِرُهُ
 وَقَالَ فِي نَصْرِ بَنِي سَلَا
 كَيْفَ خَافَ الْفَقْرُ بِطَائِبٍ بَعْدَ مَا اتَّخَذَ بَصْرًا مِنْ هَرَاةٍ مَقَادِرُهُ
 وَأَنْ يَأْتِيَ نَصْرٌ مِنَ التَّرْلِ سَالِمًا لَمَّا بَعْدَ نَصْرِ غَايِبٍ أَنَا نَاطِرُهُ

شَدَائِدُهُ

نَظَرْتُ نَصْرًا وَالتَّهْمَا كَبُرَ إِلَهُمَا عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهْلَتْ مَوَاطِنُهُ
أَرَادَ أَنَّهُ لَخَفَّ كَمَا قَالَ كَحَوْلِ زُرَيْعَةٍ بِنِ تَعْدِ صَاحِبِ تَهْمُ مَجُولٍ
يَصِفُ الْقَطَاةَ وَالصَّفْرَةَ

فَمَا كَانَ لَأَمَةٍ وَأَرْفَعَهَا فَتَالَهُ إِذْ بَيَّاهُمَا كَانَ لَجُودًا
مَضَى كَضَى السَّيْفِ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ عَلَى الْأَمْرِ إِذْ ضَاقَتْ عَلَيْنَا مَصَادِقُهُ
إِذَا مَا أَلَى نَصْرًا بَشَّ خُنْدَفُ لَهُ وَقَدْ عَزَمَ مِنْ نَصْرٍ إِذَا خَافَ نَا صِرُهُ
إِذَا مَا ابْنُ شَيْبَانَ دَعَا خُنْدَفَ الْبَنِي هَامٍ مِنْ عِزِّ الْمَشْرِقِ قَبْزًا وَرُفْ
أَنَّهُ عَلَى الْجُرْدِ الْهَذَا لَيْلُ فَوْقَهَا دُرُوحُ سُلَيْمٍ لَهَا وَمَعَهَا فِرَّةُ
أَتَى النَّبَا بِرَمَا زَهْمٍ حِينَ تَلْتَفَتِي إِلَى زَهْمٍ زَكَاةً بَجْدٍ وَغَلَبَةٍ
لَنَا كُلُّ بَطْنٍ إِذَا قَامَ لَمْ يَقُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا قَائِمٌ هُوَ أَمِيرُهُ
هُوَ الْمَالِكُ الْمَهْدِيُّ وَالسَّابِقُ الَّذِي لَهُ أَوَّلُ الْمَجْدِ السَّلِيدِ وَآخِرُهُ
نَظَرْتُ نَصْرًا أَنْ يَجِيءَ وَإِنْ يَجِيءُ فَإِنِّي كَمَنْ قَدِمَ بِالسَّعْدِ طَائِرُهُ
زَجَوْتُ نَدَى نَصْرٍ وَدُونَ بَيْتِهِ قُرَانًا وَالطَّافِي بِيَلْجُ قَرَاتُهُ
فَأَصْبَحْتُ أَعْطَى النَّاسَ لِحَبْرٍ وَالْقَرَى عَلَيْهِ لَصِيفٍ وَجَارٍ مَجَاوِرُهُ
أَلَمْ تَزَمْ مَجْتَبَا نَصْرٍ أَجْرَتْ لَهُ بِسَعْدِ السُّعُودِ الْحَبْرُ بِحَبْرٍ طَائِرُهُ
لَهُ زَاخَتَاكَ قَبْرَيْنِ فِي رَاخَتَيْهِمَا مِنَ الْحَبْرِ فَبُضْ لَا يَنْفُضُهُ زَاخِدُهُ
أَلَمْ تَزَمْ نَصْرًا يَضْمُنُ الطَّعْنَ وَالْقَرَى إِذَا الرِّيحُ هَبَّتْ أَوْ رَوَى الشَّرْحُ ذَا عَرُّهُ
الشَّرْحُ الْمَالُ وَزَوَاهُ عِدْلُهُ وَجَمْعُهُ وَذَاعِرُهُ مَقْبُورُهُ

وَلَوْ أَنَّ مَجْدِي فِي السَّمَاءِ وَعِنْدَهَا تَنَاوَلَهُ نَصْرٌ إِلَيْهِ يُبَارِكُهُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
لَيْسَ أُنْ كَحُظْلَةٍ بَزِيدٍ وَلَا خَالٍ كَضَبَةٍ الْفَخَّارِ
هُمَا جَبَلَانِ جَارُهُمَا مَبْعُ إِذَا مَا أَعْطَى عَقْدَ الْجَوَارِ
تَبَتَّى فِيهِمَا شَرَفُ الْمَعَالِي خَرَا طِيمُ الْحَاجَةِ الْبَكَارِ
وَقَالَ مَمْدَحُ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

بلغ عرضاً

السُّنْمُ عَائِجِيْنِيَا لَعَنَّا نَزَى الْعَرَصَاتِ أَوْ أَثَرُ الْحِيَامِ
الْعَائِجُ الْعَاطِفُ وَقَوْلُهُ لَعَنَّا إِذَا دَلَعْنَا يُقَالُ عَلَى وَلَعًا وَلَعْنَى وَعَنَى
وَلَوَانِي وَزَعْنَى مَعْنَى وَلَعْدٍ وَاشْتَدَّ مُبْدِي تَوْنٍ

فَقُلْتُ أَمْ كُنْتُ حَتَّى تَسَارَ لَوَانِيَا نَحْجُ فَقَالَتْ يَا أُمُّ وَابِلُهُ
فَقَالُوا إِنْ فَعَلْتَ فَأَعْرِضْنَا دُونَهُمَا غَيْرَ رَاقِبَةٍ السَّيَامِ
فَكَيْفَ إِذَا زَانَيْتُ دِيَارَ قَوْمِي وَجَبْرَانِ لَنَا كَانُوا كِزَامِ
أَكْتَفُ غَيْرَ الْعَيْنَيْنِ وَمَا بَعْدَ الْمَدَامِ مَعَ مِنْ مَسَامِ
سَيِّبَاغُهُنَّ وَحَى الْقَوْلُ عَنِّي وَيَدْخُلُ زَانَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ
الْقِرَامُ السُّتْرُ وَكُلُّ مَجْلَلَتْ بِهِ فَعَرَامُ يَقُولُ يَدْخُلُ زَانَهُ تَحْتَ

السُّتْرُ وَهُوَ عَلَى مَرْبِ الْبَيْتِ
أَسِيدُ دُوْحَرٍ بَطْنَةٍ هَارًا مِنَ الْمَتْلَقِ قُرْدَ الْقِرَامِ
أَسِيدُ تَصْغِيرِ أَسُودٍ يَقُولُ سَيِّبَاغُهُنَّ غَلَامُ أَسُودٍ مِنَ الذِّبْرِ يَنْقَلِبُ
الصُّوفُ مِنَ الْقَمَامَاتِ فِي الْحَرْبِ فَلَهُ قَانَهُ لَا يَنْصَرُّ وَلَا يَنْبَارُ بِهِ وَالْقُرْدُ
الصُّوفُ الْمُنْقَرَّدُ

فَقُلْتُ لَا بُوَاعِدُ الشُّرَا وَذَاكَ عَلَيْهِ مِنْ تَفْعِ الزَّجَامِ
فَقُلْتُ لَهُ يَعْنِي لِلرَّسُولِ بُوَاعِدُكَ الشُّرَا وَهُوَ وَفِيكَ يَرْفَعُ الزَّجَامُ عِنْدَهُ
وَيَنْفَرُونَ لِلنُّومِ وَذَاكَ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ

وَيُضْرِكُ الَّذِي قَدِ سَبَّ أَسْرَى يَهْرَبُ إِلَى الْخَلَاءِ عَنِ النَّيَامِ
ثَلَاثٌ وَاثْنَتَيْنِ هُنَّ خَمْرٌ وَسَادِسَةٌ تَمِيلُ إِلَى الشَّمَامِ
الشَّمَامُ الْقَبْلُ وَهُوَ الْمَشَامَةُ شَامَتُهُ مَشَامَةٌ وَشَمَامَانِ
ظَبَا بَدَلَتُهُنَّ اللَّيْلُ إِلَى مَكَانٍ قَرُوبٍ هُنَّ ذُرَى جَمَامِ

وَيَزِيدُ هُنَّ ظَبَا بَدَلَتُهُنَّ مِنَ الْقُرُونِ سَوَادِ الْجَمَامِ جَمْعُ جَمَّةٍ
تَرَى تَسْبَبَ الْأَزَالِ وَهُنَّ خُضْرٌ يَمْجُرُ بِهَا وَعَيْنَانِ الشَّمَامِ
يَزِيدُ يَسْتَكْنِ بِهَا فَخْلٌ يَنْفَعُ كَمَا يَمْجُرُ الْمَالِجُ الْمَاءَ مِنَ الرِّيحَةِ يَسْتَكْنِي بِهِ
يَكْرَهُنَّ عَلَى بَرْدٍ عَذَابٍ وَلَيْسَ بِكُوزٍ هُنَّ عَلَى الطَّعَامِ

خَرَجَ إِلَى جَبَلٍ لَشَرِّ لِبَلاؤِهِمْ خَوَافُ قَدَرِ الْحَمَامِ
مَشِيرَ إِلَى لَمْ يَطْمَئِنَّ قَبْلَ وَهْنٍ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ
لَمْ يَطْمَئِنَّ لَمْ يَمْسَسْ وَقَوْلُهُ أَصَحَّ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ إِذَا دَاخَلَ مَلَسَ
لَمْ يَدْنَسْ كَيْفَ ضَمَّةُ النَّعَامَةِ فِي مَلَأَتِهَا لَا يَطْمَئِنُّ بِهَا الدُّنَسُ
فَتَرَى بَحَائِشَ مُصَرَّعَاتٍ وَبَيْتَ أَفْضَلِ أَغْلَاقِ الْجَنَّةِ
فَأَعْجَبْنَا الْعُودُ وَحَرَّ نَشْفِ غَلِيلًا مِنْ مَدُونَةٍ جَهَنَّمَ
إِذَا دَعَا عُمُودُ الصُّبْحِ بِهَامِ الْمَكَلَّةِ الْجَمْعَةُ
كَانَ مَقَالِقُ الرِّمَازِ يَخْبِرُ وَجَمْرُ غَضَا فَعَدَّ عَلَيْهِ جَاهِي
فَلَوْ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسَ تَزَجُّجُ وَدَارَتُهُ مَعِيَ لَرَأَى عَزَائِي
إِذَا دَانَهُ جَلَّالُ اللَّهِ ذَكَرَهَا الْمُرُوءَاتُ الْقَيْسَ فِي شَعْرِهِ وَكَانَ مُفَرَّكًا
لَهُ مِنْهُمْ أَذْيَبُ كَيْفَ أَنْ لَا يَشْرَبُ لَيْلَةً هِيَ نَصْفُ عَامٍ
يَقُولُ لَوْ رَأَى أَمْرًا الْقَيْسَ عَزَائِي لَهَ أَتَى عَدَائِي لَمْ يَجْهَرْ لِي
وَأَقْصَرُ لَهُ إِذَا يَكِينُ أَنْ تَطُولَ لَيْلَتُهُ يَتَوَكَّنُ عَلَيْهِمْ
نَصْفُ عَامٍ لِيَتَمَعَّزَ
كَانَ تَرْتَبُكُهُ مِنْ مَاءٍ مُزْرُودٍ أَرَى الذِّكْرَ مَعَ الْمُدَامِ
التَّرْتَبُكَةُ الْمَاءُ بَعْدَهُ السَّيْلُ وَالذَّارِي الْمَشَاكُ نَسَبُهُ إِلَى أَيْتَرِ
مَكَانٍ بِالْحَجَرِ نَزَاوِ الْحَجَرِ
أَتَى نَفْسِي بِهَا نَفْسٌ ضَعِيفَةٌ هَزَّتْ قَبْلَ مَنْفَلَتِ الْكَلَامِ
يَقُولُ كَأَنَّ رَأْيِي مَا ذَكَرْتُ نَكْمَةً أَفْوَاجَهُمْ إِذَا تَنَفَّسَتْ وَجْهَهُ قَدْ نَفَسَتْ أَنْفَاجَهُمْ
سَقَيْنَ بِهِ فَمَيٍّ وَتَقَعَّرَ مِنْ مِزَالِ الْحَشَاءِ صَادِيهِ الْإَوَامِ
تَقَعَّرَ أَرْوَبُ وَالصَّادِيَةُ الْعَطَشُ وَالْأَوَامُ الْعَطَشُ
فَهَزَّ كَأَنَّ شِفَاؤَ دَائِي يُقَالُ لَهُ السَّيْلُ مِنْ الْهَيْسَامِ
وَهَزَّ لِي مِثْلُ مَجَلَاتٍ يَزِينُ الْمَاءُ فِي لَهَبِ أَرْجَائِي
يَقُولُ هَزَّ فِي حَرْصِي عَلَى كَابِلِ مَجَلَاتٍ عَنِ الْمَاءِ فِي يَوْمٍ لَهَبَانِ شَدِيدِ الْحَرِّ
رَأَى الْغَائِيَاتُ فَقَلَّرَ هَذَا أَبُو نَاجَا مِنْ تَحْتِ السَّيْلَامِ

السلام الحجازي ولجدها سلمة يقول زائني قلن قد أنشيت بعد الموت
فَأَنْ يَضْحَكُنَّ أَوْ يَسْخَرُنَّ مِنِّي فَإِنِّي كُنْتُ مِنْ قَاصِّ الْحَبَامِ
وَلَوْ جَدَّاهُنَّ سَأَلْنِي عَنِّي رَجَعْتُ إِلَى أَضْعَافِ السَّيْلَامِ
يَقُولُ لَوْ سَأَلْتَنِي جَدَّاهُنَّ الْإِنِّي عَزَّيْنِي فِي شَبَابِي لَمْ يَسْخَرُنَّ مِنِّي وَرَدَدْنِي
عَلَى أَضْعَافِ سَلَامِي
رَأَيْتُ شَرْوَجَهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ وَشَرَحَ لِي سَنَانُ الْهَرَامِ
شَرَوْجُهُنَّ هَاهُنَا أَتَرَاهُنَّ يَقُولُ زَائِنُ أَتَرَاهُنَّ مُؤَزَّرَاتٍ لِحَالِكِ وَأَتَرَاهُنَّ
لِسَوْقِ هَرَامٍ وَالشَّرْحُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْوَلَدُ يُقَالُ شَرَحَ الرَّجُلُ شَخَّهُ
وَرَكَبْتُهُ وَرَكَبْتُهُ وَرَكَبْتُهُ وَرَكَبْتُهُ وَأَشَدُّ
رَكَبْتُ عَمَارَ سَوَاعِمَ مِثْلَ الْخَرَّاقِيصِ عَلَى أَجْمَارِ
الْخَرَّاقِيصِ الْخَنَافِصُ الصَّغَارُ وَلِجَدِّهَا جَرُّ قَوْصَرِ
تَقُولُ نَبِيَّ هَلْ يَكُ مِنْ رَجُلٍ لِقَوْمٍ مِنْكَ غَيْرُ دَوِي سَوَائِي
فَتَهَضُّ نَحْضَةً لِنَبِيِّكَ فِيهَا غَنَى لَهُمْ مِنَ الْمَلِكِ الشَّيْءُ أَيْ
فَقُلْتُ لَهُمْ وَكَيْفَ وَلَيْسَ أَمْسِي عَلَى قَدَمِي وَتَحْكُمُ مَرَامِي
وَهَلْ لِي حِيلَةٌ لَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا رَجَلَايَ اسْلَمْنَا قِيَادِي
زَمَنِي بِالْمَثَانِينِ اللَّيَالِي وَسَهْمُ الدَّهْرِ أَصَوْتُ شَهْمِ زَائِي
وَعَبْرَ لَوْ زَارَ حِيلَتِي وَلَوْ أَنِّي تَرَدَّدْتُ الْهَوَاجِيزَ وَأَعْتَمَامِي
وَأَقْبَلُ إِلَى الْمَطِيَّةِ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُلْتَهَبِ الضَّرَامِ
وَأَدْلَا حِيَا إِذَا الظَّلَامُ جَارَتْ إِلَى طَرْدِ النَّهَارِ دُجَى الظَّلَامِ
أَقُولُ لِنَائِي لِمَا نَرَامَتِ بِنَائِي مُسْتَرْبِلَةُ الْقَتَامِ
أَغْنِي مَرْوَزَانِ مِنْ رَيْبِ أَمَامِي مُرْسَلِي يَدِي هَشَامِ
يَدِي خَيْرُ الذِّنِّ يَقُولُوا مَا تَوَا أَمَامًا وَأَبْنِ أَمَلًا كَيْ عِظَامِ
بِهِ يَجِيءُ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النِّعَمِ الْبَهَائِمِ وَالْأَنْبَامِ
مِنْ الْوَشْمِ مَبْتَرِكُ بَعَاوٍ يَشُوقُ عَشَارَ مَرْجِي زَكَامِ

المُبْتَرَأُ الْمَخُوفُ مَطْمَئِنٌّ وَالْبُعَاثُ الْبَيْتُ السَّيْلُ قَالَ سَيْلُ بَعَاثٍ جَرَأُ
فَإِنْ سَلَّكَ أَرْبَعُ اللُّوَاتِي هَذَا أَيْمَ أَرْجَعُ كُلَّ عَامٍ
تَكُونُ مِثْلَ مَيْتَةٍ فَجِئْتُ وَقَدْ بَلَيْتُ بِنْتِصَاحِ الرِّهَامِ
قَدْ اسْتَبْطَأْتُ نَاجِيَةً ذَمُولًا وَأَنْ أَلْهَمَ بِي فِيهَا لَسَامِي
أَقُولُ لَهَا إِذَا عَطَفْتُ وَعَضْتُ مَمْرُكَ الْوَزَالَ مَعَ الزَّمَامِ
الْوَزَالَ قَدَامُ وَاسْطَةُ الرَّجُلِ يَزِلُّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ إِذَا غَمِيَ
إِلَّا مَن تَلْقَبُزْنَ وَأَنْتِ عَجِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ أَمَامِي
مَتَى تَأْتِي الرِّصَافَةُ تَشْتَرِي مِنِّي مِنَ النَّهْجِ بَرٍّ وَالذِّنِّ الدَّوَامِي
وَيُلْقِي الرَّجُلُ عَنْكَ وَتَسْتَعِينِي مَلِكُ الْأَرْضِ وَالْمَلِكُ الْهَمَامِ
كَأَنَّ أَرْبَعًا عُلِقَتْ رَأْسًا مَعْلَقَةً إِلَى عَمْدِ الرَّجَحَامِ
شَبَّهَ رِمَامًا فِي اضْطِرَابِهِ بِالْأَزَامِ وَشَبَّهَ غَفَقًا بِاسْطَوَانَةٍ رُخَامٍ فِي طَوْلَانِ
تَزِفُ إِذَا الْخُرَيْ لَفَيْتُ بَرَاهَا زَفَيْتُ الْهَادِجَاتِ مِنَ النِّعَامِ
الْهَادِجَاتُ مَشَى سَرِيعٌ مَعَ تَقَارُفِ الْحِظِّ كَمَا تَمُشِي النِّعَامَةُ
إِذَا ضَرَّاضُهُ وَطِئَتْ عَلَيْهَا خَضِرٌ يَطْوِي مُنْعَلَهُ رِثَامِ
وَيُرَوِّي رَضْرَاضَهُ وَهُوَ الْمَرَاصِفُ مِنَ الصَّخْرِ الْمُتَقَارِفِ يَقُولُ قَدْ جَفَيْتُ
وَنَقَبْتُ فَادَّ أَوْطَيْتُ عَلَى الرُّضْرَامِ وَهُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ أَدْمَى أَظْلَمَا
فَحَضَبْتُ الْحَصَى بِدَمْعِهَا وَالزَّمَامُ الْمَرْقُومَةُ الَّتِي قَدْ رُمَتْهَا الْجَحَانُ أَيْ كَسَرَتْهَا
إِذَا شَرَّكَ الطَّرِيقُ تَرَسَّمَتْهُ تَأَوُّدٌ تَحْتَهُ حَذَرُ الْكَلَامِ
تَرَسَّمَتْهَا الطَّرِيقُ مَعْرِفَتُهَا آيَاهُ وَتَأَوَّدَهَا تَعَطُّفُهَا وَالْكَلَامُ الْجَرَاحُ
كَأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَبَيَّنَتْ تَبَيَّنَتْ عَلَى الْحَيْشُومِ مِنْ رَيْدِ اللُّغَامِ
أَخِشَّةُ كُلِّ جُرْشَعَةٍ وَعُجُوجٌ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي يَجْمَعُ شَنَا مِ
الْأَخِشَّةُ جَمْعُ خَشَائِشٍ وَهُوَ أَنْ تَبْرِي فِي عَظْمِ الْخَشْرِ وَالْجُرْشَعَةُ الْفُجْجَةُ
وَالْعُجُوجُ الْوَسْطَاءُ الْمَشْنِي
كَأَنَّ الْعَيْشَ جِبِينَ الْجَبْرِ مُفَفَّاءَةٌ نَوَاطِرُهَا سَقَاي

تَشْتَرِي قَعَا قَعُ الْإِلْحَى إِذَا مَا تَلَا فُتْ هَلْجَدَ الْعَرَقُ النَّيْسَامِ
قَعَا قَعُ الْإِلْحَى صَوْتُهَا إِذَا تَهَزَّتْ بَرُودُهَا قَبِيضٌ عَرَقُ الطَّبِيرِ
وَالْهَلْجَدُ النَّايِمُ وَالْعَرَقَةُ الصَّفْ مِنْ الطَّبِيرِ
فَمَا بَلَغَتْ سِنَا الْأَجْرِ بَضَائِفِي فِي الْعِظَامِ وَلَا السِّنَامِ
كَأَنَّ النِّجْمَ وَالْجُوزَاءَ يَنْتَرِي عَلَى تَارِ صَادِقَةٍ أَوْ
وَصَادِقَةِ الصُّدُورِ تَضَحَّتْ لَيْلًا لَهْنٌ تَجَالُ أَجْنَةُ طَوَامِي
كَأَنَّ نِصَالِ شَرِبِ شَاقِطَتِهَا عَلَى الْأَرْجَاءِ مِنْ رَيْشِ الْجَمَامِ
عَمِدْتُ إِلَيْكَ خَيْرَ النَّاسِ حَيْثُ التَّعَشُّرُ أَوْ يَكُونُ لِي أَعْضِيَامِي
إِلَى مَلِكِ الْمُلُوكِ جَمَعْتُ هَمِّي عَلَى الْمُرْدَفَاتِ مِنَ السَّمَامِ
الْمُرْدَفَاتُ الْمُرْكُوبَاتُ وَالسَّمَامُ طَيْرٌ شَبَّهَ الْإِبِلَ فِي سُرْعَتِهَا
مِنَ السَّنَةِ الَّتِي لَمْ يَبْقُ شَيْءٌ مِنَ الْأَنْعَامِ بِأَلْيَةِ الثَّمَامِ
وَجَبَلَ اللَّهُ جَبَلَكَ مِنْ بَيْتِهِ فَمَا الْعُزَى إِلَيْهِ مِنْ أَنْفِصَامِ
فَأَنْ جَامِلٌ رَجُلٌ وَرَجُلٌ إِلَيْكَ عَلَى الْوُهُونِ مِنَ الْعِظَامِ
يَعْلَسُ فَنُورُ الْقَلَاةِ مُرْدَفَاتٍ جُنَاةُ الْجُرْبِ بِالذِّكْرِ الْحُسَامِ
إِنَّمَا سُمِّيَتْ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِرُ الْمَاءَ بِصَدْرِهَا سَفِينَةٌ
وَسَفُونٌ وَالسَّفِينُ لِلْمَلِكِ إِذَا حَكَمَهُ
يَدَاكَ يَدُ رَيْبِ النَّاسِ فِيهَا وَفِي الْأُخْرَى الشُّهُورُ مِنَ الْحَبَرَامِ
فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ لَا أَنْتَ كَانُوا حَصَى خَرَزَتٍ سَاقِطٍ مِنْ نَظَامِ
وَلَيْسَ النَّاسُ مَجْمُوعِينَ إِلَّا لِحَدَفِ الْمَشُورَةِ وَالْحِصَامِ
وَبَشَّرْتُ السَّمَاءَ الْأَرْضَ لَمَّا تَحَدَّثْتُ بِأَقْبَالِ الْإِمَامِ
إِلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَأَنَا هُمْ بِقَايَا مِثْلَ أَشْلَاءٍ وَهَامِ
أَنَا نَارُ إِبْرَاهِيمَ كَأَنْتِ عَلِيمَا زِيَارَتِهِ مِنَ النِّعَمِ الْعِظَامِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنِعْمَتِنَا وَجُلَّ جِبَالُ أَصَارِ الْأَشَامِ

فجاءت العنزة في شفا الصدور من السقام
العمران أبو بكر وعمر وأما قيل العزرا لأن الاسم أغلب من الكنية
زأك الله أولى الناس طرا بأعواد الخ لافقه والسلام
إذا ما سار في أرضها مظلة عليه من الغمام
رأيتك قد ملكت الأرض على وضوء أو هي ملبسة الظلام
رأيت الظلم لما كنت جديت عزاه بشفتي ذكر هدام
هذا آخرها في رواية المفضل وزاد أبو عمرو في هذه الأبيات
تعبت فليست مذرك ما تعني إليه بساعدي جعل الرغام
سخرني أن لقيت بغور نجد عطية بيز منم والمقام
عطية فازر من القفا يوم ما ويوما وهي زاكدة الصيام
إذا الخطفي لقيت به معيدا فابهما يضم للضم
معيد من أخوال جبر بن زيد أن الخطفي ومعيد اجمازان فابهما يضم للسكون

وقال مدح أسد بن عبد الله
لا فضل إلا فضل أم علي أنها فضل الأشبال عند الفرزدق
تذكرني من هوة كان قعرها ثمانين يوما للطويل العشب
يقول تذكرني من داهية صعبة شبهها بالبئر البعيدة القعر والعشب
المفطر الطويل ونوعه مده يدع يوسع نوعا
إذا ما ترامت بأمرى مشرفا فاعلم إلى غيرهم يد من ابن بن تقي
طليق الأشبال أصحبت شاكر الله شكر نعم فضلهم يترنق
أبعد الذي حطمت عني وبعد ما رأيت المنايا فوق عيني تلتقي
حطمت فبودي حطة لم تدع لها بساق إذا حطمتها من معلوق
لعمري ليس حطمت فبدى لها لما مشيت بقيد زانفعا غير مطلق
سنتسمع ما أثنى عليك إذا التقت غرايب تاني كل غريب ومشرك
فأنت سوا السمان إذا التقت على محيل الوابل المتعرق
ولست بناسر فضل زني ونعمه خرجت بها من كل موت مجدق

وما من بلاء مثل نفس رددتها إلى حيث كانت وهي عند المخنوق
وإن أبا الأشبال البستاني له على رداء الأمن لم يتخسر
وقال مدح الوليد بن عبد الملك
وإن أبا أمي وجدي أبا أبي ولي علي ساعدي كل من تقي

سأوت عن الدهر الذي كان مجبأ ومثل الذي قد كان من دهرنا يسيل
وأيقنت أني لأجالة ميت فمتبع آثار من قد خلا قبل
وإن الذي لا بد أن سيصيبه حمام المنايا من وفاة ومن قتل
فما أنا بالباق ولا الدهر فاعلم من أرضها قد كان أذهب من عقول
ولا منصف في يوما فاذرك عنده مظالمه عندي ولا تاركا كل
وأين أخلاي الذين عهدتكم وكلام قد كان في غبطة مثل
دعهم مقادير فاصبحت بعدهم بقيته دهر ليس يشوق بالذجل
بلوت من الدهر الذي فيه واعظ وجازت بالنعم وطالبت بالتبل
وجرت عند المضلعات فلم أكن صريع زمان لا أمر ولا أجل
وبعد تغتال المطي قطعها من كتاب هو ليس بالعجز الوغل
إذا الأرض تدن لها الهواجر وأزددت ملاسموم لم يسد من الخزل
وكان الذي بدو النام من سرائرها فضول شوق الحزن من مائة الضحل
ويدعوا القطا فيها القطا فيجيبه توأيم أطفال من السبب المحل
دوارح لطف الشك كير كما تجري في ما فيها من أود من الخجل

الشك من الزغب يزيد الخضر تر يئس بعد الرغب
يسقبر بالموماة زغباً نواضيا بقايا بطاف في جوا صليها تعلم
تج أداوي في أداوي بها اشتقت كما استفرغ الساق من السجل بالسجل
يقول تج من حواصلي في حواصلي فزحها كما يفرغ المشفى من الدوى في الدوى

وَقَدْ أَقْطَعُ الْخَرْقَ الْبَعِيدَ نِبَاطَةً بِمَابَرَةِ الصَّبْعَيْنِ وَجَنَّا كَالْهَقْلِ
 تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ كَالْهَقْلِ أَخَذَ زَوْجًا مِنْ نَابِيزٍ وَأَوْجَحِلِ
 كَانَ يَدُهَا فِي مَرَاتِبِ سُلَّمٍ إِذَا غَاوَلَتْ أَوْفَ الذَّرَاعَيْنِ بِالرَّجُلِ
 يَزِيدُ أَهْلَ خَرْقِ الْبَيْدِ زَكَاةً تَصْعَدُ بِهَا فِي سُلَّمٍ فِي مَشْيِهَا وَبِذَلِكَ
 تَوْصَفُ النَجَائِبُ بِالْخَرْقِ فِي الْبَيْدِ وَنَوَالِدِ الْخَطِيرِ وَالْمُغَاوَلَةِ
 الْمُبَادَاةِ وَأَوْفَ الذَّرَاعَيْنِ جُفُفًا فِي مَشْيِهَا
 ثَاوَةً مِنْ طَوْلِ الْكَلَامِ تَشْتَكِي نَاوَةً مَجْجُوعَةً بِشَكْلِ كُلِّ عِلْمٍ كُلِّ
 النَّاوَةِ التَّوَجُّعُ وَالْمَشْكِي كَمَا قَالَ مُشَقُّ الْعَبْدِ
 إِذَا مَا لَمْ تَزَلْ بِطَيْلٍ نَاوَةً أَهْمَ الرَّجُلِ الْخَرْقِ
 إِلَيْكَ أُمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبَرْنَا أَنَّ الْخَيْرَ مِنْ جِلَّتْ لَهُ عَفَتْ الرَّجُلِ
 إِلَى الْخَيْرِ فِيهِمْ قَدْ نَبِيًا وَجَادَ نَاعَ الْحِلْمِ وَالْإِيمَانِ وَالنَّسَائِلِ الْجَزْلِ
 وَرِثَتْ أَبَاكَ الْمَلِكُ تَجْرِي بِسَمِيَّةٍ كَذَلِكَ خَوْطُ النِّعِ نَبِيٌّ فِي الْأَصْلِ
 السَّمِيَّةُ الْقَصْدُ وَالْخَوْطُ الْغَضَبُ
 كَدَاوَدَ إِذْ وَلى سُلَيْمَانُ بَعْدَهُ خَلَفَتْهُ نَحْلًا مِنْ اللَّهِ ذِي الْفَضْلِ
 يَسُوسُ مِنَ الْحِلْمِ الَّذِي كَانَ رَاجِحًا بِالْجِبَالِ سَلَمِيٍّ مِنْ وَفَاءٍ وَمِنْ عَدَلٍ
 هُوَ الْقَمَرُ الْبَدْرُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ إِذَا مَا ذُوُوا الْأَصْفَانِ جَارُوا عَنْ السُّبُلِ
 أَعْنِ نَرَى نَوَارَ الْبَهْجَةِ مُلْكِهِ عَفْوًا طَلُوبًا فِي نَاوَةٍ وَفِي رَشْدٍ
 يَفِيضُ السَّيَالُ النَّافِعَاتِ مِنَ الْبَدَى كَمَا فَاضَ رُومُ مَوْجٍ بِقَمَرٍ بِالْجَفَلِ
 بِقَمَرٍ كَمَا يَذْهَبُ بِهَا وَيَنْزِيهَا وَالْجَفَلُ الشَّقَرُ الذَّاهِبُ
 وَكَمَرٍ مِنْ أَنْ تَرَى قَدْ أَصَبْتَ بِعَمْدٍ وَمِنْ مُشَقِّ خَفَّتْ عَنْهُ مِنَ الْقَلِ
 وَمِنْ أَمْرِ جَزْمٍ قَدْ وَلَيْتَ حُجْمَهُ بِرَأْيِ جَمِيعِ مُسْتَمِرٍّ قَوِي الْجَبَلِ
 قَصَبَتْ قَضَائِي الْخِلَافَةَ ثَابِتًا مُبِينًا فَقَدْ اسْتَبَعَتْ مِنْ كَارِذِ الْعَقْلِ
 مَزْدُ الَّذِي رَجَا الْخِلَافَةَ مِنْهُمْ وَقَدْ لَمْتُ فِيهِمْ بِالْبَيَارِقِ الْفَصْلِ
 وَيَنْتَشِرُ أَنْ لَا جَوْفَ فِيهَا أَخَذَ أَلِ تَنْصِبٍ فِي شَكٍّ وَأَشْفَقَ مِنْ مَثَلِ

ح التوجع

أَيُّ مَثَلٍ بِهِ مِنَ الْمَثَلَةِ
 وَلَا لَا مَرِيٍّ أَنِّي الْمُضِلِّينَ بَيْعَهُ رَأَى الْحَرْبَ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِدِهَا الْعُصْلِ
 التَّوَلَّدَ أَوْزَاءُ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْأَخْرَاسِ وَهِيَ أَنْعَهُ تَوَلَّدَ وَلَحْدَهَا نَلَجْدُ
 وَالْعُصْلُ الْغَوْخُ وَلَحْدُهَا الْعُصْلُ
 وَمَدَّ يَدَ مِنْهُ لِبَيْعَةِ خَاسِرٍ وَمَا الْمَكْسَدُ الْمَغْبُورُ كَالزَّاجِ الْمَغْلِ
 يُقَالُ الْكَسَدُ الرَّجُلُ إِذَا كَسَدَتْ سِلْعَتُهُ وَانْفَقَ إِذَا انْفَقَتْ
 وَعَانَدَ لَمَّْا أَنْ رَأَى الْحَرْبَ شَمَرَتْ عِنَادُ الْحَضِي الْجَوْزُ صَدَّ عَنْ الْفَلِ
 الْعِنَادُ الْخِلَافُ وَالْجَوْزُ الْبَيْضُ وَالْأَشْوَدُ جَمِيعًا وَهَذَا ضِدُّهُ
 فَمَا بِالْأَقْوَامِ بَدَا الْغَيْشُ مِنْهُمْ وَهُمْ كَشَفُ عِنْدَ الشَّدَايِدِ وَالْأَزَلِ
 الْأَزَلُ الْغَيْشُ أَزَلَهُ بِأَزَلِهِ أَزَلًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ
 قَلِيًّا زَلَّ وَتَبَكَانَ لِقَاحُهُ وَتَعَلَّلَ صَبِيَّةُ بِسَمَانِ
 السَّمَانُ الَّذِي يُجْعَلُ لِجَدِّ لَبْنًا وَتَسْعُهُ مَاءٌ وَهُوَ اللَّبْنُ الْمَجْفُودُ بِالْمَاءِ وَهُوَ
 النَّجْلُ وَالْحَضَارُ وَالشَّهَابُ وَالضَّبَاحُ وَالْمَذْنُوقُ أَقْلُ مَا مِنْ هَذَا
 يُدَلُّ وَوَرْنَ مِنْ قَرَحٍ إِذَا بَنِيهِ قَدْ عَتَا عَلَى الدَّاءِ لَمْ تَذَرِكْ أَقَاصِيهِ بِالْقَلِ
 إِذَا بَنِيهِ أَعْتَا إِلَى الْقَرَحِ يُدَلُّ وَوَرْنَ أَعْلَى الْقَرَحِ وَيَدْعُو اسْتَفْلَهُ وَلَا يَسْتَقْصِيهِ
 وَعَتَا تَلَبَّ وَعَسَا أَيْضًا مِثْلُهُ
 وَقَدْ كَانَ فِي مَا قَدْ لَوَّاهُ مِنْ حَنْ شَهْمٍ شَفَا وَكَانَ الْحِلْمُ يَشْفِي مِنَ الْجَهْلِ
 وَالْأَفَانُ الْمَشْرِفِيَّةُ جَلَّهَا دَوَاهُ غَيْرَ الدَّيْبِ وَلَا الْحَشْلِ
 أَوْ النَّفْيِ حَتَّى عَرَضَ أَرْضُ طَوْلَهَا عَلَيْهِمْ كَبَيْتِ الْقَبْرِ أَعْلَى بِالْقَلِ
 وَقَدْ خَدَلُوا مَرْوِيَّ فِي الْحَرْبِ وَأَبْنَهُ أَبَاكَ وَأَدَلُّوا فِيهِمْ بَامَعَ مِنْ بَدَلِ
 وَكَانَا إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ عَظِيمَةٍ جَمْعُ لَبْنٍ لِلْأَنْفَالِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ
 فَصَلِّ عَلَى قَبْرِ بَيْتِ اللَّهِ أَمَّا خِلَافُهُ مِنْهُ عَلَى سُنَّةِ الرُّسُلِ
 فَفَرَّقَتْ بِمَا قَا زَابَهُ مِنْ خِلَافَةٍ وَزِدَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِالْجَهْلِ
 بِعَافِيَةٍ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ جَلَّتْ مَشَارِقُهَا أَمَّنَّا إِلَى مَغْرِبِ الْأَمَلِ
 الْأَمَلُ جَمَاعَةُ أَمِيلٍ وَهُوَ الْجَبَلُ مِنَ الرُّبْلِ يُرِيدُ أَنْ أَهْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ

أَمْسُوا إِلَى مَنَقَعِ التُّرَابِ
 وَكُنْتُ الْمُصَفَّى مِنْ قُشْرٍ وَلَمْ يَكُنْ لَوْ طَبَّكَ فِيهِمْ زَنْجٌ كَعَبٍ وَلَا تَعَلَّ
 أَشَارُوا بِهَا فِي الْأَمْرِ غَيْرُكَ مِنْهُمْ وَلَا هَادُوا الْعَرْشَ تَحْلَامِ النُّجْلِ
 جَبَانَهَا اللَّهُ الَّذِي هُوَ سَائِقُهَا إِلَيْكَ فَقَدْ أَبْلَاكَ أَفْضَلُ مَا يَبْلَى
 وَسَيَقُتُّ إِلَى مَنْ كَانَ فِي الْحَرْبِ أَهْلًا إِلَى الْأَصْحِ بَادٍ مَعَالِمُهُ سَهْلٌ
 وَمَا أَصْلَتْهُ أَيْهَا بِشَيْفٍ عِلْمُهُ وَلَا يَسْلَاحُ مِنْ زَمَاجٍ وَلَا تَبْلَى
 فَضَحِي لَكُمْ قَادُ الْهَوَى مِنْ بِلَادِهِ إِلَى الْمَنِيِّ الرُّنُونِ مِنْ مَنِيَةِ النُّجْلِ
 وَقَالَ سَمُوحُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
 وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِ هِشَامٍ وَأُمُّهُ أُمُّ الْحَلَّاجِ بَيْتُ مُحَمَّدِ بْنِ
 يُوسُفَ ابْنِ الْحَلَّاجِ بْنِ يُونُسَ
 إِلَيْكَ يَنْفُسِي جَبْرَ بَعْدَ حَشَا شَيْءٍ رَكَابَ طَرِيدٍ لَا يَزَالُ عَلَى نَجَبِ
 الْحَشَا شَيْءُ بَقِيَّةِ النَّفْسِ يُقَالُ أَفْلَتْ مِنْهُ بِالْحَشَا شَيْءٌ وَبِالذَّمِّ
 وَبِالْجُرْئِضِ وَجُرْئِضَةُ الذُّرَى وَجُرْئِضَةُ الرُّبُوعِ وَشَدَّ كُنْ ذُو بِي
 فَأَبْدَهُنَّ حَتَّى هُنَّ فَهَارَتْ بِدَمَائِهِ أَوْ بَارَكُ مُتَجَجِّعُ
 الْأَبْدَانُ يَقُولُ طَعَزَ هَذَا ثُمَّ هَذَا ثُمَّ هَذَا قَسَمَ بَيْنَهُمْ
 طَوَاهِرُ مَا بَيْنَ الْجَوَاءِ وَدُومَةُ وَزَكَاةُهَا طَعَى الْبُرُودِ مِنَ الْعَصَبِ
 أَرَادَ دُومَةَ الْجَنْدَلِ وَهِيَ مَا بَيْنَ الْجَزَارِ وَالشَّامِ وَكَانَ دُومَانُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُهَا فَيُسَمِّيهِمْ بِهِ
 عَلَى شَدِّ بَيَّاتٍ كَانَتْ رُؤُوسُهَا قُورُوشٌ إِذَا زِلْجَتْ رَوَاجِفَتْ فِي نَضْبِ
 إِذَا هِيَ بِالرَّكْبِ الْعَجَالِ تَرْدَفَتْ تَحَايِنُ ضَحَاكِ الْمَطَالِغِ فِي النَّقْبِ
 تَرْدَفُهَا رُكُوبُهَا وَالنَّجَاحُ مِنَ الْجَوَادِ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَسْرِ السَّابِلَةِ وَالضَّحَاكُ
 الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيْتُ وَالْمَلُجُوبُ الَّذِي قَدْ لَحِقَتْهُ السَّابِلَةُ يُقَالُ طَرِيقُ ضَحَاكٍ
 وَنَهَامٌ وَجَنَانٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْمَطَالِغِ وَالْمِصَاعِدِ وَالنَّقْبِ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ
 خَبَطَ نِعَالُ الْجَلْدِ حَتَّى كَانَتْهَا شَرَاذِيمُ فِي الْأَرْضِ سَاعٍ مِنْ خَرَقِ الْعُطْبِ

استعمل بن

بلغ

الشَّرَاذِيمُ الْقُطْعُ وَلِحْدُهَا شَرْدِيمَةٌ وَالْعُطْبُ الْقُطْنُ وَهُوَ الْبُرْشُ
 إِلَيْكَ تَعَرَّفْنَا الذُّرَى بِرَجَالِهَا وَكُلُّ قُتَارٍ فِي سُلَامَى وَيْهِ صُلْبِ
 يُزِيدُ أَنْهُمْ أَفْنُوا اسْتَجْمَعُوا بِأَعْيَانِهِمُ الرِّجَالَ عَلَيْهَا أَغْبَطَتْ الْحُمَى عَلَيْهِ وَلَغَبَتْ
 السَّمَاءُ إِذَا دَامَ مَطَرُهَا وَالْقَتَارُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْحَجِّ وَالسَّلَامَى الْعِظَمُ مِنَ عِظَامِ
 الْفَرَّاسِ وَبِالْحَجِّ سُلَامِيَّاتٌ وَخَيْرٌ مَا بَقِيَ مِنَ الْحَجِّ فِي الْبُعِيدِ فِي سُلَامَاهُ وَيْهِ
 عَيْنِهِ وَأَوَّلُ شَيْءٍ يَشْتَمُّ مِنْهُ كَرْنُ شَيْءٍ وَلَسَانُهُ وَالشَّدَّ
 لَا يَشْتَكِيَنَّ عَمَلًا مَا انْقَبَزَ مَا دَامَ نَحْجٌ فِي سُلَامَى أَوْ عَيْنِ
 أَضْرَبَهَا التُّرُجَالَ حَتَّى تَحُولَتْ مِنَ الْأَيْرِ سُودًا بَعْدَ عَيْدِنَ تَهْ صُفْهِ
 الْأَيْرِ الْكَلَالُ وَالْقَتَرُ يُزِيدُ جَالَتْ الْوَالِهَاتُ بَعْدَ أَنْ كُنَّ صُفْهَاتُ شُودَدٍ
 مِنَ الْعَرَقِ وَغَرَقَ الْأَبْلُ مَا كَانَتْ رُطْبًا هُوَ اسْوَدَّ فَذَا جَفَّ أَصْفَرُ وَغَرَقَ
 الْحَيْلُ إِذَا جَفَّ اسْوَدَّ وَعَيْدُهُ نَسَبَهَا إِلَى الْعَيْدِ بْنِ تَدْعَى بْنِ مَهْدِي
 ابْنِ جَيْدَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ
 وَغَيْدٍ مِنَ الْأَدْلَاجِ تَحْسِبُ أَنْهُمْ سُقُونَتْ أَجْوَالُ تَدَارُ عَلَى الشَّرِّ
 الْعَيْدُ الْمَالِيقُ الْأَعْنَاقُ مِنَ الْعَارِ وَالْعَيْدُ لِبَنِي الْمَفَاصِلِ جُلُ الْعَيْدِ وَالْمَرْءُ غَيْدَانُ
 تَمِيلُ لَهُمْ حَيْبًا وَحَيْثُ يَقِيمُهُمْ وَهَنْ سَامِثُ الْقِدَاحِ مِنَ الْقَضْبِ
 جَمَلُنَ مِنَ الْحَجَاتِ كُلِّ تَقِيلَةٍ إِلَيْكَ عَلَى فَا نَعَزَ أَيْكُهَا أَجْدَبُ
 إِلَى خَيْرٍ مَا تَأْتِي طَلِبُ النَّاسِ خَيْرُهُ إِلَيْهِ مِنَ الْإِفَاقِ مَجْمَعُ الرُّكْبِ
 إِلَى بَابٍ مِنْ لَمْ تَأْتِ نَطْلُبُ غَيْرَهُ يُشْرِقُ مِنَ الْأَرْضِ الْفَضَاءُ وَلَا غَرْبُ
 إِلَى حَيْثُ مَدَّ الْمَلِكُ أَطْنَابَ بَيْتِهِ عَلَى ابْنِ الْأَعْيَانِ فِي الْمَنْزِلِ الرَّجْبِ
 إِذَا مَا زَانَتْهُ الْأَرْضُ ظَلَّتْ كَانَتْهَا تَزْعُجُ تَسْجِيحِي الْإِمَامِ مِنَ الرُّعْبِ
 دَعَى النَّاسَ إِلَّا ابْنَ الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ مِنَ النَّاسِ أَنْ يُلْغِيَنِي أَرْضُهُ حَشَمِي
 وَلَيْسَ يَلَاوُ مِثْلَهُ الدُّهْرُ حَافِيفٌ أَنَاهُ عَلَى مَاءٍ يَسِيرُ وَلَا تَرْبُ
 بِحَقِّ وَلِيِّ بَيْنِ يُونُسَ عَيْصُهُ وَيَبْنِي الْعَاصِي وَيَبْنِي حَرْبُ
 كَانَتْ جَدَّةُ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَائِكَ بَيْتُ يَزِيدَ بْنِ

وعمر بن الخطاب

مُعَوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ
 يُشَدُّ بِهِ الْأَسْلَاحُ بَعْدَ وَلِيَّةِ أَبِيهِ فَأَمْسَى الدِّينُ مُلْتَمِماً الشَّعْبِ
 قُرُومُ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ كَانَهُمْ إِذَا لَبَسُوا أَصْبَدُ الْمُعْبَدَةِ الْجَنِّ
 وَصِيَّتُهُ تَأْتِي أَثْنَيْنِ بَعْدَ مَجْلُ صِرَافٍ كِرَامٍ غَيْرِ عَزْلٍ وَلَا نَكَبٍ
 عَمِلَتْ بِنَفْسِي حِينَ خَفْتُ حَبِيطَةَ إِلَيْكَ وَمَا لِي بِأَبْنِ مَرْوَانَ مِنْ ذَنْبٍ
 إِلَى الْمُعْقِلِ الْمُفْرُوعِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ الْيَوْمَ وَلِلْغَيْثِ الْمَغِيثِ مِنْ الْجَدِّ
 شَفِيتَ مِنَ الذَّائِبِ الْعِرَاقِ كَمَا شَفَيْتَ بِدَلِّهِ بِالْفِرْقَانِ مِنْ مَرَضِ الْفَلْبِ
 هُوَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ الصَّفِيِّينَ الْهَدَى فِي الْعَيْصِرِ مِنْ أَهْلِ الْخَلَافَةِ وَالْفَرْبِ
 يَقُومُ أَبُو الْعَاصِي أَبُوهُمْ سُبُورُهُمْ إِذَا صَارَ الْقِتَالُ إِلَى الضَّرْبِ
 زَائِيَتْ بَنِي مَرْوَانَ تَفْشَحُ عَنْهُمْ سُبُورُهُمْ ضَيْقُ الْمَقَامِ مِنَ الْكَرْبِ
 وَتَعْرِفُ بِالْأَبْطَالِ وَقَعَ سُبُورُهُمْ وَأَثَارُهَا مِنْ مُنْدَبَاتٍ وَمِنْ خَيْبِ
 وَمَا وَعَى حَتَّى اسْتَنْزَلَ عَوَاوُهُ أَبَا اثْنَيْنِ فِي عَمْرِئِشَ مَا سَدَّ غَلْبِ
 أَمَا كَانَ فِي قَيْسٍ بِنِ عَيْلَانَ نَاجِحٌ قَبِيحٌ عَنْهُمْ غَيْرُ مُسْتَوَلِغٍ كَلْبِ
 وَكَانَ لَهُمَا عَوَى الْكَلْبِ دُونَهُمْ جَزِيْرٌ عَلَيْهِمْ مِثْلُ رَاغِيَةِ السَّقْبِ
 وَقَالَ سَمْدُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

أَلَمْ يَكْ حَمْلًا بَعْدَ سِتْنَيْنِ جَهَّ نَذِيرُ الْأَمِّ الْفَضْلُ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
 وَقِيلَ هَلْ مَعْرُوفٌ رَاجِعٌ لَنَا وَلَيْسَ لَشَيْءٍ قَدْ تَفَارَقَتْ مَطْلَبُ
 عَلَى حَبِيزٍ فِي الدَّهْرِ إِلَّا أَقْلَهُ وَكَادَتْ بَقَا بِأَجْرِ الْعَيْشِ تَذْهَبُ
 فَإِنْ تَوَدَّ بَيْنَنَا بِالْفِرَاقِ فَلَسْتُمْ بِأَوَّلِ مَنْ يَنْتَازِي وَمَنْ يَنْجَبُ
 وَكَمْ مِنْ حَبِيبٍ قَدْ تَنَاشَيْتُ وَضَلَّ بِكَ أَدْوَادِي أَثَرُ يَتَلَهَّبُ
 أَلَسْنَا نَحْفُو قَبِيلَ أَنْ نَجِدَ السُّرَى وَأَنْ يَرْتَضِيَ التَّالِي لَنَا وَهُوَ مُتَعَبُ
 الْقَائِلِ النَّابِغِ وَبُرَى الْجَادِي وَإِنْ قَاصِدُهُ بَعِيرُهُ اسْرِعْ لَهُ وَإِنْ عَابَهُ آيَاهُ

مَعَا قُلْ

أُخْرَى بِالْوَدَاعِ

إِلَى خَيْرٍ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ أَمَانُهُ وَأَوَّلَاهُ بِالْحَقِّ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
 تَعَارِضُ بِاللَّيْلِ الْجُورُ رُكَّابُنَاوُ بِالشَّمْسِ حَتَّى تَأْفُلَ الشَّمْسُ تَذْأَبُ
 أَيْخِيْتُ وَمَا تَذْأَبُ أَمَا فِي ظُهُورِهِمَا مِنَ الْقَرَجِ أَمْ مَا فِي الْمَنَاسِمِ أَنْقَبُ
 حَلَفْتُ بِأَيْدِي الْيَدَيْنِ تَذْأَبُ حُجُورُهُمَا نَارًا وَمَا ضَمَّ الصَّفَاحُ وَكَبَّكَ
 الصَّفَاحُ ثَنِيَّةً مِنْ زَاوِيَتَيْنِ شَتَاوَانِ غَامِرٍ وَمَا هُوَ بَشَنَانُ ابْنِ مَعْمَرٍ
 وَالنَّاسُ يَخْلُطُونَ وَكَتَبْتُ مِنْ زَاوِيَتَيْنِ جِبَالٍ عَنْ قَاتِ
 لَأَمْ أَتَيْتُ بِالْوَلِيدِ خَلِيفَهُ مِنَ الشَّمْسِ لَوْ كَانَ أَبْنَاهُ الْبَدْرُ أَجْجَبُ
 وَأَنْ شَيْتَ مِنْ عَيْسِيكَ مِنْهُمْ أَبُ لَكَ طَلَابُ النِّزَاتِ مُطْلَبُ
 وَمِنْ عَيْدِ شَمْسِي أَنْتَ سَادِسُ سِتَّةٍ خَلِيفٌ كَانُوا مِنْهُمْ الْعَمُّ وَالْأَبُ
 هُدَاةٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَانَ مِنْهُمْ وَمَرْوَانُ ابْنُ الْأَبْطَحِيِّنِ الْمُطَبِّبُ
 أَبُوكَ الَّذِي كَانَتْ لَوْ بِنُ غَائِبٍ لَهُ مِنْ نَوَاصِيهَا الصَّرِيحُ الْمُهَذَّبُ
 تَصَعَّدَ جَدُّ بِالْوَلِيدِ إِلَى أَرَى كُلَّ جَدٍّ دُونَهَا يَتَصَوَّبُ
 أَرَى الثَّقَلَيْنِ الْجُرَّ وَالْحَشَى أَصْبَحَا مُدَّانِ أَعْنَاقَا إِلَيْكَ تَقَرَّبُ
 وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يَزِيحُ كِزَامُهُ بِكَفِّكَ أَوْ تَحْشَى الْعِقَابَ فَهَزَّبُ
 وَمَا دُونَكَ كَفِّكَ أَنْتَ الْإِزَاعِي وَلَا لَمْنَاهُ مِنْ زَايِكَ مَذْهَبُ
 وَقَالَ سَمْدُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

إِذَا عَرَضَ الْمَنَامُ لَنَا بِسَلْمٍ فَقُلْ فِي لَيْلٍ طَارِقَةٍ قَضِيْرٍ
 أَنْتَ بَعْدَ مَا وَقَعَ الْمَطَايَا بَانِي فِي ظِلِّ ابْنِضْ مُشْتَبِطِيْنِ
 بَرْدُهَا طَرَفُهُمْ فِي وَقْتِ الثَّغْرِ بَيْنَ عَيْنَيْ شَيْطَانِ الصُّبْحِ فِي أَفْقِ
 السَّمَاءِ وَاسْتِطَانَةُ الصُّبْحِ لِحَاطَتُهُ بِأَفْقِ السَّمَاءِ
 فَبَاتَتْ لِي وَحْشَةً بِأَجْلَالِهَا وَبِتُّ لَهَا كَمُحْتَضِنِ الْخُصُورِ
 فَقُلْتُ لَهَا كَذِي الْأَجْلَامِ أَمْ لَا أَنْتِ الزَّايِعَاتُ مِنَ الدَّهْرِ
 قَبِيْتُ مُعَانِقًا أَرْنُوَا أَرْنُوَا ابْنِي وَمَنْ تَبِي عَلَى كَفْلٍ وَثِيْرٍ

نَبِي

وَبَيْنَ ابْنِ الزَّيْدِ وَمَعَاكَ نَا لَنَا مَلِكُ الْخَوَزَنْقِ وَالسَّيْلِ
 السَّيْلُ الْخَلْ سَوَادُهُ وَسَوَادُ كُلِّ شَيْءٍ سَيِّدُهُ
 فَلَمَّا لِلصَّلَاةِ دَعَا الْمُنَادِي تَهَضُّتُ وَكُنْتُ مِنْهَا فِي غُرُورٍ
 نَمَانِي كُلِّ أَصِيدٍ دَارِي عَلَى الْخَفَافِ أَيْمَانٍ فَخُورٍ
 إِذَا اجْتَمَعَتْ عَصَائِبُ كُلِّ حَيٍّ مِنَ الْأَفَاقِ تَحْتَ لَهْفِ الْجُورِ
 الْجُورُ جَمَاعَةُ تَجَرُّوهُ وَالْخَرُّ اللَّوْنُ
 مُلَيْدَةً زَوْفُ شَهْمٍ سَرَّاعًا إِلَى الْبَيْتِ الْمُحَرَّمِ فِي السُّتُورِ
 زَاوَنَافُوقُهُمْ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ صَلَاةُ الرَّافِعِينَ مَعَ الْمُعْجِبِينَ
 يَقُولُ إِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ الْمَوْسِمُ زَاوَنَافُوقُهُمْ وَزَاوَنَافُوقُهُمْ وَالْمُعْجِبِينَ
 الْمُسْرِعُ وَالْإِغَانُ الْعَدُوُّ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي سَيَّانَةَ عَمِلَهُ بِنُ
 خَالِدِ بْنِ الْأَعْرَابِ الْعَدُوُّ لِحَدِيثِي وَأَيْشٍ وَكَانَ يَدْفَعُ بِالنَّاسِ مِنْ
 الْمَرْدِ لِفَيْهِ عَلَى حِمَارٍ أَنْ يَعْبُرَ سَنَةً فَضَرَبَتْ بِهِ الْعَرَبُ الْمَثَلُ قَالُوا أَصَحُّ
 مِنْ عَيْرِ أَبِي سَيَّانَةَ وَكَانَ يَقُولُ أَشْرَفُ نَبِيٍّ كَيْفَا نَغِيرُهُ
 وَرَشَا عَنْ ظِلِّ اللَّهِ بَيْتًا يُطَيَّبُ لِلصَّلَاةِ وَاللَّطِيفُ هُوَ
 يُزِيدُ أَنْ كُلَّ مَنْ دُفِنَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ فَوَجَّهَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ
 هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِلَيْهِ وَجُوهُ أَصْحَابِ الْقُبُورِ
 خَيَّرَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ أَنَا إِلَيْكَ نَشْدُ السَّاعِ الصُّلُودِ
 سَتَجْمِلُنَا إِلَيْكَ مَبْلَغَاتٍ يَطَانُ دِمَامُكَ دَجَّةَ الظُّهُورِ
 بَنَاتُ الدَّاعِي إِذَا تَلَقَّتْ عَمْرَاهَا وَهِيَ جَائِلَةٌ الضُّفُورِ
 لِنَاتِي خَيْرَ أَهْلِ الْأَرْضِ جِيًّا تَحِلُّ إِلَيْهِ أَجْنَا الْأُمُورِ
 عَلَى الْمُسْتَرَدَّاتِ بِكُلِّ خَرٍّ وَجَائِلٍ كُلِّ مُنْجَرٍ مُبِيرٍ
 الْمُسْتَرَدَّاتُ الزَّائِكَاتُ وَالْحَائِرُ جَمْعٌ يَحْبِيزُهُ وَهِيَ الْحِجَّةُ الْوَاضِحَةُ
 وَالْمُسْتَجَرُّ الطُّرُقُ يَخْرُجُ الْأَرْضُ حَيْثُ يَتَوَسَّلُ وَيَذْهَبُ
 فَمَا بَلَغَتْ بِنَا الْأَجْرُ نَصًّا عَلَى الْأَعْجَازِ تَرْدِفُ كُلِّ كُورٍ

بَلَّغْنِي وَمُخْتَمَرٌ مَعَ السَّلَامِ بِكُلِّ نَجَاءٍ صَادِقَةٍ الضَّرِيرِ
 وَأَشْلَاءَ لِنَاجِيَةٍ تَرْكُنَا عَلَيْهَا الْعَاكِفَاتِ مِنَ النُّسُورِ
 كَانَ زَكَاةً بِنَا فِي كُلِّ نَجٍّ إِذَا دَبَّ الْحَبْلُ مِنَ الْغُرُورِ
 الْغُرُورُ مَثَلُ الْبُلُودِ وَلِجْهًا غَرَّ يَقُولُ إِذَا عَرَفْتَ فَتَالَ
 الْقَطْرَانُ مَعَ عَرَفَتَا مِنْ غُرُورِهَا
 نَعَامُ زَائِحٌ فِي يَوْمٍ زَجٍّ وَلَيْسَتْ فِي أَخِشَّتَيْهَا بِعَبِيرٍ
 يَقُولُ لَيْسَتْ بِعَبِيرٍ تَحْمِلُ الطَّعَامَ وَالنَّجَارَاتِ لَهَا نَجَائِبُ
 وَلَكِنْ تَجْعَلُنِي أَفْرَاتًا وَنَيْلًا يَطْمُونُ عَلَى الْحُورِ
 هَمَانِي زِلْحَيْكَ إِذَا تَلَا فِي عِبَابِهِمَا إِلَى حَلَبِ عَيْنِ
 بِهِمْ تَبَشَّتْ رَحَى الْإِسْلَامِ قَسْرًا وَضَرْبًا بِالْمُهَنْدَةِ الذُّكُورِ
 تَوَارَتْهَا بَنُو مَرْوَانَ عَنْهُ وَعَنْ عُمَرَ بَعْدَ ثَائِي كَبِيرٍ
 زَجَاكَ الْمَشْرِقَانِ كُلُّ عَارِفٍ زَمَلَةٍ وَأَصْحَابُ الثُّغُورِ
 وَكُنْتُ جَعَلْتُ لِلْعَمَالِ عَمَلًا وَفِيهِ الْعَاصِمَاتُ مِنَ الْفُجُورِ
 فَمَنْ بَاخِلُ حَبْلِكَ تَحِلُّ عَنْهُ عَشَاءُ عَيْنِيكَ بِيَاضُ نُورِ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْتَ تَشْفِي بَعْدَ يَدَيْكَ أَدْوَاءَ الصُّلُودِ
 فَكَيْفَ بَعَا مِلَّ شَعْيِ عَلَيْنَا يُكَلِّفُنَا الدَّرَاهِمَ فِي الْبُلُودِ
 وَأَنْتَ بِالْأَرْزَاهِمِ وَهِيَ مِنْهَا كَرَّافِعُ رَاجِيَتِهِ إِلَى الْعَبُورِ
 إِذَا سَقْنَا الْفَرَايِضَ لَمْ يَرُدَّهَا وَصَدَّ عَنْ الشُّوَيْخَةِ وَالْبِعِيرِ
 إِذَا وَضَعَ السَّيَاطُ لَنَا هَذَا الْخَدْنَا بِالرَّيَاسَةِ سَرَقَ الْحَرِيرِ
 السَّرَقُ السَّقَاوُ وَاجِدُ سَرَقَةٍ
 فَأَدْخَلْنَا جَهَنَّمَ مَا لَخَدْنَا مِنَ الْإِنْيَاءِ مِنْ دُونَ الظُّهُورِ
 يَقُولُ لَخَدْنَا الْحَرَامَ خَوْفًا عَلَى ظُهُورِنَا أَنْ نَفْعَ عَلَيْهَا السَّيَاطُ
 فَلَوْ شِيعَ الْخَلِيفَةُ صَوْتٌ دَاعٍ يُنَادِي اللَّهَ هَلْ لَيْ مِنْ حَبِيرٍ

شِدَّةُ سَبْرِهَا

وَأَصْوَاتُ النِّسَاءِ مُقَرَّنَاتٍ وَصَبِيَّانِ هُنَّ عَلَى الْجُورِ
إِذَا الْكَافِرُ لَسَانُ دَاعٍ لِدِينِ اللَّهِ مَغْضَابٍ نَصُورِ
أَمِيرِ اللَّهِ يَصْدَعُ حِينَ يَقْضَى بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَبِهِ أُمُورِ

وَقَالَ يَمْدَحُ الْحَجَّاجُ
رَأَيْتُ نَوَارَ قَدْ جَعَلْتُ حُجِّي وَتَكُنِّي فِي الْمَلَامَةِ وَالْعِتَابِ
وَأَحَدْتُ عَهْدِي وَدَكَ بِالْعَوَالِي إِذَا مَا زَا تُرْطَابُهَا
فَلَا اسْتَطِيعَ زِدَّ الشَّيْبَ عَنِّي وَلَا أَرْجُو مَعَ الْكِبَرِ الشَّبَابَ
فَلَيْتَ الشَّيْبَ يَوْمَ غَدَا عَلَيَّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كَانَ غَايَا
فَكَانَ لِحَبِّ مُنْتَظَرِ الْبَيْتِ وَأَبْغَضَ غَايِبِ بَيْتِي حَيَّ أَبَا
فَلَمْ أَرَ كَالشَّبَابِ مَتَاعَ دُنْيَا وَلَمْ أَرِ مِثْلَ كِسْفِ نَارِهَا
وَلَوْ أَنَّ الشَّبَابَ يُدَلِّبُ يَوْمًا بِهَجْرٍ مِنَ الْجِبَلِ لَزِدَّ أَبَا
فَأَنَّى نَوَارُ أَيْ بِلَايَ وَقَوْمِي فِي الْمَقَامَةِ أَنْ أَعْبَا
هُمْ زَفَعُوا بِي فَلَيْتَ لِي مَفَاصِلُهُ يَدَارُ وَلَا سَبَابَا
صَبْرٌ مِنَ الْمَيْمُونِ وَحَزْنٌ بَيْنِي مَعْدُ اجْرُزُ الْقَهْمِ الرِّغَايَا

الْحُجْمُ الْمَسَاءِ الصَّغْبَةُ الْمَطْلَبُ وَاجْهًا فَجْمَةً وَصَبْرٌ وَثَبْتُ
مُطْلَعُ الرِّهَانِ إِذَا تَرَخَى لَهُ أَمْدُ الْحَجِّ بِهِ وَثَبْتُ أَبَا
الْمُطْلَعُ وَالْمُطْلَعُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْمَطْلُوعُ الْأَمْرُ الْقَائِمُ بِهِ وَالْأَمْدُ الْغَايَةُ
يَقُولُ إِذَا طَالَتْ الْغَايَةُ وَوَعْدْتُ الْحَجَّ فِي الْحِجْرِ وَثَبْتُ لَهُ عِنْدُ وَعْدِهِ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ بَلَوْنَا أُمُورَ كَلَامِهَا رَشْدًا صَوَابَا
تَعْلَمُ إِنَّمَا الْحَجَّاجُ سَيْفٌ تَجِدُ بِهِ الْجَمَاعَةَ وَالزُّقَا أَبَا
هُوَ السَّيْفُ الَّذِي يَصْرُفُ بَيْنَ أَرْوَى بِمَمْرٍ وَأَنْ عَثَمَ مِنَ الْمُصَابَا
أَمَّ عُمَرَ أَرْوَى مَثَلُ كَرِيْمٍ بِنِيعَةٍ مِنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ عَامِرٍ ابْنُ خَالَةٍ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُوَ الْحَصَانُ لَا تَكَلُّمُ
وَالصَّنَاعُ لَا تَعْلَمُ وَكَانَتْ نَوَامُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ابْنُ رَسُولِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا دَكَّرْتُ غُبُورَهُمْ ابْنَ أَرْوَى وَيَوْمَ الدَّارِ اسْتَهْلَتْ الشَّيْكََا أَبَا
عَشِيَّةَ يَدْخُلُونَ بَغِيْزًا ذُنُوبًا مُتَوَكِّلًا وَفِي وَطْأِ أَبَا
خَلِيلٍ مُحَمَّدٍ وَامَامِ حَقٍّ وَرَابِعِ خَيْرٍ مِنْ وَطْئِ الشُّرَا أَبَا
فَلَيْتَ بِنَايِلَ الْحَرْبِ مِنْهُمْ شَهَابٌ يُطْفِئُونَ بِهِ شِشَا أَبَا
بِهْ تَبْنِي مَكَارِهِمْ وَمُسْرَى إِذَا مَا كَانَ ذَرْفًا اغْتَصَا أَبَا
يَقُولُ مَكَارِهِمْ هَذِهِ الْحَرْبُ وَالنَّاقَةُ الْعَصُوبُ الَّتِي لَا تَذُرُّ حَتَّى تَبْشُرَ
مَخْرَاجَهَا وَالنَّاقَةُ اللَّهُمَّ زِلْهَا لِي لَا تَذُرُّ حَتَّى تَهْزُقَهَا وَالْمَرْوَى
الَّتِي تَذُرُّ عَلَى غَيْرِ حَوَارٍ

وَحَاضِبِ الْحَيَّةِ غَدَرْتُ وَخَانَتْ جَعَلْتُ لَشَيْبِهَا دَمَهُ خَضَا أَبَا
وَمَلْجَمَةٍ شَهَدْتُ لِيَوْمٍ يَأْتِي بِدِ الْمَرْءِ لِلْأَجْلِ قَتْلًا أَبَا
تَرَى الْقَلْعَ وَالْمَادِي فِيهَا عَلَى الْإِبْطَالِ يَلْتَهَبُ الْقَهَا أَبَا
شَدَّ حَتَّ زَوْسٍ قَتَيْتُهَا فَدَاخَتْ وَأَبْصَرَ مِنْ تَرَبُّصِهَا فَتَا أَبَا
لَا تَذُرُّ وَذَلَّتْ
رَأَيْتُكَ حِينَ تَعْتَرِكُ الْمَنَا يَا إِذَا الْمَرْءُ عَوَّبَ لِلْغَمَرَاتِ هَا أَبَا
وَأَذَلُّهُ الْيَفَاقُ وَكَادَ مِنْهُ وَجِيبُ الْقَلْبِ يَنْتَرِعُ الْحَجَا أَبَا
تَهْوَنُ عَلَيْكَ نَفْسُكَ وَهُوَ أَدْنَى لِنَفْسِكَ عِنْدَ خَالِقِهَا ثَوَابَا
فَمَنْ يَمُنُّ عَلَيْكَ النَّصْرَ يَكُنْ سَيُوسَى اللَّهِ الَّذِي رَفَعَ السَّحَابَا
تَفَرَّدَ بِالْبَلَاءِ عَلَيْكَ رَبُّ إِذَا نَادَاهُ مُحْتَشِعُ أَجَا أَبَا
وَلَوْ أَنَّ الدِّبْرَ كَشَفَتْ عَنْهُمْ مِنَ الْقِتْرِ الْبَلِيَّةُ وَالْعَدَا أَبَا
جَرُوكَ بِهَا نَفْسُهُمْ وَزَادَ لَكَ الْأَمْوَالُ مَا بَلَغُوا الشَّوَابَا
فَأَنَّى الَّذِي تَحْرَتُ قَرَيْشٌ لَهُ وَمَنْ وَاضْمَرَّتْ الرِّكَابَا
إِلَيْهِ مُلْبَسِينَ وَهُمْ خَوْضٌ لِيَسْتَلِمُوا الْأَوَاسِي وَالْحَجَا أَبَا
لَقَدْ أَصْبَحْتَ مِنْكَ عَلَى فَضْلٍ فَضْلُ الْغَيْثِ يَنْفَعُ مَنْ أَصَابَا

يُحِبُّ خَلْعَهَا وَتَحْوِيلُهَا إِلَى كَلَامِهَا

وَلَوْ أَنِّي صَبَرْتُ لَشَرَّ النَّاسِ أَهْلًا وَقَدْ أَغْلَقْتُ مِنْ هَجَرٍ بَابًا
 عَلَى رَأْيِكَ يَا بَنِي الْأَعْقَابِ لَوْ رَأَى مِنْكَ أَطْفَارًا وَنَا بَا
 فَعَفُوكَ يَا بَنِي يُوسُفَ خَيْرٌ عَفَوْا نَتِ أَشَدُّ مُتَّبِعًا بَا
 رَأَيْتُ النَّاسَ قَدْ خَافُوكَ حَتَّى خَشَوْا بَيْدَكَ أَوْ فَرَقُوا الْحَسَابَا
 يَقُولُ حَتَّى خَشَوْا أَنْ يَكُونَ بَيْدُكَ قَتْلَهُمْ وَيُخَيِّلَهُمْ إِلَى الْحَسَابِ
 وَقَالَ ^{بِمَدْحِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ}
 لَوْلَا جَرِيرٌ لَمْ تَكُونِ قَبِيلُهُ حَجِيلٌ وَلَكِنْ جَدُّكَ أَصْعَدَا
 كَانَتْ حَجِيلُهُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ لِحُرَّتٍ فَتَفَرَّقَتْ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَكَانَ مِنْ
 أَشْلَمَ فِي قَبِيلَةٍ فَهُوَ مَعَهُمْ فَلَمَّا نَدَبَ عُمَرُ النَّاسَ إِلَى الْقَادِسِيَّةِ خَبَرَ جَرِيرٌ
 أَنْ يَحْجِلَهُ مُتَفَرِّقَةً فِي الْعَرَبِ فَكَتَبَ لَهُ إِلَى السَّعَادَةِ جَمْعُوهَا فَكَانُوا رُوحَ
 النَّاسِ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ فَجَرِيرٌ أَجْمَعُ
 بِهِ جَمَعَ اللَّهُ النَّسَبَ مِنْكُمْ كَمَا أَجْمَعْتَ رُوحَ جِهَامٍ مَبْدَا
 وَهَمَّتْ كَلْبًا عِنْدَكُمْ بَعْدَ مَا سَمِعَتْ خَالَدهَا فِي يَوْمِ مَضْنِكَ فَحَرَدَا
 هَذَا خَالِدُ بْنُ أَرْطَاةَ الْكَلْبِيِّ وَقَدْ مَرَّ حَانُثُهُ يَوْمَ نَافَرِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 إِلَى الْأَفْرِجِ بْنِ كَابِرٍ فَتَفَرَّقَ جَرِيرٌ عَلَيْهِ
 لَيْلًا إِلَى بَدْعٍ عَوَانِي نَزَارَ لِنَصْرِهِ إِلَى النَّسَبِ الْأَدْنَى إِلَيْهِ فَأَيَّدَا
 وَلَمْ يَدْعُ مِنْ كَانَتْ حَجِيلُهُ قَبْلَهُ إِلَى النَّسَبِ الْمَحْمُورِ لَكِنْ تَعَدَّدَا
 أَخَا لَوْ حَافِظُكُمْ وَشَكْرُكُمْ عَزَمْتُ لِعَبْدِ الْفَيْسِ عِنْدَكُمْ يَدَا
^{يُرِيدُ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيَّ وَكَانَتْ لَهُ قِصَّةٌ كَانَتْ جَاوَزَ زُكْرَةً}
 مِنْ عَبْدِ الْفَيْسِ فَاحْتَبَسُوا جَوَارَهُ
 هُمُومًا مَنَعُوكُمْ بَعْدَ مَا قَدْ غَنَيْتُمْ أَمَّا لِعَبْدِ الْفَيْسِ دَهْرًا وَاعْبُدَا
 وَقَالَ ^{بِمَدْحِ الْعَاصِمِ بْنِ أَبِي الْحِجَّةِ}
 الْأَمْرُ مُبْلَغٌ عَنِّي زِيَادًا يَا بَنِي قَدْ فَرَزْتُكَ إِلَى سَعِيدٍ
 فَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتَ إِلَى النَّصَارَى وَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتَ إِلَى الْيَهُودِ

وَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتَ إِلَى الْفَقِيمِ وَإِنْ شِئْتَ انْتَسَبْتَ إِلَى الْفَرُودِ
 وَأَبْغَضَهُمْ إِلَى بَنُو فَتِيمٍ وَلَكِنِّي سَأَفْعَلُ مَا شِئْتُ رِيدُ
 وَمَا كَانَتْ فَتِيمٌ حَيْثُ كَانَتْ يَتَنَبَّهَ غَيْرُ مُعْبَدَةٍ قَعُودِ
 وَكَتَبَ ^{الْفَرَزْدَقُ إِلَى الْخِيَارِ بْنِ سَبْرَةَ الْجَاشَعِيِّ وَهُوَ}
 عَامِلٌ عُمَانَ يَسْتَحْدِمُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْخِيَارُ
 كَتَبْتُ إِلَى تَشْهَدِي الْجَوَارِي لَقَدْ أَنْعَمْتَ مِنْ بَلَدٍ يَعْبُدُ
 أَيْمٌ لَا تَأْتِيَا فَعَمَانُ أَرْضُهَا شَمْلٌ وَلَيْسَ بِهَا شَرِيدُ
 فَكَتَبَ ^{إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ}
 لَقَدْ قَالَ الْخِيَارُ وَكَانَ جَهْلًا قَدْ سَتَّهَدَى الْفَرَزْدَقُ مِنْ بَعِيدِ
 فَإِنْ تَمَنَّعَ بَنَاتُ عُمَانَ مَتًا فَدَعْنَا وَالتَّهَادِي بِالْقَصِيدِ
^{وَرَدَى الْحَرَمَازِي بَنَاتُ عُمَانَ مَتًا فَعَاوَدَنِي الْهَدْيَةُ بِالْقَصِيدِ}
 فَلَوْلَا أَنْ أَمَّا كَانَتْ حَلِيَّ بَاهَا كَتَبْتَ الْخَرَسَ بِالنَّشِيدِ
^{وَرَدَى الْحَرَمَازِي فَلَوْلَا أَنْ أَمَّا كَانَتْ عَمِّي أَبَاهَا}
 وَإِنْ لَيْتَ ابْنَ عَمِّي أَيْنِكَ لِحَاوَانِكَ حِينَ أَعْصَبَ مِنْ أَسْوَدِي
 وَأَيْنَكَ حِينَ تَنْسَبُ مِنْ قَتَانِي وَعُودِي لِي فِي الْمَخَافِ مِنْهُ عُودِي
 شَدَدْتُ عَلَيْكَ شَدَّةً أَعُوْجِي بِدِقْ شَكِيمٍ مَجْدُولِ الْحَدِيدِ
 وَقَالَ ^{الْفَرَزْدَقُ لِمَا هَلَكَ دَاوُدُ بْنُ جُدَلٍ أَخُو بَنِي}
 قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَانْتَهَى إِلَى الْأَشْرَافِ وَالْأَوْجُوهِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ
 الْأَذْنَ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ بِالْبَصْرَةِ وَجُمِلَ دَاوُدُ فِي غَدَاةٍ عَلَى الْفِ
 قَارِجٍ فَوَقَفَ عَلَيْهِمُ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ
 ذَكَرْتُ دَاوُدَ وَالْأَشْرَافُ قَدْ حَضَرُوا بَابَ الْأَمِيرِ فِقَاضِ الدَّمْعِ وَانْجَدَا
 اللَّهُ يَعْلَمُ وَالْأَقْوَامُ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّعَالِيكَ أَمْسَى جُلُّهُمْ عَشْرًا
 وَقَالَ ^{لَمَّا نَزَّوَجَ الْفَرَزْدَقُ جُدْرًا الشَّيْبَانِيَّةَ بِنْتَ الْأَحْوَصِ}
 بَنِي قَيْسِ عَلَى مَائَةٍ مِنَ الْبَلِ فَقَالَتْ لَهُ تَوَارُ حَسْبُكَ صَفْقَتُكَ أَنْزُوجَ
 أَجْرَانِيَّةً سَوْدًا مَهْرُوْلَةً جَمَشَةَ السَّاقِيَةِ عَلَى مَائَةٍ مِنَ الْبَلِ فَقَالَ

يُعْزِرُ النَّوَارَ وَكَانَتْ أُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ
 لِحَاثِهِ بَيْنَ السَّبِيلِ عُرُوهُمَا وَبَيْنَ الصَّهْبَاءِ مِنَ الْخَالِدِ
 السَّبِيلِ بَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَابْنِ الصَّهْبَاءِ بِسَطَامِ بْنِ قَيْسِ بْنِ
 مَسْعُودِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ
 لِحَقِّ بَاغِلَاءِ الْمُهَوَّرِ مِنَ الْقَيْسِ وَهِيَ تَنْزُو فِي حُجُورِ الْوَلَايِدِ
 وَقَالَ لَهَا أَيْضًا
 لَوْ أَنَّ جَدًّا تَجَرَّبَنِي كَمَا زَعَمْتَ أَنْ تَتَوَقَّعُ فَعَلْ مِنْ بَذْلِ وَأَنْكَرَامِ
 لَكُنْتُ أَطْوَعُ مِنْ ذِي حَلَقَةٍ جَعَلْتُ فِي الْأَنْفِ ذَلِكَ يُقَوِّدُ وَتَسَامِ
 عَقِيلَةٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ تَرْفَعُ أَدْعَائِي لِلْعُلَى مِنْ آلِ هَسَامِ
 مِنْ آلِ مَرْثَةِ بَيْنِ الْمُسْتَضَاءِ هُمْ مِنْ بَنِي صَيْدٍ مَصَالِيَتٍ وَلِحَكَامِ
 بَيْنِ الْحَاوِصِ مِنْ كَلْبٍ مُزَكَّاهٍ وَبَيْنَ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودٍ وَبِسَطَامِ
 أُمِّ بَسَطَامِ بَنِي نَسْتِ الْحَاوِصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِيِّ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَحْجُوا بَعْضُكُمْ مَارَ زَوْكَا وَاجْلُوا إِلَيْهِ
 الَّتِي كَانَ سَاءَ مَا فِي جَمَالِهَا مِنْ جَبِيزٍ أَلْبَيْضِي فَلَمَّا وَرَدَهَا سَفَارُ وَهِيَ
 بِنْتُ مَارِ بْنِ حُلُوٍّ عَنْهَا وَقَالُوا عَلَيْكَ بِرُكْبَةٍ الْهَذِيلِ بْنِ عَمْرِو بْنِ النُّعْلِيِّ
 فَاسْتَقَامَ مِنْهَا وَكَانَ الْهَذِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَارِ بْنِ مَقْتَلِ عُمَارِ
 فَوَقَفَ عَلَى رُكْبَةٍ مِنْ رُكَايَا سَفَارٍ وَأَمْرًا صَحَابَةً أَنْ يَجْمَعُوا الْمَالَ فِي مَاءِ
 رَجُلٍ بِسَمِّهِمْ فَتَرَدَّى فِي الرُّكْبَةِ فَكَانَتْ قَبْرُهُ فَأَنْفَ الْفَرَزْدَقُ الْهَذِيلُ
 أَنْ يَسْقِيَهَا مِنْ تِلْكَ الرُّكْبَةِ وَتَحَجَّرَ عَلَى الرُّكْبَةِ ابْنُ الْهَذِيلِ بِهَا الْهَذِيلُ
 وَيُضِرُّ كَأَنَّ أُمَّ الصَّيْنِ أَدْنَتْهَا بَعْثِي وَقَدْ غَانَ السَّمَاءُ وَالْأَشْجَرُ
 أَدْنَتْهَا خَلْفَهَا مِنَ الشَّيْءِ يُقَالُ دَنْتُهُ أَدْنَتْهُ دَنْتًا وَأَدْنَتْ لَهُ أَدْنَتْ
 لَهُ أَدْنَتْ أَدْنَتْهُ وَأَنْشَدَ عَنْهُ زَيْدٌ أَدْنَتْ لَهُ لِحَاثَهُ فُهِمَاتِ الْفَتَى
 وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْأَدَبِ لَا أَذْنِي الطَّبَّاءَ فَإِنِّي أَدْرُسُ لَهَا حَتَّى يَعْضَاهُ الدَّوَاهِيَا
 وَشُؤْدُ الذِّئْبِ يَضِرُّ الْوُجُوهَ كَأَنَّهُ دَمِي هَكَذَا يَضْحَكُ مَسْكَوً وَعَنْ بَنِي
 هَكَذَا مَدْنُهُ ذِي مُقَارٍ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ يَحْجَرَانِ

بلغت معارضة

تَرَاجَى بَحْرَ اللَّيْلِ يُتْبِعُهُ فَارِ كَأَيْضِي سَنَاها سَابِرًا مَرْغَمًا
 وَرَفَقَ بِتَبَعِهِ فَارِطًا مَرْغَمًا فَإِذَا كَانَتْ أَمْرًا فَرَكْتَ زَوْجَهَا فِي مَطْرُوفَةٍ
 الْعَبِيرِ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَمَنْ قَالَ فَارِطًا إِذَا ارَادَ الْفَرَزْدَقُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ فَرَطَهُ
 إِلَى الْمَوْعِدِ فَقَدْ مَهَّنَ
 وَقُلْنَا لَهَا يَا هَيْدَلَا بَتَعْدِي يَا فَا نَا غَاثُ اللَّيْلِ أَنْ يَنْقُفَا
 النَّقْفُ الْإِتْبَاعُ لِلْأَثَارِ
 عَلَيْنَا وَنَحْشَى النَّاسَ أَنْ يَشْعُرُوا بِنَا فَيُصْغِحَ مَا نَحْشَى عَلَيْنَا مُشْتَرَا
 الشَّيْءُ أَرَاهُو الْعَارِ
 فَيُجِثُ مِنَ الْجَنْبِ الْحَبِيشِ وَقَدْ أَرَى مَخَافَةَ مَنْ يَأْتِي الرِّيَابَ وَشَعْفَا
 الْحَبِيشِ الْمُعْتَرِكِ كَذَلِكَ الْحَبِيشُ وَهُوَ الْمَفْزُودُ يُقَالُ قَدْ جَحَشَ
 يَحْجَشُ حُجُوشًا وَجَرْدٌ يَجْرُدُ جُرُودًا
 فَعَا طِينَنَا الْأَفْوَاهُ حَتَّى كَانَمَا شَرَيْنَا بَرَّاحَ مِنْ أَمَا يُوقِئُ شَرَّ
 فَلَمْ أَدْرِ مَا بَرَّدَايَ حَتَّى إِذَا الْخَبْلُ سَوَادُ الدُّحَى عَزَّوَالُ الْوَنِّ أَشْقَرَا
 نَعْمَلُنْ أَطْرَافَ الرِّيَابِ وَوَالَتْ مَخَافَةَ سُهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَنْقُفَا
 يُرِيدُ أَنَّهُمْ وَطِينُ دِيُولٍ مَلَا حِفْهَزِي لَا تَنْقُفَرَا أَنَا زَهْرٌ وَعَمَلُنْ
 عَنِ السُّهْلِ إِلَى الْجَلْدِ وَالْمَوَالِ الْهَزَبُ إِلَى الشَّرِّ
 وَقُلْتُ لَهَا خُذُونِي فَخُذُونِي شَارِبُ رِبْطٍ أَوْ رَدَا حُجْبَرَا
 يَقُولُ أَعْطَيْنَا خَرَقًا مِنْ شَيْءٍ لَفَفْنَا بِهَا أَفْدَانًا كَيْ لَا نَعْرِفَ
 فَلَمْ أَرِ قَوْمًا يَحْتَدُونَ نَعَالَنَا وَلَا يَجْلِسُ الْجَلَّاحُ شَاوًا وَنَضْرَا
 مِنَ الْجَلِيسِ الْمُسْتَأْنَسِينَ كَأَنَّهُمْ لَدَى جَرْمَلِ الْبَطْحَاءِ جَنَانُ عَيْقَرَا
 عَيْقَرُ بْنُ جُوَيْلَانَ بْنِ حُشَمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ سَعْدٍ وَكَانُوا أَشْدَّ
 أَهْلًا مِنْهُمْ قَتَلُوا جَمْعًا مِنْ بَنِيهِمْ وَبَنِيَهُمْ مِنْ جَيْدَانِ
 مَتَى مَا تَرُدُّ بَوْمًا سَفَارَ تَجِدُهَا أَدْبَهُمْ بِرُمَى الْمُسْتَحْجِرِ الْمُعْجُورَا
 وَيُرْوَى الْمُعْجُورَا إِذَا أَدْبَهُمْ مِنْ مَرْدَاةٍ أَعْيَيْتِهِ مِنْ مَرْدَاةٍ لَيْدِي
 كَعْبُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ وَبَنِيَهُ هُوَ ابْنُ قُسْوَةَ وَالْمُسْتَحْجِرُ

أثارة همن

حبيشة

المشتقي والحوار السقي بعينه والمغور الذي أورد إبله في الهجره فأقام ليبره
 وأنشد الحزير أنخر لغويز وقد قد الحصى وذاب لعاب الشمس فوق الجماح
 يظن أن تغرب الشمس قايما تشمس حرياء الصوى حين اظهورا
 يطرد عنها الجايز كانه غراب على أنباها غير أعورا
 الأنباث جمع نبيته وهو ما خرج من تراب البير أو القهر إذ الجفري
 النبيته والنبيله والنجينه والشاوة والثلة معني واحد وهو ما مثل
 من ترابها ومن ذاك شئ الرميل الذي يقتل به التراب المشاة وأنشد
 للأسود بر يعفر إذا الخذا ومشاهم والحوار بافان كأنهم غضاب
 الأسقيتها والعود هتير في الندي كان نجيبه زراي عبقرا
 يقول أسقيتها في الربيع في وقت استغنائها عن الماء والرياض من همة كأنها
 زراي ولحدها زريته وهي الطنائف الزقاق
 فلما رجعت الذي قلت قايما أبيت وكانت علة وتعددا
 يقول عذرت جوارها في القبط فلما أتيانك للموعد تعددت واعتلت
 فلما الحضرنا للجواز وقومت على الحوض من موها من الشرب مذكرا
 فتالوا الأقر المذبل مجازها فقلت لهم لم تصدروا الأمر مضدا
 يقال أضدت أضدا ومضدا
 أنشرب أسلات امرئ كازوجه إذا اظلمت سيمما امرئ السواشغل
 قال في سيمما ثلاث لغات يقال سيمما مقصور وسيمما ممدود وسيمما
 ويقال أسفر وجه الرجل إذا اشرق وحسن وكان أسفر الصبح أسفارا
 وهو مشفر وسفر المرأة النقاب في سافر وأنشد
 سفرن فقلت لها هج ففرن فقلت فذكرت حين فرت فعت ضبازا
 وصباز اسم كلب
 كنتم وآيات الهدي لا تدوقه ليوني وان أمست خواش ضمدا
 أنفتله بالسيف لما رأيتها تذك بايديها الركي المعورا
 يقول أنفت لقب الهذيل أن تدوسه إبل فدونها عنه بالسيف

المعروف بالصا غير مجر
 وقد جاء هبازا

يفضر عن اقريب اللقاح كأنه شهاب غضا شيعته فتسعرا
 تشيع النار أن يلقى عليها من دوق الخطب
 ليس امرؤ ضيفا وقد غابت أظله ولو سيم جيا مثل هذا لا نكرا
 عمل المذبل ضيفا لانه ذفر في غير دار قومه يقول الوسيم خنفا
 وهو حي لا نكرا فانا أودع عن قبره الضيم
 لجادت به من ثعلب ابنة وابن حصان لقرم من ربيعة ازهررا
 من مبلغ فيان ثعلب اني عقرت على قبر المذبل المذكرا
 وزجت بالخرى ما الجازوا وبركت على الحزن من هلة لن تشورا
 زات دايلا جرافطير سيفة عن الحوض ولاها فاحلين نفرا
 وباتت بجثمانية الماء ينشأ إلى ذات رجل كالماء ثم حسرا
 المائتم جماعة مائتم وكل نسوة اجتمعن لفرح او حزن فوائتم
 وأنشد لابن قنيل
 ومائتم كالذي جوز مدام معهم لم تعلم البوش أسكرا ولا عونا
 وجثمانية الماء مشقة وهو مأخوذ من جثم الشيء جثمان الشيء
 يحبسها جثنى شفيره وتبقى عليها ضفا بيش الحى ان تعبرا
 ازاد بشفير سفارن والضفا بيش الضفا من الزجاء واحد من ضغبوش
 والضفا بيش نبت شبيهة بالوفاة ضعيف وسيل بعض نساء الاعراب
 ما تقولين في الضفا بيش قالت اني لضفيه اني لجت ذاك فقييل لها لما
 تقولين في اللبن قالت اني لجت لبن والجف القرية تقطع من يدنها
 فسائر هاجف والجف كافر الطلع وهو القشر والجف ايضا الجمع
 قيل لها لما تقولين في التمر قالت واهاي جندا
 وقد سمعت حتى كان مخاضها هضاب القلب أو فواد رعضورا
 الهضاب الجبال ولحدها هضبة والفواد ازاد الجبال المنحبة المنقرة
 كالفاد من الجبل الذي قد تقطع من الضراب فتخرج عن طوقه وصاف عناه
 فأصح راغبها حال فتعودة من الجحد قد مل الوسيم وأقصرا

مُطْلَعًا عَلَى أثارها مُسْتَفِدَّةً كَانَ يُحْبِبُهُ عَقَابِيلُ خَيْبَرًا
 الْمُسْتَفِدَّةُ الْمُسْرَعَةُ وَعَقَابِيلُ الْحَمَى بَقَا يَا هَاهَا
 وَلَمَّا رَأَتْ رَأْسَ الْجَذَاعِ كَانَتْهُ يُغَامِسُ لِحَا أَوْ يَنَارُ عِمْدًا
 لِلْجَذَاعِ عَمَّ رَأَتْهُ فِي الشَّرَابِ كَانَتْهُ يُطْفِئُ فِيهِ مِنْهُ وَشَيْءٌ لَخَرِي
 تَبَاشَرُوا عَصِيصَةً لَمَّا رَأَتْهُ تَمْنَعُ لَهَا بِرَحْمَةٍ مَا تَأَخَّرَ
 الْمُصْلُوكُ جَارِيهَا الَّذِي تَصِلُ بِهَا إِلَى صَلَاتِ السُّوْقِ وَالْحَيْثُ
 فَصَبَرَ قَبْلَ الْوَارِدَاتِ مِنَ الْقَطْرِ يَطْحَأُ ذِي قَارٍ فَصَنَامُ فَجَسَدًا
 إِذَا مَا وَاسِعًا
 تَبَلَّغَ حَيْثُ كَانَ الْفَضَاءُ وَتَنَجَّى بِأَعْنَاقِهَا فِي سَائِرِ غَيْرِ أَكْثَرًا
 إِذَا الْجَوُّ مِنْ جُودِهَا تَحْتَلِكُهُ نَزْعٌ فِي أَشَدِّ الْهَرَجِ وَجَرَحًا
 يُزِيدُ الْهَرَجَ تَجَرُّعًا شَدِيدًا يَجْتَنِدُ مِنْ مَعْدَةِ السَّمَاءِ وَالْأَحْتِلَاحِ
 الْحَذَرُ وَجُودَاتِ الْمَاءِ مُعْظَمُهُ وَمَجْمُوعُهُ
 قَوْلُ أَصِيلًا لَا وَقَدْ كَانَ بَعْدَهَا ضَفَادِعُ مَا نَالَتْ مِنَ الْعَيْنِ خَرَّ رَا
 يَقُولُ وَلَيْتَ عَشِيًّا بَعْدَ أَنْ رَوَيْتُ وَتَرَكْتُ الضَّفَادِعَ خَرَّ رَا الْبُهَا
 وَالْأَخْرُ الْمَالِيلُ الْعَيْنُ الَّذِي يُنْظَرُ فِيهِ خَوْفًا أَنْ يَنْزِلَ مِنْهُ
 مَا نَزَلَ بِالْحَيْثُ كَانَ مِنْ شَرِّهَا لَهَا
 فَأَصْحَبَتْ غَدَاةً الْغَيْبِ عَنَّا كَمَا تَأْتِي بِهَا الزَّاعِي غَمَامًا كَهْوَرًا
 يَقُولُ أَمْسَتْ مِنَ الزَّيْتِ ثِقَالًا بِطَيَّاتٍ كَأَنَّهَا غَمَامٌ كَهْوَرِي فِي
 ثِقَلِهِ وَتَرَكَهُ وَالدَّلَالَةُ وَالْمُدَاوَاةُ وَالْمَقَانَاةُ وَلِجْدٍ وَتَشَدُّ
 كَمَا يَقَالُ فِي الشُّمُورِ قَائِلُهَا
 وَلَوْ شَاءَ يَعْنِيهِ الطُّفَاوَةُ أَصْبَحَتْ زَوَاءً بِجِيَّاشِ الْحَسِيفَةِ أَفْرَا
 الْجِيَّاشُ لَمَّا الْكَيْسُ الَّذِي يَجِيئُ مِنْ كَثَرَتِهِ وَالْحَسِيفَةُ الْبِيرُ الَّذِي
 قَدْ خَسِفَ جِلْبَاهُ وَكَثُرَ مَا وَهَاهُ وَالْمَاءُ الْقَمَرُ وَالْأَقْمَرُ وَلِجْدٌ وَهُوَ
 الصَّافِي وَيَعْنِيهِ الطُّفَاوَةُ رَجُلٌ
 وَلَا قَشَّ مِنَ الْحَمَى مَا زَاوَلَدَ بِحَشَا وَمِنْ مَا زِيَّتِ الْقَبَائِلُ مَعَشَرًا

بَنُو حُجَشَاءٍ مِنْ بَنِي الْحَمَى مَا زَاوَلَدَ مِنْ عَمْرٍو بْنِ ثَمِيمٍ
 وَقَالَ الْفَزَزْدَقِيُّ يَجُوزُ جَلَامٌ مِنْ بَلْعَتِ بَرٍّ كَانَ ضَلَّ
 بِهِمْ وَكَانَ دَلِيلًا وَهُوَ دَلِيلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْبٍ حِينَ قَدِمَ
 أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ فَضَلَّ بِهِمْ أَيْضًا
 مَا مَخَّنُ أَنْ جَارَتْ صُدُورُ كَانَنَا بَأُولَ مَنْ غَرَّتْ هِدَايَةُ عَامِصٍ
 أَرَادَ طَرِيقَ الْعُصَلِيِّينَ فَبَاسَرَتْ بِهِ الْعَيْسُ نَبَايَ الصَّوِي مُشْتَبَاهٍ بِهِمْ
 الْمُشْتَبَاهُ الْمُنْبَاسِرُ وَالْبَيْدُ الشَّوِيُّ الْبَيْسِيُّ وَالصَّوِي الْأَعْلَامُ إِذَا دَانَهُ
 بَعِيدُ الْأَعْلَامِ
 وَكَيْفَ يَضِلُّ الْعَنْبَرِيُّ بِبِلَدَةٍ بِهَا قُطِعَتْ عَنْهُ سُيُورُ الْقَمَائِمِ
 فَإِنْ أَمْرًا ضَلَّ الْبِلَادَ الَّتِي بِهَا تَغْتَبِرُ تَنْدِي أُمِّهِ غَيْرُ حَاوِمِ
 تَغْتَبِرُ شَرِبَ الْعَبْرُ وَهُوَ يَقِيَّتُهُ الْبَيْرُ الَّذِي يَقِي فِي تَنْدِي أُمِّهِ
 بِلَادَ إِهَادَ لَيْتَ يَدِيهِ وَرَأْسُهُ وَرَجْلِيهِ مِنْ جَارِ أَشْتَبَاهَا الْمُنْصَاجِمِ
 وَلَوْ كَانَ فِي غَيْرِ الْفَلَاةِ وَجَلَّتْهُ خَشُوعًا بِأَعْنَاقِ الْجَدَاءِ الشَّوَائِمِ
 الْخَشُوعُ الدَّلِيلُ الْهَادِي يُقَالُ رَجُلٌ خَشَعَ سَكْعًا إِذَا كَانَتْ هَادِيًا دَلِيلًا
 وَكُنْتُ إِذَا كَلَفْتُ حَاضِرَ ثَلَاثَةِ شُرَى اللَّيْلِ دَنَى عَنْ فُرُوجِ الْحَاوِمِ
 دَنَى قَصَرَ وَالثَّلَاةُ الْقُطْعَةُ مِنَ الضَّانِ وَقَدْ تَكُونُ مِنَ الْمَعْرِزِ أَيْضًا أَصْلُهَا
 فِي الضَّانِ يَقُولُ إِذَا كَلَفْتُ رَأْيِي غَنَمٌ لَا يَلْمُ لَهُ بِالْإِلَاحَةِ وَإِنَّمَا هُوَ
 حَاضِرٌ غَنَمٌ لَا يَفَارِقُهَا قَصَرَ عَنْ مَعْرِفَةِ مَحَارِمِ الطَّرِيقِ وَيُقَالُ
 الدَّلَالَةُ وَالْإِلَاحَةُ
 رَأَى اللَّيْلُ ذَا غَوْلٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَكُنْ تُكَالِفُهُ الْمَعْرِزُ عِظَامُ الْمَجَاشِمِ
 أَخْبَأَ بِحُجْرَةٍ بَعْدَ مَا وَقَدْ لَحِصَا وَذَابَ لِعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْعَمَائِمِ
 وَتَحَنَّنَ بِذِي الْأَرْضِ بِقَيْسٍ ظَمَأُونًا لَنَا بِالْخِصَا شَرِبًا صَحْبِ الْمَقَائِمِ
 الظَّمَا الْعِطَاشُ يَقُولُ تَحَنَّنَ نَفْسُهُ وَالْمَاءُ بِالْخِصَا لِقَائِهِ لَيْلًا يَفْقَدُ فَتَهَلَّكَ
 فَلَمَّا تَصَافَتْ الْأَدَاوَةُ الْجَحْشَتْ إِلَى غُضُونِ الْعَنْبَرِيِّ الْجَحْشُ ضَمٌ

تَحَنَّنَ

المصافاة الشرب يحيى بقول المصافاة الجحش نفس هذا العنبري
 وهو ان تصاعداً تحتها او عضونه ما تنقي من جلد الجرح ضم الخليط
 وجا بجلود له مثل اناسه ليس في عليه الماء بين الصرايم
 الجلود الجرح الذي يوضع تحت القدر والصرايم جمع الصرمة من الرمل
 فضايق عن الانقيسة القعب اذ رمى بها عنبري ممطر غير صايم
 ولما رايت العنبري كانه على الكفيل خزان الصباغ القشاع
 الكفيل كنانا يحوي حول السنام ركب بالراعي والحران جماعة خرد
 خرد وخران مثل قرد وقراان قرد المرأة حبضها قرد وقراان
 وقرد ويقال خرد وخران وخرود والمرأة في قرد بها
 وبروي على الكفيل خزان كانه صبيح عطشان فهو يلهث
 شدت له ازرى وخصخت نطفة ليدان يرمى رأسه بالسمايم
 كل ماء في الدنيا فهو نطفة ولو كان رجلاً
 صدى الجوف هو مسمعاة قل النظم عليه لظا يوم من القيط جاجم
 هو مسمعاة ان تشع في اذنيه دوي من العطش
 قلت له ارفع جلد عنك انما جيا لك في الدنيا وجيف الرواسم
 يقول جيا لك ان تشرب وتجو منها وانشد ابو ثوبة
 ان جعل النفس الذي يدبر في مسك شاة ثم لا تشرب
 عشية خمس القوم اذ كان منهم بقايا الادوي كالنفوس الكرام
 فاشته لما رايت الذي في القوم احشى لا حفات الملام
 يقول الخاف ان يموت فاتهم بقيله
 جفاظا ولو ان الادوية تشترى كنت فوق اثمان عظام المغارم
 على ساعة لو كان في القوم جاتم على جوده ضمت به نفس جاتم
 راى صاحب المعزى الذي في عن افكار خيصا ولو اعطى الف رايم
 عن ارق القربة خرد اسفلها يقول اذ لك الماء القليل رخيصا ولو اعطى

ع التي

به الف شاء رايم
 من الامعز اللاني ورثت كلاهما وانافها نيسا قصير القوام
 جعل اياه نيسا يقول ورثت اناها من ابيك والاريا والجمال التي تشد
 في عنانها ومن ثم يقال خلع رقة الاسلام من عنقه
 فكافرتني ان لم اغشه ولو ترى من اخي به المعزى غداة النعائم
 لكن شهودا ان كافر نعمي يعطف النقاد عاصم غير قائم
 لا يقرب ان قد تقعت فوادة بشرية صاد بابس الراس هكاهم
 وكنا كاصحاب ابن مامة اذ شفي اخا التمر العطشان يوم الضجاع
 اذ اقال كعب قد رويت ابن قاسط يقول له زدي بلال الحلاقم
 فكنت ككعب غير ان منيتي تاخر عني يومها بالاخايم
 فرجنا وريق العنبري كانه بانياب ضيفان على الحرة ارايم
 الا ارم العاظر امر الشئ اذا عصفه
 وكنت ارجى الشكر منه اذا اتى ذوى الشام من اهل الحفيرة ودايم
 الحفيرة اذ جعفر ابي موسى هو لب العنبري على حشر من اهل البصرة
 فلما اتى المعزى وامضت اسننه وجيدله الحفرا من ذى جلم
 يقول لما اتى العنم فشرت منها حتى قطرت اسننه وجيدله الحفرا من ذى البصرة
 من كثر ما شرب وجيدت بلال اخصبت ومطرت الجود فاحصبت
 فظلم مشوا طيه يفرغ قايما الى الليل فواز البرام الدمايم
 يقول جعل يفرغ فواز القدر وهو ان تشكها مشواط وذلك العود
 يقال له المذوم الذي يذم به القدر ويكف عليها بيجلا يفيض ويقال
 اذمت القدر في ذميمة اذ ان حزن يد لها فلم تجد ذوة والانحاز
 الاختلاط والفساد
 ومثت سبال القوم لما تملاو من الزبد وضرب الوطاب المجازم
 المجازم المملوءه يقال جرم سقاءه اذ املاه واذا فعلته انت

قُلْتُ لَجَزْمٍ وَكُلُّ مَا جَمَعْتُ فِي وَعَائِكَ فَقَدَصَرْتَهُ وَمَشَتْ دَسْمَتْ
 فَظَلَّ جَدُّ الرُّزْبِ بِالْجَزْمِ ابْنُ وَخْصِيْبٍ مِنْ تَحْتِ اسْتِهْ وَالْقَوَائِمِ
 يُقَالُ لِمَجٍّ وَمَلَجٍّ مَعْنَى إِذَا مَضَى ثَدْيُ امْرَأَةٍ
 تَمَّتْ هَجَايُ الْعَنْبَرِيِّ وَخَلَّتْ شِدَّتُ شَكِيمِي عُرْضَهُ لِلْمُتَرَجِّمِ
 وَلَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْفُرَى مَا أَثَابَنِي عَلَى الرَّمْيِ أَقْوَالَ اللَّيْمِ الْخَاصِمِ
 إِذَا الْخَضِرُ عَيْشُومُ الْجَفَارِ وَأَرْسَلَتْ عَلَيْهِمْ أَنْوَاءُ الرِّبْعِ الْمَسْرَامِ
 الْعَيْشُومُ نَبْتُ يَفْتُلُ مِنْهُ الْجِبَالُ وَالْمَرْزَمُ زَجَلُ الْجَوَارِ وَهِيَ مِنْ أَنْوَاءِ الرِّبْعِ
 فَأَيُّهُمْ شَهْرٌ لَدَعُوهُمْ أَجَابُوا عَلَى مَرْقُومَةٍ بِالْقَبْرِ
 النَّاسِيَةِ النَّاسِيَةُ قَالَتْ بَيْتٌ فَلَا نَدَاعُوتهُ وَيُزَوِّي قَوْلُهُمْ شَهْرٌ
 أَيْ وَيَلُّهُمُ شَهْرٌ إِذَا دَعُوهُمْ مَرْقُومَةٌ مَوْشُومَةٌ بِالْقَوَائِمِ يَقُولُ
 أَجَابُوا عَلَى أَحْمَرِ بْنِ

طَرَارٍ بِلَادٍ عَنْ عُرْجٍ مِنْ جَنْدِبٍ وَعَنْ حَيٍّ جُجُودٍ جِمَارٍ الْقَصَائِمِ
 الْقَصِيمَةُ الرَّمْلَةُ تَنْبُتُ الشَّجَرُ مَهَاوِلًا مِنْ بَيْنِ الْعَنْبَرِ وَهُمْ بَنُو الْجَعْرَاءِ
 تَرَى كُلَّ جَعْرٍ عَنْبَرِيٍّ جَبَاوَةً تَمَامٌ وَعَيْشُومٌ قِصَارُ الدَّعَائِمِ
 السُّتْمُ بِاصْحَابِهِ كَانَ ابْنُ عَامِرٍ ضَلَّ لَتَمَّ بِهِ فَلَجَّ الْمِيَاهُ الْعِجَالُ
 مَا يَنْتَهِي فَلَجٌّ أَوْ فُلَجٌّ وَالْعِجَالُ الْمَاءُ الْكَثِيرُ
 غَدَاةٌ بَكْرِيٌّ مَغْرًا لَمَّا تَسَافَدَتْ بِمَغْرَاءٍ بِالْجَحْرِ أَنْ جَلَامٌ نَائِمٌ
 مَغْرًا دَلِيلٌ مِنْ أَدْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ قَدِيمُ الْبَصَرَةِ وَمَغْرًا عَنْبَرِيٌّ
 وَيُقَالُ تَنَالَحَتْ الْأَجْلَامُ إِذَا كَثُرَتْ وَخَلَطَتْ وَالْجَحْرَانُ مَغْرًا يَعْنِيهِ
 وَلَا يَدُجُ الْمَوْلَى إِذَا اللَّيْلُ اشْدَقَتْ عَلَيْهِ دُجَى ثَبَاجِهِ الْمَشْدَاكِمِ
 الثَّبَاجَةُ أَوْ سَاطَةُ

يُنْبِخُ الْمَوَالِي حِينَ تَعْتَشِي عِيُونُهُمْ كَأَشْبَاهِ أَوْلَادِ الْغَطَاطِ التَّوَائِمِ
 الْغَطَاطُ جُلُوسٌ مِنَ الْغَطَا وَلَيْسَ بِهِ يَصِفُ أَنْهُمْ عَمِيدُونَ
 وَلَوْ كَانَ صَفْرَاءُ الشَّرِيدِ وَجَلَّتْ هُدَاهُ بِأَفْوَاهِ غِلَظِ اللَّصَانِ
 إِذَا مَا نَلَا فِي ابْنِ مُفْدَاةٍ عَقِرَتْ أَنْوْفُ بَنِي الْجَعْرَاءِ تَحْتَ الْمَنَاسِمِ

مَفْدَاةٌ أُمُّ سَعْدٍ وَمَالِكُ ابْنِ زَيْدٍ مَنَاءُ بْنُ تَمِيمٍ وَبَنُو الْجَعْرَاءِ بَنُو عَمْرِو بْنِ
 جَنْدِبٍ بْنِ الْعَنْبَرِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ
 وَمَا كَانَتْ الْجَعْرَاءُ إِلَّا وَلِيدَةٌ وَرَثْنَا أَبَاهَا عَنْ تَمِيمٍ بِنْدَارٍ
 إِذَا مَا اجْتَمَعْنَا حَكْمُوهُ فِي رِقَابِهِمُ الْعَقْفُ أَذْنُ أَمْرِهِمُ الْمَقَاسِمِ
 يَقُولُ أُمُّ عَيْدُامٍ أَجْرَارُ
 قُعودُ بِأَبْوَابِ الرُّذُوبِ وَلَا تَرَى لَهُمْ شَاهِدًا عِنْدَ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
 وَلَمْ تَعْقُوبِ الْجَعْرَاءُ مَنِي وَمَا هِيَ إِلَّا قِرَاقُ وَلَوْ أَعْضَتْ عَلَى أَنْفٍ رَاغِمِ
 أَيْ لَا يَفَارِقُهَا وَلَا يَفْتَدِيهَا نَفَارَقُهُ

بِهِمْ كَانَ أَوْصَانِي أَنْ أَصْنَمُ إِلَى وَأَنْهَى عَنْهُمْ كُلَّ ظَالِمٍ
 إِذَا مَا بَنُو الْجَعْرَاءِ لَفُوزُوا وَهُمْ بَدَلُ الْمُحْضَمِّ بَيْنَ اللَّحْيِ وَالْعَمَامِ
 وَحَكِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَزْلُطَةُ بْنُ الْفَرَزْدَقِ قَالَ بَيْنَا أَنَا وَالْفَرَزْدَقُ
 فِي الْمَسْجِدِ الْجَمَامِ إِذَا قَبِلَ جُلُوسٌ مِنْ قُرَيْشٍ جَمِيلٌ فَلَمَّا رَأَاهُ الْعَجْبَةُ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ
 إِنْ قُرَيْشٌ خِيَارُ النَّاسِ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَشَرُّهُمْ شَرُّ الْمَشْرِائِ فِي النَّارِ
 وَحَكِي بِأَسْنَادِهِ عَنِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى نَزَلْتُ بِأَمْرَةٍ مِنْ
 الْغَوْثِ بْنِ طَلْحَةَ فَقَالَتْ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ لَا يُلْقِي شَيْئًا وَيُعْطِي كُلَّ
 سَائِلٍ فَقُلْتُ بَلَى فَدَلَّنِي عَلَى الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْطَلٍ الْمُخْرُومِ
 وَكَانَتْ أُمُّهُ بِنْتُ الْحَكِيمِ بْنِ الْأَعَصِيِّ وَكَانَ مَرْوَانَ خَالَهُ يُعْتَنِي عَلَى صَدَقَاتٍ
 طَلْحَةُ حِينَ كَانَ عَامِلًا مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ أَتَيْتُهُ فَلَمَّا انْتَسَبْتُ لَهُ قَالَ هَذَا
 وَضَرَبَ عَلَى فَسْطَاطٍ وَأَعْطَانِي عَشْرِينَ بَكْرَةً وَيُقَالُ ثَلَاثِينَ بَكْرَةً فَأَعْطَى
 الطَّائِيَةَ مِنْهَا بَكْرَةً وَقَالَ

يَقُولُ ابْنَةُ الْعَوْثِيِّ مَالِكُ هَاهُنَا وَأَنْتَ تَمِيمِي مَعَ الشَّرِّ وَجَانِيهِ
 تَوَدُّنِي قَبْلَ الزَّوْجِ وَقَدْ دَنَا مِنَ الْبَيْزِ لَدَانٍ وَلَا مَتَقَّارِيهِ
 أَيْ لَيْسَ هُوَ دَانٍ وَلَا قَرِيبٌ مِنَ الدَّانِي مِنْ أَهْلِهِ
 فَقُلْتُ لَهَا الْحَلَاكُ يُطْرَحُ بِالْفَتْحِ وَهُمْ يُعْتَبَرُونَ بِمَعْنَى رَكَابِيهِ
 وَمَا زُرْتُ سَلَمَى أَنْ تَكُونَ حَبِيبَةً إِلَيَّ وَلَا دِينَهَا نَاطِلَةً إِلَيْهِ

عَنِ الْمُفَضَّلِ

عَنِ الْأَزْدِيِّ طَلْحَةُ

فَكَانَ تَحْتَ مَرْفَعِ طَبِيعِ عَامِلِ إِلَيْكَ وَمِنْ خَرَقٍ تَعَاوَى تَحْتَ الْبُحَّةِ
يُظَلُّ الْقَطَامُ مِنْ حَيْثُ مَأْتَتْ رِيحُهُ يُعَارِضُنِي تَحْشِي الْهَلَالَ قَوَانِيهِ
يَصِفُ بَرْنَهُ وَانْبَعَهُ تَكَلُّهَا الرِّيحُ وَقَوَانِيهِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنَ الْمَاءِ
وَمَا كَانَ الْغَسْلُ خِيَضَ صَبِيئِهِ عَلَى لَوْنِهِ وَالطَّعْمُ يُعْلِسُ شَارِيَهُ
وَزِدَّتْ وَجُودُ اللَّيْلِ حَبْرَانِ سَاكِنٍ عَلَيْهِ وَقَدْ كَادَتْ تَمِيلُ كَوَاكِبُهُ
قَطَعَتْ لِأَجْزَلِهَا أَعْضَادَ جَوْضِهِ وَلَشَّ نَدَى الدَّلْوِ الْمُجْبِلِ حَوَائِيَهُ
لَا يُجْهِزُ إِذَا دَلَّ أَعْضَادَ جَوْضِهِ نَوَاحِيَهُ إِذَا دَانَهُ يُجْبِلُ لِمِيزَةِ النَّاسِ
فَلَمَّا أَصَابَ الْمَاءُ الْجُرَّالَ الرِّكْبَةَ شَتَّتْ مِنْ بَيْسِهِمَا
ثَنَّتْ رُكْبَ الْأَيْدِي كَانَ رَشِيْفَهَا تَنْشَقُّ مَمْطُورٌ وَقِيعًا يَنْهَابُهُ
الرَّشِيْفُ الْمَمْطُورُ إِذَا مَضَتْ أَمْشَارُهَا وَالْوَقِيعَةُ الْمَاءُ يَسْتَنْقِصُ فِي الصِّفَا مِنَ الْمَطَرِ
وَيَنْهَابُهُ يَنْهَابُهُ وَمَمْطُورٌ زَجَلٌ مَمْطُورٌ
قَالَ اسْتَحْفَرْتُ جَزِيرَ الْخَلِيفَةِ رُكْبَةً فَكَبْتُ إِلَى الْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
الْكَلَابِيِّ أَنْ يُجْفِرَ فَاجْفِرْ بِصَرَّائِمِ الدُّهْنَاءِ لِبَنِي تَمِيمٍ قَبْلَ لَا دُضْبَةَ
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَّامِ وَالْدُّهْرَانِ تَرَى كَلْبًا تَبَعِيَ الْمَاءَ بَيْنَ الصَّوْدَانِ
فِيَا ضَبَّ الْجَارِ الْأَمَامُ عَلَيْكُمْ جُورٌ وَعَلَيْهِ بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِيمِ
أَمَّا فِيكُمْ وَفَدُ وَلَا فَا نَكُ بِهِ فَمَاذَا الَّذِي تَرْجُو عِنْدَ الْعَظَايِمِ
فَلَمَّا بَلَغَهُمْ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ اخَذُوا صَخْرَةً فَرَمَوْهَا حَفِيَّةً جَزِيرًا فَانْدَفَتْ
الْجَفِيَّةُ وَأَضْرَبَتْ عَنْهَا جَزِيرٌ وَقَالَ فِي ذَلِكَ
يَا ضَبَّ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ طَالَ مَا ظَلَمْتَ فَمَا غَبَرْتَ عِنْدَ الْمَظَالِمِ
لَضَبَّ خَبِيرٌ مُصَدِّمٌ مِنْ مَجَاشِعِ وَاجِحِي دِمَازٍ مِنْ زِيَارِ الْمَحَارِمِ
مَدَحَ ضَبَّهُ لِيُخْرِضَهُمْ عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَلَيْسَ تَرَكُوهُ حَتَّى تَفْرَهُ
قَالَ وَقَدْ مَرَّ الْفَرَزْدَقُ الْمَدِينَةَ وَعَلَيْهَا عَمْرٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي سَنَةِ
فَقِيلَ لِعَمْرٍ أَنْ الْفَرَزْدَقُ قَدْ قَدِمَ فَيَسْأَلُ الرَّجُلُ فَإِنْ لَمْ يَرْضَهُ هَجَاهُ وَإِنْ
ارْتَضَاهُ هَجَدَ نَفْسَهُ وَقَوْمُكَ وَالْأَنْصَارُ جُودُونَ وَهُمْ يَحْمِلُونَ فَبَعَثَ

الغسل الخطي

فَبَعَثَ الْيَمِينَ مِنَ الْعَبْقُوقَانِ وَكَانَ بِهِ نَارُ لَا فَا عَطَاهُ الْفُ دَرَاهِمَ وَقَالَ أَلَيْكَ
قَدِمْتُ عَلَى فَرَزْدَقٍ فَقَدْ حَدَّثَ فَلَا تَسْأَلُنَّ أَحَدًا شَيْئًا فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُ ثُمَّ مَرَّ بِهِ
رَجُلٌ فَوَجَّهَهُ رِيَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُمَانَ بَشَلَهُ فَمَلَّ لَهُ وَأَمَّ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ
عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ وَأَرْوَى أُمَّ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ بِبَيْتٍ كَرِيْمٍ وَأَمَّا الْبَيْضَاءُ بَيْتُ
أُمِّ جَيْكُمُ بَيْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَلَوْ عَمْرٍو كَلَامَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ
أَعْبَدَ اللَّهُ أَنْتَ لِحَقٍّ مَا شَرَوْا بِسَاعٍ بِأَجْمَاهِ نِيَالِكُ بَارٍ
نَمَى الْفَارُوقُ مَكَ وَابْنُ أَرْوَى بِالْبَاءِ فَانْتَ مُنْصَدِعُ الْفَهَارِ
كَلَى ابْنُكَ عَبْدُ اللَّهِ عَالٍ رَفِيعٌ فِي الْمَنَازِلِ الْحَيَارِ
هَامَتِ السَّمَاءُ وَأَنْتَ بَدْرٌ بِاللَّيْلِ يَنْدُجُ كُلُّ سَارٍ
وَهَلْ فِي الْمَنَازِلِ مِنْ أَحَدٍ يُسَاوِيُ يَدَيْكَ إِذَا انْشَوْرَعَ الْفَخَارِ
قَالَ قَاتِي عَمْرٍو فَاحْبِزْهُ أَنْ الْفَرَزْدَقُ وَهِيَ هُوَ بَشَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عَمْرٍو مَلَّهَا
لَهُ فَانْ سَلِ إِلَيْهِ أَلَمْ أَفْهَكَ وَلَخِيرٌ كَالْقَوْمِ وَمَنْعُكَ وَصَمْتُ
إِلَى أَنْ لَا تَفْعَلَ الْخُرْجَ عَنْهَا فَقَدْ أَجَلْتُكَ ثَلَاثًا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
أَوْ عِدْلِي وَلَجَلِي ثَلَاثًا كَمَا وَعَدْتَ لِمَهْلِكِهَا ثُمَّ بُوْدُ
قَالَ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ بِالْأَخْطَلِ فَجَاءَ مُصَدِّقٌ تَغْلِبَ فَلَمْ وَرَدَتْ أَيْلُ
الْأَخْطَلُ قَالَ الْأَخْطَلُ
أَنْتَ تَهَادِي بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا عَدَاوِي تَقِيْفُ ارْدَفَتْهَا قَطِيفُهَا
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
فَخَذُ صَفْوَهَا مِمَّا امْرُؤٌ يَلْخُذُ وَدَعِ كَذِبَاتِ لَا يَلْخُذُكَ طَبِيعُهَا
أَيُّ لَا تُجَرِّفُ فِيمَا تَلْخُذُ فَقَالَ اللَّهُ لَا أَخْلُ مِنْهَا شَيْئًا وَأَنْصَرَفَ
وَقَالَ زَوْجُهُ حَجَّ سَلِمَنْ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ وَحَجَّ مَعَهُ الشَّعْرَ وَحَجَّ مَعَهُ فَلَمَّا
كَانَ بِالْمَدِينَةِ نَلَقَوْهُ بِأَنْ يَجْعَلَ مَا يَهْدِيهِ مِنَ الرُّومِ فَقَعَدَ وَأَقْرَبَهُ مِنْهُ جُلَسَاءُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ فِي ثَوْبَيْنِ مُصَرَّجَيْنِ فَقَدِمَ بِطَرَفِهِمْ فَقَالَ قُمْ يَا
عَبْدُ اللَّهِ فَاضْرِبْ عَنْقَهُ فَهَامَ فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدٌ شَيْئًا حَتَّى دَفَعَ إِلَيْهِ
حَرَسِي شَيْفَهُ فَضَرَبَهُ فَطَارَ الرَّاسُ وَأَطْرَ السَّاعِدُ وَفُضَّ الْأَخْلُ فَقَالَ

يَلْطُفُكَ مَح

وَأَنفَقَ مَعَهُمْ مَحْشَرُ نَعَالٍ وَكَرِيمُ لَخْلَاقٍ مُحْشَرُ وَجُوهٍ

وَقَالَ ^{يَحْيَى بْنُ جَبْرِ} كَتَبَ الْفَرَزْدَقُ فِي السَّجَلِ بِأَبْنِهِ ثُمَّ اسْتَمَدَ مِنْ أَسْتِ جَبْرِ نَزْرَ فَسَلُو جَبْرًا مِمَّا مَدَادُ دَوَانِهِ أَمْدَادُ بَرٍّ أَمْ مَدَادُ شَعْبِ بَرٍّ

وَقَالَ ^{أَيْضًا} لَوْلَا وَابِلُ الْهَجْوُ نَبْتُ قَيْسٍ وَصَاحِبُهُ الْبَحِيلُ أَبَا حَبِيبٍ وَابِلُ بَجَلٍ مِنْ بَنِي هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ مِنْ صَفْصَعَةَ ٥

وَقَالَ ^{لَيْسَ بِبَكِيمٍ عِنْدَ الْقَاصِرِ} تَجَمَّعَ الْفَرَزْدَقُ بَنِي كَيْسٍ حَوْلَهُ وَزَيْتٌ جَبْرِ فِيهِمْ مَشَارِقُ وَقَالَ ^{يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ} لَعَزَى لَيْزٌ كَانَتْ مَحْوَلَةً أَشْرَفَتْ سِبَابِي مَا أَتَيْتُ تَحْيَرَ تَجَارِهَا

نَفْتُهُمْ بَنُو دُبْيَانَ عَنْ عَفْرِ دَارِهِمْ مَنَزَلَةَ الذَّلِيلِ الطَّوِيلِ صَغَارِهَا كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ عَزَى الْعَزَى فَلَمَّا وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَنْتُمْ فَقَالُوا بَنُو عَبْدِ الْعَزَى فَقَالَ لَيْلَ أَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ

فَرَضَوْهَا وَاسْتَمْتُمْ الْعَزَى مَحْوَلَةً فَلَمَّا وَفَدَ حَضَرِي مِنْ عَامِرٍ مِنْ مَوَالِهِ أَحْمَرُ بَنِي الرِّبِيعَةِ وَالزُّبَيْدَةُ مَالِكُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ نَسَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا حَزَنُ الرِّبِيعَةِ فَقَالَ لَيْلَ أَنْتُمْ بَنُو الرِّبِيعَةِ

فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا يَحِبُّ أَنْ يَكُنْ كَبْنِي مَحْوَلَةً وَزُبَيْدَةُ الْمَرْأَةِ الْخَرُّ وَلَدَهَا وَكَذَلِكَ عَجَزَتْهَا وَنَضَاهَا مَعْنَى وَلَدِي وَكَانَتْ سَبَبَ هَجَائِهِمْ أَنْ أَبَا الْمُهْزَمِ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطْفَانَ قَالَ لَيْلَ يَوْمَ عَدِيٍّ مِنْ أَرْطَاةِ الْفَرَازِ

جَبْرِ اسْتَلِمَ بِالْبَصَرَةِ ٥ عِنْدَ ابْنِ أَرْطَاةٍ وَعِنْدَ الْبَاسِ لَيْسَ مَا أَتَيْتُ مَعِي أَمْسِرَ وَلَيْتَ تَمِيمٌ بِرَقَابٍ فَعَسِرَ لَمَّا رَأَتْ شَهْبًا ذَاتَ جَبْرِ نَزْرَ وَأَسْلَمْتُ اسْتَنَاهَا لِلْحَشْرِ مَلْخَفُ الْإِلَاقَةِ دَحْشَرٍ

وَقَالَ جَبْرٌ مِمَّا رَأَى يَحْيَى قَيْسًا الْمَكَانَ إِلَى الْمُهْزَمِ

يَا قَيْسَ عَيْلَانِ لَيْلَ قَدْ تَمَوْتُ لَكُمْ بِالْمَجْنُونِ وَلَمَّا أَرْسَلَ الْحَبْرَا لَوْلَا ابْنُ خُمَرَةَ قَدْ فُتِحَتْ مَجْلِسُكُمْ كَمَا يُفْرَقُ حَزْرُ الْمَيْسَرِ الْوَبْرَا

يَحْيَى بْنُ جَبْرِ

لَا أَعْرِفُكَ تَضَعُو صَفْوَةَ جَبْرًا وَقَدْ عَلِمْتُ هَذَا بَنِي بَقِصَمِ الْقَصْرَا وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ

وَلَيْسَ بَعْدُ لِي أَنْ سَبَيْتُ مُقَاعِشًا أَبَا أَبِي الشَّيْثَانِ الْكَدَامِ الْخَضَارِمِ وَلَكِنْ عَلَيَّ لَوْ سَبَيْتُ وَسَبَيْتُ نَوْعِي عَيْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنَافٍ وَهَاشِمِ مُقَاعِشٍ هُوَ الْكَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بْنِ شُعْبَةَ ٥

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ جَبْرِ قَيْسٍ بَنِي الْمُهَلَّبِ وَقَامَتْ عَائِكَةُ بِنْتُ الْفَرَاتِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَكَايَةِ وَأَمَّا الْمَلَأَةُ بِنْتُ زُرَّانَةَ بِنْتُ أَوْفَى الْفُتَيْرَةِ تَبْكِي بَزْدَن ٥

لَقَدْ بَيَّنَّتْ بِنْتُ الْمَلَأَةِ مِنْ نَعْلٍ لَهَا عَمَّا زَيْفَةَ ابْنِ الْمُهَلَّبِ بَزْدَنُ بِنْتُ الْمُسْجَلِينَ كَلِيمًا وَزَابِ عَلَى الْحَقْوِينَ لَمْ يَتَصَوَّبْ إِذَا تَبَطَّحَتْ فَوْقَ الْإِثْمَانِ فِي رَفْعِهَا شَدَّ يَنْبِيءُ حَزْرٍ كَرِيمٍ وَكَتَبَتْ

الْفَرَجُ

تَرَى فِيهِ مَا فِيهِ إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ جَمْرَ الْعَصَا فِي الْحَشْوَةِ الْمُتَلَقِّبِ يَصِفُ الْفَرَجُ وَأَشَدَّ قَامَتْ تَوْنُكَ خَشْيَةً أَنْ تَصْرَمَا شَاقًا خَنْدَاةً وَكَبَّ إِذَا رَمَا وَكَعْبًا أَشْرَفَ ثُمَّ اجْتَرَمَا

خَنْدَاةً وَخَنْدَاةً وَلِحْدُوهَا الْغَلِيظَةُ الْخَدْلَةُ وَالْجُذْمُ الْمَجْمُوعُ ٥ وَقَالَ لَعَوْفُ بْنُ الْقَعْقَاعِ وَأَخِيهِ أَلَمْ تَعْلَمَا يَا ابْنِي أُمَامَةَ ابْنِي أَغْشَرُ إِذَا أَمَا التَّصَحُّمُ لَمْ يَنْفَقْ بَلَّ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الْجَبْرِ ابْنِ الْفَرَزْدَقِ قَاسِطٌ وَعِدَادُهُمْ فِي بَنِي جَبْرِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ فَطَلَقَهَا فَقَالَ لَهَا

إِنَّ الْجَمِيضَةَ كَانَتْ لِي وَلَا بَنَيْتُهَا مِثْلَ الْمَرْأَةِ بَيْنَ النُّعْلِ وَالْقَدَمِ الْجَمِيضَةُ كَسَاءٌ مِنَ الْحَزْنِ مِنَ الْمَرْءِ عَزَى يَكُونُ لَهُ عِلْمَانِ وَالْهَرَّاسُ شَوْلُكَ يَحْرَفُ إِذَا اسْقَطَ قَامَتْ مِنْهُ وَلِحْدُهُ كَالْإِبْرَةِ وَهُوَ الْجَشْكُ بَعِيْنُهُ

يُرِيدُ قُرْبَهَا وَصَحَابَهَا كَانَ مُؤَذِّبًا كَأَدَى الْهَرَّاسَةِ بَيْنَ النَّجْلِ وَالْقَدَمِ ٥
وَقَالَ وَقَدْ مَهِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ جَلَّاءَ فَلَقِيَهُ الْفَرَزْدَقُ قَبْلَ الْمُنَّةِ
فَقَدَّمَهُ إِلَى الْمَكَّةِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُ بِتَحْمِشِ مَا بِهِ دَرَقِيمٌ ٥
يُرِيدُ فِي بَيْنِ الْمُنَّةِ وَالَّتِي بَيْنَ الْقُلُوبِ النَّاسُ يَهْوِي مُنْبِيبُهَا
بِقَلْبٍ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلًا يَأْدُ عِبُودَهَا
خَرَجَ الْفَرَزْدَقُ إِلَى آلِ الْمُهْمَلِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ ثُمَّ لَحِدَ
بَنِي عُقَيْلِ بْنِ تَيْبِ بْنِ مَالِكٍ بِرَحْمَتِهِ وَأَمَّ بِرَبُوعٍ وَزَيْدٍ وَصَدَى
حَرَامَ الْعَدَوِيَّةِ بِالْعَدَانِ وَهِيَ أَرْضُ بَنِي لَحِيٍّ كَاطِمَةٌ عَلَى شَيْفِ الْحَجَرِ
تَنْزِلُهَا الْعَدَوِيَّةُ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَدَحَهُمْ بِمَدْحِهِمْ وَنَحْنُ نَحْنُ
وَذِكْرُ قَدِ اسْتَرْخَتْ طَلَاهِمُ مِنَ السُّبْرِ مُقِيمٌ بِجَنَّةِ النَّجَّارِ وَبِئْسَ
طَلَاهِمٌ اغْتَاثَهُمْ وَلِحْدُهَا طَلَاةٌ وَالتَّحَاغُ الْحَيْطُ الَّذِي فِي فَخَّارِ الصُّلْبِ
مِنَ الْعُتُوبِ الْعَصِيبُ يُبْدِيَانِ اغْتَاثَهُمْ قَدْ مَالَتْ مِنَ النَّعَاسِ فَعَضُّهُمْ رَافِعٌ
عُقْفَتُهُ وَغَضُّهُمْ مَالِيهَا ٥
عَلَى ذِي مَنْارٍ تَعْرِفُ الْعَيْسُ مَشْنَهُ كَمَا تَعْرِفُ الْأَصْيَافُ آلَ الْمُهْمَلِ
فَلَمْ يُعْطَوْهُ شَيْئًا فَقَالَ تَحْبُوهُمْ
الْأَقْبَحُ اللَّهُ الْقُلُوصُ الَّتِي شَرَّتْ بِرَحْلِ الْإِخْصَبِيِّ عَدَانِ الْمُهْمَلِ
الْحَرَمَازِيُّ قَالَ خَصِي الْعَدَانِ لَا تَخْرُجُ إِلَّا الْإِلْفُ وَاللَّامُ مِنَ الْعَدَانِ وَهِيَ
قُرْبَةُ بَنِي لَحِيٍّ كَاطِمَةٌ فِيهَا مَنَارُهُمْ فَجَعَلَهَا نَسْبًا فَقَالَ خَصِي الْبَصْرَةِ
وَخَصِي الْكُوفَةِ وَيُرْوَى خَصِي الْعَدَانِ ٥
بَنِي أُمِّ عَيْلَانَ كَانَ لِحْدُهُمْ مَخَالِي شَعِيرٌ عُلِقَتْ فَوْقَ أَبْغُلِ
أُمِّ عَيْلَانَ بَنَتْ الْكَارِثُ بِرَجْفَتِهِ الْمُبِيرِ ٥
تَجْمَعُ إِلَى فِي فَصِيلٍ كَمَا تَجْمَعُ إِلَى فِي أَعْرَ مَجْجَلِ
كَانَهُمْ أُعْطَوْهُ فَصِيلًا فَرَدَّ عَلَيْهِ جَوْشَنُ بْنُ لَيْثٍ بَنِي رَحْلٍ مِنْهُمْ
مِنْ بَنِي الْعَدَوِيَّةِ فَقَالَ
الْأَقْبَحُ اللَّهُ الْقُلُوصُ الَّتِي شَرَّتْ إِلَيْنَا بِقَبْرِ مَجْجَلِ الْكَبِيرِ مَجْجَلِ

صح جماعها

عبد ولحدها طليعة

ذَرِ الْقَبْرَ إِنْ الْقَبْرَ لَا يَنْتَبِهُ الْعُلَى وَإِنْ حَلَّ دَارَ الْوُفْرِ لَمْ تَحْجُلِ ٥
أَلَمْ تَنْ يَا ابْنَ الْقَبْرِ إِلَى شَقِي ذُبَابِي وَأَجْمِي دُونَ آلِ الْمُهْمَلِ
قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ الْمُفَضَّلُ أَبُو شَقْفَلٍ كَاتِبُ الْفَرَزْدَقِ
وَرَأَوْيْتُهُ قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ شِعْرَهُ بِاللَّيْلِ فَدَخَلْتُ دَارَ بَيْتِهِ نَوَارُ
فَقَالَتْ يَا أَبَا شَقْفَلٍ قَدْ تَرَى مَا أَنَا فِيهِ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ وَشَوْءٍ خَلَقَهُ وَشَرٌّ
وَقَدْ أَرَدْتُ فِرَاقَهُ فَعَلِمْتُ فِي ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهَا سَمِعْتُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ
فَعَلِمْتُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ لِحَتِي أَشْهَدُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَقُلْتُ أَذْهَبُ
بِنَا إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ فَلَمَّا رَأَى أَنَا مُقْبِلٌ قَالَ أَيْهَ أَبَا فَرَسٍ قَالَ أَشْهَدُ يَا أَبَا
شَعْبَةَ إِنِّي قَدْ طَلَقْتُ النَّوَارَ ثَلَاثًا فَقَالَ الْحَسَنُ شَهِدْنَا نَمَّ نَدِمَ عَلَى طَلْقِهَا
فَرَجَعَ وَهُوَ يَقُولُ
نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكُشْبِيِّ لَمَّا غَدَيْتُ مِنْ مِطْلَقَةٍ نَوَارُ
وَكُنْتُ جَنَّتِي فَرَجْتُ مِنْهَا كَأَدَمَ حَبِيرٍ لِحَةِ الضَّرَّارِ
وَكُنْتُ كَهَانِي عَيْنِيهِ عَمْدًا فَاصْخُ مَا بَعْضِي لَهُ التَّهَارُ
وَلَا يُؤْنِي عَجَبُ نَوَارٍ عِنْدِي وَلَا كَلَفُ لِحَتِيهَا إِلَّا انْتِجَارُ
وَلَوْ رَضِيَتْ بَدَايَهَا وَقَرَّتْ لَكَانَ لَهَا عَلَى الْقَدْرِ الْخِيَارُ
وَيُرْوَى وَلَوْ رَضِيَتْ بَدَايَهَا وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدْرِ الْخِيَارُ ٥
وَمَا فَارَقْتُهَا شَيْعًا وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يَلْحُدُ مَا يَعْكَارُ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
قَرَّتْ هَلْجَرُ لَيْلًا فَاحْسَنْتِ الْقَرَى وَلَكِنَّهَا لَمْ تَحْمِلِ الرَّحْلَ هَاجِرُ
كَانَ مِنْ بَنِي هَاجِرٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ فَتَزَانَهُمْ هَارِ يَا مِنْ زِيَادٍ فَاحْسَنُوا قَرَاهُ
فَاسْتَفْقَرُوا فَلَمْ يَقْفُرُوا وَالْإِفْقَارُ أَنْ يُغَيِّرَ الدَّلَابَةَ أَوْ الْبُعَيْرَ الرَّحْلَ
حَتَّى يُسَافِرَ عَلَيْهِ وَيُرْدَهُ ٥
فَلَوْ كُنْتُمْ مِنْ جُلْدٍ صَبَّةً نَأَقُلْتُ بِرَحْلِ خَلْفِي لَا الذِّزَاعِيْرَ صَامِرُ
لِحْدُكُمْ الْأَصْلُ وَالْمَنَاقِلَةُ الْعَدُو ٥
وَلَكِنَّكُمْ قَوْمٌ ضَلَلْتُمْ أَبَاكُمْ فَوَلَاكُمْ دُونِي سَدُوشُ وَعَامِرُ

دبابه

سَدُوسُ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَكَّابَةَ ٥
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ مَوْتِ زِيَادٍ
وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قَسَاءٍ مَطِيئِي أُمَايِلُ فِي مَرْوَانَ وَابْنِ زِيَادٍ
فَقُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ خَيْرُهَا أَبَا وَأَدْنَاهَا عَزْوَ فَاكُلْ جَوَادٍ
وَيُرْوَى وَأَدْنَاهَا فَعَلَّ كُلَّ سَدَادٍ وَهُوَ لَجُودٍ ٥
فَتَى السَّرِيزِ كَهْلُ الْجِلْمِ قَدْ عَرَفْتُ لَهُ قَبَائِلُ مَا بَيْنَ الدُّنَا وَابْنِ

وَقَالَ أَيْضًا
لَقَدْ ضَرَبَ الْحَجَّاجُ صَرْبَهُ حَارِيزِ كَبَّاجِدُ الْبَلْبِزِ لَهَا وَضَعَعُوا
أَصْدَاءُهَا مَا بَيْنَ شَكْرِ وَفَوْقَ مَغْرِبِ بَنُو مُضَى وَالْأَسِنَّةُ شَرَعُ
وَحَرَبُ شَيْطَانِ الْبِلَادِ كَانَتْهَا خَافَةُ الْخُرَيْجِ فِي الْأَرَمَةِ خُضَعُ
أَيُّ خَافَةِ صَرْبَةٍ لُخْرِي ٥
فَلَمْ يَدَعْ الْحَجَّاجُ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا يَسْتَكْبِرُ وَيَضَعُ
إِذَا بَارَزَ الْحَجَّاجُ أَيْ مَنَافِقُ عِلَاهُ بِسَيْفٍ كَمَا هُنَّ يَقْطَعُ

وَقَالَ تَجَوَّاهُ طَرِمَاحُ
وَهُوَ يُرْوَى لِمَا بَعَثَ بَنِي شَيْبَانَ ٥
لَا يُعْجِبُكَ دُنْيَا نَتَّ تَارِكُهَا كَمَنْ تَاهَا مِنْ نَاسٍ ثُمَّ قَدْ ذَهَبُوا
بِفَنَى لَحْوٍ فَلَنْ تَلْقَاهُ خَلْفًا وَبِمَالٍ بَعْدَ ذَهَابِ الْمَالِ يَكْشِبُ
بِسُخْرِ النَّاسِ هَارُونَ وَصَاحِبُهُ هَلْ أَمِنْتُ طَبِي أَمْهَلُهَا نَشِبُ
عُودَانِ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا يَقُولَانِ لَيْتَ الدَّهْرُ يَنْقَلِبُ
الْعُودَانِ الْكَبِيرَ وَالْقَلْبَ مَانٍ عَنِ هَارُونَ وَمَا رَوَتْ بَرْدُهَا نَمَا
بَنِي شَيْبَانَ خَرَابَ الدُّنْيَا وَانْقِصَاءَ هَالِ السُّبْحِ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا ٥
حَتَّى يَعُودَ مِنْ الْأَفَاقِ عَامِرُهَا قَفَرًا يَبَا وَحَتَّى يُجْعَلَ الْخَرْبُ
تَسْبِي طَبِي فِي أَنْ عَجِبْتُ لَهَا مَا تَعَلَّتْ وَمَنْ لَا يُجِبُّ الْعَجِبُ
وَأَمَّا طَبِي رَجُلٌ مُؤَخَّرٌ عَنِ جَا لَيْسَ لَهَا قُوَّةٌ وَلَا طَلِبُ
إِذَا اقْتَضَتْ مَدَاحَ أَمْرٍ أَرَاهُمْ وَهُمْ كَانَتْهُمْ شَهَادَةُ غَيْبِ

لَا يَقْضُونَ إِذَا بَنَيْكَتُ مَجَازِمَهُمْ وَإِنْ نَاخَ إِلَيْهِمْ مَرْمِلُ غَضِبُ
كُلُّ عَلَى عَرْشِهِ الطَّائِي لَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهَا مَصْدَقٌ نَحْشَى وَلَا كَلْبُ
مَصْدَقٌ فِي الْحَرْبِ وَكَلْبُ شَدَّةٍ ٥

بَلْ سَايَلَطِيًّا مِنْ أَيْنَ كَانَ لَهَا مَجْدٌ وَلَمْ يَخْلُقُوا الْمَجْدُ نَهَبُ
إِنْ طَبِي وَصَدَقْتُ فَالْوَدُّ مَجْدُهَا وَمَا لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا إِذَا كُنْتُ
قُلُودًا لَوْ لَمْ يَسْلَمْ أَدِيمُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لِلْعَالِي فِيهِمْ أَنْ يُسَبِّحُوا
تُؤَوِّبُهُمْ مَدَحُ فِيهِمْ وَتَرْجُمُهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنْ مَا بَيْنَهُمْ نَسَبُ
لَمْ يَنْزَلُوا ذُرْوَةً مِنْهَا وَلَا وَسْطًا بَلْ أَنْتُمْ الْمُنْشِئُ الْمَوْطُوعُ وَالذَّنْبُ
مُدْبِرٌ بَنُو دِيَا فَيُؤْنِ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ حُوزَانِ إِلَّا التَّرَهَاتُ أَبُ
دِيَا وَحُوزَانِ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ وَالتَّرَهَاتُ الْأَبَاطِيلُ لِحُدَاهَا تَرَهَاتُ

وَتَرَهَاتُ وَتَرَاهُ وَالتَّشَدُّ
رَدُّوهُنَّ إِلَى عَرَجِ دُودِي مِنْ كَيْتٍ قَبْلَ التَّرَاهُتِ وَبَعْدَ الْمَطْلَبِ
كُتِبَتْ فِي لِيَامِ النَّاسِ إِذْ كُتِبُوا وَمَا لَكُمْ فِي كِرَامِ النَّاسِ مُكْتَتِبُ
كَانَتْ لَهُمْ مَلَأَ سَلْمُ نَحْوُ طَرْمُ وَمَا لَمْ يَغِيْرَهَا عَزْ وَلَا حَسْبُ
إِنَّ الْكِرَامَ لَدَى الْهَيْجَامِ قَلَمُ رَزَقُوا الْأَسِنَّةَ وَالْمَنْشُوبَةَ الشَّرْبُ
إِذَا دَلَّ الْخَيْلُ الصَّوَامِرَ ٥

وَكُلُّ نِيضًا مِثْلَ النَّهْيِ مُحْكَمَةٌ وَكُلُّ أَحْتَمَ قَطَاعٍ لَهُ شَطْبُ
الْأَحْتَمُ السَّيْفُ الْعَوْرُ وَشَطْبُهُ طَرِيقُ فِي مَشْنَدِ ٥
ذَلِكَ لَنَا طَبِي دَلَّ وَمَا ظَلَمْتُ دَلَّ لِلْإِمَاءِ عَلَى أَكْتَاحِهَا الْقَرَبُ
أَصْلُ الظُّلْمِ وَضَعُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ٥
وَلَمْ يَحْطِ طَبِي فِي الْحَرْبِ شَاعِرُهَا وَلَا الْقَوَائِي الَّتِي تُرْوَى وَتُجَلَّبُ
إِنَّ الطَّرِمَاحَ يَجْهَرُ لَهَا رَفَعَهُ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ غِيْلَتْ دُونَهُ الْقَضْبُ

الْقَضْبُ جَمَاعَةٌ أَقْضِبُ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمُقْضَبُ مِثْلُ الدَّابَّةِ إِذَا
أَقْضَبَ صَعْبًا فَمَرَّكَ قَبْلَ أَنْ تَرْضَى قَوْلُ فَلَعْنَا لَوْهَا دُونَهُ ٥
كَانَ الطَّرِمَاحُ إِذْ جَلَّ الْجَرَاءُ بِنَا عَلِمَا تَعَظُّطَهُ مَوْجٍ لَهُ جِدْنُ

أَقْضِبْتُ صَعْبَةً

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ فِي الْحَجَّاجِ
ابْدِ عَلَى الْحَجَّاجِ عَمَلَكَ مَا دَجَّابِلُ بَطْلَمَيْهِ وَلَاحِجَ نَهَارُ
إِنَّ الْقَبَائِلَ مِنْ نَزَارٍ أَصَحَّتْ وَقُلُوبُهَا جَزَعًا عَلَيْكَ جَرَارُ
لَهْفٌ عَلَيْكَ إِذَا الطَّعَانُ مَازَقَ تَرَكَ الْقَتَا وَطَوَاهُزَ قَصَارُ
يَقُولُ يَدُوُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَقَصُرَ زَمَانُهُمْ لَا يَطْعَمُونَ وَكَفَّ يَحْتَلِدُونَ
إِنَّ الرِّزْقَ مِنْ تَقْدِيرٍ هَالِكٍ تَرَكَ الْعُيُونُ وَنَوْمُهُمْ عَجَرَارُ

وَقَالَ لِلْحَجَّاجِ أَيْضًا
إِذَا مَا بَدَا الْحَجَّاجُ لِلنَّاسِ أَطْرَفُوهُ وَاسْكَبْتَ مِنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ يَنْطَرُ
فَمَا هُوَ إِلَّا بَابِلُ مِنْ مَخَافَةٍ وَالْأَخْرَمُ مِنْهُمْ ظَلَمَ بِالزَّمَانِ يَشْرُفُ
وَطَارَتْ قُلُوبُ النَّاسِ شَرًّا وَمَغْرِبًا يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْإِمْحَاسُ أَوْ مَلْفُوقُ
الْمُحْجَسِ الْمَشَارِ إِلَى الْيَوْمِ وَالْمَلْفُوقُ الَّذِي يَهْدَى لَا يَعْقِلُ

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَهْجُو آلَ الْمُهَلَّبِ
لَقَدْ كَذَبَ الْحَيُّ الْيَمَانُ نَوْشَ قُوَّةٍ بِفَحْطَانِهَا خِرَارُهَا وَعَجِيدُهَا
قَالَ الْجَرْمَانِيُّ أَظَنَّهُ عَنِ قَوْلِهِ بِفَحْطَانِهَا لَا تَدْرِي كَارِ يَقُولُ أَنَا الْفَحْطَانِيُّ
بِرُومٍ وَحَقَّ لِلدَّيْلِ لَاقَةٌ وَاضْحًا شَدِيدًا أَوَّاسِيَهَا طَوِيلًا عَمُّودُهَا
فَارْتَضِبِرُ وَفَيْتَا تَقَرُّوْهُ حُكْمًا وَأَنْ عُدُّ ثُمَّ فِيهَا فَشَوْفٌ يُجْدُهَا
يَقُولُ أَنْ عُدُّ ثُمَّ لَطَابُ الْجَلْفَةِ عِنْدَ الْجَرْبِ
لَقَدْ كَانَ فِي آلِ الْمُهَلَّبِ عَيْنٌ وَأَشْيَاءُ عَمَهُمْ لَمْ يَبْقُ إِلَّا شَرُّ رَيْدُهَا
يَقُولُ فِي السِّنْدِ شَيْفُ ابْنِ جَوْزِ وَفَرَسَانُهُ شَهْبُ يَشْبُ وَفُودُهَا
هَلَالُ ابْنِ خُوزِ الْمَارِ فِي قَائِلِ آلِ الْمُهَلَّبِ بِقُنْدَاسِيلِ وَالشَّهْبُ جَمَاعَةُ

شَهَابٍ وَهِيَ شُعْلُ النَّارِ شَبَّاهُمْ هَلَالُ
أَسْوَدُ إِقَامٍ مِنْ مَيْمٍ شَمْتُ لَمْ يَسْرِجْ إِلَى وَغِ الدِّمَاءِ وَزُودُهَا
لَعَمْرِي لَقَدْ عَابُوا لِحْلَافَةَ إِذْ طَعَوْا وَبَدَتْ مِنْ عَجَبِ أَدْعَا إِذْ يُبِيدُهَا
أَرَادَ لَعَمْرِي لَقَدْ طَعَوْا دُعَا بُولِ لِحْلَافَةَ قَلْبٍ وَعَبَادُ الْحَجَّاجِ مَنْ كَانَ جَرُورِيَا

خَيْلُهُ
خَرَجَ بِالْمَرْفَقِ لَهُ بُوَسْفُ عَنْ التَّقْفِي وَهَزَمَ جَيْشُهُ أَيْ عَرَضَهُمْ لِلْقَتْلِ
فَأَيَّدُوا بَعْنِي لِمَارِجِي يَقُولُ لَقَدْ عَابُوا لِحْلَافَةَ إِذْ زَامُوَهَا

فَارَا عَهْمُ الْأَكْتَائِبِ انْجَحَتْ تَلْدُوشُهُمْ حَتَّى أَيْتَمَ حَصِيْبُهَا
فَصَارَ وَكَمِنْ قَدْ كَانَ خَالَفَ قَبْلَهُمْ وَمِنْ قَبْلِهِمْ عَادُ عَصِيْبٍ وَمُؤَدُّهَا
أَبَتْ مُضَرُّ الْجَمْرَاءِ إِلَّا تَكْرُمًا عَلَى النَّاسِ يَغْلُو كُلَّ جَدِّ جَدُّهَا
إِذَا غَضِبَتْ يَوْمًا عَرَانِيْزُ خَنْدِفٍ وَلَحُوْهُمْ قَيْسُ عَلَيْهِ لَحْدُهَا
حَسِبْتُ بَانَ الْأَرْضِ نَزَعْدُ مَشْنُهَا وَضُمَّ الْجِبَالُ الْجَمْرُ مِنْهَا وَوُودُهَا
إِذَا مَا قُتِبَتْ فِي الْبِلَادِ قَضِيَّتْ جَرَى بَيْنَ عَرَضِ الْمَشْرِ قَبِيْرُهَا
لَنَا الْجَحْرُ وَالْبَرْقُ اللَّذَانِ تَجَاوَزَا مِنْ فِيمَا مِنْ شَاكِرٍ لَا يُوْودُهَا

رَجَعَ بِالْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ وَيُوْودُهَا يَنْقُلُهَا
لَقَدْ عَلِمَ الْأَجْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ بَانَ مَيْمًا لَيْسَ يَغْمُرُ عُوْدُهَا
إِذَا نَدَبَ الْأَحْيَاءُ يَوْمًا إِلَى الْوَعْدِ وَرَجَحَتْ مِنَ الْمَادِي جَوْهَا لُجُودُهَا
عَلِمْتُ بَانَ الْعَرْشِ فِيمَا مِنْهُمْ إِذَا مَا التَّقَى الْأَتْرَانُ تَارَا سُوْدُهَا
وَيَوْمًا مَيْمٍ يَوْمَ حَرْبٍ وَجُدَّةٍ وَتَوْمَرُ مَقَامَاتٍ تَحْجَرُ بَرُودُهَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْ عَطَانُفَ خَنْدِفٍ إِذَا لَحِطَتْ قُوَّةُ الْمَنَايِرِ صِيْدُهَا
إِذَا اجْتَمَعَ الْحَيَّانُ قَبِيْرٍ وَخَنْدِفٍ فَمَنْ مَعَدَّهَا مَهْمًا وَعَدِيدُهَا
وَأَزَامُهَا رَجُومًا مَيْمًا وَعَرَهَا كَبَاسِطٍ كَفَّ لِلْجُؤْمِ مِنْ يَدِهَا
وَمِنَّا نَبِيُّ اللَّهِ يَسْلُو كِتَابَهُ بِهِ دَوْحَتُهَا أَوْ تَاغِيهَا وَهَوْدُهَا
وَمَا بَانَ مِنْ قَوْمٍ يُصَلُّونَ قَبْلَهُ وَلَا غَيْرُهُمْ إِلَّا قَرْنُ شَرِّ تَقْوُودُهَا
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَتَصَلَّى بِالْخَالِدِ

مِنْ هَيْئَةِ الْمُبَارَكِ
الْكُنِي يَا رَأِي الْحَلِيفَةَ وَالَّذِي لَهُ الْأَفُقُ وَالْأَرْضُ الْعَرِضَةُ نَوْرَا
الْكُنِي أَبْلَغُ عَنِّي وَالْأَلُوْكَةُ الرِّسَالَةُ وَرَأِي الْحَلِيفَةَ إِذَا خَالَدَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ الْفَسْرُ
يَعْتَدِرُ إِلَيْهِ مِنْ هَيْئَةِ نَهْرِ الْمُبَارَكِ
فَأَنَّى يَدِي الرَّا قِصَاتِي إِلَى مَنَى وَرُكْبَانُهَا مَنَ أَهْلُ غَوْرَا

لَقَدْ رَعَوْا فِي نَجْوَى خَالِدٍ كُلَّ نَهْرٍ لِمُبَارَكٍ أَكْدَا
 أَيُّ كُلِّ نَهْرٍ يَخْدُمُ الْمُبَارَكِ وَكَذَلِكَ كَثِيرُ الْمَاءِ
 وَلَنْ تُشْكِرُوا شَعْرِي إِذَا خَرَجْتُ لَهُ سَوَابِقُ لَوْ يُرْمَى بِهَا النَّفَقُ رَا
 سَوَابِحُ وَلَوْ مَسَّتْ حَرَاءَ لَحَرَّتْ لَهُ الرَّاكِبَاتُ الشَّمَحُ حَتَّى تَكُونَا
 سَوَابِحُ جِبَلٍ عَالِيَةٍ وَحَرَاءُ جِبَلٍ مَكَّةَ يَقُولُ لَوْ مِثْلُهَا شَعْرِي
 تَفَقَّرَ أَصْدَعًا وَتَكُونُ رَاسِقَطَانِ
 إِذَا قَالَ رَاوِي مِنْ مَعْدٍ قَصِيدَةٍ بِهَا جَرَّتْ كَانَتْ عَلَى بَرْوٍ بَرَا
 بِهَا جَرَّتْ تَعْرِفُ مِنْ شَيْءٍ إِلَيْهِ وَبَرْوٍ بَرَّ شَوْمٍ يُقَالُ كَذَا ذَلِكَ الْأَمْرُ
 وَبَرْوٍ إِذَا كَانَتْ شَامَةً وَلَمْ يَحْدُثْ بَرْوٍ بَرَّ
 أَبْطَلَتْهَا غَيْرِي وَأَرْمَى بِهَا فَكَيْفَ الْوَمُ الدَّهْرُ أَنْ شَغِيرًا
 فَتَالِ الَّذِي تَجْجُو الْمُبَارَكِ أَمَّهُ بَابِيْنُ بَرْوٍ مَسْجُودٍ وَالْحَرَاءُ الْجَمْرَا
 وَأَصْفَرُ رُومِي إِذَا مَا تَهْتَرَهَتْ عَلَى أَسْبَهِ لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَحْقُرَا
 وَبَرْوِي خَفَرَا وَحَقَرُ تَصَغُرُ وَتَضَالُ
 لَيْزُ صَبْرَتِ نَفْسِي لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ وَخَيْرٌ عِبَادَ اللَّهِ مَنْ كَانَ أَصْبَرَ
 وَكُنْتُ ابْنَ لُجْدَارٍ وَلَوْ كُنْتُ خَائِفًا لَكُنْتُ مِنَ الْعَصَمَاءِ فِي الطُّورِ لُجْدَا
 لُجْدَارُ جَمْعُ جَذَرٍ
 وَلَكِنْ أَتَوْنِي أَمِنًا إِلَّا أَخَافُكُمْ أَنَا وَكَانَ اللَّهُ مَا شَاءَ قَدَرَا
 وَقَالَ الْقَزْدِيُّ وَبَيْتًا
 لَا تَدْعُ الْأَضْيَانُ إِلَّا الْفَتَى الَّذِي إِذَا مَا أَبَانَ بَنِيهِ الْكَلْبُ أَوْ قَدَا
 وَقَالَ الْقَزْدِيُّ أَيْضًا
 طَرَقَتْ أَسْبَهُ فِي الْمَنَامِ تَرْوُرُ نَاوَهَبًا وَقَدْ كَادَ السَّمَاءُ يَغْوُرُ
 طَافَتْ بِشُعْتِ عِنْدَ رُحْلِ ابْنِ خَوْصٍ أُنْجَزَ وَيَنْهَضُ صَبْرٌ بَرَّ
 مَنُورٌ أَرَادَ نَفْسَهُ أَيُّ أَنَّهُ قَدْ خَضَعَ لِلْعَبِّ وَاعْبَادُ بَرْوِي خَوْصٍ أُنْجَزَ بَارَهَنَ
 خَيْرٌ وَالْبَارُ الْأَسْمَاءُ وَاللُّزُ وَالشَّجِيرُ الْمُخْتَلِفُ
 بَرَدَتْ عَمَّا يَكُنَّ أَبْجُوزِ ثَوْبَةٍ وَهِيَ مِنْ أَيْزِ الْكَلَالِ فَشُورُ

قَالَتْ قَلِيلًا فَانْتَبَهَتْ وَمَا أَرَى زَوْزًا بِهْ مِنْ زَانٍ مُجْبِرُورُ
 قَالَتْ مِنْ الْقَائِلَةِ فَانْتَبَهَتْ أَيُّ مِنَ الْقَائِلَةِ بَرَدَتْ كَشَفَتْ ظُهُورًا
 مِنْ جِلْمِهَا فَاسْتَرْجَعَتْ وَالْعَرَاكِ الْأَسْنَمَةُ وَبَرْوِي ذَهَبَتْ
 عَمَّا يَكُنَّ بَرَا هَا الشَّفَرُ وَدَهَبَتْ هَا الْحَرَامَازِي بَرَدَتْ أَيْ اسْتَرْجَعَتْ
 وَالْعَرَبِيَّةُ أَسْلُ السَّنَامِ

فَجَعَلَتْ أَرْجُو أَنْ تَعُودَ لِمِثْلِهَا سَلَامًا وَمِثْلُ اللَّابِ ذَاكَ عَسِيرُ
 زَاعَتْ فَوَادِي جَبَرَاتٍ رَوَعَهُ مِنْهَا ظَلَلَتْ كَانَتْ مَجْمُورُ
 أَيْ غَدَاةٌ عَدَتْ بِحُلَّةٍ دِي الْهَوَى مَنَى وَلَمْ أَقْضِ الْحَيَاةَ صَبْرُورُ
 صَدَعَ الْفُؤَادَ غَدَاةٌ بَانَتْ طُغْيَانًا وَأَشَارَ بِالْبَيْزِ الْمَشْتِ مُشِيرُ
 بَلْ لَنْ يَصْبِرَ لَكَ بَيْنُ مَنْ لَمْ تَقْوَهُ بَلْ بَيْنُ مَنْ صَدَعَ الْفُؤَادَ يَصِيرُ
 لَمْ يَرَوْهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَا الْحَرَامَازِي

دَعِ ذَا قَدْ أَطْنَبَتْ فِي طَلَبِ الصَّبْرِ وَعَلَاكَ مِنْ بَعْدِ الشَّبَابِ قَتِيرُ
 وَلَخَرَفَ قَالُوكَ الْمَكَارِمُ وَلَا لِي رَفْعُ مَا أَثَرُ حَجْرٍ لَهَا مَذْكُورُ
 وَإِذَا خَرَجْتَ فَحَرَّتْ غَيْرُ مَكْدِبٍ وَلِي الْعِلَى وَكَرِهَتْهَا الْمَأْثُورُ
 إِلَى إِذَا مَضَى عَلَى تَحَفُّطٍ شَامِيَّتٍ مَجْرَى الشَّمْسِ حَيْثُ تَسِيرُ
 نَحْخُ لَنَا الشَّرْقُ الْفَنُّ وَمُوعِزَاتُهَا خَزَائِنُ الْبِلَادِ مَا لَهُ شَكِيرُ
 مِنَ الْخَلَائِفِ وَالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَالْيَوْمِ مُلْكُ الْعِبَادِ يَصِيرُ
 لِحَيَاةٍ وَأَخِيرُ الْبَرِيَّةِ كُفَاهَا وَقُورًا مَا قَوْفُهُنَّ قَبْرُورُ
 وَإِذَا زَفَعْتَ لَوَاءَ خَنْدِفٍ قَصَرَتْ عَنْهُ الْعُيُورُ فَطَرَفَهَا حَسُورُ
 ابْنَاءُ خَنْدِفٍ إِنْ تَسَبَّتْ وَجَلَّتْهُمْ رَهْطُ النَّبِيِّ لَوَاءُ هُمْ مَنْصُورُ
 وَكَأَنَّمَا الزَّيَاثُ حَوْلَ لَوَائِهِمْ طَيْرُ حَوَائِمٍ فِي السَّمَاءِ تَلُورُ
 وَاللَّهُ مَا الْحَصَى مِمَّا كَلَّمَ إِلَّا الْعِلَى وَأَنْ يَقَالَ كَثِيرُ

مَقْصُورُ ح

وَقَالَ الْقَزْدِيُّ
 إِلَى أَيْزِ الْوَلِيدِ غَدَتْ رَاوِي وَرَاوِي وَهِيَ جَائِلَةُ الصَّفَرِ

إلى الحسك الذي يد به فضيل على الأيدي من الفحم الكبار
 تؤم به الجداة على جهاذ ووش البيد شائلة الذفاري
 وكابن فيك من ملك همام اب لك مثل منصدع النكار
 فمن نجي نزل من ولدي نزار فقد وقعت يده على الحيار
 على المعطي الجياد مشومات مع البخت النجائب والعذار
 رأيت يدك خير يدي حواد وأعيا دون جريك كل جاز
 كرم نيش تري بالمال حمد امك ارم قد غلوت على النجار
 وجدنا بتمك بينك في فن نيش طويل السماء من نفع السواري
 ومن طلب سنا عيكم يده الى بعض العلى يوم الفجار
 رأيت الملك عن عثمان حلت عناه اليكم دار القزار
 وعاز قد دعا فاجتموه واطلقه يدنه من الاشجار
 اذ اما الموتى جدد بالمنايا وكان القوم منه على اوان
 الاواز الوهج والجر وهج وهج وهج وهج

وقال الفرزدق بمدح هشام
 وهو مجوس
 رأيت شما الله والارض الفت ما بين يهما الابن الملوك القماير
 وكنت لنا غيث السماء الذي به جيتنا ولجيا الناس بعد البعاير
 وما لك الا مثلا الارض جمع وانت ابن مروان الهمام وهاشم
 ازاد هاشم هشام بن المغيرة كما قال البيت لعبد الرحمن بن عتبة
 وعبد الرحيم جماع الاسود اليه انتهى اللقم المعجل
 اللقم الطير وازاد بعبد الرحيم عبد الرحمن كما قال غيره لعبد الله بن مسعود
 الفرزاري اقم يا ابن مسعود فتاة قومية كما كان سفيان بن قيس يقيمها
 فامت حتى هم من كان مستلما ليلبس مشودا اثياب الاعاجم

سماعة
 الفجاء

لقد ضاق ذرعى بالحياة وقطعت جوامله عضر الحيد والاوزام
 قال ذرعى يعني به يديه والاوزام الضيقة ازم به اذا عصبه وازاد القود
 قال الفرزاري جوامله جوامل قلبه وهذا مثل قول قطع نياط هذا الامر
 والنياط هو الجوامل وقوله الحيد الاوزام ازاد الثالث هاهنا مثل بيت
 الاعشى كما شرقت صدرة الفتاة من الدم

رأيت بني مروان ان شمرت بهم من الحرب جدنا القرا غبر رايم
 شبهها بحرية جداء لا تستقيم كما تقول حملته على اللحية اي على
 حربة معوجة

لم حذر الدين بن مومن من رموبه دمغت ايدهم كل ظالم
 هشام امير الله في الارض والذي به تمنع الايام ذات الحارم
 به عمدا الدين استقلت وانبتت على كل ذي طود بن الدين قاير
 وسلت سبوف الحرب وانشتت العصا وهز الفنا وزد الاسود الفشاع
 وزد الفرزاري وزد الاسود وقال ما وزد منها الموت وزد لها

يعني جماعة الناس
 وقد جعلت للدين في المريج بالقنا المزوان ايام عظام الملاجم
 ازاد مريج زاهط وروى اياما بالنصب
 وما الناس لولا ال مزوان منهم امام الهدي والضاربات الجمالجم
 يقول لولا ال مزوان والسبوف ما استنقام الناس
 وما بين ايدي ال مزوان بالقنا ونيز الموالي ناكثا من تراجم

يقول ليس بينهم تراجم
 رأيت بني مروان جلت سبوا فهم عشا كان في الابصار تحت العاير
 رأيت بني مروان عنه توارثوا اسي ملك راسيات الدعاير
 عصا الدين والعودين والحاتم الذي به الله يعطي ملكه كل قاير
 العودان القضيبي والمنبر اي توارثوا عصا الدين والعودين والحاتم
 قال ابو علي قوله عصا الدين مثل قولهم كسي الثوب عبد الله واما عبد الله

أَظُنُّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا قِيَامَ لِقَاءَ بَعْزِهِمْ فِي وَهْيِ قَاصِمَةِ الظُّهْرِ
 عَمْرُو بْنُ عَفْرَى الصَّبِيُّ وَكَانَ حَيْثُ النَّسَارَ كَانَ الْفَزْدَقُ حَاجَهُ
 تَقَوَّفَ مَالُ أَبِي جَبْرِ وَمَا هُمَا بِي حِطْمَةٍ فَإِنْ لَا صُنْعَ عَمْرٍ
 تَقَوَّفَهُ حَجَرُهُ عَلَيْهِمَا وَتَبَعَهُ بِالنَّصِيحَةِ فِيهِ لَهَا وَمَا لَهَا بِي
 كَبْرًا فَإِنْ وَلَا صُنْعَ صَغِيرٍ عَمْرٍ
 وَلَكِنْ هُمَا ابْنُ الْأَرْبَعِينَ قَدْ تَقَبَّضَ أَنَا بِيَهُ مِنْ دِي حُرُوبٍ عَلَى تَغَرٍّ
 وَقَالَ جَيْشٌ دَعَا عَمْرُو بْنُ أَرْطَاةَ النَّاسِ نُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ دُرِّهِمْ
 وَجَحْرُهُمْ إِلَى قَتَالِ بْنِ زَيْدٍ الْمُهَلَّبِ
 أَظُنُّ رَجَالَ الدُّرِّهِمْ تَسَوُّوهُمْ إِلَى قَدَرِ أَجَالِهِ وَمَصَارِعِ
 وَأَجْرُهُمْ مِنْ قِيَمَةِ تَغَرُّبِهِ وَأَيُّقِنَنَّ أَنَّ الْعِزَّمَ لَا يَدُّ وَأَقْعُ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ
 الْأَرْتِ مِلْطٌ فَاسْتَوْقِطْ الزَّيْلَ عِنْدَ بَابِ الدَّيْلِيِّ صَفِيرُ
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّ إِخَاهُ الْأَخْطَلُ
 أَنِّي الصَّبْرُ إِلَى لَا أَرَى الْبَدْرَ طَالِعًا وَلَا الشَّمْسَ الْكَرَانِي غَالِبِ
 شَيْبِهِمْ كَانَا بَيْنَ لَيْلِي وَمِنْ يَكْرٍ شَيْبِهِ ابْنُ لَيْلِي نَحْضُوءُ الْكَوَاكِبِ
 فَتَى كَانَ أَهْلُ الْمَلِكِ لَا يَحْبُونَهُ إِذَا فَادَ بَوْمًا بَيْنَ بَابٍ وَجَابِجِ
 كَانَ مَبْنِيًا لَمْ تَصْبِرْهَا مَضِيَّةً وَلَا حَذَارًا قَبْلَ نَوْمِ ابْنِ غَالِبِ
 وَلَوْ شِئْتَ الْأَجْبَالُ دَخَّ وَبَدَّلَ لِمَا لَا بَاعَرَفِ الزُّرَى وَالْمَنَاجِبِ
 وَقَالَ رَجُلٌ فَاتَى حَفِصًا السَّرَاجَ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ سَرَجًا
 فَتَرَبَّهَ نِسْوُهُ الْعَجَبَةُ فَرَمَى بِالسَّرَاجِ وَقَالَ
 مَنَعَ الْحَيَاةَ مِنَ الرِّجَالِ وَطَيْبَهَا حَذَقٌ وَقَبْلُهَا النِّسَاءُ مِرَاضُ
 وَكَانَ أَفِيدَةُ الرِّجَالِ إِذَا رَأَوْ حَذَقَ النِّسَاءِ لَيْسَ لَهَا الْأَعْرَاضُ
 خَرَجْتَ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ خَرَجَهُ فَأَصِيبَ صَدْعُ قَوَادِرِ الْمُنْهَاضِ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ
 إِذَا مَا أَيْتَ الْعَبْدُ مُوسَى فَقُلْ لَهُ قَدْ نَتَّ مِنْ الْأَشْيَاءِ مُوسَى نَسَّالِمِ
 الْأَدْوَاءِ

مُوسَى الْأَوَّلُ مِنْ بَنِي مُوسَى الْقَبِيرِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ وَمُوسَى الثَّانِي مُوسَى نَسَّالِمِ
 مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ أَبُو جَحْظَمٍ
 عَفَا بَعْدَ مَا أَدَّى يَلَى الْحَيَّ نَارُهُ وَأَنْتَ بِوَجْهِكَ كَاسِفِ الْبَالِ نَادِمِ
 وَقَالَ ابْنُ
 إِنَّا لَنُصِيفُ مِتًّا بَعْدَ مَقْدَرَةٍ عَلَى هَضْبَتِهِ مِنْ لَيْسَ يَنْصِيفُ
 الَّذِي قَدْ أَهْضَمَ مَالَهُ وَمَا لَمْ يَنْصِفْهُ
 وَمَنَعَ النِّصْفَ ذَا الْأَنْفِ الْأَشْمَ إِذَا كَانَ التَّهَضُّمُ فِيهِ الْعِزُّ وَالْأَنْفُ
 وَكَتَفِي مِنْ سَوَانَا فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَدَاعَى عَلَيْهَا النَّاسُ فَأَنْتَ لَوْ
 عَزَّتْ تَمِيمٌ بِعِزِّ اللَّهِ فَإِنْ قَدَّرَتْ وَخَافَ مِنْهَا شَذَاهَا النَّاسُ فَخُتْلَفُو
 شَذَاهُ كُلِّ شَيْءٍ حِلَّةٌ وَإِذَا هُ مَعْرَتُهُ وَخَافَ مِنْهَا الْخُودُ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ ابْنُ بَرِّ
 كَانَ فَتَاحَ الْأَشْجُولِ ابْنُ مَسْمَعٍ إِذَا عَرِقَتْ أَفْوَاهُ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ
 كَانَ بَنُو بَكْرِ بْنِ وَائِلِ يُرْمُونَ بِالْحَجَرِ
 وَقَالَ ابْنُ بَرِّ
 ابْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِزَ وَكَانَ الصَّبِيرُ فِي طَرَفِ الْبَصَرَةِ وَكَانَ يُسَمَّى ابْنَ
 الشَّيْبِ فَمَتَّى الْفَزْدَقُ لِقَاءَهَا فَقَالَ
 يَا لَيْتَنِي وَالشَّيْبِ تَلَقَّيْتُ بِسَلْدِ لَيْسَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ فِي
 ثُمَّ كَحَاطِ جَوْلَانَا خَنْدَقِ ثُمَّ يَفْثَالُ يَا فَزْدَقُ أَصْدَقِ
 فَلَمَّ هُمَا تَمَنِّيَهُ لِقَاءَهَا فَلَقِيَاهُ فَعَثَا بِهِ وَلَخْلَامَتُهُ شَيْئًا ثُمَّ زَادَهُ
 قَالَ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُسَيْرِيُّ سَعْلًا عَلَى مَكَّةَ
 فَسَأَلَ زَايِلَ الْحَبَّةَ أَنْ يَفْتَحَ الْبَابَ فَلَمَّا عَلَيْهِ فَأَعْتَلَّ عَلَيْهِ خَالِدُ
 فَضَرَبَهُ بِمِائَةٍ شَوْطٍ فَخَرَجَ الشَّيْبِيُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْفَزْدَقُ
 يَوْمَئِذٍ بِنَايَهُ فَشَكَكَ مَا صَنَعَ بِهِ خَالِدُ إِلَى النَّاسِ إِلَى الْفَزْدَقِ فَقَالَ الْفَزْدَقُ
 سَلَوُ خَالِدًا لَا أَكْذَرُ اللَّهَ خَالِدًا مَتَّى وَلَيْتَ قَسْرُ قَرْنِشَانِكَ نَشَا
 أَقْبَلَ رَسُولَ اللَّهِ آمَ بَعْدَ عَهْدِهِ فَنِلَاكَ قَرْنِشٌ قَدْ أَعْتَتْ شَمِيمُهَا

رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ خَالِدًا فَمَا أَمَّهُ بِالْأُمِّ هُتَدَى جَنِينًا لَهَا
 فَلَمَّا بَلَغَ سُلَيْمَانُ قَوْلَ الْفَرَزْدَقِ لَخَذَنَهُ لَذْلِكَ حَمِيَّةٌ وَغَضِبَ غَضَبًا
 شَدِيدًا فَأَمَرَ مِنْ بَيْتِ الْخَالِدِ مَنْ يَقْطَعُ يَمِينَهُ لِيَضْرِبَهُ الْفَرَزْدَقُ وَعِنْدَ
 سُلَيْمَانَ بَنُو عَبْدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا نَزَلَ يُقَدِّمُهُ وَيَطْلُبُ إِلَيْهِ فِي يَدِ خَالِدٍ حَتَّى عَفَا
 عَنْ قُطْعِ يَدِهِ وَأَمَرَ أَنْ يُضْرِبَ مِائَةً كَمَا ضَرَبَ الْحَجَّيْ فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 لِعَمْرِى لَقَدْ صَابَتْ عَلَى ظَهْرِ شَأْنٍ أَيْبُ مَا اسْتَهْلَكْتَ مِنْ سَبِيلِ الْفَطْرِ
 أَنْضَرْتُ فِي الْعِصْيَانِ نَزْعًا مِنْ عَصَاوِ تَعْصِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَخَا قَسْرٍ
 وَأَنْتَ ابْنُ نَضْرَابَةٍ طَالَ بَطَرُهَا غَدَاكَ بِأَوْلَادِ الْخَنَازِيرِ وَالْحَمَرِ
 فَلَوْلَا بَنُو عَبْدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ حَلَقَتْ بِكَ فَكَّ فَتَخَادُّ إِلَى الْفَتْحِ فِي الْوَكْرِ
 الْفَتْحُ اللَّهُ الْبَتَّاحُ وَالْفَتْحُ فِي الْحَمَانِ
 لِعَمْرِى لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سَبِيرَهُ أَرْثَكَ جُومَ اللَّيْلِ ظَاهِرَةً تَجْرَى
 أَرْثَكَ الْجُومَ نَهَارًا أَيْ ظَلَمَ عَلَيْكَ
 لَخَذَ بِيَدَيْكَ الْخُفَّ أَنْتَ أَمَّا جَرَنْتَ قِصَاصًا بِالْمُجْدِدَةِ السَّمْرِ
 أَظْنُكَ مَجْجُوعًا بِزُرْعٍ مُنَافِقٍ تَلَيْسَ ثَوَابُ الْجَبَانَةِ وَالْعَدْرِ
 زُرْعٌ مُنَافِقٌ يَعْنِي زُرْعَ جَسَدِهِ إِذَا دَبَّ يَقُولُ أَظْنُكَ سَنَقُطِعُ يَدَكَ فَلَمَّا
 دَلَّ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَفِيَّ فِي خِلَافَةِ هِشَامٍ وَاجْتَفَرَ الْمُبَارَاكَ وَقَدْ
 كَانَ حَقْدَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ وَهَاءُ إِيَّاهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِ فِي هَجَايَةِ الْمُبَارَاكِ فَبَسَّه
 بِالْبَصْرِ حَتَّى أَنَاهُ أَمْرُ هِشَامٍ تَخَلَّيْتُ فَقَالَ وَهَوَى السَّجْنُ
 أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَأَلَ فَعَجَّلَ هَذَا اللَّهُ تَزَعَلَّ خَالِدًا
 بَنِي بَيْعَةٍ فِيهَا الصَّلِيبُ لِأُمَّةٍ وَهَدَمَ مِنْ بَعْضِ الصَّلَاةِ الْمَسَاجِدَ
 وَقَالَ أَيْضًا
 الْأَقْطَعُ الرَّحْمَانُ ظَهَرَ مَعْلِيَّةً أَنْتَ أَخْطَى مِنْ دَمِ شَوْخَالِدٍ
 وَكَيْفَ يَوْمُ الْمُسْلِمِينَ وَأُمَّةٌ تَدِينُ بِاللَّهِ لَيْسَ سِوَا جِدٍ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِحَيٍّ ثَوْرٍ الْحَجَّيْ
 لِحَيٍّ نَيَّ جِبَالٍ وَكَانَ نَدْبًا لَهُ

خَالِدٌ
 بَلَّغَ الْحَضَرَ

إِمَّا دَخَلْتُ الدَّارَ دَارًا أَبَادُهَا فَدَارُ يَدِ ثَوْرٍ عَلَى جِزَامٍ
 إِذَا مَا أَنَاهُ الرُّوْحُ بِمَا سَقَاكُمْ يُبِيدُ لِحَيٍّ أَلْيَا وَلَيْسَ طَعَامُ
 وَقَالَ لِحَيٍّ ثَوْرٍ أَيْضًا
 تُمَسِّحُ عِزَابُ الْحَجَّيْ أَبْوَرَهَا وَعِنْدَ يَدِ ثَوْرٍ ثَلَاثَ زَوَائِمٍ
 وَكَرَى إِذَا مَا جُنُطِلَتْ أَرْبَابُهُ نُضَجْنَ عَلَى الْأَخْفَادِ مَاءُ الْهَمَامِ
 الْمُنْهَمُ السَّائِلُ وَقَدْ نَهَمَ إِذَا سَالَ
 وَقَالَ لِحَيٍّ حَاضِرُ الْأَسِيدِ وَكَانَ نَهَمُ بِالزَّيْنِ
 أَبْلَجَ حَاضِرٍ مَا بَالَ بَرْدِيكَ أَصْبَحَا عَلَى ابْنَتِهِ فَرُوجُ زِدَا أَوْ مِيزَرَا
 فَرُوجُ مِنْ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ
 أَبْلَجَ حَاضِرٍ مَنْ بَرَزَ يَعْرِفُ زَنَاؤُهُ وَمَنْ يَشْرَبُ الْحَرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا
 وَقَالَ لِحَيٍّ أَيْضًا
 فَإِنَّكَ إِنْ تَخَلَّيْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ فَإِنَّ أَبَاكَ أَبُوجَ حَاضِرٍ
 وَأَنْتَ أَمْرُومٍ مِنْ مِثْمِ الْبَطَاحِ وَلَسْتَ مِنَ الْحَيِّ مِنْ عَامٍ
 جَعَلَ الْبَطَاحَ مَثَلًا يُقَالُ قَسَّ الْبَطَاحُ وَهُوَ خَرَفٌ قَسَّ يَخْرَفُ بِهِ
 قَالَ وَأَتَى امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ بَنِي سَوَاءٍ فَفَزَلَ بِهَا
 فَفَضَلَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ وَهِيَ لَا تَعْرِفُهُ فَاثْنَاهَا أَنْتَ فَقَالَ لَهَا إِنْ عِنْدَكَ خَبْرَةٌ
 النَّاسِ عَنْكَ الْفَرَزْدَقُ وَالْجَبَّةُ الزَّيْنُ فَصَمَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابَهَا وَدَاحَ
 الْفَرَزْدَقُ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ يَقُولُ وَقَالَ الْحَرَمَازِيُّ خَرَجَ
 الْفَرَزْدَقُ حَتَّى نَزَلَ الْأَجْفَرُ بَيْنَ الثَّقَلَيْنِ وَفِي ذَلِكَ مَرْأَةً مِنْ بَنِي
 أَسَدٍ مِنْ بَنِي سَوَاءٍ يُقَالُ لَهَا نَيْبٌ وَأَسْمُ زَوْجِهَا أَوْ لِقَبِّهَا قُطْبُ
 الْكَبِيِّ يَلْقُوبُ الرِّجَالَ لِقَبِّهِ وَقُطِبَ الرِّجَالُ إِلَى الْعَشِيرَةِ الْجَبِّ
 فَهَلْ أَنْتَ سَاعٍ فِي سَوَاءٍ لَا مَرْيَازِيَّةَ يَعْنِيهَا الْمَنِيَّةُ وَنَيْبُ
 إِذَا هَلْ أَنْتَ سَاعٍ لِي فَجَاجِي وَجَاجَتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي قَدْ عَشَقَهَا
 سَوَائِيَّةٌ لَمْ تَزَلْ عَنْ كُفْضِهَا عِزَابًا وَأَوَّلَ تَبَكُّرٍ عَلَى الْحَيِّ تَصَجَّبُ
 الْحَفْضُ الْبَعِيرُ يَحْمِلُ مَشَاعَ الْبَيْتِ وَرَمِيهَا الْعَرَابُ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى دَبْرِهِ

دط

إِذَا جَزِدَ مِنْ أَدَانِهِ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُومَهُ لَا يَخْدُمُ وَلَا يَمْتَنِعُ نَفْسَهَا
 إِذَا أَكْفَلَتْ بِالْعَرَفِيِّ وَدُ وَهِيَ ابْنُ أَسَدٍ لَمْ يَدْرِ مِنْ أَيْنَ تَطْلُبُ
 أَكْفَلَتْ رَكِبَتْ الْكُفْلَ وَالْعَرَفُ فِي بِلَادِنِي أَسَدٌ لَثَّ عُرْفُهُ شَاوُ عُرْفُهُ
 الْأَمِيلُ وَعُرْفُهُ صَانٌ وَالْعَرْفُ الْمُنْتَنُ الْمُنْقَادُ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَطِيلٌ قَبْلَهُ
 أَجَانَهُ وَشَجَرَهُ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ أَمْرَةٍ مِنْ بَنِي
 صَبَّةٍ يَقَالُ لَهَا مَبَسَّةٌ فَتَالَهَا أَنْ تَقْرِبَهُ وَتَحْمِلَهُ فَأَبَتْ عَلَيْهِ وَمِنْ أَمْرَةٍ
 مِنْ بَنِي دُهَلٍ بِنْتُ ثَعْلَبَةٍ يَقَالُ لَهَا عَزْرَةٌ فَحَمَلَتْهُ وَأَقْرَمَ ابْنُهَا نَاقَةً
 لَا خُبْرَ بِنِي دُهَلٍ عِلَّةَ لَقِيَتْهَا عَزْرَتُهُ فَبَاتَ مِنْكَ بِأَمِيٍّ أَرِغَبُ
 أَنْتَ أَجْلِبِيهَا وَأَقْرَمَ ابْنُهَا مَرْوَجًا بَرَّ جِلْبَاهَا تَجُولُ وَتَجِدُ
 يَقُولُ لَمَّا أَقْرَمَ ابْنُهَا أَعْطَسَتْ لِحْمًا لَا تَشْلُقُهَا مَتَاعَانِ
 وَقَالَتْ لَنَا أَهْلًا وَسَهْلًا وَزَوَدَتْ جِنَا الْخَلَّ وَأَمَّا زَوَدَتْ هُوَ أَطْيَبُ
 أَبُو هَارِثٍ عَمُّ الشَّعْثَمِيرِ وَحَسْبُهَا إِذَا عَدِمَ مِنْ شَيْخٍ ذُهْلُهَا أَبُ
 وَقَالَ أَيْضًا وَلَمْ يَزِدْهَا الْمَفْضَلُ
 أَنْ تُصِفُونَا يَا لَمَرْوَانَ تَقْرَبُ إِلَيْكُمْ وَالْأَفَادُ نُوْبَعَادِ
 قَالَ لَنَا عَنْكُمْ مَرْجَا وَمَذْهَبًا بَعِيسٌ إِلَى رَمْحِ الْفَلَاةِ صَوَادِي
 مُحْبَسَةٌ بَزَلٍ خَائِلٌ فِي الْبَرِّي سَوَارٍ عَلَى طَوْلِ الْفَلَاةِ غَوَادِي
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دِي الْجُوزِ مَنَائِي وَمَذْهَبٌ وَكُلُّ بِلَادٍ أَوْطَنُكَ بِلَادِي
 وَبِرْدِي أَوْطَنُكَ بِلَادِي
 وَمَا ذَا عَسَى الْحَلَّاحُ يَبْلُغُ جَهْدَهُ إِذَا أَحْمَرُ خَلْفُهُ جَفَّ يَمِينُ زِيَادِ
 فَيَأْسَتْ إِلَى الْحَلَّاحِ وَأَسْتَعِجُوهُ غَنِيْدَنَّهُمْ تَرْتَعِي بُوَهَادِ
 غَنِيْدَنَّهُمْ تَصْغِيرُ غَنُوْدٍ وَهُوَ الْجَوْدُ مِنَ الْمَعْرِ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ
 إِلَيْكَ أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ قُرَى وَرِجَالُهَا مِنْهُمْ الْمُتَخَشِّصُ
 أَيْ مِنْهُمْ رِجَالٌ مُتَخَشِّصُونَ

لَتَلْقَاكَ وَاللَّيْلُ يَكْفُلُ أَنْهُ سَيَلْقَى فَرَاتًا وَهُوَ مَلَأَ أَرْكَدَرُ
 قَدْرُوكَ هَارِبِي زِيَادُ فَاتِحَا هِيَ الْمَدْحُ وَالشَّعْرُ الَّذِي هُوَ شَعْرُ
 أَنَا ابْنُ مَسِيْمٍ وَالَّذِي يَلِي عَزْرَهَا عَلَى النَّاسِ يَدْخُلُ مِنَ الْعِزْمِ مَسِيْمُ
 وَمَنْ يَلْقَى مِنْ شَأْنِي يَلْقَى لَنَا عَلَى النَّاسِ مَهْرُوفٌ كَثِيرٌ وَمَنْ كَرُ
 وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ الَّذِينَ أَبُوهُمْ جَوَاءُ أَنَا مِنْ حَصِي التُّرَيْبِ أَكْثَرُ
 وَإِنَّا لَضَرَّاءُ بُولُ لِهَامٍ فِي الْوَعْدِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَيْنَ الْأَسِنَّةِ مَفْخَرُ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ يَمْدُحُ الْوَلِيدَ بْنَ زَيْدٍ عَبْدَ الْمَلِكِ
 أَيْبُتُ أَمِي النَّفْسِ أَنْ سَوَفَ تَلْقَى وَهَلْ هُوَ مَقْدُورٌ لِنَفْسٍ لِقَاؤُهَا
 وَأَنْ لَقَّهَا أَوْ تَجْمَعُ اللَّهُ تَيْنَا فَيُفِيهَا شَفَا النَّفْسِ مِنْ وَدَّ أَوْهَا
 أَرْجَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَاجَةَ بِكَفِّكَ بَعْدَ اللَّهِ بِرَجِي قَضَاؤُهَا
 وَأَنْتَ شَمَا اللَّهُ فِيهَا أَلَّتِي لَمْ مِنْ الْأَرْضِ حَبِي مَيِّتَ الْأَرْضِ مَا وَهَا
 عَلَى أَيْوَيْكَ اسْتَلَّ شَيْفٌ بِجَمَاعَةٍ عَلَى قَبِيَّةٍ لَقِيَ التَّيْبِينَ نَسَاؤُهَا
 لَمَّا عَمِدَ أَحْتَى أَنَا بَتُ قُلُوبُهُمْ وَتَمَحَّ لِلضَّرْبِ الشَّأْنُ أَيْ دِمَاؤُهَا
 لِنَعْمَ مَنَاحُ الْقَوْمِ حَلُوزِ جَاهِلٍ لِمَقْبَسَةٍ قَوْلُ الْوَلِيدِ سَمَاؤُهَا
 بَنَاهَا أَبُو الْعَاصِي وَمَرْوَانَ فَوَقَهُ وَبُوشَفَ قَدْرُ الشُّجُومِ بِنَاؤُهَا
 فَإِنْ يَنْعَثِ الْمَهْدِيُّ لِي نَاقَتِي أَلَيْسَ بِهَيْجٍ لِأَصْحَابِ الْجَنِينِ بِكَأُوهَا
 وَأَنْ يَنْعَثُوهَا بِالْحَلَّاحِ فَقَدْ مَسَّتْ إِلَيْكُمْ عَلَى حُوبٍ وَطَالَ ثَوَاؤُهَا
 الْحُوبُ بِهَا هُنَا الْحَمْدُ وَالنَّعْبُ وَفِي غَيْرِهَا الْإِثْمُ وَأَنْشَدَ بَعْضُ هَذِهِ
 وَكُلُّ دَارٍ دَارٌ طَالَتْ سَلَامَتُهَا يَوْمًا سَتَدْخُلُهَا النُّكَارُ وَالْجُوبُ
 وَأَنْ عَلَيْكَ إِنْ رَأَتْ مِنْ غَمَارِهَا شَأْنًا يَبْرَاقُ أَنْ يَحْدُجَ جَاؤُهَا
 غَمَارُهَا إِذَا دَعَمَرَةُ السَّيْرِ وَالْدَّابِّ وَالشَّأْنُ يَا الطَّرْفُ فِي الْجَبَالِ هِيَ الْعَقَابُ
 وَتَرَاوَجَ جَبَلُ الشَّامِ
 وَقَالَ الْفَزْدَقُ يَمْدُحُ بَوْتَ الْأَخْطَلِ
 أَمْسَى لِنَعْلَبِ مِنْ مَسِيْمٍ شَاعِرٍ مِنْ بَنِي الْقَبَايِلِ بِالْقَصِيدِ الْأَثَقِلِ

وَكَانَتْ أُمُّ الْوَلِيدِ أُمُّ
 بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِنْتُ سُفْيَانَ

اِذْ غَابَ كَيْفَ بَنِي جَعْبَلٍ عَنْهُمْ وَتَمَزَّ الشُّعْرُ بَعْدَ الْأَخْطَلِ
يَتَبَا شَرُّونَ مَوْتِهِ وَوَرَاءَهُمْ مَنِي لَمْ يَطْعُ الْعَذَابِ الْمُرْسَلِ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ بَنِي مُحَمَّدٍ بْنِ يُوْسُفَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَلَجِّ بْنِ يُوْسُفَ

وَمَا تَبَا فِي جَمْعَةٍ
إِذَا الرِّزْيَةُ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا لِلنَّاسِ فَقَدْ مُحَمَّدٌ وَمُحَمَّدٌ
مَلِكٌ بَرٌّ قَدْ خَلَّتِ الْمَنَابِرُ مِنْهَا لَخْدِ الْمَنُورِ عَلَيْهِمَا بِالْمُرْصَدِ
وَقَالَ الْحَلَجُّ وَسَارَ مِنَ الشَّامِ إِلَى أَسْطِ فِي شَبْعَةِ أَيَّامٍ
لَوْ أَنَّ طَيْرًا كَلَفَتْ مِثْلَ شَكْرِهِ إِلَى أَسْطِ طَيْرٌ مِنْ أَيْلِيَاءٍ لَكَلَّتْ
سَمًا بِالْمَهَارِ مِنْ فِلَسْطِينَ بَعْدَ مَا دَنَا الْفِي مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ فَوَلَّتْ
فَمَا عَادَ ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتَّى أَنَاخَهَا عَمِيسَانٌ قَدْ حَلَّتْ عَرَاهَا وَمَلَّتْ
كَانَ قَطَامِيًّا عَلَى الرَّجُلِ طَاوِيًّا إِذَا عَمَّتْهُ الظُّلُمَاءُ عَنْهُ تَجَلَّتْ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ بَنِي يُوْسُفَ قَطُوبٌ إِذَا مَا الْمَشْرِفَةُ سُكَّتْ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ مَدْحُ آلِ الْمُهَلَّبِ

لَا مَدْحَ بَنِي الْمُهَلَّبِ مَدْحُهُ عَنَّا ظَاهِرٌ عَلَى الْأَشْعَارِ
مِثْلَ الْحُومِ أَمَّا مَنَّا فَمِنْهَا لَهَا جَلُّ الدُّجَى وَيُضِي لَيْلَ السَّارِ
وَرَبُّو الطَّغَاةِ عَنِ الْمُهَلَّبِ وَالْقُرَى وَخَلَايَا كَتَدَفُّو الْأَنْهَارِ
أَمَّا الْبَنُونَ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُوْزَنُوا كَثْرَتُهُ لَيْلِيَّةٍ يَوْمَ خَسَارِ
كُلِّ الْمَكَازِمِ عَنْ يَدَيْهِ تَقَسَّمُوا إِذْ مَاتَ رَزَقُوا زَامِلِ الْأَمْصَارِ
كَانَ الْمُهَلَّبُ لِلْعَرَاوِقِ سَكِينَةً وَجِبَا النَّبِيعِ وَمَعْقِلِ الْقَرَارِ
كَمَ مِنْ غَنَى فَخٍّ إِلَّا لَهُمْ بِهِ وَالْجَبَلُ مُفْعِيهِ عَلَى الْأَقْبَارِ
سَعْدَانِ جَاذِبَةً عَلَى الْأَقْنَارِ النَّوَاجِي وَلِحْوَافِ قُبُورِ الْأَقْنَارِ وَالْأَقْنَارِ

وَلِجَدِّ وَجَادِيَّةٍ مُنْتَصِبَةٍ عَلَى أَرْجُلِهَا
وَالنَّبِيلُ مُلِمَّةٌ بِكُلِّ مُجْدَجٍ مِنْ رَجُلٍ خَاصِبَةٍ مِنَ الْأَوْتَارِ
لِلْجَانِّ إِذْ خَالَ الْأَوْتَارُ فِي الْفَوَاحِشِ لِلرَّيِّ وَالْأَوْتَارُ فِي الْمَجْدَجَةِ لِأَهْلِهَا
مَفْشُولَةٌ وَهِيَ شَدُّ الْأَوْتَارِ

والاقتزار

أَمَّا بَزِيدٌ فَإِنَّهُ نَابَا لَهُ نَفْسُ مَوْطِنَهُ عَلَى الْمَقْدَارِ
أَنَّى يَقُولُ لَا يُصِيبُهَا إِلَّا مَا قَدَّرَ اللَّهُ

وَزَادَةُ شُعْبٍ الْمُنِيَّةُ بِالْقَنَافِيدِ كُلِّ مُعَانِدٍ نَعَارِ
الْعَانِدِ وَبُرْقَى كُلِّ لُحْنٍ طَائِيٍّ دَخَلَ فِي الْجَمِّ لَا يَطْهَرُهُ

شُعْبُ الْوَيْزِ بِكُلِّ حَايِشَةٍ لَهَا نَفْتٌ تَحْيِشُ مَاءَهُ بِالْمُسْبَارِ
شُعْبُ الْوَيْزِ مَعْرِفَةُ الْوَيْزِ عَنْ قِيَابِ الْقَلْبِ

وَالنَّفْتُ خُرُوجُ الدَّمِ وَالْمُسْبَارُ الْمِقْيَاسُ الَّذِي تَقَاسُرُ بِهِ
الْجُرْحَةُ لِيَعْرِفَ عَوْرَتَهَا أَيْ نَحْلُ شُعْبِ الْوَيْزِ

وَإِذَا الْنَفُوسُ حَشَانٌ طَامَنَ جَاشَهَا ثِقَةً بِهَا الْجَمَابَةُ الْأَدْبَارُ
إِنِّي زَائِتٌ بَزِيدٍ عِنْدَ شَبَابِهِ لَيْسَ الشُّقَى وَمَهَابَةُ الْجَبَّارِ

مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةُ الْمَلِكِ الشُّقَى مِنْ التَّمَامِ بِهِ وَشَمْسُ نَهَارِ
بَزِيدُ بْنُ أَبِي شَمْسٍ وَامَّةٌ مَبْرُورَةٌ

وَإِذَا الرِّجَالُ زَاوِيْنَ بَزِيدٌ زَائِتُهُمْ خَضَعَ الرِّقَابِ نَوَاسِرَ الْأَبْصَارِ
وَبُرْقَى مُنْكَسِي الْأَبْصَارِ وَنَوَاسِرُ مَعِينٍ زَيْدِي

لَا عَنَّا سَجَابُ الظُّلَامِ لَوْ جُهِدَ وَبِهِ الْنَفُوسُ يَقْضَى كُلُّ قَرَارِ
يَقُولُ تَشْتَقِرُّ الْنَفُوسُ مُشْتَقَرَّهَا ثِقَةً بِهِ فِي الْحَرْبِ

بَزِيدُ أَنْكَ لِلْمُهَلَّبِ أَذْرَكَتْ كِفَالٌ خَيْرٌ خَلَايَا الْأَخْيَارِ
مَا مِنْ يَدٍ رَجُلٍ أَحَقُّ بِمَا أَنِي مِنْ مَكْرُمَاتٍ عَظَائِمِ الْأَخْطَارِ

مِنْ سَاعِدِ بَزِيدٍ يَدٌ يَقْدَحُ زَيْدُهُ كَفَاهَا وَأَشَدُّ عَقْدِ جَوَارِ
فَلَوْ أَنَّهَا وَزَنَتْ شَمَامَ حِلْمِهِ لَا مَالَ كُلِّ مُقِيمَةٍ حَضْبَجَارِ

لِخَضْرَاءِ وَاحْضَجَارِ الصُّخْرِ وَالْحَرَامِ حَضْبَجَارِ صَخْرَةٍ وَصَخْرَةٍ
مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ وَسَعَةٌ مُقِيمَةٍ مَنِيعَةٌ وَشَمَامُ جَبَلٍ ضَخْمٍ

وَأَبْنَتْهُ جَعْلُهُ هَضْبَةً
وَلَقَدْ رَجَعْتَ وَأَنْ فَانَسَ كُلُّهَا مِنْ كُرْدِهَا لِحَوَائِفِ الْمَرَارِ
فَتَرَكْتَ لَخَوَفِهَا وَأَنْ طَرَفَهَا لِيَجُوزَ النَّبَطُ بِالْقَنْطَارِ

أَمَّا بَزِيدُ فَإِنَّهُ نَابَا لَهُ نَفْسُ مَوْطِنَهُ عَلَى الْمَقْدَارِ
أَنَّى يَقُولُ لَا يُصِيبُهَا إِلَّا مَا قَدَّرَ اللَّهُ

لَحَسَفُوْا فِي الْقُطَارِ فَقَالُوْا لَفْ مِثْقَالٍ وَقَالُوْا مِلْ جُلْدٍ ثَوْرٍ وَقَالُوْا

الدَّيْهَ كَامِلَةً وَالَّذِي عِنْدَنَا اِنَّهُ الْكَثْرَةُ
اَمَّا الْعَرَاقُ فَلَمْ يَكُنْ يَزِيْجُ بِهِ حَتَّى رَجَعَتْ عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ
يَقُوْلُ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ شَمِلَ أَهْلَ الْعَرَاقِ حَتَّى شَغَلَهُمْ عَنْ أَطْهَارِ النِّسَاءِ وَطَلَبَ
الْأَوْلَادَ وَاشَدَّ مَا تَكُونُ الرَّحِمُ نَلَقِيَّا عِنْدَ عُقْبِ الظُّهْرِ وَقَالَ الثَّانِي
أَنِّي تَزِيْجُ لِحَبِّ إِلَى وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ الْمَاضِعُ فِيهَا مِنْ قُرْوٍ وَنِسَائِيهَا
وَقَوْلِهِ أَفَعَدَّ مَقْتُلَ مَا لَكَ بِزُرْ هِيْمَةٍ تَرْجُو النَّسَاءَ عَوَاقِبُ الْأَطْهَارِ
فَجُمِعَتْ بَعْدَ تَفَرُّقِ اجْنَادِهَا وَأَلْمَتْ مِثْلَ نِسَائِيهَا الْمُتَهَارِ
وَلَيْسَ لَزِيْجُ حَيْلَانَ الَّذِي تَرَكَ الْجَحِيْمَةَ بِمُحْصَدِ الْأَمْرَارِ
حَيْلُ حَيْلَانَ الَّذِي يَصِلُ بِالْذِّمِّ وَالْجَحِيْمَةَ بِمُحِيْمَةٍ طَبْرِ شَتَارِ
جَلِيْشٍ يَسِيْرُ إِلَيْهِ مُلْتَمِسُ الْفَرَى عُصْبًا بِكُلِّ مُشَوِّمٍ جَسَارِ
أَنِّي سَيَّرَ مُلْتَمِسًا لِلْفَرَى
لِحَبِّ يَضِيْقُ بِهِ الْفَضَاءُ إِذَا عُدَّ وَازَى السَّمَاءَ بِغَابَةِ وَغُبَارِ
الْعَابَةِ إِذَا كَثُرَتْ الْفَنَاءُ شَبَّهَا بِالْأَجْمَةِ
فِيهِ قَبَائِلُ مِنْ ذَوِي مَمْزَلَةٍ وَفَضَاعَةٌ مِنْ مَعْدَهَا وَنِزَارِ
وَلَيْسَ سَلِمَتْ لَتَعْطِفُ صُدُورُهَا لِلشُّرَاكِ عِطْفَةً حَارِمٍ مِغْوَارِ
حَتَّى يَرَى رُتِيْلُهَا غَارَةً شَعْوَالٍ غَيْرَ تَرْجُمُ الْأَحْبَارِ
رُتِيْلُهَا إِلَيْكَ سَجِسْتَارُ شَعْوَالٍ مُتَفَرِّقَةٍ
وَطِيَيْتُ جِيَادُ بَرِيْدٍ كُلِّ مَدِيْنَةٍ بَيْنَ الرُّدُومِ وَبَيْنَ تَخْلُوقِ بَارِ
إِذَا دَامَ الرُّدُومُ وَرَدَمَ بِالْجُوحِ وَمَلْجُوحٍ وَوَبَارٍ مِنْ رَأْيِ بَرِيْدٍ فِي أَفْصَى لَا دُشَعْدَةٍ
شَعْنًا مُسَوِّمَةً عَلَى الْكُتُبِ أَهْلُهَا سُدُّ هَوَاصِرٍ لِلْكُمَاةِ ضَوَارِ
مَا زَالَ مُدْعَقْدُ بَيْدِهِ إِذَا زَانَهُ فَنَافَا ذَرَاكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ
يُدْنِي خَوَافِقَ مِنْ خَوَافِقٍ نَلَقِي فِي كُلِّ مُعْبِطٍ الْغَبَارِ مُثَارِ
لِخَوَافِقِ الزَّيَابِ مُعْبِطِ الْغَبَارِ مِنْ مَوْضِعٍ لَمْ تَكُنْ فِيهِ
وَلَقَدْ بَنَى لِبَنِي الْمُهَلَّبِ بَيْتَهُمْ فِي الْمَجْدِ طَوْلُ أَذْرُعٍ وَسَوَارِي

وَبَنَى بَيْتًا دَعَايِمُهُ
سَوَارِي وَجَمْعُ سَابِلَتِهِ

بَنَيْتُ دَعَايِمُهُ عَلَى جَبَلٍ لَهُمْ وَعَمَلْتُ فَوَارِعَهُ عَلَى الْأَبْصَارِ
تَلَقَّى فَوَارِسَ الْعَنْبِكِ كَأَنَّهُمْ أَسِيدُ قُطْعَنٍ سَوَابِلِ السُّفَارِ
ذَكَرَ بَيْنَ مُرْتَدِّ قَبِيْزٍ كُلِّ مُقْلَصٍ كَرِشَتِيْدَا غَارَةِ الْإِمْرَارِ
أَزَادَ بَرِيْدُ الْمُهَلَّبِ وَفَرَسُهُ يَعْنِي الْفَرَسَانَةَ شَدِيدُ الْخَلْقِ
جَمَلُوا الطَّبَاةَ عَلَى الشُّوُوزِ وَأَقْسَمُوا لِقَبْعَيْنِ عِمَامَةِ الْجَبَسَارِ
صَرَعُوهُ بَيْنَ دَكَاذِكِ فِي مَرْجَفٍ لِلْحَيْلِ بِفَجْهٍ كُلِّ جَبَارِ
لِجَبَارِ الْأَرْضِ اللَّيْنَةُ دَانُ الْحِجَّةِ
مُنَقَلَبِي قَلْعِيَّةٍ وَصَوَارِمِ هِنْدِيَّةٍ وَقَدِيْمَةِ الْإِثَارِ
قَدِيْمَةُ الْإِثَارِ بَرِيْدُ مَا تَوَرَّعُ يَقُوْلُ بِهَا عِلَامَاتُ أَيِّ هِمَايَةٍ فِيهَا النَّارُ تُفْشِرُ
أَوْ كِتَابِ
وَعَوَاسِلُ عَسَلِ الزَّيَابِ كَأَنَّهُمَا أَشْطَانُ نَابِيَّةٍ مِنَ الْأَبَارِ
بَابِنَهُ بَعِيْدُهُ الْقَعْرِ شَبَّهَ الرِّمَاحَ بِهَا طَوْلُهَا وَالْعَوَاسِلُ الرِّمَاحُ شَبَّهَ
عَسَلَانَ الرُّمَحِ إِذَا هَمَزَ وَاضْطَرَبَ بِعَسَلَانَ الزَّيْبِ وَهُوَ تَقْبِيَّةٌ لِلْبَرِيْدِ
يَقْضِي مَنْ أَذْطَعُوا بِهَا أَقْرَابَهُمْ حُلُقُ الدُّرُوعِ وَهَنْ غَيْرُ قِصَارِ
تَلَقَّى قَبَائِلُ أُمِّ كُلِّ قَبِيْلَةٍ أُمُّ الْعَنْبِيَاءِ بَنَاتُكَ مِنْكَ كَارِ
النَّاتِقُ الْكَثِيْرُ الْعِدَدُ وَالْوَلَدُ أَيُّ هُمُ الْكَثْرُ عَدَا مِنْ غَيْرِهِمْ وَلَمَّا كَانَ الَّذِي مِنْ
عَادَتِهَا أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ
وَلَدَتْ لَأَزْهَرُ كُلِّ أَصِيْدٍ بَيْتِي بِالسَّيْفِ يَوْمَ تَعَانُوقِ كِرَارِ
يَحْمِي الْمَكَانَ بِالسُّيُوفِ إِذَا عُلَا صَوْتُ الطَّبَاةِ يُطْرَزُ كُلُّ شَرَارِ
وَبَرُوِي إِذَا غَلَا صَوْتُ الطَّبَاةِ يُطْرَزُ كُلُّ شَرَارٍ يَعْنِي السُّيُوفَ غَلَامِينَ
الْغَلَاءُ يَقُوْلُ إِذَا جَبَسَ النَّارُ وَقَلَّ مِنْ بَضَائِرِ ضَرَبَ هُوَ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ جَبَائِكِ وَمُفَاضَةٍ بَيْضَاءَ سَابِيَةٍ عَلَى الْأَطْفَارِ
جَبَائِكِ الْبَيْضَةُ طَرَائِفُهَا وَالْمُفَاضَةُ الدَّرَجُ الْوَاسِعَةُ
إِنَّ الْقُصُورَ بِجِبِلِّ جِيلَانَ إِلَهَ الْعَيْتِ مَعَاظِلُهَا بَنَى الْأَجْرَارِ
قَالَ كَأَنَّ كِسْرَى الْجَهْدِ فَلَمْ يَفْشِرْ عَلَى فَتْحِ بِلَادِ الدِّمِ وَطَبْرِ شَتَارِ فَقُتِحَ مَا بَيْنَهُ

فَتَحْتَبَسُ بِسَيْفِ بَنِي الْمُهَلَّبِ اللَّهُ عَادَتْهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ
غَلَبُوا بِأَتَمِّ الْفَوَارِسِ فِي الْوُغَا وَالْأَكْثَرُ وَرَغْدَةً كُلَّ كَثَارِ
كَثَارٍ مِنَ الْكَثَارَةِ وَكَثَارٍ مِنَ الْكَثَرَةِ
وَالْأَجْمَلُ زَادَ الْخُلُومَ تَهَزُّ هَزَّتْ بِالْقَوْمِ لَيْسَ جُلُومُهُمْ بِصِغَارِ
وَالْقَابِلُ يَدُورُ إِذَا الْجِيَادُ تَرَوَّجَتْ وَمَضِينَ بَعْدَ وَجْهِ عَلَى الْجَزْوَارِ
الْوَحْيُ الْخَفَا وَالْجَزْوَارُ الْعَلَطُ مِنَ الْأَرْضِ جَزْوَارٌ وَجَزَاوَرٌ
حَتَّى يَرْغَبُوا فِي جَوْلٍ مَعَهُمُ بِالسَّاحِ فِي جَوْلِ الْمُلُوكِ نَصَارِ
بِزَعْرِ بْنِ جَعْفَرٍ وَبِزَعْرِ بْنِ نَصَارٍ عَيْنُوهُ كَرَّمَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
إِلَيْكَ مِنَ الصَّمَانِ وَالرَّمْلِ أَقْبَلْتُ تَحْتِ وَتَحْدِي مِنْ بَعِيدٍ سَبَابِئِهِ
وَكَا بَرَوْصَلْنَا لَيْلَهُ بَنَهَارَهُ إِلَيْكَ كَلِمَ عَصْرِهِمَا أَنَادِيَهُ
الْعَصْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
لَنَلْقَاكَ وَاللَّاقِيكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ الْخَيْرُ أَهْلُ الْأَرْضِ تُجْرِي رَكَابُهُ
أَقُولُ لَهَا إِذَا هَزَّتْ الْأَرْضُ وَاسْتَكْتَحَجَّانَ صَوَارِ تَدُوبٍ صِيَاهُ
هَزَّتْ الْأَرْضُ كَرِهَتْهَا مِنْ شِدَّةِ الْخَفَا وَالصَّبْهِ وَالْمَارِ قَالَ
شَعْبَانُ صِيَاهُ الْكَامَةِ وَلِحْدُهَا صِيْبُ قَالَ الْجَزْمَانِيُّ صَدَقَ الْأَكَامُ
مَا غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لِلْمُسْتَوِيِّ غَلِظٌ وَلَكِنْ لَمَّا أَرْفَعَتْ وَتَطَامَنَ
فَارَ هِشَامًا أَرَزَ تَلَاوِيهِ سَا لِمَا تَكُونِي كَمَنْ بِالْعَيْثِ يَنْصَرُّ جَانِبُهُ
يَنْصَرُّ بِطَرَفٍ وَأَشَدُّ لِحْدًا شَرُّ زَهْنٍ
فَإِنْ نَصَرُوا بِالْعَيْثِ لَمْ يَزَعْ غَيْثُهُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَجْزَمٌ أَوْ مَكَا فُلُ
وَالْمَكَا فُلُ الْمَعَاهِدِ أَيْ أَقُولُ لِحْدَهُ الْفَائِزَةُ كَذَا وَكَذَا الْفَائِزَةُ الْخَيْرُ الْفَائِزُ
لَنَا خَيْرٌ مِنَ النَّاسِ وَالْمَلِكِ الَّذِي لَهُ كُلُّ ضَوْءٍ تَصَحُّلٌ كَوَاكِبُهُ
تَرَى الْوَحْشَ تَسْتَحْيِيهِ وَالْأَرْضُ إِذَا غَدَا لَهُ مُشْرِقًا شَرْقِيَّةً وَمَغَارِبُهُ
إِذَا بَادَا أَقُولُ الَّذِي لَا يَحْقِلُ تَسْتَحْيِيهِ لَمَّا وَقَعَ فِي قُلُوبِهِمَا أَيْ عَرَفَتْ الْوَحْشَ

جَلَالَتُهُ وَمَهَابَتُهُ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
إِذَا مَا زَانَتْهُ الْأَرْضُ طَلَّتْ كَانَهَا تَزْعَرُ شَيْخُ الْأَمَامِ مِنَ الرُّعْبِ
وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى
وَتَرَى الْبِلَادَ وَوَجْهَهَا يَحْسِبُهُ مَلَكًا وَلَيْسَ يَقُولُ لَا يَفْعَلُ
قَرَأْتُ هِشَامَ وَالْوَلِيدَ مَمْدُوحًا إِلَى الْعَاصِي قَرَأْتُ يُغَالِبُهُ
أَزَادَ هِشَامَ وَالْوَلِيدَ ابْنِي الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هِشَامُ
عَلَيْكَ كُلُّ مَوْجِبِهِمَا لَكَ يَلْتَفِتُ عِيَابُهُمَا فِي مُنْبَدِّكَ تَأْيِبُهُ
عِيَابُهُ وَأَبَايُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ كَثَرَتُهُ وَأَمُولُهُ وَتَأْيِبُهُ رَاجِعُهُ
إِذَا الْجَمْعُ مَعَا فِي رَحْنِكَ كَلَامُهُ دُونَ كَبِيدَاتِ السَّمَاءِ غَوَارِيهِ
وَمِنْ أَيْنَ لَحْشِي الْفَقْرَ بَعْدَ الَّذِي التَّقَى بِكَفَيْكَ مِنْ مَخْرُوفٍ مَا أَنَا طَالِبُهُ
فَارَدْتُ نَوْبًا مِنْ تَجَالِكَ مَا لِي جِيَا ضِي فَا فَرَحَ عَلَى ذُنُوبِي أَنَا هَيْبُهُ
أَنَا هَيْبُهُ غَيْرِي أَيْ شَيْبُهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ
أَنَا هَيْبُهُ الْأَدْنَى وَالْبَعْدُ الَّذِي أَنَا كَبِيدُهُ مِنَ الْأَرْضِ جَالِبُهُ
وَمَا مِنْهُمَا إِلَّا يَرَى أَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ لَهُ يَا ابْنَ الْخَلَاِيفِ وَاجِبُهُ
إِلَى اللَّهِ الْأَنْصَرُ كَمْ يَجْنُوهُ وَلَيْسَ مَغْلُوبٌ مِنَ اللَّهِ صَاحِبُهُ
وَكَا بَرِ الْيَكْمُ قَادِمٌ مِنْ تَارِ فِتْنَةٍ جُنُودٌ أَوْ أَمْتَالُ الْجِبَالِ كَا بَرُهُ
فَمَنْهُمْ أَبَا بَرٍ بِصِفَتِهِ قَدْ مَضَتْ وَبِالْمَرْجِ وَالضَّحَاكُ تَجْرِي مَقَارِبُهُ
سَمَاهُمَا مَرَوَانٌ حَتَّى أَرَاهُمَا جِيَا ضَرْمَانَا بِالْمَوْتِ جَمْرٌ أَمْسَارُهُ
فَمَا قَامَ بَعْدَ الدَّارِ قَوَانِ فِتْنَةٍ لِيُشْعِلَهَا الْأَوْ مَرَوَانُ ضَارِبُهُ
أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنْ مَلِكَكُمْ الَّذِي بِهِ ثَبَّتَ الدِّينَ الشَّدِيدُ نَصَائِبُهُ
نَصَائِبُهُ السَّاسَةُ وَمِثْلُ نَصَائِبِ الْخَوْضِ وَمِثْلُ حَوْلِهِ مِنْ جَارَةٍ
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ
دَعَى الْعُظْفَ وَالشُّكُورَى إِلَى فَا نَهَا جَمُوعَ مِنَ الْجَبَاتِ يَرْجِي نَوَاهَا
يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ بِرَيْدٍ أَرْهَقَ الرَّجُلَةَ جَمُوعَ لِلْجَبَاتِ

اذا اهلكت في الوليد فاشترقت لها بدم منه بجيش سعالها
اذا اعتزبت في قلب عائلتي وانتهى باب ابيات الوليد كلاها
يقول اذا اعتزبت قلت لها عائلتي انتعشت وانتفعي وجعل الله مني كلاك
الى باب الوليد سعدان يقال عليك ولعاليك وعمل لعاهدا في الهدى فاع من
العترة وروى سعدان باب الوليد في الباب الاعظم ودونه ابواب

ابواب

الحرة
ومثلك قد ائتمت حتى لختها الى حيث اثرت من قصي رجا لها
اثرت كثرت وروى من فريش
الى حيث صارت من لوى بن غالب الى بيتيه احسبها وظلاها
الى بيت مروان الذي لم يزل له دعايم ملك ما تزام جباها
وروى ما تزام قلاها وهي اعاليها
الى المشتبب ابن الاممة عودها له بعد عهدي صاحبها اغد لها
صاحبها يعني عثمان ومروان وروى عودها اي اصلها سعدان المشتبب
المسترجع كانه هو ان جمع الخلافة بعد ما كان هشام فتمت به وروى
عودها اي بيت مروان بعد عهدي صاحبها اعتمد لها اصلها يعني

عثمان ومروان
هلال بجلي الغيم عنه ابن ليله فقد تم حتى كان بدرا هلالها
الى سيد الشباز قد ملكت له خرافه املاي اليه اثق لها
اليك وليك العهد والعقد من اب له من مواليه العدي وجباها
سعدان يقول العهد اليك من اب له من بني عمه جباها وعمرها اي
لخذ العدي والجمال على الناس

نماك عظيم القرينين فاصبحت لك العروة الوثقى الشديد
عظيم القرينين مشغود بن معتب الثقفي جد الوليد بن عبد الله
ام الوليد بن زيد ام الحجاج بن محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف
على الناس اعطوها اباك فاصبحت اليه مقاليد الامور وما لها

بلغ العشر الاصل

وقال الفرزدق

شربت ونادمت الملوك فلم يجد على الكاس نذما نالها مثل ديك
اول كاسا في جزور سميت واستدع انصا جاوا نزال من جبل
فتي حرم يفتن الذي لا تزي نداماه الاكل خرق مع ذلك
الجزور ليجو الذي تحرق العطار

عشيرة شينا قبيلة تعله قبات الفتي القيسي غير منحل
وقال الفرزدق لابن رواح بن اي بكر حين مات

وقدك ان جلفه الانجوى ما عاشر
تبي الخور وتبي كل زانية لا المحصنات على قبر ابن رواح

قال كان الحكم بن زيد الاسدي بموضع قريب
من البصرة يسمى العرو ومعه عامل كان له على شقوان فخص
عداؤه فاقوه بدراجة فتناول منها الرجل فاشبع فيها فجفاه
الحكم وعبراه عن شقوان فقال الفرزدق

فلما كان بالعرو صيدا لو قنعت به فيه غنى لك عز راحة الحكم
وفي العوارض ما شفاك بجمعها لو كان تشفيك لهم الايل من قسرم
العوارض جمع عارض وهو البعير يسقط من مرض او من كسره

وقال الفرزدق بنحو اجازته
فعودك في الشرب الكرام بليته ورأسك في الاكل الجدي الكبار
فانطفت كاس ولا طاب طعمها صرنت على حمات فها بالمشة افر

وقال وابضع مع رشيد في ميرة له فلما قدم
تزوج امرأة من بني الاصمغ الباهلي فقال الفرزدق
بعثت ارسيد ما بين اعياله فلم ياتت الا بصهر ابن اصمغ

وقال ابو كعب بن اسود
وكسر من غلام حطلي وراي نقي على الميت بن الشري في امرأة الغصبي
وقال لعل من انف الكيش الحشمي وكان يقال انه من

اعظم الناس انرا فلذلك قيل له انك الكبر
 ابي لا بن انك الكبر ابن اوسا عدا غلبت ان مستهما ام جعفر
 قال فهاجى العبد بن الفرزدق العجلى
 وجرثومه العنبري فقال الفرزدق بيتان
 عجبت لاجل اذ فهاجى عبيد ما كما ال برنوع هجو ال دارم
 وقال الفرزدق لمعاد الاعور مولى
 غيظ من بين صبة بيتان
 فني من بين غيظ كان جيت حسام جلا عنه الطبايع صيقل
 وقال واقسم بوالصلى بن حنيفة بن جابر الجعفي دارهم
 فاصاب المغيرة بن الصلت بيت مظلم عند باب الدار وكانوا
 تشفعوا عليه بالفرزدق ان يدع الدار فلا يقسمها فاني فشت
 الفرزدق فقال
 لما الجيت سهام القوم فاقسموا صارا المغيرة في بيت الحفا فيش
 في منزل ماله في سفله سعة وان ترقى يصعد غير مفروشر
 ورفى الجرمازي وان ترقى يصعد غير مفروشر
 الا على اشر جديع بات ينفره جردان سوء وفرخ غير ذي ريش
 وقال في زياد بن الصلت في هذه القسمة
 اذن زياد ابين عن مساكنه وقل له يا من الجعاه تنقل
 قال رضي عن زياد فقال
 سهامها يا بن حنيفة طولا
 وقال لبي بن الرمال بن مرق بن عبيد رهط الاجنف بيتا
 لكل ناس مسجل بعزونه وليس لنزال بن مرق مسجل
 وقال للعكار الجدي مازن بن مالك بن عمرو بن ميم بيتا
 لعمر ك للعكار اهلي من التي تضم على فرخين صفر فهاهما
 ازاد اهلي من قطاء

بلغ

وقال لسان العدي وكان ندما له فطلبه في رجليه
 فلم يجد ولم يظهر له فورا وهو يقول وسنان جد جشيش النصر
 فلا النمر واستحق سنان وفرخت خفا فليس في راقودة المشتم
 قال انت ام عارض الرقاشية من ذهل بن ثعلبة الفرزدق
 فطلبت اليه ان يكتب لي ميم بن زيد القيني وكان عامل خالد بن عبد الله على
 السند في عارض انسا وكان قد جمر فترددت حتى كتبت ثم دفعه الي
 لخطاء من اهل اليلة قد دفعه اليه فسأل عنه فادركه فقدم عليه
 وكان الذي كتب له الفرزدق وهذا الشعر
 ميم بن زيد قد سالتك طحة ليجع له من بعض ما كتبت لي فهدى
 وكان ميم بن زيد اذ امد عونه اجاب كفضل السيف سل من العبد
 فماتت الابيت ام عارض على عارض تيكى مشقة البري
 هبت لي ابنتها فيما وهبت فرمى وهبت طريقات العطار مع النذر
 وقال الفرزدق وعائنه اهله في الرنايت
 اما الرنايت لست تاركه والمال بيتي وبين المرء نصفان
 وقال الفرزدق ايضا
 اري كاهلي سعداتي منكباها على وزامي ال سعد ك لاهما
 فرعما ودعما للعدوق فانه شتمني وامر امي عنهم من زماهما
 دعه اذا انقله وشدح راسه وعلاه وقد قالوا رعماد غما شغمان
 وقال الفرزدق ومن جمان يهون فرحم الفرزدق فقال
 لولا ان تغار بنو كليب لا شركنا عدائنا في الا تار
 ولا يفلح يهون في طريق كليب عليه مزار تار
 وقال ايضا
 يبيت سعدا على مواه سودتها انفسوا العصير وتدعو الغدر كيساننا
 يا سعد لن تدرى كوا مسعاة اولنا او يفلح الرمل عن جرعنا جساننا
 وقال ايضا في ابن جامع الهلالي

لو بارجام عرّضت جليتنا انحت او ببنى العوجاء من قطن
 الجزمازي او بلى العوجاء او قطن قال وابو العوجاء بن قبيصة
 ابن قطن ابو جامع قبيصة بن الحارث بن سعد الهلالي وقطن
 ابن قبيصة ابو حريش بن قطن وام معاوية بن حريش بنت
 ابى العوجاء بن قبيصة
 بنو قبيصة لا تح في مكانهم من دون اعراضهم اموالهم جنز
 وقال ايضا حريش بن مالك بن المنذر العبدي عمر بن
 يزيد الاسدي فقتله
 لعمرى لئن كان ابن عمر بن مالك ننهك ظلمات ادر اغبر مقصر
 السادر الزاكي راسه المنهاري
 لتكشفر عنه ضبابه فسوه لضعمة زيبان من الاسد مخدر
 اذا علققت اسبابه الفرز عاذرت به اثرا كالجذول المنفجر
 وقال الفرزدق ايضا
 لما الله قوما شاركو في دماينا وكننا لهم عوننا على العشرات
 فها هزنا ذو العشر عمرو بن مسلم واوقد نار اصحاب البكرات
 كان عمرو بن مسلم بن عمرو الباهلي اخو قبيصة اعان على قتل عمر بن
 يزيد لئن مالك كانت عنده جميدة اخت عمرو بن مسلم واعان
 بشير بن عبيد الله بن ابي بكر على عمر لان عمر كان يعين هلال بن اعين
 المازني على بشير بن عبيد الله على خصوصته في هجر المزعاب
 وقال الفرزدق يهجو امالكا
 لعمرى ما اشبهت جدك مالكا ولا جدك الجارود يا عصب الكلب
 وما مالكا الا عجز كبيبة مضطربة الاسنان تنجف في الركب
 وقال الفرزدق وكان مالك حبسه فاخرجه
 النضر بن عمرو المقرئ ومقر من مدح وجيش مالكا
 فقال الفرزدق

بلغ

الاطال ما شفت في قيد مالك فاصح في رجليه قيدي محولا
 واظلفني النضر بن عمرو ورمما بكفيه قد فك الاسير المكبلا
 وقال الفرزدق يمدح مالكا
 نمك قروم اولاد المعلى وابنا المستامعة الكرام
 وابناء ايضا بالحفظ
 تخمط في ربيعة بين بكر وعبد القيس في الحسب اللهايم
 اذا شمت القروم لم عليهم شقا شق بنز اشداق وهام
 وقال الفرزدق محمد بن منظور بن قيس
 ابن نوقل الاسدي وكان مع عدي بن اخطاة الفرزاري
 فتوجه الى حريش الالمهلب فاحذ الاسدي
 بطنه ثم قاتل فاني بعد فقطع عنه اشياف
 لا تبع الاسدي عن جانيه وقفا على الاسدي حتى تحرا
 وقال الابل التي عقرها ابو الكوفة
 انا ابن تميم لعاداتها قروم ماتت ولبنونا بحورا
 ترى الجزر حول بيوتناهم عفير انكوس واخرى يقبرا
 وقال ايضا بيتا
 لعن الاله ولا ازال ا قوله راس النعام مالكا بن المنذر
 وقال بيتا
 سيقطع عنك الهم اقامك الهوى وتكفيك مخلوج الامور الصراير
 يعني النسايج دثنه ويشغلنه
 وقال لابي عمرو بن العلاء النخوي يمدحه بيتا
 ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى لقيت ابا عمرو بن عمار
 عمار بن عثمان بن مازن بن مالك
 وقال الفرزدق ومرو بن رجل من بني شعير وهو يني فاعلمه
 من للضباب المعيبات وجر شهرا اذا جان يوم الاغور بن حبيب

ان
 اِذَا الضَّبُّ اَعْيَا اَنْ يَحْيَىٰ لِحَرْشِهِ فَمَا حَقَّقَهُ فِي عَيْنِهِ بِكَبِيرٍ
 وَقَالَ لِسَعِيدٍ
 سَقَىٰ اللّٰهُ قَبْرَ اِيَّا سَعِيدٍ تَضَمَّنَتْ نَوَاجِيَهُ اَكْفَا نَا عَلَيكَ شَيْئَانَهَا
 وَجُفْرَةً يَبِيَّتْ اَنْتَ فِيهَا مَوْسِدٌ وَقَدْ شَدَّ مِنْ دُونَ الْعَوَايِدِ بَانَهَا
 لَقَدْ ضَمَّنْتَ اَرْضَ بَصْطَنٍ مِّمَّتْ كَرَمِيَا اِذَا الْاَنْوَاحُ خَفَّتْ سَحَابَهَا
 شَدِيدًا عَلَيَّ اِلَّا دُبُرُ مَنِكَ اِذَا الْاَحْتَوَىٰ عَلَيْكَ مِنَ التُّرْبِ اَلِهِيَا مَحَابَهَا
 لِيَتَبَكَ سَعِيدٌ اَمْرُضِعْ اُمُّ سَحْمَةٍ يَتَامَىٰ وَمِنْ صِرْفِ الْقِرَاحِ شَرَابَهَا
 اِذَا اَذْكُرْتَ عَيْنِي سَعِيدٌ لِحَدِّ زَيْتٍ عَلَيَّ عِبْرَاتٍ لِّسَهْلِ الْاَسْكَارِهَا
 وَقَالَ سَعِيدٌ
 طَارِقٌ نَزْدِي لَسَوْقٍ اَطْعَمَهُ فِيمَا اَطْعَمَهُ ضَبَابًا فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
 يُتَمَرُّ اَوْلَادُ الْمَخَاضِ اِنْ دُبُسُوقٍ يَقْرِي الضَّبَابَ الضَّبَابُ فَفَعَارُ وَاجِبُهُ
 اَيُّ الْمُنْفَعِ الزَّوَالِجِ مِنَ الْخَلَلِ
 وَقَالَ تَعْلَمُ اَلِهًا صَفْرِيَّةً مَرَكَانٌ مَيَّ فِيهَا الدُّبَابُ وَجَنَادُهُ
 يُرِيدُ اَنْ يَمْدَحَهَا بِأَنَّهَُا صَفْرِيَّةٌ وَالصَّفْرِيَّةُ طُلُوعُ شَهْبِيلٍ وَالصَّفْرِيَّةُ
 الَّتِي رَعِيَتْ الدُّبَابَ وَالْجَنَادِ بِفَتْحٍ فِي بَطُونِهَا وَالمَرَكَانُ جَمْعُ مَرَكَنٍ
 وَهِيَ الْكَلْبُ فِي بَطُونِهَا بَيْضُهَا وَالْبَيْضُ الْمَكْرُ وَلِحَدِّهَا مَكْنَهُ يَمُوتُ اَوْ يَمُوتُ
 يُرِيدُ اَنْ هَذِهِ الضَّبَابُ صَفْرِيَّةٌ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ لِمُحَمَّدِ بْنِ بَاطِلٍ الْفُقَيْمِيِّ وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ
 هُبَيْرَةَ عَلَى الْبَصْرَةِ فَقَالَ ابْنُ بَاطِلٍ عَلَى الْمَنْبَرِ يَا بَنِي تَمِيمٍ اَنْتُمْ اَللّٰهُ وَكُنُوْا
 كَمَا قَالَ اللّٰهُ فِي كِتَابِهِ اَنْصُرْ لِحَاكِ ظُلُمًا اَوْ مَظْلُوْمًا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ
 اصْحَابِهِ لَيْسَ هَذَا قَوْلُ اللّٰهِ اِنَّمَا هَذَا شِعْرٌ فَقَالَ اُسْكُتْ فَمِنْ قَالَهُ فَقَدْ
 لَحِزْتُ وَاجْمَلْتُ
 بِكُمُ الْمَنْبَرُ الشَّرْقِيُّ اِذَا قَامَ فَوْقَهُ اَمِيرٌ فُقَيْمِيٌّ قَصِيْرُ الدَّوَارِجِ
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ اَيْضًا
 لَعَمْرُكَ لَا يُفَارِقُ مَا اَقَامَتْ فُقَيْمًا لَوْ مَهْمَا اُخْرَىٰ لَلْيَا اِلَ

وَلَيْسَ نَزَائِلُ عَنْهُمْ لِحَيْرٍ وَلَوْ زَالَتْ ذُرِّي صُمِّ الْحَبَالِ
 وَأَنْكَرَهُمْ فَنَزَلَ الْمَاءُ لَمَّا رَأَاهُمْ يَمْرُسُونَ عَلَى الْحَبَالِ
 اَصْلُ الْقَبْرِ الْحَيَّةُ وَهِيَ الْحَيَّةُ فَتَهُ وَفَتِيرٌ وَفَتُونٌ
 وَأَقْدَامُهُمْ جُرْدٌ اِقْصَارًا قَلِيلًا لَخَذُّهُمْ مِنَ النِّعَالِ
 ذَكَرُوا عَنْ الْفَرَزْدَقِ اَنْهُ قَالَ نَزَلَتْ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ بِالرَّمَادَةِ
 فَجَرَّتْ جُرُورًا فَتَشَمَّتْهَا بَيْنَ اَهْلِ الْمَاءِ فَاغْفَلَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي
 دَجْدَلٍ حَتَّى بَلَغَتْ فَقَالَتْ اَنْصَمْتُ وَانْصَمْتُ وَانْصَمْتُ وَانْصَمْتُ
 مَعْنَى وَلِحَدِّ اِذَا اَنْصَمَتْ اِلَى الشَّرِّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ فَقَالَتْ
 فَيَسْلُةٌ هَذِهِ اِذَا تَشَقَّقَتْ
 مُشْرِفُهُ الْيَا فَوْخُ وَالْمُحَوِّقُ
 فَهَبْ لِسُورَاتٍ خِفَافٍ لِحَلَقٍ
 نَبِطَتْ بِحَقْوِي قَطْعَ عَشْتَقٍ
 تَشْتَاكِلُ الْخُورَانُ اِنْ لَمْ تَنْفَقُ
 اَوْ لِحَشَا فِي شَبَةِ الْفَرَزْدَقِ
 الْاَخْلَقُ الْاَخْلَقُ الْخُورَانُ الَّذِي يَقَالُ طَعْنُهُ فَنَانُ اِذَا طَعْنُهُ فِي ذُرْبَةٍ
 قَالَ فَهَرَبَ الْفَرَزْدَقُ مِنْهَا فَدَخَلَ بَيْتَ حَمَّازِ اَيُّ الْهَيْثُمِ الْبَكَاةِ
 وَقَالَ اَيْضًا
 اِنْ دَعَىٰ غَالِبٌ هَمَامًا
 اَنْكَرْتُ مِنْهُ شَعْرًا ثَوَامًا
 قَبْرُ لَقَيْنٍ يَرْفَعُ اَلْبَسَامَا
 هَذَا مَقَامِي فَاخْذُ مَقَامَا
 لَوْ تَرَكَ الْفَطَا اِذَا النَّامَا
 قَدْ كَرِهَ الْفَرَزْدَقُ اِلِزَامَا
 لَمَّا رَأَىٰ اَنْ سَرَعَ اَهْزَامَا
 وَذَلَّ اِذَا اَغْلَسَتْهُ اَلْجَامَا
 قَالَ فَلَمَّ الْفَرَزْدَقُ فِي هَرَبِهِ مِنْهَا فَقَالَ حَسِبْتُ اَنْ اَلْفَقْرَ
 مِنْهَا مَا اَلَىٰ اَوْسَرَ مِنْ حَجَرٍ مِنْ سَلَامِي بَيْتٍ جَعَلَ مِنْهُ عَامِرٌ مِنْ عَيْنِي
 الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ بَنِي سَعْدٍ بَنِي زَيْدٍ مَنَاسَةُ بَنِي تَمِيمٍ حَيْرٌ وَاقْفَهَا
 فَجَرَّتْ بِهِ وَلَكِنْ دَعَا الشَّعْرَ يَغِيْبُ
 وَقَالَ اَيْضًا
 حَجَّتْ عَلَى ظَهْرِ الْفَرَزْدَقِ حَجَّةٌ وَجِيَتْ اِدَاوِي ظَهْرُهَا جَعْنُ اَدْبَرَا
 قَالَ فَلَمَّا جَاهَا الْفَرَزْدَقُ فَقَالَ

على قريش بن عمار النخعي

اِذَا مَا هُوَ اشْتَقُّ رَأَيْتَ جَهَنَّمَ كَمَقْطَعِ عُنُقِ النَّبْلِ اشْوَدَّ احْمَرًا
فَكَيْفَ اَهْلُهَا شَاعِرًا رَجَعَتْ اَسْنُهُ اَعْدَلُ يَوْمِ الرُّوْعِ دُرُجًا وَمَجْمَرًا
فَارْنُكَ دَخَلًا حَيَّةً قَاغَمْنَا سَهَابًا تَحْدُ عَصَا مِنْ لَحْمٍ قَدْ تَبَيَّنَ رَا
فَقَالَتْ لَا اَنْتِ الْوَحْدُ الْيَدُ الْوَحْدُ مِثْلُ هَذَا فَعَا هَلْ لَكَ

اَنْ لَا تَقُولَ نَبِيْتُ شَعْرِ اَبْدَانِ

الْمَرْزُوقُ اَيْضًا

وَقَالَ
يَا نَبِيَّ اَنْ تَرِيْدَ نُبُوْقِيْمْ صَغَارُهُمْ وَقَدْ اَعْيَبُوا كِبَارًا
اِذَا دَخَلُوا النَّبَاحَ يَبْوَا عَلَيْهِمْ يَبُوْتُ اللُّوْمِ وَالْعَمَلُ الْقِصَارَا
يَحِلُّ اللُّوْمُ مَا حَلَّتْ فَعِيْمُ وَاِنْ سَارُوا بِأَقْصَى الْأَرْضِ سَارَا

وَقَالَ الْمَرْزُوقُ يَمْنَحُ

عَلَى رَجُلٍ مَشِيْرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آيَاتِهِ

اِذَا رَأَيْتَهُ قَرْنًا قَالَتْ قَائِلُهُ اِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَا وَطَانَهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْجِلُّ وَالْحَرَمُ
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانُ رَجُلَةٍ رُكْنُ الْحَطِيمِ عَلَيْهِ حَيْرٌ يَسْتَنْلِمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلُّهُمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّفِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرْ اَوْلِيَّةَ دَاوَالِدِنْ مِنْ نَبِيْتِ هَذَا نَالَ الْاَمَمُ
أَيُّ الْقَبَائِلِ لَسْتُ فِي رَفَائِهِمْ لَا وَلِيَّةَ هَذَا اَوْلَهُ نَعْمُ

هَذَا الْخَرَسُ شَعْرُ الْمَرْزُوقِ

مِنْ اَمْلَاءِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبٍ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامٌ تَسْلِيْمًا

وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

في يومه
محمد بن حبيب
صهفه
بالعلم

عور من الامل المولى
وما قرأنا في نقله
الاصول
والمجلد
والاصول
والاصول

صهفه
١٨٤

فيون اشعار الفيزوق الذي سماه
محمّد بن حبيب مع شرحه